

ديوان البحري

الجزء الثاني

طبع على نفقة

رزق الله سكره
صاحب المكتبة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال البحري يمدح عبد الله بن دينار ابن عبد الله

رَأَى الْبَرْقَ مُبْتَازًا فَبَاتَ بِلَا أْبَ
وَقَدْ عَاجَ فِي أَطْلَالِهَا غَيْرَ مُمَسِّكٍ
وَكُنْتُ جَدِيرًا حِينَ أَعْرِفُ مَنْزِلًا
عَدَتْنَا عَوَادِي الْبُعْدِ عَنْهَا وَزَادَنَا
وَلَمْ أَكْتَسِبْ جُرْمًا فَتَجَزَّيْنِي بِهِ
وَبِي ظِلْمًا لَا يَمْلِكُ الْمَاءُ دَفْعَهُ
تَزَوَّدْتُ مِنْهَا نَظْرَةً لَمْ تُحْدِثْ لَهَا
وَمَا كَانَ حَظُّ الْعَيْنِ فِي ذَلِكَ مَذْهَبِي
أُعِيدُكَ أَنْ تُنْمِي بِشَكْوَى صَبَابَةٍ
وَيُخْرِئُنِي أَنْ تُعْرِفِي الْحُبَّ بِالْجَوَى
أَبَيْتُ عَلَى الْخُلَانِ إِلَّا تَحْنِيئًا
وَإِنِّي لَأَسْتَبْقِي الصَّدِيقَ إِذَا نَبَا
فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي الْبَخِيلَ بِأَنِّي

وَأَصْبَاهُ مِنْ ذِكْرِ الْبَخِيلَةِ مَا يُصْنِي
لِدَمْعٍ وَلَا مُصْغٍ إِلَى عُدْلٍ أَلَّا كَبِ
لَالٍ سَلِمْنِي أَنْ يُعْنِفَنِي صَحْبِي
بِهَا كَلَفًا أَنْ أَلْوَدَاعَ عَلَى عَتَبِ
وَلَمْ أَجْتَرِمْ ذَنْبًا فَتَعْتَبَ مِنْ ذَنْبِ
إِلَى نَهْلَةٍ مِنْ رِيْقِهَا الْخَصِرَ الْعَذَبِ^(١)
وَقَدْ يُؤْخِذُ الْعَلَقُ الْمُنْعُ بِالْغَضَبِ^(٢)
وَلَكِنْ رَأَيْتُ الْعَيْنَ بَابًا إِلَى الْقَلْبِ
وَإِنْ أَكْسَبْتَنَا مِنْكَ عَطْفًا عَلَى الصَّبِّ
وَلَوْ نَفَعْتَنَا مِنْكَ مَعْرِفَةً الْحُبِّ
يَا بَيْنَ لَهُمْ عَيْفِي وَيَحْلُو لَهُمْ شُرْبِي
عَلَى وَأَهْنَا مِنْ خَلَا ثِقَةِ الْجُرْبِ
حَطَّطْتُ رَجَائِي مِنْهُ عَنْ مَرْكَبِ صَغْبِ

١ الخصر البارد. النهلة المرة من النهل وهو اول الشرب ٢ العلق الشئ النفيس

وَأَنَّ ابْنَ دِينَارٍ ثَنَى وَجْهَهُ هِمَّتِي
فَلَمْ أَمَلْ إِلَّا مِنْ مَوَدَّتِهِ يَدِي
لَقِيتُ بِهِ حَدَّ الزَّمَانِ فَفَلَّاهُ
كَرِيمٌ إِذَا ضَاقَ اللَّثَامُ فَإِنَّهُ
إِذَا أَثْقَلَ الْهَلْبَاجُ أَحْنَاءَ سَرَجِهِ
تَنَازَرَ أَهْلُ الشَّرْقِ مِنْهُ وَقَائِمًا
لَجَرَدَ نَصْلِ السَّيْفِ حَتَّى تَفَرَّقَتْ
فَإِنْ هُمْ أَهْلُ الْغُورِ يَوْمًا بَعُودَةً
حَلَفْتُ لَقَدْ دَانَ الْأَبِيُّ وَأُغْمِدَتْ
وَالزَّمَهُمْ قَصْدَ السَّبِيلِ حِذَارَهُمْ
مُدَبِّرُ حَرْبٍ لَمْ يَبْتَ عِنْدَ غِرَّةٍ
وَيُقَلِّقُهُ شَوْقٌ إِلَى الْقَرْنِ مُعْجَلٌ
أَضَاءَتْ بِهِ الدُّنْيَا لَنَا بَعْدَ ظَلَمَةٍ
وَمَا زَالَ عَبْدُ اللَّهِ يُكْسِي شَمَائِلًا
فَتَى يَتَعَالَى بِالتَّوَاضُّعِ جَاهِرًا

(١) إِلَى الْخُلُقِ الْفَضْفَاضِ وَالنَّائِلِ النَّهْبِ
(٢) وَلَا قُلْتُ إِلَّا مِنْ مَوَاهِبِهِ حَسْبِي
(٣) وَقَدْ يَشَامُ الْعَضْبُ الْمُهَنْدِي الْعَضْبُ
(٤) يَضِيقُ الْفَضَاءُ الرَّحْبُ فِي صَدْرِهِ الرَّحْبُ
(٥) غَدَا طَرَفُهُ يُخْتَالُ بِالْمَرْهَفِ الضَّرْبِ
(٦) أَطَاعَ لَهَا الْعَاصُونَ فِي بِلَدِ الْغَرْبِ
(٧) عَنِ السَّيْفِ مَخْضُوبًا بِجُمُوعِ أَبِي حَرْبٍ
(٨) إِلَى الْفِيٍّ مِنْ طُغْيَانِهِمْ فَهُوَ بِالْقُرْبِ
(٩) شِدَاةُ عَظِيمِ الْقَوْمِ مِنْ عَظِيمِ الْخُطْبِ
(١٠) لِمَلِكِ السَّوَاغِيٍّ مِنْ زَعَاذِهِ النَّكْبِ
(١١) وَلَمْ يَسِرْ فِي أَحْشَائِهِ وَهَلْ الرُّعْبِ
(١٢) لَدَى الطَّعْنِ حَتَّى يَسْتَرِيحَ إِلَى الضَّرْبِ
(١٣) وَأَحَلَّتْ لَنَا الْأَيَّامُ عَنْ خُلُقِي رَطْبِ
(١٤) يَقْمُنُ مَقَامَ النُّورِ فِي نَاضِرِ الْعُشْبِ
(١٥) وَيُعْجَبُ مِنْ أَهْلِ الْمَخِيلَةِ وَالْعُجْبِ

- ١ الفضفاض الواسع ٢ امل املاً تخفف واجراها مجرى المعتل
٣ فل قطع • يثلم يشق ٤ الهلباج الضخم الاحمق الاكول • احناء ثنيات
الطرف الفرس ٥ تناذر انذر بعضهم بعضاً بالشر ٦ الشداة بقية القوة
٧ السواغي الرياح التي تزدري التراب • النكب الرياح المخزفة الواقعة بين ريحين
٨ القرن الكف والنظير ٩ النور الزهر

لَهُ سَافَتْ فِي آلٍ فَيَرُوزَ بَرَزُوا
مَرَاذِبَةُ الْمَلِكِ الَّتِي نَصَبَتْ لَهُمْ
يَكْبُونُ مِنْ فَوْقِ الْقَرَائِسِ بِالْقَنَا
لَهُمْ بَنِي الْإِيوَانِ فِي عَهْدِ هَرَمِزٍ
وَدَارَتْ بَنُو سَاسَانَ طُرّاً عَلَيْهِمْ
مَضُوباً بِالْأَكْفِ الْبَيْضِ أَوْفَى مِنَ الْبُندَى
عَلَى الْعُجْمِ وَأُنْقَادَتْ لَهُمْ حَفْلَةُ الْعَرَبِ
مَنَابِرُهُ الْعُظْمَى جَبَابِرَةُ الْحَرْبِ
وَبِالْبَيْضِ تَلَقَّاهُمْ قِيَاماً عَلَى الرُّكْبِ
وَأَحْكِمَ طَبَعُ الْخُسْرُوَانِيَةِ الْقُضْبِ
مَدَارَ النُّجُومِ السَّائِرَاتِ عَلَى الْقُطْبِ
بَلالاً وَبِالْأَحْلَامِ أَوْفَى مِنَ الْهَضْبِ

وقال يمدح محمد بن عبد الله بن داود

يَا لَيْلَتِي بِالْقَصْرِ مِنْ بَطْيَاسٍ
بَاتَتْ تَبَرِّدُ مِنْ جَوَائِي وَغُلَّتِي
يَدْنُو إِلَيَّ بِرَاحٍ وَبَرِيقِهِ
هَيْفَ الْجَوَائِحِ مِنْهُ هَاضَ جَوَائِحِي
يَا بِي أَبَا الْحَسَنِ الَّذِي حَسَنْتَ لَنَا
مُسْتَقْبَلٌ نَقَلْتُ بِهِ أَيْمَانًا
أَضْحَى يَوْمَ لُجْزِيلٍ وَتُرْتَجَى
إِنْ كَانَ رَأْسًا فِي الْكِتَابَةِ مَدْرَهًا
قَصَدَ الْوَقَارَ وَفِيهِ فَرَطُ بَشَاشَةٍ
رَدَّ الْخُطُوبَ وَقَدَّاتَيْنِ عَوَابَسًا
وَمُعَرَّسِي بِالْقَصْرِ بَلْ إِعْرَاسِي
أَنْفَاسُ طَبِي طَيِّبِ الْأَنْفَاسِ
فِيُعَلِّنِي بِالرِّيقِ بَعْدَ الْكَاسِ
وَنُعَاسُ مُقْلَتِهِ أَطَارَ نُعَاسِي
أَخْلَاقُهُ فَحَكَّى أَبَا الْعَبَّاسِ
عَنْ وَحْشَةٍ مِنْهَا إِلَى إِيْنَاسِ
حَرَكَاتِهِ لِسِيَّاسَةِ السُّوَّاسِ
فَأَبُوهُ مِنْهَا فِي مَحَلِّ الرَّاسِ (١)
بِالْأَنْسِ تَبْسُطُ أَوْجُهُ الْجُلَاسِ
وَأَلَانَ مِنْ كَبِدِ الزَّمَانِ الْقَاسِي

المدره السيد الشريف والمقدم في اللسان عند الخضومة

وقال في الذفافي

جَادَ الذَّفَافِيَّ - فِي أَرْضِهِ رُكَّامُ الغَمَامِ عَلَى ظُلْمِهِ
 أَخٌ لِي لَمْ تَتَّصِلْ نِسْبَتِي بِقُرْبَى أَبِيهِ وَلَا أُمِّهِ
 تَبَدَّلَ حَتَّى لَا تُكْرِمَهُ سِوَى أَنِّي عَارِفٌ بِاسْمِهِ
 وَمَا لِي مِنْهُ سِوَى رِقَّةٍ يَرُوحُ لَهَا الشَّعْرُ مِنْ فَهْمِهِ
 كَذَا الْمِسْكُ مَا فِيهِ مُسْتَمْتَعٌ لِمَتَّخِذِيهِ سِوَى شَمِّهِ

وقال يمدح اسحاق بن كنداج

أَرَّقَ الْعَيْنَ أَنْ قُرَّةَ عَيْنِي دَخَلَتْ بَيْنَهُ اللَّيَالِي وَبَيْنِي
 إِنْ يُقَدَّرُ لَنَا الزَّمَانُ التَّقَاءُ فَهُوَ حُكْمِي عَلَى الزَّمَانِ وَدَيْنِي
 مَا لِي شَيْءٌ بِشَاشَةٍ بَعْدَ شَيْءٍ كَتَلَّاقٍ مُوَأَشِكٍ بَعْدَ بَيْنٍ
 صَافَحْتُ فِي وَدَاعِهَا فَأَرْتَنَا ذَهَبًا مِنْ خِضَابِهَا فِي لُجْنِ
 أَصْدَقِ النَّاسِ مَنْ يَشِيدُ بِقَوْلٍ إِنْ سَيْفَ الْإِمَامِ ذُو السِّيفَيْنِ
 يَقِفُ اللَّحْظُ عِنْدَ أَنْوَرِ وَجْهِهِ يَتَجَلَّى لَنَا وَأَنْدَسُ يَدَيْنِ
 قَادَ آبَاؤُهُ الْحَيَادَ مَلُوكًا قَبْلَ قَوْدِ الْحَيَادِ مِنْ ذِي رُعَيْنِ

وقال يمدح الفضل بن العباس بن المأمون

لِلْفَضْلِ أَفْعَالٌ يَلْقَنَ بِفَضْلِهِ مَا كَانَ يَرْغَبُ مِثْلَهَا عَنْ مِثْلِهِ
 جَمَعَ الْمَكَارِمَ كُلَّهَا بِخِلَافِي لَمْ تَجْتَمِعْ فِي سَيِّدٍ مِنْ قَبْلِهِ

فَمَتَى يَقِفُ نَقِيفِ الْعُلَى وَمَتَى يَسِرُ
 إِحْسَانُهُ دَرَكُ الرَّجَاءِ وَقَوْلُهُ
 قَسَمَ التَّلَادَ مُبَاعِدًا وَمَقَارِبًا
 لَمْ تَجْهِدِ الْإِخْوَانَ غَايَةَ سُودٍ
 يُنْبِئُكَ عَنْ قُرْبِ النَّبُوءَةِ هَدْيُهُ
 وَبِحَسْبِهِ الْمَأْمُونُ وَالْمَهْدِيُّ وَالْمَنْصُورُ مِنْ كَثَرِ الْأَفْعَالِ وَقَوْلُهُ
 شَرَفُ أَبِي الْعَبَّاسِ قُمْتَ بِحَقِّهِ
 اللَّهُ يَشْهَدُ وَهُوَ أَفْضَلُ شَاهِدٍ
 مَتَوَجِّهًا تَسِيرِ الْعُلَى فِي ظِلِّهِ
 عِنْدَ الْمَوَاعِدِ قِطْعَةٌ مِنْ فِعْلِهِ ^(١)
 وَرَأَى سَبِيلَ الْحَمْدِ أَكْرَمَ سَبِيلِهِ
 إِلَّا تَنَاوَلَهَا بِأَهْوَنِ رَسِيلِهِ ^(٢)
 وَالشَّيْءُ يُخْبِرُ بَعْضُهُ عَنْ كُلِّهِ
 فَهَجَرْتَ كُلَّ دَنِيئَةٍ مِنْ أَجْلِهِ
 أَنْ ابْنَ عَمِّ أَبِيكَ أَفْضَلُ رُسُلِهِ

وقال لبعض ولد يزيد بن المهلب

فَدَتِكَ يَدَيَّ مِنْ عَاتِبٍ وَلِسَانِيَا
 فَإِنَّ يَزِيدًا وَالْمُهَلَّبَ حَبِيًّا
 وَلَمْ يُورِثَاكَ الْقَوْلَ لَا فِعْلَ بَعْدَهُ
 تَرَى النَّاسَ فَوْضَى فِي السَّمَاحِ وَلَنْ تَرَى
 وَإِنِّي صَدِيقٌ غَيْرَ أَنْ لَسْتُ وَاجِدًا
 وَلَا مَبْدَ إِلَّا حِينَ تَحْسِنُ عَائِدًا
 وَمَا لَكَ عِذْرٌ فِي تَأْخُرِ حَاجَتِي
 حَرَامٌ عَلَيَّ غَزْوُ بَدْيٍ وَأَرْضُهَا
 وَقَوْلِي فِي حُكْمِ الْعُلَى وَفَعَالِيَا
 إِلَيْكَ الْمَعَالِي إِذْ أَحَبَّ الْمَعَالِيَا
 وَمَا خَيْرُ حَلِي السَّيْفِ إِنْ كَانَ نَابِيَا
 فَتَى النَّاسِ إِلَّا الْوَاهِبَ الْمُتَغَاضِيَا
 لِنُضْمِكَ فَضْلًا أَوْ يَنَالَ الْأَعَادِيَا
 وَكُلُّ فَتَى فِي النَّاسِ يُحْسِنُ بَادِيَا
 إِلَيْكَ وَقَدْ أَرْسَلْتُ فِيهَا الْقَوَافِيَا
 إِذَا سِرْتُ وَالْعَشْرُونَ أَلْفًا وَرَائِيَا

فَلَا تُنْهِنَنَّ بِالْمَطْلِ مَنْ مَنَنْتَهُ فَخَيْرُ السَّحَابِ مَا تَكُونُ غَوَادِيَا
وَإِنْ يَكُ فِي الْمَجْدِ اشْتِرَاءٌ فَإِنَّهُ شَرَاؤُكَ شُكْرِي طُولَ دَهْرِي بِمَا لِيَا

وقال يمدح عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر

هَبْلَ الْوَأَشْيِ بِهَا أَنِّي أَفْكَ لَجَّ فِي لَوْمٍ عَلَيْهَا وَمَحَكَّ^(١)
وَقَدِيمًا لَمْ أَزَلْ فِي حُبِّهَا شَارِدًا السَّمْعَ عَنِ الْقَوْلِ الْأَرَكَّ
كُلُّ عَانٍ يَتَرَجَّى فَكَّهُ وَلَذَاتِ الْخَالِ عَانٍ مَا يُفَكُّ
وَجَدْتُ غِرَّةَ قَلْبٍ مُغْرَمٍ شَفَهُ الْحُبِّ وَجِسْمٍ قَدْ نُهِكُ
حَسْبُ لَيْلِي أَنِّي لَمْ أَنْفَكِكَ مِنْ أَسَى يُشْجِي إِذَا الْخَالُ ضَحِكُ
خِيَمْتُ فِي نَهْرِ مُوسَى فَعَدَا نَهْرُ مُوسَى وَبِهِ الْقَلْبُ سَدِكُ^(٢)
يَا أَخَا الشَّامِ أَمْضِ مَكْلُوءًا فَمَا جَانِبِي مِنْكَ وَلَا ضَلْعِي مَعَكَ
شَغَلْتُ بَعْدَادُ شَوْقِي عَنْ قَرَى عِنْدَ مِيثَاءٍ وَعَرْضٍ وَأُرْكُ
مَنْزِلُ لِي بِالْعِرَاقِ اخْتَرْتُهُ لَمْ يَشُبْ حُرٌّ يَقِينِي فِيهِ شَكُ
وَإِذَا دِجْلَةُ مَدَّتْ شَأْوَهَا وَجَرَتْ جَرَى اللَّجَيْنِ الْمُنْسَبِكُ^(٣)
عَارَضَتْ رَبِيعِي بِفَيْضٍ مُزِيدٍ بَيْنَ أَمْوَاجٍ تَسَامَى وَحَبْكُ
يَتَكَفَّ النَّحْلُ فِي حَافَاتِهَا بِالْقَمَارِيِّ تُعْنِي أَوْ تَبِكُ^(٤)

١ هبل ثكلته أمه . أفك كذب ٢ سدك مولع ٣ اللجين الفضة
٤ يشكفا (و القياس يتكفى) يطول . تبك لعنه أراد (تبكي) فقلب وحذف للقافية

حَنَيْتُ تِلْكَ الْعَرَّاجِينَ عَلَى
 وَابْتَنَيْ مِنْ سُلَيْمَانَ بِهِ
 وَأَبُو الْعَبَّاسِ لِي جَارٌ فَقُلْ
 وَإِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ أَتَجَهَّتْ
 يَخْطُ الدَّهْرُ عَلَى جِيرَانِهِ
 سَيِّدُ نَجْرٍ الْعَمَّالِي نَجْرُهُ
 وَيَمَانٍ إِنْ يُسَلَّ لَا يَعْتَلِلُ
 لَا يُعْنِي نَفْسَهُ مِنْ أَسَفٍ
 يَا أَبَا الْعَبَّاسِ إِنْ يَقْطَعَ بِي
 حَاجَةٌ مَا عَرَضَتْ عَائِرَةٌ
 لَوْلَا غَضٌّ وَخُوصٌ كَأَشْرَكَ^(١)
 نِعْمَةٌ مِثْلُ السَّحَابِ الْمُدْرِكِ^(٢)
 فِي جَوَارِ الْبَحْرِ وَفَقًّا وَالْمَلِكِ
 رَغْبَتِي تَسْلُكُ نَهْجًا مُشْتَرِكِ
 نَاصِلِ الْأَظْفَارِ مَضْمُونِ الدَّرَكِ^(٣)
 يَمْلِكُ الْجُودُ عَلَيْهِ مَا مَلَكَ
 كَأَلِيمَانِي الْعَضْبِ إِنْ هَزَّ بَتَكَ^(٤)
 إِثْرَ حَظٍّ فَاتٍ أَوْ وَفَرَ هَلَكِ
 أَمَلِي فِيكَ وَلَا ظَنِّي بِكَ
 أَخَذَ التَّخْفِيفُ مِنْهَا أَوْ تَرَكَ^(٥)

وقال لابي صالح بن عمار الحلبي

رَحَلْتُ عَنْكَ رَحِيلَ الْمَرْءِ عَنْ وَطْنِهِ
 وَمَا تَبَاعَدْتُ إِلَّا أَنْ مُسْتَبْرَأًا
 أَنَسَ لَوْ أَنِّي بِنِصْفِ الْعُمْرِ مِنْ أُمِّ
 فَإِنْ تَكَلَّفْتُ صَبْرًا عَنْكَ أَوْ مَنَيْتُ
 وَرَحِلَةَ السَّكَنِ الْمُشْتَقِ عَنْ مَكَنِهِ
 مِنَ الزَّمَانِ نَأْتُهُ الدَّارُ عَنْ جُنَّةِ^(٥)
 أَشْرِيهِ مَا خَلَّتْنِي أَغْلَيْتُ فِي ثَمَنِهِ
 نَفْسِي بِهِ فَهُوَ صَبْرُ الطَّرْفِ عَنْ وَسَنِهِ

١ العراجين جمع عرجون وهو اصل العذق الذي يعوج ونقطع منه الشماريح فيبقى
 على النخل يابساً. الخوص ورق النخل ٢ المدرك اللاحق ٣ الناصل من
 نصل الظفر اذا خرج من موضعه ٤ بتك قطع ٥ الجنن جمع جنة وهي السترة

وَمَا تَعَرَّضْتُ مِنْ شَيْئٍ عَارِفَةً إِلَّا تَعَرَّضَ عَشُونٌ عَلَى ذَقْنِهِ
فَأَسْلَمَ أَبَا صَالِحٍ لِلْمَجْدِ تَعْمُرُهُ بَارِئِيَّةٌ مَحْمُودِ النَّثَا حَسَنِهِ^(١)

—*—

وقال للحارثي وكانا مجتمعين في موضع وجاء المطر فاراد

الانصراف فسالوه المقام فابى وانصرف فناله اذى

في الطريق من المطر فكتب الى الحارثي

أَخِي إِنَّهُ يَوْمٌ أَضَعْتُ بِهِ رُشْدِي وَلَمْ أَرْضَ هَزَلِي فِي أَنْصِرَافِي وَلَا جِدِّي
مَرَّكَتِكَ لَمَّا اسْتَوْقَفَ الدَّجَنُ رُكْبَهُ عَلَيْنَا وَطَارَ الْبَرْقُ خَوْفًا مِنَ الرَّعْدِ
فَلَا تَرَى بِالْخَضِرَاءِ مِثْلَ الَّذِي رَأَى صَدِيقُكَ بِالْأَدْنَاءِ كِنَاءَ مَنْ عَوَدِهِ الْمُبْدِي
لَجَرٍّ عَلَى الْغَيْثِ هُدَابَ مُزْنَةٍ أَوَّخَرُهَا فِيهِ وَأَوَّلُهَا عِنْدِي
تَعْجَلُ عَنْ مِيقَاتِهِ فَكَأَنَّهُ أَبُو صَالِحٍ قَدْ بَتَ مِنْهُ عَلَى وَعْدِ
وَضَلَّتْ أَقْصَايَ حَارِثِيكَ بَعْدَ مَا أَنْصَرَفْتُ فَسَأَلَنِي عَنْ مُعَاشَرَةِ الْجُنْدِ
لَدَى خُلُقِي جَاسِي النَّوَاحِي كَأَنِّي أَصَارَ عَنْهُ هَادِي الْأَسَدِ الْوَرْدِ^(٢)

—*—

وقال لابي صالح بن عمار

أَبْلَغَ أَبَا صَالِحٍ إِمَّا مَرَرْتُ بِهِ رِسَالَةً مِنْ قَتِيلِ الْمَاءِ وَالرَّاحِ
الْآنَ أَقْصَرْتُ إِقْصَارًا مَلَكْتُ بِهِ مَقَادَتِي وَأَطَعْتُ اللَّهَ وَاللَّاحِي
أَشْكُو إِلَيْكَ وَمَا أَشْكُو بِمَجْدِيَّةٍ خَطْبَيْنِ قَدْ طَوَّلَا حُزْنِي وَإِبْرَاحِي

١ النشاما اخبرت به عن الرجل من حسن اوسى ٢ الجاسي الصلب

القاسي • الورد الجري • وصفة للأسد

مِنْ نَوْبَةٍ وَأَخْثَالَ بَيْتٍ بَيْنَهُمَا فَلَا يَكُنْ لَكَ إِمْسَائِي وَإِصْبَاحِي
عِنْدِي لَكُمْ نِعْمَةٌ بِالْأَمْسِ وَاحِدَةٌ لَا خَيْرَ فِي غُرَّةٍ مِنْ غَيْرِ أَوْضَاحِ
بَنِي قُشَيْرٍ إِلَّا سَقِيًّا لِمُضْطَهِّدٍ بَنِي قُشَيْرٍ إِلَّا سَقِيًّا لِمُلْتَأَحِ^(١)

وقال فيه ايضاً

يَا خَلِيلِي بَلْ لَسْتُ لِي بِخَلِيلٍ جَدَّ عَنْ كُلِّ مَا عَاهَدْتَ رَحِيلِي
وَأَرَانِي أَصْبَحْتُ جَلْدًا عَلَى هَجْرٍ أَبِي مَالِكٍ وَهَجْرٍ الشَّمُولِ
لَا جَوَابُ الْكِتَابِ بَيْنَ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ وَلَا جَوَابُ الرَّسُولِ
أَبْطَأْتُ حَاجَتِي وَمَوْقِعَهَا مِنْكَ دَلِيلٌ فِيهَا عَلَى التَّهْجِيلِ
بَيْنَ طَرَفٍ إِلَى الْمَكَرِمِ نَظًّا رَوْحًا تَحْتَ السُّؤَالِ أَسِيلِ
أَتَوَانَيْتَ أَمْ تَشَاغَلْتَ عَنْهَا أَمْ تَعَلَّمْتَ مَطْلَ إِسْمَاعِيلِ

وقال وكان قد دعاه الى يوم مطير وكتب اليه كتاباً

يمازحه فيه فقال

هَذَا كِتَابُكَ فِيهِ أَجْهَلُ وَالْأَنْفُ قَدْ جَاءَنَا فَفَهَمْنَا كُلَّ مَا تَصِفُ
أَمَا تَخَافُ الْقَوَا فِي أَنْ تُرِيْلَكَ عَنْ ذَاكَ الْمَقَامِ فَتَمْضِي ثُمَّ لَا تَقِفُ
وَشَاعِرًا لَا يَكْفُ الْنِصْفُ غَضْبَتَهُ إِنْ هُوَ وَاللَّيْثُ يَرْضَى حِينَ يَنْتَصِفُ^(٢)
تَعْيِينِي بِهِنَاتٍ لَسْتُ أَعْرِفُهَا مِثْنِي وَأَنْتَ بِهَا جَذْلَانُ مُعْتَرِفُ^(٣)

١ ملتأح عطشان ٢ النصف الانصاف ٣ الهنات الاشتباه

لَا تَجْمَعَنَّ عَلَيْنَا رَدَّةً وَبَدَا قَوْلٍ فِذَلِكَ سُوءُ الْكَيْلِ وَالْحَشَفُ^(١)
 مَالِي وَالرَّاحِ تَدْعُونِي لِأَشْرِبَهَا وَلِي فُوَادُ بِشَىْ غَيْرَهَا كَلِفُ
 إِنَّا التَّزَاوُرَ فِيمَا بَيْنَنَا خَطَرُ^(٢) وَالْأَرْضِ مِنْ وَطْأَةِ الْبِرْدُونَ تَخْسِفُ^(٣)
 إِذَا اجْتَمَعْنَا عَلَى يَوْمِ الشِّتَاءِ فَلَئِنْ أَبَا الْغَدِيرِ إِذَا ضَاقَ الطَّرِيقُ بِهِ
 وَقُلْتُ دَجَنُ يَرِيقُ الْمَاءِ رَيْقُهُ^(٤) هُمْ بِمَا أَنَا لَاقٍ حِينَ أَنْصَرِفُ
 وَكَيْفَ يَطْرَبُ لِلدَّجَنِ الْمُقِيمِ إِذَا أَمَّ بِالطَّرِيقِ الْمَعْمَى حِينَ يَنْعَطِفُ
 لَا أَقْرَبُ الرِّيحِ أَوْ تَجْلُو السَّمَاءَ لَنَا مِنْ كُلِّ غَادِيَةٍ أَجْفُهَا وَطْفُ^(٥)
 وَيَفْتَقُ الْوَرْدُ خَضْرَاءَ عَنْ مَعْصِفَةٍ سَمَتْ سَحَابُهُ مِنْ بَيْتِهِ يَكْفُ^(٦)
 هُنَاكَ تَجْمِيعُ شَمْلٍ كَانَ مُفْتَرِقًا شَمْسُ الرَّبِيعِ وَتَبْهَى الرُّوضَةُ الْأَنْفُ^(٧)
 وَيَكْتَسِي نَوْرَهُ الْقَاطِلُ وَالنَّجْفُ مِنَّا وَتَأْلِيفُ رَأْيٍ كَانَ يَخْتَلِفُ^(٨)

وقال له ايضاً

يَا أَبَا صَالِحٍ صَدِيقَ الصَّلَاحِ وَشَقِيقَ الْوَدَى وَمَرْبِ السَّمَاحِ^(٩)
 لَا أَظُنُّ الصَّبَاحَ يُوفِي بِإِشْرَا قِي خِلَالٍ فِي سَاحَتِكَ صَبَاحِ

- ١ الردة القبح مع شيء من الجمال . بدا يريد بداء اي فحشا في المنطق . الحشف
 ارداء التمر . ومن امثالهم « احشفا وسوء كيلة » يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين
 ٢ البردون ضرب من الدواب دون الخيل ٣ الدجن المطر الكثير
 وطف جمع وطفاء وهي السحابة المسترخية لكثرة مائها ٤ وكف البيت قطر
 سقفه ٥ تبهى تحسن وتظرف . روضة انف لم يزعمها احد ٦ النور الزهر
 ٧ الترب من ولد معك

أَيُّ شَيْءٍ بَنِي بِعُرْفِكَ إِلَّا أَرْجُ الْمِسْكِ فِي نَسِيمِ الرِّيحِ
 غَيْرَ أَنَّ الْقُوَّةَ انْجَذَبَتْ مِنْكَ بِمَغْدَى إِلَى الصَّبِيِّ وَمَرَّاحِ^(١)
 حَيْثُ ذَلَّ الْحِجَا وَعَزَّ التَّصَابِي وَأَقَامَ الْهَوَى وَسَارَ الْلَّاحِي
 مُنْعِظُ الطَّرْفِ لَا يَزَالُ يُوَالِي لِحَظَاتٍ يُحِبُّنَ قَبْلَ النِّكَاحِ
 وَمُغِيرٍ عَلَى الْأَصَابِعِ بِاللَّمْسِ لَهَا فِي أَسَافِلِ الْأَقْدَاحِ
 أَوْ تَبَيْتُ التَّرَاسُ مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ يَتَصَدَّعْنَ عَنْ صُدُورِ الرِّمَاحِ
 وَلَعَمْرِي لَرُبَّ يَوْمٍ شَفَعْنَا لَكَ سَقِيَا الْوَدَى بِسَقِيَا الرِّيحِ

وقال له ايضاً

أَصْلِحْ أَبَا صَالِحٍ يَا رَبُّ إِنَّ لَهُ نِهَايَةَ الْوَصْفِ مِنْ ظُلْمٍ وَعُدْوَانٍ
 بِتَنَابُطِ طَرْبُلٍ تَجْرِي الْكُؤُوسُ لَنَا مِنْ فَائِضٍ فِي يَدِ السَّاقِي وَمَلَانٍ

وقال لرجل من اهل راس العين كان صديقاً له

جفاه وتغير عليه فقال

يَا سَعِيدُ وَالْأَمْرُ فِيكَ عَجِيبُ أَيْنَ ذَاكَ التَّأْهِيلُ وَالتَّرْحِيبُ
 نَضَبَتْ بَيْنَنَا الْبَشَاشَةُ وَالْوُدُّ وَغَارَا كَمَا يَغُورُ الْقَائِبُ^(٢)
 زُرْتُ رِفْهًا فَأَخْلَقَ الْوَصْلُ بِالْوَصْلِ كَمَا يُخْلِقُ الرِّدَاءُ الْقَشِيبُ

١. يقال ما ترك فلان من ابيه مغدًى ولا مراحاً اي اشبهه في كل شيء

٢. القلب البئر

لَا تَغُرَّكَ جَوْلَةُ الدَّهْرِ إِنَّ الدَّهْرَ إِنْ كَانَ مُذْنِبًا سَيَتُوبُ
وَتَعْجَبُ مِنْ غَيْرِ مَا أَنَا فِيهِ فَكَذَا كَانَ مُسْلِمٌ وَحَبِيبُ
حَفِظَ اللَّهُ أَحْمَدَ بْنَ مَنِيعٍ مَا سَرَى كَوَكَبٌ وَهَبَتْ جَنُوبُ
كَانَ خَلَّ الْأَدِيبِ حَقًّا وَهَلْ يَعْرِفُ حَقَّ الْأَدِيبِ إِلَّا الْأَدِيبُ
لَيْتَ قَلْقُلَ لَهُ خُلُقٌ عَذَّ بَ وَوَجْهٌ طَلَقٌ وَصَدْرٌ رَحِيبٌ^(١)
مَا نَصِيبِي لِي بِدَارٍ وَمَا لِي مِنْ نَصِيبِينَ غَيْرُ عَرْضِي نَصِيبُ
فَتَجَمَّلُ لَنَا قَائِلًا كَمَا كُنْتَ فَإِنَّ الرَّحِيلَ عَنْكَ قَرِيبُ

وقال لابي جعفر بن سهل المروهي زوج ابنة ابي صالح
ابن يزداد وكان والي خراج قنسرين والعواصم وكان
البحثري بحلب فشنخص عنها ولم يودعه وكتب اليه
اللَّهُ جَارُكَ فِي انْطِلَاقِكَ تَلَقَّاءَ شَامِكَ أَوْ عِرَاقِكَ
لَا تَعْذُلْنِي فِي مَسِيرِي يَوْمَ سِرْتُ وَلَمْ أَلَاقِكَ
إِنِّي خَشِيتُ مَوَاقِفًا لِلْبَيْنِ تَسْفَحُ غَرْبَ مَاقِكَ^(٢)
وَعَلِمْتُ أَنَّ بُكَاءَنَا حَسْبَ أَشْتِيَاقِي وَأَشْتِيَاقِكَ
وَذَكَرْتُ مَا يَجِدُ الْمُوَدَّعُ عِنْدَ ضَمِّكَ وَأَعْتَنَاقِكَ
فَتَرَكْتُ ذَاكَ تَعَمُّدًا وَخَرَجْتُ أَهْرُبُ مِنْ فِرَاقِكَ

١ القلقل الخفيف والمعوان السريع المتحرك ٢ البين الفراق . تسفح تسفك
وتريق . الغرب الدمع او انهلاله من العين . الملق مجاري الدمع

وقال لرجل من اهل نصيبين

أَشْرَقُ أَمْ أَغْرَبُ يَا سَعِيدُ
عَدْتَنِي عَنْ نَصِيبِينَ الْعَوَادِي
أَرَى الْحِرْمَانَ أَبْعَدُهُ قَرِيبُ
تُقَادِفُ بِي بِلَادُهُ عَنْ بِلَادِي
وَبِالسَّاجُورِ مِنْ ثَعْلِ بْنِ عَمْرِو
إِذَا سَجَعَ الْحَمَامُ هُنَاكَ قَالُوا
وَأَيْنَ يَكُونُ مُغْتَرِبُ بَدَهْرِي
وَحَلَفَنِي الزَّمَانُ عَلَى أَنْاسٍ
لَهُمْ حُلٌّ حَسَنٌ فَهِنَّ بَيْضُ
وَأَخْلَاقُ الْبَغَالِ فَكُلُّ يَوْمٍ
وَأَكْثَرُ مَا لِسَائِلِهِمْ لَدَيْهِمْ
وَوَعْدُهُ لَيْسَ يُعْرِفُ مِنْ عُبُوسٍ
أَنْاسٌ لَوْ تَأَمَّلَهُمْ أَيْدِي
أَلَا لَيْتَ الْمَقَادِرَ لَمْ تُقَدِّرْ
فَأَنْظُرْ أَيْنَا يُضْحِي وَيُمْسِي
فَلَوْ كَانَ الْغَنَى حِطًّا كَرِيمًا

(١) وَأَنْقِصُ مِنْ زَمَاعِي أَمْ أَزِيدُ
فَقَلْبِي أَبْلَهُ فِيهَا بَلِيدُ
بِهَا وَالنُّجُجُ أَقْرَبُهُ بَعِيدُ
كَأَنِّي بَيْنَهَا جَمَلٌ شَرُودُ
صَنَادِيدُ مِنَ الْفَتَيَانِ صِيدُ
لِفِرْطِ الشُّوقِ أَيْنَ تَرَى الْوَلِيدُ
شَرِيدُ فِي حَوَادِثِهِ طَارِيدُ
وُجُوهُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ حَدِيدُ
وَأَخْلَاقُ سَمَجْنٌ فَهِنَّ سَوْدُ
يَعْنُ لِبَعْضِهِمْ خُلُقٌ جَدِيدُ
إِذَا مَا جَاءَ قَوْلُهُمْ تَعُودُ
أَنْقَبَاضِهِمْ أَوْعَدُ أَمْ وَعِيدُ
بَكَى الْخَلْفَ الَّذِي يَشْكُو لَبِيدُ
وَلَمْ تَكُنْ الْأَحَاطِي وَالْجُدُودُ
لَهُ هَذِي الْمَوَاكِبُ وَالْعَبِيدُ
لَا خُطْبَاهُ النَّصَارَى وَالْيَهُودُ

١ الزماع الشجاعة وجودة الرأي ٢ الصيد الاسود ٣ الاحاطي

جمع احظ جمع حظي وهو الحظ

وَلَكِنَّ الزَّمَانَ زَمَانٌ سُوٌّ سَجَالُ الْأَمْرِ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ^(١)
فَأَسْعَدُهُ عَلَى قَوْمٍ نَحُوسٍ وَأَنْحَسُهُ عَلَى قَوْمٍ سَعُودٍ

وقال يمدح رجلاً من بني هاشم يعرف بالقبل من
اهل انطاكية ويحث قوماً من اهلها كان هذا
الرجل في ناحيتهم على بره

بُورِكَتْ مِنْ قَبْلِ ظَرِيفٍ كَيْسٍ عَفَّ اللِّسَانُ عَنِ الْفَوَاحِشِ أَخْرَسِ
حُرٌّ تُصَبُّ بِهِ الْقُلُوبُ وَيُفْتَدَى مِنْ رِقَّةٍ وَحَلَاوَةٍ بِالْأَنْفُسِ
فَلَنَعِمَ رَيْحَانُ النَّدَامَى أَنْتَ إِنْ عَزَمُوا الصُّبُوحَ وَنَعِمَ حَشْوُ الْجَلِيسِ
بِالشَّعْرِ تُنَشِّدُهُ الْجَلِيسَ فَيَنْتَشِي طَرَباً وَبِالْخَبَرِ الْخَطِيرِ الْمُنْفِسِ
مَا لِي أَرَى الْأَدَبَاءَ أَحْرَزَ جُلُوسِهِمْ خَصَلَ الثَّرَاءُ وَأَنْتَ عَيْنُ الْمُفْلِسِ
قَدْ كَانَ حَقُّكَ أَنْ تُغْلِسَ فِي الْغَنَى بِمُغْلِسِ بْنِ حَذِيفَةَ بْنِ مُغْلِسِ
بِصَدِيقِكَ الصَّدَقِ الَّذِي جَمَعَتْكُمْ قَدَمُ الْفُتُوَّةِ وَأَرْتِضَاعُ الْآ كُوسِ

وقال يمدح عبيد الله بن خرداذبة ويذكر صداقته ويهنئه
بمخروجه من علة كان فيها

إِنْ تَرَجُّ طَوْلَ عُبَيْدِ اللَّهِ لَا تَحِبِّ أَوْ تَرَمِّ فِي غَرَضٍ مِنْ سَيْبِهِ تُصَبِّ
لَمْ تَلَقَ مِثْلَ مَسَاعِيهِ الَّتِي اتَّصَلَتْ وَمَا ثَقِيلَ مِنْهَا عَنْ أَبٍ فَابِ

١ سجال هو من قولهم الحرب سجال اي مرة لهذا ومرة لذاك

رَأَيْتُ صَالِبٌ عَلَى الْأَيَّامِ يَتَّبَعُهُ
 ذَاكَ أَخٌ أَفْتَدِيهِ إِنْ يُحْسِنُ أَذَى
 إِذْ كَانَ مِنْ فَارِسٍ فِي بَيْتِ سُودَدِهَا
 فَلَمْ يَضِرْنَا تَنَائِي الْمَنْصِبِينَ وَقَدْ
 إِذَا تَشَاكَاتَ الْأَخْلَاقُ وَأَقْتَرَبَتْ
 إِسْلَامٌ وَلَا زِلَتْ فِي سِتْرِ مِنَ الثُّوبِ
 وَلَيْهَنِكَ الْبُرْءُ مِمَّا كُنْتَ تَأْلَمُهُ
 أَوْ حَشَتْ مَذْغِبَتْ قَوْمًا كُنْتَ أَنْسَهُمْ
 إِلَّا تَكُنْ مَلِكًا تُشْنِي تَحِيَّتَهُ
 وَإِنْ قَصَدْتَ ابْتِغَاءَ الْبُرْءِ مِنْ سَقَمٍ
 ظَرَفْتُ مَتَى يَعْتَزُّ فِي عَيْشِنَا يَطِبُ
 بِالنَّفْسِ مِمَّا تَوَقَّاهُ وَبِالنَّشَبِ^(١)
 وَكُنْتَ مِنْ طَيِّبٍ فِي الْبَيْتِ وَالْحَسْبِ
 رُحْنَا نَسِيبِينَ فِي خُلُقٍ وَفِي آدَبِ
 دَنَتْ مَسَافَةٌ بَيْنَ الْعُجْمِ وَالْعَرَبِ
 وَعِشْ حَمِيدًا عَلَى الْأَيَّامِ وَالْحَقْبِ
 وَالْأَجْرِ فِي عَقَبِ ذَاكَ الشُّكْرِ وَالْوَصْبِ
 إِذَا شَهِدْتَهُمْ فَأَشْهَدْ وَلَا تَغِبْ
 فَإِنَّكَ أَبْنُ مَلُوكٍ سَادَةٍ نَجِبِ
 فَقَدْ أَرَقْتَ دَمًا يَشْفِي مِنَ الْكَلْبِ

وقال يمدح ابراهيم بن عبد الله المعروف بابي مسلم الكشي

وكان يتولى ضياعاً بقنسرين والعواصم

كَأَنَّكَ السَّبْفُ حَدَاهُ وَرَوْنَقُهُ
 هَلِ الْمَكَارِمُ إِلَّا مَا تُجْمَعُهُ
 مُجَدِّدًا أَبَا مُسْلِمٍ أَصْبَحْتَ مِنْ كَرَمِ
 يَفْدِيكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَامِقٌ لَكَ قَدْ
 حَرَّانُ يُخْلِطُ مِنْ وَجْدٍ يَتِيمُهُ
 وَالْغَيْثُ وَابِلُهُ الدَّانِي وَرَيْقُهُ^(٢)
 أَوْ الْمَوَاهِبُ إِلَّا مَا تُفَرِّقُهُ
 تُجِدُّهُ وَتِلَادًا ظَلَّتْ تُخْلِقُهُ
 بَاتَتْ إِلَيْكَ دَوَاعِي الشَّوْقِ نُقْلَقُهُ
 حَتَّى يُصَبَّ وَمِنْ بَشَرٍ يُورِقُهُ^(٣)

٢ الرقيق اول الشيء ٣ يورقه

١ النشب الحطام من مال ومتاع
 يسهده البث اشد الحزن

إِذَا تَيَمَّمَ قَصْدَ الْغَرْبِ مَالَ بِهِ تَلْقَاءُ قَصْدِكَ فِي شَرْقٍ تُشَوِّقُهُ
لَا تَنْسَ لِلْأَبْلَقِ الْمَجْبُولِ رَوْحَتَهُ بَعْنِ أَظْنُكَ تَهْوَاهُ وَتَعَشُّقُهُ
بِفَائِنِ اللَّحْظِ وَالْأَلْفَاظِ جَاءَ عَلَى تَخَوُّفِ وَعْيُونِ النَّاسِ تَرْمُقُهُ
كَأَنَّمَا رَاحَ فِي أَثْنَاءِ يُمْنَتِهَا قَضِيبَ إِسْحِلَةٍ يَهْتَزُّ مُورِقُهُ^(١)

وقال يمدح ابا عبد الله بن حمدون

يَا أَبْنَ حَمْدُونَ بْنَ إِسْمَا عَيْلَ وَالْجُودُ عَقِيدُكَ^(٢)
وَالْعُلَى مَا شَادَ آبَا وَكَ قَدِمًا وَجَدُودُكَ
وَنَجَارُ الْمَجْدِ نَبْعُ شَقٍّ مِنْ فَرْعِيهِ عُدُكَ^(٣)
عَظُمَتْ فِي فَضْلِكَ النِّعْمَةُ وَاللَّهُ يَزِيدُكَ
لَا زَكَ سَعْيُ مَسَا عَيْكَ وَلَا أَسْتَعْلَى حَسُودُكَ
أَيْسَوْكَ بِكَ قَوْ مَ وَمَوَالِيهِمْ عَيْدُكَ

وقال يمدحه ويعاتبه

طَيْفُ لَعْلَوَةٍ مَا يَنْفَكُ يَا تَيْنِي يَصْبُو إِلَيَّ عَلَى بُعْدٍ وَيُصْبِيَنِي
تَحِيَّةُ اللَّهِ تَهْدِي وَالسَّلَامُ عَلَى خِيَالِكَ الزَّائِرِي وَهَنَا يَحْيِيَنِي^(٤)
إِذَا قَرُبْتُ فَهَجَرْتُ مِنْكَ يُبْعِدُنِي وَإِنْ بَعَدْتُ فَوَصَلْتُ مِنْكَ يَدْنِيَنِي

١ الاسحلة واحدة الاسحل وهو نوع من الشجر يستاك به ٢ العقيد المعاهد والمعاهد ٣ التجار الاصل ٤ الوهن نحو نصف الليل او بعد ساعة منه

فَمَا لَدَيْكَ وَلَا يَأْسٌ فَيُسْلِبُنِي
عَمْدًا إِذَا كَانَ قَلْبِي فِيكَ يَعْصِيَنِي
وَأَحْوَرَّ فِي دَعَجٍ مِنْ أَعْيُنِ الْعَيْنِ ^(١)
عَنِّي وَأَقْرَضْتُهُ مَنْ لَا يُجَازِينِي
مِنْ قَبْلِ حُبِّكَ لَا أُعْطِي عَلَى الْهُونِ ^(٢)
بِالنَّاسِ وَالنَّاسُ أَحَرُّ أَنْ يُخَافُونِي
فَلْيَكْثُرُوا الْقَوْلَ فِي عَيْبِي وَتَهْجُونِي
مُبِيرَةً وَلِسَانٍ غَيْرِ مَضْمُونِ ^(٣)
صِنَاعَةً مَا وَجَدْتُ الْحِلْمَ يَكْفِينِي
أَرْمِي عَدُوِّي بِهَافِي الْفَرْطِ وَالْحَيْنِ ^(٤)
عِنْدِي وَغَيْبٍ عَلَى الْإِخْوَانِ مَا مُونِ
عَهْدَتُهُ مَرَّةً عِنْدَ ابْنِ حَمْدُونِ
زَكَتْ لَدَيْهِ وَمَنَا غَيْرَ مَمْنُونِ
مَعَاشِرُهُمْ كَالسُّوءِ يَعْزِيبُنِي
ذَمًّا وَأَمْدَحُهُ طَوْرًا وَيَهْجُونِي
وَكَانَ مِنْ قَبْلُ بِالْإِحْسَانِ يَبْنِينِي
بِئْسَ الْحَيَاءُ عَلَى مَدْحِيكَ تَجْبُونِي

تَصَرَّمِ الدَّهْرُ لَا جُودٌ فَيُطْمَعِنِي
وَلَسْتُ أُعْجَبُ مِنْ عَصِيَانِ قَلْبِكَ لِي
أَمَّا وَمَا أُنْجَرُّ مِنْ وَرْدِ الْخُدُودِ ضَحَى
لَقَدْ حَبَوْتُ صَفَاءَ الْوَدِّ صَائِنَهُ
هُوَّى عَلَى الْهُونِ أُعْطِيهِ وَأَعْهَدُنِي
مَا لِي يُخَوِّفُنِي مَنْ لَيْسَ يَعْرِفُنِي
إِذَا عَقَدْتُ عَلَى قَوْمٍ مُشْنَعَةً
وَقَدْ بَرَيْتُ إِلَى الْعَرِضِ مِنْ فِكْرِ
وَلَسْتُ مُنْبَرِيًّا بِالْجَهْلِ أَجْعَلُهُ
إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ مَرْهُوبًا لِعَادِيَةِ
لَذُو وَفَاءٍ لِأَهْلِ الْوَدِّ مَذْخَرُهُ
هَلِ ابْنُ حَمْدُونِ مَرْدُودٌ إِلَى كَرَمِ
أَخٍ شَكَرْتُ لَهُ نِعْمَى أَخِي ثِقَةٍ
طَافَ الْوُشَاةُ بِهِ بَعْدِيهِ وَغَيْرُهُ
أَصْبَحْتُ أَرْفَعُهُ حَمْدًا وَيَخْذِلُونِي
وَعَادَ مُخْتَفِلًا بِالسُّوءِ يَهْدِمُنِي
تَدْعُو الْإِمَامَ إِلَى شَتْمِي وَمَنْقَصَتِي

١ الدعج شدة سواد العين مع سعتها • العين بقر الوحش ٢ الهون الذل
والحقارة ٣ العريض الذي يتعرض للناس بالشر • مبيرة مهلكة ٤ الفرط مثل الحين

أَيْنَ الْوَدَادِ الَّذِي قَدْ كُنْتَ تَمْنَحُنِي أَوِ الصَّفَاءِ الَّذِي قَدْ كُنْتَ تُصَفِّيَنِي
 إِنْ كَانَ ذَنْبٌ فَأَهْلُ الصَّفْحِ أَنْتَ وَإِنْ لَمْ آتِ ذَنْبًا فَفِيمَ اللَّومِ يُعْرُونِي ^(١)
 بَنِي زَرَارِي وَمَا أَزْرَى بِكُمْ حَسَبُ دُونَ وَمَا الْحَسَبُ الْعَادِي بِاللَّدُونِ ^(٢)
 تِلْكَ الْأَعَاجِمُ تُنَمِّيكُمْ أَوَائِلَهَا إِلَى الدَّوَائِبِ مِنْهَا وَالْعِرَانِينَ ^(٣)
 فَخَرُّ الدَّهَاقِينَ مَا ثَوْرٌ وَجَدُّكُمْ مِنْ قَبْلِ دَهْقَنَ آبَاءَ الدَّهَاقِينَ ^(٤)
 إِنِّي أَعَدُّكُمْ رَهْطِي وَأَجْعَلُكُمْ أَحَقَّ بِالصَّوْنِ مِنْ عِرْضِي وَمِنْ دِينِي

وقال يمدح احمد بن عبد الرحيم الحراني
 ويستعينه في حاجة له

قَدْ فَقَدْنَا الْوَفَاءَ فَقَدْ أَلْهِمَ وَبَكَيْنَا الْعَلَى بُكَاءِ الرُّسُومِ
 لَا أُمِلُّ الزَّمَانَ ذِمًّا وَحَسْبِي شُغْلًا أَنْ ذَمَمْتُ كُلَّ ذَمِيمٍ
 أَتَطْنُ الْغَنَى ثَوَابًا لِلدَّيِّمَةِ مِنَ وَقَفَةِ بِيَابِ لَيْثِمٍ
 وَأَرَى عِنْدَ خَجَلَةِ الرَّدِّ مِنِّي خَطَرًا فِي السُّؤَالِ جِدِّ عِثَامِ
 وَلَوْجُهُ الْبَخِيلِ أَحْسَنُ فِي بَعْضِ الْأَحَابِينِ مِنْ قَفَا الْمَحْرُومِ
 وَكَرِيمٌ عَدَا فَأَعْلَقَ كَفِّي مُسْتَمِيجًا فِي نِعْمَةٍ مِنْ كَرِيمٍ ^(٥)
 حَازَ حَمْدِي وَلِلرَّيَّاحِ اللَّوَاتِي تَجَلَّبُ الْغَيْثِ مِثْلَ حَمْدِ الْغَيُومِ

١ يعروني بصيبي ٢ ازرى حط وخفض ٣ الدوائب النواصي والعرائن
 الانوف يقال فلان ذؤابة وناصية عشيرته اي المقدم فيهم واشرفهم ٤ الدهاقين
 جمع دهقان معرب دهقان بالفارسية اي رئيس الاقليم ٥ استباحه سأل له العطاء

عَوْدَةٌ بَعْدَ بَدَاةٍ مِنْكَ كَانَتْ أَمْسُ يَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ
مَا تَأْنِيكَ بِالْأَظْلَمِينَ وَلَا وَجْهَكَ فِي وَجْهِ حَاجَتِي بِشَتِيمِ

وقال يمدح محمد بن يحيى الوائلي

قُلْ لِلَّهِ جَعْفَرٍ فَإِنَّ لَهُ يَدًا يَنَالُ الْبَعِيدُ نَائِلَهَا
تَأْتِي يَدُ الْغَيْثِ أَنْ تُسَاجِلَهَا وَيَقْصُرُ الدَّهْرُ أَنْ يُطَاوِلَهَا
بَقِيَتْ فِي قَاسِطٍ فَحِينُذٍ تَبَقَى رَبِّي الْمَجْدُ وَالْعَلَاءُ لَهَا
مَنْعَتْ بِالْمُرْهَفَاتِ جَارِمَهَا وَعُلَتْ بِالْمَكْرُمَاتِ عَائِلَهَا^(١)
تَعْدُ أَفْعَالُكَ الْحَصِينَةَ إِنْ قَبِيلَةٌ عَدَدَتْ مَعَاقِلَهَا
كَمْ لَكَ فِيهَا مِنْ نَائِلٍ وَيَدٍ سُدَّتْ بِهِ بَكْرَهَا وَوَائِلَهَا
أُذِيعُ جَدُّوَالْكَأَمُ أَأَكُونُ كَمَنْ يَكْتُمُ شَوْبُوبَهَا وَوَائِلَهَا^(٢)
هَا إِنَّهَا نِعْمَةٌ إِذَا ذُكِرَتْ كَانَتْ عَطَاءً وَكَنتَ بَاذِلَهَا
إِنْ يَتَوَلَّى إِنْتَامَ آخِرِهَا إِلَّا كَرِيمٌ أَنْشَأَ أَوَائِلَهَا
كُنْتَ بِيَدِ الْإِحْسَانِ عَاجِلَهَا فَكُنْ بِعَوْدِ الْإِحْسَانِ آجِلَهَا

وقال يمدحه

أَثَرًا عَا فِي الْحُبِّ بَعْدَ نُزُوعٍ وَذَهَابًا فِي الْغَيِّ بَعْدَ رُجُوعٍ^(٣)

١ عاله كفاه معاشه. العائل المفتقر. الجارم الجاني ٢ الشؤبوب الدفعة
من المطر. الوابل المطر المنسكب ٣ التراجع المرح والنشاط. النزوع الميل والانحراف

قَدْ أَرْتَكَ الدُّمُوعَ يَوْمَ تَوَلَّيْتُ
 عِبَرَاتٍ مِثْلَ الْخُفُونِ مَرَّتَيْهَا
 إِنْ تَبَيْتَ وَادِعَ الضَّيِّيرَ فَعِنْدِي
 فُرْقَةٌ لَمْ تَدْعَ لِعَيْنِي مُحِبٍّ
 وَهِيَ الْعَيْسُ دَهْرَهَا فِي أَرْتِحَالٍ
 وَسُرَى تَنْتَحِيهِ بِالْوُخْدِ حَتَّى
 كَالْبُرَى فِي الْبُرَى وَيُحْسِبُنَ أَحْيَا
 أَبْلَغْتَنَا مُحَمَّدًا فَحَمِدْنَا
 فِي الْجَنَابِ الْمُخْضَرِ وَالْخَائِ السَّكْبِ الشَّائِبِ وَالْفَنَاءِ الْوَسِيعِ
 مِنْ فَتَى يَبْتَدِي فَيَكْثُرُ تَبْدِيدُ الْعَطَايَا فِي وَفْرِهِ الْمَجْمُوعِ
 كُلُّ يَوْمٍ يَسُنُّ مَبْدَأَ جَدِيدًا
 أَدَبٌ لَمْ تُصِبْهُ ظُلْمَةٌ جَهْلٍ
 وَيَدٌ لَا يَزَالُ يَصْرَعُهَا الْجُودُ
 بَاتَ مِنْ دُونِ عَرْضِهِ فَحَمَاهُ
 وَإِذَا سَابَقَ الْحَيَادَ إِلَى الْمَجْدِ فَمَا الْبَرْقُ خَلْفَهُ بِسَرِيعِ

١ الظعن جمع ظعينة وهي الهودج فيه امرأة ٣ مرتها استدرتها واستنزلتها
 ٣ العيس الابل ٤ السرى السيرة ليلة • تنتحيه نقصده • الوخد السير
 ٥ البرى جمع برة وهي الحلقة في انف البعير • النسوع
 سيور تشد بها الرحال

وَمَتَى مَدَّ كَفَّهُ نَالَ أَقْصَى
 أَسْوَةٌ لِلصَّدِيقِ يَدْنُو إِلَيْهِ
 وَإِذَا مَا الشَّرِيفُ لَمْ يَتَوَاضَعَ
 يَا أَبَا جَعْفَرٍ عَدِمْتُ نَوَالًا
 أَنْتَ أَعَزُّ زَيْتِي وَرُبَّ زَمَانٍ
 لَمْ تُضِعْنِي لَمَّا أَضَاعَنِي الدَّهْرُ وَلَيْسَ الْمُضَاعُ إِلَّا مُضِيعِي
 وَرِجَالٍ جَارُوا خَلَاءُكَ الْغُرَّ وَلَيْسَتْ يَلَامِقُ مِنْ دُرُوعٍ^(١)
 وَلِيَالِي الْخَرِيفِ خُضْرٌ وَلَكِنْ رَغَبْنَا عَنْهَا لِيَالِي الرَّبِيعِ^(٢)

وقال يمدح محمد بن راشد الخناق

إِنِّي لِفِعْلِكَ يَا مُحَمَّدٌ حَامِدٌ
 يُوصِيكَ بِي عَطْفُ الْقَرِيبِ وَمَذْهَبٌ
 أَدْعُوكَ بِالرَّحِمِ الْقَرِيبَةِ إِنَّهَا
 وَبِجُرْمَةِ الْأَدَبِ الْمُقَرَّبِ بَيْنَنَا
 وَقِيَامِنَا بِالْإِعْتِقَادِ وَنَصْرِنَا
 إِنَّ الْأَمِيرَ وَإِنْ تَدَفَّقَتْ جُودُهُ
 أَوْ كَانَ فِي كَرَمِ السَّمَاحَةِ وَاحِدًا
 وَإِلَيْكَ بِالْأَمَلِ الْمُصَدَّقِ قَاصِدٌ
 فِي الرُّشْدِ سَهْلُهُ أَمَامَكَ رَاشِدٌ
 وَلَهُي تَحْنٌ كَمَا يَحْنُ الْفَاقِدُ
 وَالنَّاسُ فِيهِ أَقَارِبٌ وَأَبَاعِدُ
 لِلْحَقِّ إِنْ نَصَرَ الضَّلَالِ مُعَانِدُ
 فَجَنَابُ جَاهِكَ كَيْفَ شَاءَ الرَّائِدُ^(٣)
 فَلَانَتْ فِي كَرَمِ الْعِنَايَةِ وَاحِدُ

١- الشسوع البعد ٢- اليلامق جمع يلق وهي فارسية ومعناها الدرع

٣- الجناب الساحة والقضاء. الرائد الرسول يرسله القوم ليرى لهم مكانًا ينزلون فيه.

وَلَقَدْ غَدَوْتُ أَخَا وَرُحْتَ بِرَأْفَةٍ وَحَيَاطَةٍ حَتَّى كَأَنَّكَ وَالِدُ
وَبَدَأْتَ فِي أَمْرٍ فَعُدُّ إِنَّ الْفَتَى بَادٍ لِمَا جَلَبَ الثَّنَاءَ وَعَايِدُ^(١)
لَمْ أَنَا عَمَّا كُنْتُ فِيهِ وَلَمْ أَغِبْ عَنْ حَظِّ فَائِدَةٍ وَرَأْيِكَ شَاهِدُ

—○○○—

وقال يمدح يعقوب بن احمد بن صالح

دَعَوْتُكَ لِلصُّبُوحِ وَقُلْتُ سَبْتُ يَحْتُ عَلَى الصُّبُوحِ وَمَهْرَجَانُ^(٢)
وَعِغِمَ قَدْ تَعَلَّقَ مُسْتَقِلًّا عَلَيْهِ بِدِيَمَةٍ سَخَّ ضَمَانُ
وَنَدَمَانٍ يَسْرُكُ أَنْ تَرَاهُ لَهُ مِنْ قَلْبٍ كُلِّ أَخٍ مَكَانُ
كَيَعْقُوبَ بْنِ أَحْمَدَ أَوْ أَبِيهِ وَعَنْ يَعْقُوبَ يَفْتَرُ الزَّمَانُ
كَرِيمٌ مِنْ أُرُومَةِ شِيرَزَادِ تُفْخِمُهُ الْجَهَارَةُ وَالْبَيَانُ^(٣)
هَجَانٌ مِنْهُمْ وَلَرُبَّ مَجْدٍ أَتَاكَ بِهِ أَغْرَهُمُ الْهَجَانُ^(٤)
أَرَادَ مَعَاشِرُهُ أَنْ يَبْلُغُوهُمْ وَكَيْفَ يُقَاسُ بِالْخَبَرِ الْغِيَانُ
وَمَا تَخْفَى الْمَكَارِمُ حَيْثُ كَانَتْ وَلَا أَهْلُ الْمَكَارِمِ حَيْثُ كَانُوا

—||—

وقال في غلام كان يهواه

سَطَا فَمَا يَأْمَنُهُ خِلُهُ أَحْوَى سَقِيمِ الطَّرْفِ مُعْتَلُهُ
أَبْدَى ثَنَائَاهُ فَقُلْنَا لَهُ أَوْرَقُ الزَّرْجِسِ أَمْ طَلُّهُ^(٥)

١ بادٍ بادي ٢ الصبح ما أصبح عند القوم من الشراب والمولدون يطلقونه
عَلَى شَرْبِ الْخَمْرِ صَبَاحًا ٣ الارومة الاصل . الجهارة ارتفاع الصوت ٤ الهجان
الكريم الحبيب والخيار ٥ الثنايا الاضراس التي في مقدم الفم . الطل الندى

وَجَنَّتُهُ حَمْرَاءُ قَوْهِيَّةٍ وَجِسْمُهُ مِنْ بَرْدٍ كَلَّةٍ^(١)

وقال في بعض اخوانه

مَلْنَا أَمْ نَبَا بِنَا أَمْ جَفَانَا أَمْ قَلَانَا فَأَعْتَاضَ عَنَّا سِوَانَا
سَاخِطٌ نَبْتَعِي رِضَاهُ وَلَا يَسْأَلُ عَنْ سُخْطِنَا وَلَا عَنْ رِضَانَا
وَنُبَالِي أَلَّا نَرَى ذَا تَجَنٍّ لَا بُيَالِي الزَّمَانُ إِلَّا يَرَانَا
ضَيْقُ الْعُذْرِ فِي الضَّرَاعَةِ إِنَّا لَوْ قَنَعْنَا بِقِسْمِنَا لَكَفَانَا
مَا لَنَا تَعَبُ الْعِبَادِ إِذَا كَانَ إِلَى اللَّهِ فَقَرُّنَا وَغِنَانَا

وقال يمدح ابان نيشل محمد بن حميد بن عبد الحميد الطوسي

إِنِّي تَرَكْتُ الصَّبِيَّ عَمْدًا وَلَمْ أَكِدْ مِنْ غَيْرِ شَيْبٍ وَلَا عَذْلٍ وَلَا فَنَدٍ
مَنْ كَانَ ذَا كَبِدٍ حَرَّى فَقَدْ نَضَبَتْ حَرَارَةُ الْحُبِّ عَنْ قَلْبِي وَعَنْ كَبِدِي
يَا رَبَّةَ الْخِذْرِ إِنِّي قَدْ عَزَمْتُ عَلَى السُّلُوكِ عَنْكَ وَلَمْ أَعْزِمْ عَلَى رَشْدٍ
تَقَضَّتْ عَهْدَ الْهَوَى إِذْ خَانَ عَهْدُهُمْ وَحَلَّتْ إِذْ حَالَ أَهْلُ الصَّدِّ وَالْبَعْدِ
عَزَيْتُ نَفْسِي بِبَرْدِ الْيَأْسِ بَعْدَهُمْ وَمَا تَغَزَيْتُ مِنْ صَبْرٍ وَلَا جَلَدٍ
إِنَّ النُّوَى وَالْهَوَى شَيْثَانِ مَا اجْتَمَعَا فَخَلَّيَا أَحَدًا يَصْبُو إِلَى أَحَدٍ
وَمَا ثَنَى مُسْتَهَامًا عَنْ صَبَابَتِهِ مِثْلُ الزَّمَاعِ وَوَخْدِ الْعَرْمَسِ الْأَجْدِ^(٢)

١ قوهية بيضاء ومعنى القوهي في الاصل ثياب بيض ٢ الزماع الاسراع

الوخد السير السريع . العرمس الناقة الصلبة . الاجد الناقة القوية الموثقة الخلق المتصلة
فقار الظهر

أَلَى أَبِي نَهْشَلٍ ظَلَّتْ رَكَائِبُنَا
 إِلَى فَتَى مُشْرِقِ الْأَخْلَاقِ لَوْ سُبُكْتَ
 يُعْضِي الْمَنَايَا دِرَاكًا ثُمَّ يَتَّبِعُهَا
 وَلَا بَسِ ظِلٌّ مَالٍ لِلنَّدَى أَبَدًا
 بَنُو حَمِيدٍ أَنَاسٌ فِي سِيُوفِهِمْ
 أَهْمُ عَزَائِمٍ رَأْيٍ لَوْ رَمَيْتَ بِهَا
 تَحْيِيرَ الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ بَيْنَهُمْ
 لَوْلَا فَعَالُهُمْ وَاللَّهُ كَرَّمَهُ
 بِيضُ الْوُجُوهِ مَعَ الْأَخْلَاقِ وَجَدُهُمْ
 مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ أَيْ مَكْرُمَةٌ
 شَمَائِلٌ مِنْ حَمِيدٍ فِيكَ بَيِّنَةٌ
 تَبَسُّمٌ وَقُطُوبٌ فِي نَدَى وَوَعَى
 أَعْطَيْتَ حَتَّى تَرَكْتَ الرِّيحَ حَاسِرَةً
 يَخْدِيَتْ مِنْ بَلَدٍ نَاءً إِلَى بَلَدٍ
 أَخْلَاقُهُ مِنْ شُعَاعِ الشَّمْسِ لَمْ تَزِدْ
 بِيضَ الْعَطَايَا وَلَمْ يُوعِدْ وَلَمْ يَعِدْ
 فِيهِ وَقَائِعُ طِيءٍ فِي بَنِي أَسَدٍ
 عَزُّ الدَّلِيلِ وَحَتْفُ الْفَارِسِ النَّجْدِ ^(١)
 عِنْدَ الْهَيَاجِ نَجُومَ اللَّيْلِ لَمْ تَقْدِ
 فَمَا يَجُوزُهُمْ جُودٌ إِلَى أَحَدٍ
 لَمَاتَ ذِكْرُ الْمَعَالِي آخِرَ الْأَبَدِ
 بِالْبَاسِ وَالْجُودِ وَجَدُ الْأُمِّ بِالْوَلَدِ
 لَمْ تَحْوِهَا يَدٌ بِيضَاءً بَعْدَ يَدِ
 لَهَا نَسِيمُ رِيَاضِ الْحَزَنِ فَالْجَنَدِ ^(٢)
 كَالْبَرْقِ وَالرَّعْدِ وَسَطَ الْعَارِضِ الْبَرْدِ ^(٣)
 وَجَدْتَ حَتَّى كَانَ الْغَيْثُ لَمْ يَجِدْ

وقال في وداعه

يَا أَبَا نَهْشَلٍ وَدَاعَ مُقِيمٍ ظَاعِنٍ بَيْنَ لَوْعَةٍ وَرَسِيسٍ ^(٤)

١ حَتْفُ مَوْتٍ. النَجْدُ الشَّجَاعُ الْمَاضِي فِي مَا يَعْجِزُ غَيْرُهُ ٢ الْحَزَنُ مَا غَلِظَ مِنْ
 الْأَرْضِ. الْجَنَدُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ٣ الْعَارِضُ السَّحَابُ الْمَعْتَرِضُ فِي الْإِفْقِ وَالْبَرْدُ
 مَطَرُ الْبَرْدِ ٤ ظَاعِنٌ رَاحِلٌ. الرَّسِيسُ أَوَّلُ الْحَبِّ وَابْتِدَاءُ الْحُمَى

لَا أَطِيقُ السُّلُوَ عَنْكَ وَلَوْ أَنَّ فُؤَادِي مِنْ صَخْرَةٍ مَرْمَرٍ لَيْسَ
 فَقَدْكَ الْمَرْءُ يَا ابْنَ أُمِّي أَبْكَأَ فِي لَا فَقَدْ زَيْنَبٍ وَلَيْسَ
 لَيْسَ حَزَنِي عَلَى الْعِرَاقِ وَمَا يُلْبِسُهَا الدَّهْرُ مِنْ نَعِيمٍ وَبُوسِ
 مَا تُرَابُ الْعِرَاقِ بِالْعَنْبَرِ الْوَرْدِ وَلَا مَاءُ دِجْلَةَ بِمَسُوسِ
 غَيْرَ أَنِّي مُخَلَّفٌ مِنْكَ فِي آخِرِ بَغْدَادَ فَضْلَ عَلَّقِي نَفْسِي
 فَسَلَامٌ عَلَى جَنَابِكَ وَالْمَنْهَلِ فِيهِ وَرَبُّكَ الْمَاءُ نُوسِ
 حَيْثُ فَعِلَ الْأَيَّامُ لَيْسَ بِعَذْمٍ مِمْ وَوَجْهُ الزَّمَانِ غَيْرُ عَبُوسِ
 وَلَئِنْ كُنْتُ رَاحِلًا أَبُودِ وَثَنَاءَ وَقَفٍ عَلَيْكَ حَبِيسِ
 لَسْتُ أَنْسَى شَمَائِلًا مِنْكَ كَالنَّوَارِ حُسْنًا لَمْ تَجْتَمِعْ لِرَيْسِ
 سَتَرُوحُ الْأَحْشَاءِ مِنِّي وَتَعْدُو فِي جَدِيدٍ مِنَ الْأَسَى وَلَيْسِ
 إِنَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ يُفْقِدُنِي وَجْهَكَ قَسْرًا لَا كَانَ يَوْمُ الْخَمِيسِ

وقال يمدحه

هَذَا الْحَبِيبُ فَمَرَّ حَبَا بِجِيَالِهِ أَنَّى أَهْتَدَى وَاللَّيْلُ فِي سِرْبَالِهِ
 بَلْ كَيْفَ زَارَ وَدُونَهُ مُجْهُولَةٌ مِنْ سَبَسَبٍ قَفَرٍ يَمُورُ بِآلِهِ
 سَارٍ تَجَاوَزَ مِنْ شَقَائِقِ عَالِجٍ بَعْدَ الْمَدَى مِنْ سَهْلِهِ وَجَبَالِهِ

- ١ المرمريس الصلبة ٢ المسوس الماء العذب وكل ما شفى الغليل منه
 ٣ السبسب المفازة. الآل مثل السراب أي ما يرى من بعد كانه ماء فيخدع
 الظمان. يمور يموج ويميد

حَتَّى تَقْصَهُ الْكَرَى لِمَتِيمٍ
 رَشَاءً كَانَ الشَّمْسُ يَوْمَ دُجْنَةٍ
 وَمَنْعَمٍ هَجَرَ السُّرُورُ بِهَجْرِهِ
 وَاهَا لِأَيَّامٍ غَنِينَا مَرَّةً
 أَبْنِي حَمِيدٍ طَالَ مَجْدُ مُحَمَّدٍ
 وَلَكُمْ وَإِلَّا تَلْحَقُونَ بِشَاوِهِ
 لَا تَحْسُدُوهُ فَضْلَ رَبَّتِهِ الَّتِي
 مَلِكٌ أَطَاعَتْهُ الْعُلَى وَأَطَاعَهَا
 جَزَلُ الْمَوَاهِبِ لَيْسَ تَرْفَعُ غَايَةً
 مُتَقَلِّبٌ فِي سُودَدٍ مِنْ سُودَدٍ
 يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي قَسَمَ النَّدَى
 وَأَجَازَ حُكْمَ السَّيْفِ فِي أَعْدَائِهِ
 لَوْلَا الْكَرَى لَشَفَاهُ مِنْ بَلْبَالِهِ
 حَيْرَاءُ بَيْنَ حُجُولِهِ وَحِجَالِهِ ^(١)
 لِمَحَبَّةٍ وَوَصَالَةٍ بِوَصَالِهِ
 بِنَعِيمِهَا وَالْدَّهْرِ فِي إِقْبَالِهِ
 لَمَّا تَطَاوَلْتُمْ لِبُعْدٍ مِنْ مَالِهِ
 شَرَفٌ تَخَالُ الشَّمْسُ تَحْتَ ظِلَالِهِ ^(٢)
 أَعْيَتْ عَلَيْكُمْ وَأَفْعَلُوا كَفْعَالِهِ
 فِي مَالِهِ وَعَصَى عَلَى عُدَالِهِ
 لِلْمَجْدِ إِلَّا ذَلَالًا بِنَوَالِهِ
 مِثْلُ الْهَلَالِ جَرَى إِلَى أُسْتِكْمَالِهِ
 نِصْفَيْنِ بَيْنَ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ
 فَمَضَى وَحَكَّمَ جُودَهُ فِي مَالِهِ

وقال له وقد قدم من سفرة

أَهْلًا بِهَذَا الْمَلِكِ الْمُقْبِلِ
 قَدِمْتَ فَأَبْتَلْ بَيْسُ الثَّرَى
 اللَّهُ أَعْطَاكَ نِظَامَ الْعُلَى
 فَمَجْدُكَ الْآخِرُ يُغْنِي بَنِي
 جِئْتَ مَجِيَّ الْعَارِضِ الْمُسْبِلِ ^(٣)
 وَأَخْضَرَ رَوْضُ الْبَلَدِ الْمُمَجِلِ
 وَالْفَخْرُ فَافْخَرْ يَا أَبَا نَهْشَلٍ
 نِبَاهُ عَنْ مَجْدِهِمِ الْأَوَّلِ

١ الحُجُولُ الْبِيَاضُ ٢ الشَّأُ وَالْغَايَةُ ٣ الْعَارِضُ مَر تَفْسِيرُهَا - الْمُسْبِلُ الْهَاطِلُ

وقال يمدحه ويصف فرساً وبغلاً

- (١) لَمْ يَبْقَ فِي تِلْكَ الرُّسُومِ بِمَنْعِجِ
إِمَّا سَأَلَتْ مَعْرَجٍ لِمَعْرَجِ
(٢) آثَارُ نُؤْيٍ بِالْفَنَاءِ مُثَلَّمِ
وَرِمَامٍ أَشْعَثَ بِالْعَرَاءِ مُشَجَّجِ
(٣) دِمْنٌ كَمَثَلِ طَرَائِقِ الْوُشْيِ أَنْجَلَتْ
لَمَعَاتُهُنَّ مِنَ الرِّدَاءِ الْمُنْهَجِ
يَضْعُفْنَ عَنْ إِذْكَارِنَا عَهْدَ الْأَصْبَى
أَوْ أَنْ يَهْجُنَ صَبَابَةً لَمْ تَهْتَجِ
عَنْ طُرَّتِي زَمَنٍ بَيْنَ مَدْمِجِ
(٤) مِنْ قَبْلِ دَاعِيَةِ الْفِرَاقِ وَرِحْلَةٍ
مَنْعَتِ مُغَازَلَةَ الْغَزَالِ الْأَدْعَجِ
رَفَعُوا الْهُوَاجِ مُعْتَمِينَ فَمَا تَرَى
إِلَّا تَأَقَّى كَوَكَبٍ فِي هَوْدَجِ
(٥) أَمْثَالُ بَيْضَاتِ النَّعَامِ يَهْزُهَا
لَا كَلْفَنَ الْعَيْسِ أَبْعَدَ غَايَةٍ
وَأِلَى سَرَّاقِ بَنِي حُمَيْدٍ إِنَّهُمْ
لِلْبُعْدِ أَمْثَالُ النَّعَامِ الْهَدَجِ
(٦) آسَادُ حَرْبٍ قَالَعَدُوْهُمْ بِهِمْ رَدِ
يَجْرِي إِلَيْهَا خَائِفٌ أَوْ مُرْتَجِ
لَا يَحْسِبُونَ قُبُورَهُمْ فِي غُرْبَةٍ
أَمْسُوا كَوَاكِبَ مَذْجِ ابْنَةِ مَذْجِ
وَبَنَاتُ مَجْدٍ فَأَلْحَسُودُ بِهِمْ شَجِي
(٧) وَلَوْ أَنَّهَا مَضْرُوحَةٌ بِالزَّائِجِ

١ المعرج من عرج فلان على المنزل حبس مطيته عليه واقام. والمعرج اسم مكان من عرج ٢ النؤي الحفير حول الخباء او الخيمة يمنع المسيل. الفناء الساحة والرحبة. مثل مخدّد او مشقق. الرمام البالي. الاشعث الوتد. العراء الفضاء مشجج مكسور ٣ الدمن اثار الدار. الوشي النقش في الثوب. المنهج من انهج الثوب بلي او اخذ في البلي ٤ الادعج من في عينيه دمع وهو سواد في العين ٥ تألق لمعان معتمين سائرين في العتمة ٦ الهدج جمع هادج من هدج النعام مشى في ارتعاش ٧ رد هالك. الشجي الحزين

ضَرَبُوا بِقَارِعَةِ النَّاءِ قِبَابَهُمْ
 سَادُوا وَسَادَهُمُ الْأَعْرُ مُحَمَّدٌ
 بَكَرُوا وَأَدْلَجَ طَالِبِي مَجْدٍ وَهَلْ
 فَسَمَا لِأَعْلَى رُتْبَةٍ فَأَحْتَلَهَا
 جِسْنَاهُ إِذْ لَا التُّرْبُ فِي أَفْنَانِهِ
 وَالْبَيْتُ لَوْلَا أَنْ فِيهِ فَضِيلَةٌ
 بَطَلٌ يَخُوضُ الْحَيْلَ وَهِيَ سَوَاهِمُ
 وَإِذَا أَحْتَبِي فِي أَسْوَدَانَ لِسُودِدِ
 مُتَخَلِّقٌ مِنْ حُسْنِ كُلِّ خَلِيقَةٍ
 لِلَّهِ أَيْتَمًا يَدٌ لَكَ مِنْ يَرْمُ
 أَرْفَ الْفِرَاقُ فَتَحْنُ سَفَرٌ فِي غَدٍ
 وَهُوَ الْمَسِيرُ إِلَى ابْنِ يُوسُفَ إِنَّهُ
 مَتَّكِلًا أَجْيَالَ صَاغِرَةٍ بِنَا
 فَأَعْنِ عَلَى غَزْوِ الْعَدُوِّ بِمَنْطَوٍ
 إِمَّا بِأَشَقَرٍ سَاطِعٍ أَغْشَى الْوَغَى

(١) فَغَدَّتْ عَلَيْهِمْ وَهِيَ أَسْبَلُ مِنْهُمْ
 (٢) بِخِلَالِ أَبْلَجٍ فِي الْهَزَاهِزِ أَبْلَجٌ
 (٣) يَتَمَلَّقُ الْغَادِي بِشَاوِ الْمَدْلَجِ
 سَبَقًا وَبُرْجُ الشَّمْسِ أَعْلَى الْأَبْرُجِ
 (٤) بَيْسٌ وَلَا بَابُ الْعَطَاءِ بِمَرْجٍ
 يَعْلُو الْبُيُوتَ بِفَضْلِهِ أَلَمْ يَحْجَجْ
 (٥) خَلْفَ الْأَسْنَةِ وَهُوَ غَيْرُ مُدَجِّجٍ
 أَعْطَاكَ حَبْوَةَ حَاتِمٍ فِي الْحَشْرِجِ
 كَعُطَارِدٍ فِي طَبْعِهِ الْمُتَمَزِّجِ
 (٦) ضَخْمَضَاحٍ وَابِلًا الْجَزِيلِ يُلْجَلِجُ
 (٧) بِالْهَجْرِ مِنْ دَعْوَى التَّرْحَلِ نَتَجِي
 (٨) لَوْلَا ابْنُ يُوسُفَ لَمْ نَشْطُ فَتَخْلَجْ
 (٩) عَجَلًا يُكَلِّفُنَا طِعَانَ الْأَعْلَجِ
 أَحْشَاؤُهُ طَيَّ الْكِتَابِ الْمُدْرَجِ
 مِنْهُ بِمِثْلِ الْكَوْكَبِ الْمَتَاجِجِ

١ القارعة اعلی الطريق او معظمه
 ٢ ابلج متكبر الهزاهز تحريك البلايا
 ٣ الشاو الغاية . ادلج سار من اول
 الليل ٤ مرج مقفل ٥ السواهم الضواهر ٦ الضخضاح الماء اليسير
 ٧ نتجي لتسار وتناجي ٨ نشط نبعد . نخلج نشكي من عمل او طول
 مشي وتعب ٩ الاعلج جمع علج وهو الرجل الضخم من الاعجام

مُتَسَرِّبٍ شَيْبَةً طَلَّتْ أَعْطَافُهُ
 أَوْ أَدْهَمَ صَافِي السَّوَادِ كَأَنَّهُ
 ضَرَمَ يَهِيحُ السَّوْطُ مِنْ شَوْبُو بِهِ
 خَفَّتْ مَوَاقِعُ وَطِيبِهِ فَلَوْ أَنَّهُ
 أَوْ أَشْهَبَ يَقْقِرُ يُضِيءُ وَرَاءَهُ
 تَخْفَى الْحُجُولُ وَلَوْ بَلَّغْنَ لَبَانَهُ
 أَوْفَى بِعُرْفِ أَسْوَدٍ مُتَغَرِّبٍ
 أَوْ أَبْلَقٍ يَلْقَى الْعَيُونُ إِذَا بَدَأَ
 جَذْلَانُ تَحْسُدُهُ الْجِيَادُ إِذَا مَشَى
 أَرْمِي بِهِ شَوْكَ الْقَنَا وَأَرُدُهُ
 وَأَقْبُ نَهْدٌ لِلصَّوَاهِلِ شَطْرُهُ
 خَرِقُ يَتِيهِ عَلَى أَبِيهِ وَيَدْعِي
 مِثْلُ الْمُدَّرَعِ جَاءَ بَيْنَ عُمُومَةٍ
 لَا دِيزَجُ يَصِفُ الرَّمَادَ وَأَمَّ أَجْدُ
 وَعَرِيضُ أَعْلَى الْمَتَنِ لَوْ عَلَيَّتَهُ
 بِدَمٍ فَمَا تَلْقَاهُ غَيْرَ مُضْرَجٍ ^(١)
 تَحْتَ الْكَمِيٍّ مَظْهَرٌ بِرَنْدَجٍ ^(٢)
 هَيْجُ الْجَنَائِبِ مِنْ حَرِيقِ الْعَرْفِجِ ^(٣)
 يَجْرِي بِرَمَلَةٍ عَالِجٍ لَمْ يَرْهَجِ
 مَتْنٌ كَمَتَنِ اللَّجَّةِ الْمَتَرَجْرِجِ ^(٤)
 فِي أَيْضٍ مُتَالِقٍ كَالْمُلْجِ
 فِيمَا يَلِيهِ وَحَافِرٍ فَيَرُوزَجِي ^(٥)
 مِنْ كُلِّ لَوْنٍ مُعْجَبٍ بِنَمُودَجِ
 عَنَّا بِأَحْسَنِ حُلَّةٍ لَمْ تَنْسَجِ
 كَالسَّمْعِ أَثَرُ فِيهِ شَوْكُ الْعَوْسَجِ
 يَوْمَ الْفَخَارِ وَشَطْرُهُ لِلشَّحِجِ ^(٦)
 عَصِيَّةً لِبَنِي الضَّيْبِ وَأَعْوَجِ
 فِي غَافِقٍ وَخُوُولَةٍ فِي الْخُزْجِ
 حَالًا تُحْسِنُ مِنْ رُوءِ الدِّيزَجِ
 بِالزُّبْقِ الْمَنْهَالِ لَمْ يَتَرَجْرِجِ

١ الشية مصدر وشى الثوب نقشه وحسنه. مضرج مصبوغ بالدم ٢ الكمي
 الشجاع. اليرندج صبغ ٣ العرفج شجر سهلي وقيل هو القتاد ٤ اليقق شديد
 البياض ناصعه ٥ متغريب يريد غريب اي حالك ٦ الاقب. الرقيق الخصر
 الضامر البطن. النهد الفرس الحسن الجميل. الشحج جمع شاحج من شحج البغل صوت

خَاضَتْ قَوَائِمُهُ الْوَتِيقُ بِنَاوُهَا
وَلَأَنْتَ أَبْعَدُ فِي الْمَكَرِمِ هِمَّةً
لَا أَنْسَيْنَ زَمَنًا لَدَيْكَ مُهَذَّبًا
فِي نِعْمَةٍ أَوْ طَنَّتْهَا وَأَقَمْتُ فِي

(١) أَمْوَاجَ تَحْنِيبٍ بَيْنَ مُدَرَجٍ
(٢) مِنْ أَنْ تَضْنَ بِمَوْكَفٍ أَوْ مُسْرَجٍ
(٣) وَظِلَالِ عَيْشٍ كَانَ عِنْدَكَ سَجَسَجٍ
أَفْيَأَتْهَا فَكَأَنِّي فِي مَنَبَجٍ

وقال يمدحه ويصف فرساً

طَفِقَتْ تَلُومٌ وَلَاتَ حِينَ مَلَامِهِ
لَمْ يَرَوْهُ مِنْ مَاءِ الشَّبَابِ وَلَا أَنْجَلَتْ
أَهْلًا بِزَائِرِنَا الْمَلِمْ لَوْ أَنَّهُ
جَذَلَانُ يَسْمَحُ فِي الْكَرَى بِعِنَاقِهِ
أَتُرِيكَ أَحْلَامُ الْكَرَى ذَا لَوْعَةٍ
لِلصَّامِتِي مُحَمَّدٍ فِي صَامِتٍ
مُسْتَجْمِعٍ شَرْفَيْنِ قَدْ وَصِلَا لَهُ
إِنْ قِيلَ رَبِّي فَمِنْ آبَائِهِ
وَخُوَلَةٍ مِنْ عَمْرِهِ وَيَزِيدِهِ
أُنْظُرْ إِلَى تِلْكَ الْجِبَالِ فَإِنَّهَا

لَا عِنْدَ كَرَّتِهِ وَلَا إِجْجَامِهِ
ذَهَبِيَّةُ الصَّبَوَاتِ عَنْ أَيَّامِهِ
عَرَفَ الَّذِي يَعْتَادُ مِنَ الْمَامِ
وَيَضْنُ فِي غَيْرِ الْكَرَى بِسَلَامِهِ
كَفِ الضَّلُوعِ يَرَاكَ فِي أَحْلَامِهِ
نَسَبٌ كَعَقْدِ الدُّرِّ غِيبَ نِظَامِهِ
فِي جَاهِلِيَّتِهِ وَفِي إِسْلَامِهِ
أَوْ قِيلَ قَحْطَبَةٍ فَمِنْ أَعْمَامِهِ
وَوَلِيدِهِ وَسَعِيدِهِ وَهَشَامِهِ
مَعْدُودَةٍ مِنْ هَضْبِهِ وَأَكَامِهِ

١ التحنيب من حنب الفرس كان في وظيفه وصلبه احديداب او بعد بين رجليه

٢ الموكف من او كف الحمار وضع عليه الوكاف وهو البرذعة ٣ السجسج

الارض ليست بصلبة ولا سهلة والمراد به هنا وصف العيش بالرخاء والرغد

كَالسَّيْفِ فِي إِخْذَامِهِ وَالْغَيْثِ فِي
 إِنْ كُنْتَ تُكْرِمُ مَا أَقُولُ فَجَارِهِ
 مُتَشَعِّبٌ لَا يَقْتَضِي فِي مُحْفِلٍ
 أَمْضَى عَلَى خَصْمٍ غِرَارَ لِسَانِهِ
 إِمَّا تَنْقَلَتِ الْعُهُودُ فَإِنَّهُ
 وَبَيْتُ يَحَامٍ بِالْمَكَارِمِ وَالْعَلَى
 أَفْذِي نَدَاكَ قَرُبَ يَوْمٍ جَاءَ نِي
 وَإِذَا أَرَدْتَ لَبَسْتُ مِنْكَ مَوَاهِبًا
 أَمَّا الْجَوَادُ فَقَدْ بَلَوْنَا يَوْمَهُ
 جَارَى الْجِيَادِ فَطَارَ عَنْ أَوْهَامِهَا
 جَذْلَانُ تَلَطَّمَهُ جَوَانِبُ غُرَّةٍ
 وَأَسْوَدَ ثُمَّ صَفَّتْ لِعَيْنِي نَاطِرُ
 مَالَتْ جَوَانِبُ عُرْفِهِ وَكَانَهَا
 وَمُقَدَّمِ الْأَذْنَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ
 يَخْتَالُ فِي أَسْتِعْرَاضِهِ وَيَكْبُ فِي أَسْتِدْبَارِهِ وَيَشُبُّ فِي أَسْتِقْدَامِهِ
 وَإِذَا التَّقَى الثُّغْرَ الْقَصِيرَ وَرَاءَهُ فَالطُّولُ حَظُّ عِنَانِهِ وَحَزَامِهِ

(١)

(٢)

(٣)

(٤)

- ١ الإخدام القطع . الأرهام من أرهمت السماء اتت بالمطر الضعيف الدائم
 ٢ الفرار حد السيف ٣ العذبات الدواب . الأثل نوع من الشجر
 ٤ الثغر السير من الجلد في مؤخر السرج

وَكَاَنَّ فَارِسَهُ وَرَاءَ قَذَالِهِ
لَأَنْتَ مَعَاطِفُهُ فَخِيلَ أَنَّهُ
فِي شُعْلَةٍ كَالشَّيْبِ مَرَّ بِمَفْرِقِي
وَمُرْدَدٍ بَيْنَ الْقَوَائِي فِي يَجْتَنِي
وَكَاَنَّ صَهْلَتَهُ إِذَا أُسْتُعِلِي بِهَا
مِثْلَ الْغُرَابِ مَشَى بِبَاهِي صَحْبَهُ
أَوْ كَالْعُقَابِ أَنْقَضَ مِنْ عَلَيَّاهُ
لَا شَيْءَ أَجْوَدَ مِنْهُ غَيْرُفَتَى غَدَا
أَرْسَلْتُهُ مِلءَ الْعُيُونِ مُسَلِّمًا
وَكَاَنَّ كُلَّ عَجِيبَةٍ مَوْصُولَةٍ
وَالطَّرْفُ أَجْلَبُ زَائِرٍ لِعَمُودَةٍ

رَدَفْتُ فَلَسْتُ تَرَاهُ مِنْ قُدَامِهِ^(١)
لَلخَيْرِ زَانٍ مُنَاسِبٌ بِعِظَامِهِ
غَزَلَ لَهَا عَنْ شَيْبِهِ بِغَرَامِهِ
مَا شَاءَ مِنْ أَلْفِ الْقَرِيضِ وَلَا مِهِ
رَعْدٌ تَقَعَّقَحَ فِي أَزْدِحَامِهِ
بِسَوَادٍ صَبِغَتِهِ وَحُسْنِ قَوَامِهِ
فِي بَاقِرِ الصَّمَانِ أَوْ أَرْآمِهِ
مِنْ جُودِهِ الْأَوْفَى وَمِنْ إِنْعَامِهِ
مِنْهَا بِشَهَوَاتِهَا إِطُولِ دَوَامِهِ
بِتَقْسُمِ اللَّحْظَاتِ فِي أَقْسَامِهِ
مَا لَمْ تُزِرْهُ بِسَرَجِهِ وَلِجَامِهِ

وقال يمدحه

دَنَا السَّيْرُبُ إِلَّا أَنْ هَجَرًا بِبَاعِدُهُ
بَدَأَ غَرِيبَ الْحُسْنِ ثُمَّ أَعْدَنَهُ
نَوَازِلُ مِنْ عَرْضِ الْإِلَوي كُلِّ مَنْزِلِ
أَلَا تَرَيَانِ الرَّبْعَ رَاجِعَ أُنْسِهِ
كَقَصْرِ حَمِيدٍ بَعْدَ مَا غَاضَ حُسْنُهُ

وَلَا حَتَّ لَنَا أَفْرَادُهُ وَفَرَائِدُهُ
فَهْنٌ بِوَادِيهِ وَهْنٌ عَوَائِدُهُ
أَقَامَ طَرِيفُ الْحُسْنِ فِيهِ وَتَالِدُهُ
وَعَادَتْ إِلَى الْعَهْدِ الْقَدِيمِ مَعَاهِدُهُ
وَرَقَّتْ حَوَاشِيهِ وَأَجْدَبَ رَائِدُهُ

تَلَفَاهُ سَيْبُ الصَّامِتِي مُحَمَّدٍ
 فَقَدْ جُمِعَتْ أَشْتَاتُ قَوْمٍ وَأُصْلِحَتْ
 تَجَلَّى فَأَجَلَى ظُلْمَةُ الظُّلْمِ عَنْهُمْ
 وَمَا زَالَ يُحِبِّي الْحَقَّ حَتَّى أَنَارَهُ
 تَوَسَّطَ أَوْسَاطَ الْأُمُورِ بِنَفْسِهِ
 فَإِنْ تَجَحَّدُوهُ أَنْعَمًا بَعْدَ أَنْعَمٍ
 وَإِنْ تُنْقِصُوهُ حَقَّ مَا أُوجِبَتْ لَهُ
 خَلِيلٌ هَدَى طَوْعُ الرِّشَادِ قَضَاؤُهُ
 وَمَا أَشْتَدَّ خُطْبُ الدَّهْرِ إِلَّا أَنْبَرَى لَهُ
 فَقُلْ لِقَائِلٍ فِي الْمُرُوءَةِ وَالْحِجَا
 حِذَارُكَ إِنَّ الْبَغْيَ خَوْضٌ مَنِئِيَّةٌ
 وَرَأَاكَ مِنْ بَحْرِ يُعْطُكَ مُوجُهُ
 تَرْوُمُ عَظِيمًا جَلَّ عَنْكَ وَتَرْتَجِي
 وَتَذِيرُ مَنْصُورِ الْعَزِيمَةِ يَفْتَدِي
 إِذَا مَا رَمَى بِالرَّأْيِ خَلْفَ أَبِيَّةٍ
 لَهُ فِكْرٌ بَيْنَ الْغُيُوبِ إِذَا أَنْتَهَى

فَعَادَتْ لَهُ أَيَّامُهُ وَمَشَاهِدُهُ
 جَوَانِبُ أَمْرِ بَعْدَ مَا أُلْتَا فَاسِدُهُ ^(١)
 وَأَشْرَقَ فِيهِمْ عَدْلُهُ وَرَوَّافِدُهُ ^(٢)
 لَهُ وَأَمَاتَ الْجُورَ فَأَرْتَدَّ خَامِدُهُ ^(٣)
 وَنَالَ نَوَاحِيهَا الْأَقَاصِي تَعَاهِدُهُ
 مُكَرَّرَةٍ فِيكُمْ فَهِنْ شَوَاهِدُهُ
 إِرَادَتُهُ فِي اللَّهِ فَاللَّهُ رَائِدُهُ
 حَالِفٌ نَدَى أَخْذُ الْيَدَيْنِ مَوَاعِدُهُ ^(٤)
 أَبُو نَهْشَلٍ حَتَّى تَلِينَ شَدَائِدُهُ
 تَكْثُرُ عِنْدَ النَّاسِ إِنْ قِيلَ حَاسِدُهُ
 مَصَادِرُهُ مَذْمُومَةٌ وَمَوَارِدُهُ
 وَمِنْ جَبَلٍ تَعْلُو عَلَيْكَ جَلَامِدُهُ
 رِئَاسَةٌ خِرْقٍ عَطَلْتِكَ قَلَائِدُهُ ^(٥)
 وَتَذِيرُهُ حَادِي النَّجَاحِ وَقَائِدُهُ
 مِنَ الْأَمْرِ يَوْمًا أَدْرَكَتْهَا مَصَائِدُهُ ^(٦)
 إِلَى مُقْفَلٍ مِنْهَا فَهِنْ مَقَالِدُهُ ^(٧)

- ١ الثالث اخلط والتبس ٢ الروافد العطايا ٣ يحبي يعطى . خامد منطفيء
 ٤ قوله اخذ اليدين الخ اي انه يتبع الوعد بالانجاز والقول بالفعل ٥ الخرق
 السخي ٦ اية ممتنعة صعبة ٧ المقالد المفاتيح . والضمير (هن) عائد الى الفكر

صَوَاعِقُ آرَاءِ لَوْ أَنْقَضَ بَعْضُهَا
 غَمَامٌ حَيًّا مَا تَسْتَرِجُ بُرُوقُهُ
 وَعَمْرُو بْنُ مَعْدِيٍّ إِنْ ذَهَبَتْ تَرْجِيحُهُ
 تَظَلُّ الْعَطَايَا وَالْمَنَايَا قَرَانًا
 إِذَا افْتَرَقَتْ أَسْيَافُهُ وَسَطَ جَحْفَلٍ
 فَلَا تَسْأَلُنَهُ خِطَّةَ الظُّلْمِ إِنَّهُ
 فَصَامَتُهُ وَشَمْسُهُ وَحَمِيدُهُ
 وَأَكْرَمُ بَغْرَسٍ هُوَ لَاءُ أَصُولُهُ
 لَهُ بَدْعٌ فِي الْجُودِ تَدْعُو عَذُولُهُ
 إِذَا ذَهَبَتْ أَمْوَالُهُ نَحْوَ أَوْجِهِ
 وَلَوْ أَنَّ خَلْفَ الْمَجْدِ لِلْمَرْءِ غَايَةٌ
 يُعَارِضُهُ فِي كُلِّ فِعْلٍ كَنَانُهُ
 عَلَى يَدْبُلٍ لَا نَقْضَ أَوْ ذَابَ جَامِدُهُ
 وَعَارِضُ مَوْتٍ لَا تَفِيلُ رَوَاعِدُهُ^(١)
 وَأَوْسُ بْنُ سَعْدِيٍّ إِنْ ذَهَبَتْ تَكَايِدُهُ
 لِعَافٍ يُرْجِيهِ وَغَاوٍ يَمَانِدُهُ
 تَفَرَّقَ عَنْهُ هَامُهُ وَسَوَاعِدُهُ
 إِلَى مَنْصِبٍ تَأْتِي الظَّلَامَ مُحَايِدُهُ^(٢)
 وَرَبِيعُهُ تَرِبُ الرِّيعِ وَخَالِدُهُ^(٣)
 وَأَعْظَمُ بَيْتٍ هُوَ لَاءُ قَوَاعِدُهُ
 عَلَيْهِ إِلَى اسْتِحْسَانِهَا فَيُسَاعِدُهُ
 مِنَ الْبَذْلِ جَاءَتْ مِنْ وُجُوهِ مُحَامِدُهُ
 لِحَازِ الْمَدَى الْأَقْصَى الَّذِي حَازَ وَالِدُهُ
 غَدَاةَ يُجَارِيهِ عَدُوٌّ يُجَاهِدُهُ

وقال يمدحه

هَـا هُوَ الشَّيْبُ لَا ثِمًا فَأَفِيقِي
 وَأَتَرُكِه إِذْ كَانَ غَيْرَ مُفِيقٍ
 فَلَقَدْ كَفَّ مِنْ عَنَاءِ الْمَعْنَى
 وَتَلَا فَيَ مِنْ أَشْتِيَاقِ الْمَشُوقِ

١ الحيا المطر . العارض السحاب المعترض . تفيل تضعف ٢ المحاييد المنازع والمعارض ٣ الترب من ولد معك . والشطر الاول من البيت فيه تجوز عروضي ضعيف فتركناه على اصله بلا شكل

عَذَلْتَنَا فِي عِشْقِهَا أُمُّ عَمْرٍو هَلْ سَمِعْتُمْ بِالْعَاذِلِ الْمَعْشُوقِ
 وَرَأَتْ لِمَةً أَلَمَّ بِهَا الشَّيْبُ فَرِيَعَتٌ مِنْ ظُلْمَةٍ فِي شُرُوقِ
 وَلَعَمْرِي لَوْلَا الْأَقَاحِي لَا بَصَرَ تُ أَنْيَقَ الرِّيَاضِ غَيْرَ أَنْيَقِ
 وَسَوَادُ الْعُيُونِ لَوْ لَمْ يَحْجَرْ بِيَّاضٍ مَا كَانَ بِالْمَوْمُوقِ
 وَمِزَاجُ الصَّبَاءِ بِالْمَاءِ أَمَلَى بِصُبُوحٍ مُسْتَحْسِنٍ وَغُبُوقِ
 أَيْ لَيْلٍ يَبْهَى بِغَيْرِ نَجُومٍ أَوْ سَحَابٍ تَنْدَى بِغَيْرِ بُرُوقِ
 وَقَفَّةً فِي الْعَقِيقِ أَطْرَحُ ثِقْلًا مِنْ دُمُوعِي بَوَقْفَةٍ فِي الْعَقِيقِ
 مَائِلٌ بَيْنَ أَرْبَعٍ مَائِلَاتٍ يَنْزِعُ الشُّوقُ مِنْ فُؤَادٍ عَلُوقِ^(١)
 أَزْجَرُ الْعَيْنَ عَنْ بُكَاهُنَّ وَالْعَيْسَ إِلَى الْمُبْتَغَى بِكُلِّ طَرِيقِ
 وَأُسْتَشَفْتُ مُحَمَّدَ بْنَ نُحَيْدٍ مَا سَحِيقٌ مِنَ الْغِنَى بِسَحِيقِ^(٢)
 سَابِقُ النَّقْعِ يَسْتَقِي جُهْدَ نَفْسٍ تُسْتَزَادُ اسْتِزَادَةَ الْمَسْبُوقِ
 قَلْبِيهِ الْأَيْدِي قَدِيمًا وَلِلْحَلْبَةِ تَنْضَى الْجِيَادُ بِالتَّعْرِيقِ^(٣)
 كُلَّمَا أَجَرَتْ الْخَلَائِقُ أَوْفَى رَادِعًا فِي خَلَائِقِ كَالْخَلُوقِ^(٤)
 صَافِيَاتٌ عَلَى قُلُوبِ الْمُصَافِينَ رِقَاقٌ فِي فَهْمِهِنَّ الرِّفِيقِ
 لَوْ تَصَفَّحْتَهَا لَأَخْرَجْتَ مِنْهَا أَلْفَ مَعْنَى مِنْ حَاتِمٍ مَسْرُوقِ
 لَيْسَ يَخْلُو مِنْ فِكْرَةٍ فِي جَائِلٍ مِنْ أَفَانِينَ مَجْدِهِ أَوْ دَقِيقِ^(٥)

١ المائل من رسوم الدار ما ذهب اثره . علوق بمعنى علق اي من علق فؤاده
 الحب ٢ السحيق البعيد ٣ تنضى تضر . الحلبة السباق ٤ الخلق
 ضرب من الطيب مائع فيه صفة . الرادع قميص فيها اثر الطيب

يَنْظِمُ الْمَجْدَ مِثْلَ مَا تَنْظِمُ الْعِقْدَ يَدُ الصَّائِغِ الصَّنَاعِ الرَّفِيقِ
 يَزْدَهِيهِ الْهَوَىٰ عَنِ الْهُونِ وَالْإِشْفَاقُ يَرْبَا بِهِ عَنِ الشَّفِيقِ ^(١)
 لَهُ مِنْهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ نَوَالٌ لَمْ تَنْلُهُ كدُورَةُ التَّرْنِيقِ ^(٢)
 عِنْدَهُ أَوَّلٌ وَعِنْدِي ثَانٍ مِنْ جَدَاهُ وَثَانِثٌ فِي الطَّرِيقِ ^(٣)
 يَهْبُ الْأَغْيَدَ الْمُهَفِّفَ كَالطَّا وَوَسْ حُسْنًا وَالْإِرْفَ كَالسُّوْذَنِيقِ ^(٤)
 يَا أَبَا نَهْشَلٍ إِذَا مَا دَعَا الظَّمَّانُ مِنْ كَرْبِهِ دُعَاءَ الْغَرِيقِ
 أَمَلِي فِي الْغُلَامِ كَانَ غُلَامًا فَهُوَ كَهْلٌ لِلْمَطْلِ وَالتَّعْوِيقِ
 وَالْجَوَادُ الْعَتِيقُ حَاجَزَتِي فِيهِ لِلَا عِلَّةُ بَوَعْدِ عَتِيقِ
 وَعَطَايَاكَ فِي الْفُضُولِ عِدَادُ الرَّمْلِ مِنْ عَالِجٍ فَقُلْ فِي الْحَقُوقِ
 أَخَذْتُ بِالسَّمَاخِ غَضَبًا وَقَدْ يُؤْ خَذُ نَيْلُ الْبَخِيلِ بِالتَّوْفِيقِ
 لَا أَعْدُ الْمَرْزُوقَ مِنْهَا إِذَا فَكَّرْتُ فِيهَا وَفِيهِ بِالْمَرْزُوقِ ^(٥)
 ظَلَّ فِيهَا الْبَعِيدُ مِثْلَ الْقَرِيبِ الْمُخْتَبِ وَالْعَدُوُّ مِثْلَ الصَّدِيقِ ^(٦)
 كَحَيِّ الْغَمَامِ جَادَ فَرَوْسٌ كُلُّ وَادٍ مِنَ الْبِلَادِ وَنِيقِ ^(٧)
 أَصْدِقَائِي عَلَى الْغِنَى فَإِذَا عُدْتُ إِلَى حَاجَةٍ فَأَنْتَ صَدِيقِي
 لَا بَسُّ مِنْكَ نِعْمَةٌ لَا أَرَى الْإِخْلَاقَ فِي حَالَةٍ لَهَا بِخَلِيقِ ^(٨)

١ الهون الذل • يربا به يرفعه ٢ الترنيق تكدير الماء ٣ السودنيق
 الصقر - الطرف الفرس ٤ اختى انكسر من حزن او فزع فتشع ٥ الحبي
 السحاب يشرف من الافق على الارض • الونيق اصلها الانيق فقلب الهمزة واوا ومعناه
 الحسن المعجب ٦ الاخلاق البلى

(١) إِنْ يَهْلُ زِينَةٌ فَخَلِيَّةٌ حَقِيًّا نِ وَإِنْ خِفَةٌ فَفُصٌّ عَقِيْقِ
 هِيَ أَعْلَتْ قَدْرِي وَأَمَضَتْ لِسَانِي وَأَشَادَتْ بِأَسْمِي وَبَلَّتْ رِيقِي
 إِنْ نَبَّهَانَ لَمْ تَزَلْ وَعَتُودًا كَالشَّقِيْقِ اسْتَمَالَ وَدَّ الشَّقِيْقِ
 جَمَعَتْنَا حَرْبُ الْفَسَادِ اتِّفَاقًا وَهِيَ بَدَأُ الْفَسَادِ وَالْتَفَرَّقِ
 نَحْنُ إِخْوَانُكُمْ وَإِخْوَتُكُمْ حِينَ يَكُونُ الْفَرِيقُ الْإِلْفَ فَرِيقِ
 كَالرَّفِيقَيْنِ فِي رَفِيقَيْنِ مِنْ أَجَا وَسَلَمَى لَمْ يُوجِفَا فِي عَقُوقِ (٢)
 وَصِلَانَا فَأَنْتُمْ كَالْأَثَرِيَا حَاضِرَتْنَا وَنَحْنُ كَالْعِيُوقِ (٣)
 فِي رِعَانٍ تَرْغُو وَتَصْهَلُ لَمْ تَسْمَعْ ثَغَاءً وَلَمْ تُصْخَرْ لِنَهْيَقِ (٤)
 وَطَنٌ تَبَّتْ الْمَكَارِمُ فِيهِ بَيْنَ مَاءٍ جَارٍ وَعُودٍ وَرِيقِ
 حَيْثُ تَلَقَى الشِّفَاءُ لَيْسَتْ بِهِدْلُ مِنْ ظَمًا وَالْأَسْنَانُ لَيْسَتْ بِرُوقِ (٥)
 رَنْقَتُهُ سِيُوفُنَا وَهُوَ ثَغَرٌ بَيْنَ أَعْدَائِهِ كَثِيرُ الْفُتُوقِ

وقال يمدحه

دَعِ دُمُوعِي فِي ذَلِكَ الْإِشْتِيَاقِ نَتَنَاجَى بِتَبِيحِ يَوْمِ الْفِرَاقِ
 فَعَسَى الدَّمْعُ أَنْ يُسَكِّنَ بِالْسَكْبِ غَايِلًا مِنْ هَائِمٍ مُشْتَاقِ
 إِنْ رِيًّا لَمْ تَسْقِ رِيًّا مِنَ الْوَصْلِ وَلَمْ تَدْرِ مَا جَوَى الْعُشَاقِ

١ العقيان الخالص من الذهب ٢ اجأ وسلمى جبلان ٣ العيوق اسم نجم

٤ الثغاء صوت الماعز ٥ الهدل جمع هدلاء اي متدلية ٦ الروق العمر

ومن اقوالهم اكل روقه اي طال عمره حتى تاكلت اسنانه

بَعَثَتْ طَيْفَهَا إِلَيَّ وَدُونِي وَخَدُّ شَهْرَيْنِ لِلْمَهَارِي الْعِتَاقِ
 زَارَ وَهْنًا مِنَ الشَّامِ فَحْيَا مُسْتَهَامًا صَبَاً بِأَعْلَى الْعِرَاقِ
 فَفَضَى مَا قَضَى وَعَادَ إِلَيْهَا وَالْدُّجَى فِي ثِيَابِهِ الْأَخْلَاقِ
 قَدْ أَخَذْنَا مِنَ اللَّقَاءِ بِحَظٍّ وَالْتَلَّاقِي فِي النَّوْمِ عَدْلُ التَّلَاقِ
 يَا أَبَا نَهْشَلٍ وَلَا زَالَ يَسْقِيكَ عَلَى حَالَةٍ مِنَ الْغَيْثِ سَاقٍ
 لَوْ تَرَى لَوْعَتِي وَوَجْدِي وَحُزْنِي وَغَلِيلِي وَحُرْقَتِي وَأَشْتِيَاقِي
 وَالتَّفَاقِي إِلَيْكَ مِنْ جَبَلِ الْقَا طُولِ وَالْدَّمْعِ سَاكِبٌ ذُو أُنْدِاقِ
 لَتَبَقَنْتَ أَنَّنِي صَادِقُ الْوَدِّ وَفِيَّ بِالْعَهْدِ وَالْمِثَاقِ
 وَبِنَفْسِي وَأُسْرَتِي حُسْنُ ذَاكَ الْأَدَبِ الْأَرْزِيقِي وَالْأَخْلَاقِ
 وَالنَّدَى الصَّامِتِيَّ وَالْمَلِكَ الْأَبْلَغَ فِي أُخْرِيَّاتِ ذَاكَ الرُّوَّاقِ
 دَائِمُ الْإِنْفِرَادِ بِالرَّأْيِ وَالْفِكْرَةِ لَا يَتَّقِي الْإِيَالِي بَوَاقِ
 نَتَفَادَى الْخُطُوبُ إِنْ وَاجَهْتَهُ حِينَ يُغْرَى بِالْفِكْرِ وَالْإِطْرَاقِ
 صَامِتِيَّ يَغْدُو فَتُصْبِحُ يُمْنًا هُ طَرِيقَ الْأَجَالِ وَالْأَرْزَاقِ
 بَوَعِيدٍ وَمَوْعِدٍ كَأَن سَكَابِ الْغَيْثِ بَيْنَ الْإِرْعَادِ وَالْإِبْرَاقِ
 وَمَعَالٍ أَصَارَهَا لِاجْتِمَاعِ تَلَوَ مَالٍ أَصَارَهُ لِافْتِرَاقِ
 وَعَطَايَا نَثَرَى رِفَاقًا وَيَصْدُرُ نَ رِفَاقَ الْعَافِينَ بَعْدَ الرِّفَاقِ
 مُقْبِلٌ مُدِيرٌ بِعَارِضِ جُودٍ بِاسِطٌ ظِلُّهُ عَلَى الْآفَاقِ
 وَبِعِزَمٍ لَوْ دَافَعَ الْفَجَرَ مَا أَقْبَلَ وَجْهَهُ لِلشَّرْقِ فِيهِ إِشْرَاقِ

وَجَلَّالٍ لَوْ كَانَ لِلْقَمَرِ الْبَدُّ رَ لَمَّا جَازَ فِيهِ حُكْمُ الْمِحَاقِ
يَصْدُرُ الْجُودُ عَنْ عَطَاءٍ جَزِيلٍ مِنْهُ وَالْبَاسُ عَنْ دَمٍ مَهْرَاقٍ^(١)

وقال يمدحه

يَا أَبْنَ مُحَمَّدٍ عِشْ لَنَا سَالِمًا مَا اخْتَلَفَ النُّورُوزُ وَالْمَهْرُجَانُ
وَأَسْتَأْنِفِ الْعُمْرَ جَدِيدًا فَقَدْ وَلَّى زَمَانٌ وَأَتَانَا زَمَانُ
أَمَا تَرَى الْأَرْضَ وَأَثْوَابَهَا شَقَائِقُ النُّعْمَانِ وَالْأَفْحْوَانِ
وَهَذِهِ الْأَيَّامُ قَدْ أُبْدِلَتْ فَهِيَ ظُرَافُ نَاضِرَاتٍ حِسَانِ
فَصَدَّتْ فِي النَّيْرُوزِ عِرْقًا وَقَدْ تَخَيَّرَ الْوَقْتُ وَطَابَ الْأَوَانُ
فَأَسْتَعْمِلِ الصَّهْبَاءَ فِي مَجْلِسِ تَسْتَعْمِلُ الْأَوْتَارَ فِيهِ الْقِيَانُ^(٢)

وقال فيه ايضاً

يَا أَبَانَهُ شَلِ دُعَاءَ غَرِيبٍ مُسْتَكِينٍ لِنَابِئَاتِ الْخُطُوبِ
صَابِرٌ مِنْكَ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى جُمَلَةٍ هَذَا الْجَفَاءِ وَالتَّثْرِيبِ^(٣)
عَالِمًا أَنَّ لِلْعَوَاقِبِ فِي أَمْرِكَ فِعْلًا يُرْضِي غَضَابَ الْقُلُوبِ
وَلَعَلَّ الزَّمَانَ يُنْجِزُ وَعْدًا فَيْكَ إِنَّ الزَّمَانَ غَيْرُ كَذُوبِ
وَمَقَامِي لَدَيْكَ فِي هَذِهِ الْحَا لِ مَقَامٌ يُزْرِي بِكُلِّ أَرِيبِ
فِي لِبَاسِ الْمَصِيفِ وَالْوَقْتُ قَدْ جَا بِأَمْرِ مِنَ الشِّتَاءِ عَجِيبِ

وَاللَّيَالِي تُنْشِدُنَ شِعْرَ أَبِي الْبَرِّ قِ ضُرُوبًا بِوَقْعِ الضَّرِيبِ ^(١)

وقال يمدحه ويعاتبه

أَبَا الْمُنْحَنِ أَمْ بِالْعَقِيقِ أَمْ الْجُرْفِ
لَعَمْرُكَ الرَّسُومُ الدَّارِسَاتُ لَقَدْ غَدَّتْ
بِكَيْنَا فَمِنْ دَمْعٍ يُمَارِجُهُ دَمٌ
وَلَمْ أَنْسَ إِذْ زَا حَوَامِطِ عَيْنٍ لِلنَّوَى
ثَنَّتْ طَرْفَهَا دُونَ الْمَشِيبِ وَمَنْ يَشِيبُ
وَجُنَّ الْهَوَى فِيهَا عَشِيَّةٌ أَعْرَضَتْ
وَأَفْلَجَ بَرَّاقٍ يَرُوحُ رُضَابُهُ
لَا لِحَمِيدٍ مَذْهَبٌ فِيَّ لَمْ أَكُنْ
وَإِنَّ الَّذِي أَبْدَى لَهُمْ مِنْ مُوَدَّتِي
وَكَنتُ إِذَا وَلَّيْتُ بِالْوَدِّ عَنْهُمْ
وَلَمْ أَرْمِ إِلَّا كَانَ عِرْضُ عَدُوِّهِمْ
جَعَلْتُ إِسَانِي دُونَهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ
دَعَانِي إِلَى قَوْلِ الْخَنَاءِ وَاسْتِمَاعِهِ

أَنْسَ فَيُسَلِّمَانِ عَنِ الْآنَسِ الْوُطْفِ ^(٢)
بَرِيًّا سَعَادٍ وَهِيَ طَبِيبَةُ الْعَرْفِ ^(٣)
هُنَاكَ وَمِنْ دَمْعٍ نَجُودٌ بِهِ صِرْفِ
وَقَدْ وَقَفَتْ ذَاتُ الْوِشَاحِينَ وَالْوَقْفِ ^(٤)
فَكُلُّ الْعَوَانِي عَنْهُ مَثْنِيَّةُ الطَّرْفِ
بِنَظَرَتِي رِئْمٍ وَسَالَفَتِي خِشْفِ ^(٥)
حَرَامًا عَلَى التَّقْيِيلِ بَسَلًا عَلَى الرَّشْفِ ^(٦)
لِأَذْهَبَهُ فِيهِمْ وَلَوْ جَدَعُوا أَنْفِي
عَلَى عُدُوِّهِمُ الْهَجْرِ دُونَ الَّذِي أَخْفِي ^(٧)
دَعَوْنِي فَأَلْفَوْنِي أَهْمُ لَيْنِ الْعَطْفِ
مَنْ النَّاسِ قُدَّامِي وَأَعْرَاضُهُمْ خَلْفِي
أَهَابُوا بِسَيْفِي كَانَ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفِي ^(٨)
أَبُو نَهْشَلٍ بَعْدَ الْمُودَةِ وَالْحِلْفِ

١ الضروب الانواع ٢ الانس جمع آنس. الوطف جمع اوطف وهو الكثير
شعر الحاجبين والعينين ٣ الدارسات المحجوات. العرف الرائحة ٤ الوقف
سوار من عاج ٥ الرئم الظبي الخالص البياض. الخشف ولد الظبي اول ما يولد
٦ الافلج المتباعد ما بين الاسنان. بسلاً حراماً ٧ العدو البعد ٨ اهاب دعا

وَأَخْطَرَنِي لِلشَّاتِمِينَ وَلَمْ أَكُنْ
فَمَا تَلَمَّوْا مَجْدِي وَلَا فَتَلَوْا يَدَيَّ
وَهَلْ هَضَبَاتُ ابْنِي شَمَامٍ بَوَارِحُ
أَبِي لِي الْعَبِيدُونَ الثَّلَاثَةُ أَنْ أَرَى
وَأَجِبْنُ عَنْ تَعْرِضِ عِرْضِي لَجَاهِلٍ
وَلَمَّا تَبَاذَيْنَا فَرَرْتُ مِنَ الْخَنَاءِ
جَمَعْتُ قُوَى حَزْمِي وَوَجَّهْتُ هِمَّتِي
وَإِنِّي مَلِيٌّ إِنْ ثَبِتُ رَكَائِبِي
تَرَكَتُكَ لِلْقَوْمِ الَّذِينَ تَرَكَتَنِي
وَقَالَ لِي الْأَعْدَاءُ مَا أَنْتَ قَائِلٌ
وَإِنِّي لَسِيمٌ إِنْ تَرَكَتُ لِأُسْرَتِي
أَبَانَهُشَلٍ لِلْحَادِثِ النُّكْرِ إِنْ عَرَا
كَرُمْتُ فَمَا كَدَّرْتَ نَيْلَكَ عِنْدَنَا
وَمَا الْهَجْرُ مِنِّي عَنْ قَلْبِي غَيْرَ أَنَّهَا
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْقُرْبَ يَدْوِي اتِّصَالُهُ

لَأَشْتَمَ إِلَّا بِالتَّكْدُرِ وَالْقَرْفِ^(١)
وَلَا ضَعُفُوعِزِّي وَلَا زَعُوعُوا كَهْفِي
إِذَا عَصَفَتْ هُوجُ الْجَنَائِبِ بِالْعَصْفِ^(٢)
رَسِيلَ لَيْمٍ فِي الْمَبَاذِقِ وَالْقَذْفِ
وَإِنْ كُنْتُ فِي الْأَقْدَامِ أَطْعَنُ فِي الصَّفِّ
بِأَشْيَاخِ صَدَقٍ لَمْ يَفِرُّ وَامِنَ الزَّحْفِ
فَسِرْتُ وَمِثْلِي سَارَ عَنْ خُطَّةِ الْخُسْفِ
بِدَيْمُومَةٍ تَسْنِي بِهَا الرِّيحُ مَا تَسْنِي^(٣)
لَهُمْ وَسَلَا أَلْفُ الْمَشُوقِ عَنْ أَلْفِ^(٤)
وَلَيْسَ يَرَانِي اللَّهُ أَنْحَتُ مِنْ حَرِّ فِي
أَوَابِدَ تَبَقَى فِي الْقَرَاطِيسِ وَالصُّحُفِ^(٥)
وَلِلدَّهْرِ ذِي الْخَطْبِ الْمُبْرَحِ وَالصَّرْفِ^(٦)
بِمَنْ وَلَا أَخْلَفْتُ وَعَدَكَ فِي الْخُلْفِ
مُجَازَاةٌ أَوْ غَادٍ نَقَضْتُ بِهَا كَفِّي
بَعَدْتُ لَعْلَ الْبُعْدِ مِنْ ظَالِمٍ يَشْفِي^(٧)

١ القرف العيب والالتهام والكذب ٢ العصف بقل الزرع . الجنائب جمع جنوب وهي ريح تخالف الشمال . الهوج الرياح التي لا تستوي في هبوبها وتقلع البيوت ٣ الديمومة الفلاة الواسعة والمفازة لا ماء فيها . تسني تدرى ٤ الالف صاحب والصديق ٥ الاوابد الشوارد والامور العظيمة ٦ النكر الشديد الصرف الحادث والخطب ٧ يدوي يعدي

فَلَمْ حَـرِثْ فِي جَدِّكَ الْأُسُوءَةَ وَاجِدِ
وَإِنِّي لَأَسْتَبْقِي وَدَادَكَ لِلَّتِي
وَأَسْأَلُكَ النِّصْفَ أَحْتِجَازًا وَرُبَّمَا
وَإِنِّي لَمَحْسُودٌ عَلَيْكَ مُنَافِسٌ
وَكَمَّ لَكَ عِنْدِي مِنْ يَدٍ صَامِتِيَّةٍ
فَلَا تَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ رِقًّا فَإِنَّا
لَكَ الشُّكْرُ مِنِّي وَالْتِنَاءُ مُخَلَّدًا
وَقَدْ نَبْتُ فِي تَقْوِيْفٍ مَدْحِكَ عَنْ أَلْفٍ^(١)
تِلْمْ وَأَرْضِي مِنْكَ دُونَ الَّذِي يَكْفِي
أَبَيْتُ فَلَمْ أَسْمَعْ لِعَيْزِكَ بِالنِّصْفِ
وَإِنْ كُنْتُ أَسْتَبْقِي كَثِيرًا وَأَسْتَجْنِي
يَقِلُّ لَهَا شُكْرِي وَيَعْيَا بِهَا وَصْفِي
خُلِقْنَا نَجُومًا لَيْسَ يَمْلِكُنَ بِالْعُرْفِ
وَشِعْرٌ كَمَوْجِ الْبَحْرِ يَصْفُو وَلَا يَصْفِي^(٢)

وقال يعزیه عن ابنته

ظَلَمَ الدَّهْرُ فِيكُمْ وَأَسَاءَ
أَنْفُسُهُ مَا تَكَادُ تُنْقَدُ فَقَدَا
أَصْبَحَ السَّيْفُ دَاءً كُمْ وَهُوَ الدَّاءُ
وَأَنْتُحِي الْقَتْلُ فِيكُمْ فَبَكَيْنَا
يَا أَبَا الْقَاسِمِ الْمُقَسَّمِ فِي الْمَجْدِ وَفِي الْجُودِ وَالنَّدَى أَجْزَاءُ
بُ بِهِ صَرَفَ الرَّدَى كَيْفَ شَاءَ
نِيَّةٌ حُرَّةٌ وَإِمَاءٌ رِيَاءُ
كَانَ حَتَمًا عَلَى الْعِبَادِ قَضَاءُ
وَصُدُورُهُ مَا تَبَرَّحُ الْبُرْحَاءُ^(٣)

١ تقويف تزويق وتحسين ٢ اصفاه الود صدقة الاخاء ٣ البرحاء

شدة الاذى والمثقة

وَلِمَاذَا تَتَّبِعُ النَّفْسُ شَيْئًا يَجْعَلُ اللَّهُ الْفِرْدَوْسَ مِنْهُ بَوَاءً^(١)
 أَتَبْكِي مَنْ لَا يَنْزِلُ بِالسَّيْفِ مُشِيحًا وَلَا يَهْرُ الْوَاءُ
 وَالْفَتَى مَنْ رَأَى الْقُبُورَ لَمَاطًا فَ بِهِ مِنْ بَنَاتِهِ أَكْفَاءُ
 قَدْ وَلَدَنَ الْأَعْدَاءُ قَدَمًا وَوَرَثَنَ التَّلَادَ الْأَقَاصِيَّ الْبُعْدَاءُ
 لَمْ يَيْدُ كُذْرُهُنَّ قَيْسُ تَمِيمٍ عَيْلَةً بَلْ حَمِيَّةٌ وَإِبَاءُ^(٢)
 وَتَغَشَّى مَهْلِكُ الدَّلُّ فِيهِنَّ وَقَدْ أُعْطِيَ الْأَدِيمَ حَبَاءُ^(٣)
 وَشَقِيقُ بْنُ فَاتِكٍ حَذَرَ الْعَا رِ عَلَيْهِنَّ فَارَقَ الدَّهْنَاءُ
 وَعَلَى غَيْرِهِنَّ أَحْزَبٌ يَعْقُو بٌ وَقَدْ جَاءَهُ بَنُوهُ عِشَاءُ
 وَشُعَيْبٌ مِنْ أَجْلِهِنَّ رَأَى الْوَحْدَةَ ضَعْفًا فَاسْتَأْجَرَ الْأَنْبِيَاءُ
 وَأَسْتَزَلَ الشَّيْطَانُ آدَمَ فِي الْجَنَّةِ لَمَّا أَغْرَى بِهِ حَوَاءُ
 وَتَلَفَّتْ إِلَى الْقَبَائِلِ فَأَنْظُرُ أُمّهَاتٍ يُنْسَبْنَ أُمَّ آبَاءِ
 وَلَعَمْرِي مَا الْعَجْزُ عِنْدِي إِلَّا أَنْ تَبَيْتَ الرِّجَالَ تَبْكِي النِّسَاءُ

وقال يمدح ابا جعفر بن حميد ويستوهبه غلاما

أَبْكَاءُ فِي الدَّارِ بَعْدَ الدَّارِ وَسَلُّوْا بِزَيْنَبٍ عَن نَّوَارِ
 لَاهُنَاكَ الشُّغْلُ الْجَدِيدُ بِحُزْوَى عَن رُسُومِ بَرَامَتَيْنِ قِفَارِ^(٤)

- ١ البواء الكف والنظير ٢ يئد من وأد الفتاة دفنها حية وكان وأد
 البنات عادة عند العرب . العيلة العيال ٣ الحباء العطاء والنعمة . تغشى تغطي
 ٤ حزوى ورامتين مكانان

نَظْرَةً رَدَّتْ أَلْهَوَى الشَّرْقَ غَرْبًا
 رَبِّ عَيْشٍ لَنَا بِرَامَةٍ رَطْبٍ
 قَبْلَ أَنْ يَقْبَلَ الْمَشِيبُ وَتَغْدُو
 كُلُّ عَذْرٍ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَلَكِنْ
 كَانَ حُلُوهَا هَذَا أَلْهَوَى وَأَرَاهُ
 وَإِذَا مَا تَكَرَّرَتْ لِي بِبِلَادٍ
 وَخُدَّانُ الْقِلَاصِ حَوْلًا إِذَا قَا
 يَتَرَقَّرْنَ كَالسَّرَابِ وَقَدْ خُضْنَ غِمَارًا مِنْ السَّرَابِ الْجَارِي
 كَالْقَسِيِّ الْمُعْطَفَاتِ بَلِ الْأَسْهُمِ مَبْرِيَّةٌ بَلِ الْأَوْتَارِ
 قَدْ مَلَلْنَاكَ يَا غُلَامُ فَعَادِ
 سَرِقَاتٍ مِثِّي خُصُوصًا فَإِلَّا
 أَنَا مِنْ يَاسِيرٍ وَيُسْرٍ وَفَتَحِ
 لَا أُرِيدُ النَّظِيرَ يُخْرِجُهُ الشَّتْمُ إِلَى الْإِحْتِجَاجِ وَالْإِفْتِخَارِ
 وَإِذَا رُعْتُهُ بِنَاحِيَةِ السَّوْ
 مَا بَارِضِ الْعِرَاقِ يَا قَوْمُ حُرٌّ
 هَلْ جَوَادٌ بِأَبْيَضٍ مِنْ بَنِي
 الْأَصْفَرِ ضَخَمَ الْجُدُودِ مَحْضُ النَّجَارِ

١ العذار جانب اللحية اي الشعر الذي يحاذي الاذن وبينه وبين الاذن بياض

٢ الوخدان الاسراع . القلاص النياق السريعة ٣ القسي جمع قوس وهي

معروفة ٤ الال الحقد والعداوة ٥ النجار الاصل . المحض الخالص

لَمْ تَرْعَ قَوْمَهُ السَّرَايَا وَلَمْ يَغْزُهُمْ غَيْرُ جَحْفَلٍ جَرَّارٍ ^(١)
 أَوْ خَمِيسٍ كَأَنَّمَا طَرَقُوا مِنْهُ بَلِيلٍ أَوْ صَبَحُوا بِنَهَارٍ ^(٢)
 فِي زُهَاهُ أَبُو سَعِيدٍ عَلَى آ ثَارِ خَيْلٍ قَدْ صَبَحَتْهُ بَشَارِ
 يَتَلَطَّى كَأَنَّهُ إِصْنُوفٍ أَلْسِي فِي عَسْكَرِيهِ ذُو الْأَذْعَارِ
 فَخَوَّتُهُ الرِّمَاحُ أَغِيدَ مَجْدُو لَا قَصِيرَ الزُّنَارِ وَافِي الْأَزَارِ
 فَوْقَ ضَعْفِ الصِّغَارِ إِنْ وَكَلَ الْأَمْرُ إِلَيْهِ وَدُونَ كَيْدِ الْكِبَارِ
 رَشَاءُ تَخْبِرُ الْقَرَّاطِقُ مِنْهُ عَنْ كُنَّارٍ يُضِي تَحْتَ الْكُنَّارِ ^(٣)
 لَكَ مِنْ تَغْرِيهِ وَخَدْيِهِ مَا شِئْتَ مِنَ الْأَفْخَوَانِ وَالْجَلَنَارِ
 أَعْجَبِي إِلَّا عَجَالَةً لَفْظٍ عَرَبِيٍّ تَفْتَحُ النُّوَارِ
 وَكَانَ الذِّكَاءُ بَيْعَتْ مِنْهُ فِي سَوَادِ الْأُمُورِ شُعْلَةٌ نَارِ
 يَا أَبَا جَعْفَرٍ وَمَا أَنْتَ بِالْمَدِّ عَوْ إِلَّا بِكُلِّ أَمْرِ كِبَارٍ ^(٤)
 شَمْسُ شَمْسٍ وَبَذَرُ آلِ مُجِيدٍ يَوْمَ عَدِّ الشُّمُوسِ وَالْأَقْمَارِ
 وَفَتَى طَيِّبٍ وَشَيْخُ بَنِي الصَّا مِنْ أَهْلِ الْأَحْسَابِ وَالْأَخْطَارِ
 لَكَ مِنْ حَاتِمٍ وَأَوْسٍ وَزَبْدٍ إِرْثُ أَكْرُومَةٍ وَإِرْثُ فَخَارِ
 وَسُيُوفٌ مَطْبُوعَةٌ لِلْمَنَايَا وَاقْعَاتُ مَوَاقِعِ الْأَقْدَارِ
 تِلْكَ أَفْعَالُهُمْ عَلَى أَوَّلِ الدَّهْرِ وَكَأَنُوا جَدَاوِلًا مِنْ بَحَارِ
 أَمَلِي فِيكُمْ وَحَقِّي عَلَيْكُمْ وَرَوَّاحِي إِلَيْكُمْ وَأَبْتِكَارِي

١ الجحفل الجيش الكثيف. السرايا الكتاب ٢ الخميس الجيش
 ٣ الرشاء ولد الظبية. القرطيق قباء ذو طاق واحد ٤ الكبار الكبير

وَأَضْطَرَّ ابْنِي فِي النَّاسِ حَتَّى إِذَا عُدْتُ إِلَى حَاجَةٍ فَأَنْتُمْ قُصَارِي^(١)
وَأَعْمَرِي لِلْعُودِ بِالنَّاسِ لِلنَّاسِ سِوَاهُ بِالْثُوبِ وَالْدِّينَارِ
وَعَزِيْزُهُ إِلَّا لَدَيْكَ بِهَذَا الْفَتْحِ أَخَذُ الْغُلَمَانِ بِالْأَشْعَارِ

وقال يمدح ابا مسلم بن حميد

دُمُوعٌ عَلَيْهَا السَّكْبُ ضَرْبَةٌ لَازِمٌ
تَجَدُّدٌ مِنْ عَهْدِ الصَّبِيِّ الْمُتَقَادِمِ
وَقَفْنَا فَمَيِّدَنَا لِأَهْلِكَ بِاللَّوْءِ
رُبُوعَ دِيَارٍ دَارِسَاتِ الْمَعَالِمِ^(٢)
ذَكَرْنَا الْهُوَى الْعُذْرِيَّ فِيهَا فَأَنْسَيْتُ
عَزَاهَا مَشُوقَاتِ الْقُلُوبِ الْهُوَائِمِ^(٣)
خَلَعْنَا بِهَا عَذْرَ الدُّمُوعِ فَأَقْبَلْتُ
تَلُومٌ وَتَلْحِي كُلِّ لَاحٍ وَلَائِمِ
أَنْتِ دِيَارُ الْحَيِّ أَيْتُهَا الرَّبِّي الْأَنِيقَةُ أُمُّ دَارِ الْمَهَا وَالنَّعَائِمِ
وَسِرْبُ ظِبَاءِ الْوَحْشِ هَذَا الَّذِي أَرَى
وَأَدْمَعْنَا اللَّاتِي عَفَاكَ أَنْسِجَامُهَا
أَمَامَكَ أُمُّ سِرْبِ الظُّبَاءِ الْنَوَاعِمِ
وَأَيَّامُنَا فِيكَ اللَّوَاتِي تَصَرَّمَتْ
وَأَبْلَاكَ أُمُّ صَوْبِ الْغِيُوثِ السَّوَاغِمِ^(٤)
لَقَدْ حَكَمَ الْبَيْنُ الْمُسْتَتِ بِالْبَلِي
مَعَ الْوَصْلِ أُمُّ أَصْغَاتِ أَحْلَامِ نَائِمِ
لَعَلَّ اللَّيَالِي يَكْتَسِينَ بِشَاشَةٍ
عَلَيْكَ وَصَرَفُ الدَّهْرِ أَجُورُ حَاكِمِ
فَيَجْمَعُنَّ مِنْ شَمْلِ النَّوَى الْمُتَقَادِمِ

- ١ قصاري غاية مطلوبي ٢ دارسات محتوات . المعالم الاثار بهتدي بها
٣ العذري منسوب الى عذرة . وهي قبيلة في اليمن توصف بشدة العشق والهوى
والعفة . الهوائيم جمع هائم وهو من تيممه الحب حتى هام على وجهه ٤ عفاك ابلاك
ومحاك . الصوب الانسكاب . السواجم الهاطلة

وَوَرَقٍ تَدَاعَى بِالْبَكَاءِ بَعَثَنَ لِي
 وَصَلْتُ بِدَمْعِي نَوْحَهُنَّ وَإِنَّمَا
 وَدَاوِيَّةٌ لِلْبُومِ وَالْهَامِ وَسَطَهَا
 تَعَسَّفَتْهَا وَاللَّيْلُ قَدْ صَبَغَ الرَّبِّي
 إِلَى مَلِكٍ تُرْمَى الْكُمَاةُ إِذَا أَرْتَمَتْ
 بِأَرْوَعٍ مِنْ طَيِّ كَأَنَّ قَمِيصَهُ
 سَمَاحًا وَبَاسًا كَالصَّوَاعِقِ وَالْحَيَا
 أَغْرُ قَمَارِيٍّ يُطَحِّطُحُ فِي الْوَغَى
 إِذَا مَا الْهَجِيرُ أَشْتَدَّ أَسْنَدَ نَفْسَهُ
 غَدَا أَبْنُ حَمِيدٍ يَغْنَمُ الْحَمْدَ مَالَهُ
 مَدْبَرُ رَأْيٍ لَيْسَ يُورِدُ عَزَمَهُ
 أَدِلَاؤُهُ فِي الْخُطْبِ إِنْ كَانَ مُشْكَلًا
 يُلَاقِي بِهِ الْخُطْبُ الْجَلِيلُ فَيَنْتَنِي
 حَايِفٌ نَدَى يَأْوِي إِلَى بَيْتِ سُودِدٍ
 كَمِينَ أَسَى بَيْنَ الْحَشَاوِ الْحَيَازِمِ ^(١)
 بَكَيْتُ لَشَجْوِي لَا لَشَجْوِ الْحَمَائِمِ
 رَنِينَ تُكَالَى أَعُولَتْ فِي مَا تَمِ ^(٢)
 بَلُونٍ مِنَ الدَّيْجُورِ أَسْوَدَ فَاحِمِ ^(٣)
 بِأَمِّ الرَّدَى مِنْهُ بَلَيْثُ ضَبَارِمِ ^(٤)
 يُزْرُ عَلَى الشَّيْخَيْنِ زَيْدٍ وَحَاتِمِ
 إِذَا اجْتَمَعَا فِي الْعَارِضِ الْمُتَرَاكِمِ
 بِهِ جَبَلُ الْجَيْشِ الْكَثِيفِ الْمُصَادِمِ ^(٥)
 إِلَى الصَّبْرِ فِي وَقَعِ الظُّبَى وَالسَّمَائِمِ ^(٦)
 وَيَعْلَمُ أَنَّ الْحَمْدَ أَجْدَى الْمَغَانِمِ ^(٧)
 فَيَقْرَعُ فِي إِصْدَارِهِ سِنَّ نَادِمِ
 بِدِيهَاتٍ عَزَمَ كَالنَّجُومِ الْعَوَاتِمِ ^(٨)
 لِمُتَقَدِّ الْأَرَاءِ مَاضِي الْعَزَائِمِ
 رَفِيعَ الذَّرَى وَالسَّمَكَ عَالِي الدَّعَائِمِ ^(٩)

- ١ الورق الحمام . الحيازيم جمع حيزوم وهو وسط الصدر ٢ الداوية المفازة
 الهام الرؤوس ٣ تعسف مشي متخططاً على غير هدى ٤ الحكمة الشجعان .
 الضبارم الاسد المجتمع الخلق الموثقه والميم فيه زائدة ٥ طحطج بالقوم بددهم واهلكهم
 ٦ الهجير شدة الحر . السمائم الرياح الحارة ٧ اجدى نفع
 ٨ الادلاء جمع دليل . النجوم العواتم التي تظلم من غبرة في الهواء
 ٩ السمك الارتفاع

وَمَا أَشَدَّ خَطْبُ الدَّهْرِ إِلَّا الْآنَهُ
قَوَاعِدُ هَذَا الْبَيْتِ عَنْ مَجْدِ طِيٍّ
أَسْوَدٌ يَفِرُّ الْمَوْتُ مِنْهُمْ مَهَابَةً
مَصَارِعُهُمْ حَوْلَ الْعُلَى وَقُبُورُهُمْ
أَبَامُسْلِمٍ إِنْ كَانَ عَرْضُكَ سَالِمًا
إِذَا أَرْتَدَّ يَوْمُ الْحَرْبِ لَيْلًا رَدَدَتْهُ
وَأِنْ غَلَّتِ الْأَرْوَاحُ أَرْخَصَتْ سَوْمَهَا
بِضَرْبِ يَشِيدِ الْمَجْدِ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ
فَتَصْرِفُ وَجْهَ الْمَجْدِ أَبْيَضَ مُشْرِقًا
أَمَّا وَالَّذِي بَاهَى بِكَ الْغَيْثَ مَا أَصْطَفِي

حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْأَكَاكِمِ
وَأَرْكَانُ هَذَا الْبَيْتِ مِنْ مَلِكِ هَاشِمٍ
إِذَا فَرَّ مِنْهُ كُلُّ أَرْوَاعٍ صَارِمٍ
مَجَامِعُ أَوْصَالِ النُّسُورِ الْحَوَائِمِ
فَعَالُكَ مِنْ عَافِيكَ لَيْسَ بِسَالِمٍ
نَهَارًا بِأَلَاءِ السُّيُوفِ الصَّوَارِمِ
هُنَالِكَ فِي سُوقٍ مِنَ الْمَوْتِ قَائِمٍ
وَيُسْرِعُ فِي هَذْمِ الطَّلَى وَالْجَمَاجِمِ^(١)
بِوَجْهِهِ مِنَ الْهَيْجَاءِ أَسْوَدَ قَاتِمٍ
فَعَالُكَ إِلَّا لِلْعُلَى وَالْمَكَارِمِ

وكتب الى ابي العباس حمولة في رجل كان في ناحيته

يقال له مناجية بن عبد الواحد

أَتَرَى حَمُولَةً لَا يُحْمِلُ نَفْسَهُ
قَادَ الرِّجَالِ عَلَى الْعِيَالِ وَمَا أَمْتَرَى
أَجَدْتُ صِنَاعَتَهُ فَأَغْمَضَ عَيْنَهُ
بِئْسَ الْمُؤَمِّلُ لِلْفَتَاةِ يَصُونُهَا
وَعَجِبْتُ لِابْنِ الْمَرْزُبَانِ وَجَعَدِهِ

نَقُومُ هَالِكَةً بِنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ
فِي أَنْ لِلْقَوَادِ أَجْرَ الْقَائِدِ^(٢)
عَمَّا تَرَى عَيْنُ النَّصِيحِ الْجَاهِدِ
وَالْمُرْتَجِي إِصْلَاحِ أَمْرِ فَاسِدِ
إِيَّايَ حُسْنِ مَوَاقِفِي وَمَشَاهِدِي

١ الطلى الاعناق والنحور ٢ امترى الشيء شك فيه

مَا إِنْ تَزَالَ لَهُ وَإِنْ أَحْيَيْتُهُ عِنْدِي إِسَاءَةٌ مُخْطِئٌ أَوْ عَامِدٌ
ضَيَّعْتُ مِنِّي خَلَّةً فِي حِفْظِهَا كُنْتُ الْعَدُوَّ وَرُغْمَ أَنْفِ الْحَاسِدِ
مُتَطَاوِلٌ حَتَّى كَأَنَّكَ صَاعِدٌ وَلَرُبَّ مَكْرُمَةٍ مِنْ ابْنِي صَاعِدِ
وَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ وَاحِدٌ مِنْ عِدَّةٍ كَثُرَتْ وَأَنتِي وَاحِدٌ مِنْ وَاحِدِ

وكتب الى المبرد

يَوْمُ سَبْتٍ وَعِنْدَنَا مَا كَفَى الْحُرَّ طَعَامًا وَالْوَرْدُ مِنَّا قَرِيبٌ
وَلَنَا مَجْلِسٌ عَلَى النَّهْرِ فَيَا حُ فَسِيحُ بَرْتَاخٍ فِيهِ الْقُلُوبُ
وَدَوَامُ الْمُدَامِ يُدْنِيكَ مِنِّي كُنْتُ تَهْوَى وَإِنْ جَفَاكَ الْحَبِيبُ
فَأَتِنَا يَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدٍ فِي أَسْتِثَارٍ كَيْ لَا يَرَاكَ الرَّقِيبُ
نَطْرُدُ اللَّهُمَّ بِأَصْطَبَاحِ ثَلَاثٍ مَتَرَعَاتٍ تُنْفِي بَيْنَ الْكُرُوبِ^(١)
إِنَّ فِي الرَّاحِ رَاحَةً مِنْ جَوَى الْحُبِّ وَقَلْبِي إِلَى الْأَدِيبِ طَرُوبُ
لَا يَرُوعُكَ الْمَشِيبُ مِنِّي فَإِنِّي مَا ثَنَانِي عَنِ التَّصَايِي الْمَشِيبُ

وقال يفتخر

إِنَّمَا أَنِّي أَنْ يَكُونَ رَشِيدًا فَأَنْقِصَا مِنْ مَلَامِهِ أَوْ فَرِيدًا
خَلِيَاءُ وَجِدَّةِ اللَّهِ مَا دَا مَ رِدَاءِ الشَّبَابِ غَضًا جَدِيدًا^(٢)
إِنَّ أَيَّامَهُ مِنَ الْبَيْضِ بَيْضٌ مَا رَأَيْنَ الْمَفَارِقَ السُّودَ سُدَا

أَيُّهَا الدَّهْرُ حَبِذَا أَنْتَ دَهْرًا قَفْ حَمِيدًا وَلَا تُولِ حَمِيدًا
 كُلَّ يَوْمٍ تَزْدَادُ حُسْنًا فَمَا تَبْعَتْ يَوْمًا إِلَّا حَسْبَنَاهُ عِيدًا
 (١) إِنْ فِي السِّرْبِ لَوْ يُسَاعِدُنَا السِّرُّ بِ شُمُوسًا يَمْشِينَ مَشْيًا وَثِيدًا
 يَتَدَافَعْنَ بِالْأَكْفَرِ وَيَعْرِضْنَ عَلَيْنَا عَوَارِضًا وَخُدُودًا
 (٢) يَتَبَسَّمْنَ عَنْ شَتِيتٍ أَرَاهُ أَفْخُونًا مَفْصَلًا أَوْ فَرِيدًا
 رُحْنًا وَاللَّيْلُ قَدْ أَقَامَ رُوقًا فَأَقَمْنَ الصَّبَاحَ فِيهِ عَمُودًا
 (٣) بِمَهَاةٍ مِثْلِ الْمَهَاةِ أَبَتْ أَنْ تَصِلَ الْوَصْلَ أَوْ تَصُدَّ الصَّدُودَا
 ذَاتِ حُسْنٍ لَوْ اسْتَزَادَتْ مِنَ الْحُسْنِ إِلَيْهِ لَمَّا أَصَابَتْ مَزِيدًا
 (٤) فِيهِ الشَّمْسُ بِهَجَّةٍ وَالْقَضِيبُ الْغَضُّ لَيْنًا وَالرَّثْمُ طَرَفًا وَجِيدًا
 يَا ابْنَةَ الْعَامِرِيِّ كَيْفَ يَرَى قَوْ مَكَ عَدْلًا أَنْ تَبْخُلِي وَأَجُودَا
 إِنْ قَوْمِي قَوْمُ الشَّرِيفِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا أَبُوءَ وَجُدُودَا
 وَإِذَا مَا عَدَدْتُ يَحْيَى وَعَمْرًا وَأَبَانًا وَعَامِرًا وَالْوَلِيدَا
 وَعَعِيدًا وَمُسْمِرًا وَجَدِيًّا وَتَدُولًا وَبُحْتَرًا وَعَعُودَا
 لَمْ أَدْعُ مِنْ مَنَاقِبِ الْمَجْدِ مَا يُقْنِعُ مِنْ هَمٍّ أَنْ يَكُونَ مُجِيدًا
 ذَهَبَتْ طَيِّبٌ بِسَابِقَةٍ الْمَجْدِ عَلَى الْعَالَمِينَ بِأَسَا وَجُودَا
 (٥) مَعَشَرٌ أَمْسَكَتْ حُلُومُهُمُ الْأَرْضَ ضَوْ وَكَادَتْ مِنْ عَزِّهِمْ أَنْ تَعِيدَا

- ١ السرب القطيع من الطباء والنساء وغيرها. الوئيد الرزاة والتأني
 ٢ الشيت الافلج يقال ثغر شيت ٣ المهاة البقرة الوحشية تشبه بها المرأة
 في سمها وجمالها وحسن عينيها ٤ الرثم الظبي الخالص البياض . الجيد العنق
 ٥ تميد تميل او تمور

- نَزَلُوا كَاهِلَ الْحِجَازِ فَأَضْمَى لَهُمْ سَاكِنُوهُ طُرًّا عَبِيدًا^(١)
 مَنَزَلًا قَارَعُوا عَلَيْهِ الْعَمَالِيقَ وَعَادَا فِي عِزِّهَا وَثَمُودَا
 فَإِذَا قُوتُ وَائِلٍ وَتَمِيمٍ كَانَ إِنْ كَانَ حَنْظَلًا وَهَبِيدَا^(٢)
 ظَلَّ وَلَدَانَا يُغَادُونَ نَحْلًا مُؤْتِيَا أَكْلَهُ وَطَلَحَا نَضِيدَا^(٣)
 بَلَدٌ يُنْبِتُ الْعَمَالِي فَمَا يَشْغُرُ الطِّفْلُ فِيهِ حَتَّى يَسُودَا^(٤)
 وَلِيُوثُّ مِنْ طَيِّءٍ وَغِيُوثٌ لَهُمُ الْمَجْدُ طَارِفَا وَتَلِيدَا
 فَإِذَا الْمَحَلُّ جَاءَ جَاءَ وَسَيُولَا وَإِذَا النَّقْعُ ثَارَ ثَارُوا أُسُودَا^(٥)
 يَحْسُنُ الذِّكْرُ عَنْهُمْ وَالْأَحَادِيثُ إِذَا حَدَّثَ الْحَدِيدُ الْحَدِيدَا
 فِي مَقَامٍ تَخَرُّ فِي ضَنْكِهَ الْبَيْضُ عَلَى الْبَيْضِ رُكَّعًا وَسُجُودَا
 مَعَشَرُهُ يُنْجِزُونَ بِالْخَيْرِ وَالْشَّرِّ يَدُ الدَّهْرِ مَوْعِدَا وَوَعِيدَا
 يَفْرَجُونَ الْوَغَى إِذَا مَا أَثَارَ الضَّرْبُ مِنْ مُصْنَمَتِ الْحَدِيدِ صَعِيدَا^(٦)
 بِوُجُوهِ تَعْشِي السُّيُوفَ ضِيَاءً وَسُيُوفٍ تَعْشِي الْوُجُوهُ وَقُودَا^(٧)
 عَدَلُوا الْهَضْبَ مِنْ تِهَامَةٍ أَحْلَا مَا ثِقَالًا وَرَمَلَ نَجْدٍ عَدِيدَا
 مَلَكَوا الْأَرْضَ قَبْلَ أَنْ تَمْلِكَ الْأَرْضُ وَقَادُوا فِي حَافَتَيْهَا الْجُنُودَا
 وَجَرُوا قَبْلَ مَوْلِدِ الشَّيْخِ إِبْرَا هِيمَ فِي الْمَكْرُمَاتِ شَأْوَاعِيدَا^(٨)

١ طُرًّا جميعًا ٢ الحنظل نبت يمتد على الأرض كالبطيخ وثمره يسمى بالهبيد وهو شديد المראה ٣ الطلح الموز والطلع وهو شيء من النخل كأنه نعلان مطبقان والحمل بينهما منصود ٤ اشعر الغلام نبت ثغره ٥ النقع الغبار ٦ المصنمت الذي لا جوف له ٧ تعشي تجعلها عشواء أي غير لماعة ٨ الشأ والمدي والغاية

فَمِنْ قَوْمٍ تُبَعِّ خَيْرُ قَوْمٍ لَّهُمْ اللَّهُ بِالْفَخَارِ شَهِيدًا
 بِمَسَاحٍ مَنظُومَةٍ أَلْبَسْتَهُنَّ اللَّالِي قَلَابِدًا وَعُقُودًا
 سَائِلِ الدَّهْرَ مَذْعَرَفْنَاهُ هَلْ يَعْرِفُ مِنَّا إِلَّا الْفَعَالُ الْحَمِيدَا
 قَدْ لَعَمْرِي رُزْنَاهُ كَهَلًا وَشَيْخَا وَرَأَيْنَاهُ نَاشِئًا وَوَلِيدَا
 وَطَوِينَا أَيَّامَهُ وَلِيَالِيهِ عَلَى الْمَكْرُمَاتِ بِيضًا وَسُودَا
 لَمْ نَزَلْ قَطُّ مَذْ تَرَعَرَعَ نَكْسُو هُ نَدَى لَيْبَا وَبَاسًا شَدِيدَا
 فَهُوَ مِنْ مَجْدِنَا يَرْوَحُ وَيَغْدُو فِي عَلَى لَا تَبِيدُ حَتَّى يَبِيدَا
 عَبْدُ شَمْسٍ شَمْسُ الْعَرِيبِ أَبُونَا مَلِكُ النَّاسِ وَأَصْطَفَاهُمْ عَبِيدَا
 وَطَى السَّهْلَ وَالْحُزُونََ بِالْأَبْطَالِ شُعْنًا وَالْخَيْلِ قُبَاً وَقُودَا ^(١)
 وَأَبُو الْأَنْجُمِ إِلَهِي لَا تَنِي تَجْرِي عَلَى النَّاسِ أَنْحُسًا وَسَعُودَا ^(٢)
 فَخُنْ أَبْنَاءَ يَغْرِبِ أَعْرَبِ النَّاسِ لِسَانًا وَأَنْضِرْ النَّاسِ عُدَا ^(٣)
 وَكَانَ إِلَهِهَ قَالَ لَنَا فِي الْحَرْبِ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدَا

وقال يصف الغيث

ذَاتُ أُرْتِجَازٍ بِحَيْنِ الرَّعْدِ مَجْرُورَةٌ الذَّلِيلُ صَدُوقُ الْوَعْدِ ^(١)

١ الحزن خلاف السهل . الشعث جمع اشعث وهو المغبر الرأس المتلبد الشعر .
 القب جمع اقب وهو من الخيل الرقيق الخصر الضامر البطن . القود جمع اقود وهو من
 الخيل الذلول ٢ تني تبرح ٣ نصب ابناء على المفعولية من فعل التخصيص
 اي اخص ابناء ٤ الارتجاز غناء الرجز وهو بحر من بحور الشعر كما ترى في هذا
 البيت وما يثله من القطعة

مَسْفُوحَةٌ الدَّمْعِ لِغَيْرِ وَجْدٍ لَهَا نَسِيمٌ كَنَسِيمِ الْوَرْدِ^(١)
 وَرَنَةٌ مِثْلُ زَيْبِ الْأَسَدِ وَآمَعُ بَرْقِ كَسَيُوفِ الْهِنْدِ
 جَاءَتْ بِهَا رِيحُ الْأَصْبَا مِنْ نَجْدٍ فَأَنْثَرَتْ مِثْلَ أَنْثَارِ الْعِقْدِ
 فَرَأَتْ الْأَرْضَ بِعَيْشٍ رَغْدٍ مِنْ وَشْيِ أَنْوَارِ الرَّبِّي فِي بُرْدِ
 كَأَنَّمَا غُذِرَتْهَا فِي الْوَهْدِ يَلْعَبْنَ مِنْ حَبَابِهَا بِالزَّرْدِ^(٢)

وقال يفتخر ويعاتب قومًا من اهل بلده

أَحْبَبُ إِلَيَّ بِطِيفِ سَعْدَى الْآتِي وَطُرُوقِهِ فِي أَعْجَبِ الْأَوَاقِتِ
 إِنِّي أَهْتَدَيْتُ لِمُحْرَمِينَ تَصَوَّبُوا لِسُفُوحِ مَكَّةَ مِنْ رَبِّي غَرَافَاتِ^(٣)
 ذَكَرْتَنَا عَهْدَ الشَّامِ وَعَيْشَنَا بَيْنَ الْقَبَابِ الْبَيْضِ وَالْهَضْبَاتِ
 إِذْ أَنْتَ شَكْلُ مُوَافِقٍ وَمُخَالَفٍ وَالْدَّهْرُ فِيكَ مُمَانِعٌ وَمُؤَاتِ
 لَوْلَا مُكَاشَرَةُ الْخُطُوبِ وَنَحْتُهَا مِنْ جَانِبِي لَكُنْتَ مِنْ حَاجَاتِي
 تِلْكَ الْعِمَازِلُ مَا تُمَتِّعُ وَاقِفًا بِزَهَا الشُّخُوصِ وَلَا وَغَى الْأَصْوَاتِ
 أَبْنِي عُبَيْدٍ شَدَّ مَا أَحْتَرَقَتْ لَكُمْ كَيْدِي وَفَاضَتْ فِيكُمْ عِبْرَاتِي
 أَلْقَى مَكَارِمَكُمْ شَجَى لِي بَعْدَكُمْ وَأَرَى سَوَاقٍ مَجْدِكُمْ حَسْرَاتِي
 شَرَفٌ تَفَاقَدَ وَارْتُوهُ فَأَصْبَحُوا أَصْدَاءَ قَفَرٍ بِالْعَرَاءِ فَلَاتِ^(٤)

١ مسفوحة منسكبة ٢ الحباب ما يطفو على وجه الماء من الفقاقيع • النرد
 لعبة (الزهر) ٣ السفوح جمع سفح وهو اسفل الجبل حيث يغلظ ٤ تفاقد فقد
 بعضهم بعضاً • الاصداء جمع الصدي وهو ما يردده الجبل وغيره على الصوت بمثل صوته •
 العراء الفضاء

مِنْ بَعْدِ مَا بُنِيتَ عَلَى جَبَلٍ أَلْعَلَى
 كَانُوا هُمْ تَبَجَّ الْجَمِيعِ لَطِيئٌ
 أَنْ تُحْدِثَ الْأَيَّامُ لِي بَدَلًا بِهِمْ
 وَمُعِيرِي بِالْذَّهْرِ يَعْلَمُ فِي غَدٍ
 أَبْنَى إِنِّي قَدْ نَضَوْتُ بَطَالَتِي
 نَظَرْتُ إِلَى الْأَرْبَعُونَ فَأَصْرَخْتُ
 وَأَرَى لِدَاتِ أَبِي تَتَابَعَ كَثْرُهُمْ
 وَمِنْ الْأَقَارِبِ مَنْ يُسَرُّ بِمِيتَتِي
 إِنْ أَبَقَ أَوْ أَهْلَكَ فَقَدْ نِلْتُ أَنْتِي
 وَغَنَيْتُ نَدْمَانَ الْخُلَائِفِ نَاهِيًا
 وَشَفَعْتُ فِي الْأَمْرِ الْجَلِيلِ إِلَيْهِمْ
 وَصَنَعْتُ فِي الْعَرَبِ الصَّنَائِعَ عِنْدَهُمْ
 فَالآنَ إِذْ نَاصَيْتُ أَعْنَانَ أَلْعَلَى
 يَجْرِي لِيَدْخُلَ فِي غُبَارٍ تَسْرُعِي
 وَيَذِيرُنِي مَنْ لَوْ ضَغَمْتُ قَبِيلَهُ
 أَحْسَابُهُمْ وَجَرَوْا إِلَى الْغَايَاتِ
 فِي أَمْرِهَا وَطَوَائِفِ الْأَشْتَاتِ ^(١)
 أَيَّاتٍ مِنْ بَدَلٍ بِهِمْ أَيَّاتٍ ^(٢)
 أَنَّ الْحِصَادَ وَرَاءَ كُلِّ نَبَاتٍ
 فَتَحَسَّرْتُ وَصَحَوْتُ مِنْ سَكْرَاتِي
 شَيْبِي وَهَزَّتْ لِلْحَنُوقِ قَنَاتِي ^(٣)
 فَمَضَوْا وَكَرَّ الذَّهْرُ نَحْوَ لِدَاتِي ^(٤)
 سَفَهًا وَعَزُّ حَيَاتِهِمْ بِحَيَاتِي
 مَلَأَتْ صُدُورَ أَقَارِبِي وَعَدَاتِي
 ذِكْرِي وَنَاعِمَةً بِهِمْ نَشَوَاتِي
 بَعْدَ الْجَلِيلِ فَأَنْجَحُوا طَلِبَاتِي
 مِنْ رِفْدِ طُلَّابٍ وَفَكَ عُنَاةٍ ^(٥)
 وَرَقِيتُ مِنْهَا أَرْفَعَ الدَّرَجَاتِ
 مَنْ لَيْسَ يَعْشُرُ فِي الرَّهَانِ أَنَا تِي ^(٦)
 يَوْمَ الْفَخَارِ لَظَارَ فِي لَهَوَاتِي ^(٧)

- ١ التَّبَجُّ ما بين الكاهل الى الظهر والمراد به هنا الركن والسند ٢ ايَّات
 مثل هيئات بمعنى بعد ٣ الاربعون اي الاربعون عامًا. اصرخت اغاثت
 ٤ اللدة الذي ولد معك ٥ الرfid العطاء. العناة الاسرى ٦ الاناة
 ٧ يذممني يذمني ويعيبيني. ضغم عض

جَدِّي الَّذِي رَفَعَ الْأَذَانَ بِمَنْبَجٍ
وَأَبِي أَبُو حَيَّانَ قَائِدُ طَيْيٍّ
وَوَلِيٌّ فَتَحَ الْجِسْرَ إِذْ أُغْرِيَ بِهِ
وَحَوْوُلَتِي فَالْحَوْفُ زَانٌ وَحَاتِمٌ
إِذْ لَمْ يَكُنْ شَرَفُ الْمَنَاسِبِ يُشْتَرَى
وَأَقَامَ فِيهَا قِبْلَةَ الصَّلَوَاتِ
لِلرُّومِ تَحْتَ لَوَائِهِ الْمُنْصَاتِ^(١)
عَمَرُو وَفَاعِلُ تِلْكَكُمْ الْفَعْلَاتِ
وَالْحَالِدَانِ الرَّافِدَانِ مُجَاتِي
بِالْمَالِ فِي الْأَوَاءِ وَاللَّزَبَاتِ^(٢)

وقال يمدح المتوكل على الله

أَبْرَّ عَلَى الْأَنْوَاءِ نَائِلُكَ الْغَمْرُ
وَأَنْتَ أَمِينُ اللَّهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي
تَحَسَّنْتَ الدُّنْيَا بِعَدْلِكَ فَاغْتَدَّتْ
هَنِيئًا لِأَهْلِ الشَّامِ إِنَّكَ سَائِرٌ
تَفِيضُ كَمَا فَاضَ الْغَمَامُ عَلَيْهِمْ
وَأَنْ يُعَدَّ مُوَحِّسًا إِذَا كُنْتَ فِيهِمْ
مَضَى الشَّهْرُ مُحْمُودًا وَلَوْ قَالَ مُخْبِرًا
عُصِمْتَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْوَرَعِ الَّذِي
وَقَدَّمْتَ سَعِيًّا صَالِحًا لَكَ ذُخْرُهُ
وَبُنْتُ بِفَخْرٍ مَا يُشَاكِلُهُ فَخْرٌ^(٣)
أَبِي اللَّهِ أَنْ يَسْمُوَ إِلَى قَدْرِهِ قَدْرُ
وَأَفَاقَهَا بَيْضٌ وَأَكْنَافُهَا خَضَرٌ^(٤)
إِلَيْهِمْ مَسِيرَ الْقَطْرِ يَتَّبِعُهُ الْقَطْرُ
وَتَسْلَعُ فِيهِمْ مِثْلَ مَا يَطْلُعُ الْبَدْرُ
وَكَانَ لَهُمْ جَارَانِ جُودِكَ وَالْبَحْرُ
لَأَثْنِي بِمَا أَوْلَيْتَ أَيَّامَهُ الشَّهْرُ
لَدَيْكَ فَلَا لَغْوٌ أَتَيْتَ وَلَا هَجْرٌ^(٥)
وَكُلُّ الَّذِي قَدَّمْتَ مِنْ صَالِحٍ ذُخْرُ

١ المنصات المستوي المستقيم ٢ المناسب النسب . اللأواء الشدة . اللزبات
الخن ٣ الأنواء الأمواج ٤ الأكناف الجوانب ٥ اللغو الكلام
المهمل . الهجر القبيح من الكلام والافحاش في النطق

وَحَالٌ عَلَيْكَ الْحَوْلُ بِالْفِطْرِ مُقْبِلًا
لَعَمْرِي لَقَدْ ذُذْتُ الْمُصَلَّى بِجَحْفَلٍ
جِبَالٌ حَدِيدٌ تَحْتَهَا النَّاسُ فِي الْوَغَى
وَسِرْتِ بِمُلْكٍ قَاهِرٍ وَخِلَافَةٍ
عَلَيْكَ ثِيَابُ الْمُصْطَفَى وَوَقَارُهُ
عِمَامَتُهُ وَسَيْفُهُ وَرِدَاؤُهُ
وَلَمَّا صَعِدْتَ الْمِنْبَرَ أَهْتَزَّوْا كُنْتَسَى
فَقُمْتَ مَقَامًا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ
وَذَكَرْتَنَا حَتَّى أَلْتَقَى قُلُوبَنَا
بَهَرْتَ قُلُوبَ السَّامِعِينَ بِخِطْبَةٍ
فَمَا تَرَكَ الْمَنْصُورُ نَصْرَكَ عِنْدَهَا
جَزَيْتَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ عَنِ الْهُدَى
إِرَادَتَنَا أَنْ تَكْمِلَ الْعَيْشَ سَالِمًا
عَلَى اللَّهِ إِيْتِمَامُ الْمُئْنَى فِيكَ كُلَّهَا

فَبِالْيَمْنِ وَالْإِيمَانِ قَابَلَكَ الْفِطْرُ
يُرْفَرِفُ فِي أَثْنَاءِ رَايَاتِهِ النَّصْرُ^(١)
وَفِيهَا الضَّرَابُ الْحَضُّ وَالْعَدَدُ الدَّثَرُ^(٢)
وَمَا لَكَ زَهْوٌ بَيْنَ ذَيْنِ وَلَا كِبَرُ
وَأَنْتَ بِهِ أَوْلَى إِذَا حَصَّصَ الْأَمْرُ^(٣)
وَسِيَاهُ وَالْهُدَى الْمَشَاكِلُ وَالنَّجْرُ^(٤)
ضِيَاءٌ وَإِشْرَاقًا كَمَا سَطَعَ الْفَجْرُ
مَقَامُ إِمَامٍ تَرَكَ طَاعَتِهِ كُفْرُ
بِمَوْعِظَةٍ فَصَلَّ يَلِينُ لَهَا الصَّخْرُ
هِيَ الزَّهْرُ الْمَبْثُوثُ وَاللُّوْلُؤُ الْمُنْشَرُ
وَلَا خَانَكَ السَّجَادُ فِيهَا وَلَا الْحَبْرُ^(٥)
وَتَمَّتْ لَكَ النُّعْمَى وَطَالَ لَكَ الْعُمُرُ
وَتَبَقِيَ عَلَى الْأَيَّامِ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ
لَنَا وَعَلَيْنَا الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالشُّكْرُ



- ١ ذاد دافع . الجحفل الخيش الكثيف ٣ المحض الخالص . الدثر الكثير
٢ حصص بان وظهر ٤ النجر الاصل : وفي الشطر الاول تجوز عروضي
ضعيف كما ترى وهو امر اعتاد الناظم ركو به في كثير من قصائده
٥ السجاد الكثير السجود

وقال يمدحه

بَاكَرْتَنَا بِوَاكِرُ الْوَسْمِيِّ
ثُمَّ رَاحَتْ وَأَقْبَلَتْ بِالْوَلِيِّ ^(١)
وَأَرَى الْغَيْثَ لَيْسَ يَنْفَكُ يَهْيِي ^(٢)
فَسَقَى الْأَرْضَ رِيًّا مِنْ نَدَاهُ
فَاسْقِنِي مِنْ سُلَافَةِ الرَّاحِ رِيًّا ^(٣)
أَصْبَحْتَ بِهَجَّةِ النَّعِيمِ وَأَمْسَتْ
بَيْنَ قَصْرِ الصَّبِيحِ وَالْجُمْعَرِيِّ
فِي الْبِنَاءِ الْعَجِيبِ وَالْمَنْزِلِ الْأَ
نِسِ وَالْمَنْظَرِ الْجَمِيلِ الْبَهِيِّ
وَرِيَاضِ تَصْبُو الْنُفُوسُ إِلَيْهَا
وَتَحْيَا بِنُورِ هِنِّ الْجَنِيِّ
دَارُ مَلِكٍ مُخْتَارَةٍ لِإِمَامٍ
أَحْرَزَتْ كَفَّهُ ثُرَاثَ النَّبِيِّ
وَهَبَ اللَّهُ لِلرَّعِيَّةِ مِنْهُ
سِيرَةَ الْفَاضِلِ الْتَقِيِّ الذِّكِيِّ
فَهِيَ مَحْبُوءَةٌ بِإِحْسَانِهِ الضَّ
فِي عَلَيْهَا وَحِكْمَةِ الْمَرْضِيِّ ^(٤)
يَا إِمَامَ الْهُدَى وَيَا صَاحِبَ الْحَقِّ وَيَا أَبْنَ الرَّشِيدِ وَالْمُهْدِي
لِيَدُمَ دَهْرُكَ الْمُحِبِّ فِي النَّأْسِ
سِ بَعْمَرٍ بَاقٍ وَعَيْشٍ رَضِي

وقال يمدح يوسف بن محمد

أَصْبَا الْأَصَائِلِ إِنَّ بُرْقَةَ مُنْشِدٍ
تَشْكُو اخْتِلَافَكَ بِالْهُبُوبِ السَّرْمَدِ
لَا تُتَعَبِي عَرَصَاتِهَا إِنَّ الْهُوَ
مُلَقًى عَلَى تِلْكَ الرُّسُومِ الْهُمْدِ ^(٥)

١ الوسمي اول مطر الربيع . الولي المطر الذي يلي الوسمي ٢ يهجي ينسكب
مخضلة ندية بليلة ٣ السلافة افضل الخمر ٤ حباه بكذا اعطاه
٥ العرصات الساحات . الحمد الهامدة

دِمْنٌ مَوَائِلُ كَالنَّجُومِ فَإِنْ عَفَتْ
 وَالْدَّارُ تَعْلَمُ أَنَّ دَمْعِي لَمْ يَغْضُ
 مَا كَانَ لِي جَلْدٌ فَيُودِي إِنَّمَا
 قَامَتْ تَعَجَّبُ مِنْ أَسَايَ وَأَرْسَلَتْ
 وَرَمَتْ سَوَادَ الْقَلْبِ حِينَ رَمَتْ عَلَى
 مَا لِي رَأَيْتُ النَّاسَ مِنْ مُسْتَحْسِنٍ
 كَرَّمَ الْأَمِيرُ ابْنُ الْأَمِيرِ فَأَقْبَلَ الْمُجْدَى عَلَيْهِ وَهُوَ عَافٍ مُجْتَدٍ
 وَرَمَى الْعَدُوَّ فَلَمْ يَقْصِرْ سَهْمُهُ
 وَأَهْتَزَّ فِي وَرَقِ النَّدَى فَتَحْدِثَتْ
 عَقَادُ الْوَيْةِ تَظَلُّ لَهَا طَلَى
 مَغْمُوسَةٌ فِي النَّصْرِ تَصْدُرُ عَنْ يَدِ
 بَثِّ الْفَوَائِدِ فِي الْأَبَاعِدِ وَالْدُّنَى
 يُعْطَى عَلَى الْغَضَبِ الْمُتَعَتِّعِ وَالرِّضَا
 كَالْغَيْثِ يَسْقِي الْحَابِطِينَ بِأَبْيَضٍ
 يَسْتَقْصِرُ اللَّيْلُ التَّمَامَ إِذَا أَنْتَحَى

(١) فَبَايَ نَجْمٍ فِي الصَّبَابَةِ نَهْتَدِي
 (٢) فَأَرْوَحَ حَامِلٌ مِنْهُ مِنْ مُسْعِدٍ
 أَوْدَى غَدَاةَ الظَّاعِنِينَ تَجَلْدِي
 بِاللَّحْظِ فِي طَلَبِ الدُّمُوعِ الشَّرْدِ
 عَجَلٌ فَأَصْمَتُهُ بِطَرْفٍ أَصِيدِ
 قُبْحَ السُّؤَالِ وَسَائِلِ مُسْتَرْفِدِ
 كَرَّمَ الْأَمِيرُ ابْنُ الْأَمِيرِ فَأَقْبَلَ الْمُجْدَى عَلَيْهِ وَهُوَ عَافٍ مُجْتَدٍ
 وَرَمَى الْعَدُوَّ فَلَمْ يَقْصِرْ سَهْمُهُ
 وَأَهْتَزَّ فِي وَرَقِ النَّدَى فَتَحْدِثَتْ
 عَقَادُ الْوَيْةِ تَظَلُّ لَهَا طَلَى
 مَغْمُوسَةٌ فِي النَّصْرِ تَصْدُرُ عَنْ يَدِ
 بَثِّ الْفَوَائِدِ فِي الْأَبَاعِدِ وَالْدُّنَى
 يُعْطَى عَلَى الْغَضَبِ الْمُتَعَتِّعِ وَالرِّضَا
 كَالْغَيْثِ يَسْقِي الْحَابِطِينَ بِأَبْيَضٍ
 يَسْتَقْصِرُ اللَّيْلُ التَّمَامَ إِذَا أَنْتَحَى

- ١ الدمن اثار الدار. عفت محيت ٢ يغيض ينقص ٣ الاسى الحزن
 ٤ اصمى الصيد رماه فقتله مكانه. الاصيد اسم تفضيل من صاد ٥ مسترفد
 مستجد ٦ المجندي من الجدا اي العطاء ٧ اقصد السهم اصاب فقتل مكانه
 ٨ المتأود المائل ٩ الطلى الاعناق ١٠ متعتع مقلق. الاربد المغرب
 ١١ انتهى قصد

لَا نَاهِلَ الْأَجْفَانِ إِنْ كَانَ الْكَرَى
 مَا خَرَّ أَهْلَ الثَّغْرِ إِبْطَاءَ الْحَيَا
 يُسْلُونَهُ فَيَكُونُ نَائِلُهُ الْغَنَى
 إِنْ سَاسَهُمْ حِينًا فَسَاعَةٌ رَأْيِهِ
 بَادِي سَمَاحٍ غَارٍ فِي وَادِي الْأَنْدَى
 وَنَضًا غَرَارِيْنِ سَيْنِهِ إِيوَقِيَا
 فَكَفَاهُمْ فِسْقَ الْمُوَحِّدِ أَنْ سَعَى
 أَوْ مَا سَمِعْتَ يَوْمِهِ الْمُشْهُودِ فِي
 يَوْمِ الزَّوَاقِيلِ الَّذِينَ تَقَارَضَتْ
 شَهْرُوا عَلَى الْإِسْلَامِ حَدَّ مَنَاصِلِ
 فَتَوَقَّدُوا جَمْرًا فَسَالَ عَلَيْهِمْ
 حُمْرُ السُّيُوفِ كَأَنَّمَا طَبَعَتْ لَهُمْ
 وَكَانَ مَشِيهِمْ وَقَدْ حَمَلُوا الظُّبَى
 مَزَقَتْ أَنْفُسَهُمْ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ
 فِي فِتْنَةٍ طَلَبُوا غِبَارَكَ إِنَّهُ

خَمْسًا إِبْصَادِيَّةِ الْعَيُونِ الْوُرْدِ^(١)
 عَنْهُمْ وَفِيهِمْ يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٢)
 وَيُقَصِّرُونَ عَنِ السُّوَالِ فَيَبْتَدِي
 كَالذَّهْرِ جَدَّ الدَّهْرِ أَوْ لَمْ يَجْدُ
 لَهُمْ فَأَنْجَدَ فِي الْعَمَلِ الْمُنْجِدِ^(٣)
 طَرَفَيْهِمَا مِنْ كُلِّ خُطْبٍ مُؤَيَّدِ^(٤)
 فِيهِمْ بِالْحَادِ وَشَرِكِ الْمُلْحَدِ
 لَكُمْ إِنْ كُنْتَ لَمَّا تَشْهَدِ^(٥)
 أَيَّامَهُمْ فَتَقَطَّعَتْ عَنْ مَوْعِدِ
 لَوْلَا التَّهَابُ حُسَامِهِ لَمْ يُغْمَدِ
 مِنْ بَأْسِهِ فَضْلُ الْغَمَامِ الْمَزِيدِ
 أَيْدِي الْقِيُونِ صَفَائِحًا مِنْ عَسَجِدِ^(٦)
 مِنْ تَحْتِ سَقْفٍ بِالزُّجَاجِ مَمْرِدِ^(٧)
 جُمِعَتْ قَوَاصِيهِ وَسَيْفٍ أَوْحَدِ
 كَرَّمَ تَرْفَعُ مِنْ طَرِيقِ السُّوَدِ^(٨)

١ الناهل يراد بها هنا العطشان. الخمس من اظاء الابل وهو ان ترعى ثلاثة وترد
 الماء في الرابع. الصادية العطشى ٢ الحيا المطر ٣ انجد صعد وارتفع
 ٤ الغراران الحدان. المؤيد الشديد ٥ اللكام جبل يسامت حماه وينتهي
 عند انطاكية ٦ المناصل السيوف ٧ القيون عمال السيوف ٨ ممرد ملس

١ الناهل يراد بها هنا العطشان. الخمس من اظاء الابل وهو ان ترعى ثلاثة وترد
 الماء في الرابع. الصادية العطشى ٢ الحيا المطر ٣ انجد صعد وارتفع
 ٤ الغراران الحدان. المؤيد الشديد ٥ اللكام جبل يسامت حماه وينتهي
 عند انطاكية ٦ المناصل السيوف ٧ القيون عمال السيوف ٨ ممرد ملس

كَارِئُفٍ فِيهِ بَضْعَ عَشْرَةِ فِقْرَةٍ
لَمْ تَلْقَهُمْ زَحْفًا وَلَكِنْ حَمَلَةً
أَطْفَاتُ جَهَنَّمَ وَكَانَتْ ذَاتِ شَبَابٍ
وَالنَّارُ لَوْ تَرَكْتَ عَلَى مَا أَدْرَكْتَ
وَقَعَدْتُ عَنْكَ وَلَوْ بِمُهْجَةٍ آخِرٍ
مَا كَانَ قَلْبِي فِي سَوَادِ جَوَانِحِي
وَأَنَا الشُّجَاعُ وَقَدْ بَدَأَ لَكَ مَوْقِفِي
وَرَأَيْتَنِي فَرَأَيْتَ أَعْجَبَ مَنْظَرٍ
طَائِفُكَ الْأَدْنَى أَسَاءَ إِسَاءَةٍ
فَاسْلَمْ سَلَامَةً عَرْضِكَ الْمَوْفُورِ مِنْ
فَلَقَدْ بَنَيْتَ الْمَجْدَ حَتَّى لَوْ بَنَيْتَ
وَجَعَلْتَ فِعْلَكَ تِلْوَ قَوْلِكَ قَاصِرًا
وَمَلَأْتَ أَحْشَاءَ الْعُدُوِّ بِالْإِبْلَاءِ

مُنْقَادَةً خَلْفَ السِّنَانِ الْأَصِيدِ
جَاءَتْ كَضْرِبَةٍ ثَائِرٍ لَمْ يُنْجِدِ
وَالْعُمُقُ بَعْضُ حَرِيقِهَا الْمُتَوَقِّدِ^(١)
مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا لَمْ تُنْجِدِ
غَيْرِي أَقُومُ إِلَيْهِمْ لَمْ أَقْعُدِ
فَا كُونَ ثُمَّ وَلَا لِسَانِي فِي يَدِي
بِعَقْرِ قَسٍ وَالْمَشْرِفِيَّةُ شَهْدِي
رَبِّ الْقَصَائِدِ فِي الْقَنَا الْمُتَقَصِّدِ^(٢)
فِي أَمْسِهِ الْمَاضِي وَأَحْسَنَ فِي غَدِ
صَرَفِ الْحَوَادِثِ وَالزَّمَانِ الْأَنْكَدِ
كَفَّاكَ مَجْدًا ثَانِيًا لَمْ تُحْمَدِ
عُمَرُ الْعَدُوِّ بِهِ وَعُمَرُ الْمَوْعِدِ
فَارْتَدَّ يَحْسَدُ فَيْكَ مَنْ لَمْ يَحْسَدِ

وقال يمدحه

يَا غَادِيَا وَالشَّغْرُ خَلْفَ مَسَائِهِ
يَصِلُ السَّرَى بِأَصِيلِهِ وَضُحَائِهِ^(١)
الْعِمْرُ بِسَاحَةِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ
وَأَنْظُرْ إِلَى أَرْضِ الْبَدْيِ وَسَمَائِهِ^(٢)

١ الشبا جمع شباة وهي حد الشيء ٢ القنا الرماح المتقصد المتكسر
٣ السرى السيرة ليلة الاصيل قبيل الغروب ٤ المم اقصد

وَأَقْرَبَ السَّلَامَ عَلَى السَّمَاحَةِ إِنَّهَا
وَأَرَى الْمَكَارِمَ أَصْبَحَتْ أَسْمَاؤُهَا
كَالْغَيْثِ مُنْسَكِبًا عَلَى إِخْوَانِهِ
فَارَقْتُ يَوْمَ فِرَاقِهِ الزَّمَنَ الَّذِي
وَعَرَفْتُ نَفْسِي بَعْدَهُ فِي مَعْشَرٍ
مَا كُنْتُ أَفْهَمُ نَيْلَهُ فِي قُرْبِهِ
يَفْدِيكَ رَاجٍ مَا دَحَّ لَمْ يَنْقَلِبْ
وَأَفَاهُ هَوْلُ الرَّدِّ بَعْدَكَ فَأَنْشَى
وَمَوْمِرٍ صَارَعْتُهُ عَنْ عَرْفِهِ
جِدَّةً يَذُودُ الْبُخْلَ عَنْ أَطْرَافِهَا
أَعْطَى الْقَلِيلَ وَذَلِكَ مَبْلَغُ قَدْرِهِ
مَا كَانَ مِنْ أَخْذِي غَدَاةَ رَدَدَتُهُ
وَقَدْ أَنْتَمَى فَأَنْظُرْ إِلَى إِخْلَاقِهِ
خَطَابَ الْمَدِيحِ فَقُلْتُ خَلَّ طَرِيقُهُ

مَحْظُورَةٌ مِنْ دُونِهِ وَوَرَائِهِ
مُشْتَقَّةٌ فِي النَّاسِ مِنْ أَسْمَائِهِ
وَالنَّارِ مُلْتَهَبًا عَلَى أَعْدَائِهِ
لَا قِيَتُهُ يَهْتَزُّ يَوْمَ لِقَائِهِ
ضَاقُوا عَلَى أَمْلِي بِعُقْبِ قَضَائِهِ
حَتَّى نَأَى فَفَهِمْتُهُ فِي نَائِهِ
إِلَّا بِصِدْقِ مَدِيحِهِ وَرَجَائِهِ
يَدْعُوكَ وَاللَّكَّامُ خَلْفَ دُعَائِهِ
(١) فَوَجَدْتُ قَدَسَ مَعْمَمًا بِعَمَائِهِ
(٢) كَالْبَحْرِ يَدْفَعُ مِلْحَهُ عَنْ مَائِهِ
(٣) ثُمَّ أَسْتَرَدَّ وَذَلِكَ مَبْلَغُ وَائِهِ
فِي وَجْهِهِ إِذْ كَانَ مِنْ إِعْطَائِهِ
(٤) صَفْحًا وَلَا تَنْظُرْ إِلَى آبَائِهِ
لِيَجُوزَ عَنْكَ فَلَسْتُ مِنْ أَكْفَائِهِ

—•••••—

١ قدس اسم جبل - العاء السحاب المرتفع ٢ يذود يدفع - الجدة السعة
والقدرة والغنى وقد كنى بها عن الممدوح من باب التسمية بالمصدر ٣ الوائي لعله
يريد الوائي أي الوعد ٤ انتهى انتسب

وقال يمدحه

عَلَيْكَ سَلَامٌ أَيُّهَا الْقَمَرُ الْبَدْرُ
 وَدَاعًا لِشَهْرٍ إِنْ مِنْ شَاسِعِ النَّوَى
 هُوَ أَسْمُ فِرَاقٍ طَالَ أَوْ قَصَرَ الْمَدَى
 أَنَا الظَّالِمُ الْمُخْتَارُ فَقَدْ كَ عَالِمًا
 مَلَأْتُ يَدَيَّ فَأَشْتَقْتُ وَالشُّوقُ عَادَةٌ
 وَأَيُّ فَتًى يَشْتَقُ مِنْ بَعْدِ أَرْضِهِ
 تَلَا فَيَتَنِي فِي ظَمَاةٍ فَدَفَعَتْنِي
 وَيَدْنُو قَرَارُ الْبَحْرِ طَوْرًا وَرُبَمَا
 وَلَوْلَاكَ مَا أَسْخَطْتُ غَمِّي وَرَوْضَهَا
 وَلَا كَانَ غَزْوُ الرُّومِ بَعْضَ مَا رَبِّي
 لَتَعْلَمَ أَنَّ الْوَدَّ يَجْمَعُنَا عَلَى
 وَإِنِّي مَتَى أَعْدُدُ مَسَاعِيكَ أَعْتَدِدُ
 وَلَمْ أَرْ مِثْلِي ظَلَّ يَمْدَحُ نَفْسَهُ
 وَمَا أُخْتَرْتُ دَارَ أُغْيَرٍ دَارِكَ مِنْ قَلِي
 فَإِنْ بَنَتْ مِنْكُمْ مُصْبِحًا حَضَرَ الْهَوَى

وَلَا زَالَ مَعْمُورًا بِأَيَّامِكَ الْعُمُرُ
 عَلَى الْكَبِدِ الْحَرَّى إِذَا التَّهَبَتْ شَهْرُ
 فَلِلصَّدْرِ مِنْهُ مَا يَجْرُ لَهُ الصَّدْرُ^(١)
 بِفَقْدِ اللَّهِ فِيهِ وَمَا ظَلَمَ الدَّهْرُ^(٢)
 لِكُلِّ غَرِيبٍ ذَلٌّ عَنْ يَدِهِ الْفَقْرُ
 إِلَى أَهْلِهِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ وَفْرُ
 إِلَى نَائِلٍ فِيهِ الْمَخَاضَةُ وَالْغَمْرُ^(٣)
 تَبَاعَدَ حَتَّى مَا يُنَالُ لَهُ قَعْرُ
 وَنَهْرٌ دُجِيلٌ بِالَّذِي رَضِيَ الثَّغْرُ
 وَهَمِّي وَلَا مِمَّا أُطَالِبُهُ الْهَجْرُ
 صَفَاءُ التَّصَافِي قَبْلَ يَجْمَعُنَا عَمْرُ
 بِهَا شَرَفًا إِذْ كَانَ فَخْرُكَ لِي فَخْرُ
 وَيَأْخُذُ أَجْرًا إِنْ ذَا عَجَبٌ بِهِرُ
 وَأَيْنَ تَرَى قَصْدِي وَمِنْ دُونِي الْبَحْرُ^(٤)
 وَإِنْ غَبَتْ عَنْكُمْ سَائِرُ أَشْهَادِ الشَّعْرِ^(٥)

١ يجر ضد يبرد ٢ الله العطايا ٣ المخاضة موضع الخوض في الماء.
 الغمر الماء الكثير ومعظم البحر ٤ القلى الصدود والبعد ٥ بنت بعدت وانفصلت

سَأَشْكُرُ لَا أَنِّي أَجَازِيكَ نِعْمَةً بِأُخْرَى وَلَكِنْ كَيْ يُقَالَ لَهُ شُكْرُ
وَأَذْكُرُ أَيَّامِي لَدَيْكَ وَحُسْنَهَا وَآخِرُ مَا بَقِيَ مِنَ الذَّاهِبِ الذِّكْرُ

وقال يمدحه

عَجَبًا لِطَيْفِ خَيَالِكَ الْمُتَعَاهِدِ وَلَوْ صِلَكَ الْمُتَقَارِبِ الْمُتَبَاعِدِ
يَدْنُو إِذَا بَعَدَ الْمَزَارُ وَيَتَوَيْسِي فِي الْقُرْبِ لَيْسَ أَخُو الْهُوَى بِمَعَانِدِ^(١)
مَاذَا أَرَادَ مِلْمٌ طَيْفِكَ فِي الْكَرَى مِنْ وَاعِلٍ بَيْنَ الْحَوَادِثِ شَارِدِ^(٢)
مُتَحِيرٌ يَغْدُو بِعِزْمٍ قَائِمٍ فِي كُلِّ نَازِلَةٍ وَجَدٍ قَاعِدِ
مَنْ كَانَ يَحْمَدُ أَوْ يَذُمُّ زَمَانَهُ هَذَا فَمَا أَنَا لِلزَّمَانِ بِحَامِدِ
فَقْرٌ كَفَقَرِ الْأَنْبِيَاءِ وَغُرْبَةٌ وَصِبَابَةٌ لَيْسَ الْبَلَاءُ بِوَاحِدِ
كُنْفِي فَقَدْ أَلْهَاهُ عَنْ حَرِّ الْهُوَى حَدَثٌ أَطْلُ مِنْ الْهُوَاءِ الْبَارِدِ
كَيْفَ الْمَقَامُ بِأَمِدٍ وَبِلَادِهَا مِنْ بَعْدِ مَا شَابَتْ مَفَارِقُ آمِدِ
ضَحِكْتَ فَأَبْكْتَ عَيْنَ كُلِّ مُمَوِّدٍ مُتَقَلِّلٍ تَحْتَ الضَّرِيبِ الْجَامِدِ
يَا يُوسُفَ ابْنَ أَبِي سَعِيدٍ وَالْغِنَى لِلْمُعْمَدِ الْعِزَمَاتِ غَيْرُ مُسَاعِدِ
لَوْ شِئْتَ لَمْ تُفْسِدِ سَمَاحَةَ حَاتِمٍ كَرَمًا وَلَمْ تَهْدِمِ مَآثِرَ خَالِدِ

١ ينتوي المكان يقصده ويقوم فيه ٢ الملم الزائر. الطيف الخيال في المنام. الواغل الذاهب والمبعد

وقال يمدح علي بن مرة

لِدَارِكَ يَا لَيْلَى سَمَاءٌ تَجُودُهَا
وَأِنْ خَفَّ مِنْ تِلْكَ الرُّسُومِ أَنْسَبُهَا
مَنَازِلُ لَا أَلَيَّامُ تُعْذِي عَلَى الْبَلَى
وَعَمَّيْدِي بِهِمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَحْكُمَ النَّوَى
بَعِيدَةٌ مَا بَيْنَ الْمُحِبِّينَ وَالْجَوَى
وَسَاكِنَةُ الْأَرْجَاءِ يُسْقِمُ طَرْفُهَا
أَسَاءَتِ بِنَا إِذْ كَانَ بَعْدُ وَعَدُهَا
لَهَا الدَّهْرُ أَضْرَارٌ فَإِمَامًا فِرَاقُهَا
عَذِيرِي مِنْ جَارِ بْنِ كَعْبٍ تَعَسَّفَتْ
وَقَامَتْ وَإِنْ دَامَتْ عَلَى غُلُوءِهَا
وَمَا كَانَ يَرْضَى بِالَّذِي نَصَبَتْ بِهِ
وَالظُّلْمَ مَا أُمْسَتْ وَعَبْدُ يَغُوشِهَا
فَإِنْ هِيَ لَمْ تَقْنَعْ بِمَا قَدْ مَضَى لَهُ
عَلَى أَنِّي أَخْشَى عَلَى دَارِ أَمْنِهَا

وَأَنْفَاسُ رِيحٍ كُلِّ يَوْمٍ تَعُودُهَا
وَأَخْلَقَ مِنْ بَعْدِ الْأَنْبَسِ جَدِيدُهَا^(١)
رُبَاهَا وَلَا أَوْبُ الْخَلِيطِ يُعِيدُهَا^(٢)
عَلَى عَيْنِهَا إِلَّا تَدُومُ عَهْدُهَا^(٣)
وَمَجْمُوعَةٌ عِنْدَ اللَّيَالِي وَغِيدُهَا
وَإِنْ هِيَ لَمْ تَعْلَمْ وَيُعْرِضُ جِيدُهَا
مِنْ النُّجُجِ أَحْيَانًا وَيَدْنُو وَعِيدُهَا
يُجِدُّ لَنَا وَجَدًا وَإِمَامًا صُدُودُهَا
مِنْ الظُّلْمِ صَعْدَاءُ مَهْوٍ لَا صُعُودُهَا^(٤)
فَقَائِمُهَا عَمَّا قَابِلٍ حَصِيدُهَا^(٥)
لِأَنْفُسِهَا دِيَانُهَا وَيَزِيدُهَا
يُخْزِيهِ غَاوِي مَذْجٍ وَرَشِيدُهَا
عَلَيْهَا فَعِنْدَ الْمُرْهَفَاتِ مَزِيدُهَا
بَنِي الرُّوعِ يَصْطَادُ الْفَوَارِسَ صِيدُهَا^(٦)

١ اخلق بلي ٢ اوب رجوع ٣ الخليط الالف والمخالط ٤ عذيري اي من يعذني ٥ وهي بمعنى
الوحشية تشبه بها الحسان لجمال عيونها ٦ الصيد الاقبال والابطال والملوك
النصير والعاذر ٧ تعسف سار علي غير هدي ٨ الصعداء المشقة ٩ الغلواء الغلو

وَإِنْ يَجْلِبِ الْمَوْتُ الدُّعَا فِ الْيَوْمِ
 مُغْدٍ إِلَى الدُّبُورِ تَحْتَ عَجَاجَةٍ
 تَهْزُ سَيْوْفًا مَا تَجِفُّ نَصَالُهَا
 وَإِنْ كَلَّفُوهُ أَنْ يَهِنَ كِرَامُهُمْ
 غَدًا مُنْسِيكَ عَنْهُمْ أَعِنَّةَ خَيْلِهِ
 وَمُسْتَظْهِرٍ بِالْعَفْوِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُرَى
 فَتُصْبِحُ فِي أَفْنَاءِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ
 أَقِيمُوا بَنِي الدِّيَّانِ مِنْ سَفْهَائِكُمْ
 أَمَا أَنْ أَنْ يَنْهَى عَنِ الْمَجْدِ وَالْحَنَّا
 قَرَابَتِكُمْ لَا تَظْلِمُوهَا فَتَبْعُوا
 لَهَا الْحُسْبُ الزَّاكِي الَّذِي تَعْرِفُونَهُ
 فَلَا تَسْأَلُوها عَنْ قَدِيمِ تَرَاثِهَا
 ذُؤُورِ الْخَلَّاتِ الْخَضِرِ مِنْ بَطْنِ حَائِلٍ
 وَأَهْلُ سَفُوحٍ مِنْ شَمَائِلٍ تَكْتَسِي
 يَنَامُونَ عَنْ أَكْفَائِهِمْ وَعَلَيْهِمْ
 كِتَابٌ مِنْ قَحْطَانَ مَرَّةٍ يَقُودُهَا
 تَزَارُّ فِي غَابِ الرِّمَاحِ أُسُودُهَا^(١)
 وَتَزْجُرُ خَيْلًا مَا تَحْطُ لِبُودُهَا^(٢)
 فَقَدْ كَلَّفُوهُ خُطَّةً مَا يُرِيدُهَا
 وَلَوْ أَطْلَقَتْ كَدَّ النُّجُومِ كَدِيدُهَا^(٣)
 لَهُ سَطَوَاتٌ مَا يُنَادِي وَلِيدُهَا
 وَجُوهٌ مِنَ الْمَخْزَاةِ سَوْدُ خَدُودِهَا^(٤)
 فَقَدْ طَالَ عَنْ قَصْدِ السَّيْلِ مَحِيدُهَا
 قِيَامُ الْمَنَايَا فِيكُمْ وَقَعُودُهَا
 عَلَيْكُمْ صُدُورًا مَا تَمُوتُ حَقُودُهَا
 وَفِيهَا طَرِيفَاتُ أَلْمَى وَتَلِيدُهَا
 فَهَسَّجْدُهَا مِمَّا أَفَادَ حَدِيدُهَا
 وَفِي فَلَجٍ خُطْبَانُهَا وَهَبِيدُهَا^(٥)
 بِهِمْ أَرْجَا حَتَّى يُشَمَّ صَعِيدُهَا^(٦)
 مِنْ اللَّهِ نَعْمَى مَا يَنَامُ حَسُودُهَا

- ١ مغد مسرع . العجاجة الغبار
 ٢ قوله « ما تجف نصالها » أي انها تقطر
 ٣ كد اشتد في العمل
 ٤ الافناء الساحات . المخزاة ما يبعث على
 الخزي
 ٥ الخطبان جمع خطبانة وهي الحنظلة . الهبيد حب الحنظل
 ٦ الاراج الرائحة الطيبة

مَقَامَاتِهِمْ أَرَّكَانُ رَضْوَى وَيَذْبُلُ
 أَبَا خَالِدٍ مَا جَاوَرَ اللَّهُ نِعْمَةً
 وَجَدْنَا خِلَالَ الْخَيْرِ عِنْدَكَ كُلَّهَا
 وَقَدْ جَزَعَتْ بَكْرٌ وَلَوْلَاكَ لَمْ يَكُنْ
 فَأَوْلَاهُمْ نَعْمَى فِكُلْ صَنِيعَةً
 قَرَأْتُكَ الْأَدْنُونَ مِنْ حَيْثُ تَنْتَهِي
 أَتَيْدُمْ جُرْفِيهَا وَطَوْدُكَ طَوْدُهَا
 وَلَا غَرَوُ إِلَّا أَنْ تَكِيدَ سَرَاتِهَا
 وَتَنْهَضَ فِي الْأَبْطَالِ تُفْنِي عَدِيدَهَا
 إِلَيْكَ وَقُودُ الْحَرْبِ عِنْدَ ابْتِدَائِهَا
 فَأَقْصِرْ فَنِي الْأَقْصَارِ بَهِيًا فَأَنْزِلَا
 وَدُونَكَ فَأَخْتَرْ فِي قِبَائِلِ مَذْحِجٍ
 أَبَتْ لَكَ أَنْ تَأْتِيَ الْمَكَارِمَ أُسْرَةً
 وَهَلْ طَبِيءٌ إِلَّا نُجُومٌ تَوَقَّدَتْ
 تَطْلُوعُ الْقَوَا فِي فَيْكُمُ وَكَانَمَا
 وَكَمْ لِي مِنْ مَحْبُوكَةِ الْوَشْيِ فَيْكُمُ

وَأَيْدِيهِمْ بِأَسُ الْيَلْبِالِي وَجُودُهَا
 بِمِثْلِكَ إِلَّا كَانَ جَمًّا خُلُودُهَا
 وَلَوْ طُلِبَتْ فِي الْغَيْثِ عَزَّوَجُودُهَا
 لِيَجْزَعَ مِنْ صَرْفِ الْيَلْبِالِي جَلِيدُهَا
 رَأَيْتُكَ تَبْدِيهَا فَأَنْتَ تُعِيدُهَا
 وَجِيرَتُكَ أَلَدَانِي إِلَيْكَ بَعِيدُهَا
 وَتَنْحَتْ فَرْعِيهَا وَعُودُكَ عُودُهَا^(١)
 وَتَغْمِسُ نَصْلَ السِّيفِ فِي مَنْ يَكِيدُهَا
 وَسُؤْلُكَ أَنْ يَشَأَى التُّرَابَ عَدِيدُهَا^(٢)
 وَلَيْسَ إِذَا تَمَّتْ إِلَيْكَ خُمُودُهَا
 مَكَارِمُ حَيٍّ يَعْرِبُ تَسْفِيدُهَا
 أَنْقَرُهَا عَنْ أَمْرِهَا أَمْ تَسُودُهَا
 أَبُوهَا عَنِ الْفِعْلِ اللَّائِمِ يَذُودُهَا^(٣)
 عَلَى صَفْحَتِي لَيْلٍ وَأَنْتُمْ سَعُودُهَا
 يَسِيلُ إِلَيْكُمْ مِنْ تَلَوٍّ قَصِيدُهَا
 إِذَا أُنْشِدْتَ قَامَ أَمْرُوهَ يَسْتَعِيدُهَا

— ٥٥٥ —

وقال يمدح عبيد الله بن يحيى

- بَيْتٌ لَهُ مِنْ شَوْقِهِ وَنِزَاعِهِ
وَمَا حَبَسَتْ بَغْدَادُ عَنَّا عَزِيمَةً
جَعَلْنَا الْفُرَاتَ نَحْوَ جِلَّةِ أَهْلِنَا
إِذَا مَا الْمَطَايَا غَلَنَ فُرْضَةٌ نَعْمِهِ
فَبَكَمِ جَبَلٍ وَعَرِيٍّ خَبِطُنَ قِنَانُهُ
وَلَمَّا أَطْلَعْنَا مِنْ ذَنْبِيَّةٍ مُشْرِفًا
رَأَيْنَا الشَّامَ مِنْ قَرِيبٍ وَأَعْرَضَتْ
وَمَا زَالَ إِيشَاكُ الرَّحِيلِ وَأَخَذْنَا
إِلَى أَنْ أَطَاعَ الْقُرْبَ بَعْدَ إِيَابِهِ
فَلَا تَسْأَلُنْ عَنْ مَضْجَعِي وَنُبُورِهِ
أَرَانِي مُشْتَاقًا وَأَهْلِي حُضْرُهُ
وَمُغْتَرِبَ الْمَثْوَى وَسَرْجِي سَارِبُ
لِفُرْقَةٍ مِنْ خَلَفَتْ دُنْيَايَ غَضَّةً
- (١) أَحَادِيثُ نَفْسٍ أَوْشَكَتْ مِنْ زَمَاعِهِ
بِمَكْتُومٍ مَا نَهَوَى بِهَا وَمَذَاعِهِ
دَلِيلًا نَضِلُّ الْقَصْدَ مَا لَمْ نَرَاهُ
تَوَاهَقُنْ لِاسْتِقْبَالِ وَادِي سَاعِهِ
(٢) وَمُنْخَفِضٍ سَهْلٍ مِثْلَنَ بَقَاعِهِ
فَكَادَ يُوَأْزِي مَنَجَبًا بِاطِلَالِهِ
(٣) رَقَائِقُ مِنْهُ جَنَحَ عَنْ بَقَاعِهِ
مِنْ الْعَيْسِ فِي نَزْعِ الدُّجَى وَأَدْرَاهُ
(٤) وَلَوْثُمِ شَعْبِ الْحَيِّ بَعْدَ انْصِدَاعِهِ
بِأَرْضِي وَعَنْ نَوْمِي بِهَا وَأَمْتِنَاعِهِ
(٥) عَلَى لَحْظِ عَيْنِي نَاطِرٍ وَأَسْتِمَاعِهِ
بِأَوْدِيَةِ السَّاجُورِ أَوْ بِتِلَالِهِ
(٦) لَدَيْهِ وَعَزَّيْهِ مُعْصَمًا فِي بَقَاعِهِ

- ١ الزماع المضاء في الامر والعزم عليه ٢ الفرضة من النهر ثلثة ينحدر
منها الماء ويستقى منها ٣ وهي من البحر محط السفن ٤ النعم خلاف البؤس ٥ تواهقت
بدت اعناقها في السير وتبارت فيه ٦ القنان جمع قنة بالضم وهي قلة الجبل
٧ جنح مائلات ٨ ايشاك مصدر اوشك ٩ الادراع من ادرع الليل اتخذه
جملًا اي ساره كله ١٠ الاياب الرجوع ١١ لوثم الصدع جمع وشد
١٢ النبوات الجاني والتباعد ١٣ المثوى المقام ١٤ السارب الناهب على وجهه في الارض

وَمَا غَلَبَتْنِي نِيَّةُ الدَّارِ عِنْدَهُ
 كَفَانِي مِنَ التَّقْسِيطِ فَخَشُ عِيَانِهِ
 تَعَمَّدَهُ فِي الْأَمْرِ الْجَلِيلِ وَلَا تَقِفْ
 فَإِنَّ تَكْبُرَ الدُّنْيَا عَلَيْهِ بِأَسْرَهَا
 وَكَمْ لِعَبِيدِ اللَّهِ مِنْ يَوْمٍ سُودِدِ
 وَكَمْ بَجَثْوُهُ عَنْ طِبَاعِ تَكْرُمِ
 سَلَ الْوُزَرَاءِ عَنْ تَقْدُمِ شَأْوِهِ
 وَهَلْ وَازَنُوهُ عِنْدَ جِدِّ حَقِيقَةٍ
 زَعِيمٍ يَفْتَحُ الْأَمْرَ عِنْدَ انْغِلَاقِهِ
 عَلَا رَأْيُهُ مَرَمَى الْعُقُولِ فَلَمْ تَكُنْ
 وَقَارِبَ حَتَّى أَطْمَعَ الْغَمْرُ نَفْسَهُ
 وَلَمْ أَرْ مَنْ يَأْتِي التَّوَاضُعَ وَاحِدٌ
 تَضِيعُ صُرُوفُ الدَّهْرِ فِي بَعْدِ هِمَّةِ
 وَتَعْلَمُ أَعْبَاءُ الْخِلَافَةِ أَنَّهَا
 وَمَا طَاوَلَتْهُ مِحْنَةٌ عَنْ مُلِمَّةٍ
 رَعَى اللَّهُ مَنْ تَأْتِي الرَّعِيَّةُ أَمْسَهَا
 عَلَى رِفْدِهِ فِي سَاحَتِي وَأَصْطِنَاعِهِ
 وَقَدْ ذَعَرْتَنِي مُنْدِيَاتُ سَمَاعِهِ ^(١)
 عَنِ الْغَيْثِ أَنْ تُرَوِّى بَفَيْضِ بَعَائِهِ ^(٢)
 وَقَدْ وَسَّعَتْهَا سَاحَةٌ مِنْ رَبَائِهِ ^(٣)
 يُجَلِّي طُنْحِي الْأَيَّامِ ضَوْءُ شُعَائِهِ ^(٤)
 يَرُدُّ الزَّمَانَ صَافِرًا عَنْ طِبَاعِهِ
 وَعَنْ فَوْتِهِ مِنْ بَيْنِهِمْ وَأَنْقِطَاعِهِ
 بِمِثْقَالِهِ أَوْ كَأَيْلُوهُ بِصَاعِهِ
 عَلَيْهِمْ وَرَتَقِ الْفَتَقَ بَعْدَ اتِّسَاعِهِ
 لِنُصْفِهِ فِي بُعْدِهِ وَأَرْتِفَاعِهِ
 مَكَاذِبَةٍ فِي خَلْوِهِ وَأَخْتِدَاعِهِ ^(٥)
 مِنَ النَّاسِ إِلَّا مِنْ عُلُوِّ اتِّضَاعِهِ
 وَتُؤْوِي الْخُطُوبُ فِي اتِّسَاعِ ذِرَاعِهِ
 وَإِنْ ثَقُلَتْ مَوْجُودَةٌ فِي اضْطِلَاعِهِ ^(٦)
 فَتَنْزِعَ إِلَّا بَاعُهَا دُونَ بَاعِهِ
 إِلَى زِيٍّ مِنْ دُونِهَا وَدِفَاعِهِ

١ قسط على عياله قتر ٢ البعاع ثقل السحاب من المطر ٣ الرباع الربع

٤ الطنح الظلمات ٥ الغمر القليل الخبرة الخلل الخداع ٦ اعباء احمال

الاضطلاع من اضطلع الرجل قوى على حمله ونهض به

تَصَرَّعْتُ حَوْلًا بِالْعِرَاقِ مُجْرِمًا
 أُنْسَاكَ بَعْدَ الْهَوْلِ ثُمَّ أَنْصِرَافِهِ
 وَبَعْدَ اعْتِلَاقٍ مِنْ أَبِي الْفَتْحِ ضِيعَتِي
 وَمَا رَامَ خُرِّي يَوْمَ ذَلِكَ وَإِنَّمَا
 إِذَا نَسِيَ اللَّهُ أَطْيَابِي بِبَيْتِهِ
 وَلَيْلَتِي الطُّوْلَى بِطُمَيْنٍ مُصْلَتًا
 وَوَاللَّهِ لَا حَدَّثْتُ نَفْسِي بِمَنْعِهِمْ
 وَلَوْ بَعْتُ يَوْمًا مِنْكَ بِالْأَدَّهِ كُلِّهِ
 مَدَافَعَةً مِنِّي لِيَوْمٍ وَدَاعِهِ^(١)
 وَبَعْدَ وَقُوعِ الْكُرْهِ ثُمَّ أَنْدِفَاعِهِ
 لِيُلْحِقَهَا مُسْتَكْثَرًا فِي ضِيَاعِهِ
 أَرَاغَ أَمْرُؤُهُ عَمْدًا مَكَانَ أَنْتِفَاعِهِ^(٢)
 وَوَقْدُ الْحَجِيجِ حَاشِدٍ فِي اجْتِمَاعِهِ^(٣)
 إِصْدَرَ الْعَدُوَّ دُونَهَا وَقِرَاعِهِ
 سِوَاكَ وَلَا عَنِيَّتَهَا بِاتِّبَاعِهِ
 لَفَكَّرْتُ دَهْرًا ثَانِيًا فِي ارْتِجَاعِهِ

وقال يمدحه

شَاقَنِي بِالْعِرَاقِ بَرْقٌ كَلِيلُ
 وَأَرَى هِمَّتِي تُكَلِّفُنِي حَمْلَ أُمُورٍ خَفِيفَةٍ ثَقِيلُ
 كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ أَرَحْتُ رِكَابِي
 وَلَوْ أَنِّي رَضِيتُ مَقْسُومَ حَظِّي
 أَيْهَذَا الْوَزِيرُ دَامَ لَكَ الطُّوْلُ
 أَنْتَ فِينَا بَقِيَّةُ الدِّينِ وَالْأُتَى
 مَا بَلَّغْنَا التَّقْسِيطَ حَتَّى خَشِينَا
 وَدَعَانِي لِلشَّامِ شَوْقٌ دَخِيلُ^(٤)
 وَهَبْتُ بِي عَنْ الْحُقُوقِ الْفُضُولُ
 عَثَرَةٌ لَا يُقَالُهَا الْمُسْتَقِيلُ^(٥)
 لَكُفَّانِي مِنَ الْكَثِيرِ الْقَلِيلُ
 لَوْلَا زِلْتُ تَرْتَجِي وَتُبِيلُ

١ تصرع تواضع • مجرمًا منسوبًا إلى الجرم ٢ اراغ اراد وطلب

٣ الاطيان من باب الافتعال الذهاب • الحجيج الحجاج ٤ كليل غير

نافذ ٥ يقال يرفع من ستوطه

قَدْ لَعِمْرِي دَافَعْتَ عَنْ أَنْفُسِ الْقَوِّ مِ أَوْ أَنْ أَنْطَفَتْ وَكَادَتْ تَسِيلُ
 مَا نِعْمًا مِنْ جَلِيلٍ مَا أَسْلَمُوهُ إِنَّمَا يَدْفَعُ الْجَلِيلَ الْجَلِيلُ
 حَسْبُنَا اللَّهُ فِي إِدَامَةِ مَا عَوَّدَنَا مِنْكَ وَهُوَ نِعْمَ الْوَكِيلُ
 بَعَدَتْ بِي مَسَافَةٌ وَتَمَادَى أَمَدٌ دُونَ مَا طَلَبْتُ طَوِيلُ
 وَسَعَيْتُ الْمَقَامَ حَتَّى لَقَدْ صَا رَشِبِهِمَا بِالْجُحِّ عِنْدِي الرَّحِيلُ
 كَلَّمَا رُمْتُ نُصْرَةً مِنْ شَفِيعٍ فَشَفِيعِي عَنْ نُصْرَتِي مَشْفُولُ
 بَيْنَ كَأْسٍ وَعَالَةٍ فَهُوَ إِمَّا مُبْتَدَأُ نَشْوَةٍ وَإِمَّا عِلِيلُ^(١)
 جُمُعَةٌ تَنْقِضِي وَشَهْرٌ يُوفِّي عَدُّ أَيَّامِهِ وَحَوْلٌ يَحُولُ
 أَنَا غَادٍ وَرَائِحٌ عَنْكَ بِالشُّكْرِ فَمَا أَثْنِي وَمَاذَا أَقُولُ

وقال في ذم الزمان

إِنَّ الزَّمَانَ زَمَانٌ سَوٌّ وَجَمِيعَ هَذَا الْخَلْقِ بَوٌّ^(٢)
 فَإِذَا سَأَلْتَهُمْ نَدَّيْ فَجَوَابُهُمْ عَنْ ذَاكَ وَوِ
 لَوْ يَمَاجُكُونَ الضُّوْءَ بُخْلًا لَمْ يَكُنْ لِلْخَلْقِ ضَوْ
 ذَهَبَ الْكَرَامُ بِأَسْرِهِمْ وَبَقِيَ لَنَا لَيْتٌ وَلَوْ

١ العلة اول الشرب ٢ البو جلد الحوار يحشى تبناً فيقرب من ام الفصيل
 فتعطف عليه فتدرو والمراد به هنا ان الناس كلهم بلا حياة ولا دم يجري في عروقهم
 فهم كالبو

وقال يمدح عبدون بن مخلد

أَكْثَرُ هَذِي الْخُطُوبِ أَشْكَالُ وَيَعْقُبُ الْإِنْصِرَافَ إِقْبَالُ
وَبَعْدَ بَعْدِ الْأَحْبَابِ قُرْبُهُمْ وَبَعْدَ شَكْوَى النَّفُوسِ إِبْلَالُ^(١)
لَوْ رُدَّتِ الْحَادِثَاتُ مَا أَخَذْتُ عَادَ ثَرَاءَ وَزَاحَ إِقْلَالُ
فَلَيْتَ ذَاكَ الْحَبِيبَ سَاعَفَنَّا وَكَانَ وَصْلُهُ إِذْ لَمْ يَكُنْ مَالُ
آلَيْتُ لَا يَسْتَفِزُّنِي الطَّمَعُ الْمَغْرِي وَلَا يَسْتَغْرِبُنِي الْآلُ^(٢)
لِي أَبْنُ عَمٍّ إِذَا شَدَدْتُ بِهِ أَزْرِي فَقُلْ لِلْخُطُوبِ لَا تَأَلُو^(٣)
أَحَلَّهُ مُخَلَّدٌ عَلَى سَرَفٍ لَهُ عَلَى الشَّعْرِ بَيْنَ أَطْلَالُ^(٤)
فَاللَّهُ يَجْزِي الْحُسْنَ أَبَا حَسَنِ فَهُوَ لِثِقَلِ الْخُطُوبِ حَمَالُ
أَزْهَرُ مِنْ مَذْجِ أُرُومَتِهِ لَهُ عَلَى الْمُفْضَلِينَ إِفْضَالُ
وَالْأَرْضُ لَوْلَا الْعِذَاءُ وَاحِدَةٌ وَالنَّاسُ لَوْلَا الْفَعَالُ أَمْثَالُ^(٥)

وقال يمدحه

خَيَالُ مَأْوِيَّةَ الْمُطِيفُ أَرْقَ عَيْنًا لَهَا وَكِيفُ^(٦)
أَكْثَرُ لَوْمي عَلَى هَوَاهَا رَكْبُ عَلَى دِمْنَةٍ وَقُوفُ
يَرْتَجُّ مِنْ خَلْفِهَا كَثِيبُ يَغِيَا بِهِ خَصْرُهَا الضَّعِيفُ^(٧)

- ١ الابلال البره من المرض ٢ الآل السراب ٣ الازرالظهر
٤ الشعران نجمان ٥ العذاة الارض الطيبة البعيدة من الماء والوخم
٦ المطيف الطائف الوكيف سيلان الدمع ٧ الكثيب يقصد بها هنا الردف

وَأَهْتَزَّ فِي بُرْدِهَا قَضِيبُ
وَصَيْفَةٌ فِي النَّسَاءِ رَوْدُ
أَصْبَحَ فِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ
تُرْجَى الرِّغِيَّاتُ فِي ذِرَاهُ
لِلَّهِ عَبْدُونَ أَيُّ فَذٍّ
تَرَى أَجَلَاءَ كُلِّ قَوْمٍ
شَرُفْتُمْ وَأَعْتَلَى عَلَيْكُمْ
عَمَّ بِجَدَّوَاهُ كُلِّ حَيٍّ
بِتُ وَوَالِي السَّوَادِ مِثْلِي
كَانَ مُضِيْفًا وَكُنْتُ ضِيْفًا

مُعْتَدِلٌ قَدُّهُ قَضِيفُ^(١)
كَانَهَا خِفَّةً وَصِيفُ^(٢)
طَوْدٌ عَلَى مَذْجِجٍ مُنِيفُ
وَيُؤْمَنُ الْحَادِثُ الْمَخُوفُ
تَخِفُّ عَنْ وَزْنِهِ الْأَلُوفُ^(٣)
وَهُمْ عَلَى رِفْدِهِ عَكُوفُ
بَطُولُهُ ذَلِكَ الشَّرِيفُ
فَذَا تَلِيدُ وَذَا طَرِيفُ
يَجْمَعُنَا بِرُهُ اللَّطِيفُ
فَأُشْتَبِهَ الضَّيْفُ وَالْمُضِيْفُ

وقال يمدح عبد الله بن الحسين بن سعيد

غَلَسَ الشَّيْبُ أَوْ تَعَجَّلَ وَرْدُهُ وَأَسْتَعَارَ الشَّيَابَ مَنْ لَا يَرُدُّهُ^(٤)
لَا تَسْلُنِي عَنِ الصَّبِيِّ بَعْدَ مَا صُورَ حَ رَوْضُ الصَّبِيِّ وَأُنْهَجَ بُرْدُهُ^(٥)
وَمُعَاضُ الْمَشِيبِ يَغْدُو فَيَسْتَخْلِقُ مِنْ عَيْشِنَا الَّذِي نَسْتَجِدُّهُ
قَاتَلَ اللَّهُ قَاتِلَاتِ الْعَوَائِي بِالْغَرَامِ الْمُنِيِّ عَنِ النَّعْيِ رُشْدُهُ
وَالْعَيُونُ الدِّرَاضُ يُوقَدُ عَنْهُنَّ جَوَى يُعْرِضُ الْجَوَانِحَ وَقَدُّهُ

١ البرد الثوب • قضيف دقيق نحيف ٢ الوصفة الجارية دون المراهقة •
الروود اللينة ٣ الغد الفرد ٤ غلس جاء في غلس ٥ صوح جفف • انهج ابلي واخلق

وَالْخُدُودُ الْحَسَنُ يَبْهَى عَلَيْهَا جَلَنَارُ الرَّبِيعِ طَلَقًا وَوَرْدُهُ
يَتَخَلَّى السَّالِي مِنَ الْحُبِّ بِالشُّغْلِ وَيَغْلُو بِصَاحِبِ الْوَجْدِ وَجْدُهُ
وَمَنْ أَضْيَمُ فِي هَوَى الْبَيْضِ عِنْدِي أَنْ يَوَدَّ الْمَتَبُولُ مَنْ لَا يَوَدُّهُ ^(١)
لِي صَدِيقٌ أَعَدَّتْهُ لَصُرُوفِ
سَيِّدٍ مِنْ بَنِي الْحُسَيْنِ بْنِ سَعْدٍ
وَهُوَ الْمَجْدُ لَيْسَ يَحْوِيهِ مَنْ لَمْ
مَا نُبَالِي أَيُّ الْخَطُوطِ فَقَدْنَا
لَا نَقِيسَنَّ حَاتِمَ الْجُودِ فِي الْجُودِ
هَزْلُهُ لِلْسَّمَاعِ شِيمَتُهُ وَالْبَذْلُ وَالْحَزْمُ وَالْكَفَايَةُ جَدُّهُ
نَتَكَفَّا الْحَالَانَ مِنْهُ وَمَتْنُ السِّيفِ سَيَّانٍ فِي الْغِنَاءِ وَحَدُّهُ ^(٢)
مَا تَجَارَى الْأَجْوَادُ إِلَّا شَاهَهُمْ
لَا يَزَلُ يُفْتَدَى بِقَوْمٍ نَرَاهُمْ ^(٣)
خَيْرُ مَاءٍ لِلطَّالِبِينَ لَدَيْهِ
مَنْ يَشِينُ وَعْدَهُ الْمِطَالَ يُنَاجِزُ ^(٤)
وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يُنَاكِدُ حَتَّى
حَادَ عَنْهُ الْمُسَاجِلُونَ وَهَابُوا ^(٥)
سَابِقًا وَاجِدُ التَّيْلُولِ فَرْدُهُ ^(٦)
غَاضَ مَعْرُوفَهُمْ وَأَتْرَعَ رِفْدُهُ ^(٧)
رَاحَةُ النَّاسِ مِنْ نَدَاهُ وَبَرْدُهُ
مُنْجِحًا أَوْ يَزَانُ بِالنَّجْحِ وَعَدُّهُ ^(٨)
إِنَّ فَنَّا مِنَ النَّسِيئَةِ نَقْدُهُ ^(٩)
حَفْلَةُ الْبَحْرِ وَالْبَحَارُ تِمْدُهُ



- ١ المتبول من ذهب عقله واسقمه الحب ٢ نتكافا لتعادل ٣ شأهم سبقهم ٤ غاض غار ونقص ٥ يشن يعيب
٦ النسيئة التأخير ٧ يتناجز يطلب منه الانجاز

وقال يمدح حمولة

كُلَّمَا شَاءَتْ الرُّبُوعُ الْمُحِيلَةَ هَيَّجَتْ مِنْ مَشُوقِ قَلْبٍ غَلِيلَةَ
 وَدَخِيلٍ مِنَ الصَّبَابَةِ مَا يَتْرُكُ مَاءَ الْجَنُّونِ حَتَّى يَسِيلَةَ
 قَدْ سَأَلْنَا سَعْدَى عَلَى أَنْ سَعْدَى بِالَّذِي يَسْأَلُ الْمُحِبُّ بِخَيْلَةِ
 شَدَّ مَا تَخْلِفُ الظُّنُونُ وَمَا يَكْذِبُ وَدُّ الْخَلِيلِ مِنَّا خَيْلَةَ
 حَلَّاتِنَا عَنْ رِفْدِهِ فِي مَنَامٍ مُبْتَغَاهَا وَحَاجَةٍ مَمْطُولَةٍ ^(١)
 إِنْ تَجَرَّبَ بَنِي الزَّمَانِ تَجِدُهُمْ إِخْوَةً فِيهِ لِلشِّفَارِ الْكَلِيلَةِ ^(٢)
 وَالْفَتَى كَادِحٌ لِفَعْلَةٍ دَهْرٍ يَرْتَضِيهَا أَوْ عَيْشَةٍ مَمْلُوءَةٍ ^(٣)
 خَائِفٌ أَمِلٌ لِحَرْفِ اللَّيَالِي وَاللَّيَالِي مَخُوفَةٌ مَأْمُولَةٍ
 رَاحَ أَهْلُ الْأَدَابِ فِيهَا قَلِيلًا وَحُظُوظُ الْأَقْسَامِ فِيهَا قَلِيلَةٌ
 فَمَلِكٌ الرِّضَى بِمَا رَضِيَتْهُ لَكَ هَذِي الْمَطَالِبُ الْمَجْهُولَةُ
 لَنْ تَنَالَ الْمَزْوِيَّ عَنْكَ بِتَدْيِيرٍ وَلَنْ تَصْعَدَ السَّمَاءَ بِجِيلَةٍ ^(٤)
 وَإِذَا مَا أَعْتَبَرْتَ ظَاهِرَ حَالِي كَانَ خَطْبًا مِنَ الْخُطُوبِ الْجَلِيلَةِ
 أَطْلُبُ الْمَالَ فِي الْبِلَادِ وَمَا لِي فِي حُرُورِيَّةِ ابْنِ طُولُونِ دَوْلَةٍ
 خُلِقَ أَهْبَتُ الْمَذَمَّاتِ مِنْهُ خَبِثَ بَاقِي الْفَرِيَسَةِ الْمَأْكُولَةِ
 كَاثَرَتْ أُمُهُ النُّجُومَ وَلَمْ تَرَ ضَعْفٌ مِنْهَا عِدَادًا نَغُولَةٍ ^(٥)
 أَتَانَاهُ كَيِّ يَنْيَبُ وَيَأْبَى الْفَسْلُ إِلَّا خَسَاسَةً وَضُوءَةً ^(٦)

١ حلاؤه منعه عن ورود الماء ٢ الكليلة غير القاطعة ٣ كادح جاد تعب

٤ المزوي المستور ٥ النغول جمع نغل وهو الولد الفاسد النسب

٦ الفسل الضعيف الرذل الذي لا مروءة له. الضوؤولة بمعنى الخساسة

كَمْ تَكَرَّهْتَ غِيبَ أَمْرٍ فَكَانَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ فِيهِ عِنْدِي جَبِيلًا
 لَيْسَ إِلَّا فَضْلُ الْعَزِيمَةِ تُمْضِيهَا وَإِلَّا الْمَطِيَّةُ الْمَرْحُولَةُ ^(١)
 مَا أَرَى الرَّكْبَ دُونَ أَبْرٍ وَجُرْدٍ فَازِلِي حِلَّةَ الْعَطَايَا الْجَزِيلَةَ
 بِإِعْدَتِنَا عَنِ الْغَنَى بَعْدَ قُرْبٍ مِنْهُ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ عَابِلَةَ
 لَمْ يَكُنْ دُونَ نَاجِزِ النِّجَحِ إِلَّا جَاهُهُ يَلْتَقِي وَجَاهُ حَوْلَةٍ
 لَوْ تَرَى الْعَرَّةَ مِنْهُمَا لَا تَرَاهُ فَائِتَا أَهْلٍ دَهْرِهِ بِفَضِيلَةٍ
 مِنْ لِسَانٍ إِلَى الْبَيَانِ طَوِيلٍ وَيَعِينُ إِلَى الْعَطَاءِ طَوِيلَةَ
 نِعَمَ عَوْنًا أَكْرُومَتَيْنِ فَهَذَا عُمْدَةٌ لِلْنَّدَى وَذَاكَ وَسِيلَةَ
 لَمْ يَبِيَّتَا إِلَّا رَغِيمِي ضَمَانٍ لِلْنَّدَى يَضْمَنُ السَّمَاءَ الْمُخِيلَةَ
 لَيْتَ شِعْرِي أَصَابَ نَصْرًا حِمَامٌ أَمْ تَأْتَتْهُ الْعَنَائَا بِغِيلَةٍ ^(٢)
 يَنْقُضِي ذِكْرُهُ فَلَا خَبْرَ عَنْهُ وَلَا أَوْبَةَ تُدْنِي قُفُولَهُ ^(٣)
 وَعَلَيْكُمْ كِفَالَةٌ أَنْ تُثْبِتُوا مُرْسِلَ الْمَدْحِ أَوْ تَرُدُّوهُ رَسُولَهُ



وقال يرثي ابا القاسم بن يزدان ويعزي ابا صالح عنه

إِعْجَبَ مِنَ النَّعِيمِ كَيْفَ أَرَفَضَ فَأَنْقَشَا وَصَالِحِ الْعَيْشِ كَيْفَ أُعْثِقَ فَأَرْتَجَعَا
 لَوْلَا الْفَقِيدُ الَّذِي عَمَّتْ نَوَافِلُهُ مَا ضَاقَ مِنْ جَانِبِ الْآيَامِ مَا أَسْعَا ^(٤)
 فَبِجِبَةٍ مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ مُعْضِلَةٌ لَوْ يَعْلَمُ الدَّهْرُ فِيهَا كُنْهَ مَا صَنَعَا

١ المرحولة التي عليها رحل ٢ الغيلة المهلك ٣ القفول الرجوع
 ٤ النوافل الفواضل

خَلَى أَبُو الْقَاسِمِ الْجَلَّى عَلَى عَصَبٍ إِنْ النَّعْيِ بِمَرَوْ الشَّاهِجَانِ غَدَا
 تَنْثَالُ أَنْجِيَةُ الْوَادِيَةِ إِلَى خَبَرٍ يُخْفُونَ مَا وَجَدُوا مِنْهُ وَعِنْدَهُمْ
 لَا بَكِينَ ضِيُوفًا فِيكَ حَائِرَةً وَكَيْفَ تَنْسَى وَمَا أُسْتَنْزَلَتْ عَنْ خَطَرٍ
 لَا تَحْسَبَنِي أَغْفَرْتُ الرُّزْءَ فِيكَ وَلَا وَقَدْ نَقَصْتِ عَذْرِي فِي التَّحْمَلِ لَوْ
 نَفْسٌ سَلَكَتْ بِهَا التَّهْجِينَ زَائِدَةً كَلَفَتْهَا الصَّبْرُ فَأَعْتَاضَتْ مُعَانِعَةً
 وَالْذَّمُّ سَبِيلٌ مَتَى عَلِمْتَ جَرِيَّتَهُ تَنْكَرَ الْعَيْشُ حَتَّى صَارَ أَكْدَرُهُ
 وَأَنْتَ مِنْ خُطُوبِ الدَّهْرِ كَثَرْتَهَا قُلْ لِأَبِي صَالِحٍ إِمَّا عَرَضَتْ لَهُ
 وَقَدْ أَنْ لِلصَّبْرِ أَنْ تُرْجَى مَثُوبُهُ فَقَدْ الشَّقِيقُ غَرَامٌ مَا يُرَامُ وَفِي

إِنْ حَاوَلُوا الصَّبْرَ فِيهَا بَعْدَهُ أَمْتَعَا لِبَاعِثٍ رَهْجًا فِي الشَّرْقِ مُرْتَعَا
 بَنُو سُيُودٍ عَلَيْهِ عَاكِفُونَ مَعًا ^(١) وَجَدْنَاهُ إِذَا أَطْمَأْأَوْا مَشْبُوبَهُ سَطَعَا
 أَسْبَابُهَا وَرَجَاءُ مِنْكَ مُنْقَطَعَا وَلَا نَسِيتِ النَّهْيَ خَوْفًا وَلَا طَمَعَا
 ظَلَمْتُ فِيهِ لِرَيْبِ الدَّهْرِ مُنْخَدِعَا أُنْجِدْتُ عَاقِبَةً وَالْحُزْنَ لَوْ نَفَعَا
 فَمَا رَأَتْ جَلَدًا أَغْنَى وَلَا هَلَعَا وَسَامَحْتَ لَكَ إِذْ كَلَفَتْهَا الْجُزْءَا
 أَبِي الرُّجُوعِ وَإِنْ صَوَّبَتْهُ أُنْذَفَعَا ^(٢) يَأْتِي نِظَامًا وَيَأْتِي صَفْوَهُ لُمَعَا ^(٣)
 فَلَيْسَ يَرْتَاعُ مِنْ خُطْبٍ إِذَا طَلَعَا تَحْمَدُهُ قَائِلُ أَقْوَامٍ وَمُسْتَمِعَا
 وَمَوْلَعٌ بِهَمُولِ الذَّمِّ أَنْ يَدْعَا ^(٤) فَقَدْ التَّجَمَّلُ وَهْنٌ يُعْقِبُ الظَّلَمَا ^(٥)

١ نثال تنصب وتوالي ٢ الجرية اسم من الجري ٣ اللع يقصد
 بها هنا الشيء القليل ٤ الهمول الانسكاب ٥ التجميل الصبر. الوهن الضعف
 الظلم الميل او ما هو شبه العرج

كِلَاهُمَا عِبٌّ مَكْرُومٌ إِذَا افْتَرَقَا فَكَيْفَ ثِقْلُهُمَا الْمُوْهِ إِذَا اجْتَمَعَا^(١)
 لَيْسَ الْمُصِيبَةُ فِي الثَّأْوِي مَضَى قَدَرًا بَلِ الْمُصِيبَةُ فِي الْبَاقِي هَفَا جَزَعًا
 إِنَّ الْبُكَاءَ عَلَى الْمَاضِينَ مَكْرُمَةٌ لَوْ كَانَ مَاضٍ إِذَا بَكَيْتَهُ رَجَعَا
 صُعُوبَةُ الرُّزْءِ تُلْقَى سَيْفٌ تَوَقُّعُهُ مُسْتَقْبَلًا وَأَنْقِضَاءُ الرُّزْءِ أَنَّ يَقَعَا
 وَفِي أَبِيكَ مُعْزٍ عَنْ أَخِيكَ إِذَا فَكَّرْتَ فِيهِ وَفِي الْوَفْدِ الَّذِي تَبَعَا
 هُمْ وَنَحْنُ سِوَاهُ غَيْرُ أَنَّهُمْ أَضْحَوْا نَسَا سَلَفًا نُمْسِي لَهُمْ تَبَعَا
 قَدْ رَدَّ فِي نُوبِ الْأَيَّامِ شَرَّتَاهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ غَمْرًا فِيهَا وَلَا ضَرَعًا^(٢)
 عَزِيمَةٌ مِنْكَ إِنْ جَشَمْتَهَا جَشَمْتَ وَرُكْنٌ رَضَوَى إِذَا حَمَلْتَهُ أَضْطَلَمَا

وقال يرثي ابن أبي الحسن بن عبد الملك بن صالح الهاشمي

لَايَةٍ حَالٍ أَعْلَنَ الْوَجْدَ كَاتِمَةً وَأَقْصَرَ عَنْ دَاعِي الصَّبَابَةِ لَائِمَةً
 تَوَلَّى سَحَابُ الْجُودِ تَرْقًا سُجُومُهُ وَجَادَ سَحَابُ الدَّمْعِ تَدْمِي سَوَاجِمُهُ^(٣)
 أَرَى خَصْمَنَا يَا وَهْبُ أَصْبَحَ حَاكِمًا عَلَيْنَا فَمَا نَذْرِي إِلَى مَنْ نُحَاكِمُهُ
 إِذَا طَبْتُ نَفْسًا بِالسَّلَامَةِ رَدَّنِي إِلَى الْحُزْنِ دَهْرٌ لَيْسَ يَسْلَمُ سَالِمُهُ
 مُعَافَاتُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا بِبَلَاؤِهِ كَمَا بَرَدُهُ مَرًّا وَمَرًّا سَمَائِمُهُ^(٤)
 وَمَا زِلْتُ سَلِمَ الدَّهْرُ حَتَّى أَضَاءَ لِي تَحَامَلُهُ الْأَوْفَى عَلَى مَنْ يُسَالِمُهُ

١ العبء الحمل ٢ الشدة الحدة والشدة الضرع الجبان الضعيف الغمر

من لم يجرب الأمور ٣ ترقا تجف السجوم المياه السواجم الدموع المنسكبة

٤ السائم الرياح الشرقية الحارة مرًّا يريد مرة

أَيَا نَاشِدِ الْإِحْسَانَ أَعَيْتَ نُجُودُهُ
 وَيَا نَاعِي الْمَعْرُوفِ أَسَمِعْتَ طَالِبَا
 رُزْنَنَا أَلَدَى الرَّبِّيِّ حِينَ تَهَلَّلْتَ
 خَائِجٌ مِنَ الْبَحْرِ أَنْبَرَى فَأَنْبَرَى لَهُ
 وَغَضَنُ رَسُولِ اللَّهِ دَوْحَتُهُ الَّتِي
 وَمَا يَوْمُهُ يَوْمٌ وَأَكْنِ مَنِيَّةُ
 فَلَمْ تَسْتَطِيعْ دَفْعَ الْمُنُونِ لِحِمَاتِهِ
 وَهَانَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ لَوْ كَانَ عَسْكَرًا
 لَعَادَ النَّهَارُ الْجُونُ جَوْنًا كَانَمَا
 مُصَابٌ كَانَ الْجَوُّ يُعْنَى بِعَظَمِهِ
 وَتُكَلُّ لَوْ أَنَّ الشَّمْسَ تَمْنَى بِجَرِّهِ
 وَدَمَعٌ مَتَى أَسْكَبُهُ لَا أَخْشَى لَا لِيَمَّا
 وَقَبْرٌ حَمَاهُ الْجُودُ أَنْ تَنْسَجَ الصَّبَا
 سَقَتُهُ يَدَا ثَاوِيهِ حَتَّى تَوَاصَلَتْ

وَيَا نَاشِدَ الْإِسْلَامِ أَقْوَتَ تَهَائِمُهُ ^(١)
 فَأَكْدَى وَمَطْلُوبًا فَأَسْلَمَ جَارِمُهُ
 بَوَارِقُهُ وَجَادَنَا مَتَرَاكُمُهُ
 قَضَاهُ أَبِي أَنْ تُسْتَبَلَّ حَوَائِمُهُ ^(٢)
 لَهَا حُسْنُهُ لَوْ دَامَ فِي الْأَرْضِ دَائِمُهُ
 تَوَافَى حَدِيثُ الدَّهْرِ فِيهَا وَقَادِمُهُ ^(٣)
 وَلَمْ تَسْتَطِيعْ دَفْعَ الْمُنُونِ حَمَائِمُهُ ^(٤)
 يُلَاقِيهِ أَوْ خَصْمًا أَلَا يُخَاصِمُهُ
 تَجَلَّلَهُ مِنْ مُصْمِتِ اللَّيْلِ فَاحِمُهُ ^(٥)
 فَمَا يَنْجَلِي فِي نَاطِرِ الْعَيْنِ قَائِمُهُ
 لَا حَرْقَهَا فِي جَانِبِ الْأُفُقِ جَاحِمُهُ ^(٦)
 وَلَوْ أَنَّي مِمَّا تَفِيضُ هَزَائِمُهُ
 عَلَيْهِ وَأَنْ تَعْفُو لِبُؤْسٍ مَعَالِمُهُ ^(٧)
 بِنَوَارِهَا كُكْشِبَانُهُ وَصَرَائِمُهُ ^(٨)

١ النجود المرتفعات وضدها التهائم . أقوت خلت من ساكنيها ٢ تستبل
 تطلب الابلال . الحوائم العطشى ٣ توافى تنام ٤ الحماة جمع حام والحمايم جمع
 حميمة . مؤنث الحميم وهو القريب والصديق ٥ الجون الاول الشمس . والثاني
 الاسود . المصمت المغلق وهو هنا الشديد السواد ٦ الجاحم الجمر الشديد الاشتعال
 ٧ تعفو تمحي ٨ الثاوي المقيم . الكشبان تلال الرمل . الصرائم الرمال المنقطعة

كَذَّبْنَاهُ لَمْ يَنْجُزْ عَلَيْهِ وَلَمْ نَقُمْ
 عَجِبْتُ لِأَيْدِي أَجْدَرْتَهُ فَلَمْ نَقُمْ
 أَمَّا وَأَبِي النَّعْشُ الْخَفِيفُ لَقَدْ حَوَتْ
 بَنِي صَالِحٍ سُورًا عَلَى آلِ صَالِحٍ
 لَأَنْ بَانَ مِنَّا جُودُهُ وَسَمَاحُهُ
 أَبَا حَسَنٍ وَالصَّبْرُ مِنْكَ مِنْ غَدَا
 وَلَوْلَا التَّقَى لَمْ يَرُدِّ الدَّمْعَ رَبُّهُ
 تَعَزَّ فَإِنَّ السَّيْفَ يَمْضِي وَإِنْ وَهَتْ
 هُوَ الدَّهْرُ يَسْتَدْعِي الْفَنَاءَ بِقَوَّةٍ
 تَعَثَّرَ فِيهِ عَادٍ وَكَانَ طَرِيقُهُ
 وَغَادَرَ إِيوَانَ الْمَدَائِنِ غَدْرُهُ
 وَمِنْ إِرْتِكُمُ أُعْطِيَ صَفِيَّةٌ مُصْعَبًا
 وَتُكَلُّ ابْنِهِ مُوفٍ عَلَى تَكَلُّ نَفْسِهِ
 وَعُرْوَةٌ إِذْ لَا رِجْلُهُ أَنْصَرَفَتْ بِهِ
 بَكَى أَقْرَبُوهُ شَجْوَهُ وَهُوَ ضَاحِكٌ
 وَمَنْ جَهَلَ الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ غَايَةٌ
 وَيُظْلِمُكَ الْمَوْتُ الْغَشُومُ فَتَعْتَرِي

مَا تَمْنَا لَمَّا أُقِيمَتْ مَائِمَةٌ
 رَمَائِمٌ فِي حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ رَمَائِمُهُ ^(١)
 مَا خَيْرُهُ ثِقَلُ الْعُلَى وَمَقَادِمُهُ
 تَحْيِفُ مِنْ عِزِّ الْخِلَافَةِ هَادِمُهُ ^(٢)
 لَقَدْ بَانَ مِنَّا مَجْدُهُ وَمَكَارِمُهُ
 عَلَى سَنَنِ وَالْحَادِثَاتُ تَزَاحِمُهُ
 وَلَوْلَا الْحِجَابُ لَمْ يَكْظُمِ الْغَيْظَ كَاطِمُهُ
 حَمَائِلُهُ مِنْهُ وَخَلَاةُ قَائِمُهُ
 عَلَيْنَا وَتَأْتِي بِالْعَظِيمِ عَظَائِمُهُ
 عَلَى لَبْدٍ إِذْ لَمْ تَطْعُهُ قَوَادِمُهُ ^(٣)
 بِكِسْرَى بْنِ سَاسَانَ تَرْنُ حَائِمُهُ
 جَمِيلَ الْأَسَى لَمَّا اسْتَحِلَّتْ مَحَارِمُهُ
 فَمَا كَانَ إِلَّا صَبْرُهُ وَعَزَائِمُهُ
 وَقَدْ خَرَمَتْ عَنْهُ بَنِيهِ خَوَارِمُهُ ^(٤)
 يَعِزُّ بِهِمْ حَتَّى تَحْيَرَ ذَائِمُهُ ^(٥)
 لِمِيدَانِنَا هَذَا فَإِنَّكَ عَالِمُهُ
 بِعِزِّ الْأَسَى حَتَّى كَانَتْ ظَالِمُهُ

١ الرمائى العظام البالية ٢ تحيف تنقصه من نواحيه ٣ عاد اسم قبيلة
 ٤ عروة علم رجل ٥ الدائم الدائم

كَبِيرٌ لِّدِي الرُّزْءُ الْكَبِيرِ وَإِنَّمَا
إِذَا شِئْتَ أَنْ تَسْتَصْغِرَ الْخَطْبَ فَالْتَفِتْ
وَفِيهِ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى وَعَلَيْهِ
وَإِنْ يَكُ أَضْحَى لِلنَّبِيَّةِ هَاشِمٍ
عَلَى قَدَرِ جِرْمِ الْفِيلِ تُبْنَى قَوَائِمُهُ
إِلَى سَلَفِ بِالْقَاعِ أَهْمِلْ نَائِمُهُ
وَعَبَّاسُهُ وَجَعْفَرَاهُ وَقَاسِمُهُ
فَأُسُوتُهُ فِيهَا وَفِي الْمَجْدِ هَاشِمُهُ

وقال يرثي وصيف التركي

أَفِي مُسْتَهْلَاتِ الدُّمُوعِ السَّوَاغِ
لَعَمْرِي لَقَدْ أَبْقَى وَصِيفٌ بِهَلِكِهِ
أَسَى مَبْرُحٍ بَزَّ الْعُيُونِ دُمُوعَهَا
فَيَا لَكَ مِنْ حَزْمٍ وَعَزْمٍ طَوَاهُمَا
إِذَا جَدَّ نَاعِيهِ تَوَهَّمَتْ أَنَّهُ
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يُرَامَ مَكَانُهُ
وَلَوْ أَنَّهُ خَافَ الظَّلَامَةَ لَاعْتَزَى
فِيَا لَضَلَالِ الرَّأْيِ كَيْفَ أَرَادَهُ
تَغَيَّبَ أَهْلُ الْحِلْمِ عَنْهُ وَأَحْضَرَتْ
فَالَا نَهَاهُمْ عَنْ تَوَرُّدِ نَفْسِهِ
وَالَا أَعَدُّوا بِأَسَهُ وَأَتَقَامَهُ
إِذَا جَدَّ مِنْ جَوَى فِي الْجَوَاغِ
عَقَائِلُ سَقَمٍ لِلنَّفُوسِ الصَّحَاغِ^(١)
لِعَشَوَى مُقِيمٍ فِي الثَّرَى غَيْرِ بَارِحِ
جَدِيدُ الرَّدَى تَحْتَ الصَّفَا وَالصَّفَاغِ
يَكْرَرُ مِنْ أَخْبَارِهِ قَوْلَ مَا زَحِ
بِشْيءٍ سِوَى لِحْظِ الْعُيُونِ الطَّوَاغِ
إِلَى عَصَبِ غُلَبِ الرِّقَابِ جَمَّاجِ^(٢)
أَحْبَاؤُهُ بِالْمُعْضِلَاتِ الْجَوَاغِ^(٣)
سَفَاهَةٌ مَضْعُوفٍ وَتَكْثِيرُ كَاشِحِ
نَقْلُ غَادٍ فِي رِضَاهُمْ وَرَاجِحِ
لِكَبْشِ الْعَدُوِّ الْمُسْتَعِمَاتِ الْمَنَاطِحِ

١ العقائل الشدائد ٢ اعتزى انتهى . الجعاجع الاقيال والابطال

٣ الجواغ الشدائد

قَتِيلٌ يَوْمَ الْمُسْلِمِينَ مَصَابُهُ
 تَوَلَّى بَعِزْمٌ لِلْخِلَافَةِ نَاصِرٌ
 وَكَانَ لِتَقْوِيمِ الْأُمُورِ إِذَا التَّوَتَ
 إِذَا مَا جَرَّ وَافِي حَلَبَةِ الرَّأْيِ بَرَزَتْ
 سَقَى عَهْدَهُ فِي كُلِّ مَمْسَى وَمَصْبَحٍ
 تَعَزَّى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهَا
 لَأَنْ عَاقَتْ مَوْلَاكَ صُبْحًا فَبَعْدَمَا
 مَضَى غَيْرَ مَذْمُومٍ وَأَصْبَحَ ذِكْرُهُ
 فَلَمْ أَرِ مَفْقُودًا لَهُ مِثْلُ رُزْئِهِ
 وَقُورُ تَعَانِيهِ الْأُمُورُ فَتَنْجَلِي
 رَمَيْتُ بِهِ أَفْقَ الشَّامِ وَإِنَّمَا
 إِذَا اخْتَلَفَتْ سَبِيلُ الرِّجَالِ وَجَدْتُهُ
 سَيْرُضِيكَ هَدْيًا فِي الْأُمُورِ وَسِيرَةً

وَإِنْ خَصَّ مِنْ قُرْبِ قُرَيْشٍ الْأَبَاطِحَ
 كَلَوْ وَصَدَرَ لِلْخَلِيفَةِ نَاصِحٌ ^(١)
 عَلَيْنَا وَتَدْبِيرِ الْحُرُوبِ الْوَوَاقِحِ ^(٢)
 تَجَارِبُ مَعْرُوفٍ لَهُ السَّبْقُ قَارِحٌ
 دِرَاكُ الْغَيُومِ السَّانِحَاتِ الْبُورَاحِ ^(٣)
 مَاهِمَاتُ أَحْدَاثِ الزَّمَانِ الْفُورَاحِ
 أَقَامَتْ عَلَى الْأَقْوَامِ حَسْرَى النُّوَاحِ
 حُلِيَّ الْقَوَافِي بَيْنَ رَاثٍ وَمَادِحِ
 وَلَا خَلْفًا مِنْ مِثْلِهِ مِثْلَ صَالِحِ
 غِيَابَتُهَا عَنْ وَازِنِ الْحِلْمِ رَاجِحِ
 رَمَيْتُ بِنَجْمٍ فِي الدُّجْنَةِ لَا نَحِجِ
 مُقِيمًا عَلَى نَهْجٍ مِنَ الْحَقِّ وَاضِحِ
 وَيَكْفِيكَ شَعْبُ الْأَبْلَاحِ الْمُتَجَانِحِ ^(٤)

وقال يرثي قوماً من اهله

أَبْعَدَ مُبَشِّرٍ وَأَبِي عَبِيدٍ وَمَعْيُوفٍ الْمَكَارِمِ وَالْمَعَالِي

١ كلو من كلاءه أي رعاؤه ٢ الواقح الشديد العظيمة ٣ دراك
 متتابع . السانحات التي تأتي من جانب اليمين ويقابلها البوارح ٤ الأبلخ المتكبر .
 المتجانح المائل

وَبَعْدَ أَبِي أَبِي الْعَطَّافِ أَرْجُو وَقَاءَ الدَّهْرِ أَوْ عَهْدَ اللَّيَالِي
شُيُوخُ بَنِي عَبِيدٍ أَسْلَمُونِي إِلَى رُبْعٍ مِنْ أَلَا كَفَاءَ خَالٍ
وَرِثْتُ سِوْفَهُمْ وَمَضَوْا كِرَامًا وَمَا نَفَعُ السُّيُوفَ بِلَا رِجَالٍ

وقال يرثي غلامه قيصر

مَلَأْتُكَ إِنَّهُ عَهْدٌ قَرِيبٌ وَرُزْنَةٌ مَا عَفَتْ مِنْهُ الدُّدُوبُ^(١)
تُعَلِّمُنِي أَضَالِيلُ الْأَمَانِي بَعِثْ بِعَدِ قَيْصَرَ لَا يَطِيبُ
نَصِيبِي كَانَ مِنْ دُنْيَايَ وَلِي فَلَا الدُّنْيَا تُحْسُ وَلَا النَّصِيبُ
تَوَلَّى الْعَيْشُ إِذْ وَلَّى التَّصَايِي وَمَاتَ الْحُبُّ إِذْ مَاتَ الْحَبِيبُ
وَكُنْتُ وَثْرَتُهُ يُحْتَى دَلِيلُهُ كَنِضُورِ الدَّاءِ آيَسُهُ الطَّيِّبُ^(٢)
أَلَسْنِي مَنْ يَذْكُرُنِيهِ إِلَّا نَدِيدٌ يَنْوِبُ عَنْهُ وَلَا ضَرِيبُ^(٣)
وَأَتْرَكَ لِلْسُرَى مَنْ كُنْتُ أَخْشَى عَلَيْهِ الْعَيْنُ تَوْمَنُ أَوْ تَرِيبُ
وَأَصْفَحُ لِلْبَلَى عَنْ ضَوْءِ وَجْهِ غَنِيَتُ يَرُوعُنِي مِنْهُ الشُّحُوبُ^(٤)
ضَجِيعُ مُسْنَدِينَ بِكَفْرِ تَوْتِي خَفُوتٌ مِثْلُ مَا خَفَتِ الشَّرُوبُ
هَجُودٌ لَمْ يَسَلْ بِهِمْ حَفِيٌّ وَلَمْ تُقَلِّبْ لِضَجَعَتِهِمْ جُنُوبُ
تُعَلِّقُ دُورَهُمْ عَنْهُمْ عَشَاءُ وَقَدْ عَزَّوْا بِهِمْ زَمَنًا وَهَيَّوْا
سَقَى اللَّهُ الْجَزِيرَةَ لَا لَشَيْءٍ سِوَى أَنْ يَرْتَوِي ذَاكَ الْقَلَابُ^(٥)

١ عفت بحيث . الندوب اثار الجراح في الجلد ٢ يحثي يبال . النضو الهزيل
٣ النديد والضريب بمعنى المثل ٤ الشحوب الهزال ٥ القلب البئر

مُلِطٌ بِالطَّرِيقِ وَلَيْسَ يُصْنِي
 تَمُودُ الْبَاكِيَّاتُ مَجَاوِرِيهِ
 وَأَيُّهُمْ يُعِيرُ عَلَيْكَ دَمْعًا
 وَمَا كَانَتْ لِتَبْعَدَ عَنْكَ عَيْنٌ
 الْأَمُّ إِذَا ذَكَرْتِكَ فَاسْتَهَلَّتْ
 وَلَوْ أَنَّ الْجِبَالَ فَقَدْنَ الْفَأَّ
 لَعَمْرُكَ إِنَّ عَامًا غَالَ إِلَيَّ
 فَإِنْ سِتَّ وَسِتُّونَ أُسْتَقَلَّتْ
 أَقْدَ سِرِّ الْأَعَادِيهِ فِيَّ أَنِّي
 وَأَنِّي الْيَوْمَ عَنْ وَطَنِي شَرِيدٌ
 تَعَاظَمَتِ الْحَوَادِثُ حَوْلَ حِطِّي
 عَلَى حِينِ أُسْتَتِمَّ الْوَهْنُ عَظَمِي
 وَقَدْ يَرِدُ الْمَنَاهِلَ مِنْ يُحَلِّي
 وَأَيُّهُمْ فَائِتْ خَلْفًا سَرِيعًا
 فَمَنْ ذَا يَسْأَلُ النَّجِيلِيَّ عَمَّا
 يَعْنِفَنِي عَلَى بَغَاتٍ عَزَمِي
 وَقَدْ أَكْدَى الصَّوَابُ عَلَيَّ حَتَّى

(١) لَانْجِيَّةِ الطَّرِيقِ وَلَا يُجِيبُ
 وَيَزُودُ النَّوْحُ عَنْهُ وَالنَّحِيبُ
 وَالسُّنُّ دُونَ أَهْلِكَ وَالْدُّرُوبُ
 سَفُوحُ الْجَفْنِ لَوْ أَنِّي قَرِيبُ
 غُرُوبُ الْعَيْنِ لَتَبَعَهَا غُرُوبُ (٢)
 لَأَوْشَكَ جَامِدٌ مِنْهَا يَذُوبُ
 وَمَالِي لِلْخُؤُونِ لِي السَّلُوبُ (٣)
 فَلَا كَرَّتْ بَطَلَعَتِهَا الْخُطُوبُ
 بِرَأْسِ الْعَيْنِ مُحْزُونٌ كَثِيبُ
 بَلَا جُرْمٍ وَمِنْ مَالِي حَرِيبُ (٤)
 وَشَبَّتْ دُونَ بَغِيَّتِي الْحُرُوبُ
 وَأَعْطَى فِيَّ مَا أَحْتَكَمَ الْمَشِيبُ
 عَلَى ظَنَائٍ وَيَغْنَمُ مَنْ يَنْجِيبُ
 رِقَابُ الْمَالِ يَرْزُوهَا الْكَسُوبُ
 يَذُمُّ مِنْ اخْتِيَارِي أَوْ يَعِيبُ
 وَكُنْتُ وَلَا يَعْنِفَنِي الْأَرِيبُ
 وَدِدْتُ بَأَنَّ شَانِيَّ الْمُصِيبُ (٥)

١ . الملط من الط قبره الزقه في الارض ٢ الغروب مسايل الدمع ٣ غال
 ٤ الخريب المسلوب المال ٥ الشاني الغائب

لَعَلَّ أَخَاكَ يَرْقُبُ أَنْ تُطَاطِي
فَأَيْنَ النَّفْسُ ذَاتُ الْفَضْلِ عَمَّا
أَتَغَضَّبُ إِنْ تُعَاتَبَ بِالْقَوَافِي
وَكَمْ مِنْ آمِلٍ هَجَوِيٍّ لِيَحْظَى
فَكَيْفَ بِسِيرٍ مُتَنَخِّلَاتٍ
يُنَافِسُ سَامِعٌ فِيهَا أَبَاهُ
بَلَّغْنَ الْأَرْضَ لَمْ يَلْغَيْنِ فِيهَا
فَالَا تُحْسِبِ الْحَسَنَاتِ مِنْهَا
أَتُوبُ مِنْ الْإِسَاءَةِ إِنْ أَلَمْتُ

لَهُ مِنِّْي النَّوَائِبُ إِذْ تُتُوبُ
تَسْكَعُ فِيهِ وَالْصَّدْرُ الرَّحِيبُ^(١)
وَفِيهَا الْمَجْدُ وَالشَّرَفُ الْحَسِيبُ
بَذِكْرِ مَنْهُ يَصْعَدُ أَوْ يَصُوبُ
تُجُوبُ مِنْ الْفِيَا فِي مَا تُجُوبُ^(٢)
إِذَا جَعَلْتَ بِسُودَدِهِ تَهِيْبُ
وَبَعْضُ الشَّعْرِ يَدْرِكُهُ الْغُوبُ^(٣)
إِصَاحِبَهَا فَلَا تُحْصِ الذُّنُوبُ
وَأَعْرِفْ مَنْ يُسِيءُ وَلَا يَتُوبُ

وقال يرثي بني حميد ويخص ابا مسلم

أَقْصَرَ حُمَيْدٌ لَا عَزَاءَ لِمُعْرَمٍ
أَفِي كُلِّ عَامٍ لَا تَزَالُ مُرَوَّعًا
مَضَى أَهْلُكَ الْأَخْيَارُ إِلَّا أَقْلَهُمْ
فَقَصِرَتْ كَعِشٍ خَلْفَتُهُ فِرَاحُهُ
أَحَبُّ بَنُوكَ الْمَكْرُمَاتِ فَفُرِّقَتْ

وَلَا قَصْرَ عَنْ دَمْعٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ دَمٍ
بِفَذْرِ نَبِيٍّ تَارَةً أَوْ بِتَوَامٍ
وَبَادُوا كَمَا بَادَتْ أَوَائِلُ جُرْهُمٍ
بِعَلْيَاءِ فَرْعِ الْأَثَلَةِ الْمُتَهَشِّمِ^(٤)
جَمَاعَتُهُمْ فِي كُلِّ دَهْيَاءٍ صَلِيمِ^(٥)

١ تسكع لم يهتد لوجهته ٢ متنخلات مختارات . تجوب تقطع
٣ الغوب شدة الاعياء ٤ الاثلة نوع من الشجر يدعى الطرفاء . المتهشم
المتكسر ٥ الصليم الداهية والامر الشديد

تَدَانَتْ مَنَايَاهُمْ بِهِمْ وَتَبَاعَدَتْ
فَكُلُّ لَهْ قَبْرُهُ غَرِيبٌ بِيَلَدَةٍ
قُبُورُهُ بِأَطْرَافِ الثُّغُورِ كَأَنَّمَا
بِشَاهِقَةِ الْبَدْيِ قَبْرُ مُحَمَّدٍ
تَشْقُ عَلَيْهِ الرِّيحُ كُلَّ عَشِيَةٍ
وَقَبْرَانِ فِي أَعْلَى النَّبَاجِ سَقَتَهُمَا
أَقْبَرَا أَبِي نَصْرٍ وَقَحْطَبَةَ هُمَا
وَبِالْمَوْصِلِ الزُّورَاءُ مَلْحَدُ أَحْمَدٍ
وَكَمْ طَلَبْتَهُمْ مِنْ سَوَاقِي عِبْرَةٍ
تَوَادِرُ فِي أَقْصَى خُرَاسَانَ جَاوَبَتْ
أَهْنٌ عَلَيْهِمْ حَنَّةٌ بَعْدَ أَنَّهُ
أَبَا غَانِمٍ أَرْدَى بَنِيكَ أَعْتِقَادُهُمْ
مَضُوا يَسْتَلْذُونَ الْمَنَايَا حَفِيظَةً
وَمَا طَمَعُوا إِلَّا بِعَمْرِ مُوَصَّلٍ
وَلَمَّا رَأَوْا بَعْضَ الْحَيَاةِ مَذَلَّةً
أَبَوْا أَنْ يَذُوقُوا الْعَيْشَ وَالْدَّمَ وَأَقْبِعُ

(١) مَضَاجِعُهُمْ عَنْ تَرْبِكَ الْمُتَنَسِّمِ
فَمِنْ مُنْجِدٍ نَائِي الضَّرِيحِ وَمَتَهُمْ
مَوَاقِعُهَا مِنْهَا مَوَاقِعُ أَنْجَمِ
بَعِيدٌ عَنِ الْبَاكِينَ فِي كُلِّ مَا تَمَّ
جُيُوبَ الْغَمَامِ بَيْنَ بَكْرِ وَأَيْمٍ
بُرُوقُ سَيُوفِ الْغَوِثِ غِيَاثًا مِنَ الدَّمِ
بَحِثُ هُمَا أُمُّ يَذْبُلٍ وَيَرْمَرَمِ
وَبَيْنَ رَبِّي الْقَاطُولِ مَضْجَعُ أَصْرَمِ
مَتَى مَا تَنَهَنَ بِالْمَلَامَةِ تَسْجَمُ
نَوَائِحُ فِي بَغْدَادَ بَحْجٍ أَلْتَرَنَمِ
وَوَجَدُ كَدَفَّاعِ الْحَرِيقِ الْمُضْرَمِ
بِأَنَّ الرَّدَى فِي الْحَرْبِ أَكْبَرُ مَغْنَمِ
وَحِفْظًا لِذَلِكَ السُّودِ الْمُتَقَدِّمِ
وَلَا ضَرْبُوا إِلَّا بِسَيْفٍ مُثَلَّمِ
عَلَيْهِمْ وَعَزَّ الْمَوْتُ غَيْرَ مُحَرَّمِ
عَلَيْهِ وَمَاتُوا مَيْتَةً لَمْ تُدَمِّمْ

(٢) (٣) (٤)

١ تدانت تقاربت . التنسم من تنسم الريح وجد نسيما . او تنسم المكان بالطيب
ارج ٢ الأيم المرأة التي تمكث زمانا لا تنزوج ٣ تنهنه تكف وتنع
٤ مثل مشقق

وَكَلِّمْهُمْ أَفْضَى إِلَيْهِ حِمَامُهُ
تَوَلَّى الرَّدَى مِنْهُ بِهَبَّةٍ صَارِمٍ
حَتُوفٌ أَصَابَتْهَا الْحَتُوفُ وَأَسْهَمُ
تَمَرَى الْبَيْضُ لَمْ تَعْرِفْهُمْ حِينَ وَاجَهَتْ
وَلَمْ تَتَذَكَّرْ رِيَّهَا بِأَكْفِهِمْ
بَلَى غَيْرَ أَنَّ السَّيْفَ أَغْدَرُ صَاحِبِ
بِنَفْسِي نَفُوسٌ لَمْ تَكُنْ جُمْلَةُ الْعِدَى
وَلَوْ أَنْصَفْتَ نَبْهَانُ مَا طَلَبْتَ بِهَا
دَعَاهَا الرَّدَى بَعْدَ الرَّدَى فَتَتَابَعَتْ
سَلَامٌ عَلَى تِلْكَ الْخَلَائِقِ مِنْهَا
مَسَاعٍ عِظَامٌ لَيْسَ بِبَلَى جَدِيدُهَا
وَلَا عَجَبٌ لِلْأَسَدِ إِنْ ظَفَرَتْ بِهَا
فَحَرَبَةٌ وَحَشِيٍّ سَقَتْ حَمَزَةَ الرَّدَى
أَبَا مُسْلِمٍ لَا زِلْتَ مِنْ مُودِعٍ لَنَا
مَدَامِيعُ بَالِكٍ مِنْ بَنِي الْغَيْثِ وَالْهِ
لَئِنْ لَمْ تَمُتْ نَهَبَ السُّيُوفُ وَلَمْ تُقَمِّمْ

أَمِيرًا عَلَى تَدْيِيرِ جَيْشٍ عَرْمَرَمٍ
(١) وَمَجَّةٌ ثُعْبَانٍ وَعَدْوَةٌ ضَيْغَمٍ
مِنَ الْمَوْتِ كَرَّ الْمَوْتُ فِيهَا بِأَسْهَمٍ
(٢) وَجُوبُهُمْ فِي الْمَازِقِ الْمُتَجَهِّمِ
إِذَا أَوْرَدُوهَا تَحْتَ أَغْبَرٍ أَقْتَمِ
وَأَكْفَرُ مِنْ نَالَتِهِ نِعْمَةٌ مُنْعِمِ
أَشَدَّ عَلَيْهَا مِنْ وَقُوفِ التَّكْرَمِ
سِوَى الْمَجْدِ إِنْ الْمَجْدُ خَطَّةٌ مَغْرَمِ
(٣) تَتَابَعُ مِنْبَتُ الْفَرِيدِ الْمُنْظَمِ
مُسْلِمَةٌ مِنْ كُلِّ عَارٍ وَمَأْتَمِ
وَإِنْ بَايَتْ مِنْهُمْ رَمَائِمُ أَعْظَمِ
كِلَابُ الْأَعَادِي مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمِ
وَمَوْتُ عَلِيٍّ عَنْ حَسَامِ ابْنِ مَلْجَمِ
مِنَ الْعَزَنِ مَسْكُوبِ الْحَيَا وَمُسْلَمِ
(٤) أَعَارِ كُهَا أُمَّ ضَا حَكِ مَتَبَسِّمِ
(٥) بَوَاكِيكِ أَطْرَافِ الْوَشِيحِ الْمُقَوْمِ

- ١ مجة الثعبان ما يقذفه من فيه
٢ المأزق المضيق . المتجهم العبوس
٣ منبت منقطع . الفريد العتد
٤ الواله من نال منه الحزن
٥ الوشيح شجر الرماح

لَبَّاءُ كُضِّ فِي آلِ الْمَنِيَّةِ مُعَلِّمًا
وَحَمْلُكَ ثِقَلُ الدَّرْعِ يَجْمَعِي حَدِيدُهَا
وَمَا جَدَّثَ فِيهِ ابْتِسَامُكَ لِلنَّدَى
إِلَى كُلِّ قَرَمٍ بِالْمَنِيَّةِ مُعَلِّمٍ
عَلَى حَرِّ جِسْمٍ بِالْحَدِيدِ مَهْدَمٍ
إِذَا أَظْلَمَتْ أَجْدَاثُ قَوْمٍ بِمُظْلَمٍ^(١)

وقال يرثي ابا سعيد

أَنْظُرْ إِلَى الْعَلِيَاءِ كَيْفَ تَضَامُ
وُضِعَتْ سُرُوجُ أَبِي سَعِيدٍ وَاعْتَدَتْ
خَبَرَتْنِي رُكْبَ الرَّكْبِ وَلَمْ يَدَعِ
وَرَزِيئَةً حَمَلَ الْخَلِيفَةُ شَطْرَهَا
مَنْ يَعْتَنِي الْعَافِي بِهَيْمَتِهِ وَمَنْ
أَيْنَ السَّحَابُ الْجُودُ وَالْقَمَرُ الَّذِي
أَيْنَ الْعَبُوسُ الْمُشْمِزُّ إِذَا رَأَى
سَكَنُ الْعُلَى أَوْ دَى فَمَنْ ثَوَا كُلَّ
وَلَّى وَقَدْ أَوَّلَى الْوَرَى مِنْ جُودِهِ
لَا يَهْنِي الرُّومَ أَسْتَرَا حَتَمَهُمْ فَقَدْ
أَمِنُوا وَمَا أَمِنُوا الرَّدَى حَتَّى أَنْطَوَى
أَسْفًا عَلَيْهِ لَاسِفٍ بَيْنَ الْقَنَا
وَمَا تَمَّ الْأَحْسَابِ كَيْفَ تُقَامُ
أَسْيَافُهُ دُونَ الْعَدُوِّ تَشَامُ^(٢)
لِلرَّكْبِ وَجَهَ تَرَحُّلٍ فَأَقَامُوا
وَالْمُسْلِمُونَ وَشَطْرَهَا الْإِسْلَامُ
يَجْدُو إِلَيْهِ الْمُعْتَمِ الْمُعْتَمُ^(٣)
يَجْلُو الدُّجَى وَالضَّيْعُ الضَّرِغَامُ
جَنْفًا وَأَيْنَ الْأَبْلَجُ الْبَسَامُ^(٤)
وَأَبُو الْعُقَاةِ ثَوَى فَمَنْ أَيْتَامُ
نِعْمًا يَقُومُ بِشُكْرِهَا الْأَقْوَامُ
هَدَّأُوا بِأَفْوَاهِ الدُّرُوبِ وَنَامُوا
فِي التُّرْبِ ذَاكَ الْكُرُّ وَالْإِقْدَامُ
أَسْوَانٌ تَعْذُلُ خَيْلُهُ وَتُلَامُ^(٥)

١ الجثث القبر ٢ تشام تغمد ٣ اعتفاه اتاه يطلب معروفة . العافي
الفقير المعدم . يجدو يطلب الجدوى . المعتم الداخل في العتمة . المعتم من اعنام اخنار واخذ
العيمة وهي بالكسر خيار المال ٤ الجنف العدول عن الطريق ٥ اسوان حزين

وَلَمْ يُجِدْ رَجَعَتْ يَدَاهُ بِلَا جَدَى
يَا صَاحِبَ الْجَدَثِ الْمُقِيمِ بِمَنْزِلِ
قَبْرِ تَكْسَرُ فَوْقَهُ سَمَرُ الْقَنَا
مَلَانُ مِنْ كَرَمٍ فَلَيْسَ يَضُرُّهُ
بِي لَا بَغِيرِي تَرْبَةً مَجْفُوءَةً
حَالَتْ بِكَ الْأَشْيَاءُ عَنْ حَالَاتِهَا
نَسْتَقْصِرُ إِلَّا كِبَادَ وَهِيَ قَرِيحَةٌ
فَعَلَيْكَ يَا حِلْفَ الْبَدَى وَعَلَى الْبَدَى
وَبِرْغَمٍ أَنِّي أَنْ أَرَاكَ مُوسِدًا
أَوْ أَنْ بَيْتَ مُؤْمِلُوكَ بِلَوْعَةٍ
كُنْتَ الْحِمَامَ عَلَى الْعُدُوِّ وَلَمْ أَخَفْ
مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنْ عِزَّكَ يَرْتَقِي
قَدَرُهُ عَدَتْ فِيهِ الْحَوَادِثُ طَوْرَهَا
فَاذْهَبْ كَمَا ذَهَبَتْ بِسَاطِعِ نُورِهَا
لَا تَبْعِدَنَّ وَكَيْفَ يَقْرُبُ نَازِلُ
وَلَقَدْ كَفَاكَ الْمَكْرُمَاتِ مَهْدَبُ
حُزْنِ الْعُلَى سَبَقًا وَصَلَّى ثَانِيًا

أَعْيَا عَلَيْهِ الْبَذْلُ وَالْإِنْعَامُ
مَا لِلْأُنَيْسِ بِجُجْرَتِهِ مَقَامُ
مِنْ لَوْعَةٍ وَتُشَقِّقُ الْأَعْلَامُ
مَرُّ السَّحَابِ عَلَيْهِ وَهُوَ جَهَامُ^(١)
لَكَ فِي ثَرَاهَا رِمَّةٌ وَعِظَامُ
فَالْحُزْنُ حِلٌّ وَالْعِزُّ حَرَامُ
وَنَدْمٌ فَيُضِلُّ الدَّمْعَ وَهُوَ سِجَامُ^(٢)
مِنْ ذَاهِبِينَ تَحِيَّةٌ وَسَلَامُ
يَدَاهُ الْكَلَامُ وَالشَّامِتُونَ قِيَامُ
مُتَمَلِّعِينَ وَخَائِفُونَ نِيَامُ
مِنْ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْجَمَامِ حِيَامُ^(٣)
بِالنَّائِبَاتِ وَلَا حِيَاكَ يَرَامُ
وَتَجَاوَزْتَ أَقْدَارَهَا الْآيَامُ
شَمْسُ النَّهَارِ وَأَعْقَبَ الْإِظْلَامُ
بِالْغَيْبِ تَفَنَّى دُونَهُ الْأَعْوَامُ
يَرْضِيكَ مِنْهُ النَّقْضُ وَالْإِبْرَامُ
ثُمَّ أَسْتَوَتْ مِنْ بَعْدِهِ الْأَقْدَامُ

وَوَرَاءَ غَضَّةٍ يُوسِفَ بْنَ مُحَمَّدٍ
رَبُّ الْخَلَائِقِ لَوْ تَكَلَّفَ بَعْضُهَا
زَوَّارُ أَرْضِ الْخَالِعِينَ إِذَا غَزَا
مُسْتَعْبِدٌ حَرَّ الْأُمُورِ يَقُودُهَا
أَعْلَى الْعُيُونِ فَمَا بَيْنَ غَضَاظَةٍ
(١) سَحْلُوهُ يَفْلُ السَّيْفِ وَهُوَ حُسَامٌ
(٢) لَمْ يَسْتَطِعْهَا الْغَيْمُ وَهُوَ رُكَّامٌ
رَتَمَتْ وَرَاءَ رِمَاحِهِ الْأَقْلَامُ
رَأَيْتُ لِحْطَمِ الصَّعْبِ مِنْهُ خِطَامٌ
(٣) وَشَفَى الصَّدُورَ فَمَا بَيْنَ سَقَامٍ
(٤)

وقال يرثيه

بِأَيِّ أَسَى نُشْنَى الدُّمُوعُ الْهَوَامِلُ
دَعِ الْمَوْتَ يَغْتَلِ مَنْ أَرَادَ فَإِنَّهُ
وَلَمْ يَبْقَ مَرْهُوبٌ تُخَافُ شِدَاتُهُ
إِذَا عَاجِلُ الدُّنْيَا أَلَمَ بِمُفْرِحٍ
وَكَانَتْ حَيَاةُ الْحَيِّ سَوْقًا إِلَى الرَّدَى
وَمَا لَبِثُ مَنْ يَغْدُو وَفِي كُلِّ لَحْظَةٍ
وَلِلْمَرءِ يَوْمٌ لَا مَحَالَةَ مَا لَهُ
كَفَانًا أَعْتَرَفَا بِالْفَنَاءِ وَرَقَبَةً
سَلَا خَفِيَّةً عَنْ صَاحِبِ الْجَيْشِ إِنَّهُ
وَيُرْجَى زِيَالٌ مِنْ جَوَى لَا يُزَايِلُ
تَوَى الْيَوْمَ مَنْ تُخْشَى عَلَيْهِ الْفَوَائِلُ
(٥) وَلَا مُفْضِلٌ تُرْجَى لَدَيْهِ الْفَوَاضِلُ
(٦) فَمِنْ خَلْفِهِ فَجَعٌ سَيَتَلَوُهُ آجِلُ
وَأَيَّامُهُ دُونَ الْمَمَاتِ مَرَّاحِلُ
لَهُ أَجَلٌ فِي مَدَّةِ الْعُمُرِ قَاتِلُ
غَدٌ وَسَطَ عَامٍ مَا لَهُ الدَّهْرُ قَابِلُ
لِمَكْرُوهِهِ أَنْ لَيْسَ لِلْخُلْدِ آمِلُ
أَقَامَ بِدَارِ الرُّومِ وَالْجَيْشِ رَاحِلُ

- ١ يفل يشق ويقدر الحسام القاطع ٢ الركام المتراكم بعضه فوق بعض
٣ خطمه جعل في انفه الخطام وهو ما يجعل في انف البعير ليقاد به
٤ الغضاظة الذلة والمنقصة ٥ يغتل يهلك ٦ الشدة شدة الاذى

الفواضل العطايا

أَعْلَقَتْهُ عَنْ ذَاكَ الْعَوَاقِبُ أَمْ عَدَتْ
فَكَمْ جَرَزٍ مِنْ أَرْضِ جَرَزَانَ فَاتَمَّهَا
تَفَرَّغَتْ الْأَعْدَاءُ مِنْهُ وَرُبَّمَا
لَئِنْ زُلْزِلَ الثَّغْرَانِ عِنْدَ ذَهَابِهِ
فَلَا ظَفِرَتْ تِلْكَ الْغَزَاةُ بِمَغْنَمٍ
عَجِبْتُ لِهَذَا الدَّهْرِ أَفْنَى مُحَمَّدًا
مَضَى فَمَضَى مَجْدٌ تَلِيدٌ وَسُودَدَ
وَكَانَ سِرَاجُ الْأَرْضِ فَأَلْأَرْضُ مُظْلِمٌ
سَتَبَكِيهِ عَيْنٌ لَا تَرَى الْجُودَ بَعْدَهُ
وَتَعْلَمُ جُرْدُ الْخَيْلِ أَنَّ لَيْسَ رَاكِبٌ
فَتَى كَانَ يَا أَبِي قَدْرُهُ أَنْ يَرَى لَهُ
فَتَى أَقْفَرَتْ مِنْهُ الْعَالِي وَلَمْ تَكُنْ
وَنَاوٍ بِكَتَّةِ الْمَكْرُمَاتِ وَإِنَّمَا
سَقَى اللَّهُ قَبْرًا لَوْ يَشَاءُ تَرَابُهُ
نَأَى رَبُّهُ عَنْهُ وَأَعْرَضَ دُونَهُ
حَيَا الْأَرْضِ أَنْتَ فَوْقَهُ الْأَرْضُ ثِقَلًا
أَمَّا وَأَبِي كَهْلَانِ يَوْمَ مُصَابِهِ

عَلَيْهِ الْعِدَى أَمْ أَعْلَقَتْهُ الْحَبَائِلُ
تَتَابَعُ سَحٍّ مِنْ يَدَيْهِ وَوَابِلُ^(١)
غَدَا وَهُوَ شَغْلٌ لِلْمُعَادِينَ شَاغِلُ
لَقَدْ سَكَنْتَ بِالنَّاطِلُوقِ الزَّلَازِلُ
وَلَا قَفَلَتْ بِالْبُجَحِ تِلْكَ الْقَوَافِلُ
وَكَانَ الَّذِي يَسْطُو بِهِ وَيُصَاوِلُ
وَأَوْدَى فَأَوْدَى مِنْهُ بَأْسٌ وَنَائِلُ^(٢)
قُرَاهَا وَحَلَّى الدَّهْرُ فَالدَّهْرُ عَاطِلُ
إِذَا غَاضَ مِنْهَا هَامِلٌ جَادَ هَامِلُ
سِوَاهُ وَسَمَرُ الْخَطِّ أَنْ لَيْسَ حَامِلُ
نَظِيرُهُ مُسَاوٍ أَوْ شَبِيهُهُ مُشَاكِلُ
لِتَقْفِرَ مِمَّنْ بَانَ إِلَّا الْعَمَازِلُ
تَبَكَّى عَلَى النَّاوِي النِّسَاءُ الثَّوَاكِلُ
إِذَا سَقِيَتْ مِنْهُ الْغُيُوثُ الْهُوَاطِلُ
عَلَى كُرْهِنَا عَرْضُ الثَّرَى وَالْجَنَادِلُ^(٣)
وَهَزَلُ الْأَعَادِي حَوْلَهُ الثَّرْبُ هَائِلُ^(٤)
لَقَدْ أَثْقَلَتْ بِالرُّزْمِ مِنْهَا الْكُوَاهِلُ

١ الجرز السنة الجديدة . السح انسكاب الغيث . الوابل مثل السح ٢ اودى
هلك ٣ الجنادل الحجارة ٤ الحيا المطر . هائل منبال اي منصب عليه

رَأَوْا شَمْسَهُمْ فِي يَوْمِهِمْ وَهِيَ ظُلْمَةٌ
 فَشَامُوا سَيُوفًا مَا لَهُنَّ مَضَارِبُ
 فَقَدْ نَاكَ فَقْدَانِ الْحَيَاةِ وَأَقْبَلَتْ
 وَأُولَا أَبْنُكَ الْمَرْجُوفِينَ لَا صَبِيحَتَ
 رَدَدْنَا إِلَيْهِ الْأَمْرَ طَوْعًا وَلَمْ نَقُلْ
 بِهِ جَمِيعَ الشَّيْءِ الشَّدِيدِ وَفُرِّقَتْ
 تَخَطَّى إِلَيْهِ الرُّزْءُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ
 وَمَنْ يَرِ جَدَّوَى يُوسُفَ بْنَ مُحَمَّدٍ
 أَغْرُ إِذَا عُدْتُ مَنَاقِبُ فِعْلِهِ
 إِذَا مَا نَحَا مِنْ مَجْلِسِ الْمَلِكِ رُبَّةَ
 تَطَاطَا الْخُدُودُ الزُّورُ تَحْتَ سَكُوتِهِ
 وَكَانَ وَرَاءَ الْمَدْحِ إِذْ هُوَ زَائِدُ الْيَدَيْنِ فَكَيْفَ الْآنَ إِذْ هُوَ كَامِلُ
 وَقَدْ حَقَّقَتْ فِيهِ الظُّنُونُ وَصَدَّقَتْ
 وَلَا عَجَبٌ إِنْ رَجَمَ الْغَيْبَ عَالِمُ
 وَإِنْ جَاءَنَا يَحْكِي أَبَاهُ فَلَمْ يَزَلْ
 وَبَدَرَهُمْ فِي لَيْلِهِمْ وَهُوَ آفِلٌ^(١)
 وَأَلْقُوا رِمَاحًا مَا لَهُنَّ عَوَامِلُ
 تَلَا حِظْنَا خَزَرًا إِلَيْنَا الْقَبَائِلُ^(٢)
 أَعَالِي الرُّبَى مِنَّا وَهْنٌ أَسَافِلُ
 لَهُ فِي الَّذِي يَأْتِيهِ مَا أَنْتَ فَاعِلُ
 عِبَادِيدَ فِي الْقَوْمِ اللَّهِى وَالنَّوَافِلُ^(٣)
 حَرِيمَ نَدَى لَا تَخْتَطِيبُهُ الْعَوَازِلُ
 يَرَى الْبَحْرَ لَمْ يَجْمَعْ جَنَابِيهِ سَاحِلُ
 تَوَهَّمَتْ أَنْ الْحَقَّ مِنْهُمْ بَاطِلُ
 تَحْلَحِلَ عَنْهُ الْأَحْوَذِيُّ الْحَلَّاحِلُ^(٤)
 وَتَنْتَظِرُ الْأَسْمَاعُ مَا هُوَ قَائِلُ
 عَلَى مَا حَكَّتْهُ قَبْلُ فِيهِ الدَّلَائِلُ
 فَقَبْلَ الْغُيُوثِ مَا تَكُونُ الْمَخَايِلُ^(٥)
 لَهُ مِنْ أَبِيهِ شِيْمَةٌ وَشَمَائِلُ

١ آفل غارب ٢ الخزر النظر بلحظ العين ٣ الشيت المفرق . العباديد
 الفرق من الناس . اللهى المواهب . النوافل الفواضل ٤ نخا قصد . الاحوذى
 الحاذق المشمر للامور القاهر لها . الحلال السيد في قومه ٥ رجم تكلم بما
 لا يعلمه . المخايل العلامات

هُمَا شَرَعَ فِي الْمَكْرُمَاتِ فَهَذِهِ أَوَاخِرُ أَخْلَاقٍ وَتِلْكَ أَوَائِلُ^(١)

وقال يرثي يوسف بن محمد

أَقُولُ لِعَنْسٍ كَالْعَلَاةِ أَمُونٌ مُضَبَّرَةٌ فِي نِسْعَةٍ وَوَضَّيْنِ^(٢)
 نُقِيَ السَّيْرِ إِنْ جَاوَزْتَ قِلَّةَ سَاطِحٍ وَضَمَّكَ فِي الْمَعْرُوفِ بَطْنُ طَرُونِ^(٣)
 وَلَا تُوْغِلِي فِي أَرْسَنَاسٍ فَتَعْثُرِي بِمَنْدَرِسِ الْأَحْجَارِ ثُمَّ دَفِينِ^(٤)
 فَغَيْرُ عَجِيبٍ إِنْ رَأَيْتِهِ أَنْ تَرَى تَلَهَّبَ ضَرْبٍ فِي شِوَالِكِ مَبِينِ
 حَنِينِي إِلَى ذَاكَ الْقَائِبِ وَلَوْعَتِي عَلَيْهِ وَقَلَّتْ لَوْعَتِي وَحَنِينِي
 أَعَاذِلْتِي مَا أَلَدَّمُ مِنْ فَرْطِ صَبْوَةٍ وَلَا تَسْأَلِي عَمَّا بَكَيْتُ فَإِنَّهُ
 خَلَا أَمَلِي مِنْ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَى مَاءٍ عَيْنِي جَادَ مَاءُ جَفُونِي
 فَوَاسِوَأْتِي تُرْدِي وَأَحْيَاوَلَمْ أَكُنْ وَأَوْحِشَ فِكْرِي بَعْدَهُ وَظَنُونِي
 وَكَانَتْ يَدَيَّ شَلَّتْ وَنَفْسِي تُخْرِمَتْ عَلَى عُدْرَةٍ مِنْ قَبْلِهَا بِظَنِينِ^(٥)
 فَوَا أَسْنِي إِلَّا أَكُونَ شَهِدْتُهُ وَدُنْيَايَ بَانَتْ يَوْمَ بَانَ وَدِينِي
 وَإِلَّا لَقِيتُ الْمَوْتَ أَحْمَرَ دُونَهُ فَخَاسَتْ شِمَالِي عِنْدَهُ وَيَعِينِي
 كَمَا كَانَ يَلْقَى الدَّهْرَ أَغْبَرَ دُونِي^(٦)

١ . شرع سوا ٢ . العنسة الناقة الصلبة القوية . العلاة الناقة المشرفة الصلبة .
 الامون المطية الموثقة الخلق المأمونة الكلال والعثار . مضبرة مكشنة اللحم . النسعة
 واحدة النسع وهي سير تشد به الرحا . الوضين بطن عريض منسوج من سيور
 ٣ . بطن طرون مكان ٤ . توغلي تبعد كثيرا ٥ . ذريني دعيني ٦ . تردى
 تصرع ٧ . بان انفصل . تخربت استأصلتها المنية

وَمَا كُنْتُ يَوْمًا قَبْلَهُ بِمُخَوِّنٍ

(١) خُوِيْتُ بِأَسَدٍ فِي السَّنَوْرِ جَوْنٍ

(٢) شِفَاءَ نَفُوسٍ مِنْ طَلَى وَشُرُونٍ

وَأَرْضِ جَوَاحٍ مِنْ قُرَى وَحُصُونٍ

(٣) جَزَارَةٍ عَلِجٍ بِالتَّخُومِ سَمِينٍ

دِمَاءٍ لَنَا فِيكُمْ قَضَيْنَ لَحِينٍ

كَفَيْلِي عَلَى مَا سَاءَ كُمْ وَضَمِينِي

(٤) جُنُوبَ سَهُولٍ فِي الْمَلَا وَحُزُونٍ

(٥) مُنَاقَلَةٍ فِيهِ بِأَسَدٍ عَرِينٍ

(٦) وَلَا وَكَلٍ فِي النَّائِبَاتِ مَهِينٍ

بِقُطْبِ رَحَى لِلدَّارِعِينَ طُحُونٍ

إِلَى شِدَّةٍ مِنْ جَانِبِيهِ وَلِينٍ

وَمَا مَوْتُ شَكٍّ مِثْلُ مَوْتٍ يَقِينٍ

(٧) سَجِيَّةً شَكْسٍ فِي الْإِقَاءِ حَرُونٍ

(٨) جَوَانِبُ ثَبَتٍ لِلسُّيُوفِ رَكِينٍ

وَإِنَّ بَقَائِي بَعْدَهُ لَخِيَانَةٌ

فَلَا تَارَ حَتَّى تَطْلُعَ الْخَيْلُ مُرْتَقَى

وَحَتَّى تُصِيبَ الْمُرْهَفَاتُ بِسَاطِحٍ

وَحَتَّى تَحُثَّ النَّارُ مَا بَيْنَ أَرْزَنِ

وَحَتَّى يَنَالَ السَّيْفُ مُوسَى فَيَخْتَلِي

اللَّهُ تَرْجُونَ الْبَقَاءَ وَقَدْ جَرَتْ

فَأَيُّنَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ

سَتَأْتِيَكُمْ الْجُرْدُ الْخَنَازِيدُ نَقْتَرِي

عَوَابِسُ تُعْشَى الرُّوعَ فِي كُلِّ مَاقِطٍ

طَوَالِبُ ثَارٍ مِنْ فِتْيٍ غَيْرِ وَاهِنٍ

مُعَارِكُ حَرْبٍ مَا يَزَالُ مُوَكَّلًا

وَسَائِسُ جَيْشٍ يَرْجِعُ الْعِزْمَ وَالْحِجَا

رَأَى الْمَوْتَ رَأَى الْعَيْنَ لَا سِتْرَ دُونَهُ

فَقِيلَ أَنْجُ مِنْ غَمَائِهَا فَأَبَتْ لَهُ

وَلَمَّا اسْتَخَفُّوا لِلنِّجَاءِ تَوَقَّرَتْ

١ السنور وخويت مكانان ٢ الطلى الاعناق ٣ العليج الكافر من الروم

(عند العرب) ٤ الخنازيد الطوالب الصلاب . نقترى نتبع ٥ الماقط من

مقط القرن صرعه ٦ وكل ضعيف جبان ٧ ليلة غمائم طامس هلالها . الشكس

الصعب الخلق ٨ النجاء الاسراع والسبق . توقر صار وقورا

وَقِي كَتِفِيهِ وَالرِّمَاحُ شَوَارِعُ
 أَنْسَاكَ أَوْ أَنْسَى مَصَابِكَ بَعْدَمَا
 بَشَغَرَةُ نَحْرٍ وَاضِحٍ وَجَبِينِ
 عَلِقْتُ بِجَبَلٍ مِنْ نَدَاكَ مَتِينِ
 وَمَا عَلِمْتُ نَاوِي فِي التُّرَابِ رَهِينِ
 عَلَيْكَ وَأَنَّ الْقَلْبَ جِدُّ حَزِينِ
 إِذَا أَنَا لَمْ أَشْكُرْكَ نِعْمَاكَ بِالْبُكَاءِ
 فَلَسْتُ عَلَى نَعْمَى أَمْرِي بِأَمِينِ

وقال يرثي اخا الذفافي

أَعَزُّ عَلَيَّ بَأْنُ بَيْنٍ مُفَارِقَا
 قَدْ كَانَ عَنَتَرَةَ الْفَوَارِسِ نَجْدَةً
 مِنَّا عَلَى عَجَلٍ أَخِي وَأَخُو كَا
 تَكْفُ النِّجَاحِ وَعُرْوَةَ الصُّعْلُوكَا (١)
 وَفَتَى بَنِي عَبَسٍ وَمَا زَالَ الْفَتَى
 حُرُّ النِّجَارِ فَإِنْ أَرَدْتَ لَقِيْتَهُ
 نُودِي كَمَا أَوْدَى وَتَشَرَّبُ كَأْسَهُ الْمَلَأَى وَتَسْلُكُ نَهْجَهُ الْمَسْلُوكَا (٢)
 مَا كَانَ أَفْضَلَ مِنْ أَبِيكَ وَقَدْ مَضَى
 نَسْلُوهُ أَنْكَ بَعْدَهُ وَلَوْ أَنَّكَ الْمَرْءَ الْمُقَدَّمُ لَمْ نَكُنْ نَسْلُوكَا
 فِي الدَّاهِيَاتِ مِنَ السِّنِينَ أَبُوكَا

وقال يمدح اسماعيل بن بلبل

عَادَ لِلصَّبِّ شَجْوُهُ وَأَكْتَنَابُهُ
 رَشَاءُ مَا دَنَتْ بِهِ الدَّارُ إِلَّا
 بِيَعَادِ الذِّي يَرَادُ اقْتِرَابُهُ
 رَجَعَ الْبُعْدَ صَدَّهُ وَأَجْتَنَابُهُ

١ تكف من وكفت العين الدمع اسالته ٢ اودى هلك . النهج الطريق

كَمَّ غَرَامٍ لَنَا بِالْحَاطِ عَيْنِيهِ شَيْءٍ إِلَى الْنُفُوسِ عَذَابُهُ
 وَسُرُورٍ بِمَشْهَدٍ مِنْهُ وَالْتِفَاحُ خَدَاهُ وَالْمُدَامُ رُضَابُهُ ^(١)
 كِدَنَ يَنْهِنُهُ الْعُيُونُ سِرَاعًا فِيهِ لَوْ أَمَكَنَّ الْعُيُونُ أَنْتِهَابُهُ
 هُبِلَ الْغَانِيَاتُ كَمْ يَتَقَاضَى دَيْنُهُ مُعَلَّقُ الْفُؤَادِ مُصَابُهُ
 كَانَ خُلْفًا مَا قَدَّوَعَدَنَ وَإِنْ طَا لَ بِذِي الْوَجْدِ مَكْنَهُ وَأَرْتَقَابُهُ
 قُلْنَ أَيْنَ الشَّبَابُ فِي عَقْبِ فَوْتٍ وَهُوَ قَوْلُ أَعْيَا عَلَيَّ جَوَابُهُ ^(٢)
 وَيَمُوتُ الْفَتَى وَإِنْ كَانَ حَيًّا حِينَ يَسْتَكْمِلُ النِّفَادَ شَبَابُهُ
 مَا نُبَالِي يَدُ الْوَزِيرِ اسْتَهْلَتْ أَمْ رَأَيْتَ الْعَقِيقَ سَالَتْ شِعَابُهُ ^(٣)
 وَسَوَاءٌ مَقَامُ الْحِلْمِ مِنْهُ وَرَعَانُ الرِّيَّانِ أَرَسَتْ هِضَابُهُ ^(٤)
 قَائِدُ الْخَيْلِ يَسْتَهْلُ عَلَيْهَا أَسْلُ الْخَطِّ فِي الْحَدِيدِ وَغَابُهُ ^(٥)
 وَوَيْلُ التَّدِيرِ لَيْسَ بِيَدِ عَجَبٍ أَنْ يَبْرَّ فِيهِ صَوَابُهُ
 بَيْنَ حَقِّ يَنْوِبُهُ يَصْرِفُ الرَّغْبَ إِلَيْهِ أَوْ مُعْتَفٍ يَنْتَابُهُ ^(٦)
 ظَلَّ إِدْمَانُهُ اتَّطَوَّلَ يُعَالِيهِ وَقَوْمٌ يَحْطُمُونَ إِغْبَابُهُ ^(٧)
 مُبْتَدِي الْفِعْلِ إِنْ تَبَايَسَتْ الْأَفْعَالُ بَاتَ اتِّحَادُهُ وَأَغْتَرَابُهُ
 وَالْمَوَاعِيدُ يَنْدَفِعْنَ عَلَى عَا جَلِ نَجْحٍ وَشَيْكَةِ أَسْبَابُهُ

- ١ الرضاب الريق ٢ الفوت الماضي ٣ استهل اشتد انصبابه . العقيق
 الوادي . الشعاب الطرق والمعاطف ٤ الرعان الجبال الطويلة . ارست استقرت
 ٥ الاسل الرماح ٦ ينوبه يصيبه . المعتفي المعدم . ينتابه يزوره ويقصده
 ٧ الادمان الادامة . الاغياب من اغب عطاؤه اتي يوماً دون يوم

مِثْلَ مَا أَهْتَزَّتِ الْعُبُورُ فَلَمْ يَكْدِ نَشَاصُ السَّحَابِ ثُمَّ رَبَابُهُ ^(١)
 فِي نِظَامٍ مِنَ الْمَحَاسِنِ مَا زَا لَتْ تَضَاهِي أَخْلَاقَهُ آدَابُهُ
 وَتَلَالِي وَجْهِهِ إِذَا لَاحَ لِلطَّاءِ لِبِ أَمْسَى مَبْلُوغَةً آرَابُهُ
 سَوْمُ بَدْرِ السَّمَاءِ وَفَتْ سَنَاهُ فُرْجَةُ الْغَيْمِ دُونَهُ وَأُنْجِيَابُهُ ^(٢)
 وَمَهِيْبٌ عِنْدَ الْمُنَاجِينَ لَوْلَا كَرَمُ الْإِنْسِ كَانَ هَوْلًا خِطَابُهُ
 لَا يَزَلُ يُفْتَدَى بِأَنْفُسِ قَوْمٍ نَقِيَتْ مِنْ عِيُوبِهِمْ أَثْوَابُهُ
 عَجَبًا مِنْهُ مَا أَنْطَوَى سَيْبُهُ عَنَّا بِعَوْقٍ إِذَا طَوَاهُ حِجَابُهُ
 لَمْ يَكُنْ نَيْلُهُ الْجَزِيلُ وَقَدْ رُمْنَاهُ صَعْبًا فَكَيْفَ يَصْعَبُ بَابُهُ
 خَابَ مَنْ غَابَ عَنِ طَلَاقَةِ وَجْهِهِ ضَوْءُ الْحَادِثِ الْمُضِيبِ شِهَابُهُ ^(٣)
 مَا رَأَيْتُ السُّلْطَانَ مَيْلَ فِي أَنْكَ ظَفَرُ السُّلْطَانِ أَغْنَتْ وَنَابُهُ
 أَتْرَاكَ الْغَدَاةَ مُطْلَقَ رَبِّي مُؤَذِّنٌ بِالرَّحِيلِ زُمْتُ رِكَابُهُ ^(٤)
 صَادِرٌ عَنْ نَدَى يَدٍ مِنْكَ لَا يُنْصِفُهَا الْبَحْرُ مَوْجُهُ وَعِبَابُهُ
 حَاجَةٌ لَوْ أَمَرْتُ فِيهَا بِنُجُجٍ قَرِيبَ النَّارِ حَ الْبَعِيدِ مَابُهُ
 لَيْسَ يَحْلُو وَجُودُكَ الشَّيْءُ تَبْغِيهِ التَّمَسُّاءُ حَتَّى يَعْزَّ طِلَابُهُ

وقال له في امر غلامه

قُلْ لِلْوَزِيرِ وَمَا عَدَا سُلْطَانَهُ التَّوْفِيقُ فِيمَا يَصْطَفِي وَيُوَازِرُ

١. النشاص السحاب المرتفع بعضه فوق بعض. الرباب السحاب الابيض

٢. الانجياب الانكشاف ٣. الربق حبل فيه عدة عرى يشد به الهم

ويراد به الاسر. زمت شددت

مَا تَبَسَّ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّكَ لِلَّذِي
وَأَقْدَ شَكَرْتُ قَدِيمَ مَا أَوْلَيْتَنِي
ظَلَمُ الْوَرَى خَافٍ إِذَا كَشَفْتَهُمْ
كَيْفَ اسْتَجَزَتْ بَأَنْ يُخَيِّبَ أَمِلُ
لَا سِيمَا فِي بَدْءِ عَدَلٍ لَمْ يَخُنْ
هَجَرَ الْهُوَيْنَا وَأُسْتَعِدَّ لِحَرْبِهِ
سَيَّرْتُ فَيْكَ مِنَ الْقَصَائِدِ ذَاكِرُ^(١)
وَالْحَزَمُ أَجْمَعُ أَنْ يُزَادَ الشَّاكِرُ
عَنْ غَيْبِ بَاطِنِهِ وَظُلْمِي ظَاهِرُ
فِي جَنْبِ مَا تَوَلَّى وَيُسَلِّبُ شَاعِرُ
فِيهِ أَمَانَتُهُ الْإِمَامُ الْوَاصِرُ
إِنَّ الْمُحَارِبَ لِلْهُوَيْنَا هَاجِرُ

وقال يستغبه ويستحث الشاه بن ميكال وابني

ابي الصقر علي ابيهما

تَطَلَّبتُ مَنْ أَدْعُو لِرَدِّ ظِلَامَتِي
وَلَوْ شَهِدَانِي أَشْهَدَانِي عَنَابَةِ
فَيَا لَيْتَ شِعْرِي مَا تَرَى الشَّاهَ صَانِعًا
وَهَلْ يَنْصُرُنِي إِنْ أَهْبَتْ بِشُكْرِهِ
هُمَا بَانِيَا أَكْرُومَةٍ يُعَالِيَانِيهَا
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ سَالِفَ حُرْمَتِي
أَزْدَادُ بَاسًا كُلَّمَا أُرْدَدْتُ وَاجِبًا
أَعُوذُ بِجِدْوَاهُ الَّتِي مَلَأَتْ يَدِي
فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَهَا وَأَبُو بَكْرٍ
تَعُوذُ بِحَقِّي أَوْ تُبَلِّغْنِي عَذْرِي
وَمَا عِنْدَ تِلْكَ السَّائِرَاتِ مِنَ الشُّعْرِ
أَبُو تَغْلِبٍ حَلَفُ النَّدَى وَأَبُو نَصْرِ
إِذَا أُمْتَثَلًا فِيهَا فَعَالَ أَبِي الصَّقْرِ
وَحَظَّ الشُّكُورِ فِي ثَنَائِي وَفِي شُكْرِي
عَلَيْهِ بِمَدْحِي أَوْ تَزِيدَ فِي الْقَدْرِ
نَوَالًا وَنُعْمَاهُ الَّتِي نَبَهَتْ ذِكْرِي^(٢)

١ (ما) في أول البيت شرطية (وتنس) مجزوم بها ٢ اعوذ الجأ واعوذ
الجدوى العطاء • نبهت رفعت

وقال يمدحه

إِلَيْكَ مَا أَنَا مِنَ لَهْوٍ وَمِنْ طَرَبٍ
 رُدِّي عَلَيَّ الصَّبِيَّ إِن كُنْتَ فَاعِلَةً
 جَاوَزْتَ حَدَّ الشَّبَابِ النَّضْرُ مُلْتَفِتًا
 وَالشَّيْبُ مَهْرَبٌ مِنْ جَارِي مَنِيَّتِهِ
 وَالْمَرْءُ لَوْ كَانَتْ الشَّعْرَى لَهُ وَطَنًا
 قَدْ أَقْذِفُ الْعَيْسَ فِي لَيْلٍ كَانَ لَهُ
 حَتَّى إِذَا مَا أُنْجِلَتْ أَخْرَاهُ عَنْ أَفُقٍ
 أَوْرَدَتْ صَادِيَةَ الْأَمَالِ فَأَنْصَرَفَتْ
 هَاتِيكَ أَخْلَاقُ إِسْمَاعِيلَ فِي تَعَبٍ
 أَتَعَبْتُ شُكْرِي فَأَضْحَى مِنْكَ فِي نَصَبٍ
 لَا أَقْبِلُ الدَّهْرَ نَيْلًا لَا يَقُومُ بِهِ
 لَمَّا سَأَلْتُكَ وَافَانِي نَدَاكَ عَلَى
 لِأَشْكُرَنَّكَ إِنَّ الشُّكْرَ نَائِلُهُ
 بِكُلِّ شَاهِدَةٍ لِلْقَوْمِ غَائِبَةٍ
 مَنِيَّتِ مَنِّي بِقَلْبٍ غَيْرِ مُنْقَابٍ
 إِنَّ الْهَوَى لَيْسَ مِنْ شَأْنِي وَلَا أَرِي
 إِلَى بَنَاتِ الصَّبِيِّ يَرْكُضْنَ فِي طَلْبِي
 وَلَا نَجَاءَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ الْهَرَبِ
 حَطَّتْ عَلَيْهِ صُرُوفُ الدَّهْرِ مِنْ صَبَبٍ (١)
 وَشِيَامِ النُّورِ أَوْ أَرْضَا مِنْ الْعُشْبِ (٢)
 مُضْمَخٍ بِالصَّبَاحِ الْوَرْدِ مُخْتَضِبٍ (٣)
 بَرِيهَا وَأَخَذْتُ النُّجُجَ مِنْ كَثَبٍ (٤)
 مِنَ الْعُلَى وَالْعُلَى مِنْهُمْ فِي تَعَبٍ
 فَأَذْهَبَ فَمَالِي فِي جَدْوَالِكَ مِنْ أَرْبِ
 شُكْرِي وَلَوْ كَانَ مُسَدِّدِي إِلَى أَبِي (٥)
 أَضْعَافَ ظَنِّي فَلَمْ أَخْفِقْ وَلَمْ أَخْبِ
 أَبْقَى عَلَى حَالَةٍ مِنْ نَائِلِ النَّشَبِ (٦)
 عَنْهُمْ جَمِيعًا وَلَمْ تَشْهَدْ وَلَمْ تَقَبِ

١ الشعري كوكب . الصبب ما انصب من الرمل وانحدر من الارض

٢ العيس الابل . ٣ مضمخ ملطخ بالطيب . مختضب مصبوغ

٤ الصادية العطشى . كشب قرب ٥ مسديه مؤديه ومعطيه

٦ النشب الحطام والمال

مَرْصُوفَةٌ بِاللَّالِي مِنْ نَوَادِرْهَا مَسْبُوكَةٌ اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى مِنَ الذَّهَبِ
وَلَمْ أَحَابِكَ فِي مَدْحٍ تُكَذِّبُهُ بِالْفِعْلِ مِنْكَ وَبَعْضُ الْمَدْحِ مِنْ كَذِبٍ

وقال يمدحه

طَيْفٌ تَأَوَّبَ مِنْ سَعْدَى فَحْيَانِي أَهْوَاهُ وَهُوَ بَعِيدُ النَّوْمِ يَهْوَانِي
فِيَا لَهَا زَوْرَةً يَشْفَى الْغَائِلُ بِهَا لَوْ أَنَّهَا جَلَبَتْ يَقْطِي لِيَقْطَابِ
مَهْزُوزَةٌ إِنْ مَشَتْ لَمْ تُلَفْ هَزَّتُهَا فِي الْخَيْزُرَانِ وَلَمْ تَوْجَدْ مَعَ الْبَانِ
يُدْنِي الْكَرَى شَخْصَهَا مِنِّي وَبُعْدُنِي هَجَرَ فَيُبْعِدُ مِنِّي شَخْصَهَا الدَّانِي
حَلَفْتُ بِالْقُرْبِ بَعْدَ الْبُعْدِ مِنْ سَكَنِ وَبِالْوِصَالِ أَتَى مِنْ بَعْدِ هَجْرَانِ
أَنَّ ابْنَ مَصْقَلَةَ الْبَكْرِيِّ دَافَعَ لِي عَنْ نِعْمَتِي وَكَفَانِي الْعِظَمِ مِنْ شَانِي
أَغْرَى كَالْقَمَرِ الْمَسْعُودِ طَلْعَتُهُ إِذَا تَبَلَّجَ عَنْ بَشَرٍ وَإِحْسَانِ^(١)
إِسْلَمَ أَبَا الصَّقَرِ لِلْمَعْرُوفِ تَصْنَعُهُ وَالْمَجْدِ تَبْنِيهِ فِي ذَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ
قَدْ أَلْقَى الْعَرَبُ الْأَمَالَ رَاغِبَةً إِلَيْكَ مِنْ مُجْتَدِي جَدْوَى وَمِنْ جَانِ
فَالنَّيْلُ لِلْمُعْتَبِي يَلْقَوْنَهُ أَبَدًا لَدَيْكَ مُقْتَبِلًا وَالْفَكَ لِلْعَانِي^(٢)

وقال يمدحه

كَثُرْتَ وَفَرِي بَعْدَ إِقْلَالِي وَزِدْتَ مِنْ حَالِكَ فِي حَالِي
وَمَا نَقَضْتَ مِنْكَ أَكْرُومَةً فِي سَالِفِ الدَّهْرِ وَلَا التَّالِي

سَوْمٌ غَلَامِي وَأَرْتَجَاعُ لَهُ
وَهَبْتُ لِي مَالَكَ سَمَحًا بِهِ
إِنْ تَصِلِ الْقُرْبَى لِمُدْلِ بِهَا
وَالشَّيْرُ رَهْنٌ بِجَزَاءِ الَّذِي
وَيْفِي أَبِي طَلْحَةَ لِي شَافِعٌ
وَسَائِلٌ مَرْجُوءَةٌ كُلُّهَا
فَتَحِمَّ النُّعْمَى الَّتِي لَمْ يَزَلْ
إِنْ أَنْتَ لَمْ تُعْنِ بِهِ غَالٍ
فَكَيْفَ لَا تُرْجِعُ لِي مَالِي
فَإِنَّ أَعْدَمَكَ أَخَوَالِي^(١)
تُولِيهِ مِنْ نَعْمَى وَإِفْضَالٍ
وَجَارِكَ الشَّاهُ بْنُ مِيكَالٍ
بِكُلِّ إِحْسَانٍ وَإِجَالٍ
مِثْلَكَ يُسَدِّدُهَا لِأَمْثَالِي

وقال يمدحه

خَيْرُ نَيْلِكَ إِنْ أَنْتَ الْجَزِيلُ
لَا تُقَلِّلْ إِذَا هَمَّتْ بِجَدْوَى
وَإِذَا أَشْكَلَ الصَّوَابُ عَلَى ظَنِّكَ
فَانْظُرْ مَاذَا يَرَى إِسْمَاعِيلُ
مُبْتَغِي غَايَةٍ مِنَ الْمَجْدِ مَا يَبْلُغُهُ
دُونَ مُبْتَغَاهَا عَذُولُ
آلَ مِنْ وَائِلٍ إِلَى بَيْتِ فَخْرٍ
بَاتَ سَارِي الْعُلَى إِلَيْهِ يُوُولُ^(٢)
وَادِعٌ مِنْ كِفَايَةٍ وَهُوَ بِالْمُلْكِ وَتَوْفِيرِ حَنْظَلِهِ مَشْغُولُ
أَرْبَحِي إِذَا تَهَلَّلَ لِلْجُو
دِ أَضَاءَتْ طَلَاقَةٌ وَقُبُولُ^(٣)
مَا لَوْجُهُ السَّمَاءِ حِينَ تَجَلَّى
حُسْنُ وَجْهِ الْوَزِيرِ حِينَ يَخِيلُ

١ المدلي المتوسل بقراءة ٢ آل عاد ورجع ويوُول يرجع الساري السائر

٣ الاربيحي الواسع الخلق المرتاح الى الندى

زَانَهُ الْبَشَرُ وَالْعِظَاءُ كَمَا طَبَّقَ صَدْرَ الْحُسَامِ وَهُوَ صَقِيلُ
يَا أَبَا الصَّقَرِ فَضْلُكَ الْمُرْتَجَى حَيْثُ يَقْلُ الْفُضُولُ وَالْمَأْمُولُ
مَا أَبَالِي إِذَا ابْتَدَأَتْ بِنِعْمِي أَنْتَ فِيهَا أَمَّ غَيْرُكَ الْمَسْئُولُ
وَأَبْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي عِزِّهِ النَّأَى بِهِ عَبْدٌ لِمَا أَمَرْتَ ذَلِيلُ ^(١)
حُكْمُهُ فِي يَدَيْكَ يَتَّبِعُ مَا تَفْعَلُ فِي حُرِّ مَالِهِ أَوْ تَقُولُ
كَيْفَ أَخْشَى إِلَّا كِدَاءَهُ وَهُوَ غَرِيمُ بَيْنَ يَسْرِهِ وَأَنْتَ كَكَفِيلُ ^(٢)
صَلَّةٌ إِنْ أَرَدْتَ ذُلَّ مِنْهَا مَطْلَبُ رَيْضٍ وَصَحَّ عَلِيلُ ^(٣)
أَنْتَ فِيهَا الْجَوَادُّ إِنْ كَانَ ذَوْبُ أَوْ بُجُودٌ فَأَنْتَ فِيهَا الْبَخِيلُ

وقال يمدحه

يَا أَبَا الصَّقَرِ وَعْدُكَ الْمَضْمُونُ وَالْمَوَاعِيدُ فِي الْكِرَامِ دُيُونُ
رُفِعَتْ نَحْوَكَ إِلَّا كَفُّ مُشِيرَا تِ وَمَدَّتْ قَصْدًا إِلَيْكَ الْعُيُونُ
وَابْتَعَتْكَ الْأَمْالُ حَيْثُ تَنَاهَتْ بَرَكَاتُ الدُّنْيَا وَعَزَّ الدِّينُ
إِنْ أَرَدْنَا لَدَيْكَ دُنْيَا فَدُنْيَا أَوْ نَحَاوِلُ لَدَيْكَ دِينًا فَدَيْنُ
وَقَبِيحٌ إِذَا أَسْتَعْنَتْكَ أَنْ أَبْغِي مُعِينًا عَلَى الذِّمِّ أَسْتَعِينُ
وَمَقَامِي وَالْحَوْلُ قَدَمَرٌ نِصْفٌ مِنْهُ إِنْ لَمْ يَشِنْ فَلَيْسَ يَزِينُ
مَطْلَبُ مُظْلَمٍ فَلَا اللَّيْلُ يُجَلِّي عَنْ نَجَاحٍ وَلَا الصَّبَاحُ يَبِينُ

١ النابه الرفيع ٢ الاكداء يقصده التعب في تحصيل الرزق

٣ الرريض خلاف الصعب

وَعَلَيْكَ الضَّمَانُ وَالْحُكْمُ فِينَا إِنَّ أَلَطَ الْغَرِيمِ أَدَى الضَّمِينِ^(١)
 حَاجَتِي سَهْلَةٌ لَدَيْكَ وَرَأْيِي إِنَّ قَبْلَ التَّعْذِيرِ فِيهَا أَفِينِ^(٢)
 غَلَّ شِعْرِي غَلَاوُهُ إِنَّ بِالْذُّوبِ وَأَشْبَاهِهِ بَيْاعُ الدُّونِ
 وَأَبْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَفَرُّكَ عَوَّلَتْ عَلَيْهِ وَكَنْزُكَ الْمَخْزُونُ
 مِنْ بَنِي السَّلْمَغَانِ حَيْثُ اخْتَمَحَلَّ الشَّكُّ فِي فَضْلِهِ وَصَحَّ الْيَقِينُ
 لَيْسَ يَا لَوْكَ طَاعَةٌ فَالَّذِي تَهْوَى لَدَيْهِ مِنَ الْأُمُورِ يَكُونُ
 إِنْ رَأَى عِنْدَكَ أَعْتِزَامَةً جِدًّا لَمْ تُقَلِّلْ مَا كَثُرَ أَذْ كَوْتِكَيْنِ

وقال يمدحه

أَطْلُبُ النَّوْمَ كَيْ يَعُودَ غِرَارُهُ بِخَيَالٍ يَحْمِلُو لَدَيَّ اغْتِرَارُهُ^(٣)
 كَمْ تَلَاقٍ أَرْتَكُهُ مِنْ قَرِيبٍ صِلَةُ الطَّيْفِ طَارِقًا وَآزْدِيَارُهُ
 وَهِيَ فِي حَلِيَةِ الشَّبَابِ تَضَاهِي جِدَّةَ الرُّوضِ مُشْرِقًا نُورُهُ^(٤)
 صَبِغُ خَدِّ يَكَادُ يَدْمَى أَحْمَرَارًا وَرَدُهُ فِي الْعَيُونِ أَوْ جُلَنَارُهُ
 وَفُتُورٌ مِنْ صَرْفٍ أَحْوَى إِذَا صَرْفُهُ أَعْنَتَ الْقُلُوبَ أَحْوَرَارُهُ^(٥)
 أَنَّهُ لِلْعِدَى وَمَا لِي مِنْهُ الْيَوْمَ إِلَّا أَسْتِيحَاشُهُ وَنِفَارُهُ
 جَارُهُ اللَّهُ حَيْثُ كَانَ وَإِنْ لَمْ يُجِدْ نَفْعًا مَقَاتِي اللَّهُ جَارُهُ

١ أَلَطَ الحق جعده ٢ التعذير المبالغة في العذر أو عدم ثبوته ٣ الغرار القليل من النوم ٤ تضاهي تشابه النوار الزهر الأبيض
 ٥ الأحوى من به لون الحوة وهي سواد إلى الخضرة وسمرة الشفة الاحرار في العين ان يشتد بياض بياضها وسواد سوادها

لَيْتَ شِعْرِي مَا حُجَّةُ الدَّهْرِ فِيهِ أَمْ بِمَاذَا أُعْتِلَالُهُ وَأَعْتِدَارُهُ
 وَوَزِيرُ السُّلْطَانِ يَمْلِكُ أَنْ يَخْلُصَ لِي رِقَّةً وَتَدْنُو دِيَارُهُ
 أَوْ وَقَارُهُ مِنْهُ فَمَنْ نَقَصَ حَظِّي حِلْمُهُ دُونَ بُغْيَتِي وَوَقَارُهُ
 يَا أَبَا غَانِمٍ أَعِدْ فِيهِ قَوْلًا يَفِضَ الْبَحْرُ طَامِيًا تِيَارُهُ ^(١)
 لَمْ يَكُنْ وَعْدُهُ بَعِيدًا مِنَ النُّجْحِ وَلَا مُبِطَلًا يَطُولُ انْتِظَارُهُ
 نَيْلُهُ قَصْرَةٌ عَلَيْكَ وَكَافٍ لَكَ دُونَ اقْتِضَائِهِ أَذِ كَارُهُ ^(٢)
 يُضْطَمُّ الْمَالُ مَعَشَرُهُ وَأَرَى الْمَا لَ بِحَيْثُ أَزْدِرَاؤُهُ وَأَحْتِقَارُهُ
 نَفَقَ الشَّعْرُ بَعْدَ مَا كَانَ عِلَاقًا فَاحِشَ الرُّخْصِ مُكْدِينَ تِجَارُهُ ^(٣)
 جَامِعُ الْمَكْرُمَاتِ إِذْ بَاتَ يَا أَبَا هُنَّ جَمْعُ الْبَخِيلِ وَأُسْتِكْثَارُهُ
 بَيْنَ الْجُودِ بِشْرُهُ وَأَرَانَا الْعَفْوُ مِنْهُ عَنِ الْعُدَاةِ اقْتِدَارُهُ
 وَلَقَرَى آثَارَ مَصْقَلَةِ الْبَكْرِ يَ حَتَّى تَجَدَّدَتْ آثَارُهُ ^(٤)
 رَجَعَتْ مَكْرُمَاتُهُ قَبْلَ أَنْ تَرَى جَمْعَ مَبْنِيَّةٍ عَلَى الْعَهْدِ دَارُهُ
 أَحُوذِي ۖ إِذَا تَمَهَّلَ فِي الرَّأْيِ يَأْرَاكَ الصَّوَابُ كَيْفَ اخْتِيَارُهُ ^(٥)
 مُوشِكٌ عَزَمُهُ وَمِنْ حَسْبِ السَّيْفِ إِذَا هَزُّهُ أَنْ يَهْزُ غِرَارُهُ ^(٦)
 وَفَرَّ الْفِيءُ وَهُوَ حُرٌّ الصَّفَايَا وَحَبَا ذَا الْعَفَافِ فِيهِ خِيَارُهُ ^(٧)

- ١ يفيض مجزوم لأنه جواب الامر (اعد) الطامي الفائض . التيار الموج
- ٢ الاذكار التذكر او الذكر ٣ العلق النفيس ٤ نقرى تتبع واستقصي
- ٥ الاحوذى السريع في كل ما اخذ فيه ومنه ٦ الغرار حد السيف
- ٧ الفئ الغنيمة والحراج . الصفايا جمع صفية وهي من الغنيمة ما اختاره الرئيس لنفسه قبل القسمة . حبا اعطى

مِنْهُضُ الرَّحْفِ لِلْمُعَادِينَ يَبْدُو حَتَّ سَرَاعِهِ وَيَبْنِي مَنَارُهُ ^(١)
 زَعَزَعَ الْغَرْبَ ذِكْرُ يَوْمٍ تَوَالَتْ شَمْسُهُ وَأَكْتَسَى سَوَادًا نَهَارُهُ
 وَعَلَى خَيْلِهِ أَسُودٌ عَلَيْهَا حَلَقٌ يَدْرَأُ السِّلَاحَ مُدَارُهُ
 مَعَهُ الْحَزْمُ وَهُوَ مِنْ شِدَّةِ الْإِقْدَامِ يُخْشَى تَغْرِيرُهُ وَخِطَابُهُ
 بَذَلَ الْقَوْمُ رَهْنَهُمْ خَوْفَ لَيْثٍ أَثَرَتْ فِي عُدَاتِهِ أَظْفَارُهُ
 وَهُمْ الصَّادِقُونَ بَأْسًا وَلَكِنْ أَتَيْتُ فِي كِبَارِ أَمْرِ كِبَارُهُ

وقال يمدحه

أَوْحِشْتَ أَرْبُعَ الْعَقِيقِ وَدُورُهُ لَأَنْتَ أَجَدُّ مِنْهَا بُكُورُهُ
 زَانَ تِلْكَ الْحُمُولِ إِذْ زَالَ فِيهَا مَرْهَفٌ نَاعِمٌ الْقَوَامِ غَرِيرُهُ ^(٢)
 شَدَّ مَا يُمْرُضُ الصَّحِيحَ قَوَاهُ مَرَضُ الطَّرَفِ فَاتِنًا وَفُتُورُهُ
 وَتَذِيبُ الْأَحْشَاءِ سَاعَاتُ هَجْرٍ ضَرِمَ فِي الضُّلُوعِ يَجْمَعِي هَمِيرُهُ
 لَا بَنِي يُوفِدُ الْحَبِيبَ إِلَيْنَا كَذِبُ الطَّيْفِ سَارِيًا وَغُرُورُهُ
 زَائِرٌ فِي الْمَنَامِ أَسْأَلُ هَلْ أَطْرَقَهُ فِي مَنَامِهِ أَوْ أَزُورُهُ
 مَا لَذَا الْحُبِّ لَا يُفَادَى أَسِيرُهُ وَالصَّبِي أَفْحَشَ أَوْضَاءَ مَعِيرُهُ
 يَكْثُرُ الْبَرْقُ أَنْ يَهْجَعَ أَشْتِيَاقِي حَفْلُهُ فِي الْوَمِيزِ أَوْ تَعْذِيرُهُ ^(٣)
 وَقُصَارُ الْمَشُوقِ يَضْرِمُهُ الشَّاءُ ثِقُ إِقْصَارُ شَوْقِهِ أَوْ قُصُورُهُ

١ الزحف الجيش ٢ المرفف الدقيق ٣ الغرير الحسن الخلق

٣ الوميز لمعان البرق

آمري بالسُّلُورِ لَمْ يَدْرِ أَنِّي بِسَيْلٍ مِنَ الْهَوَى مَا أَحْوَرُهُ ^(١)
 أَضَ بَثُّ الْغَرَامِ حُزْنًا فَهَلْ يُعْقِبُ حُزْنَ الْغَرَامِ فِينَا سُورُهُ
 قُلْتُ لِلشَّاهِ رُبَّمَا كَانَ خَيْرًا مِنْ بَدِيءِ الَّذِي يُجَى أَخِيرُهُ
 وَصَغِيرُ الْخُطُوبِ يُنَمَى عَلَى الْآيَامِ حَتَّى يَجِيَّ مِنْهُ كَبِيرُهُ
 عَلَّ هَذَا الْأَمِيرَ أَسْعَدَهُ اللَّهُ بِطُولِ الْبَقَاءِ يَرْضَى أَمِيرُهُ
 فَتَوَدَّى رِسَالَةً عَنْ مُطَاعٍ لَمْ يُعْقِنَا عَنْ بُغْيَةٍ نَقْصِيرُهُ
 شَبَّهَهُ مَعُونٌ فَكَيْفَ بَانَ يَوْمًا نَظِيرُهُ
 مَا تَجَلَّى لِظُلْمَةِ اللَّيْلِ إِلَّا أَطْفَاءَ الْأَنْجُمِ الْمُضِيئَةَ نُورُهُ
 ضَاعَفَ الْبَشْرُ حُسْنَ ذَلِكَ وَحَتَمَ أَنْ يَسُودَ السَّحَابَ حُسْنًا صَبِيرُهُ ^(٢)
 نَتَفَادَى الْأَعْدَاءَ مِنْ سَطْوِ لَيْثٍ خَضِلٍ مِنْ دِمَائِهِمْ أَظْفُورُهُ ^(٣)
 كَمْ سَرَى مُنْفِرًا لِهَامٍ رِجَالٍ سَاكِنٍ بَاتَتْ السُّيُوفُ تُطِيرُهُ ^(٤)
 إِنْ تَكَلَّفَهُ حَاجَةً لَا يُوَ اكِلُ جَدُّهُ دُونَهَا وَلَا تَشْمِيرُهُ ^(٥)
 وَأَبُو الصَّقَرِ إِنَّهُ وَزَرُ السُّلْطَانِ فِي عِظَمِ أَمْرِهِ وَوَزِيرُهُ ^(٦)
 حَافِظُ الْمُلْكِ أَنْ تَزَالَ أَوَاخِيهِ وَرَاعِيهِ أَنْ تُضَاعَ أُمُورُهُ
 أَيْدِيهِ فِي السِّلَاحِ تَبْهَى عَلَيْهِ حَلَقُ الدَّرْعِ مُحْكَمًا وَقَتِيرُهُ ^(٧)
 لَيْسَ يَنْفَكُ أَمْرُهُ يَدْرَأُ الْجُلَى وَقِيضَ مِنْ أَمْرِهِ تَدْبِيرُهُ

١ احور ارجع ٢ الصبير السحاب الابيض ٣ نتفادى تجمي الخضل
 الندي ٤ الهام الرؤوس ٥ يواكل يتضاءل ويتقاعد ٦ وزرعون وسند
 ٧ الايد القوي القتير رؤوس المسامير في الدروع

يَقْطَاتُ إِذَا تَنَاصَرْنَ لِلنَّاسِ صِرَ أَوْجِبْنَ أَنْ يَعِزَّ نَصِيرُهُ
فَمَتَى غَابَ فِي مِرَاسِ الْأَعَادِي فَسَوَاءٌ مَغِيْبُهُ وَحُضُورُهُ
صِفَةُ الْحُرِّ أَنْ تَنَاهَى عُلَاهُ وَكَذَا الْحَوْلُ أَنْ تَنَاهَى شُهُورُهُ
إِنْ يَعُدُّ يَوْشِكُ النَّجَاحُ وَإِنْ يَتْرُكُ فَمِثْلَانِ وَعَدُهُ وَضَمِيرُهُ
كُلُّ يَوْمٍ نُطِيفُ فِي حُجْرَتِهِ حَوْلَ كَنْزٍ مِنَ الْغَنَى نَسْتَشِيرُهُ
أَغْدَقْتُ بِالنَّوَالِ أَنْوَاءُ كَفَيْهِ وَقَاضَتْ لِلرَّاغِبِينَ بِحُورُهُ (١)
لِيَفِرَّ وَفَرُّكَ الْمُلْقَى وَإِنْ أَعُوْزَ أَنْ يَجْمَعَ الْبَدَى وَوَفُورُهُ (٢)
إِنْ مَنْ قَلَّلَ الزِّيَارَةَ يُنَبِّئُكَ بِأَنَّ الْأَطْمَاعَ لَيْسَتْ تَصُورُهُ (٣)
وَلَعِنْ جُدْتَ بِأَلْكَ كَثِيرٍ فَإِنِّي نَاشِرُهُ ذِكْرَ مَا وَهَبْتَ شَكُورُهُ
لَا تُجَرِّمُ عَلَى بِلَادِكَ تَخْتَا رُأْيِي فِي وَقُوعِهَا تَبْذِيرُهُ
لَسْتُ بِالْمَلْحَفِ الْمُنْقَبِ عَنْ زَا دِ طَرِيقِ إِخَالٍ غَيْرِي يَسِيرُهُ (٤)
وَسِوَايَ الْغَدَاةَ تُكْذِبُ مَطَايَا هُ إِلَى مَنَبِجٍ وَتَرْحَلُ عِيرُهُ (٥)

وقال يمدحه ويعاتبه

رَأَيْتُ الْإِنْسَاطَ إِلَيْكَ يَحْظِي لَدَيْكَ وَيُسْتَمَاحُ بِهِ النَّوَالُ (٦)
وَيُغْضِبُكَ السُّكُوتُ إِذَا سَكَتْنَا وَبَعْضُ الْقَوْمِ يُغْضِبُهُ السُّوَالُ

١ اغدق نواله أكثر عطاؤه ٢ يفر مضارع من وفر بمعنى كثر

٣ تصوره تميله ٤ الملحف الشديد الالاحاح المنقب الباحث ٥ العير

الابل تحمل الميرة ٦ يستباح يطلب ويستمنح

وَقَدْ سَبَقَتْ أَيَْادِي مِنْكَ بِيَضٍّ وَآلَاءِي إِذَا تُحِمِلَتْ تُنْقَالُ
وَلَوْ لَا حَاجَةٌ خَفَّتْ فِيهَا فَقُلْتُ سَفَاهَةً مَا لَا يُقَالُ
جَرَيْتَ عَلَى الَّذِي عَوَّدْتَنِيهِ فَكَانَ مَكَانَ ذَلِكَ الْجَاهِ مَالُ

وقال يمدحه

أُقِيمُ عَلَى التَّشَوُّقِ أَمْ أَسِيرُ وَأَعْدِلُ فِي الصَّبَابَةِ أَمْ أَجُورُ
لِجَاجٍ مُعْذَلٍ فِي الْوَجْدِ بَيْلَى وَلَا إِقْصَارَ مِنْهُ وَلَا قُصُورُ
غُرُورًا كَانَ مَا وَعَدْتِكَ سَعْدِي وَأَحْلَى الْوَعْدِ مِنْ سَعْدِي الْغُرُورُ
لَبَرِّحَ أَوَّلَ لَحْثٍ مِنْهَا وَشَارَفَ أَنْ يَبْرِّحَ بِي أَخِيرُ
تَصَدُّ وَفِي الْجَوَانِحِ مِنْ هَوَاهَا وَمِنْ نِيرَانِ هَجْرَتِهَا سَعِيرُ^(١)
وَيَحْمِي الْهَجْرُ فِي الْأَحْشَاءِ حَرًّا وَإِقَادًا كَمَا حَمَى الْهَجِيرُ^(٢)
أَلِيحٌ مِنَ الْغَوَانِي أَنْ تَرَى لِي ذَوَائِبَ لَا تُحِبُّ فِيهَا الْقَتِيرُ^(٣)
وَجَهْلٍ بَيْنَ فِي ذِي مَشِيبٍ غَدًا يَغْتَرُّهُ الرِّشَاءُ الْغَرِيرُ^(٤)
تُعْنِينَا مُصَاحِبَةُ اللَّيَالِي وَيُنْصِبُنَا التَّرَوُّحُ وَالْبُكُورُ^(٥)
رَأَيْتُ الْعُرَى أَلْفَ مِنْ ضُرُوبٍ يُؤَثِّرُ فِي تَزَايِدِهَا الْأَثِيرُ^(٦)
مَتَى يَذْهَبَ مَعَ الْأَيَّامِ يَنْفَدُ نَفَادَ الْحَوْلِ تَنْفِدُهُ الشُّهُورُ

١ السعير الالهيب ٢ المهجير شدة الحر ٣ اليج اخاف واحاذر . القتير الشيب او اوله . الذوائب جدائل الشعر او خصله
الطيب اذا قوي ومشى مع امه ٤ الغريز الحسن الخلق . الرشأ
الرواح اي العشي ٥ تعنينا نثعبنا ومثلها ينصبنا . التروح السير في
٦ ضروب انواع

لَقَدْ نَطَقَ الْبَشِيرُ بِمَا أَبْتَهَجْنَا لَهُ إِنْ كَانَ يَصْدُقُنَا الْبَشِيرُ
بَجِيشٍ تُسَبِّحُ بِهِ الضَّوَّاحِي وَتَعْتَصِمُ الْعَوَاصِمُ وَالْثُّغُورُ
يَحِينُ رَدَى الْعَدَى فِيهِ وَيُهْدَى لَهَا الْيَوْمُ الْعَبَّوسُ الْقَمْطَرِيرُ^(١)
كَانَ عَلَى الْفُرَاتِ وَجِبْرِتِهِ جِبَالُ تِهَامَةٍ أَرْتَفَعَتْ تَسِيرُ
يَتَلَّى - فِي أَوَاخِرِهَا تَبِيعُ وَيَقْدُمُ فِي أَوَائِلِهَا ثَبِيرُ
فَمَنْ يَبْعُدُ بِهِ عَنْهَا مَخِيبُ يَدَنَّ رِبِيعَةَ الْفُرْسِ الْخُضُورُ^(٢)
يُدْبِرُهَا وَشَيْكَ الْعِزْمِ تُلْقَى إِلَيْهِ كَيْ يَنْفِذَهَا الْأُمُورُ
بَعِيدُ السِّرِّ لَمْ يَقْرُبْ بِبَحْثِ الْمُنْقِبِ مَا كَمَى مِنْهُ الضَّمِيرُ^(٣)
مَكَايِدُ لَمْ تُخْبَلْ بِهَا أَنَاةُ وَإِنْ عَجَلَ الْمُحَرِّضُ وَالْمُشِيرُ
بَوَالِغُ لَوْ يُطَاوِلُهَا قَصِيرُ لَقَصَرَ عَنْ مَبَالِغِهَا قَصِيرُ
تَرَاهُ الْعُيُونُ بِلَحْظٍ وَدٍ اِطْلَعَتْهُ وَتَكْبَرُهُ الصُّدُورُ
بِهِيَ فِي حَمَائِلِهِ جَمِيلُ وَفُخْمٌ فِي مَفَاضَتِهِ جَهِيرُ
إِذَا جَبَّتْ عَلَيْهِ الدَّرْعُ رَاحَتْ وَحَشَوْ فُضُولُهَا كَرَمٌ وَخَبِيرُ
أَمِيرُ تَارَةً تَأْتِي بِعَدَلٍ إِمَارَتُهُ وَتَارَاتِ وَزِيرُ
يَكْرَهُ نَوَالَهُ عِلَلًا عَلَيْنَا كُرُورَ الْكَاسِ أَتْرَعَهَا الْمُدِيرُ
قَالِيلٌ مِثْلُهُ وَأَقْلُ شَيْءُ وَأَعْوَزُهُ مِنَ النَّاسِ الشُّكُورُ

١ يحين يقرب . القمطريز الشديد المظلم ٢ يدني يقرب

٣ كمي كتم

جَدِيرٌ أَنْ يُلْفَ الْخَيْلَ شُعْتًا
 يُجَالِي سَدْفَةَ الْهَيْجَا بِوَجْهِ
 إِذَا لَمَعَتْ بَوَادِي الْبِشْرِ فِيهِ
 وَمَا مِنْ مَوْرِدٍ أَرْجَى لَدَيْهِ
 مَا كَتَّ شُطُوطَ دِجَلَةَ شَارِعَاتِ
 بَنَاءٍ لَمْ يُشَفِّقْ فِيهِ بَانَ
 تَوَرَّدَهُ الْوُفُودُ مِنَ النَّوَاحِي
 فَلَا تَبْرَحْ تُتِمُّ عَلَيْنَا نَعْمَى
 لَكَ الْخَطَرُ الْجَلِيلُ تِهَالُ مِنْهُ
 شَكَرْتُ النَّاصِرَ النَّعِيمَ الْوَلَّاءِي
 وَمَا قَابَلْتُ عَارِفَةً بِأُخْرَى
 خَطَبْتُ إِلَيْكَ مَالَكَ وَهُوَ غُلُقٌ
 فَجَدْتُ وَجُزْتَ بِي أَقْصَى الْأَمَانِي
 فَعَوَّضَ مِنْهُ جَاهًا أَرْتَجِيهِ
 تَرَكَ مُخَلِّفِي فِي غَيْرِ أَرْضِي
 وَقَدْ شَمَلَ أَمْتِنَاكَ كُلَّ حَيٍّ

بَخِيلٌ خَلَفَهَا رَهْجٌ يَثُورُ^(١)
 يُضِيُّ عَلَى الْعُيُوفِ وَيَسْتَنِيرُ^(٢)
 رَأَيْتَ الْبَرْقَ يَلْبَسُهُ الصَّيِيرُ^(٣)
 مِنَ الْأَنْهَارِ تَمْلِكُهَا الْبُحُورُ^(٤)
 تُقَابِلُ فِي جَوَانِبِهَا الْقُصُورُ
 وَلَا هَمٌّ مِنَ الْبَانِي قَصِيرُ
 فَيَرْضَى رَاغِبٌ أَوْ مُسْتَجِيرُ
 وَلَا تَبْرَحْ يَدُومُ لَكَ السَّرُورُ
 قُلُوبُ الْقَوْمِ وَالْقَدَرُ الْكَبِيرُ^(٥)
 يَقِلُّ لِبَعْضِهَا الشُّكْرُ الْكَثِيرُ
 كَنَعْمَى بَاتَ يَمْجِزُهَا شُكُورُ^(٦)
 مُرَزَّى لَيْسَ عَادَتُهُ الْوُفُورُ^(٧)
 وَمِنْ عَادَاتِكَ الْجُودُ الشَّهِيرُ
 وَمِثْلُكَ عِنْدَهُ الْعَوَاضُ الْخَطِيرُ
 وَإِنْ هَاضِي إِلَى بَلَدِي يَسِيرُ
 فَهَلْ مِنْ يَفُكُّ بِهِ أَسِيرُ

١ الشعث المتفرقة . الرحج الغبار ٢ السدفة الظلمة ٣ الصبير السحاب
 الأبيض ٤ ارجى اسم تفضيل من رجا ٥ تِهَالُ تخاف ٦ العارفة الهبة
 والعطية ٧ الغلق المغلق . مرزى مثبت محكم الاقفال

وَأَعْتَقْتَ الرِّقَابَ فَرُّ بَعْتِي إِلَى بَلَدِي وَأَنْتَ بِهِ جَدِيرٌ

وقال يمدحه

قَفَا فِي مَغَانِي الدَّارِ نَسَّالٌ طُلُوْلَهَا (١)
مَتَى أَنْجَمْتَ سَعْدِي رَحِيلاً فَأِنَّهُ
وَلَوْ آذَنْتَنَا بِالتَّرَحُّلِ غُدْوَةً
شَنَنْتُ الصَّبِي إِذْ قِيلَ وَجْهَنَ قَصْدَهَا
وَلَوْ سَاعَدْتَ سَعْدِي عَلَى الْحُبِّ ذَاهَوِي
إِذَا أَرْسَلْتَ طَيْفَايْذَ كَرُّنِي الْجَوِي
أَجْدُ الْغَوَانِي مَا تَزَالُ مُجِدَّةً
تَعْلَقُ بِأَسْبَابِ الْوَزِيرِ وَلَا تَبِلُ
أَوَاطِرُ مُعْتَلٍ يُصَرِّفُ لِحْظَهَا
مُضِيٍّ وَأَبْهَى الْمَشْرِفِيَّاتِ أَنْ تَرَى
عَظِيمُ كَرَادِيْسِ الْمَنَّاكِبِ قَادِرُ
إِذَا قَلَبَ الْأَرَاءَ الْأَنَى خَسِيْسَهَا
إِذَا أَوْطَأَ الشَّقْرَ الدِّمَاءَ مُشَايِحاً (٢)
عَنْ الْأَنْسِ اللَّائِيْنَ كَانُوا حُلُوْلَهَا (٣)
قَلِيلٌ لِسَعْدِي أَنْ نُخَشِّيَ رَحِيلَهَا
لَشَيْعٍ رَكْبٌ بِالْأُدْمُوعِ حُجُولَهَا (٤)
وَعَادَيْتُ مِنْ بَيْنِ الرِّيحِ قَبُولَهَا (٥)
أَبَتْ قَوْلَ وَاشِيَهَا وَعَاصَتْ عَذُولَهَا
رَدَدْتُ إِلَيْهَا بِالنَّجَاحِ رَسُولَهَا
تَبَارِيحُ شَجْوٍ مَا بَرَدْتُ غَلِيلَهَا (٦)
أَمْبَرَمَهَا عُلُقَتُهُ أَمْ سَحِيلَهَا (٧)
وَإِنْ أَعْقَلَ الْعَوَادُ سَهْواً عَلِيلَهَا
مَوْثَرَهَا مِنْ جَوْهَرٍ أَوْ صَقِيلَهَا
عَلَى الدَّرْعِ أَنْ يَغْتَالَ عَنْهُ فُضُولَهَا (٨)
وَأَزْلَفَ مُخْتَاراً إِلَيْهِ أَصِيلَهَا (٩)
أَعَادَ إِلَى تِلْكَ الشَّيَاتِ حُجُولَهَا (١٠)

- ١ الطلول اثار الدار . اللاتين اسم موصول بمعنى الذين ٢ شنت ابغضت
الصبا الريح الجنوبية او الشرقية ٣ اجد معناه اجد منك ٤ تبل تبالي
السجيل الخيط غير مفتول ٥ الفضول الزوائد ٦ ازلف ادنى
٧ مشايحاً مقاتلاً . الشيات جمع شية مصدر وشى الثوب حسنه

يَوْمَ مَلْ جَدَوَاهُ وَمَرْجُو نَيْلِهِ
 تَرَاخُ الْفَوَادِي أَنْ تُشَاهِدَ عِنْدَهُ
 تَقْرَى جُنُوبَ الْأَرْضِ جُودًا وَنَائِلًا
 وَلَوْ سِيقَتْ الدُّنْيَا إِلَيْهِ بِأَسْرِهَا
 بَقِيَتْ فَكَّائِينَ جِثَّتْ بَادِي نِعْمَةٍ
 وَأَعْطِيَتْ طَلَّابَ النَّوَافِلِ سُؤْلَهُمْ
 وَوَلَّيْتَ عَمَّالَ السَّوَادِ فَوَلَّيْنِي
 كَمَا غَنَيْتَ مِصْرَهُ تَوْمِلُ نَيْلَهَا
 شَبَّاهُهَا مِنْ سَيْنِهِ وَشُكُولَهَا
 وَطَبَّقَ عَدْلًا حَزْنَهَا وَسُهُولَهَا^(١)
 وَلَمْ يَتْلَهَا حَمْدُ لَعَافِ قَبُولَهَا
 يَقِلُّ السَّحَابُ أَنْ يَجِيَّ رَسِيلَهَا^(٢)
 فَمَنْ أَيْنَ لَا تُعْطَى الْقَصَائِدُ سُؤْلَهَا
 قَرَارَةَ بَيْتِي مُدَّةً لَنْ أُطِيلَهَا

وقال يمدح الشاه بن ميكال ويستعينه على

عفاص كاتب يونس

مَا لَذَا الظَّيِّ لَا يَرَامُ اقْتِنَاصُهُ
 بَاتَ تَخْتَصُّهُ النَّفُوسُ وَمِنْ حُبِّ
 مَرْهِفٍ مَا ثَنَى التَّبَسُّمُ إِلَّا
 أَشْرَقَ الْيَتُّ أَوْ أُنَارَ خِصَاصُهُ^(٣)
 كَثُرَ النَّاسُ فِي هَوَانَا وَقَالُوا
 فِيهِ قَوْلًا لَا يَرْضَى الْوُشَاةُ اقْتِنَاصُهُ^(٤)
 مِنْ حَدِيثٍ تَخَرَّصُوهُ وَقَدْ يُو
 قَبِعُ شَكَا عَلَى الْحَدِيثِ اخْتِرَاصُهُ^(٥)
 حُبِّ بِالزُّورِ رَائِقًا لِعُيُونِ
 مَلَأَتْهَا مَلَا حَةَ أَشْخَاصُهُ^(٦)

- ١ تقري استقصى ٠ الحزن خلاف السهل ٢ كَأَيْنَ كَمَ للتكثير
 ٣ الافراس مصدر من افرسته الفرصة امكنته ٤ الخصاص الخرق في
 الباب ٥ الاقتصاص التابع ٦ التخرص التلفيق

فَتَنَّنَا قُضْبَانُهُ إِذْ ثَنَّتْ
لُولُوهُ أُعْطِيَ النَّفَاسَةَ حَتَّى
رُبَّ سَفَرٍ أَتَاكَ غَرَثَانِ مِنْ زَا
وَمَكَرٍ شَهِدَتْهُ فَعَدَا قِرْ
يَتَبَغَّى الْعَدُوُّ مِنْهُ مَنَاصَا
خُلُقٍ يَسْتَنْيرُ كَالذَّهَبِ الرَّا
وَاجِدَ الْعَهْدِ فِي تَقَلُّ قَوْمِ
سَيِّدٍ يَفْتَدِي وَفَيْضُ الْغَوَادِي
مُتَدَانِي الثُّغْبَانِ إِذْ لَيْسَ لِلْمَا
يَتَرَقَّى عَلَى شِبَاةِ الْأَعَادِي
دَرَجَاتُ السَّحَابِ فَاوَتْ مِنْهَا
يَتَدَانِي رَبَابُهُ حِينَ يَنَاسُ
بَسْطَةً فِي السِّلَاحِ يَعْجِزُ عَنْهَا

وَبَتَّتْ ثَقِيلَةً أَدْعَاصُهُ ^(١)
أُعْطِيَ فَوْقَ حُكْمِهَا غَوَاصُهُ
دِ الْهَى أَشْبَعَتْ نَوَالًا خِمَاصُهُ ^(٢)
نُكَ فِيهِ مَغْلَسًا إِقْعَاصُهُ ^(٣)
يَتَوَقَّى بِهِ وَأَيْنَ أَيْنَ مَنَاصُهُ ^(٤)
ثَقِي حُسْنًا إِبْرِيْزُهُ وَخُلَاصُهُ
ظَاهِرًا عَنْ نَفَاقِهِمْ إِخْلَاصُهُ
فَيْضُ إِغْزَارِ جُودِهِ وَقِصَاصُهُ ^(٥)
تَحِ إِلَّا الثَّرَى وَالْأَمْتِصَاصُهُ ^(٦)
دَرَجَ الْمَجْدِ طَبْعًا مَعْتَاصُهُ ^(٧)
فِي السُّمُورِ أَزْدِيَادُهُ وَأَنْتِقَاصُهُ
مُسْتَقِلًا عَلَى الْعُيُونِ نَشَاصُهُ ^(٨)
سَابِغُ السَّرْدِ زَغْفُهُ وَدِلَاصُهُ ^(٩)

١ تبتت انقطعت . الادعاص كشبان الرمل ٢ الخصاص الضامرو البطون
من الجوع . الغرثان الجائع ٣ المكر مكان الكر في القتال . الاقعاص من اقعصه
قتله مكانه واجهز عليه ٤ يتبغى يطلب ٥ الغوادي مطر الغداة
٦ الثغبان جمع ثغب وهو الغدير يكون في ظل جبل وتصببه الشمس فيبرد ماؤه
المايح الذي يستخرج الماء ٧ معتاصه عاصيه . الشبابة حد كل شيء ٨ الرباب
السحاب الابيض ٩ سابغ طويل . السرد اسم جامع للدروع . الزغف الدروع
الواسعة اللينة . الدلاص الدرع الملساء اللينة

بَسْطَةُ الرِّيحِ إِذْ يَمُحُّ مِنْهَا
 ذَاهِبٌ فِي عَمَائِرِ الْغُرَشِ وَالْعَوِ
 فِي رَبَاعٍ تَرْتَادُ عَيْنُكَ فِيهَا
 شَرَفٌ يُغْصِ الْحُسُودَ وَمِنْ أَدَا
 يَا أَبَا غَانِمٍ بَقِيتَ لِإِغْلَا
 كَمْ وَجَدْنَاكَ عِنْدَ آمَالٍ رَكِبَ
 أَفْرَصَتْ حَاجَةً إِلَيْكَ وَقَدْ يَدُ
 وَلَعَمْرِي لَيْتَ أَعْنَتْ لَقَدْ أَلْجَأَ إِلَى الْعَوْنِ يُونُسُ وَعَفَاَصُهُ
 حَاجَةً إِنْ قَضَيْتَ فِيهَا بِنُجَجٍ
 وَيَسِيرٌ طَلَابُ إِنْصَافٍ مِنْ لَا
 مَارِنُ الْمَتْنِ فِي الْوُغَى وَعَرَاَصُهُ^(١)
 رِ إِلَى مَنْكِبٍ زَكَتُ أَعْيَاصُهُ^(٢)
 حُلَلِ الْمَلِكِ مَفْضِيَّاتٍ عَرَاَصُهُ^(٣)
 فِي جَزَاءٍ لِحَاسِدٍ إِمْغَاصُهُ
 عَمْدِيحٍ يَجْزِي الْكِرَامَ أَرْتِخَاصُهُ
 رَاغِبٍ أَوْجَفَتْ إِلَيْكَ قَبْلَاصُهُ^(٤)
 عُو أَخَا حَاجَةٍ إِلَيْكَ أَفْرِاصُهُ
 دَلَّ مَا مَوْرُهَا وَقَلَّ أَعْتِيَاصُهُ^(٥)
 ضَعُفُهُ مُعَوِّزٌ وَلَا إِمْصَاصُهُ^(٦)

وقال يمدحه

يَا أَبَا غَانِمٍ غَنِمْتَ وَلَا زَا
 أَبْهَجَتْ زُورَةُ الْوَزِيرِ أَخْلَا
 لَيْتَ أَنَا مِثْلَ أَعْتِلَالِكَ نَعْتَلُ عَلَى أَنْ يَعُودَنَا مِنْ عَادِكَ
 لَتَ عِيَادُ الْأَنْوَاءِ تَسْقِي بِلَادَكَ
 إِكَ جَمْعًا وَأَرْغَمْتَ حُسَادَكَ

- ١ المارن ما لان من الرمح . العراص (والقياس الشديد) الرمح اللدن
 ٢ زكت طابت . الاعياص من قریش اولاد امية بن عبد شمس الاكبر
 ٣ العراص الساحات . مفضيات متسعَات ٤ القلاص النياق السريعة .
 اوجفت اسرعت ٥ عفاص اسم علم لرجل ٦ الاعتياص العصيان

وقال يمدحه

كَلَّفَنِي فَوْقَ الَّذِي اسْتَطَاعَ مُعْتَزِمٌ فِي لَوْمِهِ مَا يُرِيعُ
لِحَاجَةٍ مِنْهُ تَادَّعَى بِهَا إِلَى الَّذِي يَنْصُبُنِي أُمٌّ وَأَلُوعٌ ^(٢)
يَأْمُرُ بِالسِّلَوَانِ جَهْلًا وَقَدْ شَاهَدَ مَا بَشَتْهُ تِلْكَ الدُّمُوعُ
وَمِنْ عَنَاءِ الْمَرْءِ أَوْ أَفْنِهِ فِي الرَّأْيِ أَنَّ يَأْمُرَ مَنْ لَا يُطِيعُ
وَالظُّلْمُ أَنْ تَلْحِي عَلَى عِبْرَةٍ مَظْهَرَةٍ مَا أَضْمَرَتْهُ الضُّلُوعُ
هُوَ الْمَشُوقُ اسْتَغْزَرَتْ دَمْعُهُ مَعَاهِدُ الْأَلْفِ وَهِيَ الرُّبُوعُ
طُولُ هَذَا اللَّيْلِ أَنْ لَا كَرَى يُرِيكَ مَنْ تَهْوَى وَأَنْ لَا هُجُوعُ
يَمْضِي هَزِيعٌ لَمْ يُطِفْ طَائِفٌ مِنْ عِنْدِ أَسْمَاءَ وَيَأْتِي هَزِيعُ
إِذَا تَوَقَّعْنَا نَوَاهَا جَرَتْ سَوَاكِبٌ يَحْمَرُّ فِيهَا النَّجِيعُ
تَوَقُّعُ الْكُرْهِ أَزْدِيَادُهُ إِلَى عَذَابٍ مَنْ يَرْقُبُهُ لَا الْوُقُوعُ
أَلْمَالُ مَا لَانَ فَرَبَّهْمَا مُعْطٍ لِمَنْ يَسْأَلُهُ أَوْ مَنْوعُ
وَالْيَأْسُ فِيهِ الْعِزُّ مُسْتَأْنَفًا وَفِي أَكَاذِيبِ الرَّجَاءِ الْخُضُوعُ
مَنْ جَعَلَ الْإِسْرَافَ يَقْتَادُهُ فَقَدْ أَرَانِي مَا يَرَاهُ الْخَلِيعُ
فَنَاعَةٌ اتَّبَعَهَا هِمَّةٌ
إِطْبَابُ الشَّاهِ عَيْدِيَّةٌ مُشْتَبَةٌ فِيهَا الْغِنَى وَالْقُنُوعُ
إِذَا بَعَثْنَاهُنَّ ذُذْنَ الْكَرَى تَعَصُّ مِنْ بَدَنِ بَيْنَ النَّسُوعِ ^(٣)
عَنَّا إِلَى حَيْثُ أَطْبَاهُ الضُّجُوعِ ^(٤)

١ تأديت له من حقه قضيته ٣ النسوع السيور تشدبها الرجال . البدن
كثرة اللحم ٣ ذون دفعن . اطباء دعاه

بِالسَّيْرِ مَرْفُوعًا إِلَى سَيِّدٍ
إِضَاءَةً مِنْ بَشَرِهِ لَا يَرَى
وَبَسْطَةً مِنْ دُونِهِ لَوْ خَلَا
يَدْنُو رِكَابَهُ لِمَسَّ الْحَصَى
وَيَذَعُرُ الْأَعْدَاءَ مِنْ فَارِسٍ
أَهْوَأُوهُمْ شَتَّى لِعِرْفَانِهِ
لَا تَعْتَازُ مِنْ حِلْمِهِ وَأَحْتَرَسُ
يُونُسُ بِالسَّيْفِ اغْتِرَارًا بِهِ
ثَانِي وَجُوهِ الْخَيْلِ مَقُورَةٌ
إِذَا شَرَعْنَا فِي نَدَى كَفِّهِ
وَإِنْ أَفْضْنَا فِي نَشَأُ فَقُلْ
مُشَفَّعٌ فِي فَضْلِ أَكْرُومَةٍ
نَجْرِي إِلَى أَقْسَامِنَا عِنْدَهُ
وَالْأَنْجُمُ الْخَمْسَةُ تَجْرِي وَقَدْ
بَانْغَرَشَ أَوْ بِالْغُورِ مِنْ رَهْطِهِ
لَيْسَ النَّدَى مِنْهُمْ بَدِيعًا وَلَا

مَكَانُهُ فَوْقَ ذَوِيهِ رَفِيعٌ
مِثْلَ تَلَالِيهَا الْحُسَامُ الصَّدِيعُ
شِبْهُ لَهَا صِغَتٌ عَلَيْهِ الدَّرُوعُ
وَالطَّرْفُ مُسْتَعْلٍ قِرَاهُ تَلِيعُ^(١)
يَهْوُلُهُمْ إِشْرَافُهُ أَوْ يَرُوعُ
وَهُمْ سِوَى مَا أَضْمَرُوهُ جَمِيعُ
مِنْ سَطْوَةٍ فِيهَا الْحِمَامُ النَّقِيعُ^(٢)
وَفِي غِرَارِ السَّيْفِ مَوْتٌ ذَرِيعُ^(٣)
فِي الْكُرِّ حَتَّى يَسْتَقِلَّ الصَّرِيعُ^(٤)
الْحَقْنَا بِالرَّيِّ ذَلِكَ الشَّرُوعُ
فِي نَفَحَاتِ الْمِسْكِ غَضًّا يَضُوعُ^(٥)
مُعْجَلَةً عَنْ وَقْتِهَا أَوْ شَفِيعُ
فَمَا كَثُّ عَنْ حَظِّهِ أَوْ سَرِيعُ
يَرِثُ طَوْرًا بَعْضُهُنَّ الرُّجُوعُ
أَرْوَمُ مَجْدٍ سَأَدَتْهَا الْفُرُوعُ
مَا بَدَأُوهُ مِنْ جَمِيلٍ بَدِيعُ

١ التلعب الطويل ٢ النقيع البليغ ٣ الفرار حد السيف ٤ الذريع
الفضيع ٥ مقورة مستديرة ٥ النشاما اخبرت به عن الرجل من حسن وسيء
يضوع يفوح

لَا يَرْتَبِي الْوَاجِدُ مِنْهُمْ سِوَى
مَا يَرْتَبِيهِ فِي الْعُلُوِّ الْجَمِيعِ
مَكَارِمُ فَضْلَانِ مَنْ يَشْتَرِي
نَبَاهَةَ الذِّكْرِ عَلَى مَنْ يَبِيعُ
يَرْجُو لَهَا الْحُسَادُ تَقْلًا وَقَدْ
أَرْسَى تَبِيرُهُ وَتَأْيَا تَبِيعُ^(١)
رُكْنِي بِالْأَلَاءِ أَبِي غَانِمٍ
ثَبْتُ وَكَهْفِي فِي ذِرَاهُ مَنِيعِ
كَمْ أَدَّتِ الْأَيَّامُ لِي ذِمَّةً
مَحْفُوظَةً فِي ضَمْنِهِ مَا تَضِيعُ
وَكَمْ لَبَسْتُ الْخَفْضَ فِي ظِلِّهِ
عُمُرِي شَبَابُ وَزَمَانِي رَيْعُ

وقال يمدحه

إِذَا أَنْبَسَطْنَا رَدَدْنَا عَنْ زِيَارَتِنَا
أَوْ أَنْقَبَضْنَا فَلَوْمْ مُوشِكُ الْمَضَضِ
فَلَبَسَ نَفْلُكَ مِنْ لَوْمْ وَمِنْ عَذَلٍ
مِنْكُمْ بِمَنْبَسِطٍ مِنَّا وَمَنْقَبِضٍ
مَا ظَنُّ مُسْتَوْهَبِ الْجَدْوَى إِذَا انْظَرْتُ
عَيْنَاهُ عِنْدَ كُمْ إِخْفَاقَ مُعَارِضِ
كُتِبُ الْوَزِيرِ إِلَى عُمَّالِهِ عِوَضُ
مِمَّا تَطَلَّبْتُ أَوْ جِنْسُ مِنَ الْعِوَضِ
فَلَا تَضُنُّوا بِإِحْدَى الْحَاجَتَيْنِ فَلَا
عُذْرُ لِمَانِعِ دَانِي الْقَدْرِ مُخَفِّضِ^(٢)

وقال يمدح محمد بن علي التميمي

أَفِي كُلِّ دَارٍ مِنْكَ عَيْنٌ تَرَقِّقُ
وَقَلْبٌ عَلَى طُولِ التَّدَكُّرِ يَخَفِّقُ
عَلَى دِمْنَةٍ فِيهَا لِأَدْمَانَةِ النَّقَا
مَحَاسِنُ أَيَّامٍ تُحِبُّ وَتُعْشَقُ
نَعَمْ قَدْ تَبَا كَيْنَا عَلَى الشَّعْبِ مَرَّةً
وَمِنْ خَلْفِهِ شَعْبٌ لِلَيْلَى مُفَرَّقُ

١ تأييا بالمكان توقف • تبير وتبيع جبلان ٢ تضنوا تبخلوا

وَقَفْتُ وَأَوْقَفْتُ الْجَوَى مَوْضِعَ الْهَوَى
 فَحَرَّكَ بَنِي رَبْعَهَا وَهُوَ سَاكِنٌ
 سَمَى اللَّهُ أَخْلَافًا مِنَ الدَّهْرِ رَطْبَةً
 لِيَالٍ سَرَقْنَاهَا مِنَ الدَّهْرِ بَعْدَمَا
 تَدَاوَيْتُ مِنْ لَيْلَى بَلِيلَى فَمَا أَشْتَفَى
 لَمَدْتُ عَلِمَتْ عَيْدِيَّةُ الْعَيْسِ أَنَّنِي
 وَلَا أَصْحَبُ الذِّكْرَى إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا
 خَرَجْنَا بِهَا فِي الْبَيْضِ بَيْضًا فَلَمْ نَرَ
 هَشْمَنَ إِلَى ابْنِ الْهَاشِمِيَّةِ أَوْجَهَا
 يُقَاسِينَ لَيْلًا دُونَ قَاسَانَ أَمْ تَكْذُ
 نَوَيْنَ مَقَامًا بَيْنَ قُمَّ وَآيَةِ
 بِحَيْثُ الْعَطَايَا مُوَمِّضَاتٌ سَوَافِرُهُ
 فَظَلَّتْ كَحَسَابٍ وَظَلَّ مُحَمَّدٌ
 مَنَازِلُ لَا صَوْرَتِي بَيْنَ مُخَفِّضٍ
 لِيَالِي عُرْدُ الدَّهْرِ فَيَنَانُ مُورِقٍ^(١)
 وَجَدَدُو جَدِي رَسْمَهَا وَهُوَ مُخْلَقُ^(٢)
 سَقَمْنَا الْجَوَى إِذَا أَبْرَقُ الْحُزْنُ أَبْرَقُ
 أَضَاءَ بِأَصْبَاحٍ مِنَ الشَّيْبِ مَفْرَقُ
 بِمَاءِ الرُّبَى مِنْ بَاتٍ بِالْمَاءِ يَشْرِقُ^(٣)
 أَخْبُ إِذَا نَامَ الْهَدَانُ وَأَعْنِقُ^(٤)
 وَلَوْ هَتَفَتْ وَرَقَاءُ وَاللَّيْلُ أَوْزَقُ
 خَرَجْنَا بِهَا فِي الْبَيْضِ بَيْضًا فَلَمْ نَرَ^(٥)
 هَشْمَنَ إِلَى ابْنِ الْهَاشِمِيَّةِ أَوْجَهَا
 يُقَاسِينَ لَيْلًا دُونَ قَاسَانَ أَمْ تَكْذُ
 نَوَيْنَ مَقَامًا بَيْنَ قُمَّ وَآيَةِ
 بِحَيْثُ الْعَطَايَا مُوَمِّضَاتٌ سَوَافِرُهُ
 فَظَلَّتْ كَحَسَابٍ وَظَلَّ مُحَمَّدٌ
 مَنَازِلُ لَا صَوْرَتِي بَيْنَ مُخَفِّضٍ
 إِلَى كُلِّ عَافٍ وَالْمَوَاعِيدُ فُرَّقُ^(٦)
 كَحَارِثِ غَسَّانٍ وَآبَةِ جَلَقِ^(٧)
 غَرِيبٌ وَلَا سَهْمِي لَدَيْهِنَ أَفُوقُ^(٨)

- ١ الفينان الحسين الجمل ٢ البث الحزن أو أشده ٣ المخلوق البالي الدارس
 ٣ يشرق بالماء مثل يغص بالطعام ٤ اخب من الخب وهو نوع من السير
 اعنق من العنق وهو نوع من السير أيضاً ٥ الدادي في الليالي الشديدة المظلمة
 ٦ مومضات لامعات ٧ سوافر مكشوفات ٨ العافي المعدم ٧ جلق من امياء
 دمشق ٨ الافوق من السهام الذي كسر فوقه وهو موضع السهم من الوتر

وَصَبَّحْنَا بِالصَّبْحِ وَهُوَ مُخْلَقٌ^(١)
 سَبَنَزَعُ فِي تَصْدِيقِهِ ثُمَّ يُغْرِقُ
 لَهُ بِالْجِبَالِ مَزْنَةً نَتَأَلَّقُ
 يَكُونُ سِوَاءً فِي نَدَاهُ وَمَشْرِقُ
 لِحَاجِزِهَا بَاعٌ مِنَ الْغَيْثِ ضَيْقُ^(٢)
 وَطَالِبُهُ رَثُ الْوَسَائِلِ مُخْلَقُ
 مِنَ الدَّهْرِ يُعْطِي أَوْ مِنَ الدَّهْرِ يَنْفِقُ
 وَلِلسَّيْفِ حَدٌّ حِينَ يَسْطُو وَرَوْنَقُ
 كَذَلِكَ غَمَرُ الْمَاءِ يُرْوِي وَيُغْرِقُ
 لَهُ خُلُقٌ مَا دَبَّ فِيهِ تَخَلُّقُ
 وَلَا عَزَمَ إِلَّا عَزَمُهُ وَهُوَ مُطْرَقُ
 وَتُرْعِدُ أَشْبَاهُ الْخُطُوبِ وَتُبْرِقُ^(٣)
 عَلَى لَوْنِ أَسْلَافٍ قَدُمْنَ وَمَبْلِقُ^(٤)
 عَلَى جَبَلٍ يَغْشَى الْجِبَالَ فَتَقْلُقُ
 بِهِ حِينَ تَلْقَاهُ الْكَتَابُ أَوْلَقُ^(٥)
 ذَوَائِبُهُ فَوْقَ الذَّوَائِبِ تَخْفُقُ

أَرَحْنِ عَلَيْنَا اللَّيْلَ وَهُوَ مُمَسَّكٌ
 لَدَى أَشْعَرِيٍّ يَعْلَمُ الشَّعْرُ أَنَّهُ
 لَقِيتُ نَدَاهُ بِالْعِرَاقِ وَأَوْمَضَتْ
 عَطَاءُ كَضَوْءِ الشَّمْسِ عَمَّ فَمَغْرِبُ
 فَلَوْ ذَارَعَتْ أَخْلَاقُهُ الْغَيْثَ حَافِلًا
 بَدَا مَائِلًا إِذْ كَوَّكِبُ الْجُودِ خَافِقُ
 فَأَنْتَقَى فِي الْعُلْيَاءِ حَتَّى حَسِبْتُهُ
 ضَحُوكَ إِلَى الْأَبْطَالِ وَهُوَ يَرُوعُهُمْ
 حَيَاةً وَمَوْتٌ وَاجِدٌ مُنْتَاهِمَا
 وَفِي كُلِّ حَالٍ مِنْهُ مَجْدٌ يُبِيرُهُ
 فَلَا بَذْلَ إِلَّا بَذْلُهُ وَهُوَ ضَاحِكُ
 رِوَاءٍ وَرَأْيَا عِنْدَمَا تُنْقَضُ الْحَبِي
 وَمَا النَّاسُ إِلَّا سِرْبٌ خَيْلٍ فَمِنْهُمْ
 إِذَا سَارَ فِي أُنْبِي مَالِكٍ قَلَقَ الْقَنَا
 عَفَارِيْتُ هَيْجَاءٍ كَأَنَّ خَمِيسَهُمْ
 هُمْ نَصَرُوا ذَاكَ الْلِوَاءَ وَقَدْ بَدَتْ

- ١ مخلق مطيب بالخلق وهو نوع من الطيب ٢ الحافل المملوء ٣ الحبي
 العطايا ٤ السرب القطيع والجماعة ٥ الاسلاف الجلود ٥ وقدم ضد حدثن
 ٥ الخميس الجيش ٥ الاولق الجنون او شبيهه

فَلَمْ يَبْقَ فِي حَيْثُ الصَّعَالِيكَ مُخْبِرٌ
 وَيَوْمَ رَأَى الْأَكْرَادُ بَرْقَ سِنَانِهِ
 تَوَلَّوْا فَهَامٌ بِالْفِرَارِ مَعِيرٌ
 أَبَا جَعْفَرٍ هَذِي مَسَاعِيكَ غَضَّةً
 نَطَقْتَ فَأَفْحَمْتَ الْأَعَادِي وَلَمْ يَكُنْ
 بِكُلِّ مَعَالَاةٍ الْقَوَانِي كَانَهَا
 وَلَا عَرَفَ إِلَّا عِنْدَ مَنْ بَاتَ شُكْرُهُ
 تَمَنَّى رِجَالٌ أَنْ تَضَامَ مَطَائِي
 وَفَاوُكَ سَتَرَهُ دُونَ ذَلِكَ مُسَبِّلٌ
 تُبَادِرُ فِي الْعُلَيَاءِ حَتَّى كَانَمَا
 وَمَا لِلْعُلَى مِنْ طَالِبٍ فَتَمَهَّلَنَّ

عَنِ الْقَوْمِ كَيْفَ اسْتَجْمَعُوا ثُمَّ فَرَّقُوا
 يَمَجُّ دَمًا فِيهِ فَوْبُلٌ وَرَيْقٌ
 دُورًا وَهَامٌ بِالسُّيُوفِ مَفْلَقٌ^(١)
 وَهَذَا لِسَانِي قَاطِعُ الْحَدِّ مُطْلَقٌ
 لِيُفْجِمَنِي جَمُورُهُمْ حِينَ أَنْطَقُ
 إِذَا أُنْشِدْتَ فِي فَيْلَقِ الْقَوْمِ فَيْلَقُ
 لِبَعْدِ التَّنَائِي مُشْعِمًا وَهُوَ مَعْرُقٌ^(٢)
 فَتَكْدَرُ فِي جَدْوَالِكَ ثُمَّ تَرْنَقُ^(٣)
 وَجُودُكَ بَابٌ دُونَ ذَلِكَ مُغْلَقُ
 تُجَارِي رَسِيلًا فِيهِ قَدْ كَادَ يَسْبِقُ^(٤)
 وَلَوْ طَلَبْتَ مَا كَانَ غَيْرُكَ يَلْحَقُ

وقال يمدح أحمد بن طولون

قَلِيلٌ لَهَا أَنِّي بِهَا مُغْرَمٌ صَبٌّ
 بَذَلْتُ الرِّضَى حَتَّى تَصَرَّمَتْ سَخَطُهَا
 وَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْحُبِّ صَادَ غُرُورُهُ
 وَإِنْ لَمْ يُقَارِفْ غَيْرَ وَجَدِيهَا الْقَلْبُ^(٥)
 وَلِلْمُتَجَنِّي بَعْدَ إِرْضَائِهِ عَتَبُ
 أَيْبَ الرِّجَالِ بَعْدَ مَا أُخْتَبِرَ الْحُبُّ

١ معير مقبج . الهام الرؤوس ٢ مشعماً قاصداً الشام . معرق قاصد العراق

٣ ترنق من رنق الماء كدر ٤ الرسيل الفرس الذي يزصل مع آخر

للسباق ٥ يقارف يقارب ويخالظ

وَإِنِّي لِأَشْتَاقُ الْحَيَالَ وَأَكْثُرُ الزِّيَارَةَ مِنْ طَيْفِ زِيَارَتِهِ غِبُّ
وَمِنْ أَمِنْ أَصْبُو بَعْدَ شَيْبِي وَبَعْدَمَا
أَسْأَلِبَتِي حُسْنَ الْعَزَا وَمُخِيفَتِي
رَضِيْتُ اتِّحَادِي بِالْغَرَامِ وَلَمْ أُرِدْ
وَلَوْ كُنْتُ ذَا صَحْبٍ عَشِيَّةٍ عَزَّيْ
لَقَدْ قَطَعَ الْوَأَشِي بِتَلْفِيقِي مَا وَشَى
فَأَصْبَحْتُ فِي بَغْدَادٍ لَا أَظِلُّ وَاسِعٌ
أُمْدَحُ عُمَالِ الطَّسَاسِيجِ رَاغِبًا
فَأَيَّاتٍ مِنْ رَكْبٍ يُودِّي رِسَالَةً
وَعِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ لَوْ كَانَ رَانِيَا
وَكَانَتْ بِلَاءٌ نِيَّتِي عَنْهُ وَالْغَنَى
وَذُو أَهْبٍ لِلْحَادِثَاتِ بِمِثْلَيْهَا
سَيُوفٌ لَهَا فِي عُمُرٍ كُلِّ عِدَى رَدَى
عَلَتْ فَوْقَ بَغْرَاسٍ فَضَاقَتْ بِمَا جَنَتْ
وَنَابَ إِلَيْهِمْ رَأْيُهُمْ فَتَبَيَّنُوا
تَحَنَّنِي عَلَيْهِمْ وَالْمَوَارِدُ سَهْلَةٌ
فَمَا هُوَ إِلَّا الْعَفْوُ عَمَّتْ سَمَاوُهُ

وَأَلَى الْخَلِيٍّ إِنْ ذَا الشَّيْبُ لَا يَصْبُو (١)
عَلَى جَلَدِي تِلْكَ الصَّرَائِمُ وَالْكُثْبُ (٢)
إِلَى وَقَفَّتِي فِي الدَّارِ أَنْ يَقِفَ الرُّكْبُ
تَحَدَّرُ دَمْعُ الْعَيْنِ عَنِّي الصَّحْبُ
مِنْ الْقَوْلِ مَا لَا يَقْطَعُ الصَّارِمُ الْعَضْبُ
وَلَا الْعَيْشُ ظِلٌّ فِي غُضَارَتِهِ رَطْبُ
إِلَيْهِمْ وَلِي بِالشَّامِ مُسْتَمْتَعٌ رَغْبُ (٣)
إِلَى الشَّامِ إِلَّا أَنْ تُحْمَلَهَا الْكُثْبُ
نَوَاحِي الْفَنَاءِ السَّهْلِ وَالْكَنَفُ الرَّحْبُ (٤)
غَنَى الدَّهْرِ أَدْنَى مَا يُنَوَّلُ أَوْ يُجْبُو
يُزَالُ الرَّدَى عَنَّا وَيُسْتَدْفَعُ الْكَرْبُ
وَخَيْلٌ لَهَا فِي دَارِ كُلِّ عِدَى نَهْبُ
صُدُورُ رِجَالٍ حِينَ ضَاقَ بِهَا الدَّرْبُ
عَلَى حِينِ فَوْتٍ أَنْ مَرَّ كَبْهَمٌ صَعْبُ (٥)
وَأَفْرَجَ عَنْهُمْ عِنْدَ مَا أَعْضَلَ الْخَطْبُ
أَوْ السَّيْفُ عُرْيَانُ الْمَضَارِبِ لَا يَنْبُو

١ تألى اقسام ٢ الكثب التلال من الرمل . الصرائم القطع من معظم الرمل
٣ الطساسيج النواحي ٤ الكنف الجانب والناحية ٥ تاب عاد ورجع

وَمَا شَكَ قَوْمٌ أَوْ قَدُوا نَارَ فِتْنَةٍ
كَانَ لَمْ يَرَوْا سِيمَا الطَّوِيلِ وَجَمْعَهُ
وَخَارِجَ بَابِ الْبَحْرِ أَسَدُ حَقِيقَةٍ
تَحْيَرٌ فِي أَمْرِهِ ثُمَّ تَحْيَتُ
وَقَدْ غَلُظَتْ دُونَ النَّجَاةِ الَّتِي ابْتَغَى
تَكَرَّرَ طَعْمُ السِّيفِ وَالْمَوْتُ أَخَذَهُ
وَلَوْ كَانَ حُرًّا النَّفْسِ وَالْعَيْشِ مُدْبِرٌ
وَلَوْ لَمْ يُحَاجِزْ لَوْلُوهُ بِفِرَارِهِ
تَخَطَّاءَ عَرْضَ الْأَرْضِ رَاكِبَ وَجْهِهِ
يَجُوبُ الْبِلَادَ وَهِيَ شَرْقٌ لِشَخْصِهِ
مَخَازِيلُ لَمْ يَسْتُرْ فَضَائِحَ فِعْلِهِمْ
أَخَافُ كَأَنِّي حَامِلٌ وَزَرَ بَعْضِهِمْ
وَمَا كَانَ لِي ذَنْبٌ فَأَخْشَى جَزَاءَهُ

وَسِرْتُ لَهُمْ فِي أَنْ نَارَهُمْ تَخْبُو^(١)
وَمَا فَعَلْتُ فِيهِ وَفِي جَمْعِهِ الْحَرْبُ^(٢)
وَقَدْ سَدَّ قُطْرِيهِ عَلَى الْغَنَمِ الزُّرْبُ
إِلَيْهِ الْحَيَاةُ مَاؤُهَا عِلَلٌ سَكَبُ^(٣)
رِقَابُ رِجَالٍ دُونَ مَا مُنِعَتْ غُلْبُ
مُخْنَقٌ لَيْثُ الْحَرْبِ حَاصِلُهُ كَلْبُ^(٤)
لَمَاتَ وَطَعْمُ الْمَوْتِ فِي فَمِهِ عَذَبُ
لَكَانَ إِصْدَارُ الرَّمْحِ فِي لُؤْلُؤٍ ثَقْبُ
لِيَحْنَعَ مِنْهُ الْبَعْدُ مَا يَبْذُلُ الْقُرْبُ
وَيُذْعَرُ مِنْهَا وَهِيَ مِنْ فَوْقِهِ غَرَبُ
وَفَاءُهُ وَلَمْ يَنْهَضْ بِغَدْرِهِمْ شَغْبُ
مِنَ الذَّنْبِ أَوْ أَنِّي لِبَعْضِهِمْ أَلْبُ^(٥)
وَعَنْوُكَ مَرْجُوٌّ وَأَوْ كَانَ لِي ذَنْبُ

وقال يهجو

بِعَيْنَيْكَ إِعْوَالِي وَطُولُ شَهِيْقِي
عَلَى أَنْ تَهْوِي مَآ إِذَا عَارَضَ أَطْبِي
وَإِخْفَاقُ عَيْنِي مِنْ كَرِيٍّ وَخَفُوقِي
سُرَى طَارِقٍ فِي غَيْرِ وَقْتِ طُرُوقِي^(٦)

١ تخبو تنطفيء ٢ سيما شارة ومخيلة وعلامة ٣ العلل اول الشرب

٤ المخنق العنق ٥ الوزر الاثم . الالب المعادي والظالم ٦ التهويم

اول النوم . اطبي دعا . السرى السير ليلاً

سَرَى جَائِبًا لِلْخَرْقِ يَخْشَى وَلَمْ يَكُنْ
فَبَاتَ يُعَاطِيَنِي عَلَى رِقْبَةِ الْعِدَى
وَبِتُّ أَهَابُ الْمِسْكَ مِنْهُ وَأَنْقِي
أَرَى كَذِبًا الْأَحْلَامَ صِدْقًا وَكَمْ صَفَتْ
وَمَا كَانَ مِنْ حَقٍّ وَبُطْلٍ فَقَدْ شَفَى
سَلَا نُوبَ الْأَيَّامِ مَا بَالَهَا أَبَتْ
مُزِيلَةَ شِعْبِي وَشِعْبَ أَصَادِقِي
أَرَانَا عُنَاةً فِي يَدِ الدَّهْرِ لَشَتَايَ
وَلَيْسَ طَالِقُ الْقَوْمِ مَنْ رَجَعَتْ لَهُ
تَقَاوَتِ الْأَيَّامُ فِينَا فَأَفْرَطَتْ
وَكَُنْتُ إِذَا مَا الْحَادِثَاتُ أَصْبَنَنِي
شَمَخْتُ فَلَمْ أَبْدِ اخْتِئَاءَ لِشَامِتٍ
أَرَى كُلَّ مُؤْذٍ عَاجِزًا عَنْ أَذِيَّتِي
وَلَوْلَا غُلُوُّ الْجَهْلِ مَا عُدَّ هَيْنًا
تَشَفُّ أَقَاصِي الْأَمْرِ فِي بَدَائِهِ

(١) مَلِيًّا بِإِسْرَاءٍ وَجَوْبٍ خَرُوقٍ
وَيَمَزُجُ رَيْقًا مِنْ جَنَاهُ بَرِيقِي
(٢) رُدَاعَ عَبِيرٍ صَائِكٍ وَخُلُوقٍ
إِلَى خَبَرٍ أَذْنَائِي غَيْرِ صَدُوقٍ
(٣) حَرَارَةً مَتَبُولٍ وَخَبَلٍ مَشُوقٍ
تَعَمُّدًا إِلَّا جَفَوْتِي وَعَقُوقِي
وَدَاخِلَةً بَيْنِي وَبَيْنَ شَقِيقِي
(٤) تَأَكُّدَ عَقْدٍ مِنْ عُرَاهُ وَثِيقٍ
ضُرُوفَ اللَّيَالِي فِي غَدٍ بِطَلِيقٍ
بِظُمَانٍ بَادٍ لَوْحُهُ وَغَرِيقٍ
بِهَائِضَةٍ صَمِّ الْعِظَامِ دَقُوقٍ
(٥) وَلَمْ أَبْتَعِثْ شَكْوَى لَغَيْرِ شَفِيقٍ
(٦) إِذَا هُوَ لَمْ يُنْصَرْ عَلَيَّ بِمَوْقٍ
تَكْبُدُ سُخْطِي وَأَصْطِلَاءَ حَرِيقِي
لَعَيْنِي وَسِتْرُ الْغَيْبِ غَيْرُ رَقِيقٍ

١ الجوب من جاب البلاد قطعها . الخرق الواسعة لتخرق فيها الرياح
٣ الرضاع اثر الطيب في الجسد . الصائك من صاك المسك والعبير لصق . الخلق
الطيب ٣ المتبول من اسقمه الحب وذهب بعقله . الخبل الجنون ٤ العناة
الاسرى . تأكد احكام ٥ الهائضة من هاض العظم كسره ويراد بها المصيبة .
العم الصلب ٦ الاخثناء الانكسار من حزن او فزع

وَمَا زِلْتُ أَخْشَى مُذْتَوَلِّي ابْنُ يَلْبَخِ
وَمَا كَانَ مَالِي غَيْرَ حَسَوَةٍ طَائِرٍ
لَئِنْ فَاتَ وَفَرَى فِي اللَّئَامِ فَلَمْ أُطِقْ
فَلَسْتُ أَلُومُ أَنْفَسَ فِي فَوْتِ بُغْيَةٍ
إِذَا كَانَ بَذْلُ الْعَدْلِ أَيْسَرَ رَاجِعِي
إِذَا مَا طَلَبْنَا خُطَّةَ النِّصْفِ رَدَّهَا
وَعَاهِرَةٌ أَدَّتْ إِلَى عِيرِ عَاهِرٍ
لِيَلْبَخِ أَوْ طُولُونَ يُعْزَى فَقَدْ حَوَتْ
وَأَيُّهُمَا أَدَاهُ فَهُوَ مُؤَخَّرٌ
فَقُلْ لِأَيِّ أَسْحَاقٍ إِمَّا عَاقِبَتُهُ
لَقَدْ جَلَّ مَا يَنِي وَيَيْتُكَ أَنَّنَا
وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ مِنِّي بِخِلَّةٍ

(١) عَلَى سَعَةٍ مِنْ أَنْ تُدَالَ بِضِيقِ
(٢) أَضِيفَ إِلَى بَحْرِ بِبَصَرٍ عَمِيقِ
تَلَا فِيهِ مُسْتَرْجَعًا بِالْحُقُوفِ
إِذَا لَمْ يَكُنْ عَصْرِي لَهَا بِخَلِيقِ
عَلَى الْمُتَعَدِّي أَوْ أَقْلَ حَقُوقِي
عَلَيْنَا ابْنُ خُبْتٍ فَاحِشٍ وَفُسُوقِ
مَشَابِهَ كَلْبٍ فِي الْكِلَابِ عَرِيقِ
عَلَى أَثْنَيْنِ زَوْجٍ مِنْهُمَا وَعَشِيقِ
إِلَى ضَعْفٍ مِنْ شَخْصِهِ وَلُصُوقِ
(٣) وَأَيْنَ بِنَاءٍ فِي الْعِرَاقِ سَمِيقِ
عَلَى سَنَنِ مِنْ حَرْبِهِ وَطَرِيقِ
عَدُوٍّ عَدُوِّي أَوْ صَدِيقِ صَدِيقِي

وقال في ابي العباس الحلبي وكان له صديق فذكر انهما زارا ابا عبد الرحمن
المروزي ليقما عنده فقال لهما ما عندي شيء اصلحه لكما وكان ذلك مرضاً
منه فقال له الحلبي عندك دجاج فاذبح لنا فذبح لهما مع اشياء اخر اصلحها
واقاما عنده يومهما فقال البحرني على البديهة بعد اكلهم وشربهم
سَلِ الْحَلَسِيَّ عَنْ حَلَبٍ وَعَنْ تَرْكَانِهِ حَلَبًا

١ تدال تبدل ٢ الحسوة ما يتناوله الطائر بمنقاره من الماء ٣ النائي
البعيد. السحيق البعيد جداً

أَرَى التَّطْفِيلَ كَلَفَهُ نَزُولَ الْكَرْخِ مُغْتَرِبًا ^(١)
 أَلَسْتُ مُخْبِرِي عَنْ حَزْ مِ رَأْيِكَ آيَةً ذَهَبًا
 نَسِيتُ الْمَرْزُوقِيَّ وَيَوْمَنَا مَعَهُ الَّذِي أَقْتَضَبَا ^(٢)
 وَقَدْ ذَبَحَ الدَّجَاجَ لَنَا فَأَمْسَى دِيكُهُ عَزَبًا
 هَلُمَّ نُكَافِهِ عَمَّا أَبْغَى فِينَا وَمَا أُحْتَسَبَا ^(٣)
 بِشَعْرِكَ إِنَّهُ ضَمَدُ مِنَ الْحَقِّ الَّذِي وَجَبَا ^(٤)
 أَلَمْ يُوسِعِكَ مِنْ غُرْفٍ تَخَالُ جَفَانَهَا جُوبًا ^(٥)
 وَقَدْ شَمَرْتَ عَنْ جِدِّكَ كَأَنَّكَ مُشْعِرُهُ غَضَبًا
 إِذَا أَوْعَيْتَ فِي لَوْنٍ رَأَيْنَا النَّارَ وَالْحَطَبَا
 وَإِنْ لَجَلَجْتَ عَنْ غُصَصٍ دَعَوْنَا الْوَيْلَ وَالْحَرْبَا ^(٦)
 وَخَفِنَا أَنْ يَكُونَ الْمَوْتُ تَقْدَ فَاجَاكَ أَوْ كَرَبَا
 وَشُرْبُكَ مِنْ نَبِيذِ التَّمْرِ تَنْقُلُ بَعْدَهُ الرُّطْبَا ^(٧)
 مَحَاسِنُ لَوْ تُرَى بِالشَّامِ مِ كَبَرِ أَهْلِهَا عَجَبَا
 أَتَرَقُدُّ عَنْ ثَلَاثَتِكَ الَّتِي أَهْمَلْتَهَا لَعَبَا
 وَفِيهَا مَا تَرُدُّ بِهِ الظُّلْمَا وَتَنْهِنُهُ السَّغْبَا ^(٨)

١ التطفيل من طفل الليل دنا وا قبل بظلامه ٢ اقتضبا اقتطعا
 ٣ نكافه نكافئه فاجراها مجرى المعتل وحذف اللام لانها مجزومة بوقوعها جواباً
 ٤ الضمد الغابر من الحق ٥ الغرف ما غرف من الماء وغيره باليد
 الجفان القصاع الجوب الحفر ٦ الحرب الدعاء بالويل ٧ الرطب نضيج
 البسر قبل ان يتمر ٨ تنهيه تكف وتمنع السغب العطش

خَسَارًا مِنْكَ لَا عَقْلًا أَتَيْتَ بِهِ وَلَا أَدَبًا

وقال يهجو الجرجاني

دَعِ الْأَمْرَ لَا تَطْلُبُهُ مِنْ نَحْوٍ وَجْهِهِ بِظَنِّكَ وَأَرْجُ الْأَمْرَ مِنْ حَيْثُ لَا يُرْجَى
إِذَا الْأَمْرُ لَمْ يَرُدُّ عَلَيْكَ أَعْتِلَاقَهُ مَزِيَّةَ نَفْعٍ كَانَ تَرَكَاؤُهُ أَجْحَى
وَيَكْدِي مِنَ الْحَاجَاتِ أَقْرَبُهَا مَدَى عَلَى ظَنِّ بَاغِيهَا وَأَوْضَحُهَا نَهْجَا
وَمَا جَهْلُ ابْنِ الْجُرْجَرَانِيِّ وَاجِبِي عَلَيْهِ وَلَكِنْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَيْهِمْ عِلْجًا^(١)
وَأَثْقَلُ مَنْ أَهْجُو عَلَى مُغْمَرٍ أَظْلُ بِإِسْفَافِي إِلَى هَجْوِهِ أَهْجَى^(٢)

وقال في علوة الحلبة

كَمْ لَيْلَةٍ فِيكَ بَتَّ أَسْهَرُهَا وَلَوْعَةٍ مِنْ هَوَاكِ أَضْمَرُهَا
وَحَرْقَةٍ وَالْدُمُوعُ تَطْفِئُهَا ثُمَّ يَعُودُ الْجَوَى فَيَسْغَرُهَا
يَاعَلَوْ عَلَّ الزَّمَانُ يُعْقِبُنَا أَيَّامَ وَصْلِي نَظَلُّ نَشْكُرُهَا
بَيْضَاءَ رَوْدِ الشَّبَابِ قَدْ غُمِسَتْ فِي خَجَلٍ دَائِبًا يُعَصِّرُهَا^(٣)
مَجْدُولَةٌ هَزَّهَا الصَّبِي فَشَجَا قَلْبِكَ مَسْمُوعَهَا وَمَنْظَرُهَا
لَا تَبْعَثُ الْعُودَ تَسْتَعِينُ بِهِ وَلَا تَبْتَئُ الْأَوْتَارُ تَخْفِرُهَا
اللَّهُ جَارُهَا فَمَا أُمْتَلَأَتْ عَيْنِي إِلَّا مِنْ حَيْثُ أَبْصَرُهَا

١ العلي القوي الضخم من كفار العجم ٢ الاسفاف الدنو

٣ الزود اللينة الغضة

إِنَّ قُوَيْقًا لَهُ عَلَى يَدِهِ بَيْضَاءُ بِالْأَمْسِ لَسْتُ أَكْفَرُهَا^(١)
وَلَيْلَةُ الشَّكِّ وَهُوَ ثَالِثُنَا كَانَتْ هَنَاتٌ وَاللَّهُ يُغْفِرُهَا^(٢)

وقال يدخ ابا الضمقر

عَلِقْنَا بِأَسْبَابِ الْوَزِيرِ وَلَمْ نَجِدْ
طَوِيلُ الْيَدَيْنِ مَا تُعَدِّدُ وَائِلُ
إِذَا قَادَ شَيْبَانُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ارْتَضَتْ
رَعَيْنَا بِهِ السَّعْدَانِ إِذْ رَطِبَ الثَّرَى
وَمَا الْغَيْثُ مِنْهَا تَوَالِي عَهَادُهُ
لَكَ الْخَيْرُ مِنْ مُسْتَبْطِئٍ فِي تَأْخُرِي
مَتَى كُنْتَ يَا خَيْرَ الْأَخْلَاءِ عَائِدًا
وَمَا أَصْطَفِي لَوْ أَنَّ الْحِدَادِ وَلَا أَرَى
لَئِنْ كُنْتَ نُورًا سَاطِعًا فَطَرِيقُنَا
وَلَوْ أَنْجَحْتَ بَغْدَادَ مَوْعِدِ وَاسِطٍ
وَمَا خَلَقْتَ أَبْنَ الْأَنْجَمِ الزُّهْرَ سَائِرًا
لَنَا صَدْرًا دُونَ الْوَزِيرِ وَلَا وَرْدًا
أَبَا كَأَيْبِهِ فِي الْفَعَالِ وَلَا جَدًّا
رِئَاسَةً عَالِي الْمَجْدِ يَفْرَعُهَا مَجْدًا
لَنَا وَوَرْدَنَا مِنْ نَدَى كَفِّهِ صَدًّا^(٣)
بَارَوْحَ مِنْهُ لِلْسَّمَاحِ وَلَا أَغْدَى^(٤)
يَرَى أَنِّي آثَرْتُ هِجْرَتَهُ عَمْدًا
بِلَوْمٍ عَلَى أَنْ لَا تَرَانِي فَلَمْ سَعْدِي
لِعَيْنِي حَظًّا فِي الرَّمَادِ إِذَا أَسْوَدًا
إِلَيْكَ عَلَى ظُلْمَاءٍ دَاجِيَةٍ جَدًّا
لَمَّا عَدِمْتَ عِنْدِي عَلَى نَجْحِهَا حَمْدًا
وَتَارِكَ نَعْمَاكَ الَّتِي شَهَرْتَ عَدًّا

اليد النعمة ١٠ اكفرها اجحدها ٢ هنات اشياء ٣ السعدان نبت من

افضل مراعي الابل منهلاً منسكباً. العهاد اول مطر الوسمي ٠ ارواح يراد به في
الرواح اي المساء واغدو في الغدو اي الصباح ومعنى البيت ان الغيث في انسكابها
لا يحاكي جود الممدوح مساءً وصباحاً

أُعِيذُكَ أَنْ يَعْتَدَكَ الْقَوْمُ أُسْوَةً (١) إِذَا عَزَمُوا فِي إِثْرِ مَكْرُمَةٍ رَدًّا (١)
وَمَا كَانَ مَا سِيرَتْ فِيكَ نَسِيئَةً فَلَمْ لَا يَكُنْ الْبَذْلُ فِي عَقْبِهِ نَقْدًا (٢)

وفال يمدح احمد بن سليمان

أَيُّهَا الطَّالِبُ الطَّوِيلُ عَنَاوُهُ ثَرْتَجِي شَأْوٍ مَنْ يَفُوتُكَ شَأْوُهُ (٣)
دُونَ إِدْرَاكِ أَحْمَدَ بْنِ سَلِيمًا نَ عَلُوِّ يُعِي الرِّجَالُ أَرْثَقَاوُهُ
مَا قَصَدَنَاهُ لِلتَّفَضُّلِ إِلَّا أَعْشَبَتْ أَرْضُهُ وَصَابَتْ سَمَاوُهُ (٤)
حَسَنُ الْعَقْلِ وَالرِّوَاءِ وَكَمْ دَلَّ عَلَى سُودَدِ الشَّرِيفِ رِوَاوُهُ
مَاءٌ وَجْهُهُ إِذَا تَبَلَّجَ أَعْطَا لَكَ أَمَانًا مِنْ نَبْوَةِ الدَّهْرِ مَاوُهُ (٥)
يَتَعَالَى ضِيَاوُهُ فَيُجَلِّي ظِلْمَةَ الْحَادِثِ الْمُضِيبِ ضِيَاوُهُ (٦)
قَدْ رَجَوْنَاهُ مُفْضِلًا فَحَطَطْنَا حَيْثُ لَا يَكْذِبُ الْمُرْجِي رَجَاوُهُ
وَهَزَزْنَاهُ لِلْفَعَالِ فَأَبْدَى جَوْهَرَ الصَّارِمِ الْحُسَامِ انْتِضَاوُهُ (٧)
بِأَبِي أَنْتَ كَمْ تُرَامِي بِأَمْرِي خَلْفَةَ الدَّهْرِ صُبْحُهُ وَمَسَاوُهُ
وَإِلَيْكَ النَّجَاحُ فِيمَا يُعَانِي أَمِلْ قَدْ تَطَاوَلَ اسْتِطَاوُهُ
قَدْ تَبَدَّاتْ مُنْعِمًا وَكَرِيمُ الْقَوْمِ مَنْ يَسْبِقُ السُّؤَالَ ابْتِدَاوُهُ
فَآمُضِ قَدَمًا فَمَا يُرَادُ مِنَ السَّيْفِ غَدَاةَ الْهَيْجَاءِ إِلَّا مَضَاوُهُ

- ١ اعيزك بالله ادعوك بالحفظ . اسوة مساويًا ٢ النسيئة التأخير
٣ الشأ والغاية ٤ صابت مطرت ٥ تبلج اشرق . نبوة تباعد وجفاء
٦ المضب ذو الضباب ٧ انتضاؤه تجريده . الحسام القاطع

وقال حين طوب بال التقسيط

أمرت جمع ميني حبال خلائف^(١)
ولم يجمع إلا الذي قلت فيهم^(٢)
فإن أخذ الإيفار أخذ صريمة^(٣)
ولم يغن توكيد السجلات والذي^(٤)
فردوا القوافي السائرات بمدحهم^(٥)
وشرح شباب قد نضوت جديده^(٦)
وما أنا والتقسيط إذ تكتبوني^(٧)
سبيلي أن أعطي الذي تطلبونه^(٨)
صحبت أناساً أطلب المال عندهم^(٩)
توليت تسير المديح لهم وحدي^(١٠)
وإن رقدوا قوماً وزادوا على الرد^(١١)
ودارت على الأقطار دائرة الرد^(١٢)
تناصر فيها من ضمان ومن عقد^(١٣)
وما أكتبكم من ثناء ومن مجد^(١٤)
لديكم كما ينضو الفتى سمل البرد^(١٥)
وتكتب قبلي جلة القوم أو بعدي^(١٦)
وشرطي أن يجدي علي ولا أجدي^(١٧)
فكيف يكون المال مطلباً عندي^(١٨)

وقال في غلامه

عسى آيس من رجعة البين يوصل^(١)
أيا سكتنا فات الفراق بأنسه^(٢)
فكره رضى العذال عني وإنه^(٣)
فلا تعجب إن لم يغفل جسمي الضنا^(٤)
فقبلك بان الفتح عني مودعا^(٥)
ودهر تولي بالأحبة يقبل^(٦)
وحال التماذي دونه والتزيل^(٧)
مضى زمن قد كنت فيه أعذل^(٨)
ولم يخترم نفسي الحمام المعجل^(٩)
وفارقني شفعا له المتوكل^(١٠)

١ الحباء العطاء ٢ رقدوا اعطوا ٣ نضوت جردت ٤ السمل الثوب

الخلق اي البالي ٥ البرد الثوب ٦ التزيل التفرق ٧ يغفل يهلك ٨ يخترم

يستأصل ٩ الحمام الموت ١٠ بان بعد انفصل ١١ الشفع الزوج وقوله شفعا له اي ثانيا

فَمَا بَلَغَ الدَّمْعُ الَّذِي كُنْتُ أُرْتَجِي
وَمَا كُلُّ نِيرَانِ الْجَوْيِ تَحْرِقُ الْحَشَا
لَعَلَّ أَبَا الْعَبَّاسِ يَرْضَى أَمِيرُهُ
مَتَى نَتَجَّهَ عَنْهُ الرِّسَالَةُ لَا يَخِيبُ
وَلَا فَعَلَ الْوَجْدُ الَّذِي خَلَّتْ يَفْعَلُ
وَلَا كُلُّ أَدْوَاءِ الصَّبَابَةِ يَقْتُلُ
فَيَقْرُبَ مِنَّا مَا نُرُومُ وَيَسْهَلُ
رَسُولٌ وَلَا يُرَدِّدُ عَنِ النُّجْحِ مُرْسَلُ

وقال يمدح رافع بن صرثة

بِاللَّهِ إِلَى يَمِينٍ بَرَّةٍ قَسَمَا
فَكَيْفَ يَتْرُكُنِي مَنْ لَسْتُ أَثْرُكُهُ
كَمْ قَدْ تَلَفْتُ فِيمَا فَاتَ مِنْ عُمْرِي
لَا تَعْدُ أَرْبَعًا السُّقْيَا وَلَا سِيَمَا
جَارَتْ عَلَيْهِ صُرُوفُ الدَّهْرِ إِذْ حَكَمْتُ
إِنْ التَّمَسْتُ رُجُوعًا مِنْ بَشَاشَتِهِ
مَتَى جَرَى الدَّمْعُ عَنْ بَيْنِ لَقَدَّمِهِ الْهَجْرَانُ
كَانَ خَلِيقًا أَنْ يَكُونَ دَمًا
يَلْتَذُّ مُعْتَنِقًا مِنْهَا وَمُلْتَزِمًا
مُعْطِيكَ خَدًّا نَقِيًّا صَحْنُهُ وَفَمَا^(١)
عَنْ شَانِهِ أَوْ أَخُو عَزَمٍ مَضَى قَدَمًا^(٢)
تَعْدُو نَتَجَاوِزُ سِيَمَا سِيَمَا خَفَفَهَا لِلْوِزْنِ
أَضْمُ مَكَانَ^(٣) الْفِي أَجْدُ الْإِمَامِ الْقَصْدِ الْوَسْطِ وَالْقَرَبِ^(٤) صَحْنِ الْخَلْدِ صَفْحَتُهُ
يَزْبُثُهُ يَجْبَسُهُ عَنْهُ^(٥)

١ اسنان حزين . انشد اطلب ٢ تعدو ونتجاوز . سيمًا سيمًا خففها للوزن

٣ الضم مكان . ٤ الضم . ٥ يربثه يجسه عنه

مَا لِي أَرَى عَصَبًا خَفَّتْ إِلَى وَرَقِ الدُّنْيَا وَأَغْفَلَتْ الْأَخْطَارَ وَالْهِمَامَ^(١)
 يُبَادِرُونَ الْحُطَامَ الْمُسْتَعَارَ وَلَمْ
 إِذَا بَدَأَ بُخْلَاءُ النَّاسِ عَارِفَةً
 خَلَّ الثَّرَاءُ إِذَا أَخَزَتْ مَغْبِتُهُ
 إِلَى أَبِي يُوسُفٍ جَابَتْ رَكَائِبُنَا
 إِلَى مَقِيلٍ مِنَ الْأَكْفَاءِ لَوْ ظَلَبُوا
 إِذَا صَدَعْنَا الدُّجَى عَنَّا بِفُرْتِهِ
 مَا قَالَ مُعْتَمِدًا إِنَّ الْغَمَامَ حَكَى
 تَعْنُو لَهُ وَزَرَاءُ الْمَلِكِ رَاغِبَةً
 إِنْ كَانَ أَسْلَمَ حُصْنُ اللَّمِّ أَمْسَ فَمَا
 سَرَتْ إِلَيْهِ زُخُوفٌ إِنْ نَحَتْ بَلَدًا
 وَبَانَ عَذْرُ ابْنِ حَسَنَانَ الْغَدَاةَ وَقَدْ
 وَمَا أَبْنُ هَرَثَمَةَ الْمَشْهُورُ مَوْقِفُهُ
 ضَاهَتْ مَكَارِمُهُ الْحُسَادَ طَامِعَةً
 وَطَاوَلُوهُ إِلَى الْعَلِيَا فَفَاتَهُمْ
 تِلْكَ الدَّادِيَّ بِالرَّيَّانِ وَالظُّلُمَا^(٢)
 مَكَانَ مُشْبِهِهِ فِي الْأَرْضِ مَا عَلِمَا
 خِلْنَا بِهَا قَبَسًا نَجْلُوهُ أَوْ ضَرَمَا^(٣)
 نَدَاهُ إِلَّا غَيْبُ الظَّنِّ أَوْ أَوْ وَهِيَا
 وَعَادَةُ السَّيْفِ أَنْ يَسْتَخْدِمَ الْقَلَمَا^(٤)
 أَلَامَ مُسْلِمُهُ قَسْرًا وَلَا لَوْمَا
 أَعْطَاهُ قَاطِنُهُ مِنْ خَيْفَةٍ سَلَمَا^(٥)
 رَأَى أَوَائِلَهَا فَأَنْصَاعَ مِنْهَزَمَا^(٦)
 إِلَّا الْحُسَامُ أَصَابَ الدَّاءَ فَأَنْحَسَمَا
 لِلْوَمِ مِنْ جَهْلِهَا أَنْ يَغْمُرَ الْكَرَمَا
 نَجْمُ السَّمَاءِ تَعْلَى فَوْقَهُ وَسَمَا

١ الورق الفضة أو المال والحطام ٢ جابت قطعت. الدادي الداء الشديد

المظلمة ٣ صدع شق. الغرة بياض الجبهة. القبس المشعل ٤ تعنوتصغر

وتخضع ٥ الزخوف الجيوش. نحت قصدت. السلم التسليم واسم يستعمل للنساء

وأحياناً للرجال ٦ انصاع انقاد

يَا تِي مَرْجُوهُ أَفَوَاجًا إِنَائِلِهِ
 مَاضٍ عَلَى عَزَمِهِ فِي الْجُودِ لَوْ وَهَبَ الشَّبَابَ يَوْمَ لِقَاءِ الْبَيْضِ مَا نَدِمَا
 لَا يَبْرَحُ الْحَزْمُ يَسْتَوْفِي عَزِيمَتَهُ
 أَقْبَامٌ مُتَّيِدًا أَوْ سَارَ مُعْتَزِمًا ^(١)
 إِنْ أَطْرَقَ اسْتَوْحِشْتَ لِلْخَوْفِ أَفْتِدَةً
 وَيَمْلَأُ الْأَرْضَ مِنْ أَنْسٍ إِذَا ابْتَسَمَا
 أَرْضَى خُرَاسَانَ حَتَّى لَا تَرَى عَرَبًا
 تَبُو عَلَى حُكْمِهِ فِيهَا وَلَا عَجَمًا
 سَيْلٌ تَجَالَلَ قُطْرِيهَا فَطَبَقَهَا
 يَعْصُ غَائِرَهَا الْمَخْفُوضَ وَالْأَكَمَا ^(٢)
 بَلْ كَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنْ سَيِّئِهِ سَبَبًا
 لَوْلَا تَأَلُّفُهُ وَالصَّدْعُ مُنْفَرَجٌ
 مَنْ كَانَ أَبْعَدَهُمْ مِنْ حَذْمِهِ رَحِمًا ^(٣)
 كَانَتْ بِشَاشَتِكَ الْأُولَى الَّتِي بُدِئَتْ
 بِالْقَوْمِ مَا التَّامَ الشَّعْبُ الَّذِي التَّامَا ^(٤)
 نَفْسِي فِدَاؤُكَ حُرًّا لِلنَّدَى عَبْدًا
 وَهَاضِمًا بِأَقْتِدَارِ السَّطَوِ مُتَضِمًا ^(٥)
 كَانَتْ الْمَزْنَةُ اسْتَوْفَتْ أُولَى مَخِيلَتِهَا
 بِالْبِشْرِ ثُمَّ أَقْتَبَلْنَا بَعْدَهَا النِّعَمَا
 ثُمَّ اسْتَهَلَّتْ بِغَزْرِ تَابِعِ الدِّيَمَا ^(٦)

وقال يمدح المعتز بالله

تَغَيَّرَ أَوْ حَالَ عَنْ عَهْدِهِ وَأَضْمَرَ عُذْرًا وَلَمْ يُبْدِهِ
 مَلِيٍّ بَأَن يَسْتَرْقِ الْقُلُوبَ عَلَى هَزْلِهِ وَعَلَى جِدِّهِ ^(١)
 وَأَن يُوْجَدَ السِّحْرُ فِي طَرَفِهِ وَأَن يُجْتَنَى الْوَرْدُ مِنْ خَدِّهِ

١ المتئد المتمهل ٢ الغائر المنخفض ٣ السيب العطاء ٤ الصدع الشق ٥ العبد جمع عبد
 الرجم القرابة وصلة النسب ٦ المزنة الدفعة من المطر ٧ يسترق يستعبد
 على ان سياق المعنى يقتضي الافراد ولكن هكذا وجدت ولو جعلناها مفردة لما استقام
 الوزن

يَشْفُ الْقُلُوبَ وَإِنْ أَكْذَبَ الظُّنُونِ وَأَخْلَفَ فِي وَعْدِهِ ^(١)
يَمَّا أَشْبَهَ الْبَدْرَ مِنْ حُسْنِهِ
سَقَى أَرْضَهُ هَطْلَانُ السَّحَا
لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَ هَجْرَانُهُ
وَقَدْ كُنْتُ أَظْمَأَ إِلَى صَدْرِهِ
رَأَيْنَا خِلَالَ إِمَامِ الْهُدَى
تَعَزَّزَ بِاللَّهِ مُسْتَقْرَبًا
رَأَى اللَّهُ كَيْفَ نَدَى كَفِّهِ
سُكُونُ الرَّعِيَّةِ فِي ظِلِّهِ
وَالسِّنَةُ النَّاسِ مَجْمُوعَةٌ
هُوَ الْغَيْثُ يَنْهَلُ فِي صَوْبِهِ
لَقَدْ عَلِقَتْ مِنْهُ آمَالُنَا
قَدَامَ لَهُ الْمَلِكُ فِي خَفْضِهِ
مُنَانًا وَحَاجَتُنَا أَنْ يَنْزِلَ
تُعَالِجُ بِالْفَصْدِ مُسْتَأْنَفًا
عِلَاجُ يُخْبِرُ فِي وَقْتِهِ
فَأَسْنَى لَهُ الْقِسْمَ مِنْ عِنْدِهِ ^(٢)
وَعَيْشُ الْبَرِيَّةِ فِي رِفْدِهِ
عَلَى شُكْرِهِ وَعَلَى حَمْدِهِ
سَجَالًا وَيَعْذِبُ فِي وَرْدِهِ
بِحَبْلِ غَرِيبِ الْوَدَى فَرْدِهِ
وَتَمَّ لَهُ الْعَيْشُ فِي رَغْدِهِ ^(٣)
وَأَنْ يَمْنَعَ اللَّهُ مِنْ فَقْدِهِ
لِعَافِيَةِ اللَّهِ فِي فَصْدِهِ
بِعَقَبِ السَّلَامَةِ مِنْ بَعْدِهِ

وقال يمدح علي بن محمد بن الفياض

شَطَّ مِنْ سَاكِنِ الْغَوِيرِ مَزَارُهُ وَطَوْتُهُ الْبِلَادُ فَاللَّهُ جَارُهُ
 كُلُّ يَوْمٍ عَنْ ذِي الْأَرَاكِ خَلِيطُ يُتَوَى وَصَلُهُ وَتَعْفُو دِيَارُهُ ^(١)
 فَسَقَاهُمْ وَإِنْ أَطَالَتْ نَوَاهِمُ خِلْنَةُ الدَّهْرِ لَيْلُهُ وَنَهَارُهُ ^(٢)
 كُلُّ جَوْنٍ إِذَا أُرْتَقَى الْبَرْقُ فِيهِ أُوقِدَتْ لِلْعَيْنُونِ بِالْمَاءِ نَارُهُ ^(٣)
 إِنْ أَقَامَ أُرْتَوَى الظِّمَاءُ وَإِنْ سَا رَ أَقَامَتْ أَنْيَقَةُ آثَارُهُ
 بِاتِّفَاقٍ مِنْ خُضْرَةِ الرُّوْضِ نَضْرٍ وَأَخْتِلَافٍ بِجَدِّهِ نُوَارُهُ
 كَسْفُورِ الْفَتَاةِ عَنْ حُسْنِ خَدِّ يَتَكَفَّى أَيْضَاضُهُ وَأَحْوِرَارُهُ ^(٤)
 عَيْلَ صَبْرُ الْمُحِبِّ مِمَّا يُلَاقِيهِ وَلَا غَرَوَ أَنْ يُعَالَ أَصْطَبَارُهُ
 بِتَغْيِ الْمَرْءِ وَقَفَّةَ الْعَيْشِ وَالْعَيْشِ سِبْجَالٍ كَثِيرَةٍ أَطْوَارُهُ
 لَا يَهْمُكَ التَّمَّاسُكُ مِنْ رَأَى يِ مَعْنَى قُصَارُهُ إِقْصَارُهُ ^(٥)
 قَدْ يَحُولُ الْمُشْتَاقُ عَنْ مَبْرِحِ الشَّوْ قِ وَيَنْزَاحُ شَجْوُهُ وَأَدِكَارُهُ
 لَيْتَ شِعْرِي عَنِ الْبَخِيلِ إِذَا لِمَ عَلَى فَرَطٍ بُخْلِهِ مَا أَعْتَذَارُهُ
 وَالْجَوَادُ الْمَوْصُوفُ لَوْ لَمْ يَمِبْهُ شَحَّةُ بِالْفَعَالِ وَأَسْنِئَارُهُ ^(٦)
 عَوَّاتٍ بِي عَلَى عَلِيٍّ خِلَالٍ فِيهِ مِنْهَا عَلُوُّهُ وَفَخَارُهُ

١ يتوى يقصد ٠ الخليط العشير ٠ تعفون تمحي ٢ خلفه الدهر هو من قولهم
 جعل الليل والنهار خلفه أي هذا خلفاً من ذلك ٣ الجون النهار ٤ سفور وضوح
 من سفر عن وجهه كشف ٠ يتكافى يتعادل ٠ الاحورار سواد في العيون ٥ معنى
 معذب ٠ قصاره غايته ٦ الشح البخل ٠ الاستئثار الاستبداد بالشئ

طَلَبَتْ سَعِيَهُ الرِّجَالُ وَيَأْبَى الْبَحْرُ إِلَّا إِلَّا تُخَاضَ غِمَارُهُ
 يَدُهُ أَوْ لِسَانُهُ شَغَلَ الْحَمَا دِثَ وَالسَّيْفُ مَتْنُهُ أَوْ غِرَارُهُ
 الْمَرْجَى نَوَالُهُ وَالْمَعْلَى بَيْتُهُ وَالْكَرِيمُ عُنُقًا نَجَارُهُ
 أَنْجَبَتْهُ أَحْرَارُ فَارِسَ حُرِّ الْبَيْتِ وَالْبَيْتُ خَيْرُهُ أَحْرَارُهُ
 لَهُمْ رَغْبَةٌ تُسَاقُ إِلَيْهِ وَرِضَى حِينَ تُبْتَلَى أَخْبَارُهُ
 وَمَدَارُ عَلَيْهِ وَالْفَلَكَ الضَّخْمُ عَلَى كَوْكَبِ الشَّمَالِ مَدَارُهُ
 أَفْرَصَتْهُ الْعُلَى فَأَصْبَحَ يَخْتَا رُ أَصْطِفَاءَ مِنْهَا الَّذِي يَخْتَارُهُ
 لَمْ يَكُنْ وَمَنْهُمْ قَرْضًا يُؤَدِّيهِ وَلَا رِقْنًا عِلْقًا يُعَارُهُ^(۱)
 غُرٌّ مِنْهُ الْجُهَالُ حَتَّى تَرَدُّوا وَقَدِيمًا أَرْدَى الْجَهْلُ أَعْتَارُهُ
 بَدَأُوا غَفْلَةً وَتَنَوَّا بِحَيْنٍ وَأَنْصَدَاعُ الزُّجَاجِ ثُمَّ أَنْكِسَارُهُ^(۲)
 يَتَقَاضَى ضَمَانُهُ دَرَكَ الْخُطْبِ وَيَعْدِي عَلَى الزَّمَانِ جَوَارُهُ^(۳)
 نِعْمَ بَادِي الْفَعَالِ يُرْجَى جَدَاهُ وَرِبَاطُ التَّدْبِيرِ يُخْشَى انْتِشَارُهُ
 وَمَتَى فَاضَ مِنْ أَكْفَرِ بَنِي الْفَيَاضِ نَيْلٌ فَالنَّيْلُ وَاسْتَبْحَارُهُ^(۴)
 يَحْتَوِي نَشْرَهُمْ وَلَوْ مَلَأَ الْأَرْضَ نَجُودُ الْعَاقُولِ أَوْ أَغْوَارُهُ
 أَنْزَلَتْهُمْ فِيهِ دِيَارَ إِيَادٍ وَقَعَاتُ الصَّفِيحِ تَدْمَى شِفَارُهُ
 مَنْزِلٌ لَا تَزَالُ تَسْرِيهِ إِلَيْهِ طُرُقُ الرُّغْبِ قَائِمَاتٍ مَنَارُهُ

۱ العلق الشئ النفیس ۲ الحین الهلاک ۳ درک لحاق اور بما

کان المقصود به القعر واقصى الشئ ۴ الاستبحار الانبساط والاتساع

كَمْ أَضَافُوا خَلِيفَةً فِيهِ فَخَمًا وَأَمِيرًا ضَخْمًا يَهَابُ حِوَارُهُ ^(١)
 وَإِذَا النُّهْرَوَاتُ سَاحَ عَلَيْهِمْ وَتَقَرَّتْ رِبَاعُهُمْ أَنَهَارُهُ ^(٢)
 رَاحَ عَنْهُ الزَّيْتُونَ مُتَّعِ الْأَفْيَاءَ وَالنَّحْلُ بَاسِقًا جِمَارُهُ ^(٣)
 أَكَمَلَ اللَّهُ فِي أَبِي الْحَسَنِ الْحُسَيْنِ الَّذِي أُغْرِيَتْ بِهَا أَوْطَارُهُ
 سَيِّدُ دَابَّةِ لَنَا الدَّهْرُ وَفَرُّهُ مِنْهُ إِنْفَاقُ مُجْتَدٍ وَأَدِّخَارُهُ
 لَا يَزَلُ رَائِدُ الْحَوَادِثِ مُلَغًى عَنْكَ يَعْدُوكَ رَبُّهُ وَعِثَارُهُ
 كَمْ قَقِيدٍ مِنَ التَّلَادِ إِذَا نَقَبَ عَنْ شَانِهِ فَعِنْدَكَ ثَارُهُ
 أَثَرُهُ عَنْ مُحَمَّدٍ يَأْثُرُ الْمَجْدِ عَلَيْكَ اُقْتِفَاؤُهُ وَأَقْتِفَارُهُ ^(٤)
 قَدْ تَطَلَّوْكَ بِالْكَثِيرِ وَتَقْصُ بِي إِذْ كُنْتَ فَوْقَهُ أَسْتِكْثَارُهُ
 فَأَبْقُوا أَنْسَانَا فَمَا ضَحِكَ الدَّهْرُ إِلَيْنَا إِلَّا وَعَنْكَ اُقْتِرَارُهُ

وقال يهجو ابن رباح

قَدْ قُلْتُ عَنْ نُصْحٍ لِبِرْذَوْنَةٍ تُصَانُ أَنْ تُسْرِجَ أَوْ تُؤْكَفَ ^(٥)
 إِذَا أَسْتَوَى الرَّأْيُ فِي ظَهْرِهَا طَامَتِ الْمُتَنِينَ كَيْ تُرْدَفَا
 أَوْ وَقَفَ الْعَيْرُ عَلَى بَوْلِهَا أَنْعَمَ أَنْ يَسْتَأْفَ أَوْ يَكْرُفَا ^(٦)

١ الحوار مزاجعة الكلام ٢ الرباع المنازل ٣ باسقا عالياً . الجمار

شحم النخل ٤ يَأْثُرُ عَلَيَّ أَصْحَابِي يُخْتَارُ لِنَفْسِهِ أَشْيَاءٌ حَسَنَةً مَعْبُودَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ

الافتقار التبع ٥ البرذونة البغلة . تَوَكَّفَ تَلَبَّسَ الْكَافُ وَهُوَ الْبِرْذَوْنَةُ

٦ يَكْرَفُ الْجَمَارُ يَشْمُ بَوْلُ الْإِتَانِ . يَسْتَأْفُ يَشْتَمُ

أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ قَارَبَ الْبَاحِثُ عَنْ عَيْبِكَ أَوْ أَنْصَفًا
إِنْ كُنْتَ لَا تَدْفَعُ عَنْ ابْنَةٍ فَلَيْسَ عَيْبًا بِكَ أَنْ تَحْلِفَا

وقال في علوة

يَا مَوْعِدًا مِنْهَا تَرَقَّبْتُهُ وَالصَّبْحُ فِيمَا بَيْنَنَا يُسْفِرُ^(١)
هَمَّتْ بِنَا حَتَّى إِذَا أَقْبَلَتْ نَمَّ عَلَيْهَا الْمِسْكُ وَالْعَنْبَرُ^(٢)
يَا مَزْنَةً يَحْتَشِبُهَا بَارِقُ وَرَوْضَةً أَنْوَارُهَا تَزْهَرُ^(٣)
مَا أَنْصَفَ الْعَاذِلُ فِي حَبِيبِكُمْ بِمِثْلِكُمْ مَنْ يُتَلَى يَصْبِرُ^(٤)

وقال يهجو علي بن الجهم

يَا عَلِيُّ بَلْ يَا أَبَا الْحَسَنِ الْمَا لِكَ رِقَّ الظَّرِيفَةُ الْحَسَنَاءُ
إِتَّقِ اللَّهَ أَنْتَ شَاعِرُ قَيْسٍ لَا تَكُنْ وَصْمَةً عَلَى الشُّعْرَاءِ^(٤)
إِنَّ إِخْوَانَكَ الْمُقِيمِينَ بِالْأَمْسِ اتُّوا لِلزَّيْنَاءِ لَا لِلْغِنَاءِ
هَبَاكَ تَسْتَسْمِعُ الْحَدِيثَ فَمَا عَلِمُكَ بِالْغَمْرِ فِيهِ وَالْإِيمَاءِ
وَالْإِشَارَاتِ بِالْعُيُونِ وَبِالْأَيْدِي وَأَخَذِ الْبَيْعَادِ لِلْإِتْقَاءِ
قَدْ لَعَمْرِي تَوَرَّدُوا خِطَّةَ الْغَدِّ رِ وَجَاءُوا بِالسُّوءَةِ السُّوءَاءِ
غَيْرَ مَا نَظَرِينَ فِي حُرْمَةِ الْوَدِّ وَلَا ذَا كَرِينِ عَهْدَ الْإِخَاءِ
قَطَعُوا أَمْرَهُمْ وَأَنْتَ حِمَارٌ مُوقَرٌّ مِنْ بِلَادَةٍ وَغِيَاءِ^(٥)

١ يسفر يظهر وينكشف وينجلي ٢ نَمَّ وشى واخبر ٣ يبحث يحض
٤ الوصمة العار ٥ موقر مجمل

وقال يهجو ابن جبير

زَائِرٌ زَارَنِي لَيْسَ أَلْ عَنْ حَا لِي كَمَا يَسْأَلُ الصَّدِيقُ الصَّدِيقَا
 كَيْفَ حَالِي وَقَدْ غَدَا ابْنُ جَبِيرٍ لِي دُونَ الْإِخْوَانِ جَارًا أَصِيقَا
 غَادِيَا رَائِحًا عَلَيَّ فَمَا يَتْرُكُنِي أَنْ أُرِيحَ أَوْ أَنْ أَفِيحَا
 يَقْتَضِينِي الْغَدَاءَ وَالشَّمْسُ لَمْ تَبْزُغْ طُلُوعًا وَلَمْ تَبْلُجْ شُرُوقًا^(١)
 مَعْدَةٌ أَوْلِيَّةٌ كَرَحَى الْبَزَارِ يُلْقِي حَبًّا وَنُلْقِي دَقِيقَا
 وَيَدْمًا تَزَالُ تَرْمِي بِأَحْمَا رٍ مِنَ اللَّقْمِ تُعْجِزُ الْمَنْجَنِيْقَا^(٢)
 وَكَأَنَّ الْفَتَى يَطْمُ رَكَايَا قَدْ تَهَوَّزَتْ أَوْ يَسْدُ بَشُوقَا^(٣)
 صَاحَ بُلْعُومُهُ فَقَلْنَا الْمُنَادِي صَاحَ فِي حَلَقِهِ الطَّرِيقَ الطَّرِيقَا
 فَإِذَا جِيَّ بِالْخَوَانِ تَفَرَّغَتْ وَأَشْفَقَتْ أَنْ يَمُوتَ خَنِيقَا^(٤)

وقال يهجو عبيد الله بن عبد الله

تَزَا جَرَهُ هَذَا النَّاسُ عَنِّي نَقِيَّةً فَمَا بَالُ هَذَا الطَّاهِرِيِّ وَبَالِي
 يُسَاجِلُنِي حَتَّى كَأَنَّ لَيْسَ بِحَتَرٍ أَبِي وَأَبْنُ هَمَّامٍ بِنِ مَرَّةٍ خَالِي^(٥)
 أَخِي وَأَبْنُ عُمِّي سَابَقَتْنِي خِصَالُهُ إِلَى شَرَفٍ أَوْ سَابَقَتْهُ خِصَالِي
 بُنَا الْحَارِثُ الْحَرَّابُ يَغْشُونَ نَصْرَهُ بِكُلِّ جَهْدٍ فِي السِّلَاحِ طَوَالِ

١ تبلج تشرق وتنير ٣ المنجنيق آلة ترمى بها الحجارة ٣ طم الركية
 د فنها وسواها الركايا جمع ركية وهي البثر ذات الماء البتوق مواضع الكسر من الشط
 ٤ الخوان ما يبسط عليه الطعام ٥ ساجله باراه وفاخره

أُولَئِكَ قَوْمٌ أَنْتَ كُفُو سِرَاتِهِمْ وَشَرُّوَاهُمْ فِي سُودٍ وَمَعَالٍ ^(١)
لَهُمْ وَرَقُ الزَّيْتُونِ غَضَاؤٌ عِنْدَكُمْ شَرِيحَانِ مِنْ أَثَلٍ يَرِفُ وَضَالٍ ^(٢)
تَرَكَ مُسَامِيَّ الْغَدَاةِ فَفَسَّائِي بِجُمْلَةٍ شِعْرِي وَهُوَ بُجْلَةٌ مَالِي

وقال يهجو طماساً وبعث إليه بعلامه في حاجة له فلم يقض الحاجة

ولم يبلغ الغلام ما يجب وكان طماس والغلام اعورين

بِالْأَعُورَيْنِ الْمَعُورَيْنِ أَخْلَبِي أَمَلِي وَعَاوَدَنِي تَمَكَّنُ يَاسِي ^(٣)
وَمِنْ الضَّلَالَةِ أَنْ رَجَوْتُ لِحَاجَتِي إِخْلَاصَ مَسْعُودٍ وَرَفْدَ طُمَاسٍ
لَا يَبْرِحُ الْمَضَاضُ كُلَّ صَحِيحَتِي رَجَسَيْنِ مَرْدُودَيْنِ فِي الْأَرْجَاسِ ^(٤)
وَإِذَا عَدَدْتُ عَلَى طُمَاسٍ عَيْبَهُ لَمْ أَرْضِ الْخَاطِي وَلَا أَنْفَاسِي
أَدْنُو وَأَقْصِرُ عَنْ مَدَاهُ وَإِنَّمَا أَرْمِي مِنَ الْمَلْعُونِ فِي بُرْجَاسٍ ^(٥)
هَلَا أَبُو الْفَرَجِ اسْتَعَارَ مَدَامُحِي أَوْ رَدَّنَا فِيهَا إِلَى الْعَبَّاسِ
قَمَرٌ جَلَا ظَلَمَ الْخُطُوبِ ضِيَاؤُهُ عَنَّا وَبَدَّرَ رَاهِنُ الْإِيْنَاسِ
لَمْ أَنْسَ مَا سَبَقَا إِلَيْهِ وَلَمْ أَكُنْ لَيْدَ الصَّدِيقِ الْمُسْتَمَاحِ بِنَاسٍ ^(٦)
وَنَبُو ضِدَّهُمَا وَلَسْتُ بِوَاجِدٍ عِنْدَ الْكِلَابِ رَضِي فِعْلُ النَّاسِ

- ١ شرواهم مثلهم ونظيرهم ٢ الشريح العود الذي يشق فلقتين • الاثل
والضال نوعان من الشجر ٣ اليأس القنوط • المعورين البادي العورة
٤ المضاض المحرق ويقال لكل مض اي حاد موجه ٥ البرجاس غرض
في الهواء يزى به ٦ المستماح المطلوب نداه وجداه

وقال يهجو

تَرَى لِقَزَوِينَ عِنْدَ اللَّهِ صَالِحَةً وَقَدْ تَوَلَّى طُمَاسٌ أَمْرَ قَزَوِينَ
مَا لِلنَّدَامَى تَشَكُّوًا مِنْهُ أُبْهَةً فِيهَا تَطَاوُسٌ عَاثِي الْجَهْلِ مَجْنُونِ^(١)
لَنْ يَحْمَدُوكَ عَلَى خَلْقِي وَلَا خُلُقِي إِذَا رَأَوْكَ بِلَا عَقْلٍ وَلَا دِينِ
وَلَمْ تَخْرُسْنِي يَا مَلْعُونُ بَيْنَهُمْ وَأَنْتَ كُورُ عَالِيلِ الْكَبِيرِ وَالْكَوْنِ^(٢)

وقال يهجو قوماً من غني

بَنِي عُثْمَانَ أَنْتُمْ فِي غِنًى رُعَاعٌ وَهِيَ فِي قَيْسٍ رُعَاعُ
مَتَى يُقْرَى السَّدِيفُ بِسَاحَتَيْكُمْ وَمَرُّ الْمَاءِ عِنْدَكُمْ بِبَاعِ^(٣)
وَإِنْ يَخِيلَكُمْ بِالْجُودِ يُكْنِي سِفَاهَا وَأَسْمُ صِفْرِ دِكُمْ شَجَاعِ^(٤)
أَبَا الْأَسْمَاءِ وَالْأَلْقَابِ فِيكُمْ يُنَالُ الْمَجْدُ وَالشَّرَفُ الْيَفَاعِ^(٥)
وَكُنْتُمْ بَعْدَ عَبْدِكُمْ نَظِيفِ رَيْضًا أَطْلَقَتْ فِيهِ السَّبَاعِ^(٦)
يَعِزُّ عَلَيَّ مَا صَنَعْتَ سَلِيمُ بِكُمْ وَالْحَرْبُ فَاحِشَةٌ شَنَاعِ^(٧)
وَتَخْلِيَةُ الدِّيَارِ فَلَا سَرُوجُ مَحَلٌّ لِلْقَوِيمِ وَلَا الْفِرَاعِ
وَتَخْذِلَانُ الْعَشَائِرِ حَيْثُ أَمْتُ هَوَازِنُ دَارِكُمْ وَهُمْ سِرَاعُ
وَقَدْ ذَبَحُوكُمْ سَرَفًا وَبَغْيًا بَتَلَّ عَقِيبَ أَذْكَرِهِ الْمِصَاعُ

- ١ تطاوس تزين ٢ الكور مجمرة الحداد ٣ الكيرزق ينفخ فيه الحداد
٤ الصفرد طائر يضرب به المثل في الجبن ٥ السديف شحم السنام وقطعه
٦ الريفض الغنم برعاتها المجمعة في مراتبها
٧ شناع قبيحة

فَمَا حَامَتْ بَنُو عَبْسٍ عَلَيْكُمْ وَلَا قَالَتْ فِزَارَةٌ لَا تُرَاعُوا

وقال يهجو ابا الحسن المذاري

أَبْلَغَ أَبَا حَسَنٍ وَكُنْتُ أَعْدُوهُ مِنْ بَيْنِهِمْ قِمْنًا مِنَ الْإِحْسَانِ
 إِنْ كُنْتُ إِنْسَانًا فَقُلْ لِي صَادِقًا مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْقِرْدِ وَالْإِنْسَانِ
 لَيْسَ الْمَذَارُ بِجَالِبٍ لَكَ سُودَدًا غَيْرَ الْجَوَارِ الْحُضْرِ وَالْكِزَانِ
 وَأَيْنَ وَلَيْتَ فَبِالْمُصَانَعَةِ الَّتِي قَدَمَتَهَا وَشَفِيعِكَ الْعُرْيَانِ
 قَالَ اللَّهُ مِنْ كَتَبٍ حَسْبُكَ ظَالِمًا وَحَسْبُ زَوْجَةٍ صَاحِبِ الدِّيَّانِ

وقال يهجو المسدود

قَدْ قُلْتُ لِلْمَسْدُودِ فِي آئِسٍ شَوْهَاءَ عَالَى الدَّهْرِ صَبًا بِهَا
 إِنْ الَّتِي مَمَّتْهَا خِلَةٌ لَيْسَتْ بِأَسْمَاءَ وَلَا تَرْبِهَا ^(١)
 وَإِنَّمَا أُمُّ بَنِي وَاصِلٍ خَنْزِيرَةٌ سَفْسَفَتْ فِي حَبِهَا ^(٢)
 يُكَدِّرُ صَافِي الرِّاحِ فِي شَدْوِهَا وَتَنْفِرُ الْأَوْتَارُ مِنْ ضَرْبِهَا
 لَمْ تَكُنِ الْعِلْجَةُ مَطْبُوعَةً بَلْ كَانَ مَطْبُوعًا عَلَى قَلْبِهَا

وقال يستسقي نبذاً

أَبَا جَعْفَرٍ كُلُّ أَكْرُومَةٍ بِأَخْلَاقِكَ الْغُرِّ مَنَسُوجَةٌ

١ الترب من ولد معك ٢ سفسف أكثر من اللغو في كلامه

وَنَفْسُكَ نَفْسٌ إِذَا مَا الْفُؤُ سٌ تَوَقَّدَنَ لِلشَّحِّ مَثْلُوجَةً
فَكَمْ ثَلَمَةٍ بِكَ مَسْدُودَةٍ وَكَمْ كُرْبَةٍ بِكَ مَفْرُوجَةٍ ^(١)
وَعِنْدِي عَصِيْبَةٌ مُّجْلُونٌ مِنْ الرَّاحِ صِرْفًا وَمَمَزُوجَةً
وَأَحْسَنُ مِنْ بَهْجَةِ الْخِلَعَتَيْنِ عِنْدَهُمْ سَقْيٌ دَسْتِيجَةٌ ^(٢)

—»»»»—

وقال يهجو عبيد الله بن عبد الله

يَعُدُّ عَبِيدُ اللَّهِ فِينَا سِتَارَةً قَلِيلًا عَلَى سَمْعِ الْجَلِيسِ صَوَائِبَهَا
نَهْمٌ بِاسْرَاعِ الْحِجَارَةِ نَحْوَهَا إِذَا نَبَحَتْ لِلْمُنْتَشِينَ كَلَابَهَا

—»»»»—

وقال يهجو جعفر بن بسام

يَا أَبَا جَعْفَرٍ بِأَيِّ مَكَانٍ ضَاعَ مِنِّي رَأْيِي وَضَاعَ لِسَانِي
وَأُمْتِدَاحِيكَ لَالِشَيْءٍ وَلَكِنْ هَذَا يَأْنُ مِنْ شَاعِرٍ مَجَّانٍ ^(٣)
مَا أَلُومُ أَلُومَ الَّذِي مِنْ فِعْلِكَ لَكِنْ أَلُومُ الْأَمَانِي

—»»»»—

وقال يهجو أبا الدردام

أَبْلَغُ أَبَا الدَّرْدَامِ إِنْ لَاقِيَتْهُ بِالرَّقَّةِ الْبَيْضَاءِ أَوْ حَرَّانِ
أَلْدَهْرَ مَا تَنْفَكُ تَدْبُ وَجَنَةً دُرِسَتْ وَخَدًّا مِنْهَجَ الْعِرْفَانِ ^(٤)

١ الثلعة الشق والصدع ٢ الدستيجة اناؤ ٣ المجان المزاح
٤ المنهج البالي . وقوله الدهر منصوب على الظرفية . درست بليت

وَتَرَى الْجَلَالََةَ لِلصَّغَارِ وَإِنَّمَا
هَلْ تُفْلِحَنَّ وَكَيْفَ تُفْلِحُ لِحَيَّةٍ
أَوْصَى الْإِلَٰهَ بِهَا إِلَى الشَّيْخَانِ
جَعَلَتْ حَوَائِجَهَا إِلَى الصَّيِّانِ

وقال يعاتب اسماعيل بن شهاب

هَلْ لِلنَّدَى عَدْلٌ فَيَغْدُو مُنْصِيفًا
أَلْعَارِضُ التَّجَّاجُ فِي أَخْلَاقِهِ
أَزْرَى بِهِ مِنْ غَدْرِهِ بِصَدِيقِهِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ وَقْفَةٌ بِفِنَائِهِ
إِسْمَعُ لِعُضْبَانٍ ثَبَتَ سَاعَةً
اللَّهُ يَسْهَرُ فِي مَدِيحِكَ لَيْلَةً
يَقْظَانُ يَنْتَخِبُ الْكَلَامَ كَأَنَّهُ
فَأَتَى بِهِ كَالسَّيْفِ رَفَرَقَ صَيْقَلُ
وَحُجَّتُهُ حَتَّى تَوَهَّمَ أَنَّهُ
وَإِذَا الْفَتَى صَحِبَ التَّبَاعِدَ وَكَتَسَى
وَلَرُبَّ مُغْرٍ لِي بِغَيْظِكَ زَادَنِي
لَوْلَا الصَّفَاءُ وَذِمَّةُ أُعْطِيَتْهَا
مِنْ فِعْلِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ شَهَابٍ
وَالرَّوْضَةُ الزَّهْرَاءُ فِي آدَابِهِ^(١)
وَعَقُوقِهِ لِأَخِيهِ مَا أَزْرَى بِهِ^(٢)
تُخْزِي الشَّرِيفَ وَرَدَّةً عَنْ بَابِهِ
فَبَدَاكَ قَبْلَ هَجَائِهِ بِعِتَابِهِ
مَتَمَلِّلاً وَتَنَامُ دُونَ ثَوَابِهِ
جَيْشٌ لَدَيْهِ يُرِيدُ أَنْ يُلْقَى بِهِ^(٣)
مَا بَيْنَ قَائِمِ سَنَخِهِ وَذُبَابِهِ^(٤)
هَاجَ أَتَاكَ بِشْتَمِهِ وَسَبَابِهِ
كِبْرًا عَلَيَّ فَلَسْتُ مِنْ أَصْحَابِهِ
غَيْظًا بِجِيئَةِ قَوْلِهِ وَذَهَابِهِ
حَقَّ الْوَفَاءُ قَضَيْتُ مِنْ آرَائِهِ

١ التججاج السيل الشديد الانصباب ٢ ازرى به خفض مقامه - العقوق من
عق والده ضد برّ به ٣ السنخ طرف السكين الداخل في النصاب - الذباب
طرف السيف الذي يضرب به

وقال لمحمد بن علي القمي

أَبَا جَعْفَرٍ كَانَ تَجَمُّشُنَا غَلَامَكَ إِحْدَى الْهَنَاتِ الدِّينِيَّةِ ^(١)
 بَعَثَتْ إِلَيْنَا بِشَمْسِ الْمَدَا مِ تَضِيُّ لَنَا مَعَ شَمْسِ الْبَرِيَّةِ
 فَلَيْتَ الْهَدِيَّةِ كَانَتْ هِيَ الرَّسُولَ وَلَيْتَ الرَّسُولَ الْهَدِيَّةَ

وقال ايضاً

وَعَدْتِ بِرِذْوَنًا وَرَدَدْتَنِي إِلَيْكَ حَتَّى قَامَ بِرِذْوَنِي
 وَكَانَ مَصْقُولَ النَّوَاحِي إِذَا رَأَيْتَهُ مُسْتَغْرَبَ اللَّوْنِ
 لَوْلَوْ تَضْحَكُ أَرْجَاؤُهُمَا تَصْلُحُ لِلْبَذَلَةِ وَالصَّوْنِ
 مَنِّتَنِي الْأَشْهَبَ مِنْ بَعْدِ أَنْ فَجَعَتْنِي بِالْأَدْهَمِ الْجَوْنِ ^(٢)
 وَإِنْ يَكْذِبُ الْمِيعَادُ تَظْلِمُ وَإِنْ يَصْدُقُ فَبِرِذْوَنٍ بِيرِذْوَنٍ

وقال يهجو الحارثي

يَا حَارِثِيَّ وَمَا الْعِتَابُ بِجَاذِبٍ لَكَ عَنْ مُعَانَدَةِ الصَّدِيقِ الْعَاتِبِ
 مَا إِنْ نَزَالَ تَكِيدُهُ مِنْ جَانِبٍ أَبَدًا وَتَسْرِقُ شِعْرَهُ مِنْ جَانِبٍ

وقال يمازح بشر بن الفرغ

نُطَالِبُ بَشْرًا بِسُقْيَا الْمَدَا مِ وَبِشْرٍ يُطَالِبُنَا بِالثَّمَنِ

أَمِنْ عَادَةٍ لَكَ فِي بَيْعِهَا أَمْ الْبُخْلُ مِنْكَ طَرِيقُ قَمِينٍ ^(١)
 فَإِنْ بَعْتَنَاهَا فَكَبِّ بِنَا عَنِ الْبَخْسِ فِي بَيْعِهَا وَالْغَبْنِ ^(٢)
 وَأَوْفِرْ لَنَا الْكَيْلَ حَتَّى نَعُدَّ قَبِيحَكَ فِي بَيْعِنَاهَا حَسَنَ
 عَذِيرٍ يَمِي مِنْ تَاجِرٍ خَازِنٍ بَضَائِعُهُ فِي أَصِيصٍ وَدَنٍ ^(٣)
 وَبَعْضُهُمْ فِي اخْتِيَارَاتِهِ يُحِبُّ الدَّائِنَاءَةَ حُبَّ الْوَطَنِ

وقال يرثي سليمان بن وهب

أَخِي نَهْنِهْ دَمْعَكَ الْمَسْفُوكَا إِنْ الْحَوَادِثَ يَنْصَرِمِنْ وَشَيْكََا
 مَا أَذْكَرَتْكَ بِمُتَرَحٍ صِرْفِ الْجَوَى إِلَّا ثَنَّتَهُ بِمُفْرَحٍ يُنْسِيكََا
 أَلَدَّهْرُ أَنْصَفُ مِنْكَ فِي أَحْكَامِهِ إِذْ كَانَ يَأْخُذُ بَعْضَ مَا يُعْطِيكََا
 وَقَلِيلُ هَذَا السَّعْيِ يَكْسِبُكَ الْغِنَى إِنْ كَانَ يُغْنِيكَ الَّذِي يَكْفِيكََا
 نَلَقَى الْمُنُونُ حَقَائِقَا وَكَانَا مِنْ غَرَّةٍ نَلَقَى بِهِنَّ شُكُوكَا
 لَا تَزُكَّنَنَّ إِلَى الْخُطُوبِ فَإِنَّا لَمَعَّ يَسْرُكُ تَارَةً وَيَسُوكَا ^(٤)
 هَذَا سُلَيْمَانُ بْنُ وَهْبٍ بَعْدَمَا طَالَتْ مَسَاعِيهِ النُّجُومُ سُمُوكَا ^(٥)
 وَتَنَصَّفَ الدُّنْيَا يُدَبِّرُ أَهْلَهَا سَبْعِينَ حَوْلًا قَدْ تَمَمَّنَ دَكِيكََا ^(٦)
 أَغْرَتْ بِهِ الْأَقْدَارُ بَغْتَ مُلِمَّةٍ مَا كَانَ رَسْمُ حَدِيثِهَا مَأْفُوكَا ^(٧)

١ قمن خليف وجدير ٢ نكب اعدل وجانب ٣ الاصيص حوض
 الزهور ٤ يسوكا يسووك ٥ السموك الارتفاع ٦ دكيكا
 يراد بها ان السبعين عامًا تمت كلها ٧ مأفوك مكذوب

فَكَانَمَا خَضَدَ الْحِمَامُ يَوْمِيهِ
 بَلَغَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَارَعَ مَذْجِجٍ
 مَا حَقَّ قَدْرُكَ أَنْ أُحْمِلَ مُرْسَلًا
 كُلُّ الْمَصَائِبِ مَا بَقِيَتْ نَعْدُهُ
 أَنْتَ الَّذِي لَوْ قِيلَ لِلْجُودِ اتَّخِذْ
 وَكَانَمَا آلَيْتَ وَالْمَعْرُوفَ لَا
 إِنَّ الرِّزِيَّةَ فِي الْفَقِيدِ فَإِنْ هَفَا
 وَمَتَى وَجَدْتَ النَّاسَ إِلَّا تَارِكًا
 بَلَغَ الْإِرَادَةَ إِنْ فِدَاكَ بِنَفْسِهِ
 لَوْ يَنْجَلِي لَكَ ذُخْرُهَا مِنْ نَكْبَةٍ
 وَلِحَالِ كُلِّ الْحَوْلِ مِنْ دُونِ الَّذِي
 مَا يَوْمُ أُمِّكَ وَهُوَ أَرْوَعُ نَازِلٍ
 كَلِمٌ أُعِيدَ عَلَى حَشَاكَ وَلَمَحَةٌ
 وَفَجِيعَةُ الْأَيَّامِ قِسْمٌ سُوِّيتْ

غُصْنَا بِسُخْرَقِ الرِّيحِ نَهِيكَ^(١)
 شَرَفًا وَمُعْطَى فَضْلِهَا تَمْلِيكَ
 غَيْرِي إِلَيْكَ وَلَوْ بَعَثْتُ أَلُوكًا^(٢)
 حَرَضًا يَدُكَ عَنِ النُّفُوسِ دَكِيكَ^(٣)
 خَلًّا أَشَارَ إِلَيْكَ لَا يَعْدُوكَا
 تَأْلُوهُ مُصْطَفِيًّا وَلَا يَأْلُوكَا
 جَزَعُ بَصْبَرِكَ فَالرِّزِيَّةُ فِيكَ
 لِحَمِيحِهِ فِي التُّرْبِ أَوْ مَتْرُوكَا
 وَوَدِدْتُ لَوْ تَقْدِيهِ لَا يَفْدِيكَ
 جَلًّا لِأَضْحَكَكَ الَّذِي يُنْكِيكَ
 قَدْ بَاتَ يُسْخِطُكَ الَّذِي يُرْضِيكَ
 فَجَاكَ إِلَّا دُونَ يَوْمِ أَبِيكَ
 مِمَّا عَهَدْتَ الْحَادِثَاتِ تُرِيكَ^(٤)
 فِيهِ الْبَرِيَّةُ سُوقَةٌ وَمَلُوكَا^(٥)

وقال يهجو اسعد الحاجب

وَأَظْلَمْتَ حِينَ لَبِسْتَ السَّوَادَ ظَلَامَ الدُّجَى لَمْ يَسِرْ رَاكِبُهُ

- ١ خضد كسر ٢ الالوك الرسالة ٣ الحرص الساقط لا خير فيه
 ٤ الكلم الجرح ٥ السوقه الرعايا والمراد من قوله (سوقه وملوكا) اهل
 الضفة واهل الرفعة

وَلَمَّا دَنَوْنَا لِدَارِ الْوَزِيرِ وَقَدْ رُفِعَ السِّتْرُ أَوْ جَانِبُهُ
ظَلَمْنَا نُرْجِمُ فِيكَ الظُّنُونِ أَحَاجُهُ أَنْتَ أَمْ حَاجِبُهُ ^(١)

—••••—

وقال يهجو صاحب بريد الرقة ويشكوه الى امير المؤمنين
المتوكل على الله

إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةً ^(٢) مِنْ الْغَرْبِ تَسْتَقْرِى فُجَاجَ الْمَشَارِقِ
أُعِيدُكَ بِالنُّعْمَى مِنْ اللَّهِ أَنْ تَرَى ^(٣) قُدَامَى جَنَاحِ الْمُسْلِمِينَ لِفَاسِقِ
أُعِيرَ بَرِيدُ الرَّقَّتَيْنِ غُضَاضَةً ^(٤) بِمُضْطَرَبِ الْكَفَّيْنِ رِخْوِ الْبَنَائِقِ
نَفَى الْعَدْلَ شَرْقِيَّ الْبِلَادِ بِجَوْرِهِ ^(٥) عَلَيْنَا وَبَاعَ النَّاسَ ثُمَّ بِدَائِقِ

—••••—

وقال ايضاً

لَكَ النِّعْمَاءُ وَالْخَطَرُ الْجَلِيلُ وَمِنْكَ الرَّفْدُ وَالنَّيْلُ الْجَزِيلُ
أَمَرْتُ بِأَنْ أُقِيمَ عَلَى أَنْتِظَارِ لِرَأْيِكَ إِنَّهُ الرُّأْيُ الْأَصِيلُ
وَرَأَيْتُ الرُّسُولَ وَقُلْتُ يَأْتِي بَتِّيَانٍ فَلَمْ يَأْتِ الرُّسُولُ
وَلَيْسَ بَغَيْرِ أَمْرِكَ لِي مَقَامٌ وَلَا عَنْ غَيْرِ إِذْنِكَ لِي رَحِيلُ
وَقَدْ أَوْقَفْتُ عَزْمِي وَالْمَظَايَا فَقُلْ شَيْئاً لِأَفْعَلْ مَا نَقُولُ

—••••—

١ الحاجم الذي يعالج المريض بالمحجمة ٢ تستقري تتبع وتخرج من ارض
الى ارض ٣ القدامى الريشات في مقدم الجناح ٤ البنائيق جمع بنية وهي
زيف القميص الذي يفتح على النحر ٥ الدائق القليل التافه من المال

وقال في مثله

أَبَا قَاسِمٍ حَانَ الرَّحِيلُ وَمَا أَرَى لِيَا تُتَيْيَ مِنْكُمْ ثَوَابًا وَلَا أَجْرًا
وَنَحْنُ جُلُوسٌ نَخْوُورِدِ مُضَاعَفٍ وَلَا يَسَ لَنَا خَمْرٌ فَبِعْنَا بِهَا خَمْرًا

وقال يهجو ابا رباح

هَجَانِي النَّغِيلُ وَمَا خِلْتَنِي أَخَافُ هِجَاءَ أَبِي حِرْمَلَةَ ^(١)
وَقَدْ كُنْتُ أَطْنِبُ فِي وَصْفِهِ وَتَشَيْتِ نِسْبَتِهِ الْمُشْكَلَةَ
أَرْجِي تَلَوْنَهُ بِالْصَّفَا وَاللَّي قَطِيعَتُهُ بِالْضِلَّةِ
أَرَاهُ وَفِيًّا وَأَنَّى لَهُ وَفَاءً إِذَا كَانَ لَا أَصْلَ لَهُ
فَلَا تَحْمَدَنَّ مِنْ أَخٍ آخِرًا إِذَا أَنْتَ لَمْ تَخْتَبِرِ أَوَّلَهُ
فَإِنَّ يَكُ أَخْلَفَ ظَنِّي بِهِ وَحَالَ عَنِ الْعَهْدِ أَوْ بَدَلَهُ
فَمَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ قَاتَهُ لَدَى صَاحِبِ بَعْضِ مَا أَمَلَهُ
أَلَمْ أَخْتَصِصْكَ بِمَا قَدْ عَلِمْتَ مِنَ الْوَدِّ وَالْمِقَّةِ الْمَكْمَلَةِ ^(٢)
وَأَسْأَلُ فِيكَ أَبَا صَالِحٍ وَمَا كَانَ حَقُّكَ أَنْ أَسْأَلَهُ
أُخْبِرُ أَنَّكَ مُسْتَوْجِبٌ لِلطُّفْلِ الْمَحَلَّةِ وَالْمَنْزِلَةِ
وَكَانَ جَزَائِي مَا قَدْ عَلِمْتَ وَمَا لَمْ يَكُنْ لَكَ أَنْ تَفْعَلَهُ
أَرَاكَ رَجَعْتَ إِلَى جِدِّكَ الشَّرِيفِ وَقِصَّتِكَ الْمُضِلَّةِ
وَمَسْرَاهُ فِي بَطْنِ قَوْصَرَةٍ مُخْرِقَةِ الْخُوصِ مُسْتَعْمَلَةِ ^(٣)

١ النغيل ولد الزانية ٢ المقة الحب ٣ القوصرة وعلا من قصب يرفع فيه الثمر من البواري . الخوص ورق النخل

إِذَا أَسْوَدَ مِنْ خَلْفِ تَشْيِكِهَا تَوَهَّمَتْهُ الطَّنُّ فِي الدَّوْخَلَةِ ^(١)
 فَلِلَّهِ هَيْئَتُهُ مُصْبِحًا وَقَدْ وَجَدُوهُ عَلَى الْمَرْبَلَةِ
 يُعَيِّ الدُّبَابُ كَرَادِيْسَهُ فَتَغَشَّاهُ قُنْبَلَةٌ قُنْبَلَةٌ ^(٢)
 هُنَاكَ لَوْ تَدَّعِيهِ قُشِيرٌ لَمَّا خِيلَتْ أَنَّهَا مُبِطَلَةٌ

وقال لمحمد بن نصر بن منصور بن بسام

أَبَا جَعْفَرٍ لَيْسَ فَضْلُ الْفَتَى إِذَا رَاحَ فِي فَرْطٍ إِعْجَابِهِ
 وَلَا فِي فَرَاهَةٍ بِرِذْوَنِهِ وَلَا فِي نَظَافَةٍ أَثْوَابِهِ ^(٣)
 وَلَكِنَّهُ فِي الْفَعَالِ الْكَرِيمِ وَالْخَطَرِ الْأَشْرَفِ النَّابِ
 رَأَيْتُكَ تَهْوَى أَقْنِيَاءَ الْمَدِيحِ وَتَجْهَلُ مِقْدَارَ إِيْجَابِهِ
 وَكَيْفَ تُرْجِي وَصُولًا إِلَيْهِ وَلَمْ تُتَوَصَّلْ بِأَسْبَابِهِ ^(٤)
 لَئِنْ كُنْتُ أَمْنَحُهُ إِلَّا كَرَمِيْنَ فَمَا أَنْتَ أَوَّلُ أَرْبَابِهِ
 وَإِنْ أَتَطَلَّبَ بِهِ نَائِلًا فَلَمَسْتُ مَلِيئًا بِإِطْلَابِهِ
 وَإِنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ حِسَةً فَإِنَّ الْمَسَاكِينَ أَوْلَى بِهِ

وقال يمدح بني مخلد

أَرَى اللَّهَ خَصَّ بَنِي مُخَلَدٍ بِأَكْرَمِ مَأْثَرَةٍ لِلْعَرَبِ

١ الدوخلة سفيفة من خوص يجعل فيها التمر. الطن رطب احمر شديد الحلاوة
 ٢ الكراديس الركام ٣ الفراهة الحسن والملاحة ٤ الاسباب السبل والوسائل

تُضَافُ الْخِلَافَةُ فِي دُورِهِمْ فَتُخْبِرُ عَنْ سَرُوهِ بِالْعَجَبِ ^(١)
 مُلُوكٌ لَهُمْ عَادَةٌ فِي الْقَرْيِ تَوَارَتْهَا حَسْبٌ عَنْ حَسَبِ
 تَرَى الْجُزَرَ طَافِيَةً كَاللُّجَيْنِ وَالْخَمَرِ صَافِيَةً كَالذَّهَبِ

وقال يمدح ابراهيم بن المدبر

يَا ابْنَ الْمُدَبِّرِ يَا أَبَا إِسْحَاقَ غِيثَ الضَّرِيكِ وَطَارِدَ الْأَمَلِاقِ ^(٢)
 عِشْ لِلْمَرْوَةِ وَالْفُتُوَّةِ وَالْعَلَى وَمَحَاسِنِ الْآدَابِ وَالْأَخْلَاقِ
 أَمَّا مَسَامِعُنَا الظِّمَاءُ فَإِنَّهَا تُرَوِّى بِمَاءِ كَلَامِكَ الرَّقْرَاقِ
 وَإِذَا النُّوَابِ أظْلَمَتْ أَحْدَاثُهَا لِبَسْتَ بَوَاجِهَكَ أَحْسَنَ الْإِشْرَاقِ
 وَإِذَا غَيُومُكَ أَبْرَقَتْ لَمْ نَكْتَرِثْ لِلْخُطْبِ ذِي الْإِرْعَادِ وَالْإِبْرَاقِ
 حُفِظَ الْقَرِيضُ فَلَمْ يُضَيَّعْ حَقُّهُ أَبَدًا وَأَنْتَ لَهُ مِنَ الْعُشَاقِ
 هَا إِنَّهُ وَعَظَاوُكَ الْجَمُّ الْإِلَهَى أَخْوَانِ ذَا فَنٍ وَهَذَا بَاقِ
 أَثْنِي عَلَيْكَ بِمَا بَسَطْتَ بِهِ يَدِي وَحَلَلْتَ مِنْ أَسْرِ الزَّمَانِ وَثَاقِ
 هِيَ نِعْمَةٌ لَوْ قِيسَتِ الدُّنْيَا بِهَا فَضَلْتَ جَوَانِبَهَا عَلَى الْآفَاقِ
 كُنْتُ الْغَرِيبَ فَإِذْ عَرَفْتُكَ عَادِلِي أَنْسِي وَأَصْبَحْتَ الْعِرَاقُ عِرَاقِي

وقال يهجو علي بن الجهم

إِذَا ذُكِرَتْ قُرَيْشٌ لِلْمَعَالِي فَلَا فِي الْعِيرِ أَنْتَ وَلَا النَّفِيرُ ^(١)
وَمَا رَغْنَانُكَ الْجَهْمَ بْنَ بَدْرٍ مِنْ الْأَقْمَارِ ثُمَّ وَلَا الْبُدُورُ ^(٢)
لَايَةً حَالَةٍ تَهْجُو عَلِيًّا بِمَا لَفَقْتَ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ

وقال يمدح بني مخلد

بَنِي مُخْلِدٍ كَفُّوا تَدْفُقُ جُودِكُمْ وَلَا تَبْخَسُونَا حَظَّنَا فِي الْمَكَارِمِ
وَلَا تَنْصُرُوا مَجْدِي قِنَانٍ وَمَالِكٍ بِأَنْ تَذْهَبُوا مِنَّا بِسِمْعَةٍ حَاتِمِ
وَكَانَ لَنَا أَسْمُ الْجُودِ حَتَّى جَعَلْتُمْ تَغْضُونَ مِنَّا بِالْخِلَالِ الْكَرَائِمِ
وَشَيْبَتِي إِلَّا أَزَالَ مُجَدِّدًا بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ كَثِيرِ الْمَغَارِمِ
وَمَا خَطَرِي دُونَ الْغَنَى إِنْ بَلَغْتُهُ سُؤَالًا وَلَا عِرْضِي نَظِيرُ الدَّرَاهِمِ

وقال يهجو يعقوب بن الفرج

تَظُنُّ شُجُونِي لَمْ تَعْتَلِجْ وَقَدْ خَلَجَ الْبَيْنُ مَنْ قَدْ خَلَجَ ^(٣)
أَشَارَتْ بَعِينِينَ مَكْحُولَتَيْنِ مِنَ الْغَنَجِ إِذْ وَدَّعَتْ وَالْدَّعَجَ ^(٤)
عِنَاقَ وَدَاعٍ أَجَالَ أَعْتَرَا ضَ دَمْعِي فِي دَمِهَا فَأَمْتَزَجَ
فَهَلْ وَصَلُ سَاعَتِنَا مُنْشَى صُدُودَ شُهُورٍ خَلَّتْ أَوْ حَجَجَ

١ العير قافلة الحمير والنفير الجماعة من الناس كالنفر . ومن امثالهم (فلان لا في العير ولا في النفير) يضرب لمن لا يصلح لامر مهم ٢ الرغشان لعل المقصود به الاستجداء ٣ تعاج تلطم . خلج انتزع وسلب ٤ الدعج شدة سواد العين مع سعتها

وَمَا كَانَ صَدُكَ إِلَّا الدَّلَا لَ وَإِلَّا الْمَلَالُ وَإِلَّا الْغَنَجُ
فَإِنْ تَكُ قَدْ دَخَلْتَ بَيْنَنَا مَهَامُهُ لَلَالُ فِيهَا لَجَجُ
فَكَمْ رَوْضَةٍ بِفَنَاءِ الرِّيحِ يَلَامِعُهَا الْبَرْقُ مِنْ كُلِّ فَجْجِ
تَأْيَا قُوقُ لَتَدْوِيرِهَا فَتَكَبَّ عَنْ قَصْدِهَا وَأَنْعَرَجَ ^(١)
إِذَا هَزَّتِ الرِّيحُ خَافُورَهَا تَعَانَقَ نُوَارُهَا وَأَزْدَوْجُ
لَقَيْنَاكَ فِيهَا فَخَايَلَتَهَا بَالَيْنِ التَّكْنِي وَطِيبِ الْأَرْجِ
سَقَى حَلَبًا حَلَبُ مُسْبِلٍ مِنْ النَّيْتِ يَهْجِي بِهَا أَوْ يَهْجِ ^(٢)
وَإِنْ حَالَ مِنْ دُونِ حَقِّي فَلَمْ يُسَلِّمْهُ يَعْقُوبُهَا ابْنُ الْفَرَجِ
أَيْتَلَفُ يَعْقُوبُ مَالِي لَدَيْهِ وَيَعْقُوبُ مُتَّدُّ لَمْ يَهْجِ ^(٣)
وَإِنِّي مَالِي بَانَ لَا يُسَرُّ بِمَا نَالَ مِنِّي وَلَا يَهْجِ
إِذَا شَدَّ عُرْوَةَ زُنَارِهِ عَلَى سَلْحَةٍ ضَخْمَةٍ وَأَنْفَجَ ^(٤)
تَوَهَّمَ أَنِّي لَا أَسْتَطِيعُ مَسَاءَةً أَغْثَرَ بَادِي الْهُوجِ ^(٥)
وَمِنْ أَيْنَ يَكْثُرُ أَنْصَارُهُ فَيَأْتِي الْأَخْجُ لَهُ فَالْأَخْجُ
فَهَلَّا تَوَرَّعَ عَمَّا جَنَى عَلَى الْحَبِيثِ وَالْأَ حَرَجِ ^(٦)
أَبَا يُوسُفَ سَمِعَ مَا أَتَيْتَ وَلَمْ يَكُ مِثْلُكَ يَا بَنِي السَّمَجِ
وَشَرَّ الْمُسِيئِينَ ذُو نَبَوَةٍ إِذَا لِمَ فِيهَا تَمَادَى وَلَجِ

١ تأيأ ثبت. نكب عدل وتنجى ٣ ييج من بج الكلا الماشية اسمها
٣ مثدسا كن متأن ٤ انتفج ارتفع وتكبر ٥ الاغثر الجاهل
٦ حرج اثم

هَلُمَّ إِلَى الْحَقِّ نَسْرِى إِلَيْهِ بِحُجَّتِنَا فِيهِ أَوْ نَدْلِجْ^(١)
وَنَعْتَمِدُ الصِّدْقَ حَتَّى يُضِيَّ لَنَا مُظْلِمُ الْأَمْرِ أَوْ يَنْبَلِجْ
وَفِي مَوْقِفٍ مَا لَنَا بَعْدَهُ تَنَازُعُ نَجْوَى وَلَا مُعْتَلِجْ^(٢)
فَمَنْ أَبْرَأَ الْحُكْمَ فِيهِ نَجَا وَمَنْ أَلْحَجَّ الْحُكْمَ فِيهِ لَحِجْ^(٣)

وقال يمدح اذكوتكين

عَزَمْتُ عَلَى الْمَنَازِلِ أَنْ تَبِينَا وَبَيْنَ دُفْنِ بَلَيْنِ كَمَا بَايَنَا
نُتَمِّعُ مِنْ تَدَانِي مِنْ قَالِنَا وَنُتَمِّعُ مِنْ تَدَانِي مِنْ هَوَيْنَا^(٤)
وَكَمَّ مِنْ مُتَوَى لَهُمْ لَوْ أَنَا نَعَانِي مَرَّةً حِينًا فَحِينًا
جَمَعْنَا مِنْ لِيَالِيهِ شُهُورًا وَمِنْ أَعْدَادِ أَشْهُرِهِ سَنِينَا
نَالِجُ مِنَ الْغَرَامِ إِذَا أَعْتَرَانَا وَأَبْرَحُ مِنْهُ أَلَّا يَعْتَرِينَا
وَمِنْ سَقَمِ مَيِّتِ الْعَرَّةِ نَخْلُوا بِلَا سَقَمٍ بَيْتُ لَهُ وَهِينَا
شَرَكْنَا الْعَيْسَ مَا نَدْعُ التَّصَابِي لِوَاحِدَةٍ وَلَا تَدْعُ الْحَيْنَا
إِذَا بَدَأَتْ لَنَا أُسْلُوبَ شَوْقٍ رَأَيْنَا فِي الصَّبَابَةِ مَا تُرِينَا
بِعَمْرِكَ كَيْفَ نَرْضَى مَا أَتَانَا مِنْ الدُّنْيَا وَنَسْخَطُ مَا رَضِينَا
غَنَانًا مَا عَسَاهُ يُزَالُ عَنَّا وَأَنْصَبْنَا تَكَالُفُ مَا كُفِينَا^(٥)
يُقَيِّضُ لِلْحَرِيضِ الْغَيْظُ بِحَسَا وَتَجْهَ الْحُظُوظُ لِمَنْ قَضَيْنَا

١ ندلج نسير من آخر الليل ٢ النجوى السريرة معتلج مقتتل ٣ لحج
بالمكان لومة ٤ قلينا ابغضنا ٥ انصبنا اتعبنا

وَمَا هُوَ كَأَنَّ وَإِنْ اسْتَطَلْنَا
فَلَا تُغَرِّزْ مِنْ الْأَيَّامِ وَأَنْظُرْ
كَأَنَّ بِنُجْجِ سَارِيَةِ الْمَطَايَا
إِلَى خَوْفِ الْعِدَى حَتَّى يَبْتَئُوا
فَتَى الْفَتَيَاتِ عَارِفَةً وَبَاسًا
أَبَاحَ حَتَّى الدِّيَالِمِ فِي حُرُوبِ
إِذَا طَلَبُوا لَهَا الْأَشْبَاهَ كَانَتْ
وَأَعْدَى أَرْضِهِمْ أَعْدَى سَبَاعًا
فَتِلْكَ جِبَالُهَا أَنْقَلَبَتْ سُهُولًا
وَكَانُوا جَمْعَ مَمْلُوكَةٍ فَأَبَوْا
وَلَمْ يَنْجُ ابْنُ جِسْتَانَ لِشَيْءٍ
وَكَمْ مِنْ وَقَعَةٍ قَدْ رَامَ فِيهَا
يُلَاوِثُ وَالْأَسِنَّةُ تَدْرِيهِ
يَصْدُ عَنْ الْفَوَارِسِ صَدٌّ قَالَ
سَمَا لِبَرَارِهِ حَزَقٌ إِذَا مَا
أَبُو حَسَنٍ وَمَا لِلدَّهْرِ حَلِيٌّ

إِلَيْهِ النَّهْجُ يُوشِكُ أَنْ يَكُونَا
إِلَى أَقْسَامِنَا عَمَّنْ زَوَيْنَا
إِذَا أَسْرَتْ إِلَى أَذْكَوتِكِنَا
عَلَى صَغِيرٍ وَأَمِنْ الْخَائِفِينَا
وَخَيْرُ خِيَارِهِمْ دُنْيَا وَدِينَا
سَقَتْ هَيْمَ الْفَنَاءِ حَتَّى رَوَيْنَا ^(١)
غَرَائِبَ مَا سَمِعْنَا وَلَا رُئِينَا
وَأَشْبُ عِنْدَ عَادِيَةِ عَرَيْنَا ^(٢)
وَكَانَتْ قَبْلَ مَغْزَاهُ حُزُونَا
طَوَائِفَ فِي مَخَابِيهِمْ عَزِينَا ^(٣)
سَوَى الْأَقْدَارِ غَالِبَتِ الْمُتُونَا
ظُهُورَ الْأَرْضِ يَجْعَلُهَا بَطُونَا
شِمَالًا حَيْثُ وَجْهَهُ أَوْ يَمِينَا ^(٤)
عَنِ الْعَشَرَاتِ يَحْسِبُهَا مِثْلَنَا
سَمَا لِلصَّعْبِ أَوْجَبَ أَنْ يَهُونَا
سَوَى آثَارِهِ الْحَسَنَاتِ فِينَا

١ الهيم العطاش ٢ الاشب امم تفضيل من اشب الشجر التف

٣ عزيز صبرن علي ما نابهن ٤ ادري غفلته تحينها

يَقُلُّ النَّاسُ أَنْ يَتَقِيلُوهُ
وَضَنُّكَ بِالضَّرَائِبِ أَنْ تُكَفَّا
وَلَمْ أَرَ مِثْلَهُ حُشِدَتْ عَلَيْهِ
أَقَرَّ عَلَى نُزُولِ الْخَطْبِ جَاشَا
نَسِينَا مَا عَهْدَنَا غَيْرَ أَنَّا
وَلَوْلَا جُودُهُ الْبَاقِي عَلَيْنَا
أُعِينَ عَلَى مَكَايِدَةِ الْأَعَادِي
بِأَزْهَرٍ مِنْ بَنِي سَاسَانَ يَلْقَى
نَقَصَرَ عَنْ مِثَالِ يَدَيْهِ عِلْمًا
وَمَا هُوَ غَيْرُ خَوْضِ الشَّكِّ تَرْمِي
وَقَدْ صَلَبَتْ عَلَى ظَنِّ الْمَنَاوِي
وَلَمَّا كَشَفَتْهُ الْحَرْبُ أَعْلَى
تُرَيْكَ السَّيْفِ هَيْبَتُهُ مَذَالًا
تَتَّبَعُ فَائِتَاتِ الْخَيْرِ حَتَّى
يَرَى دُولَ الصَّلَاحِ بَعَيْنِ رَاعٍ
مَتَى لَمْ يَزَكُ فِي الْعَرَبِ أَرْتِيَادِي

وَأَنْ تَدْنُوا إِلَيْهِ مُشَاكِلِنَا^(١)
كَظَنِّكَ بِالْأَصَابِعِ يَسْتَوِينَا
صُرُوفُ الدَّهْرِ أَبْكَارًا وَعُونَا^(٢)
وَأَوْضَحَ تَحْتَ حَادِثَةِ جَبِينَا
يُذَكِّرُنَا نَدَاهُ مَا نَسِينَا
لَكَانَ الْجُودُ أَنْفَسَ مَا رُزِينَا
مِنْ ابْنِ السَّلْمَغَانَ بِمَا أُعِينَا
بِهِ الْأَلَقُونَ عِلْقَهُمُ الثَّمِينَا
فَقَصْرُكَ أَنْ تَظُنَّ بِهِ أَنْظُونَا
إِلَيْهِ حَيْثُ لَا تَجِدُ الْيَقِينَا
قَنَاءُ أَيْسَتْ مِنْ أَنْ تَلِينَا
لَهَا لَهَا يَهْوُلُ الْمُوقِدِينَا
وَيَكْنَى عَنْ حَقِيقَتِهَا مَصُونَا^(٣)
نُشِرْنَ رَوَاجِعًا عَمَّا طُوِينَا
يَكَادُ يُعِيدُهُنَّ كَمَا بُدِينَا
حَطَّطْتُ إِلَى رِبَاعِ الْأَعْجَمِينَا

١ يتقيلوه يشبهوه ٢ الابكار الضربات القاطعات القاتلات . العون

جمع عوان وهي الحرب التي قوتل فيها مرة بعد اخرى كأنهم جعلوا الاولى بكرة

٣ المذال من ازال المرأة قناعها ارسلته

نَوَالِي مَعَشَرًا قَرُبُوا إِلَيْنَا وَنَثَرَى مِنْ تَطَوُّلِ آخِرِينَا
وَقُرْبَى الْأَبْعَدِينَ بِمَا أَنَالُوا يَخْصُكَ دُونَ قُرْبَى الْأَقْرَبِينَ
بَنُو أَعْمَامِنَا الدَّانُونَ مِنَّا وَوَاهِبَةُ النَّوَالِ بَنُو آيِينَا

وقال يهجو

تَزَوَّجْتَهَا بَعْدَ إِحْرَاقِهَا قُلُوبَ الْأَنْدَامَى وَإِقْلَاقِهَا
وَقَدْ أَعْطَتِ الْقَوْمَ مِنْ عَهْدِهَا رِضَاهُمْ وَمِنْ عَهْدِ مِيثَاقِهَا
فَكَيْفَ أَمِنْتَ خِيَانَاتِهَا وَأَنْتَ عَلِيمٌ بِأَخْلَاقِهَا
وَكَيْفَ أُنْبَسَطْتَ وَلَمْ تَنْقَبِضْ لِاجْتِلَاسِهَا مَعَ عُشَاقِهَا
تُحَدِّثُهُمْ بِمَعَانِي الْغِنَا عَنْ بَثِّ نَفْسٍ وَأَشْوَاقِهَا

وقال يهجو احمد بن صالح وولده

يَقُولُ الطَّبِيبُ بِهِ فَالْجُ فَقُلْتُ كَذَبْتَ وَلَكِنْ قِصْرُ
وَهَلْ يُتَوَقَّعُ مَوْتُ الْحِمَا رِ إِلَّا بِنِعَاضِ مَنَآيَا الْحُمُرِ
فَقَدْنَا يَهُودِيَّ قُطْرُبُلٍ وَمَا فَقَدْنَاهُ بِأَحَدِي الْكُبَرِ
عَلَيْجُ يَرِينُ بَانَ لَا إِلَهَ وَأَنْ لَا قَضَاءَ وَأَنْ لَا قَدَرَ (١)
وَشَّامَةُ لِصِحَابِ النَّبِيِّ يُزَجِّرُ عَنْهُمْ فَمَا يَنْزَجِرُ
إِذَا جَعَدَ اللَّهُ وَالْمُرْسَلِينَ فَكَيْفَ نَعَاتِبُهُ فِي عُمَرِ

وَسَاوَرَ دِجْلَةَ لَوْلَا الْحَيَا ۖ لَيَقْطَعَ جَزَيْتَهُمَا بِالْبَذَرِ ^(١)
 فَأَيْنَ الْخَلِيفَةُ عَمَّا أَعَدَّ وَعَمَّا أَفَادَ وَعَمَّا أَدْخَرَ
 أَتَيْتُكَ مَا كَانَ مُسْتَخْفِيًا فَكَيْفَ بَتَرَكِ الَّذِي قَدْ ظَهَرَ
 لَهُ خَلْفٌ مِثْلُ غَرَزِ الْجَرَا دِ بَعِيدُونَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ يَسُرُّ
 أَوْ يَعْقُوبُ أَخْبَارُ أُمِّ صَالِحٍ وَمَا فِيهِمَا مِنْ خِيَارٍ لِحُرِّ
 وَكُنْتُ وَكَانَا كَمَا قِيلَ لِلْعِيَادِي أَيُّ حَارِيكَ شَرُّ
 عَلَى أَنَّ أَدْنَاهُمَا شَيْخَةٌ صَغِيرُهُمَا الْفَاحِشُ الْمُحْتَقَرُ
 عَلَى ابْنِ الْقَمَاشِيَّةِ الْيَوْمَ لِي مُقِيمٌ عَلَى الذَّنْبِ أَمْ يَعْتَذِرُ
 وَهَلْ يَذْكُرَنَّ سِوَى أُمِّهِ بَلِيلٍ وَدَلَجَتْهَا فِي السَّحَرِ ^(٢)
 وَهَلْ يَعْلَمَنَّ بَأَنِّي أَمْرُؤُهُ عَلَى مَا يَسُوهُمُ مُقْتَدِرُ
 وَمَا سَاءَ نِي أَنَّهُمْ أَصْبَحُوا مِنْ الْخَزْيِ فِي دَارِ شَرٍّ وَعَرِ ^(٣)
 وَأَنَّ ابْنَ عُدْرَةَ مُسْتَعْبِرٌ يَبْكِي عَلَى طَلَلٍ قَدْ دَثَرَ ^(٤)
 لَعَلَّ أَبَا الصَّقَرِ يَجْلُو لَنَا ظِلَامَ الْخُطُوبِ يَوْمٍ أَغْرَ
 فَتَى رَفَعَتْ بَيْتَهُ وَائِلٌ إِلَى حَيْثُ تَرَقَّى النُّجُومُ الزُّهْرُ

وقال يهجو ابن الشلمغان

وَكَانَ الشَّلْمَغَانُ أَبَا مُلُوكٍ فَصَارَ أَبَا إِسْوَقَةَ مَادَرَايَا

١ ساور واثب . الجرية مصدر جرى الماء ٣ امة مرة من أم اي قصد .
 الدلج السير من آخر الليل ٣ العر الشر ٤ دثر اغشى والطلل الاثر الباقي من الدار

أَكُلُ بَنِي دَسَاكِرِهَا بَنُوهُ
لَا وَشَكَ أَنْ يَكُونَ أَبَا الْبَرَايَا ^(١)
يُحَلِّئُنَا عُقُوقُ أَبِي يَزِيدٍ
عَنِ الصَّهْبَاءِ ضَافِيَةِ الْعَشَايَا ^(٢)
فَبَاتَ الْخُسْفُ مَوْعِدَنَا وَبِتْنَا
يُغْنِينَا الذُّبَابُ بِحَرِّ جَرَايَا
بَنُوا لَاطُوشٍ لَوْ حَضَرُوا لَكَانُوا
أَخَصَّ مَوَدَّةً وَأَعَمَّ رَايَا
أُنَاسٌ لَا صَلَاتِهِمْ لِمَنَانِي
نُقَامُ وَلَا نَبِيَّهُمْ أَبْنُ بَايَا

وقال يهجو الخثعمي

حَضَرَمُوتُ وَأَيْنَ مَا حَضَرَمُوتُ
بَلَدٌ دُونَهُ أَلْفَلَا وَالْفَيَافِي
أَبِي يَا أَخِي أَبُوكَ فَتَهْجُو
أُمُّ أَبُو خَثْعَمِيكَ الْإِسْكَافِ
نَحْنُ مَنْ قَدْ عَلِمْتَ فِي الشَّرَفِ الْوَا
فِي فَأَجْمِلُ فِي عِشْرَةِ الْأَشْرَافِ
سَلَفٌ لَوْ رَأَيْتَهُمْ لَتَبَيَّنْتَ لَهُمْ زُلْفَةً عَلَى الْأَسْلَافِ ^(٣)
وَإِذَا مَا أُنْقَدْتَ شَيْخَكَ فِيهِمْ
طَالَ فِيهِ تَصَفُّحُ الْأَصْرَافِ ^(٤)

وكتب إليه محمد بن علي القمي بيت شعر وهو

هَجَرْتَ كَانَ الْوَصْلَ أَعْقَبَ هَجْرَةً وَمَا خِلْتُ وَصْلًا قَبْلَهَا يُعَقِّبُ الْهَجْرَا
فاجابه البخري

فَتَى مَذْحِجٍ عَفْوًا فَتَى مَذْحِجٍ غُفْرًا لِمُعْتَذِرٍ جَاءَتْ إِسَاءَتُهُ تَتَرْنَى ^(٥)

١ الدساكر القرى العظيمة ٢ حلاه عن الماء منعه عن وروده
٣ الزلفة القرية والمنزلة ٤ تصفح تفرس وانتقد ٥ تترى لتوالى وتوارد

وَمَنْ يَهَبُ النِّيلَ الَّذِي سَمَحَتْ بِهِ
فَإِنْ قُلْتُ بِي كِبَرٌ فَمِثْلُ الَّذِي أَرَى
مَوَاهِبُ لِي مِنْهَا الْغِنَى فَتَتَى التَّقَى
تُضَافُ إِلَى مَجْدِي وَتَجْرِي إِلَى يَدِي
أَتَانِي قَرِيضٌ مِنْكَ يَحْدُوهُ نَائِلٌ
وَأَكْسَبَنِي شُغْلًا عَنِ الْوَصْلِ شَاغِلًا
فَإِذَا كُنْتُ مَشْغُوفًا بِقُرْبِي أَنْسَا
لَئِنْ كَانَ إِسْعَافِي بِهِ مِنْكَ قَبْلَهَا
وَمَا هُوَ إِلَّا دُرَّةٌ لَمْ أَجِدْ لَهَا
حَمَلَتْ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ فُتُوَّةٍ
فَأَنْتَ تُصِيبُ الْحَمْدَ حَيْثُ تَلَالَتْ
وَجَدْتَ نَدَاكَ الْيَوْمَ الْلَطْفَ مَوْقِعًا
فَإِنْ أَنَا لَمْ أَشْكُرْكَ نَعْمَاكَ جَاهِدًا
يَدَاكَ بِلَا مَنْ فَلَنْ يَمْنَعَ الْعُذْرَا
عَلَى النَّاسِ مِنْ نَعْمَاكَ يَمْلَأُنِي كِبَرَا
بِسَاحَتِهَا حَمْدٌ فَلِي حَمْدُهَا طُرَا
فَأَمْلِكُهَا مَالًا وَأَمْلِكُهَا فَخْرًا
فَأَنْطَقَنِي جُودًا وَأَفْحَمَنِي شِعْرًا^(١)
يُعَاتِبُنِي فِيهِ وَتَعْتَدُهُ هَجْرًا
بِشَخْصِي فَلِمَ خَوَّلْتَنِي ذَلِكَ الْبَدْرَا
وَفَاءً لَقَدْ كَانَ أَنْفِرَادِي بِهِ غَدْرَا
سُورَى جُودِكَ الْأَمْسِي إِذْ بَرَزْتَ بِحَرَا
هِيَ الثَّغَرُ خَلْفَ الْمَجْدِ بَلْ تَفْضُلُ الثَّغْرَا
كَوَا كِبَهُ إِنْ أَنْتَ لَمْ تُصِيبِ الْأَجْرَا
وَقَدْ كَانَ لِي خِلَافًا صَبَحَ لِي صَهْرَا
فَلَا نِلْتُ نَعْمَى بَعْدَهَا تُوجِبُ الشُّكْرَا

وقال ايضاً

تَعَالَلْتُ عَنْ وَصْلِ الْمُعَنَّى بِكَ الصَّبِّ
وَحَمَلْتَنِي ذَنْبَ الْعَشِيبِ وَإِنَّهُ
وَاللَّهِ مَا أَخْتَرْتُ أَسْلُوًّا وَلَا أَلْهَوَى
وَأَثَرْتُ بَعْدَ الدَّارِ مِنَّا عَلَى الْقُرْبِ^(٢)
لَذَنْبِكَ إِنْ أَنْصَفْتَ فِي الْحُكْمِ لِأَذْنِي
وَلَا حُلَّتْ عَمَّا تَعْتَدِينَ مِنَ الْحُبِّ^(٣)

وَلَا أَزْدَادَ إِلَّا جِدَّةً وَتَمَكَّنَا مَحَلَّكَ مِنْ نَفْسِي وَحَظُّكَ مِنْ قَلْبِي^(١)
فَلَا تَجْمَعِي هَجْرًا وَعَنْبًا فَلَمْ أَجِدْ جَلِيدًا عَلَى هَجْرٍ الْأَحْبَةَ وَالْعُتْبَ^(٢)

وقال في غلامه نسيم

بِأَيِّ أَنْتَ كَيْفَ أَخْلَفْتَ وَعَدِي وَتَشَاقَلْتَ عَنْ وَفَاءٍ بَعْدِي
لَمْ تَجِدْ مِثْلَ مَا وَجَدْتَ وَمَا أَنْصَفْتَ إِنْ لَمْ تَجِدْ مِثْلَ وَجْدِي
رُبَّ يَوْمٍ أَطَعْتُ فِيهِ لَكَ الْغِيَّ وَغِيِّي فِي حُسْنِ وَجْهِكَ رُشْدِي
حُسْنُ عَيْنِيكَ قَهَوْتِي وَتَشَايَا لَكَ رُضَائِي وَوَرْدُ خَدْيِكَ وَرُذِي^(٣)
لَا أَرْتَنِي إِلَّا يَوْمَ فَقْدِكَ مَا عِشْتُ وَلَا عَرَفْتُكَ مَا عِشْتُ فَقْدِي
أَعْظَمُ الرُّزْءِ أَنْ تُقَدَّمَ عِنْدِي وَمِنْ الْغَبْنِ أَنْ تُؤَخَّرَ بَعْدِي
حَسَدًا أَنْ تَكُونَ إِلَّا لَغَا لَغِيرِي إِذْ تَفَرَّدْتُ بِالْهُوَى فِيكَ وَحَذِي

وقال يهجو الحسن بن رجاء

يَا سَوَانَا مِنْ رَأْيِكَ الْعَازِبِ وَعَقْلِكَ الْمُسْتَهْتِرِ الذَّاهِبِ
إِنْ وَقَعَتْ سُوقُكَ أَوْ أَكْسَدَتْ بِضَاعَةٌ مِنْ شِعْرِكَ الْخَائِبِ
أَنْحَيْتَ كَيْ تَنْفِقَهَا زَارِيَا عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^(٤)
قَدْ آنَ أَنْ يَبْرُدَ مَعْنَاكُمْ لَوْلَا لَجَاجُ الْقَدَرِ الْغَالِبِ

١ الجليد الصابر ٢ الرضاب الريق • القهوة يقصد بها الثمرة

٣ العازب البعيد عن الصواب • المستهتر الكثير الإباطيل التابع الهوى

٤ انحنى اعتمد ومائل

وقال يهجو الحسن بن رجاء

عَفَى عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقٍ بِفَتْكَتِهِ عَلَى غَرَائِبِ تَيْهِ كُنَّ لِلْحَسَنِ ^(١)
 أَنْتَهُ تَفْقِيحُهُ فِي اللَّفْظِ نَازِلُهُ لَمْ تَبْقَ مِنْهُ سِوَى التَّسْلِيمِ لِلزَّمَنِ ^(٢)
 أَبَا عَلِيٍّ عَلَيْكَ الْفَوْتُ إِنْ ذُكِرَ الْإِدْرَاكُ مِنْ طَائِفِي الْأَوْتَارِ وَالْإِحْنِ ^(٣)
 لَمَّا رَثَيْتُ رَجَاءً خِلْتُ أَنَّكَ قَدْ ثَارَتْهُ بِبُكَاءِ الْقُمْرِيِّ فِي الْفَنَنِ
 فَنُمتَ عَنْهُ وَلَمْ تَحْفَلْ بِمَصْرَعِهِ لَا مَتَعَ اللَّهُ تِلْكَ الْعَيْنَ بِالْوَسَنِ
 بَلْ مَا يَسُرُّكَ مِلْءُ الدَّارِ مِنْ ذَهَبٍ وَإِنْ مَا كَانَ يَوْمَ الدَّارِ لَمْ يَكُنْ
 حِرْصًا عَلَى إِرْثِ شَيْخٍ ظَلَّ مُضْطَهَدًا بِالشَّامِ يَكْبُو عَلَى الْعَرْنَيْنِ وَالذَّقَنِ ^(٤)
 دَعَاكَ وَالسَّيْفُ يَغْشَاهُ فَمِنْ بَدَنِ بَغِيرِ رَأْسٍ وَمِنْ رَأْسٍ بِلَا بَدَنِ
 فَلَمْ تَكُنْ كَأَبْنِ حَجْرٍ يَوْمَ ذَاكَ وَلَا أَخِي كَلْبٍ وَلَا سَيْفٍ بَنِ ذِي يَزَنَ
 وَلَمْ يَقُلْ لَكَ فِي وَتَرٍ طَلَبَتْ بِهِ تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَا قَعْبَانَ مِنْ لَبَنِ ^(٥)

وقال يهجو بني ثوابة وبني عبد الأعلى

قِصَّةُ التَّلِّ فَاسْمَعُوهَا عَجَابَهُ إِنْ فِي مِثْلِهَا تَطُولُ الْخِطَابَةُ
 ادْعَى التَّلَّ فُرْقَتَانِ تَلَا حَوَا آلُ عَبْدِ الْأَعْلَى وَآلُ ثَوَابَةِ ^(٦)
 حَكَمَ الْعَادِلُ الْجُنَيْدِيُّ فِيهِمْ بِصَوَابٍ فَلَا عَدِمْنَا صَوَابَهُ

١ عفى أصلح بعد الفساد ٢ التفقيح التشدق في الكلام أي التفوه بكلام
 لا معنى له ٣ الأوتار الثارات ٤ العرنين الأنف ٥ القعبان مثني
 قعب وهو القدح الضخم الغليظ ٦ تلاحوا تلاعنوا وتلاوموا

إِحْفَرُوا أَلْتَلْ يَا بَنِي عَبْدِ الْأَعْلَى وَأَثِيرُوا صُخُورَهُ وَتُرَابَهُ
 إِنْ وَجَدْتُمْ فِيهِ شَبَاكَ أَيْبَكُمْ كُنْتُمْ دُونَ غَيْرِكُمْ أَرْبَابَهُ
 أَوْ وَجَدْتُمْ مُحَاجِمًا إِنْ حَفَرْتُمْ زَالَ شَكُّ الْعَصَابَةِ الْمُرْتَابَةِ^(١)
 فَبَدَتْ جُؤْنَةٌ مِنَ الْخُوصِ فِيهَا آلَةُ الشَّيْخِ وَهُوَ جِدُّ لِبَابِهِ^(٢)

وقال يهجوهم

أَلَا لِلَّهِ دَرُكٌ يَا جُلَيْتَا وَمَا أَخْرَجْتَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابَةِ
 نَقَلْتَ عَنِ الْمَشَارِطِ وَالْمَوَاسِي إِلَى الْأَقْلَامِ حَالَ بَنِي ثَوَابَةِ

وقال يهجو الحارثي

مَرَّ بِنَا الدَّامِرُ يَخْتَالُ فِي شَاشِيَةٍ شَوْهَاءَ مَغْبَرَةٍ^(٣)
 مَرَّ فَقَامَ النَّاسُ مِنْ لَأَيْنِ وَقَائِلٍ شَنِعَتَ يَاعَرَةٍ
 ثُمَّ تَحَانَى كَاسِرًا عَيْنَهُ كَأَنَّهُ دِيكَ بِهِ نُقْرَةٍ

وقال يمدح اسماعيل بن شهاب

مَا عَلَيَّ الرَّكْبُ مِنْ وَقُوفِ الرَّكَّابِ فِي مَغَانِي الصَّبِيِّ وَرَسْمِ التَّصَايِي^(٤)
 أَيْنَ أَهْلُ الْقَبَابِ بِالْأَجْرَعِ الْفَرِّ دِ تَوَلَّوْا لَا أَيْنَ أَهْلُ الْقَبَابِ

١ المحاجم مواضع الحجابة من البدن ٢ الجونة سليفة تغشى بالادم تكون
 عند العطارين . الخوص ورق النخل . اللبابة ثوب يلبس فوق الثياب عند التحزم للحرب
 ٣ الشاشية الثوب ٤ (ما) في أول البيت استفهامية . والركاب المطايا

سَقَمٌ دُونَ أَعْيُنٍ ذَاتِ سَقَمٍ وَعَذَابٌ دُونَ الثَّنَائِيَا الْعَذَابِ ^(١)
عَرَّجُوا فَالْذُّمُّوعُ إِنَّ أَبْكَ فِي الرَّبْعِ دُمُوعِي وَالْإِكْرِيَابُ أَكْتِيَابِي
وَكَيْمِثْلِ الْأَحْبَابِ لَوْ يَعْلَمُ الْعَالَا ذِلُّ عِنْدِي مَنَازِلُ الْأَحْبَابِ
فَإِذَا مَا السَّحَابُ كَانَ رُكَّامًا فَسَقَى بِالرَّبَّابِ دَارَ الرَّبَّابِ ^(٢)
وَإِذَا هَبَّتِ الْجَنُوبُ نَسِيمًا فَعَلَى رَسْمِ دَارِهَا وَالْجَنَابِ
عَبَّرْتَنِي الْمَشِيبَ وَهِيَ بَدَتْهُ فِي عِذَارِي بِالْصَّدِّ وَالْإِجْتِنَابِ
لَا تُرِيهِ عَارًا فَمَا هُوَ بِالشَّيْبِ وَابْكِنَهُ جِلَاءُ الشَّبَابِ
وَبَيَاضُ الْبَازِي أَصْدَقُ حُسْنًا إِنْ تَأَمَّلْتَ مِنْ سَوَادِ الْغُرَابِ
عَذَلْتَنِي فِي قَوْمِهَا وَأَسْتَرَاتِ جِيئْتِي فِي سِوَاهُمْ وَذَهَابِي
وَرَأَتْ عِنْدَ غَيْرِهِمْ مِنْ مَدِيحِي مِثْلَ مَا كَانَ عِنْدَهُمْ مِنْ عِتَابِي
لَيْسَ مِنْ غَضَبِهِ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ هُوَ نَجْمٌ يَعْلُو مَعَ الْكُتَّابِ
شَيْعَةُ السُّودِّ الْقَرِيبِ وَإِخْوَا نُ التَّصَافِي وَإِخْوَةُ الْأَدَابِ
هُمْ أَوْلُو الْمَجْدِ إِنْ سَأَلْتَ فَإِنْ كَا ثَرْتَ كَانُوا هُمْ أَوْلِي الْأَلْبَابِ
وَمَتَى كُنْتَ صَاحِبًا لِذَوِي السُّؤْ دَرِ يَوْمًا فَإِنَّهُمْ أَصْحَابِي
وَكَفَّانِي إِذَا الْحَوَادِثُ أَظْلَمْنَ شِهَابًا بَغْرَقَ ابْنُ شِهَابِ
سَبَبٌ أَوَّلُهُ عَلَى جُودِ إِسْمَا عِيْلَ أَغْنَى عَنْ سَائِرِ الْأَسْبَابِ
لَأَسْتَهْلَتْ سَمَاوَهُ فَمُطِرْنَا ذَهَبًا فِي أَنْهَالِ ذَاكَ الدَّهَابِ

لَا يَزُورُ الْوَفَاءَ غِيًّا وَلَا يَعْشَقُ غَدْرَ الْفَعَالِ عِشْقُ الْكَعَابِ
 مُسْتَعِيدٌ عَلَى اخْتِلَافِ اللَّيَالِي نَسَقًا مِنْ خَلَائِقٍ أَنْتَرَابِ^(١)
 عَادَ مِنْهَا بِمَا بَدَأَهُ إِلَى أَنْ خِلَتُهُ يَسْتَمِلُهَا مِنْ كِتَابِ
 فَهُوَ غَيْثٌ وَالْغَيْثُ مُحْتَفِلُ الْوَدِّ قِي وَبَجَرُهُ وَالْبَحْرُ طَامِي الْعُبَابِ^(٢)
 شَمَرُ الدَّيْلِ لِلْمَحَامِدِ حَتَّى جَاءَ فِيهَا مَجْرُورَةُ الْهُدَابِ
 عَزَمَاتٌ يُضَيِّنُ مِنْ جَانِبِ الْخَطْبِ وَلَوْ كَانَ مِنْ وَرَاءِ حِجَابِ
 يَتَوَقَّدَنَّ وَالْكَوَاكِبُ مُطْفَأَاتٌ تَقِطُّعَنَّ وَالسُّيُوفُ نَوَاجِي^(٣)
 تَرَكَ الْخَفْضَ لِلدُّنْيَى وَقَاسَى صَعْبَةً مِنْ صَعُودِ تِلْكَ الرُّوَاجِي
 سَامَ بِالْمَجْدِ فَاشْتَرَاهُ وَقَدْ بَا تَعَلَّيْهِ مُزَايِدًا لِلِسَحَابِ
 وَاجِدُ الْقَصْدِ طَرَفُهُ فِي أَرْتِفَاعٍ مِنْ سُمُورٍ وَكَفَّهُ فِي أَنْصَابِ
 ثَرَّةٍ مِنْ أَنْامِلٍ مِنْهُ يَجْرَيْنَ عَلَى الْخَابِطِينَ جَرْمِي الشَّعَابِ^(٤)
 وَسَمِيَّ لَهُ تَمَنَّى مَعَالِيهِ وَكَلَبُ مَسَافِهِ عَنْ كِلَابِ
 وَإِنْ الْأَنْفُسُ اخْتَلَفْنَ فَمَا يُغْنِي اتِّفَاقُ الْأَسْمَاءِ وَالْأَلْقَابِ
 يَا أَبَا الْقَاسِمِ اقْتِسَامُ عَطَاءٍ مَا نَرَاهُ أَمَّ اقْتِسَامِ نِهَابِ
 خُذْ لِسَانِي إِلَيْكَ فَالْمَلِكُ لِللَّائِسِ فِي الْحُكْمِ عَدْلُ مَلِكِ الرِّقَابِ^(٥)

١ الاتراب جمع ترب وهو من ولد معك والمراد بها في البيت ان طباع الممدوح

متشابهة متشاكلة ٢ الودق المطر. العباب معظم السيل ٣ نواحي غير قاطعة

٤ الثرة الغزيرة من السحاب. الخابطون المستجدين وطالبي العطاء

٥ عدل معادل

صَنَنْتَنِي عَنْ مَعَاشِيرٍ لَا يُسَمَّى
أَوَّلُوهُمْ إِلَّا غَدَاةَ سَبَابٍ
مِنْ جِمَادٍ إِلَّا كُفَّ غَيْرَ حِمَادٍ
وَعِضَابِ الْوُجُوهِ غَيْرِ غِضَابٍ
خَطَرُوا خَطَرَةَ الْجَهَامِ وَسَارُوا
فِي نَوَاحِي الظُّنُونِ سَيْرَ السَّرَابِ^(١)
أَخْطَأُوا الْمَكْرُمَاتِ وَأَقْتَسَمُوا قَا
رِعَةَ الْمَجْدِ فِي غَدَاةِ ضَبَابٍ

وقال يهجو ابن ابي الشوارب

حَشَنَّا سَيْرَنَا لَمَّا مَرَرْنَا
عَلَى ابْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ وَالسَّبَالِ^(٢)
وَقُلْنَا أَلَيْتُ يَغْدُو مِنْ قَيْبٍ
فَيَفْرُسُ إِنْ أَحَسَّ حَسِيسَ مَالٍ^(٣)
وَمَا قَاضٍ لَهُ مِائَتَانِ أَلْفًا
مِنَ الْأَرْزَاقِ فِي شَهْرِ بِنَالٍ
نَصَرْتَ الْأَوْصِيَاءَ عَلَى الْإِثَامِ
وَقَدَّمْتَ النِّسَاءَ عَلَى الرِّجَالِ
وَأَحْرَزْتَ الْوُقُوفَ فَصِرْتَ أَوْلَى
بِهِنَّ مِنَ الْكَلَالَةِ وَالْمَوَالِي^(٤)
فَلَا تُشَلِّلْ فَنِعَمَ أَخُو النَّدَامِ
وَسَاقِي فَضْلَةِ الرِّقِّ الزُّلَالِ

وقال يهجو معلماً اعرج

أَيُّهَا الْأَعْرَجُ الْمُحَجَّبُ مَهْلًا
لَيْسَ هَذَا مِنْ فِعْلٍ مَنْ يَتَمَرَّى^(٥)
مَا رَأَيْنَا مُعَلِّمًا قَطُّ مُحْجُوًّا
بَا وَلَوْ أَنَّهُ عَلَى مَلِكٍ كِسْرَى

- ١ الجهم السحاب لا ماء فيه ٢ حث اسرع السبال جمع سبله وهي ما على الشارب من الشعر وقيل مجتمع الشاربين ٣ فرس الاسد فريسته دق عنقها ٤ الكلاله ما لم يكن من النسب لحاً والعرب تقول هو ابن الكلاله وابن عمه ٥ كلاله اذا لم يكن لحاً وكان رجلاً من العشيرة ٥ يتمرى يتزين

قَدْ رَأَيْنَا عَصَاكَ صَفْرَاءَ مَلَسَا مِنْ النَّبْعِ بَيْنَ صُغْرَى وَكُبْرَى
جَمَعَتْ خَلَّتَيْنِ حُسْنًا وَلَيْنَا لَكَ فِيهَا ظَنِّي مَارِبُ أُخْرَى

وقال يهجو ابن المغيرة

قَدْ لَعَمْرِي يَا ابْنَ الْمُغِيرَةِ أَصْبَحْتَ مُغِيرًا عَلَى الْقَوَائِي جَمِيعًا
شَرْفًا يَا أَخَا جَدِيلَةَ أَبِيَا تَكَ رَدَّتْ قَيْظَ الْعِرَاقِ رِيْعًا
مَا لِعَيْنِكَ تَغْزُلَانِ إِذَا مَا رَأَانَا فِي الرُّؤُوسِ رَأْسًا صَلِيعًا
إِنْ حُبَّ الصُّلَعَانِ بُدِي مِنَ الْمَرْ لِأَهْلِ التَّكْشِيفِ أَمْرًا فَظِيعًا
لَسْتُ عِنْدِي الْوَضِيعَ بَلْ أَنتَ يَا وَغْدُ وَضِيعٌ عَنْ أَنْ تَكُونَ وَضِيعًا
زَحَلِي قَدْ اسْتَفَادَ مِنَ الشُّو مِ جَلِيسًا وَمُؤْنِسًا وَضَجِيعًا
مُدَبِّرٌ حَرْفُهُ يُصَمُّ وَيُعْمَى عَنْهُ رِزْقًا يَغْدُو بِصِيرًا سَمِيعًا
لَكَ مِنْ لَفْظِهِ بَدِيعٌ مَحَال كُلَّ يَوْمٍ إِذَا تَعَاطَى الْبَدِيعَا
لَيْسَ يَنْفَكُ هَاجِيًا مَضْرُوبًا أَلْفَ حَدٍّ أَوْ مَادِحًا مَصْفُوعًا^(١)

وقال يهجو قومًا من اهل بلده

قُلْ لِلْأَرَنْدِ إِذَا أَتَى الرُّوحَيْنِ لَا تَقْرَأِ السَّلَامَ عَلَى أَبِي مَلْبُوسِ
دَارُهَا جُهْلُ السَّمَاحِ وَأَنْكَرُ الْمَعْرُوفِ بَيْنَ شَمَامِسٍ وَقُسُوسِ
لَمْ يَسْمَعُوا بِالْمَكْرُمَاتِ وَلَمْ يَنْخُ فِي دَارِهِمْ ضَيْفٌ سِوَى إِبَالِيسِ

١ صغعه ضرب قفاهُ بجمع كفه

- (١) أَذَانَهُمْ وَقَرُّهُ عَنِ الدَّاعِي إِلَى الْهَيْجَاءِ مُصْغِيَةً إِلَى النَّاقُوسِ
مَا إِنْ يَزَالُ عَدُوَّهُمْ فِي نِعْمَةٍ
(٢) أَسْيَافُهُمْ خَشَبٌ وَحَلَفُ نِسَائِهِمْ
إِمَّا حَلَفْنَ بِفَيْشَةِ الْقَيْسِ
(٣) نَسَبٍ كَرِيحَانِ الشَّبَابِ لَيْسَ
ذَهَبُوا بِلَوْمٍ مَنَاصِبٍ وَنَفُوسٍ
(٤) وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ قُرُونُ تِيُوسٍ
خَلَقِ الْحِمَارِ وَخَلَقَةِ الْجَامُوسِ
لَا تَدْعُونَ أَبَا الْوَلِيدِ لِنَائِلِ

وقال ايضاً يهجو قوماً من اهل بلده

لَأَنْ رَاحَ رَوْحٌ هَارِباً مِنْ ضِيُوفِهِ فَمَا الْمَطَرُ الثَّانِي غَمِيرٌ بِرَاحِجٍ
فَلَا نَجَحَتْ تِلْكَ اللَّبَانَةُ إِنَّهَا تَرُومُ مَرَاماً فِي الْعُلَى غَيْرَ نَاجِحٍ
فَسِرْ غَيْرَ مَا سُوْفِ عَلَيْكَ فَمَا النَّوَى يَبْرَحُ وَلَا الْخَطْبُ الْعِلْمُ بِفَادِحِ

وقال يهجو سعد الحاجب

وَتَقْنَا بِسَعْدٍ فَمَا أَفْلَحَتْ أَمَانَةُ سَعْدٍ وَلَا خَوْنُهُ
وَقَدْ بَزَّ أَذْهَمُهُ لَوْنُهُ فَرَّاحَ سَوَاءٍ وَبِرْذَوْنُهُ
وَكَيْفَ سَكُونِي إِلَى غَيْبِهِ وَلَوْ نُ يَدِي عِنْدَهُ لَوْنُهُ

وقال يهجو الخثلي

أَيَا نَهْشَلٍ رَأَيْكَ الْمُقْنِعُ إِذَا طَرَقَ الْحَادِثُ الْمُفْطَعُ
فَمَاذَا أَشْتَهَيْتَ مِنَ الْخَثَلِيِّ وَهَلْ لَكَ فِي الثَّوْرِ مُسْتَمْعُ
تُنَادِمُهُ وَهُوَ فِي حَالَةٍ تُضِرُّ النَّدَامَى وَلَا تَنْفَعُ
وَيَنْقُلُ بَيْنَكُمْ جَعْسُهُ إِذَا كَظَّهُ الْقَدَحُ الْمَارِعُ ^(١)
إِذَا مَا أَغَارَ عَلَى سَلْحَةٍ رُبُوصٍ فَخَنْزِيرَةٍ مُتَعٍ ^(٢)
وَلَمْ يَكُ فِيهَا ابْنُ كَلْبِيهَا لِيَصْنَعَ بَعْضَ الَّذِي يَصْنَعُ
فَوَيْلٌ لَشَعْرِ أَبِي الْبَرْقِ إِنْ أَطَافَ بِهِ الْأَشْيَبُ الْأَنْزَعُ ^(٣)
سَيَأْكُلُهُ فَيُرِيحُ الْعَبَا دَ مِنْ نَنْهٍ ثُمَّ لَا يَشْبَعُ

وقال في أبي المستضيء

لَا تَجْزِينَ أَبَا عُبَيْدَةَ صَالِحًا عَنْ طُولٍ وَقَفْتَنَا بِقَنْسَرِينَا
جُزْنَا وَمَا كَانَ الْمَجَازُ هَوَى لَنَا لَغَبِينَ مِنْ طُولِ السُّرَى تَعِينَا ^(٤)
حَسَرْتَ مِنَ السَّفَرِ الْبَعِيدِ رِكَابُنَا فَشَبَعَنْ مِنْ طُولِ السُّرَى وَرَوِينَا ^(٥)
وَسَرْتَ كِلَابُكَ بِالنَّبَاحِ كَأَنَّمَا يَطْلُبُنَّ ثَارًا قَدْ تَقَدَّمَ فِينَا
مَتَعِبَاتٌ بِالنَّبَاحِ وَرَاءَنَا حَتَّى طَرَحْنَا زَادَنَا فَرَضِينَا
بِتَنَا بِبَاسِتًا مِنْ أَجْلِكَ لَيْلَةً بَلَى الْمُطَيُّ بِبُؤْسِهَا وَبَلِينَا ^(٦)

١ الجعس الرجيع أو الغوط وهو ما يبرزه الإنسان من القاذورات. كظه ملاءه
المترع المملوء ٢ السلحة الروث ٣ أطاف احاط ٤ لغبين متعبين
٥ حسرت عيت ٦ المطي الركائب

أَطْعَمْتَنَا الزُّقُومَ حِينَ أَبْتَنَّا فِي خَانِهَا وَسَقَيْتَنَا الْغَسْلِينَ^(١)
لَوْلَاكَ كَانَ عَلَى الْكَافِرِ مَمَرُنَا فَالْإِثْرِيَّةِ أَوْ عَلَى تَرْحِينَا
لَا أَعْلَمَنَّكَ تَسْزِيرُ عَصَابَةٍ مِنْ بَعْدِنَا شَامِينَ أَوْ جُزْرِينَا
قَدْ كُنْتَ تَهْوِي أَنْ تُجِيعَكَ حَقَبَةٌ كَلَفًا بِنَا فَذَهَبَتْ لَمَّا جِينَا
لَوْلَا نَصِيْبِي مِنْ إِخَائِكَ أَنَّهُ عَلِقَ غَدَوْتُ بِهِ الْغَدَاةَ ضَمِينَا^(٢)
لَتَمَكَّنْتَ مِنَّا وَمِنْكَ قَطِيعَةٌ تَعْدُو بَنِيكَ بِدَرِّهَا وَبَنِينَا

وقال يمدح أبا نهشل بن حميد

أَجَادَ الْبُكَاءُ لِبَيْنٍ جَدِيدٍ وَنَبَّهَ أَقْصَى الدُّمُوعِ الْهَجُودَ^(٣)
فَسَوْفَ تُحِلُّ الْخَلِيطَ الْقَرِيبَ دَوَاعِي النَّوَى فِي مَحَلِّ بَعِيدٍ
شَكُونَا الصَّدُودَ فَجَاءَ الْفِرَاقُ فَأَنْسَى الْجَوَائِحِ وَقَعَ الصَّدُودُ
لَئِنْ لَمْ تَكُنْ سَلَوَةً فَالْحِمَامُ يَكُونُ قُصَارَ الْمُحِبِّ الْعَمِيدَ^(٤)
أَجِيرَانَنَا أَجْمَعُوا عَنْ زُرُودٍ رَحِيلًا وَمَا رَأَيْتُهُمْ مِنْ زُرُودٍ
تَوَلَّوْا بَيْضَ كَمِثْلِ الطَّبَّاءِ مِنَ الْإِنْسَاتِ الرِّعَابِيِّبِ غِيدَ^(٥)
جَنَّا مِنْ كُؤُوسِ الْهَوَى مَرَّةً بِتِلْكَ الْعَيُونِ وَتِلْكَ الْخُدُودِ
لَكَ الْفَضْلُ مُتَّصِلًا يَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ

١ الزقوم والغسلين نباتان شديدا المرارة ٢ العلق الشيء النفيس • ضمير
بجمل وحريص ٣ البين الفراق • الهجود الراقدا ٤ قصار غاية • العميد
الشديد الحزن ٥ الرعايب الجوارى الناعما

أَمَّا وَأَبِي طَيِّءٌ إِنَّهَا لَتَفْخَرُ مِنْكَ بِمَجْدٍ مُجِيدٍ
بِحِلٍّ وَعَقْدٍ وَحَزْمٍ وَعَزْمٍ وَفَضْلٍ وَنَيْلٍ وَبَأْسٍ وَجُودٍ
عَطَاؤُكَ فِيهَا وَفِي غَيْرِهَا جَزِيلُ الطَّرِيفِ جَزِيلُ التَّلِيدِ
أَذَا قِيلَ قَدْ فَنِيَ السَّائِلُونَ قَالَتْ عَطَايَاكَ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ
وَكَمْ لَكَ فِي النَّاسِ مِنْ حَاسِدٍ وَفِي الْحَسَدِ النَّزْرُ حَطُّ الْحُسُودِ ^(١)
يَوْذُ الرَّدَى لَكَ كَانَ الرَّدَى بِهِ وَوَقَيْنَاكَ فَقَدْ الْفَقِيدُ
وَلَوْ تَمَّ لَا تَمَّ تَأْمِيلُهُ لَكَانَ بِذَلِكَ غَيْرُ السَّعِيدِ
إِذَا طَاطَأَ الدُّلُّ مِنْ نَاطِرِيهِ فَكَلَّلَ مِنْ طَرَفِ بَازٍ حَدِيدٍ
وَمَدَّ الْهَوَانَ عَلَى شَخْصِهِ حَوَاشِي ثِيَابٍ مِنَ الدُّلِّ سَوْدٍ
وَحَلَّ لَهُ عَقْدَ أَمْرٍ وَثِيقٍ وَهَدَّ لَهُ رُكْنَ عِزٍّ شَدِيدٍ
عَلَوْتَ عَلَى خَمْسَةِ أَمْجَدِينَ صَنَادِيدَ مِنْ حَيٍّ نَبْهَانَ صَيْدٍ ^(٢)
عَلَوْتَ عَلَيْهِمْ عَلَى أَنَّهُمْ كِرَامُ الْفَعَالِ كِرَامُ الْجُدُودِ
هُمْ سَادَةٌ غَيْرَ أَنَّ النُّجُومَ لَيْسَتْ نُقَاسُ بَيْدَرِ السَّعُودِ
بَقِيَتْ لَنَا يَا أَبَا نَهْشَلٍ بَقَاءُ الْبَقَا وَخُلُودُ الْخُلُودِ

وقال يمدح بعض بني حميد

خَيْرُ يَوْمَيْكَ فِي الْهَوَى وَاقْتِبَالُهُ يَوْمَ يُدْنِيكَ هَاجِرٌ مِنْ وَصَالِهِ
كَلَّمَا قُلْتُ ثَابَ لِلْقَلْبِ رُشْدٌ عَاوَدَ الْقَلْبَ عَاوِدٌ مِنْ خِبَالِهِ ^(٣)

١ النذر القليل ٢ الصيد الملوك ٣ ثاب عاد الخبال الجنون من شدة الحزن

إِنَّ تَبَالَ الصَّدُودَ تَكَلَّفَ وَمَا أَنْتَ بِحَيٍّ الْأَحْشَاءُ إِنْ لَمْ تُبَالِهْ
 شَرَّدَ النَّوْمَ عَنْ جَفْوَنِكَ ضَنْ مِنْ حَبِيبٍ بِزَوْرَةٍ مِنْ خِيَالِهْ
 وَأَعْتِلَالَ مِنْ وَدٍّ أَوْطَفَ لَا يُعَدُّ بَثٌّ مِنْ طَرْفِهِ وَأَعْتِلَالِهْ ^(١)
 لَتَكْفَأَ النَّفُوسُ إِثْرَ تَكْفِيهِ أَمِثَالًا لِمِيلِهِ وَأَعْتِدَالِهْ ^(٢)
 كَادَ شَاكِي الْهُوَى يُعَادُ وَكَادَ الْخَلْوُ يُؤْتِي مَلِكًا لِحَلْوَةٍ بِأَلِهْ ^(٣)
 رَبِّ رَغْبٍ نَقَبْتُ عَنْهُ وَنَجَحَ مِنْ بَخِيلٍ أَنْشَطَتْهُ مِنْ عَقَالِهْ ^(٤)
 وَقَوَافٍ أَهْدَيْتُهَا لِمُرَاعٍ حُسْنِ أَمْثَالِهَا عَلَى أَمْثَالِهْ
 هَبْرَزِي يَرَى وَإِنْ فَاضَ غَزْرًا لِأَمْتِدَاحِي فَضْلًا عَلَى إِفْضَالِهْ ^(٥)
 وَالْغَنَى فِي الْقُنُوعِ أَوْ سَيْبٍ مَا يُغْنِيكَ وَشَكَّ أِبْتِدَائِهِ عَنْ سُؤَالِهْ ^(٦)
 كَأَخِيكَ بَنِي جَعْفَرٍ بَنِي حَمِيدٍ فِي أَحْتِمَالِ الْجَلِيلِ وَأَسْتِقْلَالِهْ
 مُوسِرٌ مِنْ خَلَائِقٍ نَتَرَاءَى مِنْ ضُرُوبِ الرَّبِيعِ أَوْ أَشْكَالِهْ ^(٧)
 يَتَصَرَّعَنَّ لِلرَّجَالِ دُنُوُ الْغَنَمِ وَالْوَدَقُ خَارِجٌ مِنْ خِلَالِهْ ^(٨)
 كَمْ غَدَاةٍ تَضْمَنُ الْجُودَ فِيهَا رَدَّ إِكْثَارُهُ إِلَى إِقْلَالِهْ

- ١ الاوطف كثير شعر الحاجبين والعينين . الضمير في اعتلاله الثانية يرجع الى الطرف . والطرف العليل اي الذابل ٢ نتكفا فعل مهموز ولين للضرورة ومعنى تكفاً تمايل وماد ٣ معنى البيت ان شاكي الهوى يمرض فيعاد اي يزار والخالى من الهوى يسعد خلوه باله مما يشغله ٤ نقبت ببحث . انشطته حالته . والعقال الحبل ٥ الهبرزي الاسد او الاسوار من اساورة الفرس (الاسوار قائد الفرس) ٦ السيب العطاء ٧ الموسر الغني . الضروب الانواع ٨ يتصرعن يتواضعن . الودق المطر

الْحَقُّ الْمَقْطَعُ الرَّجَاءُ وَأَدَّتْ يَدُهُ آمِيلاً إِلَى آمَالِهِ
 شَغَلَ الْحَاسِدِينَ أَنْ لَمْ يَبَيِّنُوا قَطُّ مِنْ هَمِّهِ وَلَا أَشْفَالِهِ
 فَاصْبَحَا سَعِيَهُمْ إِذَا مَا تَعَاطَا سَعِيَهُ فُحْشَ نَقَصِهِمْ عَنْ كَمَالِهِ
 لَا تَسَلْ رَبَّكَ الْخَطِيرَ وَسَلَهُ خَصْلَةً تَسْتَعِيرُهَا مِنْ خِصَالِهِ
 لَوْ قَلِيلٌ كَفَى أُمَرَاءَ مِنْ كَثِيرٍ لَا كُتِفْنَا بِقَوْلِهِ مِنْ فَعَالِهِ
 مُشْرِقُ الْبَشْرِ كَالْحُسَامِ أَشَاعَ الْقَيْنُ مَكْتُومَ إِثْرِهِ بِصِقَالِهِ ^(١)
 يَتَجَلَّى لِلرَّاعِبِينَ بَوَجْهِهِ تَلْبَسُ الْأَرْضُ حَلِيهَا مِنْ جَمَالِهِ
 رَاعٍ مَعْرُوفُهُ فَأَرْبَى وَبَدْرُ الْأُفُقِ رَيْعٌ مُسْتَأْنَفٌ مِنْ هِلَالِهِ
 نَفَحَتْ كَأْسُهُ بِطِيبٍ فَقَلْنَا أُعْطِيتَ نَشْرَ خِلَّةٍ مِنْ خِلَالِهِ
 إِنْ فَرَعْنَا إِلَيْهِ فِي الرَّاحِ أَدَّتْنَا إِلَيْهَا طُولاً سِيُولُ سِجَالِهِ ^(٢)
 نَتَلَقَى الْمُدَامَ مِنْ جُودٍ كَفٍ يَخْطِطُهَا لَنَا إِلَى حُرِّ مَالِهِ ^(٣)
 إِنْ بَدَلْنَا لَهُ اقْتِصَاراً عَلَيْهَا جَازَ عَنْهَا إِلَى جَزِيلِ نَوَالِهِ
 فَتَرَكَنَا يَمِينَهُ لَجْدَاهُ وَأَسْتَمَحْنَا نَاجُودَهُ مِنْ شِمَالِهِ ^(٤)

وقال يمدح احمد بن سليمان بن اخت ابي الصقر

أَثِيلُ الْعَقِيقِ إِلَى بَازِهِ فَعَفْرُ رَبَّاهُ فَقِيَمَانِهِ ^(٥)

- ١ القين صانع السيوف ٢ السجال جمع سجل وهو ملء اللوماء
 ٣ يخطبها يجاوزها ٤ الجدا العطاء الناجود الخمر او عاؤها ٥ العفر
 الاراضي البيضاء لم توطأ

مَغَانٍ لِحَشٍّ تَصِيدُ الْقُلُوبَ عِيُونُ مَهَاهُ وَغَزْلَانِهِ
 صَبَاً بَعْدَ إِخْلَاسٍ شَيْبِ الْقَدَالِ وَبَعْدَ اخْتِلَافَاتِ أَلْوَانِهِ ^(١)
 وَقَدَانِ الْفَجَفَوَاتِ الْكَرَى وَعِفْتُ السُّرُورِ لِفَقْدَانِهِ
 أَطَاعَ الْوُشَاةَ عَلَى كُرْهِهِ لَهَجِرِ الْمَشُوقِ وَعِصْيَانِهِ
 وَلَوْ وَكَلَّوْهُ إِلَى رَايِهِ أَتَى وَصَلُهُ قَبْلَ هَجْرَانِهِ
 كَتَمْتُ الْهَوَى ثُمَّ أَعْلَنْتُهُ وَسِرُّ الْهَوَى قَبْلَ إِعْلَانِهِ
 أَخْلَى عَنِ الشَّيْءِ فِي فَوْتِهِ وَأَطْلَبُهُ عِنْدَ إِمْكَانِهِ
 وَآمَلُ مِنْ حَسَنِ رَجْعَةٍ بَعْدَلِ الْوَزِيرِ وَإِحْسَانِهِ
 إِذَا هُمْ أَمْضَى شَبَابَ عَزْمِهِ وَكَانَ التَّوَدُّدُ مِنْ شَانِهِ ^(٢)
 وَلَمْ يَتَوَقَّفْ عَلَى شَكِّهِ فَيَمْنَعُهُ تَنْفِيدَ إِيْقَانِهِ
 صَابِ تَكْشَفَ عَنْ سَبْقِهِ إِلَى الرَّأْيِ أَحْدَاثَ أَرْمَانِهِ
 وَقَدْ حَاجَزَتْ عَاجِزَاتِ الْخُطُوبِ مِنَ النَّبْعِ شِدَّةُ عِيدَانِهِ ^(٣)
 تَعَلَّمَ مِنْ فَضْلِهِ الْمُفْضِلُونَ فَأَجْرُوا عَلَى نَهْجِ مِيدَانِهِ
 وَيَعْدُو وَتَجَدَّتْهُ فِي الْوَغَى تَدَرَّبُ نَجْدَاتِ فُرْسَانِهِ
 يَهْوِلُ الْعَدَى جِدُّهُ سَيْفٍ أَدْخَارِ قُمْصِ الْحَدِيدِ وَأَبْدَانِهِ
 إِذَا زَادَ فِي غَيْظِهِ بَغْيُهُمْ فَأَنْكَرَتْ ظَاهِرَ عِرْفَانِهِ
 فِي السَّيْفِ إِنْ لَمْ يَعُدْ عَفْوُهُ شِفَاءَ مُمِضَاتِ أَضْغَانِهِ

١ اخلس راسه ابيض بعض شعره . القدال مؤخر الراس ٢ الشباح
 السيف ٣ عجم العود وضعه بين اسنانه ليعلم صلابته من رخاوته

تَلَا فِ رَعِيَّتُهُ مُنْصِيفًا وَوَفَى نَصِيحَةَ سُلْطَانِهِ
وَقَامَتْ كِفَايَتُهُ دُونَ مَا رَجَاهُ الْحُسُودُ بِشَنَانِهِ ^(١)
فَمَا الْوَهْنُ نَهْجًا لِتَدْبِيرِهِ وَلَا الْعَجْزُ دَارًا لِإِطْلَانِهِ ^(٢)
إِذَا وَعَدَ أَتَّسَعَتْ كَفُّهُ لِإِنْجَاحِهِ دُونَ حِرْمَانِهِ
يُصَدِّقُ آمَالَنَا عِنْدَهُ لَدَى سَلَسِ النَّيْلِ عَجْلَانِهِ
مَكَارِمُ لَا يَبْتَنِي مِثْلَهَا مُشَفِّقُهُمْ يَوْمَ بُنْيَانِهِ
تَسِيرُ الْقَوَافِي بِأَنْبَاءِهَا مَسِيرَ الْمَطِيِّ بِرُكْبَانِهِ
شَرَى بَارِعَ الْمَجْدِ مُسْتَظْهِرًا عَلَى الْقَوْمِ فِي رَفْعِ أَثْمَانِهِ ^(٣)
إِذَا ظَاوَلُوهُ إِلَى سُودِدِ عَلَا النِّجْمُ فِي بُعْدِ إِمْعَانِهِ ^(٤)
إِذَا مَا أَسْتَطَعْنَا مَدَى حَاجَةٍ قَصَرْنَا مَدَاهَا بِفَتْيَانِهِ
بِزْهَرٍ كَأَنَّ السَّحَابَ أَسْتَعَارَ مِنْ جُودِهِمْ فَيْضَ تَهْنَانِهِ
ثَرَى الْحَمْدَ مُجْتَمِعًا شَمْلُهُ لِأَنْجَدِهِ بْنِ سُلَيْمَانِهِ
لَا يَبِضُّ يَعْلُو بِقُرْبِي الْوَزِيرِ عَلُوُّ الْوَزِيرِ بِشَيْبَانِهِ
يَذْكُرُنَا لُبْسُ نَعْمَائِهِ لِبَاسُ الشَّابِ وَرِيعَانِهِ

وقال يمدح الخضر بن احمد

بَاتَ عَهْدُ الصَّبِيِّ وَبَاقِي جَدِيدِهِ بَيْنَ أَغْوَانِ طَالِبٍ وَوُجُودِهِ

- ١ الشنآن البغض والعداوة ٢ الايطان الاسكان ٣ بارع المجد عليه
٤ الامعان في الشيء الابعاء فيه

وَعَجِيبٌ طَرِيفٌ ذَا الشَّعْرِ الْعَارِضِ أَبَدِي خُلُوقَةٍ مِنْ جَدِيدِهِ ^(١)
 زَمَنًا مَا أَعَاضَ مَذْمُومُهُ إِلَّا فِي بَدِيلٍ نَرَضَاهُ مِنْ مَحْمُودِهِ
 فَائِتًا مَا نَسُومُ رَجْعَةً مَاضِيهِ وَلَا نَرْتَجِي دُنُوَّ بَعِيدِهِ
 مِنْكَ طَيْفٌ أَلَمٌ وَالْأَفْقُ مَلَاتٌ مِنَ الْفَجْرِ وَأَعْتَراضٍ عَمُودِهِ
 زَائِرٌ أَشْرَفَتْ لِنُورَتِهِ أَغْوَارُ أَرْضِ الْعِرَاقِ بَعْدَ نَجْوِهِ ^(٢)
 أَرَبُ النَّفْسِ كُلُّهُ وَمَتَاعُ الْعَيْنِ فِي خَدِّهِ وَفِي تَوَزِيدِهِ
 مُعْطِيًا مِنْ وَصَالِهِ فِي كَرَى النَّوْمِ الَّذِي كَانَ مَانِعًا فِي صُدُودِهِ
 يَقْضَاتُ الْمُحِبِّ سَاعَاتُ بُؤْسَاهُ نِعْمَاهُ عَيْشُهُ فِي هَجُودِهِ ^(٣)
 مَا نَرَى خَلْفَةَ اللَّيَالِي تُرِينَا شَرَفًا مِثْلَ بَأْسِ خُضْرٍ وَجُودِهِ
 وَالْعُلَى سَلَّمَ مَرَاقِيهِ خِطَابُ أَبِي عَامِرٍ إِلَى مَسْعُودِهِ
 دِلْهَمِيٌّ إِذَا أَدْلَهُمْ دُجَى الْخُطْبِ كَفَتْ فِيهِ شَعْلَةٌ مِنْ وَقُودِهِ ^(٤)
 حَسْبُ لَوْ كَفَى مِنَ الْمَجْدِ كَافٍ لَا كُتِفَى مُسْتَزِيدُهُ مِنْ مَزِيدِهِ
 يَتَفَرَّى رِبَاعَ كُلِّ سَمَاحٍ مِنْ نَصِيْبِيْنِهِ إِلَى بَرَقَعِيدِهِ
 سَيِّدٌ مِنْ بَنِي عَبِيدٍ مَوَالِي النَّاسِ مِنْ فَوْقِهِمْ شَرَاوِي عَبِيدِهِ ^(٥)
 مُسْتَشَارٌ فِي الْمُعْضِلَاتِ إِذَا مَا أَرْتَفَعَ الْخُطْبُ عَنْ دُعَاءٍ وَإِيدِهِ
 وَمُضِيبٌ مَفَاصِلَ الرَّأْيِ إِنْ حَارَبَ كَانَتْ آرَاؤُهُ مِنْ جَنُودِهِ

١ الخلوقة الرثاءة ٢ الاغوار المنخفضات . الانجاد المرتفعات

٣ الهجود النوم ٤ الدلهمي الموله من الهوى

قَوِّمَتْ عَزَمَهُ الْأَصَالَةَ وَالرَّمْحُ يُقِيمُ الثَّقَافُ مِنْ تَأْوِيدِهِ ^(١)
 كَمْ صَرِيحٍ إِلَيْهِ غَشَّتْ بَيَاضًا أَوْجُهُ الْمَكْرُمَاتِ سُودًا سُودَهُ
 ظَاهَرَتْ مِنْ عَتَادِهِ تَغْلِبُ الْقُلُوبَ بِمَجْدٍ وَكَثُرَتْ مِنْ عَدِيدِهِ ^(٢)
 وَمَعَانٍ مِنَ السِّيَادَةِ خَرَقُ أَجْمَعَتْ وَأَيْلٌ عَلَى تَسْوِيدِهِ
 مَا تُثَرَاتُ عَلِقْنَهُ وَمَتَّاحُ الْحَظِّ أَدْنَى إِلَى أَمْرِيءٍ مِنْ وَرِيدِهِ
 التَّقَتْ فِي رَيْبَةٍ بَنٍ نِزَارٍ بَيْنَ أَعْيَانِهَا سَرَاةٌ جَدُودِهِ
 عَجَلٌ بِالَّذِي تَنِيلُ يَدَاهُ إِنَّ بَطْءَ النُّوَالِ مِنْ تَنْكِيدِهِ
 مَشْرِقٌ بِالْأَنْدَى وَمِنْ حَسَبِ السَّيْفِ لِمُسْتَلِّهِ صَفَاءٌ حَدِيدِهِ
 ضَحِكَاتٌ فِي إِثْرِهِنَّ الْعَطَايَا وَبُرُوقُ السَّحَابِ قَبْلَ رُعودِهِ
 يَتَقَاضَى وَعَمِيدُهُ نُوبَ الدَّهْرِ وَيَهْمِي السَّحَابُ مِنْ مَوْعُودِهِ
 كَادَ مُمْتَا حُهُ لِسَابِقِ جَدَّوَاهُ يَكُونُ الْإِصْدَارُ قَبْلَ وَرُودِهِ ^(٣)
 يَا أَبَا عَامِرٍ عَمَرْتَ وَلَقِيتَ مِنَ الْعَيْشِ بَاكِرَاتٍ سَعُودِهِ
 كُلُّ دَهْرٍ قَدْ فَاتَنَا أَوْ نَرَاهُ مُخْبِرٌ مِنْ سَرَائِكُمْ عَنْ عَمِيدِهِ
 عَادَ بَغْيُ الْأَعْدَاءِ هُلُكًا وَقَدِمَا أَهْلَكَ الْحَجْرُ قَبْلَ أَشْقَى ثَمُودِهِ
 وَرَأَوْكَ أَعْتَلَيْتَ فَأَنْتَحَرُّوا حَقْدًا عَلَى مُبْدِيءِ الْفَعَالِ مُعِيدِهِ
 حَسَدٌ فِي الْعُلَى وَمَا فِي جَمِيعِ النَّاسِ أَبْلَى بِذِي عُلَى مِنْ حَسُودِهِ
 هَا كَهَا ذَاتَ رَوْنَقٍ بَتَّاهِي وَشَيْهَا الْمُسْتَعَارُ عِنْدَ نَشِيدِهِ

١ شراوى امثال ونظراء ٢ الثقاف الذي يقوم الرماح . التأويد الميل
 والاعوجاج ٣ العتاد الاصل ٤ المحتاج طالب العطاء

كَتَرُ ذِكْرٍ يَزِيدُ فِيهِ بَقَاءُ إِنْ تُجِيدُوا حَبَاءَكُمْ لِمُجِيدِهِ

وقال للهيثم الغنوي

أَتَرَى هَيْثَمًا يُطِيقُ تَرَخِّي حَاجِبٍ جَامِعٍ لَنَا حَاجِبِيهِ
أَمْ تَرَى الْمُطَّلَّ مُبْقِيًا لِي فَضْلًا مِنْ نَوَالٍ أَنْفَقْتُ مِنْهُ عَلَيْهِ
لَسْتُ أَشْكُو إِلَّا شَفِيعِي فَهَلْ لِي مِنْ شَفِيعٍ إِلَى شَفِيعِي إِلَيْهِ

وقال للهيثم بن المعمر

مَا لَنَا مِنْ أَبِي الْمُعَمَّرِ إِلَّا بَعْدَهُ عَنْ عِيُونِنَا وَأَحْتِجَابِهِ
وَأَذَمُ الْفَتَيَانِ مَنْ بَاتَ يُلْقَى دُونَ بَاغِيهِ سِتْرُهُ وَحِجَابُهُ
فَسَلُّوهُ عَنْ مَادِحٍ جَلَبَ الْعُلَيَّا إِلَيْهِ بِأَسْرِهَا مَا ثَوَابُهُ

وقال يمدح الحسن بن مخلد

لَكَ الْخَلَائِقُ فِينَا السَّهْلَةُ السُّمُحُ وَالْأَنْبِلُ يَسْلُسُ لِلرَّاجِي وَيَنْسَرِحُ
وَالْمَكْرُمَاتُ الَّتِي بَانَتْ مَعَالِمُهَا مَشْهُورَةٌ كَنُجُومِ اللَّيْلِ تَنْضَحُ
أَمَّا الْعَفَاةُ فَقَدْ حَطُّوا رَوَاحِلَهُمْ بِحَيْثُ تَنْسَعُ الدُّنْيَا وَتَنْفَسِحُ
فِدَاكَ مَنْ لَا نَدَاهُ صَوْبُ غَادِيَةٍ تَهْجِي وَلَا صَدْرُهُ فِي الْجُودِ مُنْشَرِحُ^(١)
أَمْطَلِقِي مِنْ يَدَيِ السَّيِّيِّ أَنْتَ فَقَدْ كَلَّتْ لَدَيْهِ رِكَابُ الطَّالِبِ الطُّلُحُ^(٢)
أَرَى عَلَى بَابِهِ صَرَغِي أَضْرَبُهُمْ طُولُ الْمَطَالِ فَمَا أَجْدُوا وَلَا نَجْحُوا

١ الصوب الانسكاب. الغادية مطر الصباح. تهمي تنسكب ٣ الطلح المعيون

لَنَا مَوَاقِفُ فِي أَفْيَاءِ عَرَصَتِهِ
نَعْشَاهُ لَا نَحْنُ مُشْتَاقُونَ مِنْهُ إِلَى
إِذَا طَلَبْنَا بِلَيْنِ الْقَوْلِ غِرَّتَهُ
أَعْيَا عَلِيٍّ فَلَا هِيَابَةَ فَرَقَهُ
يُرِيغُ كَاتِبُهُ صَلَاحِي لِيَنْقُصَنِي
وَكَمْ أَنَاسٍ أَلَامُوا فِي مُتَاجِرَتِي

تُهَانُ أَخْطَارُنَا فِيهَا وَتُطْرَحُ^(١)
أُنْسٍ وَلَا هُوَ مَسْرُورٌ بِنَا فَرِحُ
ظَلَمْنَا نِعَاجُ قُفْلًا لَيْسَ يَنْفَتَحُ
يَخْشَى الْهَجَاءَ وَلَا هَشَّ فَيُمْتَدَحُ^(٢)
وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا شَرٌّ فَتَصْطَلِحُ^(٣)
وَحَاوَلُوا الرِّيحَ فِي نَقْصِي فَمَارَبَحُوا

وقال يمدحه

وَصَلَّ تَقَارِبُ مِنْهُ ثُمَّ تَبَاعَدُ
وَجَوَى إِذَا مَا قَلَّ عَاوَدَ كَثُرُهُ
مَا ضَرَّ شَائِقَةَ الْفُؤَادِ لَوْ أَنَّهُ
بُخِّلَتْ بِمَوْجُودِ النِّوَالِ وَإِنَّمَا
أَسْقَى مَحَلَّتِكَ الْغَمَامُ وَلَا يَزَلُ
فَلَقَدْ عَهْدْتُ الْعَيْشَ فِي أَفْنَائِهَا
عَطَفَ أَدَّكَ كَارُكَ يَوْمَ رَامَةَ أَخْذَعِي

وَهُوَ تَخَالُفُ فِيهِ ثُمَّ تَسَاعَدُ
بِمَلِمٍ طَيْفٍ مَا يَزَالُ يَعَاوِدُ^(٤)
شَفِي الْغَلِيلُ أَوْ أَسْتَبَلَّ الْوَارِدُ
يَتَحَمَّلُ اللَّوْمَ الْبَخِيلُ الْوَاجِدُ
رَوْضٌ بِهَا خَضِرٌ وَنَوْرٌ جَاسِدُ^(٥)
فَيْنَانَ يَحْمَدُ مَجْتَنَاهُ الرَّائِدُ^(٦)
شَوْقًا وَأَعْنَاقُ الْمِطْيِ قَوَاصِدُ^(٧)

- ١ العرصة الساحة والباحة . تطرح تسقط ٢ فرق خائف . الهش البشوش
٣ يريغ يطلب ٤ الطيف الخيال في المنام ٥ الجاسد المصبوغ بالجساد
وهو الزعفران . النور الزهر ٦ فينان حسن ٧ الاخذع عرق في العنق في
موضع الحجامه . القواصد جمع قاصدة اي المستقيمة المستوية من قولهم سبهم قاصد
اي مستوفى الرمية

وَسَرَى خَيْالِكَ طَارِقًا وَعَلَى الْاَلَوَى
 هَلْ يُشْكِرُ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الَّذِي
 بَلَغَتْ يَدَاهُ إِلَى الَّتِي لَمْ أَحْتَسِبْ
 هُوَ وَاحِدٌ فِي الْمَكْرُمَاتِ وَإِنَّمَا
 غَنَيْتْ بِسُودَدِهِ مَرَازِبُ فَارِسٍ
 وَزُرُ الْخِلَافَةِ حِينَ يُعْضِلُ حَدِيثُ
 الْمَذْهَبِ الْأَمَمِ الَّذِي عُرِفَتْ لَهُ
 وَلِي الْأُمُورَ بِنَفْسِهِ وَمَحَلَّهَا
 يَتَكَفَّلُ الْأَدْنَى وَيُدْرِكُ رَأْيَهُ الْأَقْصَى
 إِنْ غَارَ فَهُوَ مِنَ النَّبَاهَةِ مُنْجِدٌ
 فَقَدْ اغْتَدَى الْمَعْوَجُ وَهُوَ مَقُومٌ
 مَلِكَ الْعُدَاةِ وَأَسْجَحَتْ آرَاؤُهُ
 نَعَمْ يُصَيِّحُ لِطَوَائِنِ الْمَزْدَهِيِّ
 عَفْوٌ كَبَتْ بِهِ الْعُدُوَّ وَلَمْ أَجِدْ
 حَتَّى لَسَكَانِ الصَّفْحِ أَثْقَلَ مَحْمِلًا
 قَدْ قُلْتُ لِلِسَاعِي عَلَيْكَ بِكَيْدِهِ

عَيْسٌ مُطْلَحَةٌ وَرَكْبٌ هَاجِدٌ^(١)
 أَوْلَاهُ مُحَمَّدٌ الثَّنَاءُ الْخَالِدُ
 وَثَنِي بِأَخْرَجِي فَهُوَ بَادٍ عَائِدُ
 يَكْفِيكَ عَادِيَّةَ الزَّمَانِ الْوَاحِدُ
 هَذَا لَهُ عَمٌّ وَهَذَا وَالِدُ^(٢)
 وَشَهَابُهَا فِي الْمُظْلِمَاتِ الْوَاقِدُ^(٣)
 فِيهِ الْفَضِيلَةُ وَالطَّرِيقُ الْقَاصِدُ^(٤)
 مُتَقَارِبٌ وَمَرَامُهَا مُتَبَاعِدُ
 وَيَتَّبِعُهُ الْأَبْيُّ الْعَائِدُ
 أَوْ غَابَ فَهُوَ مِنَ الْمَهَابَةِ شَاهِدُ
 يَدِيهِ وَأَسْتَوْفَى الصَّلَاحَ الْفَاسِدُ
 فِيهِمْ وَعُجْمٌ فَضْلُهُ الْمُتَرَاوِدُ^(٥)
 وَيُقَرُّ مُعْتَرِفًا بَيْنَ الْجَاهِدِ
 كَالْعَفْوِ غِيْظَ بِهِ الْعَدُوَّ الْجَاهِدُ
 مِمَّا تَخَوَّفَهُ الْمُسِيءُ الْعَامِدُ
 سَفَهًا لِرَأْيِكَ مَنْ أَرَاكَ تُكَادِ

١ العيس الابل • مطلحة معيبة • الهاجد النائم
 وهو السيد عند الفرس ٣ الوزر الجبل والسند ٤ الامم المستقيم
 ٥ اسبح احسن العفو • المترافد المتعاون

أَوْفَى فَأَعْشَاكَ الصَّبَاحُ بِضَوْوَيْهِ وَجَرَى فَغَرَّقَكَ الْفَرَاتُ الزَّائِدُ

وقال يمدحه

طَيْفُ أَلَمٍ فَحْيَا عِنْدَ مَشْهَدِهِ (١)
تَجَاوَزَ الرَّمْلَ يَسْرِي مِنْ أَعْقَتِهِ (٢)
بَاتَ يَجُوبُ الْفَلَاحَ مِنْ جَانِبِي إِضْمٍ
عَصَى عَلَى نَهْيِ نَاهِيهِ وَلَجَّ بِهِ
صَبٌّ بِمَارِيهِ مِنْ سَقَمٍ وَمُدْنِفِهِ
وَقَدْ نَهَيْتُ فُؤَادِي لَوْ يَطَاوَعَنِي
عَنْ حُبِّ أَحْوَى أَسِيلِ الْخَدِّ أَيْضِهِ
مِثْلُ الْكَثِيبِ تَعَالَى فِي تَرَائِكِهِ
لِتَسْرِينَ قَوَائِي الشَّعْرِ مُعْجَلَةً
جَوَازِيَا حَسَنًا عَنْ حَسَنِ أَنْعَمِهِ
الْمُغْتَدِي وَمُلُوكِ الْعُجْمِ خَاضِعَةً
وَالْمُرْتَقِي شَرَفِ الْعُلَيَّا مُمَثِّلًا
غَايَاتُ آمَالِنَا الْقُصُوى وَعَدَّتْنَا الْمُثْلَى لِأَقْرَبِ مَا نَرْجُو وَأَبْعَدِهِ (٣)
قَدْ كَانَ يَشْفِي الْمَعْنَى مِنْ تَلْدَدِهِ (٤)
مَا بَيْنَ أَغْوَارِهِ السُّفْلَى وَأَنْجَدِهِ (٥)
حَتَّى اهْتَدَى لِرَمِي الْقَلْبِ مَقْصَدِهِ
دَمَعٌ أَبْرَّ عَلَى إِسْعَادِ مُسْعَدِهِ
بِهِ وَمُدْنِيهِ مِنْ وَصْلٍ وَمُبْعَدِهِ
عَنْ ذِي دَلَالٍ غَرِيبِ الْحُسْنِ مُفْرَدِهِ
سَاجِي الْجُنُونِ كَحِيلِ الطَّرْفِ أَسْوَدِهِ (٦)
مِثْلُ الْقَضِيبِ ثَنَى فِي تَأْوُدِهِ
مَا بَيْنَ سَيْرِهِ الْمُثْلَى وَشُرْدِهِ
وَعَنْ بَوَادِيهِ فِي الْجَدْوَى وَعُودِهِ (٧)
لِفِرْعِهِ الْمُعْتَلِي فِيهِمْ وَمَحْتَدِهِ (٨)
كَكَاتٍ جَرَّاحِهِ مِنْهَا وَمُخْلَدِهِ
غَايَاتُ آمَالِنَا الْقُصُوى وَعَدَّتْنَا الْمُثْلَى لِأَقْرَبِ مَا نَرْجُو وَأَبْعَدِهِ

١ المعنى المذهب. التلدد التحير ٢ الاعقة جمع عقيق وهو الوادي من الرمل

٣ الاحوى من في عينه حوة وهو السواد. الاسيل الخد اللين المستطيل. ساجي

ساكن ٤ الجدوى العطاء ٥ المحتد الاصل

نَسْتَأْنِفُ النِّعْمَةَ الطُّوْلَى الْعَرِيضَةَ مِنْ
 إِنْ يَلُومُ النَّاسُ عِشْنَا فِي تَكْرُمِهِ
 إِذَا الرِّجَالُ اسْتَدَمُّوا عِنْدَ نَائِبَةٍ
 لَا يَوْمَ نَشْكُرُ إِلَّا يَوْمَ نَائِلِهِ
 يُضِيءُ فِي أَثَرِ الْمَعْرُوفِ مُبْتَهَجًا
 إِذَا وَصَلَتْ بِهِ فِي مَطْلَبٍ أَمَلًا
 يَا أَيُّهَا السَّيِّدُ الْمَجْرِي خَلَا ثِقَةً
 أَنْتَ الْكَرِيمُ وَقَدْ قَدَّمْتَ مُبْتَدَأًا
 وَلِابْنِ دَاوُدَ مَطْلُ أَنْتَ تَعْرِفُهُ
 إِنْ لَمْ تَرْضَهُ وَتَحُلْ مِنْ تَعَقُّدِهِ^(١)
 إِنْ لَمْ تَرْضَهُ وَتَحُلْ مِنْ تَعَقُّدِهِ^(٢)

وقال يمدحه

كَمْ مِنْ وَقُوفٍ عَلَى الْأَطْلَالِ وَالْدِّمَنِ
 بَعْضَ الْمَلَامَةِ إِنَّ الْحُبَّ مَغْلَبَةٌ
 وَمَا يُرِيكَ مِنْ إِفٍّ يَصُبُّ إِلَى
 عَيْنٍ مَسْهُدَةٍ الْأَجْنَانِ أَرْقَاهَا
 أَسْقَى النَّمَامُ بِلَادَ الْغَوْرِ مِنْ بَلَدٍ
 لَمْ يَشْفِ مِنْ بُرْحَاءِ الشَّوْقِ ذَا شَجَنِ^(٤)
 لِلصَّبْرِ مَجْلَبَةٌ لِلْبَثِّ وَالْحَزَنِ^(٥)
 إِفٍّ وَمِنْ سَكَنِ يَصْبُو إِلَى سَكَنِ
 نَائِي الْحَبِيبِ وَقَلْبٌ نَاحِلُ الْبَدَنِ^(٦)
 هَاجَ الْهُوَى وَزَمَانَ الْغَوْرِ مِنْ زَمَنِ

١ اليد الاولى النعمة ٢ اربي زاد ٣ ترضة بمعنى تحتبره
 ٤ البرحاء شدة الشوق . الدمن اثار الدار ٥ بعض في صدر البيت نصبناها
 على المفعولية من فعل محذوف اي كف ٦ ارقها سهدا

إِنِّي وَجَدْتُ بَنِي الْجَرَّاحِ أَهْلَ نَدَى
 قَوْمٌ أَشَادَ بَعْلِيَاهُمْ وَوَرَثَهُمْ
 تَسْمُو بَوَازِيخُ مَا يَبْنُونَ مِنْ شَرَفٍ
 وَلَيْسَ يَنْفَكُ يُشْرَى فِي دِيَارِهِمْ
 الْفَاعِلُونَ إِذَا لُذْنَا بِظِلِّهِمْ
 اللَّهُ أَنْتُمْ فَأَنْتُمْ أَهْلُ مَا تُرَى
 وَهَلْ لَكُمْ فِي يَدَيْ نَبِيِّ الثَّنَاءِ بِهَا
 إِنْ جِئْتُمُوهَا فَلَيْسَتْ بِكَرٍّ أَنْعَمِكُمْ
 أَيَّامَ رَدِّ أَنْوَشِرَوَانُ مَلِكُهُمْ
 إِذْ لَا تَزَالُ لَهُ خَيْلٌ مُدَافِعَةٌ
 أَنْتُمْ بَنُو الْمُنْعِمِ الْمَجْدِيِّ وَنَحْنُ بَنُو
 وَقَدْ وَثِقْتُ بِأَمَالِي الَّتِي سَلَفَتْ
 بِيَارِعِ الْفَضْلِ يَا أَوِي مِنْ شَهَامَتِهِ
 مَا إِنْ نَزَالُ إِلَى وَصْفٍ لِأَنْعَمِهِ
 غَمْرٍ وَأَهْلُ ثَقَى فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ
 كِسْرَى بْنُ هِرْمِزٍ نَجْدًا وَاضِحَ الْأَمَنِ
 كَمَا سَمَا الْهَضْبُ مِنْ تَهْلَانٍ أَوْ حَضَنِ
 وَافِي الْمَحَامِدِ بِالْوَافِي مِنَ الثَّمَنِ
 مَا يَفْعَلُ الْغَيْثُ فِي شَوْبُوبِهِ الْهَتَنِ ^(١)
 فِي الْمَجْدِ مَعْرُوفَةُ الْأَعْلَامِ وَالسَّنَنِ
 وَنِعْمَةٌ ذِكْرُهَا بَاقٍ عَلَى الزَّمَنِ
 وَلَا يَبْدَأُ أَيَادِيكُمْ إِلَى الْيَمَنِ ^(٢)
 عَلَى عَمِيدِهِمْ سَيْفُ بَنِي ذِي يَزَنِ
 بِالطَّعْنِ وَالضَّرْبِ مِنْ صَنْعَاءَ أَوْ عَدَنِ
 مَنْ لَا ذِمَّتَكُمْ بِعِظَمِ الطُّولِ وَالْمَنِ
 وَحُسْنِ ظَنِّي فِي الْحَاجَاتِ بِالْحُسَنِ
 إِلَى عَزَائِمٍ لَمْ تَضْعُفْ وَلَمْ تَهِنْ
 فِينَا وَشُكْرٍ لِمَا أَوْلَاهُ مَرَّتَيْنِ

وقال يمدحه

هَلَّا سَأَلْتَ بِجَوِّ تَهْمُدَ طَلَلًا لِمِيَّةَ قَدْ تَأَيَّدَ

دَرَسَتْ عَهَادُ الْغَيْثِ مِنْهُ فَحَالَ عَمَّا كُنْتَ تَعْبُدُ ^(١)
 وَلَقَدْ يُسَاعَفُ ذُو الْهُوَى بِأَوَانِسٍ كَالْوَحْشِ خُرْدُ ^(٢)
 يُلْقِينَ أَشْجَانَ الْأَصْبَا بِيَةِ فِي قُلُوبِ ذَوِي التَّجَلُّدِ
 مِنْ كُلِّ أَهْيَفٍ مُرْهَفٍ أَوْ أَجِيدِ اللَّبْتَيْنِ أَغِيدُ ^(٣)
 غُصْنٌ يَشْفُكَ إِنْ تَعَطَّفَ لِلشَّيْنِ أَوْ تَأَوَّدَ
 بِتَصَرُّفٍ أَنْطَرَفِ الْعَلِيلِ وَحُمْرَةِ الْخَدِّ الْمُرْدُ
 قَدْ قُلْتُ لِلرَّكْبِ الْعَفَاةَ يَحُورُ هَادِيهِمْ وَيَقْصِدُ ^(٤)
 مَا لِلْمَحَامِدِ مَبْتَغٍ إِلَّا الْأَغْرُ أَبُو مُحَمَّدٍ
 وَإِذَا الْمَحَاسِنُ أَعْرَضَتْ فَنِظَامُهَا الْحَسَنُ بْنُ مُخَلَّدٍ
 مَا شِئْتَ مِنْ طَوْلٍ وَإِحْسَانٍ وَمِنْ كَرَمٍ وَسُودَدٍ
 ذَاكَ الْمَرْجَى وَالْمُبْجَلُ وَالْمُؤْمَلُ وَالْمُحْسَدُ
 وَأَخُو التَّفَضُّلِ وَالْتَكْرَمِ وَالْتَحَلُّمِ وَالْتَمَجْدِ
 مَنْ لَا يُعَاتَبُ فِي الْوَفَا وَلَا يُذَمُّ وَلَا يُفْنَدُ
 نَصَحَ الْخَلَائِفَ جَامِعًا لِقِرَائِنِ الشَّمْلِ الْعَبْدُ
 وَأَقَامَ مِنْ صَعْرِ الْأُمُورِ وَقَدْ أَبَتْ إِلَّا التَّأَوَّدُ ^(٥)
 بِأَصَالَةِ الرَّأْيِ الزَّنِيقِ وَصِحَّةِ الْعِزْمِ الْمُجَرَّدُ ^(٦)

١ درست تحت . العهد مطر الربيع ٢ الخرد الدرر لم تثقب والمراد بها الابكار
 من النساء ٣ الاهيف الضامر البطن الرقيق الخصر . اللبتين مثني لبة وهي النحر
 وقد خففت في البيت للوزن . الاغيد المائل العنق ٤ يحور يتخير . العفاة الفقراء
 ٥ التأود الاعوجاج . الصعر الالتواء والميل ٦ الزنيق الرصين المحكم

فَلِكُلِّ أَمْرٍ حَادِثٍ ضَرَبَ مِنَ التَّدِيرِ أَوْحَدَ
لَا يُعْمَلُ الْقَوْلُ الْمَكْرَرُ فِيهِ وَالرَّأْيُ الْمُرَدَّدُ
ظَنٌّ يُصِيبُ بِهِ الْغُيُوبَ إِذَا تَوَخَّى أَوْ تَعَمَّدَ
مِثْلُ الْحُسَامِ إِذَا تَأَلَّقَ وَالشَّهَابُ إِذَا تَوَقَّعَ
وَلِيَ السِّيَاسَةَ وَاسِطًا بَيْنَ التَّسَهُّلِ وَالتَّشَدُّدِ
كَالسَيْفِ يَقْطَعُ وَهُوَ مَسْلُوكٌ وَيُرْهَبُ وَهُوَ مُغْمَدٌ
تَمَّتْ لَكَ النُّعْمَى وَدَامَ لَكَ التَّعْلِي وَالْزَيْدُ
فَلَأَنْتَ أَصْدَقُ مِنْ شَأْيِبِ الْغَمَامِ نَدَى وَأَجُودُ
لَا أُحْرَمَنَّ تَعْجِيلَ مَا قَدَّمْتَ مِنْ رَأْيٍ وَمَوْعِدَ
تَعْقِيدِ أَحْمَدَ ضَرَنِي وَإِذَا أَمَرْتَ أَطَاعَ أَنْحَدَ

وقال يمدحه

يَا بَرَقُ أَفْرِطِي أَعْتِلَا نِيكَ أَوْ صَبْ بِجُودِكَ وَأَنْهَمَائِكَ^(١)
أَوْ كَشَفِ الظُّلُمَاءَ بِالنُّورِ الْمُضِيِّ مِنْ أَنْجِلَائِكَ
مَا أَنْتَ كَالْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي أَقْتِرَابِكَ وَأَنْتَوَائِكَ^(٢)
إِنِّي وَجَدْتُ ثَنَاءَهُ فِي النَّاسِ أَحْسَنَ مِنْ ثَنَائِكَ
وَأَرَى نَدَاءَهُ بِمَا هُيَ يَعْلُو نَدَاكَ لَنَا بِمَا نِيكَ

١ صب فعل امر من صاب اي انسكب . الانهماء الانسكاب ايضاً

٢ الانتواء الابتعاد

وَضَبَاؤُهُ فِي الْبَشَرِ أَوْلَى بِالْفَضِيلَةِ مِنْ ضَبَائِكَ
وَسُمُوهُ فِي الْمَجْدِ أَزْكَى مِنْ سُمُوكَ وَأَرْثَقَاتِكَ
نَفْسِي فِدَاؤُكَ إِنْ حَظِي كَوْنُ نَفْسِي فِي فِدَائِكَ
قَدْ سَارَتْ الرُّسَبَانُ بِالْخَبَرِ الْمُعْجِبِ مِنْ وَفَائِكَ
وَتَحَدَّثُوا عَنْ نُجْحِ وَعْدِكَ فِي السَّمَاحِ وَصِدْقِ وَاوَدِّكَ^(١)
فَعَلَامَ أَغْدُو لِأَحْشَانِكَ أَوْ أَهْجَرُ لِأَقْتِضَائِكَ
سِيمَا وَمَا أَوْلَيْتُهُ بِالْأَمْسِ كَانَ عَنْ أَبْدَائِكَ
وَيَسُوءُنِي تَرْكُ اعْتِمَادِكَ وَالْتَأَخُّرُ عَنْ إِقَامَتِكَ
وَتَقِصَّةُ السَّيِّئِ سَيْبِكَ وَالْمُتَمِّمُ مِنْ عَفَائِكَ
بِمِطَالِهِ إِنِّي أَعُدُّ مِطَالَهُ عَنْ غَيْرِ رَائِكَ

وقال يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر

فَوَادٌ بِذِكْرِ الظَّاعِنِينَ مُوَكَّلٌ
أَرَا حِلَّةً لَيْلَى وَفِي الصَّدْرِ حَاجَةٌ
سَلَامٌ عَلَى الْحَيِّ الَّذِينَ تَحَمَّأُوا
فَكَمْ كَلَفٌ فِي إِثْرِهِمْ لَيْسَ يَقْضِي
وَقَفْنَا عَلَى دَارِ الْبَخِيلَةِ فَأَنْبَرْتُ
وَمَنْزِلٌ حَيٍّ فِيهِ لِلشَّوْقِ مَنْزِلٌ
أَقَامَ بِهَا وَجَدٌ فَمَا يَتَرَحَّلُ
وَعَجَلَانُ مِنْ غُرِّ السَّحَابِ مُجَابِلُ^(٢)
وَكَمْ خِلَّةٍ مِنْ بَعْدِهِمْ لَيْسَ تُوصَلُ
سَوَاكِبٌ قَدْ كَانَتْ بِهَا الْعَيْنُ تَبْخُلُ

عَلَيْهِ صَبًا مَا تَسْتَفِيقُ وَشَمَالَ^(١)
وَلَا تَحْنُ مِنْ فَرَطِ الْبُكَاءِ كَيْفَ نَسَّالُ
بِهَا الدَّهْرُ أَوْ يَنْسَى الْحَبِيبُ فَيَذْهَلُ
وَلَا تَلْتَوِي أَسْبَابَهُ فَتَحْلَلُ
عَلَيْهِ وَذَوِ الْحُبِّ الْمَعْنَى الْمُعْذَلُ
بِأَشْخَاصِهَا جَنَحٌ^(٢) مِنَ اللَّيْلِ أَلِيلُ^(٣)
وَمَنْعَتُهُ مَا كَانَ لِلْمَلِكِ مَعْقِلُ^(٤)
مُرَادٌ وَلَا عَنْ ظِلْمِهَا مُتَحَوِّلُ
وَمَتَّسِعُ الْمَعْرُوفِ يُعْطَى فَيُجْزَلُ
وَلَا مَالَهُ مَلِكٌ لَهُ حَيْثُ يُسَالُ
بِسُودِهَا يُرْبِي مِرَارًا وَيَفْضَلُ
قَدِيمُ مَسَاعِيهِ الَّذِي يَتَقِيلُ^(٥)
يَفِيضُ وَصَوْبُ الْمُزْنِ إِنْ بَاتَ يَهْطَلُ
إِذَا مَا غَدَا يَنْهَلُ أَوْ يَتَهَلَّلُ
يُثُوبُ إِلَيْهِ الْخَائِفُونَ وَمَوْثِلُ^(٥)

عَلَى دَارِسِ الْآيَاتِ عَافٍ تَعَاقَبَتْ
فَلَمْ يَذَرِ رَسْمُ الدَّارِ كَيْفَ يُجَيِّنَا
أَجْدَلُكَ هَلْ تَنْسَى الْعُهُودَ فَيَنْطَوِي
أَرَى حُبَّ لَيْلَى لَا يَبِيدُ فَيَنْقُضِي
مَعْنَى بِهِ الْأَصَبُ الشَّجِيُّ الْمُعْذَلُ
سَتَأْخُذُ أَيْدِي الْعِيسِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى
إِلَى مَعْقِلِ الْمَلِكِ لَوْلَا أَعْتَزَامُهُ
وَمَكْرُمَةُ الدُّنْيَا الَّتِي لَيْسَ دُونَهَا
إِلَى مُصْعَبِي الْعِزِّمْ يَسْطُو فَيَغْتَدِي
فَتَى لَا نَدَاهُ عَجْزُهُ حِينَ يَبْتَدِي
لَهُ قَدَمٌ فِي الْعَجْدِ تَعْلَمُ أَنَّهُ
إِذَا جَادَ أَغْضَى الْعَاذِلُونَ وَكَفَّهُمْ
وَمَنْ ذَا يَلُومُ الْبَحْرَ إِنْ بَاتَ زَاخِرًا
وَلَمْ أَرِ مَجْدًا كَلَامِيرِ مُحَمَّدٍ
حَيَاةَ الْنُفُوسِ الْمَرْهُقَاتِ وَمَا مِنْ

- ١ الصبار يج الجنوب ٢ انتهى قصد ومال . الاليل الشديد السواد
٣ المعقل الحصن والملجأ ٤ ثقیل اباه اشبهه والمعنى انه اذا اعطى خفض
اللائمون ابصارهم ومنعتهم عن الحسد والالوم مساعي الممدوح التي يشبه بها اباه او من
تقدمه من الملوك ٥ يثوب يعود ويلجأ . الموثل الملجأ

أُعِيرَتْ بِهِ بَغْدَادُ صَوَّبَ غَمَامَةً
 وَقَدْ فَقَدَتْ أُنْسَ الْخِلَافَةِ وَأَنْتَحَى
 وَلَيْتَهُمْ وَالْأَفْقُ أَغْبَرُ عِنْدَهُمْ
 فَجَاءَ بِكَ الصَّنْعُ الَّذِي كَانَ ذَاهِبًا
 وَمَا كُنْتَ إِلَّا رَحْمَةً اللَّهِ سَاقِيًا
 وَيَوْمَهُمُ السَّعْدُ الَّذِي ضَمَّ أَمْرُهُمْ
 تَأَيْنُ وَتَقْسُو شِدَّةً وَتَأَلْفًا
 وَمَا زِلْتَ مَدَاوِلًا عَلَى كُلِّ خِطَّةٍ
 تَدَارَكِي الْإِحْسَانَ مِنْكَ وَمَسْنِي
 وَدَافَعْتَ عَنِّي حِينَ لَا الْفَتْحُ يُبْنَى
 لِعَمْرِي لَقَدْ وَحَى ابْنُ مُخَلَّدٍ حَاجَتِي
 أَطَاعَكَ فِي رِفْدِي رِضًا وَلَقَبْلًا
 هُوَ الْمَرْءُ يَأْتِي مَا أَتَيْتَ تَحَرِّيًّا
 يُبَادِرُ مَا تَهَوَّاهُ حَتَّى يَجِيئَهُ
 فَلَا تَكْذِبَنَّ عَنْ فَضْلِهِ وَوَفَائِهِ

تَعْلُ الْبِلَادَ مِنْ نَدَاهَا وَتَنْهَلُ^(١)
 عَلَى أَهْلِهَا خَطْبٌ مِنَ الدَّهْرِ مُعْضِلٌ
 وَجَوْهُمْ عَنْ صَيْبِ الْمَزْنِ مُقْفِلٌ
 وَجِيدَ بَكَ الصَّقْعُ الَّذِي كَانَ عَجَلًا^(٢)
 إِلَيْهِمْ وَدُنْيَاهُمْ أَتَتْ وَهِيَ تُقْبِلُ
 إِلَيْكَ هُوَ الْيَوْمُ الْأَغْرُ الْمُحْجِلُ^(٣)
 وَتُمَلِّي فَتَسْتَأْنِي وَتُقْضَى فَتَعْدِلُ
 مِنَ الْمَجْدِ مَا تَرْقَى وَلَا تَتَوَقَّلُ^(٤)
 عَلَى حَاجَةٍ ذَاكَ الْجَدَى وَالْطَّوْلُ
 لِدَفْعِ الَّذِي أَخْشَى وَلَا الْمَتَوَكَّلُ
 وَأَسْعَفَنِي عَفْوًا بِمَا كُنْتُ أَسْأَلُ^(٥)
 لِمَا تَرْضِي مِنِّي وَمَا لَتَقْبَلُ
 وَيُعْطِي الَّذِي تُعْطِي أَتْبَاعًا وَتَبْذُلُ
 تَوَخَّ فَيُضِي أَوْ يَقُولُ فَيَفْعَلُ
 فَمَنْ هُوَ فِي هَذَيْنِ إِلَّا السَّمَوَالُ

— — — — —

١ تعل تسقي ثانية • تنهل تسقي النهل وهو اولى الشرب ٢ الصقع البلاد
 والاقليم • جيد اخصب ٣ المحجل الايض ٤ لتوقل تصعد
 ٥ وحى عجل

وقال يمدح الموفق بالله ويذكر العلوي الخارج بالبصرة

مَعَ الدَّهْرِ ظَلَمٌ لَيْسَ يُقْلَعُ رَاتِبُهُ
أَبَتْ وَآبِلِي فِي نَصِيبِينَ سَاهِرُهُ
وَإِنْ اغْتَرَابَ الْمَرْءُ فِي غَيْرِ بُغْيَةٍ
فَلَيْسَ بِمَعْدُورٍ إِذَا رَدَّ سِرْبُهُ
وَيُعْطِيهِ مَرْجُوُ الْعَوَاقِبِ مُسْرِعًا
وَمَا خَلْتُنِي وَالْحَادِثَاتُ مِنَ الْخَصَى
فَلَوْ أَنَّهُ قَرْنٌ تَرَادَى صِفَاتُهُ
أَرْجَى وَمَا نَفَعُ الرَّجَاءُ إِذَا التَّقَتْ
وَمِمَّا يُعْنِي النَّفْسَ كُلَّ عَنَائِهَا
إِذَا لَاقَتْ الضَّرَاءَ طَالَ عَذَابُهَا
وَمَا مَلِكٌ يَخْشَى عَلَى كَسْبِ شَاعِرٍ
لَعَلَّ وَلِيَّ الْعَهْدِ يَأْخُذُ قَادِرًا
فَإِنَّ الَّذِي بَيْنَ الْمَدَائِنِ قَاطِمًا
وَلَا أَرْضَ إِلَّا مَا أَفَاءَتْ رِمَاحُهُ

وَحُكْمُ أَبَتْ إِلَّا أَعُوجَ جَا جَوَانِبُهُ
لَهُمْ عَنَانِي فِي نَصِيبِينَ نَاصِبُهُ ^(١)
يَطَالِبُهَا مِنْ حَيْفِ دَهْرٍ يَطَالِبُهُ ^(٢)
عَلَيْهِ بَأْسٌ تَعْيَا عَلَيْهِ مَذَاهِبُهُ
إِلَيْهِ رُكُوبُ الْأَمْرِ تُخْشَى عَوَاقِبُهُ
أَخِيبُ مِنْ مَالِي وَيَنْهَبُ نَاهِبُهُ
لَا حَرْزَتْ حِطِّي أَوْ كَفِي أَغَالِبُهُ ^(٣)
مَنَاحِسُ أَمْرٍ مُجْهِفٍ وَمَعَاظِبُهُ
تَوَقَّعُهَا الصَّنْعُ الْبَطِيءُ نَقَارِبُهُ
كَمُتَّظِرِ السَّرَاءِ طَالَ تَرَاقِبُهُ
بِمَرْضِيَّةٍ عِنْدَ الْمَلِكِ مَكَّاسِبُهُ
بِحَقِّ مَعْنَى مُكْدِيَّاتٍ مَطَالِبُهُ ^(٤)
إِلَى الصِّينِ عَرْضًا سَبَبُهُ وَمَوَاهِبُهُ
وَلَا غَنَمَ إِلَّا مَا أَفَادَتْ مَقَانِبُهُ ^(٥)

- ١ الناصب المتعب . نصيبين بلد عظيم كثير الانهار والجنات وهو قاعدة ديار ربيعة
٢ الحيف الجور ٣ ترادى تراود ٤ مكديات متعبات
٥ افاءت ظالت . المقانب الجماعات من الخيل للغارة

وَمَا كَانَ يَذْرِي صَاحِبُ النَّزْرِ نَجْحَ أَنَّهُ
 أَقَامَ بِجَانِبِهِ إِلَى اللَّهِ حَقْبَةً
 وَكَانَ صَرِيحَ الرَّيْحِ جَبَسَ مُلْعَنٌ
 تَبَاعَدَ مِنْ شَكْلِ الْإِنْسِ بِقَسْوَةٍ
 وَمَا كَادَتْ الْأَيَّامُ عُمُرًا بِرَبِيَّةٍ
 وَلَمْ أَرَ كَالْمُلْعُونِ أَثَرِي ذَخِيرَةً
 إِذَا قُلْتُ بِيضُ الْمَشْرِفِيَّةِ أَهْمَدَتْ
 بَيْتُ الْمَنَآيَا وَالْمَنَآيَا بِعَزَنِه
 إِذَا أُرْدَادَ شَغْبًا كَانَ وَالِي قِرَاعِهِ
 كَمَا اللَّيْلُ إِنْ تَزَدَدَ لِعَيْنِكَ ظُلْمَةٌ
 يَلْوُذُ بِهَوَازِ الْبَحْرِ فَأَلْفُوزُ عِنْدَهُ
 إِذَا انْحَاذَ يَنْوِي الْبَعْدَ حَشَتْ وَرَاءَهُ
 فَإِنْ لَمْ تَشِفْ الْعَيْنُ لِلْعَيْنِ أَكْثَبَتْ
 إِذَا مَا تَلَا قَوْا حَضْرَةَ الْمَوْتِ لَمْ تَرَمْ
 تَرَى وَاشْجَ الْخُرْصَانِ يَهْتِكُ بَيْنَهُمْ
 إِذَا أَبْطَرَتْهُ غَفْلَةُ الْعَيْشِ صَاحِبُهُ
 وَكُلُّ تُوَافِي لِلْقَاءِ حَلَاثَةٌ^(١)
 مَتَى شَاءَ يَوْمًا قَالَ مَا شَاءَ عَائِبُهُ^(٢)
 مُوَهِّمَةٌ أَنَّ السَّبَاعَ تَنَاسِبُهُ
 وَلَا الدَّهْرُ يُبْلِي مَا أَجَدَتْ عَجَائِبُهُ
 وَأَبْقَى دَمًا وَالْحَادِثَاتُ تُجَاذِبُهُ
 حُشَاشَتُهُ كَرَّتْ ثُوبُ ثَوَائِبُهُ
 وَيَكْمُنُ مِنْهُ الْحَتْفُ وَالْحَتْفُ كَارِبُهُ^(٣)
 مَا يَسَا لَهُ بِالْفَضْلِ حِينَ يُشَاغِبُهُ
 حَنَادِسُهُ تَزْدَدُ ضِيَاءَ كَوَاكِبُهُ^(٤)
 مِنَ الدَّهْرِ يَوْمٌ تَسْتَقِلُّ جَنَائِبُهُ^(٥)
 عِتَاقُ الشِّذَابِ الْمُرْهَقَاتِ تُصَاقِبُهُ^(٦)
 مَسَامِعَ مَدْعُوٍ لِدَاعٍ يُجَاوِبُهُ^(٧)
 كِتَابُنَا حَتَّى تَطْيَحَ كِتَابَتُهُ^(٨)
 نُحُورَ الْأَسْوَدِ أَوْ تَرَوَى ثَعَالِيَهُ^(٩)

١ حقة حيناً ٢ الجبس الجبان ٣ الحنف الموت ٤ الحنادس
 الظلمات ٥ الهور البحيرة تفيض بها مياه غياض وأجام فتتسع . الجنائب النياق
 تعطيها القوم مع دراهم ويمروك عليها . واستقل القوم ارتحلوا ٦ تصاقبه تواجهه .
 الشذا في الاصل ضرب من السفن ويراد بها هنا الخيل او النياق ٧ اكثبت ادنت
 ٨ ترم نقم ٩ الواشح المشتبك . الخرصان حلقات الناس

يَغَالِبُ طَعْمَ الْمَاءِ فِي مَلْتَقَاهُمُ
تَنْزِيهِ قُلُوبِ السَّامِعِينَ تَطْلَعًا
وَكَانَ شِفَاءً صَالِبُهُ لَوْ تَأَلَّفَتْ
تَعَجَّلَ عَنْهُ رَأْسُهُ وَتَخَلَّفَتْ
فَأَصْبَحَ مَنْصُوبًا عَلَى النَّاسِ يُفْتَدَى
يُجَاهِمُ رَأْيِيهِ بِأَطْرَفِ عَابِسٍ
يَنْكَبُ فِي إِشْرَافِهِ وَهُوَ عَاتِبٌ
فَلَمْ يَبْقَ فِي الْأَفَاقِ خَالِعٌ رِبْقَةً
جَبَّارَةُ الْأَرْضِ أَسْتَكَاثَ لُضْرِبَةٍ
وَكَانَ عَلَى إِشْرَافِ كُلِّ ثَنِيَّةٍ
فَعَادَ بَنُو الْعَبَّاسِ عَمَّ مُحَمَّدٍ
يَسْتُونُ وَالسُّلْطَانُ شَاكٍ مِلَاحَهُ
فِيَا نَاصِرَ الْإِسْلَامِ لَوْ أَنَّ نَاصِرًا
كَفَيْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَبْلَهَا
وَمَا زِلْتَ مَدْدُوبًا لِرَأْسِ ضَلَالَةٍ
أَخَذْتَ بِوَتْرِ الدِّينِ إِذْ ظَفِرْتَ بِهِ

حَسَى أَلَمٍ حَتَّى يَلْفُظَ الْمَاءَ شَارِبُهُ (١)
إِلَى خَيْرِ مُسْتَوْقِفَاتٍ رَكَائِبُهُ (٢)
لَهُ جَنَّةٌ يُرْضِي بِهَا الْعَيْنَ صَالِبُهُ
إِطْيَتِهَا أَوْصَالُهُ وَمَنَاصِبُهُ
بِآبَاءٍ مِنْ أَمْسَى لِيَنْظُرَ نَاصِبُهُ
شَهِيٍّ إِلَيْهِمْ سَخَطُهُ وَتَغَاضِبُهُ (٣)
كَمَثَلِ الْخَالِيعِ أَزُورَ عَمَّنْ يُعَاتِبُهُ
مِنْ الدِّينِ إِلَّا فَادِحَاتٍ مَصَائِبُهُ
أَرَتْ قَائِمَ النَّهْجِ الَّذِي ذَاقَ نَاكِبُهُ
سَنَا فِتْنَةٍ يَدْعُو إِلَى الْغِيِّ ثَاقِبُهُ
وَشَهِدُ عِزِّ النَّاسِ فِيهِمْ وَغَائِبُهُ
بِعَقُوبَتِهِمْ وَالْمَوْتُ سَوْدٌ ذَوَائِبُهُ (٤)
يُرَافِدُهُ سِيْفٌ حَفِظَهُ وَيُنَاوِبُهُ
كَفَيْتَ أَخَاهُ الصَّدْعَ يَعُوزُ شَاعِبُهُ (٥)
تَنَاصِبُهُ أَوْ مَنَحُولَ مَلِكٍ تُحَارِبُهُ
يَدَاكَ فَلَمْ يَفْلِتْ عَدُوٌّ تَطَالِبُهُ (٦)

١ الحسى طعام يعمل من الدقيق والماء . يلفظ يطرح ٢ تنزى تثوب وتسرع

٣ يجاهم ينظر بعبوسة ٤ العقوة ما حول الدار والحلة ٥ شعب الشق

صدعه اي شقه ويعنى به اصلح الصدع ايضاً وهو المقصود هنا ٦ الوتر النار والحق

وَقَدْ يُحْرَمُ الْمُوتُورُ إِمَّا تَعَذَّرَتْ
مَشَارِقُ مَلِكٍ صَحَّ بِالسَّيْفِ قُطْرُهَا
وَإِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ مَنْ تَمَّ رَأْيُهُ
يُرِينَاكَ لَا نَرْتَابُ فِيكَ إِذَا بَدَا
وَقَدْ شَمَخَتْ مِنْهُ حَدَاثَةٌ سَنِيهِ
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ تَبْدَهُكَ بِالْعِزِّ وَالْحِجَا
قَوَاهُ بِهِ أَوْ فَاتَ فِي الْأَرْضِ هَارِبُهُ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَصِحَّ مَغَارِبُهُ
وَمَنْ شُهِرَتْ أَيَّامُهُ وَمَنَاقِبُهُ
يُودِيكَ نَصْحًا نَجْرُهُ وَضَرَائِبُهُ ^(١)
تَجَارِبُ غَطْرِيفٍ حِدَادٍ مَخَالِبُهُ ^(٢)
قَرِيحَتُهُ لَمْ تُغْنِ عَنْكَ تَجَارِبُهُ

وقال يمدح ابا نوح

قَلْبُ مَشُوقٍ عَنَاهُ الْثُّ وَالْكَمَدُ
تَدْنُو سُلَيْمَى وَلَا يَدْنُو الْلِقَاءُ بِهَا
بَيْضَاءُ لَا تَصِلُ الْحَبْلُ الَّذِي قَطَعَتْ
ظَلَمٌ مِنَ الْحُبِّ أَنَا لَا يَزَالُ لَنَا
هَلْ تَلَقَّيْنِي وَرَاءَ الْهَمِّ يَعْمَلُهُ
أَوْ أَشْكُرَنَّ أَبَا نُوحٍ بِأَنْعَمِهِ
الْحَقَّقْتَنِي بِأَنْاسٍ كُنْتُ أَتْبَعُهُمْ
فَصِرْتُ أُجْدِي كَمَا كَانَتْ سَرَائِهِمْ
وَمَقْلَةٌ تَبْدُلُ الدَّمْعَ الَّذِي تَجْدُ
فَيَسْتَوِي فِي هَوَاهَا الْقُرْبُ وَالْبَعْدُ
مِنَّا وَلَا تَصِلُ الْوَعْدَ الَّذِي تَعِدُ
فِيهِ دَمٌ مَا لَهُ عَقْلٌ وَلَا قَوْدُ
مِنَ الْعِتَاقِ أَمُونُ رَسَلَةُ أُجْدُ ^(٣)
وَكَيْفَ أَشْكُرُ مَا يَفْنَى بِهِ الْعَدَدُ
وَأَطْلُبُ الرِّفْدَ مِنْهُمْ إِنْ هُمْ رَفَدُوا
تَجْدِي وَأَنْحَدُ إِفْضَالًا كَمَا حَمَدُوا

١ يريناك يرينا اياك . النجر الاصل . الضرائب الطبائع والسجاي ٢ الفطريف
السيد الشريف ٣ اليعملة الناقة النجبية المطبوعة على العمل الامون المطية الموثقة
الخلق المأمونة الكلال والعتار . الرسالة الناقة السهلة السير . الاجد الناقة القوية

مُقَسِّمًا نَشِيًّا فِي عَصَبَتِي طَلَبُ
 آيَتُ لَا أَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ حَادِثَةً
 قَدْ أَخْلَقَ الْمَجْدُ فِي قَوْمٍ لِنَقْصِهِمْ
 مَا إِنْ تَزَالَ يَدَاهُ تُولِيَانِ يَدًا
 مُوَفِّقٌ مَا يَقُلُ فِيهِ الصَّوَابُ جَرَى
 يُؤَيِّدُ الْمَلِكَ مِنْهُ نَصْحٌ مُجْتَهِدُ
 مُبَاشِرٌ لِصِغَارِ الْأَمْرِ لَا سَلِسُ
 وَلَا يُؤَخِّرُ شُغْلَ الْيَوْمِ يَذْخَرُهُ
 مُحَسَّدٌ بِجِلَالٍ فِيهِ فَاضِلَةٌ
 اللَّهُ جَارُكَ مَكْلُوءًا وَمُمْتَنِعًا
 إِذَا أَعْتَلَلْتَ ذَمَمْنَا الْعَيْشَ وَهُوَ نَدِ
 لَوْ أَنَّ أَنْفُسَنَا أَسْطَاعَتْ وَقِيَتْ بِهَا
 مَا أَنْصَفَ الْأَسَدُ الْغَادِي مُخَاتَلَةً
 وَلَوْ يُلَاقِيكَ صَبْحًا مُضْحِرًا لَرَأَى
 لَصَدَّهُ عَنْكَ عَزْمٌ صَادِقٌ وَيَدُ

فِعْصَبَةٌ صَدَرَتْ وَعَصْبَةٌ تَرَدُّ
 تُخْشَى وَعَيْسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ لِي سَنَدُ
 عَتَهُ وَأَخْلَاقُهُ مَرْضِيَّةٌ جَدُّ
 بَيْضَاءُ أَيْدِيهِمْ عَنْ مِثْلِهَا جَدُّ
 رَسُولًا وَمَا يَرْثِيهِ الْحَقُّ وَالسَّدُّ (١)
 لِلَّهِ يُسْرِعُ بِالتَّقْوَى وَيَتَّعِدُ
 سَهْلٌ وَلَا عَسِيرُ التَّنْفِيزِ مُنْعَقِدُ
 إِلَى غَدٍ إِنْ يَوْمَ الْأَعْجَازِ غَدُ
 وَلَيْسَ تَفْطَرِقُ النِّعَمَاءُ وَالْحَسَدُ
 مِنَ الْحَوَادِثِ حَتَّى يَنْفَدَ الْآيِدُ (٢)
 طَلَقُ الْجَوَانِبِ ضَافٍ ظِلُّهُ رَغَدُ
 حَتَّى يَكُونَ بِهَا الشُّكُ الْوَلِي تَجِدُ
 وَالرَّاحُ تَسْرِي وَجُنْحُ اللَّيْلِ مُحْتَشِدُ
 صَرِيْمَةٌ يَنْشِي عَنْ مِثْلِهَا الْأَسَدُ (٣)
 طَوِيلَةٌ وَحَسَامٌ صَارِمٌ يَقْدُ

— ٥٥٥ —

١ (ما) في الشطر الاول جازمة . الرسل السهل من السير ٢ مكلوؤا
 مرعيًا . الايد القوة ٣ الصريمة العزيمة . اصحر القوم برزوا الى الصحراء

وقال يمدحه

سَقَانِي الْقَهْوَةَ السَّلْسَلَ شَبِيهُ الرِّشَاءِ الْأَكْحَلَ^(١)
 مَزَجْتُ الرَّاحَ مِنْ فِيهِ بِمِثْلِ الرَّاحِ أَوْ أَفْضَلَ
 حَذِيرِي مِنْ نَشْيِهِ إِذَا أَدْبَرَ أَوْ أَقْبَلَ
 وَمِنْ وَرْدٍ بِخَدْيِهِ إِذَا جَشَّتْهُ يَخْجَلُ^(٢)
 أَبِي أَنْ يُنْجِزَ الْوَعْدَ وَأَنْ يُعْطِيَ الَّذِي يُسَالُ
 فَلَمَّا سَرَتْ الرَّاحُ بِهِ أَسْحَحَ وَأُسْتَرْسَلَ
 فَلَمْ أَنْظُرْ بِهِ السُّكْرَ وَخَيْرُ الْأَمْرِ مَا أُسْتَعْجَلَ
 وَقَطَعُ الْتِكَّةَ الرَّأْيِ إِذَا التَّكَّةُ لَمْ تَحُلَلْ
 فَأَدْرَكْتُ الَّذِي طَالَبْتُ أَوْ قُلْتُ وَلَمْ أَفْعَلْ
 جَزَى اللَّهُ أَبَا نُوحٍ جَزَاءَ الْمُنْعَمِ الْمَفْضِلِ
 وَتَمَّتْ عِنْدَهُ النِّعَمَاءُ فَهُوَ الْمُحْسِنُ الْمُجْمِلِ
 تَوَلَّيْنِي بِمَعْرُوفٍ كَصُوبِ الْمُنْزَةِ الْمُسِيلِ
 أَخْ مَا غَيْرَ الْمَهْدِ الَّذِي كَانَ وَلَا بَدَلَ
 عَلَى سِيرَتِهِ الْأَوَّلَى وَفِي مَذْهَبِهِ الْأَوَّلِ

وقال يمدح ابراهيم بن المدبر

إِنَّمَا خِلَّةٌ وَوَصْلٌ قَدِيمٌ صَرْمَتُهُ مِنَّا ظِبَاءُ الصَّرِيمِ

١ السلسل الخمر اللينة. الرشأ الظبي اذا قوي ومشى مع امه ٢ جمش لاعب

نَافِرَاتٍ مِنَ الْمَشِيبِ وَقَدْ كُنَّ سَكُونًا إِلَى الشَّبَابِ الْمَقِيمِ
 وَإِذَا مَا الشَّبَابُ بَانَ فَقُلْ مَا شِئْتُ فِي غَائِبِ بَطِيءِ الْقُدُومِ
 غَمٌّ عَنَّا مَكَانٌ مِنَ الْغَمِّمِ (١) وَتَنَاءَى مَكَانُ ذَاكَ الرَّيِّمِ (٢)
 وَحَسِيرٍ مِنَ الشَّبَابِ لَوْ اسْتَطَاعَ شَرَى لَيْلَهُ بَلِيلُ السَّلِيمِ
 خَلِيَّاهُ وَوَقْفَةً فِي الرُّسُومِ يَخْلُ مِنْ بَعْضِ بَثِّهِ الْمَكْتُومِ
 وَدَعَاهُ لَا تُسْعِدَاهُ بِدَمْعٍ حَسْبُهُ فَيَضُ دَمْعُهُ الْمَسْجُومِ
 سَفَهُ مِنْكُمْ وَإِفْرَاطُ لَوْمٍ أَنْ تَلُومَا فِي الْحُبِّ غَيْرَ مُلِيمِ
 تِلْكَ ذَاتُ الْحَدِّ الْمُرْدِ وَالْمُبْتَسِمِ الْعَذْبِ وَالْحَشَا الْمَهْضُومِ
 غَادَةٌ مَا يَغُبُّ مِنْهَا خِيَالُ يَتَقَضَّى الْجَوَى اقْتِضَاءُ الْغَرِيمِ
 لَوْ رَأَاهَا الْمُعْنِفُونَ عَلَيْهَا لَغَدَا بِالصَّحِيحِ مَا بِالسَّقِيمِ
 إِنِّي لَأَجِيءُ إِلَى عَزَمَاتٍ مُعْدِيَاتٍ عَلَى طَرِيقِ الْهُمُومِ
 يَتَلَاعَبَنَّ بِالْفَيَافِي وَيُودِينَ بِنَقِي الْمُسَوَّمَاتِ الْكُومِ (٣)
 التَّرَامِي قَبْلَ الْوَجِيفِ إِذَا اسْتُؤْنِفَ خَرَقٌ وَالْوَخْدُ قَبْلَ الرَّسِيمِ (٤)
 كُلُّ مَهْرُوزَةٍ الْمُقْدِّينِ تَلْقَى رَوْحَةَ الْجَبَابِ خَلْفَهَا وَالظَّلِيمِ (٥)

١ غم خفي . الرَّم الطَّيْبِي الخَالِص البَيَاض ٢ الحَسِير الضَّعِيف وَالْمُتَلَهِّف .
 اسْتَطَاع اسْتَطَاع ٣ أَوْدَى بِهِ أَهْلَكَهُ . النَّقِي مَخِ الْعَظْم . الْمُسَوَّمَاتِ الْخَيْلِ الْمُرْسَلَةُ
 مُطْلَقَةُ الْعَنَانِ . الْكُومِ الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ ٤ الْوَجِيفُ الْإِسْرَاعُ وَالْوَخْدُ
 وَالرَّسِيمُ ضَرْبَانِ مِنَ السَّيْرِ . الْخَرَقُ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ تُتَخَرَّقُ فِيهَا الرِّيحُ ٥ الْمُقْدِّينِ
 مَثْنَى مُقَدِّ وَهُوَ آلَةٌ مِنْ قَدْ السَّهْمِ الصَّقِي بِهِ الرِّيشُ وَالْجَبَابُ حِمَارُ الْوَحْشِ . الظَّلِيمُ ذَكَرُ النِّعَامِ

- (١) جُنْحًا كَالسِّهَامِ يَحْمِلَانِ رَكْبًا طُلُحًا مِنْ سَامَةٍ وَسَهْمٍ
 مَا لَهُمْ عَرْجَةٌ وَإِنْ نَأَتْ الشُّقَّةُ غَيْرُ الْأَغْرِ إِبْرَاهِيمَ
 طَالَبُو مَنْفَسٍ وَلَنْ يُكْرَمَ الْمُطْلَبُ حَتَّى يَكُونَ عِنْدَ كَرِيمٍ
 نَشَدُوا فِي بَنِي الْمَدْبَرِ عَهْدًا غَيْرَ مُسْتَقْصِرٍ وَلَا مَذْمُومٍ
 (٢) لَمْ يَكُنْ مَاءٌ بِحَرْهِمْ بِأَجَاجٍ لَا وَلَا نَبْتُ أَرْضِهِمْ بِوَحِيمٍ
 فِي الْمَحَلِّ الْجَالِيلِ مِنْ رُتْبَةِ الْمَلِكِ اسْتَقَلَّتْ وَالْمَذْهَبِ الْمُسْتَقِيمِ
 لِلنَّدَى الْأَوَّلِ الْأَخِيرِ الَّذِي بَرَزَ وَالسُّودَدِ الْحَدِيثِ الْقَدِيمِ
 هِيَ أَكْرُومَةٌ نَمَتْ مِنْ بَنِي سَاسَانَ فِي خَيْرِ مَنْصِبٍ وَأَرْوَمِ
 لِلصَّرِيحِ الصَّرِيحِ وَالْأَشْرَفِ الْأَشْرَفِ إِنْ عُدَّ وَالصَّيِّمِ الصَّيِّمِ
 وَإِذَا مَا حَلَمْتَ رُبْعَ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَيْتَهُ مُوطَا الْحَرِيمِ
 (٣) وَمَتَى شِمْتُ بَرْقَهُ لَمْ تَهْجُنْ صَوْبَ شُؤْبُو بِهِ الْأَعَزِّ الْهَزِيمِ
 مُسْتَبِدٌّ بِهِمَّةٍ جَعَلَتْهُ فِي عُلُوِّ الْمَرْمَى شَرِيكَ النُّجُومِ
 وَخِلَالَ لَوْ اسْتَزَدْتَ إِلَيْهَا مِثْلَهَا مَا وَجَدْتَهَا فِي الْغُيُومِ
 اتَّبَعَهَا فَقَدْ رَأَيْتَ عَيَانًا أَثَرِيهَا عَلَى الْمَدَى وَالْعَدِيمِ
 (٤) الْأَغْرِ الْوَضَاحُ تُوْرِي يَدَاهُ حِينَ يَكْبُو زَنْدُ الْأَغْمِ الْبَهِيمِ
 عَابِسٌ فِي حَيَاطَةِ الْفَيْءِ يَلْقَى مُبْتَغِي نَقْصِهِ بِوَجْهِ شَتِيمِ

١ الطلح المعيون المتعبون . السهم تغير اللون والبدن مع هزال
 ٢ الماء الملح
 ٣ شمت رأيت وهو خاص بالبرق . الهزيم صوت الرعد
 ٤ توري توقد ومعنى البيت ان الممدوح يجود حين يبخل غيره

يُؤْتِرُ الْبُؤْسَ فِي مَبَاشَرَةِ الْأَمْرِ وَفِي جَنْبِهِ مَكَانُ النَّعِيمِ -
 نَافِرُ الْجَاشِ لَا تَقْرُ حَشَاهُ أَوْ تُؤَدِّي ظِلَامَةَ الْمَظْلُومِ -
 وَوَقُورٌ تَحْتَ السَّكِينَةِ مَا يَرْفَعُ مِنْ طَرَفِهِ ضِجَاجُ الْخُصُومِ -
 زَادَنَا اللَّهُ مِنْ مَوَاهِبِهِ فِيكَ وَمِنْ فَضْلِهِ عَلَيْكَ الْعَمِيمِ -
 مَا تَصَرَّفْتَ فِي الْوَلَايَةِ إِلَّا فُزْتَ مِنْ حَمْدِهَا بِحِطِّ جَسِيمِ -
 لَمْ تَزَلْ مِنْ عِيُوبِهَا أَبْيَضَ الثَّوْبِ وَمِنْ دَائِبِهَا صَحِيحَ الْأَدِيمِ (١)
 هَذِهِ الْبَصْرَةُ اسْتَغَاثَتْ إِلَى ذَبِكَ عَنْهَا وَسَيِّدِكَ الْمَقْسُومِ (٢)
 قُمْتَ فِيهَا مَقَامَ مُسْتَعَذِبِ الْمَاءِ مَصِيفًا وَمُسْتَرْقِ النَّسِيمِ -
 وَدَفَعْتَ الْعَظِيمَ عَنْهَا وَلَا يَدْفَعُ كُرْهَ الْعَظِيمِ غَيْرُ الْعَظِيمِ -
 نَازِلًا فِي بَنِي الْمُهَلَّبِ وَالْفِتْنَةِ تَسْطُو عَلَى سَوَامِ الْمُسِيمِ (٣)
 كُنْتَ فِيهِمْ فَكُنْتَ أَوْفَرَ حِطِّ خُصَّتِ الْأَزْدُ فِيهِ دُونَ تَمِيمِ -

وقال يمدحه

ذَكَرْتُكَ رَوْحَةً لِلشَّمُولِ أَوْقَدْتَ لَوْعَتِي وَهَاجَتُ غَالِي
 لَيْتَ شِعْرِي يَا ابْنَ الْمُدَبِّرِ هَلْ يُدْنِيكَ فَرَطُ الرَّجَاءِ وَالْتَأْمِيلِ
 بَعْدَ الْعَهْدِ غَيْرَ رَجْعِ كِتَابٍ بِصِفِ الشَّوْقِ أَوْ جَوَابِ رَسُولِ
 أَيْ شَيْءٍ أَلْهَاكَ عَنْ سُرٍّ مِنْ رَاءٍ وَظِلٍّ لِلْعَيْشِ فِيهَا ظَلِيلِ

إِقْتَصَارُهُ عَلَى أَحَادِيثِ فَضْلٍ فَهُوَ مُسْتَكْرَهُ كَثِيرُ الْفُضُولِ
 لَمْ تَكُنْ نُهْزَةً الْوَضِيعِ وَلَا رُوحَكَ كَانَتْ لِفَقَا لِرُوحِ الثَّقِيلِ
 فَعَلَامَ أَصْطَفَيْتَ مُنْكَشِفَ الزَّيْفِ مُعَادَ الْمَخْرَاقِ نَزَرَ الْقَبُولِ^(١)
 إِنْ تَزَرُّهُ تَجِدُهُ أَخْلَى مِنْ شَيْبِ الْغَوَانِي وَمِنْ تَعْفِي الطُّلُولِ
 رَائِحٌ مُقْتَدِرٌ وَمَا مَتَعَ الصُّبْحُ أَدْلَا جَالِلًا لِلشَّحَذِ وَالْتَّطْفِيلِ
 وَإِذَا مَا أُغْتَدَى يُرِيدُ ابْنَ نَصْرِ رَاحَ مِنْ عِنْدِهِ بِخَيْرٍ قَلِيلِ
 وَكَذَا الْمُلْحِفُ الْمُلِحُّ إِذَا أَنْشَبَ فِي جَانِبِ اللَّجُوجِ الْبَخِيلِ^(٢)
 مُدَّعِي نِسْبَةٍ مَتَى صَحَّ يَوْمًا كَانَ فِيهَا مَوْلَى أَبِي الْبُهْلُولِ
 قَدْ أَتَانِي عَنْهُ وَمَا خِلْتُ حَقًّا وَضَعُهُ مِنْ كُثَيْرٍ وَجَمِيلِ
 وَيَلَهُ لِمَنْ يُقِيلُ مَا يَهْدُمُ الذِّهْنَ وَيُزِرِي بِالْفَهْمِ وَالْتَحْصِيلِ
 هَلْ هُمْ لَا حِدَمَتَهُمْ غَيْرُ أَبْنَاءِ شَوْيخٍ رَثَّ الْأَدَاةِ ضَيْلِ
 جُلُّ مَا عِنْدَهُ التَّعَمُّقُ فِي الْفَاعِلِ مِنْ وَالِدِيهِ وَالْمَفْعُولِ

وقال لابي مسلم الكشي وقد اراد ان ينزل داره وكان

نازلاً في جوار ابن المدبر

أَعَنْ جَوَارَ أَيْ إِسْحَاقَ تَطْمَعُ أَنْ تَزِيلَ رَحْلِي يَا بَهْلُ بْنُ بَهْلَانَا
 غَيْبَةً سَمْتِنِيهَا لَوْ سَمَحْتُ بِهَا يَوْمًا لَا كَفَلْتُهَا لِحِمَا وَغَسَّانَا^(٣)

١ النزر اليسير. الزيف الزائف. ومن معانيه الحرف والطنف وربما كان هذا
 هو المقصود في البيت ٢ الملحف الملح كثيراً ٣ غيبة خسارة. سمنتها
 سمتني اياها اي طلبتها مني. لخم وغسان قبيلتان

إَعْتَدْتُ مِنْ قُطْرِكَ الْأَقْصَى لِتَقْمَرِنِي
 يَرْضَاهُمْ النَّاسُ أَرْبَابًا لِسُودَدِهِمْ
 هَبْنِي غَنِيَّةً يَوْفِرِي عَنْ نَوَالِهِمْ
 عَهْدٌ مِنَ الْأَنْسِ عَاقِرُنَا الْكُؤُوسَ عَلَى
 نَمَازُ عَنْهُ كَهَوْلًا بَعْدَ كِبَرَتِنَا
 أَصَادِقٌ لَمْ أَكْذِبْهُمْ مَوَدَّتَهُمْ
 وَلَمْ أَكُنْ بَائِعًا بِالرَّغْبِ عَبْدَهُمْ
 إِذْ هَبَ إِلَيْكَ فَلَا تُحْطَى بِعَارِفَةٍ
 بَنِي الْمُدَبِّرِ أَنْصَارًا وَأَعْوَانًا^(١)
 فَكَيْفَ أَسْخَطْتَهُمْ يَا بَهْلُ إِخْوَانَا
 فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِالْإِلْفِ الَّذِي كَانَا
 بَدِيَّةً وَخَبَطْنَا فِيهِ أَرْمَانَا
 وَقَدْ قَطَعْنَا بِهِ الْأَيَّامَ شَبَابَنَا
 وَلَمْ أَدْعُهُمْ لِشَيْءٍ عَزَّ أَوْ هَانَا
 وَأَنْتَ تَطْلُبُهُمْ يَا بَهْلُ مَجَّانًا^(٢)
 وَلَا مُصِيدًا لِمَا حَاوَلْتُ إِمْنَكَنَا

وقال يمدح ابا غالب ابن احمد بن المدبر

تَعَاطَ الصَّبَابَةُ أَوْ عَانِيَا لَتَعَذَّرَ فِي بَرْحِ أَشْجَانِيَا
 وَمَا نَقَلَتْ لَوْعَتِي لِمَةً تَنْقَلُ فِي حَدَثِ أَلْوَانِيَا
 أَوَائِلُ شَيْبٍ يُشِيرُ الْعَذُولُ إِلَيْهَا وَيُكْبِرُ مِنْ شَانِيَا
 إِذَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنْ أَجَلِيَا غَلَا فِي مَقَادِيرِ أَوْزَانِيَا
 وَإِلَّا تَبَدَّدَنِي مُطِيعًا لَهَا فَلَمْ أَغْضِبْهَا كُلَّ عَصِيَانِيَا
 مَتَى جِئْتُ بِأَثَقَةٍ فِي الْهَوَى فَأَسْرَارُهَا دُونَ إِعْلَانِيَا^(٣)

١ تقمرني تراهنني ٢ بائعاً كانت في الاصل (بائعاً) وهي بلا معنى فراينا
 ان سياق الكلام يقتضي ان تكون بائعاً. ومثل هذه اللفظة كثير في هذا الديوان فان
 التحريف يتعاوره من كل جانب ٣ البائقة المهلكة والنكبة والداهية

تَعَامَى رِجَالٌ عَنِ الْمَكْرُمَاتِ وَقَدْ مَثَلَتْ نُصَبَ أَعْيَانِهَا
وَلَمْ تَلْتَفِتْ لَوْجُوبِ الْحُقُوفِ وَوَاجِبِهَا خَلْفَ آذَانِهَا
فَتَحَّتْ يَدَيَّ ثَانِي الْعَطْفِ عَنْ كَذُوبِ الْمَوَدَّةِ خَوَانِهَا
وَقَدْ عَلِمْتُ خِلَّتِي أَنِّي أَفَارِقُهَا عِنْدَ هِجْرَانِهَا
وَإِنِّي لَأَسْكُنُ جَاشَأً إِلَى رَبَاعِ الْكِرَامِ وَأَوْظَانِهَا
وَبَعَدْتُ نَفْسِي مِنْ مَالِهَا وَمَا أَبْعَدْتُ مَالَ إِخْوَانِهَا
رَضِيتُ خَلِيلِي أَبَا غَالِبٍ لِكَسْرِ الْخُطُوبِ وَإِيَّانِهَا ^(١)
تُعِدُّ لَهُ فَارِسٌ قُرْبَةً وَزُلْفَى بِكِسْرَى بْنِ سَاسَانِهَا
إِذَا سُمِّتَ عَنْهُ عِنْدَ الْفَخَارِ قَالَتْ بِأَصْدَقِ عِرْفَانِهَا
يَطُولُونَ مِنْهُ بِإِنْسَانِهِمْ وَلِلْعَيْنِ طُولٌ بِإِنْسَانِهَا
هَتَكْنَا إِلَيْهِ حِجَابَ الدُّجَى بِخُوصِ تَبَارِي بُرُكْبَانِهَا
تُكَلِّفُنَا لِنُرُومَ الْوَدَاعَ مَسَافَةَ قُمٍّ وَقَاسَانِهَا
وَسِنْ سَمِيرَةٍ طَيْفِ الْفَتَاةِ تَبَسَّمَ عَنْ ظَلَمِ أَسْنَانِهَا
إِذَا اسْتَشْرَقَتْ لَمَعَانَ الثُّلُوجِ أَطَاعَتْ لَهُ قَبْلَ إِبَانِهَا ^(٢)
مَرَاكِبُهُ الطَّيْرُ فِي جَوِّهِنَّ فَوْقَ السَّحَابِ وَأَعْنَانِهَا
إِلَى مَلِكٍ غُلِقَتْ عِنْدَهُ رِقَابُ الْمَدِيحِ بِأَثْمَانِهَا
وُقِيَتِ الْحِمَامُ بِمِثْنَى النُّفُوسِ مِنَ الْخَاسِدِينَ وَوَحْدَانِهَا

تَبَوَّخُ الْمَعَالِي إِذَا لَمْ تَكُنْ بِكَفِّكَ إِذْ كَاءَ نِيرَانِهَا ^(١)
وَتَجَزُلُ فِي الْقَوْمِ حَتَّى تَكُونَ فَعَالًا أَنْجَزَ أَعْوَانِهَا
حَتَّى قُضِبَ الْمَجْدُ مِنْ أَنْ تَكُونَ صِلَاءَ صَلَابَةِ عِيدَانِهَا ^(٢)
وَعَافَتْ بِكَ أَلَدَمَ نَفْسٍ جَرَتْ إِلَى الْحَمْدِ فِي طُولِ مِيدَانِهَا
أَخَذَتْ الْعَطَايَا بِتَكَرَّارِهَا وَإِبْدَاءَ طَوْلِ بَشَانِهَا
أَرَى بَذَلَهَا عِنْدَ إِعْوَازِهَا سِوَى بَذَلِهَا عِنْدَ إِمْكَانِهَا
وَأَحْسَنُ مَا تُثَرِّقُ لِلْكَرَامِ إِحْسَانِهَا عِنْدَ إِحْسَانِهَا
وَمَا يَتَنَبَّأُ إِلَى الْمَكْرُمَاتِ فَيَفْرَعُهَا غَيْرُ فُرْسَانِهَا
لِئِنْ عَادَ بَعْدِي عَنْ سَاحَتِكَ بِنَقْصِ حُظُوْطِي وَخُسْرَانِهَا
وَكَانَ أَجْتِنَائِيكَ إِحْدَى الذُّنُوبِ فَقَصْدِيكَ أَوْلى بَغْفَرَانِهَا
وَمَا عَوْقِبَتْ عَصْبَةٌ أُمِّتٍ عَلَى كُفْرِهَا بَعْدَ إِيمَانِهَا
فَإِنْ خَوَاتِيمَ أَعْمَالٍ مَا تَرَاهُ جَوَامِعُ أَدْيَانِهَا

وقال يمدح مالك بن طوق

رَحَلُوا فَأَيَّةَ عِبَرَةٍ لَمْ تُسْكَبِ
أَسْفًا وَأَيُّ عَزِيمَةٍ لَمْ تُغْلَبِ
قَدْ بَيْنَ الْبَيْنِ الْمَفْرَقُ بَيْنَنَا
عَشِقَ النَّوَى لِرَيْبٍ ذَاكَ الرَّبِّ ^(٣)
صَدَقَ الْغُرَابُ لِقَدَرِ أَيْتِ شُمُومِهِمْ
بِالْأَمْسِ تَغْرِبُ عَنْ جَوَانِبِ غُرْبِ

١ تبوخ تفخر وتحمّد ٢ الصلاة الوقود ٣ الريب ابن امرأة الرجل

من غيره . الربوب القطيع من بقر الوحش

لَوْ كُنْتَ شَاهِدَنَا وَمَا صَنَعَ الْهُوَى
شُغِلَ الرَّقِيبُ وَأَسْعَدَتْنا خَلْوَةٌ
فَتَلَجَلَجَلَتْ عِبْرَاتُهَا ثُمَّ انْهَرَتْ
تَشْكُو الْفِرَاقَ إِلَى قَتِيلٍ صَبَابَةٍ
أَطِيعُ فِيكَ الْعَادِلَاتِ وَكُسُوتِي
وَإِذَا انْفَتَتْ إِلَى سِنِي رَأَيْتُهَا
عِشْرُونَ قَصْرَهَا الصَّبِي وَأَطَالَهَا
مَا لِي وَلِلْأَيَّامِ صَرَفَ صَرْفُهَا
أُمْنِي زَمِيلًا لِلظَّلَامِ وَأَغْتَدِي
فَأَكُونُ طَوْرًا مَشْرِقًا لِلْمَشْرِقِ الْأَقْصَى
وَإِذَا الزَّمَانُ كَسَاكَ حُلَّةً مُعَدَّمٍ
وَلَقَدْ آيَيْتُ مَعَ الْكَوَاكِبِ رَاكِبًا
وَاللَّيْلُ فِي لَوْنِ الْغُرَابِ كَأَنَّهُ
وَالْعَيْنُ تَنْصَلُّ مِنْ دُجَاهٍ كَمَا انْفَجَلَى
حَتَّى تَجَلَّى الصُّبْحُ فِي جَنَابَاتِهِ
يَطْلُبُنَّ مُجْتَمَعَ الْعُلَى مِنْ وَائِلٍ
وَبَقِيَّةَ الْعَرَبِ الَّذِي شَهِدَتْ لَهُ

بِقُلُوبِنَا لَحَسَدَتْ مَنْ لَمْ يُحِبِّ
فِي هَجْرٍ هَجْرٍ وَأَجْتَنَابٍ تَجَنَّبِ
تَصِفُ الْهُوَى بِلِسَانٍ دَمْعٍ مُعَرَّبِ
شَرْقِ الْمَدَامِ بِالْفِرَاقِ مُعَذِّبِ
وَرَقِ الشَّبَابِ وَشَرِّتِي لَمْ تَذْهَبِ (١)
كَمَجَرِّ حَبْلِ الْخَالِجِ الْمُتَصَعِّبِ
وَلَعُ الْعِتَابِ بِهَائِمٍ لَمْ يَتَعَبِ
حَالِي وَأَكْثَرَ فِي الْبِلَادِ ثَقْلِي
رِدْفَاعِي كَفَلَ الصَّبَاحُ الْأَشْهَبِ (٢)
فَالْبَسَ لَهَا حُلَّ النَّوَى وَتَغَرَّبِ
أَعْجَازَهَا بِعَزِيمَةٍ كَأَنَّكَ كَبِ
هُوَ فِي حُلُوكَتِهِ وَإِنْ لَمْ يَنْعَبِ
صَبِغُ الشَّبَابِ عَنِ الْقَذَالِ الْأَشْيَبِ (٣)
كَأَلْمَاءٍ يَلْمَعُ مِنْ وَرَاءِ الطُّحْلِبِ
فِي ذَلِكَ الْأَصْلِ الزَّكِيِّ الْأَطِيبِ
أَبْنَاءُ إِدْرِ بِالْفَخَارِ وَيَعْرِبِ

١ الشرة النشاط ٣ الزميل الرديف ٣ تنصل من نصلت اللحية خرجت

من الخضاب اي الصبغ. القذال مؤخر الراس

بِالرَّحْبَةِ الْخُضْرَاءِ ذَاتِ الْمَنْهَلِ الْعَذْبِ الْمَشَارِبِ وَالْجَنَابِ الْمُعْشَبِ
 عَطَنُ الْوُفُودِ فَمُنْجِدٌ أَوْ مُتَمِّمٌ
 أَلْقُوا بِجَانِبِهَا الْعِصِيَّ وَعَوَّلُوا
 مَلِكٌ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٌ
 وَتَرَاهُ فِي ظَلَمِ الْوَعْيِ فَتَخَالُهُ
 يَا مَالِكُ ابْنُ الْمَالِكِينَ أَلَى
 إِنِّي أَتَيْتُكَ طَالِبًا فَبَسَطْتَ مِنِّي
 وَغَدَوْتَ خَيْرَ حَيَاطَةٍ مِنِّي عَلَى
 أَعْطَيْتَنِي حَتَّى حَسِبْتُ جَزِيلَ مَا
 فَشَبِعْتُ مِنْ بَرٍّ لَدَيْكَ وَنَائِلٍ
 فَلَمْ تُشْكُرْكَ مَذْحِجُ ابْنَةِ مَذْحِجٍ
 وَمَتَى تُغَالِبَ فِي الْمَكَارِمِ وَالْأَنْدَى
 قَوْمٌ إِذَا قِيلَ النِّجَاءُ فَمَا لَهُمْ
 يَمْشُونَ تَحْتَ ظِلِّ السُّيُوفِ إِلَى الرَّدَى
 يَتَرَاكُمُونَ عَلَى الْأَسِنَّةِ فِي الْوَعْيِ
 يُنْسِيكَ جُودَ الْغَيْثِ جُودُهُمْ إِذَا

أَوْ وَافِدٌ مِنْ مَشْرِقٍ أَوْ مَغْرِبٍ ^(١)
 فِيهَا عَلَى مَلِكٍ أَعَزَّ مَهْذَبٍ
 إِقْدَامُ لَيْثٍ وَأَعْتِزَامُ مُجَرَّبٍ
 قَمَرًا يَشْدُ عَلَى الرِّجَالِ بِكُوكَبٍ
 مَا لِلْمَكَارِمِ عَنْهُمْ مِنْ مَذْهَبٍ
 أَمَلِي وَأَطْلُبُ جُودَ كَفِّكَ مَطْلَبِي
 نَفْسِي وَأَرْأَفَ بِي هُنَالِكَ مِنْ أَبِي
 أَعْطَيْتَنِيهِ وَدَيْعَةً لَمْ تُوهَبِ ^(٢)
 وَرَوَيْتُ مِنْ أَهْلِ لَدَيْكَ وَمَرْحَبٍ
 مِنْ آلِ غَوْثٍ أَكْثَرِينَ وَجَنْدَبٍ
 بِالْغُلَابِيِّينَ الْأَكَارِمِ تَغْلِبِ
 غَيْرُ الْحَفَائِظِ وَالرَّدَى مِنْ مَهْرَبٍ
 مَشَى الْعَطَاشُ إِلَى بَرُودِ الْمَشْرَبِ ^(٣)
 كَالصَّبْحِ فَاضٍ عَلَى نَجُومِ الْغَيْبِ ^(٤)
 عَثَرْتُ أَكْفَهُمْ بِعَامٍ مُجْدِبِ

١ العطن . يقال رجل رطب العطن والبلد اي كثير المال واسع الرجل رطب

الذراع ٢ اهل ومرحب اي قوله اهلاً ومرحباً ٣ الظي حدود السيوف

٤ الغيب الظلام

حَتَّىٰ لَوْ أَنَّ الْجُودَ خَيْرٌ فِي الْوَرَى نَسَبًا لَأَصْبَحَ يَتَّبِعِي فِي تَغْلِبِ

وقال يمدح ابا ايوب بن طوق

يَا ابْنَةَ الْعَامِرِيِّ عَمَّا قَايِلِ يَا ذَنْ الْحَيِّ فَأَعْلِي بِالرَّحِيلِ
 قَدْ سَمِعْتُ الْغُرَابَ يَذْكُرُ بَيْنَنَا وَأَنْصِرَامًا لِحَبْلِكَ الْمَوْصُولِ ^(١)
 كَيْفَ لِي بِالسُّلُوكِ لَا كَيْفَ وَالْبَيْنُ غَدًا نَازِلٌ بِخَطْبِ جَلِيلِ
 إِنَّ يَوْمَ النَّوَى لَيَوْمٌ طَوِيلٌ لَيْسَ يَفْنَى وَيَوْمٌ حُزْنٌ طَوِيلِ ^(٢)
 يَا هَلَالًا أَوْفَى بِأَعْلَى قَضِيبِ وَقَضِيبًا عَلَى كَثِيبٍ مَهِيلِ ^(٣)
 مَا شِفَاءُ الْمُتَيْمِ الْأَصْبِ إِلَّا شَرْبَةٌ مِنْ رُضَابِكَ السَّلْسِيلِ ^(٤)
 لَا تَقِفْ بِي عَلَى الدِّيَارِ فَإِنِّي لَسْتُ مِنْ أَرْبَعٍ وَرَسْمٍ مُحِيلِ ^(٥)
 فِي بُكَاءٍ عَلَى الْأَحْبَةِ شَغْلٌ لِأَخِي الْحُبِّ عَنْ بُكَاءِ الطُّوَلِ ^(٦)
 وَتَدَانِي الدَّارَيْنِ أَحْسَنُ لَوْ كَانَ إِلَى رَدِّ ظَاعِنٍ مِنْ سَبِيلِ
 قَدْ لَعَمْرِي أَضْحَى الزَّمَانُ حَمِيدًا بِأَبْنِ طَوْقٍ مُحَمَّدٍ الْمَأْمُولِ
 بِكَرِيمٍ يَسْتَغْرِقُ الْحَمْدَ وَالْمَجْدَ بِمَعْرُوفِهِ الْعَرِيزِ الطَّوِيلِ
 لِلنَّدَى عَاشِقٍ وَبِالْجُودِ صَبٍّ مُسْتَهَامٍ وَلِلسَّمَاحِ خَالِيلِ
 وَأَرِيبُ إِذَا الْأَرِيبُ تَصَدَّى مِنْهُ فَهْمٌ غَدًا بِفَهْمٍ صَقِيلِ ^(٧)

١ البين الفراق ٢ الكثيب التل من الرمل ويراد بها هنا الردف ٠ المهمل
 من هال الرمل حرك اسفله فسقط اعلاه ٣ الرضاب الريق ٤ الحيل المححو
 ٥ الظاعن الراحل ٦ تصدى تأكله الصدا

مَلِكٌ شَاكَتْ شَمَائِلُهُ الرُّوضَ الْمُخْلَى جَارَ السَّحَابِ الْمَخِيلِ^(١)
وَهَلِ الْمَجْدُ إِنْ تَفَكَّرْتَ فِيهِ غَيْرُ رُبْعٍ مِنْ فَضْلِهِ مَا أَهْوَلَ
إِثْقَ وَقَفْنَا عَلَى الْعَلَى يَا أَبَا أَيُّوبَ فِي ظِلِّهَا ذَلِيلُكَ الظُّلِيلِ
وَصَلَّ الْجُودُ رَاحَتِيكَ بِإِفْرَاطٍ نَدَى خَارِجٍ عَنِ الْمَعْقُولِ
وَكَانَ الْخُطُوبَ تَنْشَقُّ مِنْ رَأْيِكَ عَنْ صَدْرٍ أَيْضٍ مَصْقُولِ
أَجَزَلَتْ كَفْكَ الْعَطَاءَ لِعَافِيكَ وَكَافَاكَ بِالثَّنَاءِ الْجَزِيلِ^(٢)
جُدْ بِمَا شِئْتَ أَنْتَ أَوْفَرُ حَظًّا مِنْ مُرْجِي نَوَالِكَ الْمَبْدُولِ
فَكَثِيرُ الْعَطَاءِ غَيْرُ كَثِيرٍ وَقَلِيلُ الثَّنَاءِ غَيْرُ قَلِيلِ

وقال يمدح ابن بسطام

مَغَانِي سُلَيْمَى بِالْعَقِيقِ وَدُورُهَا
وَمَا خَلَّتْهَا مَا خُوذَةٌ بِصَبَابَتِي
وَنَخَشَى بِأَنْ لَا يَخُذَ الدَّهْرُ حَبْنًا
عَذِيرِي مِنْ بَيْنِ تَعَرُّضَ بَيْنَنَا
يَحُلُّ غُرُورُ الْوَعْدِ مِنْهَا عَزِيمَتِي
وَالْحَاظُ وَطَفَاوِينَ إِنْ رُمْتُ نِيَّةً
تُزِيدُنِي الْأَيَّامُ مَغْبُوطَ عَيْشَةٍ
أَجَدَّ الشَّجَى إِخْلَاقَهَا وَدُورُهَا^(٣)
صَحَائِفُ تُنْحَى بِالزِّيَاحِ سَطُورُهَا
وَمَا كُلُّ مَا تَخْشَى أَنْفُوسُ يُضِيرُهَا^(٤)
عَلَى غَفْلَةٍ مِنْ دَهْرِنَا وَعَذِيرُهَا
وَأَحَلَّى مَوَاعِيدِ النِّسَاءِ غُرُورُهَا
أَجَدَّ فَتُورًا فِي عِظَامِي فَتُورُهَا
فَيَنْقُصُنِي نَقْصَ اللَّيَالِي مُرُورُهَا

١ شاكت شابهت. المخيل من السحاب المنذر بالمطر ٢ العافي الطالب العطاء

٣ اجد جعلها جديدة. الاخلاق البلاء الدثور الانحاء ٤ يضرها يضرها

وَالْحَقَنِي بِأَشْيَبٍ فِي عَقْرِ دَارِهِ
مَضَتْ فِي شَبَابِ الرَّأْسِ أُولَى بَطَالَتِي
وَمَا صَرَعْتَنِي الْكَأْسُ لَكِنْ أَعَانَهَا
زَيْلُ نَهَارِي خِلَّةً مَا أَرِيهَا
وَأَطْرَيْتَ لِي بِغَدَادِ إِطْرَاءِ مَا دِحِ
وَمَا صَاحِبِي إِلَّا الْحُسَامُ وَبَزُهُ
وَكَنْتُ مَتَى تَخْطُطُ عَجَالُ رُكَائِي
تَوْقِعُنِي الْأَرْضُ الشُّطُونُ أَحْلَاهَا
حَنَانِيكَ مِنْ هَوْرِ الْبَطَاحِ سَائِرًا
لَأَنْ أَوْحَشْتَنِي جَبَلٌ وَخُصُوصُهَا
وَإِنَّ الْمَهَارِي إِنْ تَعَوَّذَ مِنَ السَّرَى
أَخْ لِي مَتَى اسْتَعْطَفْتُهُ وَحَنَوْتُهُ
إِذَا مَا بَدَا خَلَى الْمَعَالِي دَخِيلَهَا
وَتَبَيَّضُ وَجْهًا لِلسُّؤَالِ وَأَحْسَنُ الْغَيُومِ إِذَا اسْتَوْفَاهُ لَحْظُ صَبِيرُهَا^(٨)
وَإِنْ غَمٌّ أَخْبَارَ الْعَطَاءِ فَلَبِثْهُ مُؤَدِّ إِلَيْنَا وَقْتَهَا وَبَشِيرُهَا

- ١ أطورها: ادنو منها ٢ الأطراء: كثرة المدح ٣ البر نوع من الثياب والسلاح ٤ العنداء: البعير الضخم الشديد ٥ الامون: المطية المأمونة الكلال والعتار ٦ الكور: الرجل ٧ الشطون: البئر البعيدة القعر ٨ الهور: الواسع البعيد ٩ الدبور: الريح القبلية ١٠ تعوذ: ترقى أو تعلق لها العوذة أو يدعى إلى الله بحفظها ١١ اصورها: اميلها ١٢ الصبر: السحابة البيضاء

إِذَا ذُكِرَتْ أَسْلَافُهُ وَتَشَوَّهَتْ
 وَمَا الْمَجْدُ فِي أَبْنَاءِ جَرْدَانٍ إِذْ رَسَا
 بَنُو بِنْتِ سَاسَانَ الَّتِي أُمَهَاتُهَا
 مَتَى جِئْتَهُمْ عَنْ عُسْرَةٍ دَفَعُوا يَدَيَّ
 إِذَا مَاتَتِ الْأَرْضُ أَبْتَدَوْهَا كَأَنَّمَا
 وَدُونَ عِلَاهُمْ لِلْمُسَامِينِ بَرْزَخٌ
 يَحْفُونَ مَرْجُوا كَأَنَّ سَيُوبَهُ
 تُنَاطُ بِهِ الدُّنْيَا فَإِنْ مُعْضِلٌ عَرَا
 بِتَدْيِيرِ مَا مُونٍ عَلَى الْأَمْرِ رَأْيُهُ
 تَحَاطُّ قَوَاصِي الْمَلِكِ فِيهِ وَتَسْكُنُ
 وَذُوهَا جِسْلٌ لَا يَحْجُبُ الْغَيْبُ دُونَهُ
 نَعُودُ إِلَى الْمَأْثُورِ مِنْ فَعْلَاتِهِ
 إِذَا اغْتَرَبَتْ أُرْومَةٌ مِنْهُ لَمْ نَجِدْ
 أَمَّا وَمَنِي حَيْثُ أَرْجَحَنْ تَبِعِيهَا
 لَقَدْ كُوْثِرَتْ مِنْكَ الْقَوَا فِي بِمَنْعٍ
 فَإِنْ حَسَرْتَ عَنْ فَضْلٍ نَعَمِي فَأَنْهَا

أَمَّا كِنْنَهَا قُلْتُ النُّجُومُ قُبُورُهَا
 بَعَارِيَّةٌ يَنْوِيهِ أَرْتَجَاعًا مُعِيرُهَا
 نِسَاءُ رُوُوسِ الْخَالِعِينَ مَهُورُهَا
 إِلَى الْيُسْرِ بِالْأَيْدِي الْمِلَاءِ بِجُورُهَا
 إِلَيْهِمْ حَيَاهَا أَوْ عَلَيْهِمْ نُشُورُهَا^(١)
 إِذَا كَلَّفَتْهُ الْعِيرُ طَالَ مَسِيرُهَا
 سِيُوحُ الْعِرَاقِ غَزْرُهَا وَفُورُهَا^(٢)
 كَفَى فِيهِ وَآلِي سُلْطَةٍ وَوَزِيرُهَا
 نَكِيرٌ وَأَمْضَى الْمَرْهِفَاتِ ذَكِيرُهَا
 مُلْقَاةٌ إِلَيْهِ أُمُورُهَا
 تَرِيهِ بَطُونِ الْمَشْكَلاتِ ظُهُورُهَا
 فَنَّا تَمَهَا فِي الْأَمْرِ أَوْ نَسْتَشِيرُهَا^(٣)
 مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا قَائِلًا مَا نَظِيرُهَا
 وَأَوْفَى مُطِلًا فَوْقَ جَمْعٍ تَبِيرُهَا^(٤)
 يُكَابِلُهَا حَتَّى يَقِلَّ كَثِيرُهَا
 مَطَايَا يُوفِّيكَ الْبَلَاغَ حَسِيرُهَا

١ النشور البعث أو القيام من القبور
 ٢ يحفون يحيطون . السيوب جمع
 سيب وهو العطاء . السيوخ المياه الجارية الظاهرة
 ٣ المأثور المنقول . نأتم نقصد
 ٤ منى موضع بمكة . ارجحن مال واهتز

أَحِبُّ أَنْتِظَارَاتِ الْمَوَاعِدِ وَالَّتِي تَحْيِيءُ اخْتِلَاسًا لَا يَدُومُ سُرُورُهَا
وَأِنْ جَمَامَ الْمَاءِ يَزْدَادُ نَفْعُهَا إِذَا صَكَ أَسْمَاعَ الْعِطَاشِ خَرِيرُهَا^(١)
وَوَشَكُ النَّجَاحِ كَالسَّمِيِّ هَوَاطِلًا يَضَاعِفُ وَسْمِيَّاتِهِنَّ بِكُورُهَا

وقال يمدحه

بِعُمْرِكَ تَذَرِي أَيَّ شَانِيٍّ أَعْجَبُ فَقَدْ أَشْكَلَا بَادِيَهُمَا وَالْمَغِيبُ
جَنُوفِي فِي لَيْلَى وَلَيْلَى خَالِيَةٍ وَصَفْوِي فِي لَيْلَى وَلَيْلَى تَجَنَّبُ
إِذَا لَبَسْتَ كَانَتْ جَمَالَ لِبَاسِهَا وَتَسْلُبُ لُبَّ الْمُجْتَلِي حِينَ تَسْلُبُ
وَسَمِّيتُهَا مِنْ خَشْيَةِ النَّاسِ زَيْنَا وَكَمْ سَتَرْتُ حُبًّا عَنِ النَّاسِ زَيْنَا
غَضَارَةُ دُنْيَا شَاكَلَتْ بِفَنُونِهَا مُعَاقِبَةُ الدُّنْيَا الَّتِي تَتَقَلَّبُ
وَجَنَّةُ خُلْدٍ عَذَّبَتْنا بِدَلِهَا وَمَا خِلْتُ أَنَا بِالْجِنَانِ نَعَذَّبُ
أَلَا رُبَّمَا كَأْسُ سَقَانِي سُلَافُهَا رَهِيْفُ الثَّنِي وَاضِعُ الثَّغْرِ أَشْنَبُ^(٢)
إِذَا ذُكِرَتْ أَطْرَافُهُ مِنْ فِتْوَرِهَا رَأَيْتَ اللَّجِينَ بِالْمُدَامَةِ يَذْهَبُ^(٣)
كَأَنَّ بَعَيْنِيهِ الَّذِي جَاءَ حَامِلًا بِكَفِّهِ مِنْ نَاجُودِهَا حِينَ يَقْطُبُ^(٤)
لَا سُرْعَ فِي قَلْبِي الَّذِي بَتُّ مَوْهِنًا أَرَى مِنْ قَرِيبٍ لَا الَّذِي بَتُّ أَشْرَبُ
بَدَى رَوْضَةً جَادَ الرِّيحُ نَبَاتُهَا بَغْرُ الْغَوَادِي تَسْتَهْلِكُ وَتَسْكُبُ
إِذَا أَصْبَحَ الْحُودَانُ فِي جَنَابَاتِهَا يَفْتَحُ أَوْهَمَتِ الدَّنَائِرِ تَضْرِبُ^(٥)

١ الجمام ما علا رأس المكيال فوق طفافه . الحريز صوت الماء في جريه

٢ السلاف افضل الخمر . رهيف رقيق ٣ اللجين الفضة ٤ الناجود

وعاء الخمر ٥ الحودان نبات حلو طيب

أَجِدْكَ إِنْ الدَّهْرُ أَصْبَحَ صَرْفُهُ
وَقَدْ رَدَّتِ الْخُمْسُونَ رَدَّ صَرِيَّةٍ
فَقَصْرَكَ إِنِّي حَائِمٌ فَمُرْفِرٌ
نَظَرْتُ وَرَأْسُ الْعَيْنِ مِنِّي مَشْرِقٌ
بِقَنْطَرَةِ الْخَابُورِ هَلْ أَهْلٌ مُنْبِجٌ
وَمَا بِرَحِ الْأَعْدَاءِ حَتَّى بَدَّهْتَهُمْ
إِذَا انْبَسَطَتْ فِي الْأَرْضِ زَادَتْ فُضُوءُهَا عَلَى الْعَيْنِ حَتَّى الْعَيْنُ حَسَرَى تَذْذِبُ^(١)
وَأَنْ أَبْنِ بِسْطَامٍ كَفَانِي أَنْفِرَادُهُ
أَخِي عِنْدَ جِدِّ الْحَادِثَاتِ وَإِنَّمَا
يَوْمَلُ فِي لَيْنِ اللَّبُوسِ وَيُرْتَبِحِي
وَمَا عَاقَهُ أَنْ يَطْعَنَ الْخَيْلَ مُقَدِّمًا
تَرُدُّ السُّيُوفُ الْمَانَحِيَّاتُ قَضَاءَهَا
مُدِيرُ جَيْشٍ ذَلَّ الْأَرْضَ شَغْبُهُ
إِذَا الْخُطْبُ أَعْيَاءُ مِنْ مَذْهَبِهِ أَهْتَدَى
يُعُولُ وَالْإِجْدَاءُ فِيهِ تَبَاعَدُ^(٢)
يَجِدُ وَإِنْ كُنَّا مَعَ الدَّهْرِ نَلْعَبُ
إِلَى الشَّيْبِ مَنْ وَلَّى عَنِ الشَّيْبِ يَهْرُبُ
عَلَى خُلُقِي أَوْ ذَاهِبٌ حَيْثُ أَذْهَبُ
صَوَامِعُهَا وَالْعَاصِمِيَّةُ مَغْرِبُ
بِمَنْبِجٍ أَمْ بَادُوتُ عَنْهَا فَغَيْبُ
بِظُلْمَاءٍ زَحْفٍ بِيضُهَا نَلْهَبُ^(٣)
مُكَاثَرَةُ الْأَعْدَاءِ حِينَ تَأْلِبُوا^(٤)
أَخُولُ الَّذِي يَأْتِي الرِّضَى حِينَ يَغْضَبُ
إِطْوَالٍ وَيُخْشِي فِي السِّلَاحِ وَيُرْهَبُ
عَلَى الْهَوْلِ فِيهَا أَنَّهُ بَاتَ يَكْتُبُ
إِلَى قَلَمٍ يُوحِي لَهَا أَيْنَ تَضْرِبُ
وَعَزَمَتُهُ مِنْ ذَلِكَ الْجَيْشِ أَشْغَبُ
لَمَّا يَتَوَخَّى مِنْهُ أَوْ يَتَنَكَّبُ^(٥)
عَلَى سَيْدٍ يَدْنُو جَدَاهُ وَيَقْرُبُ

١ الزحف الجيش . بدتهم فجأتهم ٢ الفضول الزوائد والاذيال . قوله
جسرى خطأ مطبعي وصوابه حسرى بالخاء المهملة اي الضعيفة والكليلة . والاغلاط
المطبعة في هذا الديوان اكثر من ان تعد وتحصى وكلها اغلاط فادحة كما ترى
٣ تألبوا تجمعوا ٤ يتوخي يطلب . يتنكب يميل

عَلَى مَلِكٍ لَا يَحْجُبُ الْبُخْلُ وَجْهَهُ
 وَأَبْيَضَ يعلُو حِينَ يَرْتَاحُ لِلْنَدَى
 تَفَرَّعَ أَخْلَاقُ الرِّجَالِ وَعِنْدَهُ
 لَهُ هَزَّةٌ مِنْ أَرْبَحِيَّةِ جُودِهِ
 تَحُطُّ رِحَالُ الطَّالِبِينَ إِلَى فِتْيِ
 إِلَى غَمَرٍ فِي مَالِهِ تَسْتَخِفُّهُ
 تَجَاوَزُ غَايَاتِ الْعُقُولِ رَغَائِبُ
 جَدًّا إِنْ أَغْرَنَا فِيهِ كَانَ غَنِيمَةً
 خَلَائِقُ لَوْ صَافَى زِيَادٌ بِمِثْلِهَا
 عَجِبْتُ لَهُ لَمْ يَزِهِ عَجِيبًا بِنَفْسِهِ
 فِدَاكَ أَبَا الْعَبَّاسِ مِنْ نُوبِ الرَّدَى
 طَوَيْتُ إِلَيْكَ الْمُتَعَمِّينَ وَلَمْ أَزَلْ
 وَمَا عَدَاتُ عَنْكَ الْقَصَائِدُ مَعْدِلًا
 نَخْلَمُ مِنْهَا لَوْلَوْهَا فِي سَالُوكِهِ
 فَلَوْ شَارَكَتْ فِي مَكْرُمَاتِكَ طَيِّبٌ
 مَتَى يَسْأَلُ الْمَغْرُورُ بِي عَنْ صَرِيْمَتِي
 يَسُرُّ أَفْتِنَانِي مَعْشَرًا وَيَسُوؤُهُمْ

عَلَيْنَا وَمِنْ شَانَ الْبَخِيلِ التَّحْجِبُ
 عَلَى وَجْهِهِ لَوْ أَنَّ مِنَ الْبَشَرِ مُشْرَبُ
 شَوَاغِلُ مِنْ مَجْدٍ تَعْنِي وَتَنْصِبُ
 تَكَادُ لَهَا الْأَرْضُ الْجَدِيبَةُ تُعْشِبُ
 نَوَافِلُهُ نَهَبٌ لِمَنْ يَتَطَلَّبُ
 صِغَارُ الْخُطُوبِ وَهُوَ عَوْدٌ مُجَرَّبُ^(١)
 تَكَادُ لَهَا لَوْلَا الْعِيَانُ نَكْذِبُ
 وَيَضْعُفُ فِيهِ الْغَنَمُ حِينَ يَعْقِبُ
 إِذَا لَمْ يَقُلْ أَيُّ الرِّجَالِ الْمَهْذِبُ
 وَنَحْنُ بِهِ نَخْتَالُ زَهْوًا وَنُعْجَبُ
 أَنْاسٌ يَخِيبُ الظَّنَّ فِيهِمْ وَيَكْذِبُ
 إِلَيْكَ أَعْدَى غَنَمُ وَأَنْكَبُ^(٢)
 وَلَا تَرَكَتُ فَصْلًا لِفَيْرِكَ يَحْسِبُ
 وَمِنْ عَجَبِ تَنْظِيمٍ مَا لَا يَثْقُبُ
 لَوْ هُمْ قَوْمِي أَنَّنِي أَتَعْصَبُ
 يُخْزِرُهُ عَنْهَا غَايِمٌ وَمُخْجِبُ
 وَيَخْلِدُ مَا أَقْتَنُ فِيهِمْ وَأُسْهَبُ^(٣)

١ الغمر من لم يجرب الامور ٢ انكب اميل ٣ الافتنان التفتن . اسهب اطليل

لَمْ يَبْقَ كَرُّ الدَّهْرِ غَيْرَ عَلَاقٍ مِنْ الْقَوْلِ تَرْضِي سَامِعِينَ وَتَغْضِبُ

وقال يمدح الفضل بن اسماعيل الهاشمي

صَبُّ يُخَاطِبُ مُفْجَمَاتِ طُلُولِ
حَمَلَتْ مَعَالِمُهُنَّ أَعْبَاءَ الْبَلَى
يَا وَهْبُ هَبْ لِأَخِيكَ وَقْفَةً مُسْعِدِ
أَوْ مَا تَرَى الدِّمْنَ الْمُحِيلَةَ تَشْتَكِي
إِنْ كُنْتَ تَنْكِرُهَا فَقَدْ عَرَفَ الْهُوَى
تِلْكَ الَّتِي لَمْ يَعْذُهَا قَصْدُ الْهُوَى
عَجَلَتْ إِلَى فَضْلِ الْخِمَارِ فَأَثَرَتْ
وَتَبَسَّمَتْ عِنْدَ الْوَدَاعِ فَأَشْرَقَتْ
أَخِيْبُ عِنْدَكَ وَالصَّبِي لِي شَافِعُ
وَلَقَدْ تَأَمَّلْتُ الْفِرَاقَ فَلَمْ أَجِدْ
قَعَرْتُ مَسَافَتَهُ عَلَى مَتَزَوِّدِ
وَإِذَا الْكَرَامُ تَنَازَعُوا أَكْرُومَةً
فَقَسَمُوا عَلَى أَخْلَاقِهِمْ فَتَفَاوَتُوا
فِي كُلِّ مَكْرُمَةٍ يَدٌ مَبْسُوطَةٌ
مِنْ سَائِلٍ بَالِكٍ وَمِنْ مَسْئُولِ^(١)
حَتَّى كَانَ نُخْوَاهُنَّ نُحُولِ
يُعْطَى الْأَسَى مِنْ دَمْعِهِ الْمَبْدُولِ
غَدَرَاتِ عَهْدٍ لِلزَّمَانِ مُجِيلِ
قَدِمًا مَعَارِفَ رَسْمِهَا الْمَجْهُولِ
مَالَتْ مَعَ الْوَاشِينَ كُلِّ مَعِيلِ
عَذَابَاتُهُ بِمَوَاضِعِ التَّقْيِيلِ^(٢)
إِشْرَاقَةً عَنْ عَارِضٍ مَصْقُولِ
وَأَرَدُ دُونَكَ وَالشَّبَابُ رَسُولِي
يَوْمَ الْفِرَاقِ عَلَى أَمْرِيءٍ بِطَوِيلِ
مِنْهُ لِدَهْرِ صَبَابَةٍ وَعَوِيلِ
فَالْفَضْلُ لِلْفَضْلِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ
فِيهِنَّ قِسْمَةٌ غَرَّةٌ وَحُجُولِ^(٣)
مِنْ فَاضِلٍ مِنْهُمْ بِهِ مَفْضُولِ

١ الفهم العاجز عن الجواب . الطلول الآثار الباقية من الدار ٢ العذبات
الذوائب والذبول ٣ الغرة والحجول البياض

لَا تَطْلُبَنَّ لَهُ الشَّيْءَ فَإِنَّهُ
 جَازَ الْمَدَى فَرَمَى بِغَيْرِ مُنَاضِلٍ
 فَمَتَى مَمَتَّ عَيْنُ الْحَسُودِ لِفَخْرِهِ
 يَدْعُ الْمُلُوكَ الْمُتَرَفُونَ عَتَادَهُمْ
 مُسْتَأْثِرٌ بِالْمَكْرُمَاتِ تَعُوذُهُ
 وَمَتَى عَرَضَتْ إِشْكُرْهُ فَالْبُرْجُ مِنْ
 وَمِنْ الصَّنَائِعِ مَا يُرَكَّدُ بِاللَّهِ
 مُتَمَكِّنٌ مِنْ هَاشِمٍ فِي رُتَبَةٍ
 قَوْمٌ إِذَا عَرَضَ الْجَهْلُ لِمَجْدِهِمْ
 فَإِذَا حَلَّتْ فِنَاءَهُمْ مُتَوَسِّطًا
 يَقُولُ الْمُدَّاحُ أَذْنَى سَعْيِهِ
 قَالَ دَهْرٌ يُدْعَى بِالْفَوَافِي أَهْلِهَا
 يَا فَضْلُ جَاءَ بِكَ الزَّهَانُ مُجَرَّرًا
 أَوْضَحْتَ عَنْ خُلُقِي أَضَاءَ لَهُ الدُّجَى

قَمَرُ التَّامِلِ مُزْنَةُ التَّامِيلِ
 فِي سُودَدٍ وَجَرَى بِغَيْرِ رَسِيلٍ
 طُرِفَتْ بِطَرْفٍ مِنْ عُلَاهُ كَلِيلٍ
 لِأَعْرَ عَنْ أَشْغَالِهِمْ مَشْغُولٍ
 فِيهَا خَلَائِقُ حَاسِدٍ وَبَخِيلٍ
 تَبْلَى عَلَى ثَبَجِ الثَّنَاءِ ثَقِيلٍ
 فَيَنُوءُ حَامِلُهَا بِعِبءِ الْفِيلِ
 عَلَيَاءَ بَيْنَ الْغَفْرِ وَالْإِكْبَالِ
 عَمَفَتْ عَلَيْهِ قَوَارِعُ التَّنْزِيلِ
 فِيهِمْ فَمَا أَسْمُ النَّيْلِ غَيْرُ جَزِيلٍ
 بِمَكَارِمٍ مِثْلِ النُّجُومِ مِثُولٍ
 فِي الْعَرَضِ مِنَ آلَائِهِ وَالطُّولِ
 كَرَمًا كَبُرْدِ الْيُمْنَةِ الْمَسْدُولِ
 وَأَخُو الْغَزَالَةِ آذِنٌ بِأَفْوَلِ

١ مناضل مدافع ومكافح . الرسيل الموافق لك في النضال . او هو هنا الفرس
 الذي يرسل مع آخر للسباق ٢ الكليل البصر الضعيف ٣ العتاد العدة .
 المترفون اصحاب الثروة والترف ٤ الثبج اعلى كل شيء ٥ اللهى العطايا .
 الصنائع الاحسان . العبء الحمل . ينوء بالحمل ينهض به مثقالاً ٦ الغفر الجبهة
 ٧ القوارع يراد بها سور القارعة من سور القرآن ٨ الافول الغروب

وَسَمَائِلِ كَلَمَاءِ صَفَقَ بَرْدُهُ
نَدَعُوكَ لِلْغُطْبِ الْجَلِيلِ بِسَيِّدِ
وَكَذَاكَ أَنْتَ الْبَحْرُ ثُمَّ تَكُونُ فِي
بِرْضَابِ صَافِيَةِ الرُّعَابِ شَمُولِ^(١)
وَأَخِ اقْرَبِكَ تَارَةً وَحَلِيلِ
كَرَمِ الْعَذُوبَةِ مُشَبَّهًا لِلنَّيْلِ

وقال يمدح أحمد بن محمد الطائي

أَبَا جَعْفَرٍ لَا زِلَّ مُشْتَرِكِ الرَّفْدِ
عَطَاؤُكَ ذَا الْقُرْبَى دُلُوهُ وَفَوْفَهُ
يُطِيبُ نَفْسِي عَنْ نَوَالِ تَنْبِيلِهِ
فَإِنْ تَجَاوَزَ بِي لَهَاكَ إِلَيْهِمْ
لَمَنْ أَسْتَجِمُ الشُّكْرَ بِعَدِّكَ أَوْ لِمَنْ
وَقَدْ قُلْتُ مَا قَوَّى الرَّجَاءَ سَمَاءُهُ
وَلَوْ لَمْ تَعُدْ لَمْ تَنْسَ حَظَّكَ فِي الْعُلَى
تُعِيدُ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَوْعَافَ مَا تُبْدِي
عَطَاؤُكَ فِي أَهْلِ الشَّنَاءَةِ وَالْبُعْدِ^(٢)
أَبَاعِدَهُمْ أَنِّي قَسِيمُكَ فِي الْحَمْدِ
أَجِدُ عَوْضِي مِنْهَا أَزْدِي مِنَ الْعَجْدِ
تُؤَخِّرُ جُمَّاتِ النُّوْافِلِ مِنْ بَعْدِي^(٣)
وَأَمَّنْ بَاغِي النُّجْحِ مِنْ خَبِيَّةِ الْمَكْدِي
فَكَيْفَ وَقَدْ أَوْجَبْتَ جَدْوَالِكَ بِالْوَعْدِ

وقال يمدحه

قَلَّ مَا لَا تَنْصَبَانِي إِلَيْهِ مَنْ
وَاعْتَنِيَنِي بِذِكْرِي مِنْ شَيْخِنِ
وَاجِدًا هِمَّةَ قَلْبٍ مِنْ جَوَى
نَاشِدًا بُلْغَةَ عَيْنٍ مِنْ وَسَنِ^(٤)

١ الرضاب الريق . الشمول الخمرة ٢ الشنأة البغض ٣ استجيم الماء

كثير راجتمع . الجمات جمع جمعة وهي مجتمع شعر الرأس ويريد بها هنا كثرة العطايا

٤ البلغة ما يتبلغ به من العيش ولا يفضل . الوسن النوم وقد استعمل البلغة

لما يتبلغ به من النوم

وَالْغَوَايَ يَتَوَدَّدَنَ بِنَا
 كُلَّمَا أَوْمَضَ بَرْقٌ أَوْ سَرَى
 كَلَّمَتْنِي أَرْجِيَّاتِ الصَّبَى
 نَقَلْتَنِي فِي هَوَى بَعْدَ هَوَى
 غَيْرَ حُبِّ إِسْلِمَى لَمْ يَزِدْ
 ثَبَتَ تَحْتَ الْحَشَا آخِيَّةُ
 أَتَوَخَّى سِتْرَ حُبِّ لَمْ يَزَلْ
 وَالَّذِي غَمَّ عَلَى النَّاسِ فَلَمْ
 وَلَقَدْ بَايَعْتُ بِالشَّيْبِ فَمَا
 وَمِنْ الْأَعْلَاقِ تَأَوَّ قَدْرُهُ
 رُفِعَتْ قَرْيَةُ حَسَّانٍ لَنَا
 وَكَأَنَّا حِينَ صَلَّيْنَا إِلَى
 أَمَقِ الْكُوفَةِ أَرْضًا وَأَرَسَ
 حَلَّلُ الطَّائِيٍّ أَوَّلَى حَلَلِ
 حَيْثُ لَا يُسَبِّطُ الْحَظُّ وَلَا
 حَائِزُ مَلِكِ الْعِرَاقَيْنِ إِلَى

فُحِمَ أَلَمُوتِ وَإِنْ هِنَا بَيْنَ
 نَسْمُ رِيحٍ أَوْ ثَنَى عِطْمًا فَنَنْ^(١)
 طَائِقًا فِي الْحُبِّ مُمْتَدَّ السَّنَنِ
 وَأَبْتَغَتْ لِي سَكَنًا بَعْدَ سَكَنِ
 فِيهِ إِسْعَافٌ وَلَمْ يَنْقُصْهُ ضَنْ^(٢)
 مِنْهُ لَا يَقْطَعُهَا أَلْهَرُ الْأَرَنْ^(٣)
 ظَاهِرَ الْوَجْدِ بِهِ حَقِّي عَائِلَ
 يَعْلَمُوا مَا هُوَ شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ
 قِيضَ لِي طَيِّبُ نَفْسٍ بَغِينِ^(٤)
 عَاجِزُ الْقِيَمَةِ عَنْ كُلِّ ثَمَنِ
 وَسِوَاهَا عِنْدَنَا الْمَرَأَى الْحَسَنِ
 قَبَّةَ الْحِجَّاجِ عِبَادُ وَثَنِ
 نَجِيفَ الْحِيرَةِ أَرْضَاهَا وَطَنِ^(٥)
 بِمَقَامِ الدَّهْرِ لِلثَّارِي الْمُبِينِ^(٦)
 يُتَخَشَّى غَوْلُهُ صَرْفُ الزَّمَنِ
 مَا حَوَى الشَّحْرَ فَأَسْيَافَ عَدَنِ

١ اومض لمع . الفتن الغصن ٢ الضن البخل ٣ الارن الشيط
 ٤ الغبن الخسارة . قىض من المقايضة اي المبادلة ٥ امق من ومق اي احب
 ٦ المبن المقيم

تَرْجِفُ الْأَذْوَاءُ مِنْ خِيفَتِهِ
 تَسْأَلُ الْأَقْوَامَ عَنْ رُؤَادِهِمْ
 خُشِعَ إِنْ يَحْتَجِبُ لَا يَسْخَطُوا
 صَرَّحَتْ أَخْلَاقُهُ عَنْ شِيمَةٍ
 لَمْ تَحْزُهَا صِفَةُ الْمُطْرِي وَلَا
 لَوْ تَرَقَّبْتَ لَتَلَقَى مِثْلَهُ
 ضَمِنَ الْبَشَرَ فَلَمْ يَلْطُطْ بِهِ
 مَا أَنْتَهَى الْأَعْدَاءُ حَتَّى نَاقَلَتْ
 كَلَّمَأَ أَنْهَرَ لَهَا الْبَاسُ نَتَتْ
 سَكَنَتْ مِنْ شَغَبِ بَغْدَادٍ وَقَدْ
 وَعَلَا دَارَاتِ خَفَاتٍ وَقَدْ
 شَاهَرَاتٍ خَلْفَهُ مَا ثُورَةٌ
 تَرَكَ الرِّيفَ وَعَلَى بَيْتِي
 يَحْسِبُ الْأَرْضَى زُهَاً الْخَيْلَ وَمَنْ
 وَلَوْ أَسْتَأْنَفَ رُشْدًا لَأَطَى

(١) مِنْ حَوَالٍ أَوْ رَعِينٍ أَوْ يَزَنُ
 عِنْدَ أَبْوَابِ مُرْجَى ذِي مَنَنْ
 وَتَفِيضُ الْأَرْضِ خَبْرًا إِنْ أَذِنَ
 يَهْبُ السُّودُ فِيهَا مَا أَخْتَزَنَ
 (٢) مَنِيَّةُ الرَّاغِبِ لَوْ قِيلَ تَمَنَّ
 كُنْتُ كَالرَّاقِبِ وَقَدْ لَمْ يَمَنَّ
 كَزَعِيمِ الدَّيْنِ أَدَى مَا ضَمِنَ
 (٣) حُصْنُ الْخَيْلِ بِأَبْنَاءِ الْحُصْنِ
 وَهِيَ مِمَّا وَطِئَتْ تُحْمَرُ أَثْنَانِ (٤)
 كَانَ جِيَّاشَ النَّوَاحِي فَسَكَنَ
 (٥) أَخْلَفَ الْهَيْصَمُ مَا كَانَ يُظَنُّ
 مِنْ سَيْوْفٍ لَا تَقِي مِنْهَا الْجَنْنَ (٦)
 فِي أَبَانِينَ عِيَاذًا وَقَطْنَ (٧)
 تَنْهَسُ الْحَيَّةُ يُفْرِعُهُ الرِّسَنُ (٨)
 عَفَوْ مَنَانٍ إِذَا أَسْتَعْطِفَ مَنْ (٩)

١ الاذواء ملوك اليمين المبدوءة اسماءهم (بذو) كذي يزن ٢ تمن تمن
 اي اطلب ٣ الخيل الحصن اي الاصيله ٤ الثمن جمع ثنة وهي الشعرات
 التي في مؤخر راس الدابة ٥ الهيصم الاسد ٦ الجنن التروس ٧ العياذ
 بالمجأ - القطن السكن ٨ الارطى شجر ثمره كالغراب ٩ وقوله تنهس الخ هو مثل
 قولنا الممسوع يخاف من جرة الحبل ٩ اطبي دعا من من

بِإِيمَانٍ تَفِيدَانِ الْغَنَى
وَالْأَيْدِي الْبَيْضُ لِلْأَيْدِي الْيَمِينُ^(١)
أَيْنَ مَا اسْتَنْزَلَهُ الْأَفْوَامُ عَنْ
وَفَرِهِ بِالتَّقْوَلِ الْفَوَهُ أَذِنُ
تَسَالَى بَغَتَاتُ الْجُودِ مِنْ
رَادِفِ النُّعْمَى مَتَى بَدَأُ يَثْنُ^(٢)
أَيُّ يَوْمٍ بَعْدَ يَوْمٍ لَمْ يَعُدْ
حَسَنًا مِنْ فَعْلِهِ بَعْدَ حَسَنٍ

وقال يمدح ابن الفياض

أَعَادَشَكُوْا مِنْ الطَّيْفِ الَّذِي أَعْتَادَا
رُشْدًا تَوَخَّيْتُ أَمَ غَيًّا وَإِفْنَادَا^(٣)
أَلَمْ يَبِ وَيَبَاضُ الصُّبْحِ مُنْتَظَرُ
قَدْ رَقَّ عَنْهُ سَوَادُ اللَّيْلِ أَوْ كَادَا
فَأَيُّ مُفْتَرَقٍ لَمْ يَتَّبِعْ أَسْفَا
وَمَلَّتْ لَمْ يَكُنْ لِلْبَثِّ مِيعَادَا
أَتَوَيْتَ لِي وَمِنْ شَأْنِ الْمُحِبِّ إِذَا
مَا قِيدَ لِلشَّيْءِ يَتَوَيُّ لِبِهِ أَنْقَادَا^(٤)
يَرْجُوا الْعَوَازِلَ إِقْصَارِي وَفِي كِبْدِي
نَارٌ تَزِيدُ عَلَى الْأُطْفَاءِ إِيقَادَا
مَا حَظَّنَا مِنْ سُلَيْمَى أَنْ نَقِيضَ لَنَا
بِالْبَذْلِ مَنَعًا وَبِالْإِدْبَاءِ إِبْعَادَا^(٥)
غَادَتِكَ مِنْهَا غَدَاةُ السَّبْتِ مُؤَذِّنَةٌ
بِنِيَّةٍ وَأَشَقُّ الْكُرْهِ مَا غَادَى^(٦)
كَانَتْ أَثَانِينَ أَيَّامُ الْفِرَاقِ فَقَدْ
صَارَتْ سُبُوتًا نُخْشَاهَا وَآحَادَا^(٧)
أَدِلَّةُ الْمَرْءِ أَيَّامُهُ عُدِدُنَ لَهُ
يُرِينَهُ الْقَصْدُ تَقْوِيمًا وَإِرْشَادَا
أَكْثَرْتُ عَنْ مُتَرَفِي مِصْرَ السُّؤَالِ وَلَنْ
تَلْقَى ثَمُودًا بِوَادِيهَا وَلَا عَادَا

- ١ الايادي الاولى النعم . اليمن المباركة ٢ الرادف المتبع . يثنى
٣ توخيت طلبت . الافناد الكذب والخطأ في القول ٤ اتوى اهلك
٥ نقيض ثفايض وقد مر تفسيرها ٦ مؤذنة معلمة ٧ الاثنان جمع

ليوم الاثنين

لَمْ أَرْ مِثْلَ الرَّدَى وَرَدَاوِي بِهِمْ
 مِنْ حِينِهِمْ أَنْ عَكْسَ الْحَظِّ أَغْلَقَهُمْ
 اللَّهُ أَعْلَى عَلَيَّا فِي مَرَامِهِمْ
 مَا زَالَ يَعْمَلُ وَالْأَقْدَارُ تَرْفُدُهُ
 لَا تُسْتَغَارُ الْهُوَيَا فِي صَرِيحَتِهِ
 بَنُو الْحُسَيْنِ كُنُوزُ الدَّهْرِ مِنْ كَرَمِهِ
 مُكَرَّرُونَ عَلَى الْأَيَّامِ فِي شِيمِهِ
 أَفْرَادُ أَكْرُومَةٍ لَا يُشْرِكُونَ وَقَدْ
 إِنْ سَاوَقَ الْمَحَلَّ أَقْوَامٌ يَبْخُلُهُمْ
 مُخَيَّمُونَ عَلَى سَيْحِ الْعِرَاقِ أَبَتْ
 تَخَيَّرُوا الْأَرْضَ قَبْلَ النَّاسِ أَمْ عَمَّرُوا
 تَمْسِي سَهُولًا لَهُمْ يَرْضَوْنَ بَسْطَتَهَا
 يَرْفَهُونَ بِسَيْحِ النَّهْرِ وَإِنْ إِذَا
 فَازُوا بِأَرْحَبِ دَارٍ مِنْهُ أَفْنِيَّةٌ
 وَمَا تُبْخَلُ بِتَقْرِيطٍ نَخْصُ بِهِ
 مِنْ خَيْرِهِمْ خُلُقًا سَمَحًا وَأَقْعَدِهِمْ
 وَلَا كَشْحِدِ بَنِي الْلُكَمَاءِ وَرَادَا
 حَتُّوفَهُمْ مَا أَبْتَغَى مِنَّا وَلَا فَادَى
 عَنَّا وَكَادَ لَهُ الْحَرْبُ الَّذِي كَادَا
 لِلسَّيْفِ حَصْدًا وَلِللِهَامَاتِ إِحْصَادَا
 فِي الرَّأْيِ إِنْ سَاوَرَ الْأَعْدَاءُ أَوْ بَادَى ^(١)
 لَا يُورِثُ الدَّهْرُ أَقْصَاهُنَّ إِنْ نَادَا
 ثَقِيلُوهَا أُبُوتَ وَأَجْدَادَا ^(٢)
 تَدْعَى الصَّوَارِمُ فِي الْأَجْفَانِ أَفْرَادَا ^(٣)
 جَاءَ وَامَعَ الْمَطَرُ الرَّبِّيَّ أَجْوَادَا ^(٤)
 إِلَّا سُمُومًا مَسَاعِيهِمْ وَإِنْجَادَا ^(٥)
 لَدَى الدَّسَا كَرِثْلِكَ الْأَرْضَ رُؤَادَا
 وَيُصْبِحُونَ لَهَا بِالْعِزِّ أَوْتَادَا
 ضَنْ السَّحَابِ بِجَارِي سَيْلِهِ جَادَا
 فَيَحَا وَأَقْدَمَ مَلِكٍ فِيهِ مِيلَادَا ^(٦)
 أَبَا مُحَمَّدِهِمْ شُكْرًا وَإِنْجَادَا
 فَضْلًا وَأَكْثَرَهُمْ فِي السَّرِّ وَإِسْنَادَا ^(٧)

- ١ الصريمة العزيمة ٢ ثقیل اباهُ شبهة ٣ الاجفان اغماد السيوف
 ٤ ساق ناسب وجارى ٥ السج الماء الجاري الظاهر الانجاد الارتفاع
 ٦ الافنية الساحات فيحاء واسعة ٧ السرو الفضل والسخاء في المروءة

مَا دِيرُ عَاقُولِكُمْ بِالْبُعْدِ مَا نَعْنَا
 مُجِدُّ عَهْدًا بِأَوْثَى الْمُفْضِلِينَ نَدَى
 لَا تَنْظُرَنَّ إِلَى الْفَيَاضِ مِنْ صِغَرٍ
 إِنَّ النُّجُومَ نَجُومَ اللَّيْلِ أَصْغَرُهَا
 لَنَا عَوَارِفُ نَحْمَى مِنْ تَطَوُّلِهِ
 تَدْفُقُ الْبَحْرُ إِنْ بَادَهَتْ مُجْتَمَعُهُ
 وَكَمْ أَتَافَتْ مِنَ الْأَبْنَاءِ مَكْرُمَةٍ
 أَنْتُمْ مِيَامِينَ فِي الْحَاجَاتِ نَظَائِمُهَا
 ثَلَاثَةٌ تُسْرِعُ النُّجُجَ الْمَكِيثَ إِذَا
 مِنْ أَنْ نُجِيئَكَ مِنْ بَغْدَادَ عُرَادَا
 وَأَقْوَمِ الْقَوْمِ فِي خَطْبٍ وَإِنْ آدَا
 فِي السِّنِّ وَانْظُرْ إِلَى الْمَجْدِ الَّذِي شَادَا
 فِي الْعَيْنِ أَذْهَبَهَا فِي الْجُودِ إِصْعَادَا
 يُضَعِّفَنَّ فَوْقَ صُرُوفِ الدَّهْرِ أَعْدَادَا
 سَقَاكَ رِيًّا وَإِنْ عَاوَدَتْهُ عَادَا
 مَشْهُورَةٌ تَدْعُ إِلَّا بَاءَ حُسَادَا
 وَلَسْتُمْ مُسْتَقِلِّي النِّفْعِ أَنْكَدَا^(١)
 تَسَانَدُوا فِيهِ أَعْوَانًا وَرُقَادَا^(٢)

وقال يمدح المعتز بالله

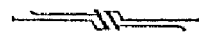
خَيَالٌ يَمْتَرِيَنِي فِي الْمَنَامِ
 لِعِلْمُوتَةٍ إِنَّهَا شَجَنٌ لِنَفْسِي
 إِذَا سَفَرْتُ رَأَيْتُ الظَّرْفَ بِحَتَا
 تَظَنُّ الْبَرْقَ مُعْتَرِضًا إِذَا مَا
 كَنُورِ الْأَفْحَوَانِ جَلَاةٌ طَلَّ
 اسْكِرَى اللَّحْظِ فَاتِنَةِ الْقَوَامِ^(٣)
 وَبَلْبَالٌ لِقَلْبِي الْمُسْتَهَامِ
 وَنَارَ الْحُسْنِ سَاطِعَةِ الضُّرَامِ^(٤)
 جَلَا عَنْ ثَغْرِهَا حُسْنُ ابْتِسَامِ
 وَسِمَطُ الدَّرِّ فُصِّلَ بِالْإِظَامِ^(٥)

١ الميامين جمع ميمون اي مبارك . الانكاد المشوّمون القليلوا الخير
 ٢ الرفاد من رفته اي اعانه ٣ يعتريني يصيبني ٤ سمرت كشفت
 النقاب . بحتا خالصا ٥ الطل المطر الخفيف . السمط خيط النظم ما دام فيه الخرز واللؤلؤ

سَلَامُ اللَّهِ كُلَّ صَبَاحٍ يَوْمٍ
 لَقَدْ غَادَرْتَ فِي قَلْبِي سَقَامًا
 وَذَكَرَنِيكَ حُسْنُ الْوَرْدِ لَمَّا
 لَأَنْ قُلَّ التَّوَاصُلُ أَوْ تَمَادَى
 فَكَمْ مِنْ نَظَرَةٍ لِي مِنْ بَعِيدٍ
 أَتَخَذُ الْعِرَاقَ هَوًى وَدَارًا
 فَلَوْلَا غُرَّةُ الْمَلِكِ الْمُرْجَى
 وَكَيْفَ يَسِيرُ مُتَبَطِّئٌ بِنَعْمَى
 وَجَدْنَا دَوْلَةَ الْمُعْتَزِّ أَدْنَى
 هُوَ الرَّأْيِ وَنَحْنُ لَهُ سَوَامٌ
 بَيْنَ خِلَالِهِ كَرَمًا وَفَضْلًا
 يُضَاهِي جُودَهُ جُودَ الثُّرَيَّا
 أَمِينَ اللَّهِ عِشْتَ لَنَا وَلِيًّا
 ضَمِنْتَ رَدَى عَدُوِّكَ وَالْمَوَالِي
 أَسْوَدَ أُطْعِمْتَ ظَفَرًا فَعَادَتْ
 يَحْفُ خَلِيفَةُ الرَّحْمَنِ مِنْهُمْ
 قِيَامٌ مِنْ كُهُولٍ أَوْ شَبَابٍ

عَلَيْكَ وَمَنْ يُبْلَغُ لِي سَلَامِي
 بِمَا فِي مُقَلَّتِكَ مِنَ السَّقَامِ
 أَتَى وَلَدِيدُ مَشْرُوبِ الْمُدَامِ
 بِنَا الْهَجْرَانُ عَامًا بَعْدَ عَامِ
 إِلَيْكَ وَزُورَةٍ لَكَ فِي أَكْتِنَامِ^(١)
 وَمَنْ أَهْوَاهُ فِي أَرْضِ الشَّامِ
 لَا ثَرْتَ الْمَسِيرِ عَلَى الْمَقَامِ
 تَوَلَّاهُ مِنَ الْمَلِكِ الْهَمَامِ
 إِلَى الْحُسْنَى وَأَشْبَهَ بِاتِّمَامِ
 وَلَمْ نَرَ مِثْلَهُ رَاعِي سَوَامِ^(٢)
 فَيَشْرُفُ فِي الْفَعَالِ وَفِي الْكَلَامِ
 وَيَحْكِي وَجْهَهُ بِدَرِّ اتِّمَامِ
 بِجَمْعٍ لِلْمَحَامِنِ وَأَنْتِظَامِ
 تُدَافِعُ دُونَ مَلِكِكَ أَوْ تُحَامِي
 بِقَسْرِ الْأَعَادِيَةِ وَأَهْتِضَامِ
 ذَوُ الْأَرَاءِ وَالْهَيْمِ الْعِظَامِ
 وَفَوْضَى مِنْ قُعُودٍ أَوْ قِيَامِ

أَمَامَ مَحَاذِرِ السَّطَوَاتِ يَا وَي
 إِذَا اسْتَعْرَضْتَهُ بِخَفِيِّ الْحُظِّ
 غَفُورٌ بَعْدَ مَقْدِرَةٍ إِذَا مَا
 فَلَيْسَ رِضَاهُ مَمْنُوعَ النَّوَاحِي
 أَبُوهُ الْبَحْرُ سَاحَ لَنَا نَدَاهُ
 سَقَتْ هَلَكَى الْحَجِيجِ وَأَطَعَتَهُمْ
 وَرَدَّتْ مِنْ نَفْسِهِمْ إِلَيْهِمْ
 فَقَدَرَجَعَتْ وَفُودُ الْأَرْضِ تُثْنِي
 لَيْنِ شُكْرَ الْأَنَامِ لَقَدْ أُغِيثُوا
 إِذَا كَفَلَ الْأَنَامَ لَهُمْ بِنُعْمَى
 وَلَمْ تَرَ مِثْلَ إِسْمَاعِيلَ عَيْنِي
 أَشَدَّ تَقَرُّبًا مِنْ كُلِّ حَمْدٍ
 نَقُولُ الْفَرَقْدَانِ إِذَا أَضَاءَا
 هُمَا قَرَارَانِ هُمَا أَنْ يَتِمَّا
 وَسَيَّالًا وَادْبَيْنِ إِذَا اسْتَفِيضَا
 أَتَمَّ اللَّهُ نِعْمَاكُمْ فَإِنِّي
 إِلَى رَأْيٍ أَصِيلٍ وَأَعْتِزَامٍ
 رَضِيَتْ مَهْرَةَ السَّيْفِ الْحُسَامِ
 تَرَجَّحَ بَيْنَ عَنُودٍ وَأَنْتِقَامِ
 وَلَا إِفْضَالُهُ صَعْبُ الْمَرَامِ
 فَفَاضَ وَأُمُّهُ مَاءُ الْغَمَامِ
 وَأَحْيَتْ سَاكِنِي الْبَلَدِ الْحَرَامِ
 (١) وَقَدْ أَشْفَوْا عَلَى تَلَفِ الْحِمَامِ
 بِذَلِكَ الْيَتُورِ وَالْمِنَنِ الْجِسَامِ
 هُنَاكَ بِفَضْلِ سَيِّدَةِ الْأَنَامِ
 تَوَلَّتْ مِثْلَهَا أُمُّ الْإِمَامِ
 وَعَبْدُ اللَّهِ ذِي الشَّيْمِ الْكَرَامِ
 (٢) وَأَبْعَدَ مَنْزِلًا مِنْ كُلِّ دَامِ
 (٣) فَإِنْ وَزْنَا نَقُولُ ابْنَا شَمَامِ
 (٤) لِنَفِي الظُّلَمِ أَجْمَعَ وَالظَّلَامِ
 (٥) حَمَدَتْ تَدْفُقُ الْغَيْمِ الرُّكَامِ
 رَأَيْتُكُمْ النِّهَايَةَ فِي السَّمَامِ



١ اشفوا اشرفوا ٢ الدام ذو المذمة ٣ شام جبل ٤ هم اراد
 الشيء وعزم عليه ٥ الركام المجتمع بعضه فوق بعض

وقال يعزیه عن بعض ولده

بَنِيَا بَكَ الْخَطْبُ الَّذِي أَحْدَثَ الدَّهْرُ
تَمِيشُ وَيَأْتِيكَ الْبُنُونُ بِكَثْرَةٍ
لَنْ أَفْلَ النَّجْمِ الَّذِي لَاحَ آذِنُ
مَضَى وَهُوَ مَفْقُودٌ وَمَا فَقَدُ كَوْكَبُ
هُوَ الذُّخْرُ مِنْ دُنْيَاكَ قَدِمَتْ ذُخْرُهُ
نَعَزَاكَ عَنْ هَذِي الرِّزِيَّةِ إِنَّهَا
فَصَبْرًا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَرُبَّمَا
وَعَمَّرْتَ مَرْضِيًّا لِأَيَّامِكَ الْعُمُرُ^(١)
تَتِمُّ بِهَا النِّعْمَى وَيُسْتَوْجِبُ الشُّكْرُ
أَفْسُوفَ تَلَالَا بَعْدَهُ أَنْجَمُ زَهْرُ^(٢)
وَلَا سِيمَا إِذْ كَانَ يُفْدَى بِهِ الْبَدْرُ
وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِذَا لَمْ يَكُنْ ذُخْرُ
عَلَى قَدَرٍ مَا فِي عِظَمِهَا يَعْظُمُ الْأَجْرُ
حَدَّثَ الَّذِي أَبْلَاكَ فِي عُقْبِهِ الصَّبْرُ

وقال يذكر حريقاً وقع في داره وهو ولي عهد

مَنْ مِنْ اللَّهِ مَشْكُورٌ وَإِحْسَانُ
بِالْقَصْرِ لَا بِمَا يَكِ الْقَصْرِ نَازِلَةٌ
بَنِي وَيَعْمُرُ مَا بَنِيهِ مِنْ أُمَمٍ
مَا كَانَ قَدَرُ حَرِيقٍ أَنْ نَبِيَتْ لَهُ
بَلْ مَا أَلُومُ شَفِيقًا أَنْ يَدْخِلَهُ
وَرُبَّمَا جَلَبَ الْمَكْرُوهُ عَافِيَةً
وَنِعْمَةٌ كُفِرُهَا ظَلَمٌ وَعُدْوَانُ^(٣)
أَضْحَى لَهَا وَهُوَ طَلَقُ الْوَجْهِ جَذْلَانُ^(٤)
فَالْأَرْضُ دَارٌ لَهُ وَالنَّاسُ عِيدَانُ
وَكُلُّنَا قَلْبُ الْأَحْشَاءِ حَرَّانُ
وَجَدُّ لَذَلِكَ وَالْإِنْسَانُ إِنْسَانُ
تُرْجَى وَأُرْدِفَ بَعْدَ السُّوءِ إِحْسَانُ^(٥)

١ العمر نائب فاعل مرضي ٢ اقل غاب ٣ كفر بالنعمة جحدتها
٤ جذلان مسرور ٥ اردف جاء بعده

لَا تَتَقَيُّضُ لِوَلِيِّ الْعَهْدِ أُيُّهُ
عِنْدَ الْخَلِيفَةِ مِمَّا فَاتَهُ عَوْضٌ
تَفَاعَلَ النَّاسُ وَاشْتَدَّتْ ظُنُونُهُمْ
وَأَيَقَنُوا أَنَّ تَثْوِيرَ الْحَرِيقِ هُوَ الذُّنْبُ يَمْلِكُهَا وَالنَّارُ سَاطِئَانُ^(٢)
وَلَا يَكُنْ مِنْهُ إِلَّا يَامِ إِذْعَانُ
بِالْعَمَالِ مَالٌ وَبِالْبُنْيَانِ بُنْيَانُ
وَالْقَالُ فِيهِ لِبَعْضِ الْأَمْرِ تَبْيَانُ^(١)

وقال يمدحه

تُرِيكَ الَّذِي حَدَّثْتَ عَنْهُ مِنَ السِّحْرِ
وَتَضْحَكُ عَنْ نَظْمٍ مِنَ اللُّلُوءِ الَّذِي
أَفِي الْحَمْرِ بَعْضٌ مِنْ تَعَصُّفٍ خَدَّهَا
أَقَامَتْ عَلَى الْوَجَرِ إِنْ مَا إِنْ تَجُوزُهُ
فَكَمْ فِي الدُّجَى مِنْ فَرَحَةٍ بِلِقَائِهَا
إِذَا اللَّيْلُ أَعْطَانَا مِنَ الْوَصْلِ بُلْغَةً
وَلَمْ أَنْسَ إِسْعَافَ الْكَرَى بِدُنُوءِهَا
وَأَخَذِي بِعِطْفِئِهَا وَقَدْ مَالَ رِدْفُهَا
عِنَاقٌ يَرْوِي غَايِي وَهُوَ بَاطِلٌ
لَتَهْنَأُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كِفَايَةً
بِطَرْفِ عَلِيلِ اللَّحْظِ مُسْتَغْرِبِ الْفَتْرِ^(٣)
أَرَاكَ دُمُوعَ أَصْبٍ كَاللُّلُوءِ النَّثْرِ^(٤)
أَمْ التَّهَبَّتْ فِي خَدِّهَا نَشْوَةُ الْحَمْرِ
وَحَالَفَهَا بِالْوَصْلِ طَيْفٌ لَهَا يَسْرِي^(٥)
وَمِنْ تَرَحُّةٍ بِالْبَيْنِ مِنْهَا لَدَى الْفَجْرِ
ثَنَّتَا تَبَاشِيرُ النَّهَارِ إِلَى الْهَجْرِ^(٦)
وَزَوْرَتِهَا بَعْدَ الْهُدُوءِ وَمَا تَدْرِي
بِطَبِيعَةِ الْعِطْفَيْنِ مَهْضُومَةِ الْخَصْرِ^(٧)
وَلَوْ أَنَّهُ حَقٌّ شَفَى لَوْعَةَ الصَّدْرِ
مِنْ اللَّهِ فِي الْأَعْدَاءِ نَابِهَةِ الذِّكْرِ^(٨)

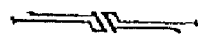
- ١ تفاعل تين اي ضد تشاءم وتطير ٢ التثوير الاثارة والتهميج
٣ الفتر السكون ٤ يريد بنظم اللؤلؤ الاسنان ٥ الطيف الخيال
٦ البلغة ما يسد الحاجة ٧ العطفين الجانبين . الردف الكفل ٨ كفاية
جعلناها خيراً المحكي ما قبلها اي قولنا تهناً اسير المؤمنين هو كفاية . نابهة ظاهرة ورفيعة

أَتَاكَ هَالِكُ الشَّهْرِ سَعْدًا فَبُورِكََا
 أَتَاكَ بِفَتْحِي مُوَلِيَّكَ مُبَشِّرًا
 بِمَا كَانَ فِي الْمَاهَاتِ مِنْ سَطْوٍ مُفْلَحٍ
 وَإِدْبَارِ عَبْدُوسٍ وَقَدْ عَصَفَتْ بِهِ
 لَئِنْ كَانَ مُسْتَغْوِي ثَمُودٍ لَقَدْ غَدَتِ
 بِطَعْنِ دِرَاكِ فِي النُّحُورِ يَحْطُمُ
 فَلَسْتَ تَرَى إِلَّا رُؤُوسًا مُطَاحَةً
 وَلَمْ تَحْرُزِ الْمَلْعُونِ قَلْعَتُهُ الَّتِي
 مَضَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ خَلْعَتُهُ
 قَضَى مَا عَلَيْهِ مُفْلَحٌ فِي طَلَابِهِ
 سَيَّأَتِي بِهِ مُسْتَأْسَرًا أَوْ بِرَأْسِهِ
 سَرَاةُ رَجَالٍ مِنْ مَوَالِيكَ أَكْدُوا
 إِذَا فَتَحُوا أَرْضًا أَعْدُوا لِمِثْلِهَا
 فِي الشَّرْقِ إِفْلَاحٌ لِمُوسَى وَمَفْلَحٌ

عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ هَالِكٍ وَمِنْ شَهْرِ
 بِأَكْبَرٍ نَعْمَى أَوْجِبَتْ أَكْبَرَ الشُّكْرِ
 وَمَا فَعَلْتَ خَيْلُ بْنُ خَاقَانَ فِي مِصْرٍ
 صُدُورُ سَيُوفِ الْهِنْدِ وَالْأَسَلِ السُّمْرِ (١)
 عَلَى قَوْمِهِ بِالْأَمْسِ رَاغِبَةُ الْبِكْرِ (٢)
 نَشَاوَى وَضَرْبٍ فِي جَمَاجِمِهِمْ هَبْرٍ (٣)
 تُجِيدُ الْمَوَالِي نَحْرَهَا أَوْ دَمَا يَجْرِي (٤)
 رَأَى أَنَّهَا حَرِزٌ عَلَى نُوبِ الدَّهْرِ (٥)
 كَرَادِيسُ مِنْ شَفْعٍ مُغْذٍ وَمِنْ وَتَرٍ (٦)
 فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَا عَلَيَّ مِنَ الشَّعْرِ (٧)
 بَنُو الْحَرْبِ وَالْغَالُونَ فِي طَلَبِ الْوَتَرِ (٨)
 عُرَى الدِّينِ إِحْكَامًا وَبِشَاقِي الْكُفْرِ (٩)
 كِتَابٌ تَقْرِي فِي أَعَادِيكَ مَا تَقْرِي (١٠)
 وَفِي الْغَرْبِ نَصْرٌ يُرْتَجَى لِأَيِّ نَصْرٍ

١ الاسل الرماح ٢ ثمود قبيلة ٣ دراك متتابع ٤ المطاحة مفصولة عن اجسامها
 هبراي يلقي قطعة من اللحم (وقد وصف بالمصدر) ٥ تحرز تمنع وتصون ٦ كراديس اي ظلماته بعضها فوق بعض
 النحر الذبح ٧ الغالون المتطرفون ٨ اكدوا وثقوا ٩ ثبوا فرقوا ١٠ تقري تشق

لَقَدْ زُلْزِلَ الشَّامَ الْعَرِيضَةَ ذِكْرُهُ
 عَمَرْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِنِعْمَةٍ
 وَمَلَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ سَمَاحَهُ
 إِذَا مَا بَعَثْنَا الشَّعْرَ فِيهِ تَزَايَدَتْ
 مَتَّ بِأَسْبَابٍ إِلَيْهِ كَثِيرَةٍ
 لِمَا نَزَلَتْ مِنْ جَدْوَى أَبِيهِ وَجَدِّهِ
 وَجَاوَرَ رَبِّي بِالشَّامِ رِبَاعَهُ
 وَلِي حَاجَةٌ لَمْ آلُ فِيهَا وَسِيلَةً
 شَفَعْتُ إِلَيْهِ بِالْإِمَامِ وَإِنَّمَا
 فَلَمْ أَرِ مَشْفُوعًا إِلَيْهِ وَشَافِعًا
 فَعَالٌ كَرِيمُ الْفِعْلِ مُطْلَبُ الْجَدَى
 فَعِشْ سَالِمًا أُخْرَى اللَّيَالِي إِذَا انْقَضَتْ
 وَأَقْلَسَ سَكَّانَ الْجَزِيرَةِ بِالذُّعْرِ
 تُضَاعِفُ مَا مَكَّنْتَ فِيهِ مِنَ الْعُمَرِ
 هُوَ الْقَطَرُ فِي إِسْبَالِهِ وَأَخُو الْقَطْرِ^(١)
 لَهُ مَكْرُمَاتٌ مَرِيَّاتٌ عَلَى الشَّعْرِ^(٢)
 وَقَدْ تَدْرِكُ الْحَاجَاتُ بِالسَّبَبِ النَّزْرَ^(٣)
 وَمَا رَفَعَا لِي مِنْ سَنَاءٍ وَمِنْ ذِكْرٍ
 وَلَيْسَ الْغِنَى إِلَّا مَجَاوِرَةُ الْبَحْرِ
 إِلَى الْقَمَرِ الْوَضَّاحِ وَالسَّيِّدِ الْغَمْرِ^(٤)
 تَشَفَّعْتُ بِالشَّمْسِ انْتِصَارًا إِلَى الْبَدْرِ
 يُدَانِيهِمَا فِي مُنْتَهَى الْجُودِ وَالْفَخْرِ
 وَقَوْلُ مُطَاعٍ الْقَوْلِ مُتَّبِعُ الْأَمْرِ
 أَوْ آخِرُ عَمْرٍِ عَاوِدًا مُبْتَدَا الْعَصْرِ



وقال يمدحه

أَمَّا الْخَيَالُ فَإِنَّهُ لَمْ يَطْرُقِ
 إِلَّا بِعَقَبِ تَشَوُّفٍ وَتَشَوُّقِ^(٥)
 قَدْ زَارَ مِنْ بَعْدٍ فَسَكَّنَ مِنْ حَشَا
 ضَرِمَ وَسَكَّنَ مِنْ فُؤَادٍ مُقْلَقِ

١ القطر المطر. الأسبال الانصباب ٢ مرييات زائدات ٣ مت إليه
 بقرابة وصل إليه وتوسل. النزر القليل ٤ آل ادخر. الغمر الجواد الكثير المعروف
 ٥ يطرق يأتي ليلاً

وَلَرُبَّمَا كَانَ الْكَرَى سَبَبًا لَنَا
 مُتَذَكِّرَانِ عَلَى الْبِعَادِ فَمَا بَنِي
 صَدَقَتْ مُحَاسِنُهُ فَصَارَتْ فِتْنَةً
 أَفْئِقُ مِنْ شَجْنِ إِعْقَالِي خَابِلِ
 قَدَرَا بَنِي هَرَبِ الشَّابِ وَرَاعِنِي
 إِمَّا تَرَبَّنِي قَدْ صَحَّوْتُ مِنَ الْأَصِيبِ
 وَذَكَرْتُ مَا أَخَذَ الْمَشِيبُ فَأَرْسَلَتْ
 فَلَقَدْ أَرَانِي فِي مَخِيلَةٍ عَاشِقِي
 إِنْ كُنْتُ ذَا عَزَمٍ فَشَأْنُكَ وَالسَّرَى
 لَا تَرْهَبَنَّ دُجَى الْخَنَادِسِ بَعْدَمَا
 لِلَّهِ مُعْتَمِدٌ عَلَى اللَّهِ أَكْتَفَى
 لِهَيْجٍ بِإِصْلَاحِ الْأُمُورِ يَرُوضُهَا
 مَلِكٌ تَدِينُ لَهُ أَمْلُوكُ وَتَقْتَدِي
 فَرَعَى سَوَادِ الْمُسْلِمِينَ بِأَظْهِرِ
 بَعْدَ الْفِرَاقِ إِلَى الْإِلْقَاءِ فَنَلْتَقِي
 يُهْدِي الْغَرَامَ مُغْرَبٌ لِمُشْرِقِ^(١)
 لِلنَّظِيرِينَ وَوَعْدُهُ لَمْ يَصْدُقِ
 وَأَصْدُ عَنْ سَكَنِ بَقْلِي مَأْصُقِ^(٢)
 شَيْبٌ يَدُبُّ بِيَاضَهُ فِي مَفْرِقِي
 وَمَشَيْتُ فِي سَنَنِ الْمَيْلِ الْمَفْرِقِ^(٣)
 عَيْنَايَ وَكَفَ دِيمَةً مُغْرُورِقِ^(٤)
 حَسَنَ الْمَكَانَةِ فِي الْحِسَانِ مَعْشِقِ
 قَصْدَ الْإِمَامِ عَلَى عِتَاقِ الْأَيْقِي
 صَدَعَتْ خِلَافَتُهُ بَنُورِ مُشْرِقِ^(٥)
 بِاللَّهِ وَالرَّأْيِ الْأَصِيلِ الْأَوْثَقِ
 تَذِيرُهُ فِي مَتَهَجٍ مُسْتَوْثِقِ^(٦)
 لُجْجُ الْبَحَارِ بِسَبَبِهِ الْمُتَدَفِّقِ^(٧)
 مُتَفَقِّدٍ وَحَيَاطٍ صَدْرٍ مُشْفِقِ

١ بني يتوانى وما بني ما يبرح وما يزال ٢ خبله اضاع عقله من شدة
 الحزن . السكن ما تسكن اليه وتستأنس به ٣ المبل من ابل المريض اي شفي .
 المفرق من افرق المريض من مرضه افاق وقيل برى ٤ الواكف المنصب .
 الديمة الدفعة من المطر . المغرورقة من العيون الدامعة كأنها غارقة في دمعها
 ٥ الخنادس الظلمات ٦ يروضها يختبرها ويمرنها ٧ السيب العطاء

أَوْفَى فَأَضْمَرَتْ الْقُلُوبُ مَهَابَةً
 وَتَهَلَّلَتْ لِلنَّاظِرِينَ أَسِيرَةً
 يَتَقِيلُ الْمُعْتَزُّ فَضْلَ جُدُودِهِ
 وَيَظَلُّ يُخَشَى فِي الْإِلَهِ وَيَتَّقَى
 ضَرْبُ كَنْصَلِ السَّيْفِ أَرْهَفَ حَدَّهُ
 وَمَهْذَبُ الْأَخْلَاقِ يَعْطِفُهُ النَّدَى
 طَلَقَ فَانْأَبَدَى الْعَبُوسَ تَطَاطَاتُ
 مَتَغَمَّدِ يَهْبُ الذُّنُوبَ وَعَهْدُهَا
 يَغْشَى الْعَيُونَ النَّظَائِرَاتِ إِذَا بَدَا
 اللَّهُ جَارُكَ تَبَتَّغِي مَا تَبْتَغِي
 فَلَقَدْ وَلَيْتَ فَكُنْتَ خَيْرَ مُجْمَعٍ
 وَلَقَدْ رَدَدْتَ النَّائِبَاتِ ذَمِيمَةً
 وَعَفَوْتَ عَفْوًا عَمَّ أُمَّةَ أَحْمَدٍ
 وَلَقَدْ رَدَدْتَ عَلَى الْأَنَامِ عَقُولَهُمْ
 وَالْقَوْمُ خَرَقَى مَا تُطَلِّبُ رُشْدَهُمْ
 لِمَيْسَرٍ لِلصَّالِحَاتِ مُوَفَّقٍ
 يَضْحَكُنْ فِي وَجْهِهِ كَثِيرُ الزُّوْثِقِ ^(١)
 بِخِلَالِ مَحْمُودِ الْخِلَالِ مُرْفَقٍ ^(٢)
 فِيهِ كَمَا يَخْشَى الْإِلَهِ وَيَتَّقِي
 وَأَضَاءَ لَا مَعَ رَأْيِهِ الْمُتَرَقِّقِ ^(٣)
 عَظْفُ الْجُنُوبِ مِنَ الْقَضِيبِ الْمُورِقِ
 شُوسُ الرِّجَالِ وَخَفَضَتْ فِي الْمُنْطِقِ ^(٤)
 لَمْ يَسْتَطِلْ وَجَدِيدُهَا لَمْ يَخْلُقِ ^(٥)
 قَمَرٌ مَطَالِعُهُ رَبَاعُ الْجُوسِقِ ^(٦)
 فِي الْمَكْرُمَاتِ وَتَرْتَقِي مَا تَرْتَقِي
 إِذْ كَانَ مِنْ نَاوَاكَ شَرٌّ مُنْفَرِقِ ^(٧)
 وَفَسَحَتْ مِنْ كَنْفِ الزَّمَانِ الضَّيِّقِ ^(٨)
 فِي الْغَرْبِ مِنْ أَوْطَانِهِمْ وَالْمَشْرِقِ
 بِهَلَاكِ سُلْطَانِ الرِّكَاكِ الْأَحْمَقِ
 وَأُدِيرَ أَمْرُهُمْ بِعِزَّةٍ أَخْرَقِ

١ الامرة خطوط الجبهة ٢ يتقيل يشبه ٣ الضرب الرجل الماضي
 ارهف حدد المتفرق الماء الجاري سهلاً (يشبه الرأي بالماء) ٤ الشوس جمع
 اشوس وهو الذي ينظر بمؤخر عينه تكبراً او تغضباً ٥ متغمد سائر الذنوب
 يخلق يبلى ٦ رباع ربوع ٧ ناواك عداك ٨ الكنف الجانب

كَيْفَ اهْتَدَاءُ الرُّكْبِ فِي ظِلْمَانِهِمْ
 أَوْلَاكَ آرَاءَ الْمَوَالِي نَصْرَةً
 مَنْ نَاصِرٌ بِجُسَامِهِ وَمُخَذَّلٌ
 كُلُّ رَضِيٍّ وَأَرَى ثَلَاثَتَهُمْ كُفُوا
 لَهُمْ أَحْتِيَاطُ الْمُعْتَنِي وَمُقَاوِمُ الْكَافِي وَرَفْرَفَةُ النَّصِيحِ الْمُسْتَشْفِقِ
 فَاسْلَمَ لَهُمْ وَلَيْسَلَمُوا لَكَ إِنَّهُمْ
 سَيِّتٌ وَنَوْرُوزٌ وَنَجْدَةٌ سَيِّدٌ
 وَأَرَى الْبِسَاطَ وَفِي غَرَائِبِ نَبْتِهِ
 شَجَرٌ عَلَى خُضْرٍ شَرْفٌ غُصُونُهُ
 وَكَانَ قَصْرُ السَّاجِ خَلَّةٌ عَاشِقٍ
 قَصْرُهُ تَكَامُلَ حُسْنِهِ فِي قَلْعَةٍ
 دَانِي الْمَحَلِّ فَلَا الْمَزَارُ بِشَاسِعٍ
 قَدَّرَتْهُ تَقْدِيرٌ غَيْرُ مُفَرِّطٍ
 وَوَصَلَتْ بَيْنَ الْجَعْفَرِيِّ وَبَيْنَهُ
 نَهْرٌ كَانَ الْمَاءُ فِي حُجْرَاتِهِ
 وَدَلِيلُهُمْ مُتَخَلِّفٌ لَمْ يَلْحَقِ
 وَسَيُوفُهُمْ وَالْمَلِكُ جِدٌّ مُمَزَّقٌ (١)
 عَنْكَ الْعَدُوُّ بِرَأْيِهِ الْمُسْتَوْسِقِ (٢)
 قَسَرَ الْمَمَانِعَ وَأَفْتَتَحَ الْمُغْلَقِ
 لَكَ جَنَّةٌ مِنْ كُلِّ خُطْبٍ مُوَبِقِ (٣)
 مَا شَابَ بِهَجَّةٍ خُلُقُهُ بِتَخَلُّقِ
 أَلْوَانٍ وَرَدٍ فِي الْغُصُونِ مُفْتَقِ
 مِنْ مُزْهِرٍ أَوْ مُشْمِرٍ أَوْ مُورِقِ
 بَرَزَتْ لِوَامِقِهَا بِوَجْهِ مُوَنِقِ (٤)
 بَيْضَاءُ وَاسِطَةٌ لِبَحْرِ مُحْدِقِ
 عَمَّنْ يَزُورُ وَلَا الْفَنَاءُ بِضَيْقِ
 وَبَنِيَّتُهُ بَنِيَانٌ غَيْرُ مُشْفِقِ (٥)
 بِالنَّهْرِ يَحْمِلُ مِنْ جُنُوبِ الْخُنْدَقِ
 إِفْرَنْدُ مَتْنِ الْأَصَارِمِ الْمُتَالِقِ (٦)

١ جد ممزق اي ممزق اي تمزيق ٢ المستوسق المحكم المجتمع ٣ الجنة
 الترس . موبق مهلك ٤ الوامق المحب . المونق الحسن الجميل ٥ شفق الثوب
 نسجه نسجاً ردياً . و بنيان غير مشفق اي محكم غير مختل ٦ الافرنند حد السيف
 المتألق اللامع

فَإِذَا الرِّيحُ لَعِبْنَ فِيهِ بِسَطْنٍ مِنْ
 الْحَقِّهٖ يَا خَيْرَ الْوَرَى بِمَسِيرِهِ
 فَإِذَا بَلَغْتَ بِهِ الْبَدِيعَ فَإِنَّمَا
 لِلْمَهْرَجَانِ يَدٌ بِمَا أَوْلَاهُ مِنْ
 مَا إِنْ تَرَى إِلَّا تَعْرِضَ مَرْزَنَةٍ
 فَاسْعِدْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُنْتَعِمًا
 هَلْ أَطْلَعَنَّ عَلَى الشَّامِ مُبْجَلًا
 فَأَرُمُ خِلَةَ خَيْبَةٍ تَصِفُ أَسْمَهَا
 شَهْرَانِ إِنْ يَسَّرْتَ إِذْنِي فِيهِمَا
 قَدْ زَادَنِي شَوْقِي الْغَمَامُ وَهَاجَنِي
 لَمَّا اسْتَطَارَ الْبَرْقُ قُلْتُ لِنَائِلِ
 مَوْجٍ عَلَيْهِ مُدْرَجٍ مُتَرَقِّقٍ
 وَأَمْدَدَ فُضُولَ عِبَابِهِ الْمُتَدَفِّقِ^(١)
 أَنْزَلَتْ دِجْلَةً فِي فِنَاءِ الْجَوْسِقِ
 هَطْلَانٍ وَسَمِيَّ السَّحَابِ الْمُغْدِقِ^(٢)
 مُخَضَّرَةٍ أَوْ عَارِضٍ مُتَالِقِ^(٣)
 بِالْعَزِّ مَا عَمَرَ الزَّمَانُ وَمَا بَقِيَ
 فِي عِزِّ دَوْلَتِكَ الْجَدِيدِ الْمُوْنِقِ
 وَالْهَمِّ ثُمَّ بِصَبِيئَةٍ لِي دَرْدَقِ^(٤)
 كَفَلَا بِإِلْمَةٍ شَمْلِي الْمُتَفَرِّقِ
 زَجَلُ الرِّوَاعِدِ تَحْتَ لَيْلٍ مُطَرِّقِ^(٥)
 كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى عِنَانٍ مُطْلَقِ

وقال يمدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان

تَمَادَى اللَّائِمُونَ وَفِي فُؤَادِي
 جَوَى حُبٍّ يَلِجُ بِهِ التَّمَادِي
 أَرَى الْأَهْوَاءَ يُنْفِذُهَا التَّنَائِي
 وَمَا إِهْوَى الْبَخِيلَةِ مِنْ نَفَادِ
 بَيْتُ خَيَالِهَا مِنْهَا بَدِيلًا
 وَيَقْرُبُ ذِكْرُهَا عِنْدَ الْبَعَادِ

- ١ الفضول الزوائد. العباب معظم الموج ٢ الوسمي اول مطر الربيع
 المغدق المطر الكثير القطر ٣ العارض السحاب المعترض في الافق
 ٤ ارم اصلح. الخلة الثلثة اي الشق والخلل. الدردق الاطفال
 ٥ الزجل الصوت والنغم

لَقَدْ أَجْرَى الْوَزِيرُ إِلَى خِلَالِ
تَوَخَّى الرَّفَقَ غَيْرَ مُضِيعِ حَزْمٍ
وَلَمَّا دَبَّرَ الدُّنْيَا اسْتَعَاذَتْ
تَحُلُّ بِذِكْرِهِ عَقْدُ النُّوَاحِي
إِذَا أَمْضَى عَزِيمَتَهُ لِحَطْبٍ
سَاءَ شُكْرُ مَنْ عَبِيدَ اللَّهِ نَعْمَى
إِذَا أَبَتْ الْحُقُوقُ نَفُوسُ قَوْمٍ
تَقَدَّمَ قِدْمَةَ الْقِدْحِ الْمَعْلَى
وَمَنْ يَأْمُلُ أَبَا الْحَسَنِ الْمُرْجَى
فِدَاؤُكَ مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ نَفْسِي
أَتَيْدُ حَاجَتِي وَإِلَيْكَ قَصْدِي
سَيَكْفِينِي مَقَامٌ مِنْكَ فِيهَا

مِنْ الْخَيْرَاتِ زَاكِيَةِ الْعِدَادِ
وَلَا مَتَنَكِبٍ قَصْدَ السَّدَادِ^(١)
جَوَانِبُهَا الصَّلَاحَ مِنَ الْفَسَادِ
وَيُفْتَحُ بِاسْمِهِ أَقْصَى الْبِلَادِ
كَفَاهُ الْعَفْوُ دُونَ الْإِجْتِهَادِ
تَقَدَّمَ عَائِدٌ مِنْهَا وَبَادِ
وَمَلُّوا رَجَعَ وَاجِبُهَا الْمُعَادِ
وَزَادَ زِيَادَةَ الْفَرَسِ الْجَوَادِ
بَيْتٌ وَمُرَادُهُ خَيْرُ الْمُرَادِ
وَحِظِّي مِنْ طَرِيفٍ أَوْ تِلَادِ
بِهَا وَعَلَى عِنَايَتِكَ اعْتِمَادِي
حَمِيدُ الْغَيْبِ مَعْمُودُ الْأَيَادِي^(٢)

وقال لابي صالح في امر ضيعته

قُلْ لِلْوَزِيرِ الَّذِي مَنَاقِبُهُ
أَعَدَّتْ حَسَنَ الدُّنْيَا وَبِهِجَّتْهَا
وَمَا تَزَالُ الْفُتُوحُ مُقْبِلَةٌ
وَعَائِدَاتُ الْمَعْرُوفِ مِنْكَ لَنَا

شَائِعَةٌ فِي الْأَنَامِ مُشْتَهَرَةٌ
فِينَا فَآضَتْ كَالرَّوْضَةِ الْخَضِرَةِ^(٣)
مِنْ كُلِّ أَفْقٍ إِلَيْكَ مُبْتَدِرَةٌ
هَذِي تَوَافِي وَتِلْكَ مُنْتَظَرَةٌ

١ توخى قصد. متنكب مائل عنه ٢ الغب العاقبة ٣ آضت عادت

وَفَقَّكَ اللَّهُ لِلْسَّدَادِ وَلَا
 إِنْ أَنْتَ ظَارِي لِمَا أَبْتَدَأْتَ بِهِ
 وَحَائِزُ الشَّيْءِ مُمَسِّكٌ يَدَهُ
 وَقَدْ غَدَّتْ ضَيْعَتِي مُنَوِّطَةً
 أَرْوَمُ بِالشَّعْرِ أَنْ تَعُودَ فَمَا
 حُكْمٌ مِنْ اللَّهِ أَرْتَضِيهِ وَلَا
 إِنْ رَدَّهَا السَّعْيُ وَالِدُؤُوبُ فَقَدْ
 وَإِنْ قَضَى اللَّهُ أَنْ تَبِينَ فَقَدْ

زَلَّتْ مَعَ الْحَقِّ تَقْتَنِي أَثَرُهُ
 أَبْلَغَ إِفْرَاطُهُ أَمْرُوهُ عَذَرُهُ
 يَخْتَارُ بَيْنَ الْإِثَارِ وَالْأَثَرِ^(١)
 بِحَيْثُ نِيطَتْ لِلنَّاطِرِ الزُّهْرَةُ^(٢)
 أَقْطَعُ فِيمَا أَرْوَمُهُ شَعْرَهُ
 تَرْتَابُ نَفْسِي فِي أَنَّهُ خَيْرُهُ
 وَفَيْتُ فِي السَّعْيِ أَشْهُرًا عَشْرَهُ^(٣)
 كَانَتْ فَبَانَتْ مِنْ أَهْلِهَا الْبَصْرَةُ^(٤)

وقال يمدح المعتز بالله

بَرَّحَ بِي الطَّيْفُ الَّذِي يَسْرِي
 وَنَشْوَةُ الْحُبِّ إِذَا أَفْرَطَتْ
 لِلَّهِ مَا تَجَنَّبِي صُرُوفُ النُّوَمِ
 مَهْزُوزَةُ الْقَدْرِ إِذَا مَا انْتَهَتْ
 يَلُومُنِي فِي حُبِّهَا مَنْ يَرَى
 لَمْ أَرَا كَالْمُعْتَزِّ فِي حِلْمِهِ الْوَايِفِ
 وَزَادَنِي سُكْرًا إِلَى سُكْرِي
 بِالْصَّبِّ جَازَتْ نَشْوَةُ الْخَمْرِ
 عَلَى حَدِيثِ الْعَهْدِ بِالْهَجْرِ
 فِي مَشِيهَا مَهْزُومَةُ الْخَصْرِ
 أَنْ لِحَاجِ اللَّوْمِ لَا يُغْرِي
 وَفِي نَائِلِهِ الْغَمْرِ

- ١ الايثار التفضيل والاختيار. الاثرة اسم من اثر على اصحابه اختار لنفسه
 اشياء حسنة معبودة بينه وبينهم ٢ منوطة معلقة. الزهرة كوكب
 ٣ الدؤوب الجد والتعب ٤ تبين تفصل

يُسْتَصْغَرُ الْبَحْرُ إِذَا اسْتَمْطَرَتْ لَهُ يَدٌ تُرْبِي عَلَى الْبَحْرِ ^(١)
عَلَاهُ فِي أَقْصَى مَحَلِّ الْعُلَى وَفَخْرُهُ فِي مُنْتَهَى الْآخِرِ
بَيْنَ بَنِي الْمَنْصُورِ وَالْكَامِلِ الْأَخْلَاقِ وَالسَّجَّادِ وَالْحَبِيرِ
خَلِيفَةُ تَخْلُفُ أَخْلَاقَهُ الْقَطَرِ إِذَا غَابَ حَيَا الْقَطْرِ ^(٢)
حَيَا النَّدَى مِنْ كَفِّهِ يَبْتَدِي كَأَنَّمَا أُلْتَأَجُ إِذَا مَا عَلَا
كَوَاكِبُ الْفَكَّةِ فِي أَفْقِهَا دَنَتْ فَحَفَّتْ غُرَّةَ الْبَدْرِ ^(٣)
يَا وَاحِدَ الْأَمْلَاقِ مِنْ هَاشِمٍ أَعْطَيْتَ أَقْصَى مُدَّةِ الدَّهْرِ
وَسَيِّدَ الْأَشْرَافِ مِنْ فَهْرٍ مُتَعَا بِالْعِزِّ وَالنَّصْرِ
وَزَادَ فِي جَاهِي وَفِي قَدْرِي بَعْضُهَا حَمْدِي وَلَا شُكْرِي
أَثَرِيْتُ أَوْ جُزْتُ مَدَى الْمَثَرِي وَلَا الْحَمِيدِ الْفِعْلِ فِي أَمْرِي
مُؤَخَّرٌ عَنِّي وَعَنْ شِعْرِي عَاتِبْتُهُ فِي الْحَيْنِ وَالشَّهْرِ
وَحَزِيئُهُ إِنْ كَانَ لَا يَذْرِيهِ أَقَلُّ مَا يُوجِبُهُ الْحَقُّ أَنْ الْحَقَّ بِالْدَّارِيَةِ أَوْ نَصْرِ

وقال يتوجع لوصيف

ذَكَرْتُ وَصِيفًا ذِكْرَةَ الْهَائِمِ الصَّبِّ فَأَجَرَيْتُ سَكْبًا مِنْ دُمُوعِي عَلَى سَكَبِ
 أَسِيرُهُ بِأَرْضِ الشَّامِ مَا حَفِظُوا لَهُ ذِمَامَ الْهَوَى فِيهِ وَلَا حُرْمَةَ الْحُبِّ
 وَمَا كَانَ مَوْلَاهُ وَقَدْ سَامَهُ الرَّدَى بِمَتْنِدِ الْبُقْيَا وَلَا لَيْنَ الْقَلْبِ^(١)
 وَقَالُوا أَتَى مِنْ جَانِبِ الْغَرْبِ مُقْبِلًا وَمَا خِلْتُ أَنَّ الْبَدْرَ يَأْتِي مِنَ الْغَرْبِ
 عَلَى خَوْفِ أَعْدَاءِ وَرَقِيَّةٍ كَاشِحٍ وَعَتَبِ مَلِكٍ جَاوَزَ الْخُدَّ فِي الْعَتَبِ
 وَمَا ذَنْبُ مَقْصُورِ الْيَدَيْنِ عَنِ الْأَذَى رَقِيقِ الْخَوَاشِي عَنْ مُقَارَفَةِ الذَّنْبِ^(٢)
 أَصَادِقَتِي فِيكَ الْمُنَى أَوْ مُدِيلَتِي صُرُوفُ اللَّيَالِي مِنْ شَفِيعٍ وَمِنْ قُرْبِ
 مَتَى تَذْهَبِ الدُّنْيَا وَلَمْ أَشْفَ مِنْهُمَا فَلَا أَرَبِي مِنْهَا قَضَيْتُ وَلَا نَحْيِي^(٣)

وقال يمدح المعتز بالله

لَهَا مَنْزِلٌ بَيْنَ الدَّخُولِ فَتَوْضِجٍ مَتَى تَرَهُ عَيْنُ الْمُتِمِّ تَسْفَحُ
 عَفَا غَيْرَ نُؤْيٍ دَارِسٍ فِي فَنَائِهِ ثَلَاثُ أَثَافٍ كَالْحَمَائِمِ جَنَحُ^(٤)
 وَعَهْدُهَا وَالْعَيْشُ جَمٌّ سُرُورُهُ مَتَى شِئْتُ لَأَقَانِي هُنَاكَ بِمَفْرَحِ
 لَيْالِي لَبِيْنِي بَدْرُ لَيْلِي إِذَا دَجَا وَشَمْسُ نَهَارِي الْمُسْفِرِ الْمُتَوَضِّجِ^(٥)
 وَمَا الْوَرْدُ يَجْلُوهُ الضُّحَى فِي غُصُونِهِ بِأَحْسَنَ مِنْ خَدْيِ لَبِيْنِي وَأَمْلَحِ

١ سامة كلفه. المتنشد المتأني ٢ مقارفة مقاربة ٣ قضى نخبه مات

٤ النؤي الحفير حول الخباء والخيمة يمنع السيل. دارس ممحور. الاثافي حجارة

نقام فتوضع عليها القدر. جنح مائلات ٥ لبينى اسم امرأة. دجا اظلم

وَإِنِّي لَتَثْنِيَنِ الصَّبَابَةَ وَالْأَسَى
هَنَتِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِشَارَةَ
تُخْبِرُ عَنْ عِزِّ الْمَوَالِي وَنَصْرِهِمْ
لَقَدْ زُلْزَلَتْ أَرْضُ الْجِبَالِ بِوَقْعَةٍ
كَأَنَّ النَّسُورَ الْوَاقِعَاتِ عَشِيَّةً
وَلَوْ وَقَفَ الْمَغْرُورُ لَأَلْتَبَسَتْ بِهِ
إِذَا لَاحْتَسَى كَأْسَ إِدْهَاقٍ مِنَ الرَّدَى
لَقَدْ شَرَّدَتْهُ الْخَيْلُ كُلُّ مُشَرَّدٍ
تَدَمَّ لَمَّا أَخْلَفَتْهُ ظَنُونُهُ
فَأَدْبَرَ مِنْكُمْ بَا بَوَائِي مُضَعَفٍ
فَرَارًا وَعِظَمُ الْجَيْشِ لَمْ يُمْسِ مِنْكُمْ
كَأَنِّي بِطُلَّابِ الْأَمَانِ قَدْ اتَّقُوا
إِمَامٌ هَدَى تَأْوِي بِهِ مَكْرُمَاتُهُ
لَهُ شَرَفُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَفَخْرُهُ
مَتَى تُوعِدُوهُ الْحَرْبَ يَشْغَبُ فَيَنْتَقِمُ

إِلَى كَمَدٍ مُضْنٍ وَشَوْقٍ مُبْرِحٍ
مِنَ الشَّرْقِ جَاءَتْ بِالْبَيَانِ الْمُصْرَحِ
وَخِذْلَانِ عَبْدُوسٍ وَإِفْلَاحٍ مُفْلِحٍ
أَسَاتَ دَمًا فِي كُلِّ نَشْرِ وَأَبْطَحٍ^(١)
عَلَى نَقْدٍ حَوْلَ الْجِمَارِ مُذْبِحٍ^(٢)
زَنَابِيرُ سَرَاعَانَ الْخَمِيسِ الْمُجْنَحِ^(٣)
مَتَى يَشْرَبِ الْبَاقِي بِهَا يَتَرَنِّحُ^(٤)
وَطَرَحْنَهُ يَوْمَ الْوَعَى كُلِّ مَطْرَحٍ
وَبَاتَ خَزَايَا مُفْسِدٍ غَيْرِ مُصْلِحٍ
إِلَى الْكَرَجِ الْقُصُوفِ وَوَجْهِ مُقْبِحٍ^(٥)
قَرِيبًا وَتِلْكَ الْحَرْبُ لَمْ تَتَلَقَّحْ
بِسِرَّةٍ مَوْصُوفِ الْخِلَالِ مَحْدَحٍ
إِلَى مَرْبَعٍ مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ أَفْبِحِ
وَزَمْزَمَ وَالرُّكْنَ الْعَتِيقِ الْعُمَسَحِ
وَإِنْ تَسْأَلُوهُ الصَّفْحَ يَعْفُ وَيَصْفَحُ

- ١ النسر المكان المرتفع . الأبطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى ٢ النقد
جنس من الغنم قبيح الشكل صغير الأرجل يكون بالبحرين ومنه المثل اذل من النقد
٣ الخميس الجيش . المجنح ذو الأجنحة أي له ميمنة وميسرة وقلب وجناحان
٤ احتسَى رشف وشرب . الإدهاق الملاي ٥ تلتقح تتجنى عليه ما لم يذنب

فَعِشْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُتَعَاً
أَعْنَتْ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ وَرَهْطِهِ
رَدَدْتَ عَلَيْهِ الْبَغْيَ حَتَّى صَرَعَتْهُ
وَلَمَّا بَغَى الْمَخْذُولُ أَيْقَنْتُ أَنَّهُ
بِنَصْرِ جَدِيدٍ كُلِّ مَمْنَى وَمَصْبَحٍ
وَشَيْعَتِهِ مِنْ أَعْجَمِيٍّ وَمُفْصَحٍ
بِتَدْبِيرِ مَنْصُورِ الْعَزِيمَةِ مَنْجَحٍ
فَرِيَسَةٍ مَشْبُوحِ الذَّرَاعَيْنِ أَصْبَحِ (١)

وقال يمدحه

نَفْسِي الْفِدَاءَ لِمَنْ أَوَدُهُ وَإِنْ أَسْتَحَالَ وَسَاءَ عَهْدُهُ
مُتَفَاوَتْ الْحُسَيْنِ يَثْقُلُ رَدْفُهُ وَيَخْفُ قَدُهُ (٢)
كَمَلَتْ مَحَاسِنُهُ لَنَا لَوْلَا تَجَنُّبُهُ وَصَدُهُ
خَذَّ يَعْضُ الْجُمُرَةَ تَفَاحُهُ وَيُشَمُّ وَرْدُهُ
وَفُتُورُ طَرْفٍ قَدْ يَجِدُ عَلَى الْعَتِيمِ مَا يَجِدُهُ
مِمَّا لِلْمُحِبِّ مِنَ الْهَوَى إِلَّا صَبَابَتُهُ وَوَجْدُهُ
لَيْدُمْ لَنَا الْمُعْتَزُّ فَهَوَ إِيمَانُا الْعَرْجُو رِفْدُهُ
مُتَدَفِّقٌ بَعْطَائِهِ كَأَنْبِيلٍ لَمَّا جَاشَ مَدُهُ
لَا الْعَذْلُ يَرُدُّهُ وَلَا التَّعْنِيفُ عَنْ كَرَمِ يَصْدُهُ
وَزَرُّ الْهَدَى وَمَغَاثَةُ الْأَدْنَى وَمَفْزَعُهُ وَرِيدُهُ (٣)
يَنْفِي الْهُوَيْنَا حَزْمُهُ وَيَحْوَطُ دِينَ اللَّهِ جِدُهُ

١ الاصبح الاسد ٢ متفاوت متباين ومختلف ٣ الوزر الجبل . الرد المرجع وعما الشئ
الردف وخفة القد

جيشٌ مَجْهَرُهُ لِأَرْضِ الْكُفْرِ أَوْ ثَغْرِ يَسَدِهِ
 لَقِيتَ عَظِيمَ الرُّومِ مِنْكَ عَزِيمَةٌ فَأَنْفَضَ جُنْدَهُ (١)
 وَتَطَاوَحَتْهُ كِتَابُ عَجَلٍ تُسَائِلُ أَيْنَ قَصْدُهُ (٢)
 فَأَنْصَاعَ يَتَّبِعُ ظِلَّهُ وَالْخَيْلُ عَادِيَةٌ تَكْدُهُ (٣)
 فَتَحَ أَتَاكَ بِأَعْظَمِ الْبَرَكَاتِ بُشْرَاهُ وَوَفَدَهُ
 كَثُرَ الَّذِي نَلْنَاهُ مِنْ نِعْمَاكَ حَتَّى مَا نَعُدُّهُ
 وَلَنَا بِعَبْدِ اللَّهِ بِحَرْمٍ مُعْرَضٍ لِلنَّاسِ وَرِزْدُهُ
 ثَانِي الْخَلِيفَةِ فِي النَّدَى وَشَبِيهَهُ كَرَمًا وَنِدَهُ (٤)
 أَيْدٍ شَدِيدٌ لَوْ يُصَارِعُ يَذْبُلَا أَنْشَأَ يَهْدُهُ (٥)
 وَعَزِيمَةٌ يُمِضِي بِهَا فَصَلَ الْقَضَاءُ فَمَا يَرُدُّهُ
 كَالسِّيفِ يَقْصُرُ مَتْنُهُ قَصَرَ الْعِدَى وَبِيرُ جَدِهِ (٦)
 إِنْ أَطْلُبِ الْأَمَلَ الْبَعِيدَ لَدَيْهِ يَدُنْ عَلَى بَعْدِهِ
 وَلَقَدْ تَضَمَّنَ لِي النِّجَاحَ غَرِيبُ جُودِ الْكَفِّ فَرَدُّهُ
 وَعَلَقْتُ وَعَدَ مُنَاجِيٍّ لَا يَصْحَبُ التَّسْوِيفَ وَعَدُّهُ
 فَلَنْ أُنَالَ بِطَوْلِهِ مَا ذِكْرُهُ بَاقٍ وَحَمْدُهُ
 فَلَقَدْ تَوَلَّانِي أَبُوهُ بِأَكْثَرِ النُّعْمَى وَجَدُّهُ

١ انفض تفرق ٢ تطاوحه بالامر والضرب تنازعه ٣ انصاع انقاد

تكدُّه تبعه ٤ الند المثل والنظير ٥ الايد القوي والشديد ٦ بير يهلك

وقال يمدح وصيف الكبير

حَبِيتَ مِنْ مُتَرَبِّعٍ وَمَصِيفٍ كَانَا مُعَلِّيَ زَيْنٍ وَصَدُوفٍ
 وَكُسَيْتُمَا زَهْرَ الرَّبِيعِ وَعُشْبَهُ مَتَّالِفِينَ بِأَحْسَنِ التَّالِيفِ
 فَلَقَدْ عَهْدْتُكُمَا وَفِي مَعْنَاكُمَا سُؤْلُ الْمُحِبِّ وَحَاجَةُ الْمُشْعُوفِ ^(١)
 مِنْ كُلِّ مُرْهَفَةٍ يُجِيلُ وَشَاحَهَا عِطْفَاقَ قَضِيبٍ فِي الْقَوَامِ قَضِيفٍ ^(٢)
 تَهْتَزُّ فِي هَيْفٍ وَمَا بَعَثَ الْهَوَى مِنْهُنَّ مِثْلَ الْمُرْهَفَاتِ الْهَيْفِ ^(٣)
 بِيضٌ مَزَجَنَ لِي الْوِصَالَ بِهَجْرَةٍ وَوَصَلَنَ لِي الْإِغْرَامَ بِالتَّكَالِيفِ ^(٤)
 إِذْ لَا يَنْهِنِي الْعَذُولُ وَلَا أَرَى مُتَوَقِّفًا لِلْوَمِّ وَالْتَعْنِيفِ ^(٥)
 حَتَّامٌ تُفْرِطُ فِي الصَّبَابَةِ لَوْعَتِي وَيَفِيضُ سَاجِمُ دَمْعِي الْمَذْرُوفِ ^(٦)
 فَلَتَعْرِفَنَّ عَنِ الصَّبَابَةِ هَمَّتِي وَلَيَقْصُرَنَّ عَلَى الدَّيَارِ وَقُوفِي ^(٧)
 وَلَا شُكْرَنَّ أَبَا عَلِيٍّ إِنْ مِنْ جَدْوَى يَدَيْهِ تَالِدِي وَطَرِيفِي ^(٨)
 أَعْلَى مَكَانِي طَوْلُهُ وَأَحْلَانِي فِي بَاذِخٍ عِنْدَ الْإِمَامِ مُنِيفِ ^(٩)
 صَنَعَ الصَّنَائِعَ فِي الرِّجَالِ وَلَمْ يَكُنْ كَمَلَعَنَ فِي النِّجَاحِ وَالتَّكْشِيفِ ^(١٠)
 وَكَفَى صُرُوفَ الدَّهْرِ مُضْطَلَعًا بِهَا وَالْدَّهْرُ تَرَبُّحُ حَوَادِثِ وَصُرُوفِ ^(١١)

- ١ المغنى المربع والمنزل ٠ المشعوف من اصاب الحب شغاف قلبه ٢ يجيل
 يحرك ٠ القضيبي يراد به القامة ٠ قضيف دقيق نحيف ٣ الهيف ضمور البطن
 ورقة الخاصرة ٤ الاغرام الالزام باداء الدين ٥ ينهه بكف ٦ الساجم
 المسكوب ٧ تعزفن تنصرفن ٨ المنيف العالي ٩ الصنائع المعروف
 ١٠ الترب من ولد معك اي ان الدهر والحوادث مقترنان

فَمَتَى خَشِيتُ مِنَ الزَّمَانِ مُلِمَةً
 بِالْأَبْيَضِ الْوَضَّاحِ حِينَ تَنُوبُهُ
 خِرْقٌ مِنَ الْفَتَيَانِ بَانَ مَبْرَزًا
 مَلِكٌ يُضِيءُ مِنَ الطَّلَاقَةِ وَجْهَهُ
 اللَّهُ جَارَكَ حَيْثُ كُنْتَ مُتَمَتًّا
 إِنِّي لَجَأْتُ إِلَى ذِرَاكَ مُخِيَّمًا
 مَا مَوْضِعِي بِمَذْمَمٍ عِنْدِي وَلَا
 لِي حَاجَةٌ شَرُفْتُ وَلَيْسَ بِيَالِغٍ
 وَقَدْ ابْتَدَأْتَ بِمِثْلِهَا لَا مَائِلًا
 فَلَنْ تَنْتَ بِهَا فَلَيْسَ بِمُنْكَرٍ
 لَا قَيْمَهَا فَدَفَعْتُهَا بِوَصِيفِ
 حَاجَاتِنَا وَالْأَزْهَرِ الْغَطْرِيفِ^(١)
 بِكَمَالِهِ وَفَعَالِهِ الْمُوصُوفِ^(٢)
 فَتَخَالُهُ بَدْرُ السَّمَاءِ الْمُوَسِّفِ
 بِعَوَاهِبِ الْأَعْزَازِ وَالتَّشْرِيفِ
 فِيهِ وَعُذْتُ بِظِلِّكَ الْمَالُوفِ
 سَيِّئِي وَقَدْ أَكْثَرْتَهُ بِضَعِيفِ
 فِيهَا الَّذِي أَمَلْتُ غَيْرُ شَرِيفِ
 فِيهَا إِلَى مَطْلٍ وَلَا تَسْوِيفِ
 أَنْ تُتْبَعَ الْمَعْرُوفَ بِالْمَعْرُوفِ

وقال يهجو كاتب ابن لثويه

إِنَّ الطَّوِيلَ وَإِنْ قَلَّتْ حَلَاوَتُهُ
 لَعِنْدَ كَذَابِ أَنْصَافِ الظُّنُونِ إِذَا
 ظَنَنْتَ أَنَّكَ بِالْأَلْفِ الَّذِي جَشِمْتَ
 فَارَقْتَ بِالْجُودِ أَهْلَ الْبُخْلِ مُنْفَصِلًا
 وَرَاحَ غَيْرَ مَالِيحِ الشَّخْصِ مَقْدُودِ
 عَنَّتْ وَإِخْلَافِ أَنْصَافِ الْمَوَاعِيدِ
 يَدَاكَ مِنْ بَعْدِ تَعْسِيرٍ وَتَنْكِيدِ^(٣)
 عَنْهُمْ وَشَارَكَتْ أَهْلَ الْجُودِ بِالْجُودِ

وقال يهبجو ابن ابي العلاء المغني

مَغْنِيكَ لِلْبُغْضِ فِيهِ سِمَةٌ تَلُوحُ عَلَى خِلْقَةٍ مُبْهِمَةٍ ^(١)
 تَزِيدُ الْإِهَانَةَ فِي حَالِهِ صَلَاحًا وَتُفْسِدُهُ التَّكْرِمَةَ
 يَرْعِشُ لِحْيَتِهِ عِنْدَ الْغِنَاءِ كَانَ بِهِ الْنَافِضُ الْمُؤَلِمَةَ ^(٢)
 كَانَ الْكُشُوثَ عَلَى شَوْكِهِ تَعَفُّفُ لِحْيَتِهِ الْمُجْرِمَةَ ^(٣)
 وَمُنْتَشِرُ الْخَلْقِ وَاهِي اللَّهَاءِ إِذَا مَا شَدَا فَاخِشُ الْغُلْصَمَةِ ^(٤)
 وَأَنْفٌ إِذَا أَنْحَرَتْ فِي وَجْهِهِ وَقَامَ تَوْهَمَتُهُ مُحْجَمَةً
 إِذَا صَاحَ سَالَتْ لَهُ مَخْطَةُ عَلَى الصَّوْتِ وَأُنْقَلَعَتْ بَلْغَمَةُ
 فَكَمْ شَذَرَقٍ ثُمَّ مَنَسِيَّةٍ أُطِيعَتْ وَكَمْ نَعْمَةٍ مُدْغَمَةٍ
 عَرَائِدُهُ أَبَدًا جَمَّةٌ وَأَخْلَاقُهُ كَرَّةٌ مُظْلَمَةٌ ^(٥)
 كَثِيرُ التَّلَفُّتِ وَالْإِعْتِرَاضِ شَدِيدُ التَّلَفُّتِ وَالْهَمَمَةِ
 إِذَا مَا حَجَرَنَاهُ عَنْ صَاحِبٍ تَجَنَّى وَحَاوَلَ أَنْ نُسْلِمَةَ
 كَأَنَّا نَمْتُ بِحَاجَاتِنَا إِلَى طَاهِرٍ أَوْ إِلَى هَرَمَةٍ ^(٦)
 هَرَّاشٌ نَعَانِيهِ طُولَ النَّهَارِ فَجَلِسْنَا مَعَهُ مَلْحَمَةً
 يَجْبِي بِمَا هُوَ أَهْلٌ لَهُ فَلَوْلَا الْحَيَاءُ كَسَرْنَا فَمَةً

١ سمة علامة ٢ اللحيان عظم الخنكين . النافض حمى الرعدة ٣ الكشوث
 شيء يلفف على الشوك او هو شجر له عرق في الارض يشبه الليف المكي ومن امثالهم
 في الخسة « هو الكشوث فلا اصل ولا ورق » ٤ اللهاة اللحمة المشرفة على
 الخلق في اقصى سقف الفم . شدا غنى . الغلصمة راس الخلقوم او اصل اللسان
 ٥ العرائد العادات . كرة منقبضة ٦ مت اليه وصل اليه

يَجِيئُ بِمَا هُوَ أَهْلٌ لَهُ فَلَوْلَا الْحَيَاءُ كَسَرْنَا فَمَهُ

وقال يمدح الشاه بن ميكال

نَقَضَى الصَّبِي إِلَّا تَلَوُّمُ رَاحِلٍ
وَتَأْتِي صُرُوفُ الدَّهْرِ سُودًا شُخُوصَهَا
يُحَاوِلُنَ عِنْدِي صَبُوءَةً وَإِخَالَنِي
رَمِي رَزَايَا صَائِبَاتٍ كَأَنِّي
أَعْدُ أَجَلَ النَّائِبَاتِ رَزِيئَةً
أَعَنَ دَوْلٍ فِي الْعُصْبَتَيْنِ تَعَاقَبَتْ
وَلَوْلَا أَهْتِمَامِي بِالْعُلَى وَأَنْعِكَاسِهَا
أَمَا قَائِلُ لِلشَّاهِ وَالشَّاهُ نَبْذَةٌ
أَطْلُ جَفْوَةَ الدُّنْيَا وَتَهْوِيَنَّ شَأْنُهَا
يُرْجِي الْخُلُودَ مَعَشَرَهُ ضَلَّ رَأْيُهُمْ
وَلَيْسَ الْأَمَانِي فِي الْبَقَاءِ وَإِنْ مَضَتْ
إِذَا مَا حَرِيْزُ الْقَوْمِ بَاتَ وَمَا لَهُ
وَمَا الْمُفْلِتُونَ أَنْجَلَ الدَّهْرِ فِيهِمْ
يُسَارُ بِنَا قَصْدَ الْمُنُوبِ وَإِنَّا
عَجَالًا مِنَ الدُّنْيَا بِأَسْرَعٍ سَعِينَا

وَأَغْنَى الْمَشِيبُ عَنْ مَلَامِ الْعَوَاضِلِ
عَلَى الْبَيْضِ أَنْ يَحْظَيْنَ مِنِّي بِطَائِلِ
عَلَى شُغْلٍ مِمَّا يُحَاوِلُنَ شَاغِلِ
لَمَّا أَشْتَكِي مِنْهَا رَمِي جَنَادِلِ^(١)
وَفُورَ الرِّزَايَا وَأَنْتِلَامِ الْأَمَائِلِ^(٢)
فَمَا نَقَلَ الْحَالَاتِ بَعْدُ التَّدَاوُلِ
لَمَّا أُرْتَعَتْ ذُعْرًا مِنْ تَعَلِّي الْأَسَافِلِ
مُخْبِرَةً عَنْ مِلْكِ غَرَشٍ وَكَابِلِ
فَمَا الْعَاقِلُ الْمَغْرُورُ مِنْهَا بِعَاقِلِ
وَدُونِ الَّذِي يَرْجُونَ غُولَ الْغَوَائِلِ
بِهَا عَادَةٌ إِلَّا أَحَادِيثُ بَاطِلِ
مِنْ اللَّهِ وَاقٍ فَهُوَ بَادِي الْمَقَاتِلِ
بِأَكْثَرِ مِنْ أَعْدَادٍ مَنْ فِي الْحَبَائِلِ
لَتَشْعَفُ أَحْيَانًا بِطَيِّ الْمَرَاحِلِ^(٣)
إِلَى آجِلٍ مِنْهَا شَيْبِهِ بِعَاجِلِ

أَوَاخِرُ مِنْ عَيْشٍ إِذَا مَا أُمْتَحَنَتْهَا
 وَمَا عَامُكَ الْمَاضِي وَإِنْ أَفْرَطَتْ بِهِ
 غَفَلْنَا عَنْ الْآيَامِ أَطُولَ غَفْلَةٍ
 تَغْلَغُلَ رُؤَادُ الْفَنَاءِ وَتَقَبَّتْ
 وَمَا فَدَحَتْنَا نَكْبَةٌ كَمَا فَتَقَادِنَا
 شَبَبْنَا لَهُ نَارَ الْجَوْيِ وَجَرَتْ لَنَا
 وَلَمْ نُعْطِهِ حَقَّ الْغَرَامِ وَلَمْ نَكُنْ
 وَلِيَّ هُدًى سَفَرٍ إِلَى الْمَوْتِ سَائِرِ
 يُؤْمَلُ لِلْخَيْرِ الْكَثِيرِ إِذَا نَبَتْ
 مَتَى أَشْتَبِهُوا مَرَأًى عَلَى الْعَيْنِ أَعْرَبَتْ
 إِذَا طَلَعَتْ مِنْهُ شِدَاةٌ عَلَى الْعِدَى
 وَيَكْفِي مِنَ الرُّمْحِ الْمُبَرِّ بِطُولِهِ
 زَعِيمُ بَنِي مِيكَالَ حَيْثُ تَكَامَلُوا
 أَخُو إِخْوَةٍ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ دُسْعِيهِمْ
 بَنِي أَحْوَزِيٍّ يَغْمُرُ السَّيْفُ مُوفِيًا

تَأَمَّلْتَ أَمْثَالًا لَهَا فِي الْأَوَائِلِ
 عَجَائِبُهُ إِلَّا أَخْرُوعًا قَابِلِ
 وَمَا خَوَّنَهَا الْمَخْشِيُّ عَنَّا بِفَافِلِ
 دَوَاعِي الْمُنُونِ عَنْ جَوَادٍ وَبَاخِلِ^(١)
 أَبَا الْفَضْلِ نَجَلِ إِلَّا كَرَمِينَ الْأَفَاضِلِ
 عَلَيْهِ أَسَاكِيْبُ الدُّمُوعِ الْهُوَامِلِ^(٢)
 لِنَبْلُغَ مَفْرُوضِ الْأَسَى بِالنَّوَافِلِ^(٣)
 وَقَائِدُ زَحْفٍ لِلْخُطُوبِ مَقَاتِلِ^(٤)
 خَلَائِقُ أَصْحَابِ الْحَيُورِ الْقَلَائِلِ^(٥)
 شَمَائِلُ مِنْ خَرَقٍ غَرِيبِ الشَّمَائِلِ
 أَرَتْ أَنْ يَبْغُثَ الطَّيْرُ صَيْدَ الْأَجَادِلِ^(٦)
 بَلَاحُ الْحِمَامِ مِنْ سِنَانٍ وَعَامِلِ^(٧)
 وَكَانَ أَبْتِدَاءُ النِّقْصِ فَرَطُ التَّكَامِلِ
 بَوَانٍ عَلَى الْحُسْنَى وَلَا بِمَوَاكِلِ^(٨)
 بِسَطَاتِهِ وَأَنْسِيفُ وَافِي الْحَمَائِلِ^(٩)

١ تغلغل أسرع . رواد رسل ٢ شبننا او قدنا . الهوامل المنسكة

٣ النوافل الزوائد عن الفروض ٤ الزحف الجيش ٥ نبت تتجافت

٦ الشدادة بقية القوة . البغث طيور الماء . الاجادل الصقور ٧ الحمام الموت

٨ الوافي البطيء . المواكل الضعيف ٩ الحمائل بنود السيف

تَضِيقُ الدُّرُوعُ التَّبَعِيَّاتُ مِنْهُمْ
عَرَاغِرُ قَوْمٍ يَسْكُنُ الشَّجَرُ إِنْ مَشَوْا
فَكَمْ فِيهِمْ مِنْ مَنْعِمٍ مُتَطَوِّلٍ
إِذَا سئِلُوا جَاءَتْ سَيُوبٌ أَكْفَهُمْ
يَقُولُونَ مَنْ أَرْضِي وَلَا تَرْضَ قَائِلًا
خَلِيقُونَ سُرُوءًا أَنْ تَلِينَ أَكْفَهُمْ
وَمَا زَالَ لِحَظُ الرَّاغِبِينَ مُسْلِقًا
أَبَا غَانِمٍ لَا تَبْرَحَنَّ غَنَمٌ آمِلٍ
دَعْوَتِكَ لِلْحَاجَاتِ أَمْسٍ فَطَبَّقَتْ
وَلَوْ أَنْصَفَ الْأَقْدَارُ كَانَتْ مَطَايِي

عَلَى كُلِّ رَحْبٍ الْبَاعِ سَبْطٌ إِلَّا نَامِلٌ^(١)
عَلَى أَرْضِهِ وَالشَّجَرُ جَمٌّ أَلَّا زَلِ^(٢)
بِالْآيَةِ أَوْ مُشْرِفٍ مُتَطَوِّلٍ
تَطَايِيرُ جُمَّاتِ التَّلَاعِ السَّوَائِلِ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْقَوْمِ أَوَّلُ فَاعِلٍ
عَرَائِكَ أَحْدَاثِ الزَّمَانِ الْجَلَائِلِ
إِلَى قَمَرٍ مِنْهُمْ رَفِيعِ الْمَنَازِلِ
يُؤْمَلُ نَجْحًا أَوْ مَعُولَ عَائِلِ
مَضَارِبُ مَأْثُورِ الْغَرَارِينَ فَاصِلِ
إِلَيْكَ وَكَانَ الْآخِرُونَ وَسَائِلِي

وقال يهجو ابن ابي قماش

مَرَّتْ عَلَى عَزَمِهَا وَلَمْ تَقِفِ
أَيَّاتٍ مَا وَجْهَهَا بِلْتَفٍ
أَبَا عَلِيٍّ أَعَزَّ عَلَيَّ بِمَا
مَا لِلْغَوَايِ فَوَارِكًا شُمَا

مُبْدِيَّةٌ لِلشَّانِ وَالشَّنْفِ^(٣)
فَأَسْأَلُ وَمَا عِطْفُهَا بِمَنْعِطِ
أَنْتَهُ ذَاتُ الرَّعَاثِ وَالنُّطْفِ^(٤)
وَأَنْتَ بَرٌّ بِالْغَانِيَّاتِ حَفِي^(٥)

١ سبط الانامل كريم جواد ٢ العراعر اعالي الجبال ٣ الشنان
والشنف البغض ٤ الرعاث جمع رعثة وهي القرط . النطف جمع نطفة وهي اللؤلؤة
الصافية والصغيرة ٥ الفوارك النساء اللواتي يبغيهن ازواجهن . الشمس الجانحات
واللواتي يحرن . حفي متلطف مبالغ بالاكرام

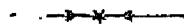
وَمَا نَكِرْنَ الْغَدَاةَ مِنْ غَصْنٍ^(١) يَحْسُنُ فِي الْإِتِّسَاءِ وَالْقَصْفِ^(٢)
 أَشْهَى وَأَحْلَى مِنْ مَعْبَدٍ نَعْمًا^(٣) وَأَبْنِ سُرَيْحٍ وَنَازِلِ النَّجْفِ^(٤)
 وَقَدْ تَقُولُ الْآيَاتُ تُصَيِّبُهَا الْغَدَاةُ خَلْفَ الْأَبْوَابِ وَالسُّجْفِ^(٥)
 وَقَدْ تُؤَدِّي عَنْكَ الرِّسَالَةَ فِي الْحُبِّ فَتَأْتِيكَ دُرَّةُ الصَّدْفِ^(٦)
 قَاتِلَهَا اللَّهُ كَيْفَ ضَيَعْتَ الْعَهْدَ وَجَاءَتْ بِاللَّيِّ وَالْخُلْفِ^(٧)
 رَكَنتَ فِيهَا إِلَى الْهَدَايَا وَلَمْ تَحْذَرْ عَلَيْهَا جَرَائِرَ التَّحَفِ^(٨)
 وَقَدْ رَأَتْ وَجْهَ مَنْ تُرَاسِلُهُ فَأَنْحَرَفَتْ عَنْكَ شَرُّ مَنْحَرَفِ^(٩)
 قَدْ كَانَ حَقًّا عَلَيْكَ أَنْ تَعْرِفَ الْمَكْنُونِ مِنْ سِرِّ صَدْرِهَا الْكَلْفِ^(١٠)
 بِمَا تَعَايَيْتَ فِي الْغُيُوبِ وَمَا أُوتِيَتْ مِنْ حِكْمَةٍ وَمِنْ لُطْفِ^(١١)
 وَقَدْ بَحِثْتَ الْعُلُومَ أَجْمَعَ وَأَسْتَظْهَرْتَ حِفْظًا مَقَالَةَ السَّلَفِ^(١٢)
 مَا أَقْصَى وَالْيَسُ فِي الْقَضَاءِ وَجَابَانَ وَمَا سَيَّرَا مِنَ التَّنْفِ^(١٣)
 وَمَا حَكَاهُ ذُرُوثِيُوسُ وَبَطْلِيمُوسُ مِنْ وَاضِحِ لَكُمُ وَخَفِي^(١٤)
 فَكَيْفَ أَخْطَأْتَ يَا أَخِي وَلَمْ تَفْزَعْ إِلَى مَا سَطَرْتَ فِي الصُّحُفِ^(١٥)
 وَكَيْفَ مَا دَاكَ الْقُرْآنُ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ ذَاهِبٍ وَمَوْتَنَفِ^(١٦)
 هَلَّا زَجَرْتَ الطَّيْرَ الْعَلِيَّةَ أَوْ عَفَّتَ الْمَهْأُؤُ نَظَرْتَ فِي الْكِتِفِ^(١٧)
 حَمَلَتْهَا وَالْفِرَافُ مُحْتَشِدٌ لِرَاكِبٍ مِنْكُمَا وَمُرْتَدِفِ^(١٨)

١ نكر جهل ٢ معبد رجل كان يحسن الغناء ويبيده ٣ السجف الستائر
 ٤ اللي المطل ٥ الخلف نقض العهد ٥ موقتف مبتدا
 ٦ المرتدف الراكب وراء الراكب

وَرُحْتُمَا وَالنَّجُوسُ تُبَيُّ عَنْ حَالٍ مِنَ الرَّائِحِينَ مُخْتَلِفٍ
 أَمَا أَرَأَيْتَ النُّجُومُ أَنْكَمَا فِي حَالَتِي ثَابِتٍ وَمُنْصَرِفٍ
 وَمَا رَأَيْتَ الْعَرِيحَ قَدْ جَاسَدَ الزُّهْرَةَ فِي الْحَدِّ مِنْهُ وَالشَّرَفِ
 يُخْبِرُ فِي ذَلِكَ أَنَّ زَائِرَةً تَشْفِي مَزُورًا مِنْ لَآعِجِ الدَّنَفِ ^(١)
 مِنْ أَيْنَ أَغْمَلْتَ ذَا وَأَنْتَ عَلَى التَّقْوِيمِ وَالزَّيْجِ جِدٌ مَعْتَكِفِ ^(٢)
 رُذِلْتَ فِي هَذِهِ الصَّنَاعَةِ أَمْ أَكَدَيْتَ أَمْ رُمْتَهَا مَعَ الْحَرْفِ
 لَمْ تَخْطُ بَابَ الدَّهْلِيزِ مُنْصَرِفًا إِلَّا وَخَلَخَ الْهَامَا مَعَ الشَّنْفِ ^(٣)
 فَأَيْنَ حَلَفُ الْفَتَى وَذِمَّتُهُ وَأَيْنَ قَوْلُ الْعَجُوزِ لَا تَخَفِ
 مَا أَخَوْنَ النَّاسَ لِلْعُودِ وَمَا أَشَدَّ إِقْدَامَهُمْ عَلَى الْحَلَفِ
 لَمْ يُصِيبِ الرَّأْيَ فِي إِزَارَتِهَا مَنْ لَا يُمَازِي بِالْوَدِّ وَاللُّطْفِ
 يَا ضَيْعَةَ الْعِلْمِ كَيْفَ يَرْزُقُهُ ذُو الْخَرْقِ مِنْكُمْ وَالْعَجَبِ وَالصَّلَفِ ^(٤)
 تَقُودُهَا ضِلَّةٌ إِلَى مَلِكٍ يَرُوقُهَا بِالْفَوَامِ وَالْهَيْفِ
 تَصْبُو إِلَى مِثْلِهِ إِذَا نَظَرْتَ مِنْكَ إِلَى جِيْفَةٍ مِنَ الْجِيْفِ
 تَسُوْنِي أَنْ تُسَاءَ فِيهَا وَأَنْ تُفْجَعَ مِنْهَا بِالرَّوْضَةِ الْأَنْفِ ^(٥)
 قَدْ خَبَرُوهَا قِيَامَ شَيْخِكَ فِي الْحَمَامِ فَاسْتَعْبَرْتَ مِنَ الْأَسْفِ ^(٦)

١ الدنف المرض اللازم . اللاعج المؤلم المحرق من الحب ٢ الزيج كتاب
 تعرف به حركات الكواكب ويؤخذ منه التقويم الفلكي ٣ الشنف القرط يعلق
 في الاذن . والخلخال ما يعلق في الرجل ٤ الخرق اللحم . الصلف الكبرياء
 ٥ روضة انف لم يزعها احد ٦ استعبرت تساقطت عبراتها

وَخَبَرُوهَا بِالْأَسْتَبَانِ وَبِالْأَصْنِ وَكَادَتْ تُشْفِي عَلَى التَّلَفِ ^(١)
 وَقَدْ تَبَيَّنَتْ ذَاكَ فِي الْكَمَدِ الْبَادِي عَلَيْهَا وَالْوَاكِفِ الدَّرَفِ ^(٢)
 وَزُهْدِهَا فِي الدُّنْوَى مِنْكَ فَمَا تُعْطِيكَ إِلَّا بِالْعَسِ وَالْعُنْفِ
 أَنْتَ كَمَا قَدْ عَلِمْتَ مُضْطَرِبُ الْهَيْئَةِ وَالْقَدَرُ ظَاهِرُ الْجَافِ ^(٣)
 وَالسُّنْمُ قَدْ بَيَّنْتَ فَنَاءَكَ فِي شِدْقٍ عَلَى مَا ضَغِيكَ مُنْخَسِفِ
 وَجْهُهُ لِعَيْنِ الْقِسْمَيْنِ يَقْطَعُهُ أَنْفُهُ طَوِيلُهُ مُحَدَّدُ الطَّرَفِ
 وَرُتَّةٌ تَحْتَ غِنَى قَدَرْتَ مِنْ هَالِكِ الرِّاءِ ذَامِرِ الْأَفِ ^(٤)
 كَانَ فِي فِيهِ لُقْمَةٌ عَقَلَتْ لِسَانَهُ فَالْتَوَى عَلَى حَنْفِ ^(٥)
 تَنَاصَرَ النُّوْكَ وَالرَّكَكَةُ فِي مُخْبِلِ الْإِنْخِنَاءِ وَالْحَنْفِ ^(٦)
 وَأَعْرَضَتْ ظُلُمَةُ الْخِضَابِ عَلَى عَثْنُونَ تَيْسٍ بِاللُّؤْمِ مُنْعَقِفِ ^(٧)
 مُحَرَّكُ رَأْسِهِ تَوَهَّمَهُ قَدْ قَامَ مِنْ عَطْسَةٍ عَلَى شُرْفِ
 سَمَاجَةٍ فِي الْعَيُونِ فَاحِشَةٍ خَلَفَتْ فِي جُلْهَا أَبَا خَلْفِ
 تَرُومُ وَصَلَ الْمَهَا وَأَنْتَ كَذَا هَذَا لِعَمْرِي ضَرْبٌ مِنَ السَّرَفِ ^(٨)



١ تشفي تشرف ٢ الواكف من وكف السقف قطر منه الماء ٣ الجلف
 الغلظ ٤ الرتة العجمة او الحكمة في اللسان ٥ غنة نعمة ٥ عقلت ربطت
 الحنف اعوجاج الرجل الى داخل ٦ النوك اللحم ٧ العثنون اللحية ٨ منعقف
 منعكف ٨ السرف الاسراف

وقال يمدح اسماعيل بن بليل وكتب بها الى المبرد

- بِعَيْنِكَ ضَوْءُ الْأَفْحَوَانِ الْمَفْلَجِ
شَجِي مَبْرَحٌ زَادَ الْغَلِيلَ تَوْقِدًا
يَسْجُ لِي طَيْفُ الْخِيَالِ صَبَابَةً
تَأَمَّلْتُ أَشْخَاصَ الْخُطُوبِ فَلَمْ أَرَعْ
وَمَا حَسَنَ وَهُوَ الْقَرِيبُ مُحَلَّةً
أَيْظَلِمُنِي الْمُسْتَضْعِفُونَ وَقَدْ رَأَوْا
أَرْوَمُ أَنْتِصَارًا ثُمَّ يَشْنِي عَزِيمَتِي
هُمَا حَبْرَا شَغِي وَكَفَأَ شَكِيمَتِي
وَلَمْ أَسِرْ فِي أَعْرَاضِ قَوْمٍ أَعَزَّةٍ
وَقَدْ يَتَقَى فَتْكَ الْحَالِمِ إِذَا رَأَى
تَهْضِمُنِي مَنْ لَوْ أَشَاءَ أَهْضَامُهُ
وَمِنْ عَادَتِي وَالْعَجْزُ مِنْ غَيْرِ عَادَتِي
- (١) وَالْحَاظُ عَيْنِي فَاتِرَ اللَّحْظِ أَدْعَجَ
(٢) وَكَانَ الْهُوَى الْبَاعِلُ الْمَغْرَمُ الشَّجِي
فَلِلَّهِ مَا طَيْفُ الْخِيَالِ الْمَهِيجِ
بِأَفْطَحَ مِنْ فَقْدِ الْأَنْبَسِ وَأَسْمَجِ
بِأَقْرَبَ مِنْ وَفْرِ مَنَالٍ وَزَبْرَجِ
تَجْهَمُ ظِلَامٍ مَتَى يَكُونُ يَنْضَجِ
نُقَايَ الَّذِي يَتَعَاقُنِي وَتَحْرُجِي
(٣) فَلَمْ أَتَوْعَرْ فِي وَسِيقَةٍ مِنْهَجِي
(٤) سُرَى النَّارِ شَبَّتْ فِي الْآءِ وَعَرْفِجِ
(٥) ضَرِيرَةَ مَدْلُولٍ عَلَى الْفَتْكِ مَحْرَجِ
(٦) لِأَذْرَكَهُ تَحْتَ الْخُمُولِ تَوَلَّجِي
(٧) مَتَى لَا أَرُخَ عَنْ حَضْرَةِ الدَّلِّ أَدْلَجِ
(٨)

١ الدجج شدة سواد العين مع سعتها ٢ الشجي الحزن مبرح شديد ٣ حلفاً ٤ التخرج مجانبه الاثم ٥ الشكيمة في الاصل الحديدية المعترضة في فم الفرس ويراد بها الانفة والشمم ٦ الوسيقة من الابل كالرفقة من الناس ٧ العرج القتاد او الشوك ٨ الالاء شجر مر الطعم حسن المنظر قبيح المخبر ٩ الضريرة المضارة او ما خالطة ضر ١٠ تهضم ظلم واذل ١١ التولج الدخول ١٢ الادلاج السير من اول الليل

فَلَوْلَا الْأَمِيرُ بْنُ الْأَمِيرِ وَوَعْدُهُ
 أَخُو الْحَزْمِ لَمْ تَصْدُرْ عَزِيمَةُ رَأْيِهِ
 وَعِنْدَ الْوَزِيرِ نَصْرَةٌ إِنْ أَهَبَ بِهَا
 عَتَادِي الَّذِي آوَى إِلَيْهِ وَعَدَّتِي
 سَيْتِلُجُ صَدْرِي الْيَأْسُ وَالْيَأْسُ مِنْهُمْ
 قَنِعْتُ عَلَى كُرْهِهِ وَطَاطَاطَاتُ نَاطِرِي
 وَلَجَلَجَلْتُ فِي قَوْلِي وَكُنْتُ مَتَى أَقُولُ
 يَظُنُّ الْعَبْدَى أَنِّي فَنَيْتُ وَإِنَّمَا
 انْصَوْتُ الصَّبِيَّ انْصَوْتُ الرَّدَاءَ وَسَاءَ لِي
 فَمَنْ مَبْلَغُهُ عَنِّي الثَّمَالِيَّ أَنَّهُ
 مَتَى يَأْتِيهِ الرُّكْبَانُ يُوَصِّلُ زَعِيمَهُمْ
 أَرَانَا وَقَيْذِي كِبَرَةً وَتَكَوُّسٍ
 بَعِيدِينَ لَا نُدْنِي لِأَنْسٍ فَجَنَجَتِي
 مَضَى جَعْفَرُهُ وَالْفَتْحُ بَيْنَ مَرْمَلٍ
 أَأَطْلُبُ أَنْصَارًا عَلَى الدَّهْرِ بَعْدَمَا
 لَقَلَّ عَلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ مُعَرَّجِي
 بِمُقْتَضَبٍ مِنْ عَاثِرِ الرَّأْيِ مُخْدَجٍ^(١)
 أَضَلَّلَ أَصَاطِينَ الْخَوُونِ الْمُبْهَرَجِ^(٢)
 لِمَا اخْتَشَى مِنْ صَرْفِ دَهْرِي وَأَرْتَجِي
 مَتَى تَعَارَفَ مِنْهُ الْجَوَانِحُ نَتَلَجِ^(٣)
 إِلَى رَنْقِ مَطْرُوقٍ مِنَ الْعَيْشِ حَشْرَجِ^(٤)
 بِمُسْمَعَةٍ فِي مَجْمَعٍ لَا الْجَلِجِ
 هِيَ السِّنُّ فِي بُرْدٍ مِنَ الشَّيْبِ مِنْهَجِ^(٥)
 مُضِيٌّ أَخِي أَنْسٍ مَتَى يَمْضِي لَا يَجِي
 مَكَانَ اشْتِكَائِي خَالِبًا وَتَفَرُّجِي
 رِسَالَةَ مَطْرُودٍ عَنِ اللَّهِ مَزْعَجِ
 عَلَى مُمْلَقٍ مِنْ مَطْلَبِ الْحَاجِّ أَعْرَجِ^(٦)
 عَلَيْهِ وَلَا نَدْعَى لِحَطْبٍ فَتَنْجِي
 وَبَيْنَ صَبِيغٍ بِالْأَدِمَاءِ مُضْرَجِ
 ثَوَى مِنْهُمْ فِي الثَّرْبِ أَوْسِي وَخَزَرَجِي

- ١ المقتضب المقتطع . العاثر من عثاري سقط . المخدج الناقص ٢ اهاب به
 دعاه . الاساطير الخرافات المكتوبة ٣ اثلج صدره جعله باردا اي شرحه
 ٤ الرنق الكدر من الماء . الحشرج النقرة في الجبل يصفو فيها الماء ٥ المنهج
 البالي ٦ الوقيد الشديد المرض . التكاوس الثقل والكثافة . مملق فقير

أُولَئِكَ سَادَاتِي الَّذِينَ بِرَأْيِهِمْ
حَلَبْتُ أَفَاوِيْقَ الرِّبْعِ الْمُتَجَجِّ (١)
مَضَوْا أَمَّا قَصْدًا وَخَلِفْتُ بَعْدَهُمْ
أَخَاطِبُ بِالتَّامِيرِ وَالْيَ مَنْبَجِ (٢)

وقال يمدحه

مِنْ رِقْبَةٍ أَدَعُ الزِّيَارَةَ عَامِدًا
وَأَصْدُ عَنْكَ وَعَنْ دِيَارِكَ حَائِدًا
حَتَّى أَخَالَ مِنْ الصَّبَابَةِ بَارِئًا
خِلَوا وَإِنْ كُنْتُ الْمَعْنَى الْوَاجِدًا
وَكَأَنَّمَا كَانَ الشَّبَابُ ذَرِيعَةً
كَنْزًا غَنِيَتْ بِهِ فَأَصْبَحَ نَافِدًا (٣)
لَمْ أَلْقَ مَقْدُورًا عَلَى اسْتِحْقَاقِهِ
فِي الْحَظْرِ إِمَّا نَاقِصًا أَوْ زَائِدًا
وَعَجِبْتُ لِلْمَحْدُودِ يُحْرَمُ نَاصِبًا
كَلِفًا وَلِلْمَجْدُودِ يَغْنَمُ قَاعِدًا
وَتَفَاوَتْ الْأَرْزَاقُ فِيمَا بَيْنَهُمْ
لَا يَأْتِلِينَ نَوَازِلًا وَصَوَاعِدًا (٤)
مَا خَطَبُ مَنْ حُرِمَ الْإِرَادَةَ وَادِعًا
أَغْشَاهُمْ خَلَسًا فَأَذْهَبُ رَاغِبًا
قَدْ قُلْتُ لِلرَّاجِي الْمَكَارِمِ مُحْطِئًا
خَطْبُ الَّذِي حُرِمَ الْإِرَادَةَ جَاهِدًا
لَا تُلْحِقَنَّ إِلَى الْإِسَاءَةِ أُخْتَهَا
تَلَقَّاءَ حَيْثُ هُمْ وَأَرْجِعْ زَاهِدًا
وَأَرْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى السَّمَاحِ مُفْضِلًا
إِذْ كَانَ يَكْتَسِبُ الْمَلَاوِمَ عَامِدًا
شَرُّ الْمَسَاوِيءِ أَنْ تُسَيَّ مُعَاوِدًا
وَأَرْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى السَّمَاحِ مُفْضِلًا
لَا تُلْحِقَنَّ إِلَى الْإِسَاءَةِ أُخْتَهَا
شَرُّوِي أَبِي الصَّقْرِ الَّذِي مَدَّتْ لَهُ
إِنْ أُلْعَى فِي الْقَوْمِ لِلْأَعْلَى يَدًا
شَيْبَانُ فِي الْحُسْنَاتِ أَبْعَدَهَا مَدَى (٥)

١ الافاويق ما اجتمع من الماء في السحاب فهو يطرر ساعة بعد ساعة . المتجج السائل

٢ الاغم القرب والقصد الوسط ٣ ذريعة وسيلة . نافذ نافق ٤ تفاوت

اختلاف . يأتلين يبطئن ٥ شروى مثل ونظير

وَيَسِّرُنِي أَنْ لَيْسَ يُكْرَمُ شَيْمَةٌ
وَالْفَاضِلَاتُ خَلَاتِقًا وَضَرَائِبًا
وَمَتَى سَأَلْتَ عَنْ أَمْرِي أَخْلَاقَهُ
وَوَلِي الْوِزَارَةِ مُبْقِيًا فِي أُمَّةٍ
يَعِشَتْ مِنَ الْإِنْصَافِ حَتَّى وَهَمَّتْ
يَسْرُونَ مِنْ بَغْدَادَ خَلْفَ قِبَابِهِ
لَوْلَا تَكَثُّرُهُنَّ فِي عَرَصَاتِهِ
أَرْضَاهُ مَوْفُودًا إِلَيْهِ وَحَسْبُهُ
شُكْرًا لِأَنْعُمِهِ الْجِسَامِ وَلَمْ تُضْعَفْ
كَيْفَ التَّأَخُّرُ عَنْهُ وَهُوَ بِطَوْلِهِ
يُؤَلِّكَ صَدْرَ الْيَوْمِ قَاصِيَةَ الْغِنَى
سُومُ السَّحَابِ مَا بَدَأَ بِوَارِقًا
يَذْكِي عَزَائِمَ لَوْ عَيْنَ بِسَبْكِهِ
إِنَّ الْمَنَّاكَبَ لَيْسَ تَعْرِفُ أَيْدَا
أَغْرَى الْخِيُولَ بِأَصْبَهَانَ فَلَا تَسْلُ
وَكَأَنَّمَا الصَّفَّارُ كَانَ بِفَارِسٍ
أَتَبَعَتْهُ الْعَجَلِيَّ ثُمَّ رَفَدَتْهُ

مِنْ مَعَشَرٍ مِنْ لَيْسَ يُكْرَمُ وَالِدَا
لِلْفَاضِلِينَ مَنَاصِبًا وَمَحَاتِدًا^(١)
صَدَقَتْ عَلَيْهِ أَدِلَّةٌ وَشَوَاهِدَا
قَدْ كَانَ شَارَفَ هُلُكُهَا أَنْ يَأْفِدَا^(٢)
بِالْيَأْسِ أَنَّ اللَّهَ تَارِكُهَا سُدَى
يَغْشَوْنَ آثَارًا لَهَا وَمَعَاهِدَا
لَصَبَغْنَ نَوْرًا أَوْ بَنِينَ مَسَاجِدَا
بِي حِينَ أَتَبَعْتُ الْقَوَافِي وَافِدَا
نِعَمٌ مَلَأْنَ لَهُ الْبِلَادَ مَحَامِدَا
لَيْسَ الْوَحِيدَ يَدَا وَلَسْتُ الْجَاهِدَا
بِعَوَائِدٍ قَدْ كُنَّ أَمْسٍ مَوَاعِدَا
فِي عَارِضٍ إِلَّا ثَنِينَ رَوَاعِدَا^(٣)
لَسَبَكْنَ هَضْبَ شَرُورَيْنِ الْجَامِدَا
مِنْهَا وَلَمْ تَجْشِمُهُ عَيْثًا آيِدَا^(٤)
عَنْ رَأْيِهِ وَالْجَيْشِ حِينَ تَسَانِدَا
فَرَعُونَ مِصْرَ إِذْ أَضَلَّ وَمَا هَدَى
بِالْكُوتِ كَيْنَ مَكَانِفَا وَمُعَاضِدَا

١ الضرائب السجاياء. المحاتد الاصول ٢ يافد يدنو (من أفد) ٣ السوم

العلامات ٤ الايد القوي. العبء الحمل. الايد الثقيل

فَا لْخَوْفُ مِنْ خَلْفِ الْعَالِيَجِ وَدُونَهُ
تَذِيرُ أَغْلَبَ مَا يَنْهَنِي غَالِبًا
صَغُرَتْ مَقَادِيرُ الرِّجَالِ وَقَارَبُوا
لَوْ نَافِسُوكَ لَخَالَسُوكَ مِنَ النَّدَى
لَمْ تَخْلُ مِنْ فِتْنَةٍ تَحْفُكُ رَغْبَةً
وَأَحَقُّ مَا عَجِبْتُ مِنْهُ ضَرُورَةٌ
تَأْتِي الْأُلُوفُ عَلَى الْأُلُوفِ تَرَى لَهَا
وَلَقَدْ بَرَعْتَ عَلَى الرِّجَالِ مُحَلَّةً
وَمَدَدْتَ تَطْلُبُ الَّذِي لَمْ يَطْلُبُوا
أَسْهَرْتَ لَيْلَ عَوَازِلَ لَوْلَا اللَّهُ
يَشْفِينِ مِنْكَ الْغَيْظَ دُونَ مَعَاشِرٍ
وَإِذَا وَصَمْتَكَ وَالْبَخِيلَ بِنَبْزَةٍ
وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ هَمَّكَ يَعْتَلِي
بِالنَّصْرِ يَمْتَثِلُ الْمُعَادُ الْمُبْتَدَأُ
مَجْدٌ وَمَا أَنْفَكَ الزَّمَانُ مَوْكَلًا
هَذِي نَوَافِلُكَ الَّتِي خَوْلَتْهَا
عُظْمَاؤُكَ شَهْرَتُهَا النُّجُومُ طَوَالِهَا

مِنْ مَوْبِقَاتِ الْحَرْبِ أَوْحَاهَا رَدَى^(١)
لِمُشَاجِيهِ مَبَادِيَا وَمُكَايِدَا
فِي السَّعْيِ حَتَّى مَا نَرَى لَكَ حَاسِدَا
مَا يُصْلِحُونَ بِهِ الزَّمَانَ الْفَاسِدَا^(٢)
وَخَلَائِقِي يُبْزَنُ شَخْصَكَ فَارِدَا
تُغْرِي الْمُقُودَ بِأَنْ يُطِيعَ الْقَائِدَا
تَبَعًا وَتَتَّبِعُ الْأُلُوفُ الْوَاحِدَا
عَلَوْا وَأَفْنِيَةً يَرْقُنُ الرَّائِدَا
كَفَا تَنَاوَلَكَ السَّمَاءُ وَسَاعِدَا
تُصْنِي كَرَامَتَهَا لَيْتَنَ هَوَاجِدَا^(٣)
يُسْقُونَ بِالذَّمِّ الزُّلَالَ الْبَارِدَا
كُنْتَ الْمُضَلَّلَ وَالْبَخِيلَ الرَّاشِدَا^(٤)
فِي صَاعِدٍ حَتَّى تُنْفِذَ صَاعِدَا
وَالْمَالَ يَتَّبِعُ الطَّرِيفُ التَّالِدَا
بِالْمَجْدِ يُلْحِقُهُ الْأَغْرَ الْعَاجِدَا
رَجَعَتْ غَرَائِبُهَا إِلَيْكَ قَصَائِدَا
وَتُرِيكَ أَنْفُسَهَا الْجِبَالُ خَوَالِدَا

١ الموبقات المهلكات . أوحاها اسرعها ٢ خالسه سارقه ٣ الله

العطايا . الهواجد النوائم ٤ وسمه اشر فيه بسمة اي علامة

مَتَعِيفَاتٌ مَا تَزَالُ رُؤَاتُهَا نَأْبَىٰ عَلَيْهَا أَنْ تَسِيرَ قَوَاصِدًا^(١)
وَهِيَ الْقَوَائِفُ مَا تَقْرُؤُا بَيَا لِمُدَّحٍ حَتَّى تَعِيرَ شَوَارِدًا^(٢)
عِلَلٌ لِاتِّوَاءِ الذَّخَائِرِ كُلَّمَا جَلِبَتْ عَلَى مَلِكٍ أَبَاحَ التَّالِدَا^(٣)
وَالْبَحْرُ لَوْلَا أَنْ تَسِيرَ سَفْنُهُ وَالرَّيْحُ مَا بَرَحَتْ عَلَيْهِ رَوَاكِدَا^(٤)

وقال يمدح ابا نوح عيسى ابن ابراهيم

بَاتَ نَدِيمًا لِي حَتَّى الصَّبَاحِ أَغِيدُ مُجْدُولُ مَكَانِ الْوَشَاحِ
كَأَنَّمَا يَضْحَكُ عَنْ لَوْلُوْءِ مُنْظَمٍ أَوْ بَرْدٍ أَوْ أَقْصَاحِ
تَحْسِبُهُ نَشْوَانًا إِمَّا رَنَا لِلْفَتْرِ مِنْ أَجْفَانِهِ وَهُوَ صَاحِ
بِتْ أَفْدِيهِ وَلَا أَرْعَوِي لِنَهْيِ نَاهٍ عَنْهُ أَوْ لِحِي لَآخِ^(٥)
أَمْزُجْ كَأْسِي بِجَنَى رَيْقِهِ وَإِنَّمَا أَمْزُجُ رَاحًا بِرَاحِ
يُسَاقِطُ الْوَرْدَ عَلَيْنَا وَقَدْ تَبَلَّجَ الصُّبْحُ نَسِيمُ الرِّيَاحِ
أَغْضَيْتُ عَنْ بَعْضِ الَّذِي يَتَّقِي مِنْ حَرَجٍ فِي حَبِيهِ أَوْ جَنَاحِ^(٦)
سِحْرُ الْعَيُونِ الْإِنْجِلِ مُسْتَمَلِكِ لِي وَتَوْرِيدِ الْخُدُودِ الْعِمَالِخِ
قُلْ لِأَبِي نُوحٍ شَقِيقِ النَّدَى وَمَعْدِنِ الْجُودِ وَحِلْفِ السَّمَاحِ
أَعُوذُ بِالرَّأْيِ الْجَمِيلِ الَّذِي عَوْدَتُهُ وَالنَّائِلِ الْمُسْتَمَاحِ

١ تعسف عن الطريق مال عنه . الرواة من يقومون على الخيل . القواصد المستقيمة
٢ تعير تسير بين الناس ٣ اتواء اهلاك ٤ الرواكد السواكن
٥ ارعوي ارتد . اللحي اللوم ٦ الجناح الاثم

مِنْ أَنْ تَصُدَّ اطَّرَفَ عَنِّي وَأَنْ
 إِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ فَمَغْفُورُهُ وَإِنْ
 أَبْعَدَ أَسْبَابِ مِثَانِ الْقُوَى
 يُخْبِرُنَ عَنْ قَلْبٍ قَدِيمِ الْهُوَى
 أَشْمَتَ حُسَادِي وَأَخْرَجْتَنِي
 فَهَلْ لِلْأَنْسِ بَانَ مِنْ رَجْعَةٍ
 إِلَيَّ مِنْ صَدِّكَ فِي لَوْعَةٍ
 لَسْتُ عَلَى سُخْطِكَ جَالِدَ الْقُوَى
 أَخِيبَ فِي جَدِّوَالِكَ بَعْدَ النَّجَاحِ
 لَمْ يَكُ لِي ذَنْبٌ فَفِيمَ اطَّرَاحِ
 مِنْ فَرَطِ شُكْرِ سَائِرٍ وَأُمْتِدَاحِ
 فِيكَ وَعَنْ صَدْرِ أَمِينِ النُّوَاحِ
 مِنْ سَيْبِكَ الْمَغْدَى عَلَى الْمُرَاحِ
 أَمْ هَلْ لِحَالٍ فَسَدَتْ مِنْ صِلَاحِ
 تَغَوَّلَتْ لِي وَهَاضَتْ جَنَاحِ^(١)
 وَلَا عَلَى هَجْرِكَ شَاكِي السِّلَاحِ

وقال يهجو بني حميد

بَنِي حُمَيْدٍ تَوَلَّى الْعِزَّ أَوَّلَكُمْ
 أَبَتْ لَكُمْ أَنْ تَنَالُوا فَضْلَ مَكْرُمَةٍ
 يُخْزِي عَدِيَّ وَزَيْدٌ فِي قُبُورِهِمَا
 وَفِي أَبِي مُسْلِمٍ مَرَأَى وَمُسْتَمَعٌ
 جَزَلُ الرِّقَاعَةِ قَدَمٌ يَدْعِي أَدَبًا
 جَهْمٌ عَبُوسٌ عَلَى صَدْرِ الْخَوَانِ لَهُ
 وَصَارَ آخِرُكُمْ لِلذَّلِّ وَالْهُونِ
 لِحَى التُّيُوسِ وَأَعْطَافُ الْبَرَاذِينِ
 مِنْ قَوْلِ حَامِدِكُمْ يَا عِزُّ حَفِيْنِي
 مِمَّنْ يُسَلْسَلُ فِي دَيْرِ الْمَجَانِينِ
 وَلَيْسَ يَفْرُقُ بَيْنَ الْتَيْنِ وَالطَّيْنِ^(٢)
 تَفْرِيقُ لِحْظٍ كَأَطْرَافِ السَّكَاكِينِ^(٣)

١. تغولت اهلكت. هاضت كسرت وقوله جناح اراد (جناحي) فاستغنى عن
 باء المتكلم لدلالة القرينة عليها ٢. القدم الاحمق ٣. الجهم المنقبض الوجه
 الخوان ما يوضع عليه الطعام

وقال في ابي سعيد محمد بن يوسف الثغري وقد سلم
الى كاتب نصراني لسعيد الحاجب وامر بتعذيبه
والغلظة عليه في المطالبة والاستخراج

يَا ضِيعَةَ الدُّنْيَا وَضِيعَةَ أَهْلِهَا وَالْمُسْلِمِينَ وَضِيعَةَ الْإِسْلَامِ
طَلَبْتُ دُخُولَ الشِّرْكِ فِي أَرْضِ الْهُدَى بَيْنَ الْمِدَادِ وَالسِّنِّ الْأَقْلَامِ
هَذَا ابْنُ يُوسُفَ فِي يَدَيِ أَعْدَائِهِ يُجْزَى عَلَى الْأَيَّامِ بِالْأَيَّامِ
نَامَتْ بَنُو الْعَبَّاسِ عَنْهُ وَلَمْ تَكُنْ عَنْهُ أُمِّيَّةٌ لَوْ رَعَتْ بَنِيَّامِ

وقال يمدح محمد بن عبدالله بن طاهر

لَا زَالَ مُحْتَفِلُ الْأَعْمَامِ الْبَاكِرِ يَهْمِي عَلَى حُجُرَاتِ أَعْلَى الْحَاجِرِ^(١)
فَلَرُبَّ أَطْلَالٍ هُنَاكَ مَحْيَاةٍ وَمَحَلَّةٍ قَفْرِ وَرَسْمٍ دَاثِرِ^(٢)
أُبْهَتْ لِسَاكِنَهَا النَّوَى وَتَكَشَّفَتْ عَنْ أَهْلِهَا سَنَةُ الزَّمَانِ النَّاضِرِ
وَلَقَدْ تَكُونُ بِهَا الْأَوَانِسُ مِنْ مَهَامِيلِ الْقُلُوبِ إِلَى الصَّبِيِّ وَجَاذِرِ^(٣)
أَخْيَالٍ عُلُوةَ كَيْفَ زُرْتُ وَعِنْدَنَا أَرْقُ يُشَرِّدُ بِالْخَيَالِ الزَّائِرِ
طَيْفٌ أَلَمَ بِنَا وَنَحْنُ بِمَهْمِهِ مَرَّتْ يَشُقُّ عَلَى الْعَلِيمِ الْخَاطِرِ^(٤)
أَفْضَى إِلَى شَعَثِ تُطَيْرُ كَرَاهِمُ رَوْحَاتُ قُودٍ كَالْقِسِيِّ ضَوَامِرِ^(٥)

١ المحنفل الملائن . يهمني يسكب ٢ الدائر المحمو ٣ الجاذر جمع
جوذر وهو ولد البقرة الوحشية تشبه به الحسان لجمال عيونه ٤ الطيف الخيال .
المزار . المرت المفازة بلا نبات ٥ افضى وصل . القود الذلولة المنقادة من الخيل والابرة

حَتَّى إِذَا نَزَعُوا أَلْهَجِي وَتَسَرَّبَلُوا
وَرَمَوْا إِلَى شُعْبِ الرَّحَالِ بِأَعْيُنِ
أَهْوَى فَأَسْعَفَ بِالتَّخِيَّةِ خِلَاسَةً
سِرْنَا وَأَنْتِ مُقِيمَةٌ وَلَرْبَمَا
إِمَّا أَنْجَذَبْنِ بِنَا فَمَكَّمْ مِنْ عِبْرَةٍ
كَشَفَتْ لَنَا سِيرَ الْأَمِيرِ مُحَمَّدٍ
لَا يَقْتَنِي أَثَرَ الْغَرِيبِ وَلَا يَرَى
مُتَقِيلٌ شَرَفَ الْحُسَيْنِ وَمُضْعَبٌ
وَوَمَّ أَهَانُوا الْوَفَرَ حَتَّى أَصْبَحُوا
أَسَادُ مَلْحَمَةٍ فَإِنْ سَكَنَ الْوَغَى
جَاءُوا عَلَى غُرَرِ السَّوَابِقِ إِذْ سَعَى
إِبْنِي الْحُسَيْنِ وَلَمْ تَزَلْ أَخْلَاقُكُمْ
أَنَّ الْمَكَرِمَ قَدْ بَدَوْنَ بِأَوَّلِ
تَقْفُونَ طَلْحَةَ بِالْفَعَالِ وَإِنَّمَا
الرَّمْلُ فِيكُمْ مِنْ عَتَادِ مُنَاخِرِ
وَمَوَاهِبٍ فِي الْخَاطِبِينَ كَأَنَّمَا
إِنْ تَكْفُرُوا لَا تَنْقُصُوا أَوْ تَشْكُرُوا

مِنْ فَضْلِ هَاهِلَةِ الصَّبَاحِ الْغَائِرِ
يَكْسِرْنَ مِنْ نَظَرِ النَّعَاسِ الْفَاسِرِ
وَالشَّمْسُ تَلْعَعُ فِي جَنَاحِ الطَّائِرِ
كَانَ الْمُقِيمُ عِلَاقَةً لِلْسَّائِرِ
ثَنِّي إِلَيْكَ بِلَفْتَةٍ مِنْ نَظَرِ
عَنْ أَمْرِ نَاهٍ بِالسَّدَادِ وَآمِرِ
قَلَقَ الْمُطَيِّ عَلَى الطَّرِيقِ الْجَائِرِ
وَفَعَالَ عَبْدِ اللَّهِ بَعْدُ وَطَاهِرِ
أَوَّلَى الْأَنَامِ بِكُلِّ عَرْضٍ وَافِرِ
كَانُوا بِدُورِ أَسِرَّةٍ وَمَنَابِرِ^(١)
السَّاعِي فَجَاءَ عَلَى السُّكَيْتِ الْعَاشِرِ^(٢)
مِنْ دِيَمَةٍ سَحَّ وَرَوْضِ زَاهِرِ
مِنْ مَجْدِكُمْ وَخَتَمِنَ بَعْدُ بِآخِرِ
تَسْرُونَ فِي قَمَرِ السَّمَاءِ الْبَاهِرِ
يَوْمَ الْلِقَاءِ وَمِنْ عَدِيدِ مَكَاثِرِ
يَطْلَعْنَ مِنْ خِلَالِ الرَّبِيعِ الْبَاكِرِ^(٣)
فَالنَّجْمُ مَا رَمَقْتُهُ عَيْنُ النَّظِيرِ

١ الاسرة جمع مريز ٢ غرر السوابق يراد بها الخيل السابقة ٣ السكيت
آخر خيل السباق ٣ الخاطبين المستجدين او طالبي العطاء

أَوْ سَارَ فِي إِقْدَامِكُمْ وَسَمَّا حِكْمُ
وَالْمَدْحُ لَيْسَ يَحُوزُ قَاصِيَةَ الْمَدَى
شَعْرِي فَتِلْكَ مَنَاقِبِي وَمَا ثَرِي
حَتَّى يَكُونَ الْمَدْحُ مَدْحَ الشَّاعِرِ

وقال يمدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان

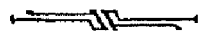
نَشَدْتُكَ اللَّهُ مِنْ بَرَقٍ عَلَى إِضْمٍ
وَصَبْتُ بَيْنَهُمَا حَتَّى تُسِيلَهُمَا
مَنَازِلٌ لَا تُجِيبُ الصَّبَّ مِنْ خَرَسٍ
أَقَامَ يَنْشُدُ شَمَلًا غَيْرَ مُتَّفِقٍ
وَقَدْ تَكُونُ بِهِ قُضْبَانُ إِسْحَلَةٍ
إِذْ وَدَّ لَيْلَى صَرِيحٌ غَيْرُ مُؤْتَشَبٍ
تُمَدَّى الْقُلُوبُ بِعَيْنَيْهَا إِذَا نَظَرَتْ
أَمَّا وَضَحْكَتُهَا عَنْ وَاضِحٍ رَتَلٍ
لَقَدْ كَتَمْتُ هَوَاهَا لَوْ يَطَاوَعُنِي
اللَّهُ جَارُ بَنِي خَاقَانَ إِنَّهُمْ الْأَثَرُونَ
مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيمِ
بَيْتٌ نَقَّذَ فِيهِ الْمَجْدُ وَاجْتَمَعَتْ
لَهُ عِظَامُ الْمَسَاعِي وَالْعُلَى الْقُدَمِ

١ صبت انسكبت. الوسمي اول مظر الربيع ٢ تزيع (وفي الاصل تزيع
بالعين) تميل ٣ ينشد يطلب ٤ الاسحلة واحدة الاسحل وهو شجر يتخذ
منه مسواك للاسنان. الغنم شجرة لها ثمرة حمراء يشبه بها البنان المحضوب
٥ مؤتشب مختلط ٦ الرتل من الثغور ما كان ابيض الاسنان متناسقها
الشيم البارد من الماء وغيره

النَّازِحُونَ عَنِ الْفَحْشَاءِ يُبْعِدُهُمْ
 مَا أَنْفَكَ مَجْدُ عِبِيدِ اللَّهِ يَكْسِبُهُمْ
 مَا إِنْ يَزَالُ النَّدَى يُدْنِي إِلَيْهِ يَدًا
 يَلُومُهُ عَادِلُوهُ فِي سَمَاحَتِهِ
 خَرِقُ أَقَامَ قَنَاةَ الْمَلِكِ فَأَعْتَدَتْ
 مُسْتَحْكِمُ الرَّأْيِ لَاعْهَدُ الصَّبِيِّ كَثِبُ
 قَدْ أَكْمَلَ الْحِلْمَ وَاشْتَدَّتْ شَكِيمَتُهُ
 فَكَيْفَ إِذْ شَابَ وَاجْتَازَتْ تَجَارِبُهُ
 طَرَفٌ مُطْلٍ عَلَى الْآفَاقِ يَكْلَأُهَا
 إِذَا اسْتَعَاذَ بِهِ الْمُسْتَضْرِخُونَ رَأَوْا
 إِنْ قَلَلُوا هَيْبَةً أَوْ أَكْثَرُوا لَغَطًا
 إِنْ أَغْفَلُوا حُجَّةً لَمْ يُلَفْ مُسْتَرْقًا
 حَارِسُ مَلِكٍ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَبَدًا
 سُسْتُ الْخِلَافَةَ إِشْرَافًا وَحَيْطَةً
 وَلَمْ يَزَلْ لَكَ مَذُؤٌ وَلَيْتَ حَوَازَتَهَا
 رَأَوْكَ حِرْزًا لَهُمْ مِنْ كُلِّ بَائِقَةٍ
 وَمَا أَنْفَكَ وَمَا أَنْفَكَ أَنْتَ مِنْ

عَنْ لَوْ مَهَاشَرَفُ الْأَخْلَاقِ وَالْكَرَمِ
 مَحَبَّةً مِنْ صُدُورِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ
 مُتَّاحَةً مِنْ بَعِيدِ الدَّارِ وَالرَّحِمِ (١)
 عَلَى خَلَائِقٍ لَمْ تُذَمِّمْ وَلَمْ تُكَلِّمْ
 بِمُسْتَنْبٍ مِنَ التَّدْبِيرِ مُنْتَظِمِ
 مِنْهُ وَلَا هُوَ بِالْمُوفِيِّ عَلَى الْهَرَمِ
 عَلَى الْأَعَادِي وَلَمْ يَبْلُغْ مَدَى الْحَلَمِ
 لَهُ الْحِجَا وَتَلَقَّى الْحَزَمَ مِنْ أُمِّ
 بِنَاطِرٍ لَمْ يَنْمُ عَنْهَا وَلَمْ يَنْمِ
 وَجْهًا يُجَلِّي سَوَادَ الظُّلَمِ وَالظُّلَمِ (٢)
 أَصْنَعِي بِحِلْمٍ وَرَدَّ الْقَوْلَ عَنْ فِهْمِ
 لَهَا وَإِنْ يَهْمُوا فِي الْقَوْلِ لَمْ يَهْمِ
 صَدْرُ شَفِيقٍ وَرَأْيٌ غَيْرُ مَتَّهِمِ
 وَذُدْتَ عَنْ حَوْضِهَا بِالسَّيْفِ وَالْقَلَمِ
 غَوِثٌ لِلْهَفَانِ أَوْ نَصْرٌ لِمُهْتَضَمِ
 وَعُصْمَةٌ فِيهِمْ مِنْ أَوْثَقِ الْعُصَمِ
 تَوْفِيرٍ وَفَرٍ أَمْرِي مِنْهُمْ وَحَقْنِ دَمِ

تَوَخَّيَا لِأَصْطِنَاعِ الْعُرْفِ تَصْنَعُهُ
 أَظْلَمَهُمْ مِنْكَ جُودٌ لَوْ وَسَمَتْ بِهِ
 مَا كُنْتَ فِيهِ بِمَنْزُورِ النِّوَالِ وَلَا
 إِنِّي أَمْتُ بُودٍ قَدْ تَقَادَمَ عَنْ
 وَذِمَّةِ بَيْتِكَ لَمْ يُشَبَّهْ تَأْكُدَهَا
 فِي الصَّالِحِينَ وَإِبْقَاءَ عَلَى النِّعَمِ
 مَنَابِتِ الْأَرْضِ لَا سَتَغَتْ عَنِ الدِّيمِ
 رَثَ الْأَفْعَالِ وَلَا مُسْتَحْدَثِ الْكَرَمِ^(١)
 حَدَثِ الْإِلْيَاءِ وَلَمْ يُخْلَقْ عَلَى الْقَدَمِ^(٢)
 إِلَّا وَفَاؤُكَ لِلْأَقْوَامِ بِالذِّمَمِ



وقال ايضا يمدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان

أَلَا شَعَرْتَ بِرِحْلَةِ الْأَظْمَانِ
 بَلْ مَا عَلَى الرَّشَاءِ الْغَرِيرِ لَوْ أَنَّهُ
 سَكَنَ يُنَازِعُنِي الصَّدُودُ وَكَاشِحٌ
 وَلَقَلَّ مَا مَلَكَ الْعَدُولُ مُقَادَتِي
 لَا يَذْهَبَنَّ عَلَيْكَ فَرْطُ صَبَابَتِي
 وَتَعَلَّمِي أَنَّ أَعْتِلَاقِي حَبَّكُمْ
 إِمَّا أَقَمْتُ فَإِنَّ لِي ظَاعِنٌ
 سَقَيْتُ مَعَاهِدُكَ اللُّوَاتِي شُقْنِي
 وَأَرَى خَيَالِكَ لَا يَزَالُ مَعَ الْكَرَى
 فَيَكُونُ شَأْنُهُمْ بِرَامَةِ شَأْنِي
 رَوَى جَوَى الْمُتَلَدِّ الْهِمَامِ^(٣)
 يَسْعَى عَلَيَّ وَعَاذِلُ يَلْحَانِي^(٤)
 فِي الْحُبِّ أَوْ حَبَسَ الْمَشِيبُ عِنَانِي
 وَتَرَادُفُ الْكَمَدِ الَّذِي أَبْلَانِي
 ذُلِّي وَأَنْ هَوَايَ فِيكَ هَوَايَ
 أَوْ سِرْتُ مُنْطَلَقًا قَلْبِي عَانَ^(٥)
 وَمَحَلُّ مَنَزَلِكَ الَّذِي أَسْتَبْكَانِي
 مُتَعَرِّضًا أَلْقَاهُ أَوْ يَلْقَانِي

١ منزور قليل ٢ مت إليه بقرابة توسل • يخلق يبلي ٣ المتلدد المتخير •
 الهيمان المصاب بداء الهيام ٤ السكن من تأنس به • الكاشح العدو • يلحاني يلومني
 ٥ ظاعن راحل • العاني الاسير

يُدْنِي إِلَيَّ مِنَ الْوِصَالِ شَيْبَةً مَا
عَصِيَّتِي لِلشَّامِ تُضْرِمُ لَوْعَتِي
كَأَنِّ بَعْدَ اللَّهِ أَحْطَى حُلَّةً
حَتَّى تَرَحَّلَ سَائِرًا فَتَبَدَّلَتْ
إِنْ تَكْتَسِبُ حَلَبٌ فَقَدْ غَلَبَتْ عَلَى
وَعَلَى أَنْيَسِ الرُّوضِ يَزْهُو نَبْتُهُ
مِنْ وَاضِحٍ يَتَّقِي وَأَصْفَرُ فَا قَعٍ
غَيْثٌ يَحْمِلُ عَنْهُمْ مُتَوَجِّهًا
إِنْ أُسْقِيَتْهُ فَارِسٌ فَيَعُتَبُ مَا
أَوْعَاجَ فِي أَهْلِ الْفُرَاتِ نَوَالُهُ
مَلِكٌ يَطِيبُ الْعَيْشُ فِي جَنَابَتِهِ
أَعْطَى الرَّعِيَّةَ حُكْمَهَا مِنْ عَدْلِهِ
غَيْرُ الْعَنُوفِ الْفُظِّ حِينَ يَجِدُنِي
وَهِيَ السِّيَاسَةُ لَمْ تَزَلْ مَعْرُوفَةً
الْمُعْمِلِينَ نَقَى الْإِلَهِ وَخَوْفَهُ
وَالرَّافِعِينَ بِنَاءً مُجْدٍ لَمْ يَكُنْ
تَبْهَى الْمَوَاقِبُ وَالْمَجَالِسُ مِنْهُمْ

تُدْنِيَهُ أَبَدًا مِنَ الْهَجَرَاتِ
وَتَزِيدُ فِي كَلْفِي وَفِي أَشْجَانِي
بِنَوَافِلِ الْإِفْضَالِ وَالْإِحْسَانِ
بَعْدَ الْعَطَاءِ غُضَّاضَةُ الْحَرَمَانِ^(١)
حَلَبِ الْغَمَامِ وَفَيْضِهِ التَّهْتَانِ^(٢)
أَفْوَافِ رَوْضِ مُعْجِبِ الْأَلْوَانِ^(٣)
وَمُضْرَجِ جَسَدٍ وَأَنْحَرِ قَانَ
مِنْ غَرْبِهِمْ لِمَشَارِقِ الْبِلْدَانِ
ظَلَمْتُ جَوَازِبُ رَبْعَهَا الْهَيْسَانَ
سَيُقَالُ جَاءَهُمْ فُرَاتٌ ثَانٍ
غَضُّ الْمَكَامِيرِ لَيْنُ الْأَفْنَانِ
فِي السَّيْرِ مُجْتَهِدًا وَفِي الْإِعْلَانِ
جَمْعُ الْخَرَاجِ وَلَا الضَّعِيفِ الْوَانِي^(٤)
لِدَوِي الرِّئَاسَةِ مِنْ بَنِي خَاقَانَ
وَالْمُؤَثِّرِينَ نَصِيحَةَ السُّلْطَانِ
لِيَطُولَهُ يَوْمَ التَّفَاخُرِ بَانَ
لِمُبْجَلِينَ عَلَى الْوَقَارِ رِزَانِ

١ حلب الغمام عصيره أي ما ينصب منه من المطر. التهتان الغزير ٢ الفاقع صفة
للشديد الأصفرار كما أن الجسد صفة للكثير الأحمرار كأنه الدم ٣ الواني الكسول

نَفْسِي فِدَاءُ أَبِي مُحَمَّدٍ الَّذِي
خَلَّ بَلَغْتُ بِرَأْيِهِ شَرَفَ الْعُلَى
اللَّهُ يَجْزِيكَ الَّذِي لَمْ يَجْزِهِ
أَعْتَدْتُ عِزَّكَ مِنْ وَفُورِ مَذَاهِبِي
وَإِذَا الْمَسَافَةُ دُونَ نَائِلِ مَعْشَرٍ
وَمَتَى ضَمِنْتَ عَلَيْكَ حَاجَةَ طَالِبٍ

وقال يمدح ابا نوح

طَيْفُ الْحَيِّبِ أَلَمْ مِنْ عُدْوَانِهِ
جَزَعُ اللَّوَى عَجَلًا وَوَجَهَ مُسْرِعًا
يَهْدِي السَّلَامَ وَفِي اهْتِدَاءِ خِيَالِهِ
لَوْ زَارَ فِي غَيْرِ الْكَرَى لَشَفَاكَ مِنْ
فَدَعَ الْهَوَى أَوْ مَتَّ بِدَائِكَ إِنْ مِنْ
وَأَخْ لَبِستُ الدَّهْرَ أَخْضَرَ نَاضِرًا
مَا أَكْثَرَ أَلَا مَالٍ عِنْدِي وَالْمَنَى
وَعَلَى أَبِي نُوحٍ لِبَاسُ مُحَبَّةٍ
تُنْبِي طَلَاقَةَ بُشْرِهِ عَنْ جُودِهِ
وَضِيَاءَ وَجْهِهِ لَوْ تَأَمَّلَهُ أَمْرُؤٌ

وَبَعِيدَ مَوْقِعِ أَرْضِيهِ وَسَمَائِهِ
مِنْ حَزَنِ أَبْرَقِهِ إِلَى جُرْعَائِهِ
مِنْ بَعْدِهِ عَجَبٌ وَفِي إِهْدَائِهِ
خَبَلُ الْغَرَامِ وَمِنْ جَوَى بُرْحَانِهِ^(١)
شَأْنُ الْمُتَمِيمِ أَنْ يَمُوتَ بِدَائِهِ
بِكَرِيمٍ عِشْرَتِهِ وَفَضْلِ إِخَائِهِ
إِلَّا دِفَاعُ اللَّهِ عَنْ حَوْبَائِهِ^(٢)
تُعْطِيهِ مَحْضَ الْوَدِّ مِنْ أَعْدَائِهِ^(٣)
فَتَكَادُ تَلْقَى النُّجُجَ قَبْلَ لِقَائِهِ
صَادِي الْجَوَانِحِ لِأَرْتَوَى مِنْ مَائِهِ^(٤)

١ الخبل الجنون في الغرام ٢ المحض الخالص ٣ الصادي العطشان

وقال يمدح عبيد الله بن يحيى

- يَا عَارِضًا مُتَلَفَعًا يَبْرُودُهُ
لَوْ شِئْتَ عُدْتَ بِلَادَ نَجْدٍ عَوْدُهُ
لَتَجُودَ فِي رُبْعٍ بِمَنْعَرَجِ اللَّوَى
رَفَعَ الْفِرَاقُ قِيَابَهُمْ فَتَحَمَلُوا
وَأَنَا الْفِدَاءُ لِمُرْهَفٍ غَضَّ الصَّبِي
قَصُرَتْ تَحِيَّتُهُ فَجَادَ بِخَدِّهِ
عَيْتَ بِهِ عَيْنُ الرَّقِيبِ فَلَمْ يَدَعْ
وَلَوْ اسْتَطَاعَ لَكَانَ يَوْمَ وِصَالِهِ
مَا تَنَكَّرُ الْحَسَنَاءُ مِنْ مُتَوَعِّلٍ
قَدْ لَوَّحَتْ مِنْهُ السُّهُوبُ وَأَثَرَتْ
فَلْفِضَتِ السَّيْفُ الْمُحَلَّى حُسْنَهُ
أَعْلَى بَنُو خَاقَانَ مَجْدًا لَمْ تَزَلْ
وَإِلَى أَبِي الْحَسَنِ أَنْصَرَفَتْ بِهَمَّتِي
أَثْنِي بِنِعْمَتِهِ الَّتِي سَبَقَتْ لَهُ
وَعُلُوِّهِ فِي الْمَكْرُمَاتِ فَجُودُهُ
إِنْ قَلَّ حَمْدٌ عَادَ فِي تَكْثِيرِهِ
- (١) يَخْتَالُ بَيْنَ بَرُوقِهِ وَرَعُودِهِ
فَنَزَاتَ بَيْنَ عَقِيقِهِ وَزَرُودِهِ
قَفَرُ تَبَدَّلَ وَحْشُهُ مِنْ غِيَدِهِ
بِفُؤَادٍ مُخْتَبِلٍ الْفُؤَادِ عَمِيدِهِ
يُوهِيهِ حَمْلُ وَشَاحِهِ وَعَقُودِهِ
يَوْمَ الْوَدَاعِ لَنَا وَضْنٌ بِحِيدِهِ
مِنْ نَيْلِهِ الْمَطْلُوبِ غَيْرِ زَهِيدِهِ
لِلْمُسْتَهَامِ مَكَانَ يَوْمِ صُدُودِهِ
فِي اللَّيْلِ يَخْلُطُ أَيْنَهُ بِسُهُودِهِ
فِي يُمْنَتِهِ وَعَنْسِهِ وَقَتُودِهِ
مُتَقَلِّدًا وَمَضَاوُهُ لِحَدِيدِهِ
أَخْلَاقَهُمْ حَبْسًا عَلَى تَشِيدِهِ
عَنْ كُلِّ مَنَزُورِ النُّوَالِ زَهِيدِهِ
وَمَزِيدِهِ مِنْ قَبْلُ حِينَ مَزِيدِهِ
فِيهَا طَوَالُ الدَّهْرِ فَوْقَ وُجُودِهِ
أُورَتْ مَجْدٌ عَادَ فِي تَجْدِيدِهِ
- (٢) (٣) (٤)

١ مثلفعاً ملتفحاً ٢ المختبل من جن من شدة الحزن والحب ٣ ضن بخل
٤ السهوب الفلوات • العنس النياق الصلبة • القتود خشب الرجل

خَبَطًا عَلَى مِنْهَاجِهِ الْمُقْضَى إِلَى
 فَإِذَا أَشَارَ إِلَى الْأَعَاجِمِ أَعْرَبَتْ
 عَنْ مُسْتَقَرٍّ مِنْ مَرَاتِبِ عَجْدِهِمْ
 تَجْرِي خَلَاثَتُهُ إِذَا جَدَّ الْحَيَا
 يَفْدِي عَبِيدَ اللَّهِ مِنْ حُسَادِهِ
 أَرْجُ النَّدَى يَنْبُثُ فِي مَعْرُوفِهِ
 وَمَبْجَلٍ وَسَطَ الرَّجَالِ خَفُوفِهِمْ
 اللَّهُ يُضْحِكُ عَنْ بَشَاشَةِ بَشَرِهِ
 وَنَصِيحَةِ السُّلْطَانِ مَوْقِعُ طَرْفِهِ
 إِنْ أَوْقَفَ الْكِتَابَ أَمْرٌ مُشْكِلٌ
 وَالْحَزْمُ يَذْهَبُ غَيْرَ مُلْتَاثٍ إِلَى
 أَوْفَى عَلَى ظَلَمِ الشُّكُوكِ فَشَقَّهَا
 نَعْتُهُ ذُخْرُ الْعُلَى وَعَتَادُهَا
 قَالَ اللَّهُ بِبَقِيَّتِهِ لَنَا وَيَحُوطُهُ

(١) أَمَدِ الْعُلَى وَتَقِيلًا لِحُدُودِهِ
 عَنْ طَارِفِ الْحُسْبِ الْكَرِيمِ تَلِيدِهِ
 فِي بَاذِخِ نَائِي الْمَحَلِّ بَعِيدِهِ
 (٢) بَغْلِيلِ شَانِيهِ وَغِيْظِ حَسُودِهِ
 مِنْ بَاتِ يَوْمًا عَنْهُمْ بَعِيدِهِ
 (٣) مِنْ عُرْفِهِ فَيَزِيدُ فِي تَوَكِيدِهِ
 (٤) لِقِيَامِهِ وَقِيَامِهِمْ لِقَعُودِهِ
 وَالْعَيْشُ يَرْطُبُ مِنْ نُضَارَةِ عُودِهِ
 (٥) وَنَجْيِ فِكْرَتِهِ وَحُلْمِ هُجُودِهِ
 فِي حَيْرَةٍ رَجَعُوا إِلَى تَسْدِيدِهِ
 تَصَوُّبِهِ فِي الرَّأْيِ أَوْ تَصْغِيدِهِ
 كَالصَّبْحِ يَضْرِبُ فِي الدُّجَى بَعْمُودِهِ
 وَنَرَاهُ مِنْ كَرَمِ الزَّمَانِ وَجُودِهِ
 وَيُعِزُّهُ وَيَزِيدُ فِي تَأْيِيدِهِ

وقال في عبد الرحمن بن خاقان

أَضْحَتْ بِمَرِّ الشَّاهِجَانِ مَنَادِحِي وَلِأَهْلِ مَرِّ الشَّاهِجَانِ مَدَائِحِي (٦)

١ التقييل التشبه ٢ الثانيء المبعوض ٣ الاراج الرائحة • ينبث ينتشر
 ٤ الخفوف السرعة ٥ النجي من يناجي اي يسار ٦ المنادح المفاوز

وَصَلُّوا جَنَاحِي بِالنَّوَالِ وَأَمَّنُوا
 كَمْ مِنْ يَدٍ بَيْضَاءَ أَشْكُرُ غَيْبًا
 فَاللَّهُ جَارُ أَبِي عَلِيٍّ إِنَّهُ
 شَيْخُ الْأَمَانَةِ وَالِدِيَانَةِ مُوجِفُ
 ذُو عُرْوَةٍ فِي الْأَعْجَمِينَ وَثِقَةٍ
 نَفْسِي فِدَاءً خَلَائِقِي لَكَ حُرَّةً
 إِنِّي أَقُولُ وَمَا أَقُولُ مُعَرَّضًا
 مَاذَا تَرَى فِي مُدْجِ عِبْلِ الشَّوَى
 عَنْقُ كَقَائِمَةِ الْقَلْبِ تَعَطَّفَتْ
 يَحْتَالُ فِي شَيْءٍ يَمُوجُ ضِيَاؤُهَا
 لَوْ يَكْرَعُ الظَّمَانُ فِيهَا لَمْ يَمِلْ
 أَهْدَيْتَهُ لِتَرْوَحَ أَيْضَ وَاضِحًا
 فَتَكُونُ أَوَّلَ سَنَةٍ مَا ثَوْرَةٍ

مِنْ خَوْفِ أَحْدَاثِ الزَّمَانِ جَوَانِحِي
 مِنْهُمْ وَفِيهِمْ مِنْ أَخٍ لِي صَالِحٍ
 أَنَسُ الصَّدِيقِ وَغَيْظُ صَدْرِ الْكَاشِحِ
 (١) فِي مَذْهَبِ أُمِّ وَحْلَمٍ رَاجِحٍ
 (٢) وَأَرْوَمَةٍ مَرْوُومَةٍ فِي وَاشِحٍ
 وَزِنَادٍ مَجْدٍ فِي يَمِينِكَ قَادِحٍ
 فِي ذِكْرِ مَكْرُمَةٍ بَعْثَةٍ مَازِحٍ
 مِنْ نَسْلِ أَعْوَجٍ كَالشَّهَابِ اللَّائِحِ
 (٣) أَوْدًا وَرَأْسٌ مِثْلُ قَعْوِ الْمَاتِحِ
 (٤) مُوجِ الْقَتِيرِ عَلَى الْكَمِيِّ الرَّاحِ
 طَرَفًا إِلَى عَذْبِ الزُّلَالِ السَّائِحِ
 مِنْهُ عَلَى جَذْلَانِ أَيْضَ وَاضِحٍ
 (٥) أَنْ يَقْبَلَ الْمَمْدُوحُ رِفْدَ الْمَادِحِ

وقال يهجو مر بن علي بن مر

إِسَاءَةٌ دَهْرٍ بَرَحَتْ بِي نَوَائِيَةٌ وَخَطْبُ زَمَانٍ بِالْمَلَامِ أَخَاطِيَةٌ

- ١ موجف سائر عنقا. الحلم الاناة ٢ مروومة مفتولة شديد اي انه
 كريم الاصل ٣ عبل ضخيم. الشوى اليدان والرجلان ٤ القلب البئر.
 القعو البكرة. الماتج من يستخرج الدلو من البئر ٥ الشية من وشي الثوب حسنة.
 القتير رؤوس مسامير الدروع ٦ الرغد العطاء. مأثورة منقولة

عَفَاءٌ عَلَى وَادِي نَرِيْزَ فَإِنَّهُ
دُفِعْنَا وَبُرْدُ الشَّمْسِ أَصْفَرُ فَأَقْعُ
وَمَا كَانَ مَرَّةً بِالْجَوَادِ فَيَتَغَى
تَكْرَهُهُ لِلتَّسْلِيمِ حَتَّى ظَنَنْتُهُ
وَرَامَ اعْتِدَارًا ثُمَّ غَصَّ بِرِيقِهِ
فَأَدْرَجَتْهُ صَفْحًا وَكُنْتُ إِذَا آتَى
إِذَا الْجَبَلُ الطَّائِيُّ ذَلَّتْ سِرَاتُهُ
تَنَاهَبَهُ أَوْدٌ وَهَمْدَانٌ بَعْدَمَا
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ فُرْسَانَهُ اتَّقَوْا
إِذَا انْقَطَعَ الْهَيْمُ اسْتَخَفَّ وَإِنْ يَقُلْ
أَخْوَنَ شَوَاتٍ تَنْجَلِي نَوْمَةُ الضُّحَى
لَهُ شُغْلٌ فِي جَانِبَيْهِ كِلَيْهِمَا
مَطِيَّةٌ أَغْيَارٌ كَأَنَّ لَغَايِرِهِ

(١) تَسِيلُ بِغَيْرِ الْمَكْرُمَاتِ مَذَانِبُهُ
(٢) إِلَى جَذْمِ بَابٍ مَا يَبْجَلُ حَاجِبُهُ
قِرَاهُ وَلَا بِالْعَمْرِ تَرْجَى مَوَاهِبُهُ
يَلُوكُ اسْمُهُ مِنْ حَنْظَلٍ هُوَ هَائِبُهُ
وَضَنَّ كَنِي الْقَلْبِ أَنِّي أَكَلَبُهُ
لَيْمٌ أَنْاسٍ سَوَاءٌ لَا أَعَاتِبُهُ
وَلَا نَتِ لَطْرَافِ الْعَدُوِّ جَوَابُهُ (٣)
أَرَاهُ وَأَهْلُ الْمَشْرِقَيْنِ مَنَاهِبُهُ
عَلَى مُنْصَلٍ تَكْدِي عَلَيْهِمْ مَضَارِبُهُ (٤)
أَغْيَرَ عَنِ السَّرْحِ أَطْمَأْنَنْتَ جَوَانِبُهُ (٥)
مَدَى الدَّهْرِ عَنْهُ وَهُوَ سَوْدُ تَرَائِبِهِ (٦)
إِذَا اعْتَادَهُ أَحْبَابُهُ وَحَبَابُهُ
إِذَا حَمَلَ الْفَحْلَ الثَّقِيلَ مَنَاكِبُهُ



وقال يهجوهم عندما سرقوا فرسه حين نزل عليهم

نَوَائِبُ دَهْرٍ أَيْهَنُ أَنْزِلُ بَعِزْمِي أَوْ مِنْ أَيْهَنٍ أَوَائِلُ

١ المذانب مسايل المياه ٢ الفاقع الشديد الاصفرار ٣ سراته اعاليه

٤ المنصل السيف ٥ الهم اغلظ اصوات العود او الوتر الغليظ ٥ السرح

المال السائم ٦ الترائب جمع تريبة وهي اعلى الصدر مما يجاور الترقوة

بَايْتُ بِمَدْحِ الْبَاخِلِينَ كَأَنِّي
وَكُنْتُ وَقَدْ أَمَلْتُ مَرًّا إِنْسَانًا
عَلَى الْأَجُودِينَ الْغُرَّ بِالشَّعْرِ بَاخِلُ
كُطَابٍ جَدَوَى خُلَّةٍ لَا تَوَاصِلُ
نَقَاعَسَ دُونَ الْمَكْرُمَاتِ وَبُلْدَتُ
خَلَاثِقُ مِنْهُ لَا تَزَالُ تَوَاكَلُ

وقال في احمد بن ابراهيم بن الحارث بن بسنخر البججاني

رَأَيْتُ الْبَجَجَانِيَّ اسْتَقَاتَ
إِذَا رَامَ التَّخْلُقَ جَاذِبَتْهُ
بَكَّى أَمَالُهُ لَمَّا رَأَاهَا
وَتَرَتِ الْقَوْمَ ثُمَّ ظَنَنْتَ فِيهِمْ
تُعْرِبِدُ غَيْرَ مُحْتَشِمٍ وَتَشْدُو
فَتُخْطِئُ فِي الْغِنَاءِ عَلَى الْمَغْنِيِّ
نَهَيْتُكَ عَنْ تَعَرُّضٍ عَرَضٍ حَرٍّ
وَقُلْتَ تَوْقٍ مُحْتَمِلًا يُوْرِي
فَمَا خَرَقَ السَّفِيهِ إِنْ تَعَدَّى
مَتَى أَحْرَجْتَ ذَاكَ كَرَمٍ تَخْطِئُ
رَكَابُهُ بِحَرِّ مَانٍ عَظِيمٍ
خَلَاثِقُهُ إِلَى الطَّبَعِ الْقَدِيمِ
عَيَانًا وَهِيَ دَارِسَةُ الرُّسُومِ
ظَنُّونَا لَسْتُ فِيهَا بِالْحَكِيمِ
فَلَا تَأْتِي بِلَحْنٍ مُسْتَقِيمٍ
وَتُخْطِئُ فِي النَّدَامِ عَلَى النَّدِيمِ
فَإِنَّ الدَّمَ مِنْ شَأْنِ الدَّامِيمِ
عَنِ الْأَضْغَانِ بِالْحِلْمِ الْكَرِيمِ
بِأَبْلَغٍ فِيكَ مِنْ حَقْدِ الْحَلِيمِ
إِلَيْكَ بَعْضُ أَخْلَاقِ اللَّائِمِ

١ دارة ممخوة ٢ وترت عادت ٣ تعربد من عربد السكران
آذى غيره ٤ يوري يخفي ٥ الخرق الحق

وقال في ابن ابي دواد

يَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دُوَادَ وَالْحَادِثَاتُ بِكُلِّ وَادٍ
مَاذَا رَأَيْتَ إِذَا أُدْعِيَتْ إِلَى إِيَادٍ فِي إِيَادٍ

وقال يهجو رجلاً من اهل بلده

أُمِرُّ عَلَى حَلَبٍ ذَاتِ الْبَسَاتِينِ وَالْمَنْظَرِ السَّهْلِ وَالْعَيْشِ الْأَفَانِينِ
وَقُلْ لِمَرْوَانَ إِنَّ وَاجَهْتَ بُجْمَتُهُ نَقْلٌ لِمُضْطَرَبِ الْأَخْلَاقِ مَا فُونُ^(١)
أَمْسَكَتَ نَيْلَكَ إِمْسَاكَ الْقَمَدِ وَلَوْ أَعْطَيْتَ لَمْ تُعْطِ غَيْرَ الْقُلِّ وَالْدُونِ^(٢)
مَا كَانَ فِي عُقْلَاءِ النَّاسِ لِي أَمَلٌ فَكَيْفَ أَمَلْتُ خَيْرًا فِي الْمَجَانِينِ
لَا تَتَخَرَّنَ فَلَمْ يُنْسَبْ أَبُوكَ إِلَى بَهْرَامٍ جُورٍ وَلَا بَهْرَامٍ شُوبِينَ
لَا النَّوْشَجَانَ وَلَا نُوبَخْتُ طَافَ بِهِ وَلَا تَبَلَّجَ عَنْ كِسْرَى وَسِيرِينَ
إِنْ ضَوْعِفَتْ خِدَمَاتُ الْفُرْسِ مِنْ سَرَقِ رَاحَتِ شَيْوُخُكَ قُعْسَا فِي التَّبَايِينِ^(٣)
مُقَوَّسِينَ عَلَى الْيُوبَنْدِ يُطْرِبُهُمْ سَمَّجُ الزَّمَرَاتِ وَأَصْوَاتُ الطَّوَا حِينَ
أَدَى خَرَا جِي لَمَّا أَنْ بَخَلْتَ بِهِ حَيَا نَدَى مَيِّتٍ فِي مَوْشٍ مَدْفُونِ
بَقِيَّةً مِنْ عَطَاءِ الْبَحْرِ رَغْبِنِي بِهَا عَنْ الطُّحْلَبِ الْمُخْضَرِّ وَالطَّيْنِ
فَإِنْ تَنَاسَيْتَ نِعْمَاهُ الَّتِي سَلَفَتْ فَصِرْتُ مِثْلَكَ فِي الدُّنْيَا وَفِي الدِّينِ

١ الجملة البئر الكثيرة الماء. المافون ضعيف الرأي ٢ القمد الطويل العنق

٣ التباين جمع تباين وهو مراويل صغير يلبسه المصارعون

وقال يمدح عبد الرحمن بن نهيك

كَمْ مِنْ حَنِينٍ إِلَيْكَ مَجْلُوبٍ وَدَمْعٍ عَيْنٍ عَلَيْكَ مَسْكُوبٍ
وَأَنْتَ فِي شَحْطِ نِيَّةٍ قُذِفِ يَهُوتُ فِيهَا عَلَيْكَ تَعْذِيبِي ^(١)
شَتَانٌ جَفَلَ الدُّمُوعَ بَيْنَهُمَا شَوْقُ مُحِبٍّ وَنَأْيُ مُحْبُوبٍ ^(٢)
وَمَا يَزَالُ الْفِرَاقُ يَبْحَثُ عَنْ ثَارٍ لَدَى الْعَاشِقِينَ مَطْلُوبٍ
أَقْسِمُ بِالْقُرْبِ بَعْدَ مَا بَعْدِ وَكَفَّ لَاحٍ مِنْ بَعْدِ تَثْرِيبٍ ^(٣)
أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ أَطَالَ يَدِي بِنَائِلٍ مِنْ نَدَاهُ مَوْهُوبٍ
أَيُّضُ لَا قَوْلُهُ بِمُقْتَعَدٍ فِينَا وَلَا فِعْلُهُ بِمَجْنُوبٍ ^(٤)
سَرَتْ يَدَاهُ بِكُلِّ سَارِيَةٍ مِنْ أَلَدَةِ ثُرَّةِ الشَّائِبِ ^(٥)
لَا سَبِيٍّ وَاهِنٌ لَدَيْهِ وَلَا وَجْهِي عَنْ وَجْهِهِ بِمَحْجُوبٍ
يَا ابْنَ نَهِيكَ أَحَدُوثُهُ عَجَبٌ وَالْدَّهْرُ مُثَرٍّ مِنَ الْأَعَاجِيبِ
مَا أَمَلِي فِيكَ بِالضَّعِيفِ وَلَا ظَنِّي فِي نَجْحِهِ بِمَكْذُوبٍ
وَلَا قَبُولِي مَا كُنْتَ جَدْتَ بِهِ عَلَيَّ بِالْأَمْسِ خِلْسَةَ الذَّيْبِ
لِي أَمَلٌ دَائِمٌ الْوُقُوفِ عَلَى مُنْتَظَرٍ مِنْ جَدَاكَ مَرْقُوبِ
وَهِمَّةٌ مَا تَزَالُ حَائِمَةً حَوْلَ رُواقٍ عَلَيْكَ مَضْرُوبِ

١ شحط بعد. النية الوجه الذي ينويه المسافر من قرب أو بعد. ونية قذف أي
تثاقذ من يسلكها ٢ شتان اسم فعل بمعنى بعد. الجفل السحاب اراق ماءه
ثم مضى ٣ اللاحي اللائم. التثريب اللوم ٤ مجنوب مبعد ٥ الثرة
السحاب الغزير

فَكَيْفَ أَجَأْتَنِي إِلَى الْأَمَدِ الْأَبْعَدِ مِنْ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ
 أَلْمَانِي الْيَأْسَ مِنْ بَخَالَتِهِ وَالْمُوسِي مِنْ عِدَاتِ عُرْقُوبَ
 لَسْتُ عَلَى غِرَّةٍ بِمُشْتَمَلٍ وَلَا إِلَى مَطْمَعٍ بِمَنْسُوبٍ
 وَلَا لِمِثْلِي فِي الْقَوْلِ مِنْكَ رِضًا وَالْقَوْلُ فِي الْمَجْدِ غَيْرُ مُحْسُوبٍ
 إِمَّا نَوَالٌ يُدْنِيكَ مِنْ مَدْحِي أَوْ اعْتِذَارٌ يَكْفِيكَ تَأْنِيِي

وقال يستسقي نبذاً من ابى نوح

قَرَبْتُ مِنَ الْفِعْلِ الْكَرِيمِ يَدَاكَ وَدَنَا عَلَى الْمُتَطَلِّبِينَ مَدَاكَ
 فَاسْلَمْ أَبَا نُوحٍ لِتَشْيِيدِ الْعُلَى وَفِدَاكَ مِنْ صَرْفِ الزَّمَانِ عِدَاكَ
 إِنِّي لِأُضْمِرُ لِلرَّيْعِ مَحَبَّةً إِذْ كُنْتُ أَعْتَدُ الرَّيْعَ أَخَاكَ
 وَأَرَاكَ بِالْعَيْنِ الَّتِي لَمْ تَنْصَرِفْ أَلْحَاطُهَا إِلَّا إِلَى نَعْمَاكَ
 مَا لِلْمَدَامِ تَأَخَّرَتْ عَنْ فِتْيَةٍ عَزَمُوا الصَّبُوحَ وَأَمَلُوا جَدْوَاكَ
 بَكَرَتْ لَهُمْ سُقْيَا الرَّيْعِ وَقَصَّرَتْ عَنْهُمْ أَوَانُ تَعْلَةٍ سُقْيَاكَ^(١)
 مَا كَانَ صَوْبُ الْمُزْنِ يَطْمَعُ قَبْلَهَا فِي أَنْ يَجِيءَ نَدَاهُ قَبْلَ نَدَاكَ
 وَلَدَيْكَ صَهْبَاءُ كَانَتْ نَسِيمَهَا مِنْ طِيبِ عَرْفِكَ أَوْ جَمِيلِ ثَنَاكَ
 وَكَانَ بَشْرَكَ فِي شُعَاعِ كَوْكُوسِهَا لَمَّا تَوَالَتْ فِي الْأَكْفِ دِرَاكَ^(٢)
 تَجَلَّوْا بِرَوْنَقِهَا الْعُيُونُ إِذَا أَتَتْ رَسَلًا وَنَشْرِبَهَا عَلَى ذِكْرَاكَ^(٣)

١ التعلّة ما يتعلل به من طعام ونحوه ٢ دراكا متتابعة ٣ الرسل

السهل من السير

يُعْنِي النَّدِيمَ عَنِ الْغِنَاءِ حَدِيثُنَا بِمَحَاسِنِ لَكَ لَمْ تَكُنْ لِسِوَاكَ

وقال في علي بن يحيى

أَبْلَغُ أَبَا حَسَنِ بِآيَةِ جُودِهِ عِنْدِي وَنِعْمَتِهِ الَّتِي لَا تُجْهَلُ
إِنِّي بَلَوْتُ لَهُ خِلَالَ لَمْ يَرْخُ فِي مِثْلِ صُغْرَاهَا أَلْغَمَامُ الْمُسْبِلُ
مَاذَا تَقُولُ وَلَمْ تَزَلْ ذَاهِمَةً قَضَلِ تَقُولُ بِهَا الْجَمِيلُ وَتَفْعَلُ
فِي فِتْيَةٍ بَكَرُوا عَلَيَّ تَطَرُّبًا مِنْ أَوْجِهِ شَتَّى وَفِيهِمْ دِعْبِلُ
وَعَلَيْكَ سَقْيَاهُمْ لَنَا إِذْ لَمْ يَكُنْ فِي نَوْبَةٍ إِلَّا عَلَيْكَ مُعَوَّلُ
فَأَحَقُّ مَنْ وَسَّعَ النَّدَامَى جُودُهُ بِالرَّاحِ مَنْ كَانَتْ لَهُ قُطْرُبُلُ

وقال أيضاً

بِقَوْمِي جَمِيعًا لَا أَحَاشِي وَلَا أَكْنِي أَبُو جَعْفَرٍ نَجْمُ الْعُلَى وَحَيَا الْمَزْنِ
فَتَى الْعَرَبِ الْمَدْعُوِّ فِي السَّلَامِ لِلنَّدَى وَفَارِسُهَا الْمَدْعُوِّ فِي الْحَرْبِ لِلطَّعْنِ
سَحَابٌ إِذَا أَعْلَى حَرِيقٌ إِذَا سَطَا لَهُ عِزَّةُ الْهِنْدِيِّ فِي هِزَّةِ الْعُصْنِ
لَجَانَا إِلَى مَعْرُوفِهِ فَكَأَنَّا لِمِنْعَتِنَا فِيهِ لَجَانَا إِلَى حُصْنِ
لِشَهْرِ رَيْعٍ نِعْمَةٌ مَا بَنِي بِهَا ثَنَاءً وَلَوْ قُمْنَا بِأَضْعَافِهِ ثُنْيِ
أَطَاعَ الْعُلَى فِي كُلِّ حُكْمٍ أَنْتَ بِهِ فَأَقْصَى الَّذِي تُقْضِي وَأَدْنَى الَّذِي تُدْنِي
غَدَاةَ غَدَا مِنْ سِجْنِهِ الْبَحْرُ مُطْلَقًا وَمَا خِلْتُ أَنَّ الْبَحْرَ يُحْطَرُّ فِي سِجْنِ^(١)

أَمِنَّا صُرُوفَ الدَّهْرِ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهَا لَدَيْهِ وَبَعْدَ الْخَوْفِ يُؤْنَسُ بِالْأَمْنِ
وَلَيْسَتْ لَهُ إِلَّا السَّمَاحُ جِنَايَةً إِذَا أَخَذَ الْجَانِي بِبَعْضِ الَّذِي يَجْنِي
نُقْلِقِلُ مِنْهُ فِي الْحَدِيدِ عَزِيمَةً يَكِلُ الْحَدِيدُ عَنْ جَوَانِبِهَا الْحُشْنَ
فَمَا فَلْ رَيْبُ الدَّهْرِ مِنْ ذَلِكَ الشَّبَا وَلَا زَعَزَعُ الْمَكْرُوهِ مِنْ ذَلِكَ الرُّكْنِ ^(١)
وَلَمَّا بَدَا صُبْحُ الْيَقِينِ وَكُشِفَتْ بِهِ ظُلْمَةُ الطَّخْيَاءِ عَنْ شِبْهَةِ الظَّنِّ ^(٢)
تَجَلَّى لَنَا مِنْ سِجْنِهِ وَهُوَ خَارِجٌ خُرُوجَ شُعَاعِ الشَّمْسِ مِنْ جَانِبِ الدَّجَنِ ^(٣)
يَفِيصُ كَمَا فَاضَ الْغَمَامُ تُتَابَعَتْ شَائِبَتُهُ بِالْهَطْلِ مِنْهَا وَبِالْهَتَفِ
مُمَدُّ عِشٍّ لِلْمَكْرُمَاتِ الَّتِي أَصْطَفَتْ يَدَاكَ وَلِلْمَجْدِ الرَّفِيعِ الَّذِي تَبْنَى
فَكَمْ مِنْ يَدٍ يَيْضَاءُ مِنْكَ بِلاَ يَدٍ وَمِنْ مَنَّةٍ زَهْرَاءُ مِنْكَ بِلاَ مَنْ

وقال يهجو اسماعيل بن شهاب

لَرَدَدْتُ الْعِتَابَ عَلَيْكَ حَتَّى سَمِعْتُ وَآخِرُ الْوَدِّ الْعِتَابُ
فَلَمْ أَبْعِدْكَ مِنْ أَدَبٍ وَلَكِنْ شِهَابٌ فِي التَّخَلُّفِ مَا شِهَابُ
وَهَانَ عَلَيْكَ سُخْطِي حِينَ تَغْدُو بَعْرِضٍ لَيْسَ تَأْكُلُهُ الْكِلَابُ
وَهَلْ يَشْفِي السَّبَابُ مِنْ ابْنِ لُؤْمٍ دَنِيءٍ لَيْسَ يُؤْلِمُهُ السَّبَابُ

١ فل قطع . الشبا حد السيف . وريب الدهر خطيه . والمراد بالركن الممدوح
٢ الطخياء الليلة المظلمة ٣ الدجن الباس الغيم الارض ٤ الشايب
الدفعات من المطر والهطل والهنن مصدران استعمالا وصفاً للمطر الغزير

وله فيه ايضاً

يَا صَاحِبَ الْأَصْدَاغِ وَالطَّرَةِ وَلَا بَسَ الْحُمْرَةِ وَالصَّفَرَةَ
لَيْتَكَ إِذْ لَمْ تُعْطِنِي نَائِلًا يُقْنِعَنِي أَعْطَيْتَنِي مَرَّةً
مَا كَانَ مَدْحِيكَ وَوَصْلِي بِكَ إِلَّا مَالٌ إِلَّا سَفَرَةَ الْغُرَّةِ (١)
أَعُدُّ آبَاءَكَ مَا فِيهِمْ عُوْفٌ وَلَا سَعْدٌ وَلَا مُرَّةٌ
قَبِلْتُ ذَاكَ النَّزْرَ إِذْ لَمْ أَجِدْ عِنْدَ بِهِمِ مُصَمِّتِ غُرَّةِ (٢)
أَخَذْتَهُ وَتَحَا وَفِي قَوْلِهِمْ خُذْ مِنْ غَرِيمِ السُّوءِ آجُرَةَ (٣)

وقال ايضاً

مُحَمَّدٌ مَا أَيَّامُنَا بِشَوَاحِبِ لَدَيْكَ وَلَا آمَانُنَا بِكَوَاذِبِ (٤)
دَعَوْنَاكَ مَدْعُوًّا إِلَى كُلِّ نَوْبَةٍ مُجِيبًا إِلَى تَوْهِينِ خَطْبِ النَّوَائِبِ (٥)
بِعَزْمٍ عُمُومٍ مِنْ مَصَايِجِ أَشْعَرِ وَحَزْمٍ خَوْعُولٍ مِنْ لُؤْيِي بْنِ غَالِبِ (٦)
لَغَبِيتَ مَغِيبَ الْبَدْرِ عَنَّا وَمَنْ بَيْتِ بِلَا قَمَرٍ يَذْمُ سَوَادَ الْغِيَاهِبِ
فَكَمْ مِنْ حَنِينٍ لِي إِلَى الشَّرْقِ مُصْعِدِ وَإِنْ كَانَ أَحْبَابِي بِأَرْضِ الْمَغَارِبِ
وَمَا التَّقَتِ الْأَحْشَاءُ يَوْمَ صَبَابَةٍ عَلَى بُرَحَاءٍ مِثْلَ بُعْدِ الْأَقَارِبِ (٧)
وَلَا سَكَبَتْ بَيْضُ الدُّمُوعِ وَحُمُرُهَا بِحَقِّ عَلَى مِثْلِ الْغُيُوثِ السُّوَاكِبِ

١ سفره وضوح الغرة يياض الجبهة ٢ المصمت الفرس البهم اي لا يخالط
لونه لون آخر ٣ الوحش القليل التافه من العطاء الآجرة القرميدة ٤ الشواحب
الهزيلة المتغيرة اللون ٥ توهين اضعاف ٦ العموم جمع عم والحوؤل جمع خال
٧ البرحاء شدة الاذى

رَحَلْتَ فَلَمْ نَأْنَسْ بِمَشْهَدِ شَاهِدٍ
 قَدِمْتَ فَأَقْدَمْتَ أَلَدَى يَحْمِلُ الرِّضَى
 وَجِئْتَ كَمَا جَاءَ الرَّبِيعُ مُحَرَّرًا
 فَعَادَتْ بِكَ الْأَيَّامُ زُهْرًا كَأَنَّمَا
 أَبَا جَعْفَرٍ مَا رَفَدُ رَفْدٍ بِمُسْلِمِي
 فَمَنْ شَاءَ فَلْيَبْخُلْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَجِدْ
 وَمَا أَنَسَ لَا أَنَسَ أُجْتَدَا بَكَ هِمَّتِي
 صَفِيَّتُكَ مِنْ أَهْلِ الْقَوَائِي بِزَعْمِهِمْ
 جَفَلْنَاهُ حِلْفًا بَيْنَنَا فَتَجَدَّدَتْ
 فَيَا خَيْرَ مَصْحُوبٍ إِذَا أَنَا لَمْ أَقُلْ
 وَأَبَتْ فَلَمْ نَحْفَلْ بِغَيْبَةِ غَائِبٍ^(١)
 إِلَى كُلِّ غَضَبَانٍ عَلَى الدَّهْرِ عَاتِبِ
 يَدَيْكَ بِأَخْلَاقٍ تَقِي بِالسَّحَابِ
 جَلَا الدَّهْرُ مِنْهَا عَنْ خُدُودِ الْكَوَاعِبِ
 إِلَى مَذْهَبٍ عَنْكُمْ وَلَا سَيْبُ سَائِبٍ^(٢)
 كَفَانِي نَدَاكُمْ مِنْ جَمِيعِ الْمَطَالِبِ
 إِلَيْكَ وَتَرْتِيبي أَخْصَى الْمَرَاتِبِ
 وَأَنْتَ صَفِيِّي دُونَ أَهْلِ الْمَوَاهِبِ
 مَنَاسِبُ أُخْرَى بَعْدَ تِلْكَ الْمَنَاسِبِ^(٣)
 بِشُكْرِكَ فَأَعْلَمَ أَنَّي شَرُّ صَاحِبِ

وقال لرجل من اهل بلده

يَا أَبَا جَعْفَرٍ غَدَوْنَا حَدِيثًا
 عَرْضَتْ عُدْرَتِي إِلَيْكَ وَطَالَتْ
 قِطْعَ ابْنِ الْغَلَائِلِي وَدَادَا
 بَتُّ أُعْطِيَ مِنْهُ غَرَائِبُ حُسْنِ
 فِي سَوَاجِيرٍ مَنبَجٍ مُسْتَفِيضًا
 فَأَغْتَفِرُ ذَنْبِي الطَّوِيلَ الْعَرِيضًا
 كَانَ مِنْ قَبْلِ وَصْلِهِ مَفْرُوضًا
 بَاتَ عَنْ مَنَعِهَا الْوَفَاءُ مَرِيضًا

١ ابتعدت - تحفل تبالي ٢ الرد الارداق والاتباع - الرد الثانية العطاء
 والسبب العطاء ايضاً ٣ الحلف العهد وقوله (جفلناه) ورجا كان اصله (حلفناه)
 فصحفت في الطبع كما جرى في كثير من الفاظ هذا الديوان - المناسب الانساب

كَفَلًا نَاعِيًا وَكَشْحًا لَطِيفًا وَقَوَامًا لَدُنَّا وَطَرْفًا غَضِيضًا
وَغِنَاءً لِمَنْ أَرَادَ غِنَاءً وَقَرِيضًا لِمَنْ أَرَادَ قَرِيضًا^(١)
وَإِذَا مَا أَرَدْتُ أَنْ تَمْنَعَ النَّاسَ وَرُودَ الْفُرَاتِ كُنْتُ بَغِيضًا
إِنَّمَا كُنْتُ وَارِدًا فِي جَمِيعِ النَّاسِ مَنْ كَانَ لِلْوُرُودِ مُفِيضًا

وقال في محمد بن طلي

سَلَامٌ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْيَمَانِي لَقَدْ غَلَبَ الْبِعَادُ حَلِيَّ التَّدَانِي
ثَمَانٌ قَدْ مَضَيْنَ بِلا تَلَاقٍ وَمَا فِي الصَّيْرِ فَضْلٌ عَنْ ثَمَانٍ^(٢)
وَمَا أَعْتَدُ مِنْ عُمْرِي بِيَوْمٍ يَمُرُّ وَلَا أَرَاكَ وَلَا ثَرَانِي^(٣)

وقال بهجو الخثعمي

قَدْ أَهْدَفَ الْغَتُّ الْعَمَى لَوْلَمْ يَكُنْ وَغَدَاً وَلَيْسَ الْوَعْدُ مِنْ أَهْدَا فِي
وَأَتَى بِأَيَّاتٍ لَهُ مَسْرُوقَةٍ شَتَّى النَّجَارِ وَنِسْبَةِ أَقْوَابِ
مَا إِنْ يَزَالُ يُجْرُّ مِنْ أَشْعَارِهِ جِفَاً فَكَيْفَ أَقُولُ فِي الْجِيَّافِ
وَالشَّاعِرُ السَّرَّاجُ كَانَ يَفُوتُنَا عَجَبًا قَقْلُ فِي الشَّاعِرِ الْإِسْكَافِ
مَتَلَفُ الْعُثُونِ مِنْ إِكْبَابِهِ لِلْخَزْرِ بَيْنَ قَوَالِبِ وَأَشَافِ^(٤)

١ الكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف . اللدن اللين . الغضيض الفاتر
المسترخي الاجفان ٢ القرىض الشعر وهو فاعيل بمعنى مفعول لانه اقتطاع من
الكلام ٣ قوله ثمان يريد ثمانى ليال ٤ اعتد احسب اي ان اليوم الذي
لا يرى فيه ممدوحه لا بعده من عمره

فَقَدَتْكَ أَقْدَامُ الْعُلُوجِ فَكُلُّ مَنْ
 وَزَعَمْتَ أَنَّكَ خُتَمِيَّ بَعْدَمَا
 أَنَّى قَنَعْتَ بِخُتَمٍ وَهِيَ الَّتِي
 مَا قَصَّرْتَ بِكَ هِمَّةً عَنْ هَاشِمٍ
 أَسْرَقْتَ شِعْرِي ثُمَّ جِئْتَ تَذِيْمِي
 وَجَرَيْتَ تَطْلُبُنِي فَرَدَّكَ خَائِبًا
 بِيْلَادِ رَأْسِ الْعَيْنِ بَعْدَكَ حَافٍ^(١)
 عَرَفُوا أَبَاكَ فَبَعْضُ ذَا الْإِرْجَافِ^(٢)
 لَيْسَتْ مِنَ الْأَسْبَابِ غَيْرَ كِفَافٍ
 لَوْلَا اتِّقَاءُ عُقُوبَةِ الْأَشْرَافِ
 يَا وَغْدُ مَا هَذَا مِنَ الْإِنْصَافِ
 حَسَبُ الْحِمَارِ وَكِبُورَةُ الْأَقْرَافِ^(٣)

وقال يهجو

وَشَاعِرٍ نَسَبَتْهُ بِحِيلَةٍ مِنْ حِيلَةٍ
 تَذْكُرُنَا رُؤْيَاهُ مَتَالَعًا مِنْ ثِقَلِهِ^(٤)
 أَبَاؤُهُ مِنْ كَسْبِهِ وَخَفُهُ مِنْ عَمَلِهِ

وقال يهجو الحارثي

صَكَّكَ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ وَهْبٍ
 وَآلِ أَبِي الْوَزِيرِ رَغَوْتَ فِيهِمْ
 وَأَيَّةُ نِعْمَةٍ لَمْ تَرْمِ فِيهَا
 أَبَا حَسَنِ بَدِيَّاتِ الْبَرِيدِ
 رُغَاءَ الْبَكْرِ فِي وَادِي ثَمُودِ
 بِشُومٍ مِنْكَ يَثْلُمُ بِالْحَدِيدِ

١ العلوج عند بعض العرب الكفار من الروم ٢ نصبنا (بعض) على أنه
 مفعول به لفعل محذوف نقديزه خفف أو اترك ٣ اقرء الفرس داني المهجنة أي
 أمه عربية لا أبوه ٤ ويزيد الشاعر أن حسب الذي يهجو مغلط غير صريح

٤ متالع اسم جبل

حَنَانِيكَ أَرْحَمَ الشُّعْرَاءِ وَأَمْنُنْ عَلَيْهِمْ بِأَجْتِنَابِ أَبِي سَعِيدٍ

وقال يهجو

أَبَا حَسَنَ أَنْتَ وَشَاكُ الْأَجَلِ وَتَكَلُّ الْغِنَى وَانْتِقَالُ الدُّوَلِ
زَعَمْتَ بِأَنَّكَ لَسْتَ الدَّمَارُ وَلَسْتَ الْعِشَارُ وَلَسْتَ الزَّلَلِ
وَتُظْهِرُ فِي آلِ وَهْبٍ هَوًى وَأَنْتَ نَحَسْتَهُمْ يَا زُحَلِ
نَقَضْتَهُمْ عُرْوَةً عُرْوَةً وَفَرَقْتَ عَنْهُمْ جَمِيعَ الْعَمَلِ

وقال يهجو

اللَّهُ اللَّهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ فِي آلِ وَهْبٍ كَوَاكِبُ الْيَمَنِ
لَا تُغْرِيَنَّ شَوْمَكَ الْقَدِيمَ بِهِمْ فَيُصْبِحُوا كَالرُّسُومِ وَالِدَمَنِ

وقال يهجو محمد بن الهيثم

يَا قَبْرَ يَحْيَى لَا عَدِمْتَ تَحِيَّةَ مِنْ كُلِّ ذَاتِ ثَرْنٍ وَتَبَسُّمِ
فِيمَ الْمَرَامِ لِرَأْيِ صَاحِبِ هِمَّةٍ قُتِلَتْ بِهَا نُوبُ الْقَضَاءِ الْمُبْرَمِ
أَوْ مَا عَلِمْتَ بَأَنَّ مَنْ رَامَ الْعُلَى بِالسَّيْفِ فِي حَمْسِ الْوَعْيِ لَمْ يَسْلَمْ
مَا زَالَ يَعْتَلُ بِالْأَسْنَةِ وَالْظُّبَى حَتَّى أَثْنَى وَأَدِيمُهُ كَالْعَنْدَمِ (١)
وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْبَيْضَ تَأْخُذُ دِرْعَهُ فَذَكَرْتُ عَرَضَ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ

١ يعتل يسرع الى الشر . الاديم الجلد . العندم دم الاخوين او البقم وهو

شجر ساقه احمر

وقال يمدح علي بن مرارماني

فِي الشَّيْبِ زَجْرٌ لَهُ لَوْ كَانَ يَنْزَجِرُ
إِبْيَضٌ مَا أَسْوَدَ مِنْ فَوْدِيهِ وَأَرْتَجَعَتْ
وَلِلْفَتَى مُهَلَّةٌ فِي الْحُبِّ وَاسِعَةٌ
قَالَتْ مَشِيبٌ وَعَشَقْتُ أَنْتَ بَيْنَهُمَا
وَعَيَّرْتَنِي سَجَالِ الْعَدَمِ جَاهِلَةٌ
وَمَا بِالْفَقِيرِ الَّذِي عَيَّرْتَ آوِنَةٌ
عَزَى عَنِ الْحَظِّ أَنَّ الْعَجْزَ يُدْرِكُهُ
لَمْ يَبْقَ مِنْ جُلِّ هَذَا النَّاسِ بَاقِيَةٌ
جَهْلٌ وَبُخْلٌ وَحَسَبُ الْمَرْءِ وَاحِدَةٌ
إِذَا مَحَاسِنِي اللَّاتِي أُدِلُّ بِهَا
أَهْزُ بِالشَّعْرِ أَقْوَامًا ذَوِي وَسْنٍ
عَلَى نَحْتِ الْقَوَائِي مِنْ مَقَاطِعِهَا
لَأَرْحَلَنَّ وَآمَالِي مُطَرَّحَةٌ
أَبْعَدَ عَشْرِينَ شَهْرًا لَا جَدًّا فَبِرَى
لَوْ لَا عَلَيُّ بْنُ مُرٍّ لَأَسْتَعَرَّ بِنَا
وَبَالِغٌ مِنْهُ لَوْلَا أَنَّهُ حَجَرُ
جَالِيَةُ الصُّبْحِ مَا قَدْ أَغْفَلَ السَّحَرُ
مَا لَمْ يَمُتْ فِي نَوَاحِي رَأْسِهِ الشَّعْرُ
وَذَاكَ فِي ذَاكَ ذَنْبٌ لَيْسَ يَغْتَفَرُ
وَالنَّبْعُ عُرْيَانٌ مَا فِي قَرْعِهِ ثَمَرٌ^(١)
بَلِ الزَّمَانُ إِلَى الْأَحْرَارِ مُفْتَقَرُ
وَهَوْنُ الْعُسْرِ عَلِمِي فِي مَنْ الْيَسْرُ
يَنَالُهَا الْفَهْمُ إِلَّا هَذِهِ الْأَصُورُ
مِنْ تَيْنٍ حَتَّى يَغْفَى خَلْفُهُ الْأَثَرُ
كَانَتْ ذُنُوبِي فَقُلْ لِي كَيْفَ أَعْتَذِرُ
فِي الْجَهْلِ لَوْ ضَرَبُوا بِالسَّيْفِ مَا شَعَرُوا^(٢)
وَمَا عَلَيَّ لَهُمْ أَنْ تَفْهَمَ الْبَقْرُ
بِسُرٍّ مَنْ رَأَى مُسْتَبْطَأًا لَهَا الْقَدَرُ
بِهِ أَنْصِرَافٌ وَلَا وَعْدٌ فَيَنْتَظِرُ
خَلَفَ مِنَ الدَّهْرِ فِيهِ الْأَصَابُ وَالصَّبْرُ^(٣)

١ النبع شجر تتخذ منه القسي ومن اغصانه السهام . والمعنى انها تعيره بالعدم اي
الفقر ٢ الوسن النوم ٣ اخلف القرن بعد القرن . الصبر عصارة شجرها
حامض . الصاب شجر مر

عَذْنَا بِأَرْوَعَ أَقْصَى نَيْلِهِ كَثَبُ
 أَلَحَّ جُودًا وَلَمْ تَضُرُّ سَحَابُهُ
 لَا يَتَعَبُ النَّائِلُ الْمَبْذُولُ هِمَّتُهُ
 بَدَتْ عَلَى الْبَدْوِ نَعْنَى مِنْهُ سَابِغَةٌ
 مَوَاهِبُ مَا تَجَشَّمْنَا السُّؤَالَ لَهَا
 يَهَابُ فِينَا وَمَا فِي لَحْظِهِ شَرُّ
 بَرْدُ الْحَشَا وَهَجِيرُ الرُّوعِ مُحْتَفِلُ
 إِذَا أَرْتَقَى فِي أَعَالِي الرَّأْيِ لَاحَ لَهُ
 تَوَسَّطَ الدَّهْرَ أَحْوَالًا فَلَا صِغَرُ
 كَالرَّمْحِ أَذْرَعُهُ عَشْرٌ وَوَاحِدَةٌ
 مُجَرَّبٌ طَالَ مَا أَشْجَتْ عَزَائِمُهُ
 آرَاؤُهُ الْيَوْمَ أَسْيَافٌ مَهْنَدَةٌ
 وَمُصْعِدٌ فِي هِضَابِ الْمَجْدِ يَطْلَعُهَا
 مَا زَالَ يَسْبِقُ حَتَّى قَالَ حَاسِدُهُ
 عَلَى الْعُقَاةِ وَأَذْنَى سَعْيِهِ سَفَرُ
 وَرُبَّمَا ضَرَّ فِي الْحَاحِ الْمَطَرُ
 وَكَيْفَ يَتَعَبُ عَيْنَ النََّاظِرِ النَّظَرُ
 وَفَرَاءُ يُحْضِرُ أُخْرَى مِثْلَهَا الْحَضَرُ
 إِنْ الْغَمَامَ قَلِيبٌ لَيْسَ يُحْتَفَرُ^(١)
 وَسَطُ النَّدَى وَلَا فِي خَدِّهِ صِغَرُ^(٢)
 وَمِسْعَرٌ وَشَهَابُ الْحَرْبِ مُسْتَعِرُ^(٣)
 مَا فِي الْغُيُوبِ الَّتِي تَخْفَى فَتَسْتَعِرُ
 عَنِ الْخُطُوبِ الَّتِي تَعْرُو وَلَا كِبَرُ^(٤)
 فَلَيْسَ يُزْرِي بِهِ طُولٌ وَلَا قِصَرُ
 ذَوِي الْحِجَا وَهُوَ غَرِيبٌ بَيْنَهُمْ غَمَرُ^(٥)
 وَكَانَ كَالسَّيْفِ إِذَا آرَاؤُهُ زَبَرُ^(٦)
 كَأَنَّهُ لِسْكُونِ الْجَاشِ مُنْجِدُ
 لَهُ طَرِيقٌ إِلَى الْعُلَيَاءِ مُنْتَصِرُ

- ١ القليب البئر ٢ الصعر ميل الوجه الى احد الشقين ويكنى به عن النظر الى الناس تهاوناً من كبر ومن اقوالهم فلان صعر خده ٣ الهجير شدة الحر . محتفل من احتفل الوادي بالسيل جاء بلاء حنبيه . المسعر موقد نار الحرب ٤ تعرو تصيب وتأتي ٥ اشجت قهرت . الغمر الذي لم يجرب الامور . ٦ زبر قاطعة والمراد بها هنا سديدة محكمة تقطع مواصل الباطل

مِنْهُ وَمَرُّهُ إِذَا أَحْفَظْتَهُ مَقَرُّ^(١)
 السَّيْلِ بِاللَّيْلِ لَا يُبْقِي وَلَا يَذَرُ
 إِذَا تَنَمَّرَ فِي إِقْدَامِهِ النِّعْمُ
 حَتَّى يَرْوَحَ وَفِي أَظْفَارِهِ الظُّفَرُ^(٢)
 يَكَادُ يَقْمَرُ مِنْ لَأَلَاهِ الْقَمَرُ
 خُطَامَ نَبْهَانٍ وَهِيَ الشُّوكُ وَالشَّجَرُ
 إِذْ مَجْدُ كُلِّ قَبِيلٍ دُونَهُمْ خَبَرُ
 عَلَيْكَ أَنْجُمُهُ بِالْمَدْحِ تَنْتَثِرُ
 كَمَا تَفْتَحُ غَيْبَ الْوَابِلِ الزَّهَرُ
 يَوْمَ التَّبَاهِي وَفِيهَا الْوَشْيُ وَالْحَبَرُ
 أَضْعَافِهِ فَبِكَ الْأَشْعَارُ تَنْتَخِرُ

حُلُو حَمِيَّتٍ مَتَى تَجْنِ الرِّضَا خُلُقًا
 نَهَيْتُ حُسَادَهُ عَنْهُ وَقُلْتُ لَهُمْ
 كُفُّواوَالَا كُفِّفْتُمْ مُضْمِرِي أَسْفَ
 أَلَوَى إِذَا شَابَكَ الْأَعْدَاءُ كَدَّهُمْ
 جَافَى الْمَضَاجِعَ مَا يَنْفَكُ مِنْ لَجَبٍ
 أَذَا خُطَامَةٌ سَارَتْ فِيهِ آخِذَةٌ
 رَأَيْتَ مَجْدًا عَيَانًا فِي بَنِي أُدٍ
 أَحْسَنَ أَبَاحَسَنِ بِالشَّعْرِ إِذْ جُعِلَتْ
 فَقَدْ أَنْتَكَ الْقَوَافِي غَيْبَ فَائِدَةٍ
 فِيهَا الْعَقَائِقُ وَالْعَقِيَانُ إِنْ لَبِستَ
 وَمَنْ يَكُنْ فَاخِرًا بِالشَّعْرِ يَمْدَحُ فِي

وقال يمدح يوسف بن محمد

شَبَّجُوا بَنِي بَشَجُوكَ أَلَمْ تَنْتَرْفِ
 يَهْفُو بِهِ بَيْنَ الْغَزَالِ الْأَهْيَفِ^(٣)
 شَمْلٌ مِنَ الْأُلَافِ غَيْرُ مُؤَلَّفِ
 عَتَبًا عَلَى سَنَنِ الدُّمُوعِ الذَّرْفِ

أَتَرَكَ تَسْمَعُ لِلْحَمَامِ الْهَتَفِ
 لِلَّهِ حُلْمٌ يَوْمَ بَرْقَةٍ تَهْدِي
 أَنْسُ تَجْمَعُ ثُمَّ بَدَدَ شَمْلَهُ
 وَلَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى الرُّسُومِ فَلَمْ أَجِدْ

١ الحمية الشديد الخلاوة . احفظته اغضبته . المقر المرء والصبر ٢ الاولى
 المفتول اليد كناية عن شدة قوته ٣ برقة تهمد مكان . يهفو يسرع . البين الفراق

وَسَاءَ لَهَا حِينَ أَنْجَذْتُ فَلَمْ تُصْخَرْ
 دِمْنٌ جَنَيْتُ بِهَا الْهُوَى مِنْ غُصْنِهِ
 فَلَا أَجْرَيْنَ الدَّمْعَ إِذْ لَمْ تُجْرِهِ
 وَأَنَا الْمُعْنَفُ فِي الصَّبَابَةِ وَالصَّبِي
 عَجَبْتُ لِتَفْوِيفِ الْقَذَالِ وَإِنَّمَا
 هَلَا بِكَ كَيْتَ وَقَدْ رَأَيْتَ بُكَاءَهُ
 أَقْسَمْتُ بِالشَّرَفِ الَّذِي شَهِدْتُ بِهِ
 وَبِهَوْلِ إِبْعَادِ الْهَزْبِ فَإِنَّهُ
 لَيُصْبِحَنَّ الرُّومَ جَيْشٌ مُغْمَدٌ
 يَسُودُ مِنْهُ الْأَفْقُ إِنْ لَمْ يَنْسَدِدْ
 لَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخْيَايَةَ شَاهَدَتْ
 خَيْلٌ كَأَمْثَالِ الصَّقُورِ وَفَتِيَّةٌ
 زُهِرَتْ إِذَا التَّهَبَتْ بِهِمْ شَعْلُ الظُّبَى
 يَهْدِيهِمْ إِلَى اسْدِ الْمَطَاعِ كَأَنَّهُ

فِيهَا لِدَعْوَةٍ وَقَافٍ مُسْتَوْقِفٍ
 وَسَحَبَتْ فِيهَا اللَّهُوَ سَحَبَ الْمِطْرَفِ^(١)
 وَلَا عَرَفْنَ الْوَجْدَ إِذْ لَمْ تَعْرِفِ
 وَعَلَيْهِمَا إِذْ كُنْتُ غَيْرَ مُعْنَفٍ^(٢)
 تَفْوِيفُهُ لَوْ كَانَ غَيْرَ مُفَوِّفٍ^(٣)
 وَدَنَفْتُ حِينَ سَمِعْتُ شَكْوَى الْمُدْنَفِ^(٤)
 أَدَدٌ وَرَاثَةٌ يَوْسُفٍ عَنْ يَوْسُفٍ
 قَصَفَ الْعَدُوَّ بِرَعْدِهِ الْمُتَقَصِّفِ^(٥)
 لِلصَّبْحِ فِي رَهْجَانِهِ الْمُتَلَفِّفِ^(٦)
 وَتَمُورُ فِيهِ الشَّمْسُ إِنْ لَمْ تُكْسَفِ^(٧)
 أَطْرَافُهُ لَمْ تُطَرِّ آلَ مُطَرَفٍ
 مِثْلُ السُّيُوفِ إِذَا دُعِيَ لِمَشْرِفٍ
 عَطَفُوا عَلَى أُولَى الْقَنَا الْمُتَعَطِّفِ
 عِنْدَ اجْتِمَاعِ الْجَحْفَلِ الْمُتَالِفِ

- ١ الدمن اثار الناس او المواضع القريبة من الدار . المطرف رداء من خز مربع
 ذو اعلام ٢ القذال مؤخر الرأس . والتفوييف من قولهم برد مفوف اي فيه خطوط
 بيض على الطول والمراد هنا ان شعر القذال وخطه الشيب فاصبح كأنه يزد مفوف
 ٣ دنف ثقل من المرض واشرف على الموت ٤ الهزبر الاسد . والايعاد
 التهديد ٥ الرهجان لم نعتز عليها في ما بين ايدينا من المعجمات ولعلها بمعنى الرهج
 اي الغبار ٦ تمور تميل ٧ الجحفل الجيش الكثيف

عَمَرُوا الْقَنَا فِي مَذْجٍ أَوْ حَاتِمٍ
كَالَلَيْثِ إِلَّا أَنَّ هَذَا ضَارِبٌ
ثَبَتُ الْعَزِيمَةَ مُصَمَّتِ الْأَحْشَاءُ فِي
مُسْتَظْهِرٍ بِذَخِيرَةٍ مِنْ رَأْيِهِ
إِلَّا يَكُنْ كَهْلُ السِّنِينَ فَإِنَّهُ
تَبْدُو مَوَاقِعُ رَأْيِهِ وَكَأَنَّهَا
وَإِذَا اسْتَعَانَ بِخِطَرَةٍ مِنْ فِكْرِهِ
وَإِذَا خِطَّابُ الْقَوْمِ فِي الْخُطْبِ اعْتَلَى
فِي كُلِّ دَرْبٍ قَدْ أَبَاتَ مُغِيرَةً
جَازَتْ عَلَى الْجَوَزَاتِ وَأَنْكَدَرَتْ عَلَى
صَبْحَنٍ مِنْ طَرَسُوسٍ خَرَشْنَةَ أَلْتِي
وَتَرَكْنَ مَأْوَةً وَهِيَ مَأْوَى لِلصَّدَى

فِي طَيِّءٍ أَوْ عَامِرٍ فِي خَنْدَفٍ
بِمَهْنَدٍ ذَرْبٍ وَذَلِكَ بِمِخْصَفٍ^(١)
أَعْوَالِ ذَلِكَ الْعَارِضِ الْمُتَكَشِّفِ^(٢)
تَمْضَى الْأُمُورُ وَبَجْرُهُ لَمْ يَنْزِفِ^(٣)
كَهْلُ التَّجَارِبِ فِي ضِجَاجِ الْمَوْقِفِ^(٤)
غُرُرُ السَّوَابِقِ مِنْ يَفَاعٍ مُشْرِفٍ^(٥)
عَنْ فَسْتَرٍ الْقَيْبِ لَيْسَ بِمُسْجِفٍ^(٦)
فَصَلَ الْقَضِيَّةُ فِي ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ^(٧)
تَهْوِي هَوًى جَنَادِبٍ فِي حَرْجَفٍ^(٨)
ظَهَرَ مِنَ الصَّفْصَافِ قَاعٍ صَنْصَفٍ^(٩)
بَعْدَتْ عَلَى الْأَمَلِ الْمُجِدِّ الْمَوْجِفِ^(١٠)
مَشْفُوعَةٌ بِصَدَى الرِّيحِ يَاحَ الْعُصْفِ^(١١)

- ١ الدرب الحاد القاطع . المخصف من خصف النعل خرزها ودققها والمراد به هنا المخلب المشبه بالخرز
- ٢ المصمت الذي لا جوف له ٣ الضجج المشاغبة
- ٤ السوابق الخيل السابقة . والغرر يزداد بها هتا جياذ الخيل . اليفاع التل
- ٥ العن اسم من عن له الشيء بمعنى خطر اي مرّ او عرض . مسجف مرسل
- ٦ معنى البيت انه اذا اشكل الامر بين القوم فالممدوح يفض الاشكال بأسرع من القليل ٧ المغيرة نعت لمنعوت محذوف تقديره (فرس) . الجندب ضرب من الجراد . الحرجف الريح الباردة الشديدة المهبوب ٨ انكدت اسرعت وانقضت . القاع الصفف المستوي المطمئن ٩ الموجف المسرع . طرسوس وخرشنة بلدان
- ١٠ الصدى الاول طائر يصير بالليل وقيل هو ذكر البوم . والصدى الثانية ما يزداد الجبل وغيره على المصوت فيه بمثل صوته

وَعَلَى قَذَابَةٍ أَنْحَطْنَ بِرَايَةٍ
جُزْنِ الْحَصِيِّ وَقَدْ تَقَحَّمْ طَالِبًا
بَهْتَهُ أَهْوَالُ الْوَغَى فَلَوَّانَهُ
يَا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَا أَحْمَدُ الرُّومُ أَنْصِلَاتِكَ بِالْحُسَامِ الْمُرْهَفِ
وَدُّوا وَدَادًا لَوْ جَدَعْتَ أَنْوْفَهُمْ
خَطَبْتَ إِلَيْكَ السَّلَامَ رَبَّةً مُلْكُهُمْ
أَنْزَلْتَ بِالْإِنْجِيلِ ثُمَّ بِأَهْلِهِ
وَكَأَنِّي بِكَ قَدْ آتَيْتَ بَعْرَشَهَا
أَسْخَطْتَهُ بِالْبَارِقَاتِ وَإِنَّمَا
فَتَحَّ سَبَقَتْ بِهِ الْفُتُوحَ فَجَاءَ فِي
لَيْكَافِيَّتِكَ عَنْ كِفَايَتِكَ أَلَّتِي
يَوْمٌ مَحَا عَنْ أَسْوَدَانَ سَوَادَ مَا
أَكَدْتَ بَيْعَتَهُ وَلَمْ تَرْكَنْ إِلَى
أَيْدٍ بِالْحِظِّ الَّذِي لَمْ يَنْقُضْ
كَرَمٌ دَعَاكَ بِهِ الْقَبَائِلُ مُسْرِفًا
جَدُّ كَجَدِّ أَبِي سَعِيدٍ إِنَّهُ
قَاسَمَتُهُ أَخْلَاقَهُ وَهِيَ الرَّدَى

أَوْفَتْ بِقَادِمَتِي عُقَابٍ مُنْكَفٍ^(١)
ثَارَ الْحَصِيِّ بِرَكْضٍ جَدِّ مُقْرِفٍ^(٢)
عَيْنٌ لِشِدَّةِ رُغْبِهِ لَمْ تَطْرُفِ
يَا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَا أَحْمَدُ الرُّومُ أَنْصِلَاتِكَ بِالْحُسَامِ الْمُرْهَفِ^(٣)
جَدَعُ الرُّؤُوسِ خِلَافَ جَدَعِ الْأَنْفِ
لَوْ كَانَ يُطْلَبُ نَائِلٌ مِنْ مُسْعِفِ
ذُلًّا أَرَاهُمْ عِزًّا أَهْلُ الْمُصْحَفِ
وَالسَّيْفُ أَسْرَعَ هَيْبَةً مِنْ آصِفِ
أَرْضِيَّتُهُ لَوْ كَانَ غَيْرَ مُخْرِفِ
مِيلَادِ مَلِكِ الْعَاشِرِ الْمُسْتَخْلَفِ
كَانَتْ أَمَانُ الدِّينِ بَعْدَ تَخَوُّفِ
فَعَلَ النَّبِيُّ بِكَعْبِ ابْنِ الْأَشْرَفِ
جَدَلِ السَّفِيهِ وَلَا كَلَامَ الْمُرْجِفِ
وَنَصِرْتُ بِالْعِزِّ الَّذِي لَمْ يُضْعَفِ
مَا مُسْرِفٌ فِي الْمَكْرُمَاتِ بِمُسْرِفِ
تَرَكَ السَّمَاءَ كَأَنَّهُ لَمْ يُشْرِفِ
لِلْمُعْتَدِي وَهِيَ الْأَذَى لِلْمُعْتَفِي

١ القادمتان الرشتان في مقدمة الجناحين ٢ الخصى اسم موضع

٣ المرهف المحدد الانصالات المسير بسرعة وجد لسبق الغير

فَإِذَا جَرَى مِنْ غَايَةٍ وَجَرِيَتْ مِنْ أُخْرَى التَّقَى شَأْوَكَمَا فِي الْمَنْصَفِ

وقال يرثي قومه

أَقْصِرْ فَإِنَّ الدَّهْرَ لَيْسَ بِمُقْصِرٍ
أَوْدَى بِلِقَمَانِ بْنِ عَادٍ بَعْدَمَا
وَتَنَاوَلَ الضَّحَّاكَ مِنْ خَلْفِ الْقَنَا
وَجَذِيمةُ الْوَضَّاحِ عَطَّلَ تَاجَهُ
وَإِذَا ذَكَرْتَ بَنِي عُبَيْدٍ عَبْدُوا
أَكَلَتْهُمْ دُولُ الزَّمَانِ وَفَلَّتْ
مِنْ بَعْدِ مَا كَانُوا ذُؤَابَةَ طِيءٍ
قَلُّوا وَمَا قَلَّتْ صَوَاعِقُ نَارِهِمْ
وَأَرَى الضَّغَائِنَ لَيْسَ تَخْبُو مِنْهُمْ
مَهْلًا بَنِي شَمْلَالٍ إِنْ وَرُودَ كُمْ
مَا بِالْكُمِ تَتَقَاذِفُونَ بِأَعْيُنٍ
تَتَجَادِبُونَ الْمَجْدَ جَذِبَ تَعَجُرُفٍ
إِنَّ التَّنَازُعَ فِي الرِّئَاسَةِ زَلَّةٌ
أَفْنَى أَوَائِلَ جُرْهُمْ إِفْرَاطُهُمْ

حَتَّى يَلِفَ مُقَدِّمًا بِمُؤَخَّرِ
أَوْدَتْ شَبِيبَتُهُ بِسَبْعَةِ أَنْسَرِ
وَالْمَشْرِفِيَّةِ وَالْعَدِيدِ إِلَّا كَثُرَ
مِنْهُ وَأَتْبَعَ تَبَعًا بِالْمُنْذِرِ
حَرَّ الدُّمُوعِ لِلْوَعَةِ الْمُتَذَكِّرِ
مِنْ حَدِّ شَوْكَتِهِمْ صُرُوفُ الْأَدْهَرِ
عَدَدًا غَدَا وَهُمْ أَهْلَةُ بَحْثٍ (١)
دَفْعًا بِصَحْرَاءِ الْعَدُوِّ الْمُصْجِرِ
فِي مَعْشَرٍ إِلَّا ذَكَرْتُ فِي مَعْشَرٍ (٢)
حَوْضَ التَّقَاطُعِ غَيْرُ سَهْلٍ الْمَصْدَرِ
فِي لِحْظِهَا جَمْرُ الْغَضَا الْمُتَسَعِّرِ
وَتَعَجُرُفُ الْأَمْجَادِ بَعْضُ الْمُنْكَرِ
لَا تُسْتَقَالُ وَذَلَّةٌ لَمْ تُنْصَرِ (٣)
فِيهِ وَأَسْرَعَ فِي مَقَاوِلِ حَمِيرِ

٢ تجبو تحمد وذكت انقذت

١ ذؤابة الذوم اشرفهم والمتقدم فيهم

٣ المقاتل ملوك حمير جرهم قبيلة

فَتَحَاجَزُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تُتَحَاجَزُوا
 حَتَّى تُكْسَرَ أَغْظُمُ فِي جَابِرٍ
 وَتَذَكَّرُوا حَرْبَ الْفُسَادِ وَمَا مَرَّتْ
 نَقَلَتْ جَدِيلَةً عَنْ فِضَاءٍ وَاسِعٍ
 وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنَّ غِلَّ صُدُورِكُمْ
 لِمُصِيبَةٍ بِأَبِي عَبِيدٍ أَرْدَفَتْ
 وَلَوْ أَنَّهُمْ مِنْ هَضْبٍ أَعْفَرٍ ثَلَّمُوا
 كَانُوا ثَلَاثَةَ أَجْزٍ أَفْضَى بِهَا
 وَأَرَى شَمِيلًا لِلْفَنَاءِ وَبَارِعًا
 رَكِبَا الْقَنَا مِنْ بَعْدِمَا حَمَلَا الْقَنَا
 شَيْخَانِ قَدْ ثَقُلَ السِّلَاحُ عَلَيْهِمَا
 لَا يُدْعِيَانِ إِلَى اخْتِتَالٍ مُقَاتِلٍ
 مِنْ غَائِبٍ عَمَّا عَنَّاكُمْ لَمْ يَغِيبْ
 أَوْ مَا تَرَوْنَ الشَّامِتِينَ أَمَامَكُمْ
 عَنْ غَيْرِ ذَنْبٍ جِئْتُمُوهُ سِوَى عَلَى

عَنْ مَنْهَلٍ صَافٍ وَرَبْعٍ مُقْفَرٍ
 وَهَذَا وَتَسْهَرُ أَعْيُنٌ فِي مَسِيرٍ
 لِلْأَبْرَهَيْنِ مِنَ الْأَجَاجِ الْآ كَدَرٍ ^(١)
 وَحَدَاتٍ ثَقِيَّةٍ غُلْبٍ وَرَوْضٍ أَخْضَرٍ
 لَمْ يُطْفَأْ لِلْمَحْدَثِ الْجَلِيلِ الْآ كَبَرٍ
 بِأَبِي حَمِيدٍ بَعْدَهُ وَمُبَشِّرٍ
 لَتَتَابَعَتْ قَطْعًا ذَوَائِبُ أَعْفَرٍ
 وَلَعُ الْعَمُونَ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْبَرٍ
 يَتَأَوَّدَانِ وَمَنْ يَعْمُرُ يَكْبُرُ ^(٢)
 فِي عَسْكَرٍ مُتَحَامِلٍ فِي عَسْكَرٍ ^(٣)
 وَعَدَاهُمَا رَأْيُ السَّمِيعِ الْمُبْصِرِ
 يَوْمَ الْإِقَاءِ وَلَا أُحْتِيَالٍ مَدِيرٍ ^(٤)
 دَرَكُ الْعَيُونِ وَحَاضِرٍ لَمْ يَحْضُرِ ^(٥)
 وَوَرَاءَكُمْ مِنْ مُضْهِرٍ أَوْ مُظْهِرٍ
 زُهْرٍ لَجْدِكُمْ الْأَغْرَّ الْأَزْهَرِ

١ مرت من مري الناقة مسح ضرعها لتذر والمراد ان الحرب جرت عليهم مصائب
 والاجاج الماء الملح ٢ يتاودان يتايلان ٣ اراد بالقنا الاولى الواح النعش
 والقنا الثانية الرماح ٤ والمعنى انهما كنا يحملان النافي حياتهما للحرب فامسيا بعد
 موتهما محمولين على النعش ٥ الاختتال التسمع لسر القوم ٥ الدرك اللحاق

وَكَأَنَّمَا شَرَفُ الشَّرِيفِ إِذَا انْتَمَى جُرْمُ جَنَاهُ عَلَى الْوَضِيعِ الْأَصْغَرِ

وقال يمدح يوسف بن محمد

رِقَّةُ النُّورِ وَاهْتِزَازُ الْقَضِيبِ خَبَرًا مِنْكَ عَنْ أَغَرِّ نَجِيبِ
 فِي رِدَاءٍ مِنَ الْفُتُوَّةِ فَضْفَاضٍ وَعَهْدٍ مِنَ التَّصَايِي قَرِيبِ^(١)
 أَنْسَتْ ذَا وَذَلِكَ إِحْدَى وَعِشْرُونَ بِغُصْنٍ مِنَ الشَّبَابِ رَطِيبِ
 وَكَأَنَّ الرَّبِيعَ دَبَجَ أَخْلَاقَكَ وَالرَّوْضَ يَا أَبَا يَعْقُوبِ
 مَا ثَنَائِي بِمَدْرِكَ بَعْضِ نُعْمَاكَ وَلَوْ كَانَ مِنْ صَبَا أَوْ جَنُوبِ
 ضَعُفَ الطَّالِبُ الْمَعْنَى وَلَمْ تَضَعِفْ عَلَى الْبُعْدِ مَهْلَةَ الْمَطْلُوبِ
 وَلَعَمْرِي لَقَدْ تَدَبَّرْتُ مَعْرُوفَكَ عِنْدِي فَلَمْ يَكُنْ بِعَجِيبِ
 نَسَبٌ بَيْنَنَا يَوْكَدُ مِنْهُ أَدَبٌ وَالْأَدِيبُ صِنُوءُ الْأَدِيبِ^(٢)
 لَمْ تَزَلْ تُوَضِّحُ الْعِنَايَةَ حَتَّى وَضَّحَ النُّجُجُ لِي بِرُغْمِ الْخُلُوبِ
 مِنْ وَرَاءِ الْأَبَابِ الْمُنْعَمِ وَالسِّتْرِ الْمُطَاطَا وَالْحَاجِبِ الْمَحْجُوبِ

وقال يمدح اسحاق بن ابراهيم

عَارَضْنَا أَصْلًا فَقُلْنَا الرَّبُّ حَتَّى أَضَاءَ الْأَقْحَوَانُ الْأَشْنَبُ^(٣)
 وَأَخْضَرَ مَوْشِي الْأَبْرُودِ وَقَدْ بَدَأَ مِنْهُ دِهَاجُ الْخُدُودِ الْمَذْهَبِ

١ فضفاض واسع ٢ صنو نظير وشقيق ٣ الاصل جمع اصيل وهو
 الوقت بعد العصر الى المغرب . الربرب القطيع من بقر الرحش . الاشنب ذو العذوبة
 والرقعة في الاسنان

أَوْ مَضْنٍ مِنْ خَلَلِ السُّتُورِ فَرَاغَنَا
 وَلَوْ أَنَّنِي أَنْصِفْتُ فِي حُكْمِ الْهَوَى
 وَلَقَدْ نَهَيْتُ الدَّمْعَ يَوْمَ سَوِيْقَةٍ
 وَوَرَاءَ تَسْدِيَةِ الْوُشَاةِ مَلِيَّةٌ
 كَالْبَدْرِ إِلَّا أَنَّهَا لَا تُجْتَلَى
 رَاحَتِ لِأَرْبُعِكَ الرِّيَّاحُ مَرِيضَةً
 سَاءَ اللَّهُ مَا أَلْقَى فَإِنْ كَذَّبْتَنِي
 أَعْرَضْتَ حَتَّى خِلْتُ أَنِّي ظَالِمٌ
 عَجَبًا لِهَجْرِكَ قَبْلَ تَشْتِيَةِ النَّوَى
 كَيْفَ أَهْتَدَيْتُ وَمَا أَهْتَدَيْتُ لِمُعْمَدٍ
 عَفَّتِ الرُّسُومُ وَمَا عَفَّتْ أَحْشَاؤُهُ
 أَتَرَ كُنْتَهُ بِالْحَبْلِ ثُمَّ طَلَبْتَهُ
 مِنْ بَعْدِ مَا خَلَقَ الْهَوَى وَتَعَرَّضْتَ
 وَرَمْتَ بِنَا سَمْتَ الْعِرَاقِ أَيَانِقُ

بَرَقَانِ خَالٍ مَا يُنَالُ وَخُلْبٌ^(١)
 مَا شِمْتُ بَارِقَةً وَرَاسِي أَشِيبُ^(٢)
 فَأَبَتْ غَوَالِبُ عِبْرَةٍ مَا تُغْلَبُ
 بِالْحُسْنِ تَمْلُحُ فِي الْقُلُوبِ وَتَعَذُّبُ^(٣)
 وَالشَّمْسُ إِلَّا أَنَّهَا لَا تُغْرِبُ
 وَأَصَابَ مَغْنَاكَ الْغَمَامُ الصَّيْبُ^(٤)
 فَسَلَى الدَّمُوعَ فَإِنَّهَا لَا تَكْذِبُ
 وَعَتَبْتَ حَتَّى قُلْتُ إِنِّي مُذْنِبُ
 مِنَّا وَوَصَلْتُكَ فِي التَّنَائِي أَعْجَبُ
 فِي لَيْلِ عَانَةٍ وَالْثَّرِيَّا تُجْنَبُ^(٥)
 مِنْ عَهْدِ شَوْقٍ مَا يَحُولُ فَيَذْهَبُ^(٦)
 بِخُلَيْجٍ بَارِقٍ حَيْثُ عَزَّ الْمَطْلَبُ^(٧)
 دُونَ الْإِلْقَاءِ مَسَافَةً مَا تَقْرُبُ^(٨)
 سُحْمُ الْخُدُودِ لُغَامُهُنَّ الطُّحْلُبُ^(٩)

١ اومض البرق لمع . الخال السحاب لا يخلف مطره او هو البرق . الخلب البرق
 الذي لا يعقبه مطر ٢ شام نظرو وتخلص بالبرق فقط ٣ التسدية الاحسان
 المليية المقتدرة الوافية ٤ الصيب السكوب ٥ تجنب تصيها ريج الجنوب .
 عانة قرية على نهر الفرات تنسب اليها الخمر العانية ٦ الحبل علم لمكان
 ٧ خلق بلي ٨ السمت القصد . الايانق الجمال . السحم السود . اللغام زبد
 الجمل يقذفه من فيه . الطحلب الخضرة تعلو الماء المزمز

مِنْ كُلِّ طَائِفَةٍ بِخَمْسٍ خَوَافِي
 يَحْمِلُونَ كُلَّ مُفَرَّقٍ فِي هِمَّةٍ
 رَكِبُوا الْفُرَاتَ إِلَى الْفُرَاتِ وَأَمَلُوا
 فِي غَايَةِ طَلَبَتٍ فَقَصَّرَ دُونَهَا
 كَرَمًا يَرْجَى فِيهِ مَا لَا يَرْتَجَى
 أَعْطَى فَقِيلَ أَمَاتِمُ أُمُ خَالِدٍ
 شَيْخَانٍ قَدْ سَفَرَا لِقَائِهِمْ هَاشِمٍ
 نَقَضَا بِرَأْيِهِمَا الَّذِي سَدَّ بِهِ
 فُهْمًا إِذَا خَذَلَ الْخَلِيلُ خَلِيلَهُ
 وَعَلَى الْأَمِيرِ أَبِي الْحُسَيْنِ سَكِينَةٌ
 وَالْحَرْبَةُ الْإِسْلَامِ حِينَ يَهْزُهَا
 تِلْكَ الْمُحَمَّرَةُ الَّذِينَ تَهَافَتُوا
 جَاشُوا فَذَلِكَ الْغَوْرُ مِنْهُمْ سَائِلٌ
 يَتَسَرَّعُونَ إِلَى الْخُتُوفِ كَانَهَا
 حَتَّى إِذَا كَادَتْ مَصَابِيحُ الْهَدَى

دُعِجْ كَمَا ذُِعِرَ الظَّالِمُ الْمُهْذَبُ^(١)
 فَضْلٌ يَضِيقُ بِهَا الْقَضَاءُ السَّبَبُ^(٢)
 جَذَلَانِ يَبْدِعُ فِي السَّمَاحِ وَيُغْرِبُ^(٣)
 مَنْ رَامَهَا فَكَانَهَا مَا تُطْلُبُ
 عِظَمًا وَيُوهَبُ فِيهِ مَا لَا يُوهَبُ
 وَوَفَى فَقِيلَ أَطْلَحَهُ أُمُ مُصْعَبُ
 قَبْلَ الْخِلَافَةِ وَهِيَ بِكَرٍّ تُخْطَبُ
 لِبَنِي أُمَيَّةَ ذَوِ الْكَلَالَةِ وَحَوْشِبُ
 عَضُدٍ لِمَلِكِ بَنِي الْوَلِيِّ وَمَنْكِبُ^(٤)
 فِي الرُّوعِ يَسْلُكُهَا الْهَزِيرُ الْأَغْلَبُ
 هَوْلٌ يَرَاعُ لَهُ النِّفَاقُ وَيُرْعَبُ
 فَمُشْرِقٌ فِي غَيْبِهِ وَمُغْرِبٌ^(٥)
 دُفْعًا وَذَلِكَ النَّجْدُ مِنْهُمْ مَعْشِبُ
 وَفَرٌ بِأَرْضِ عَدُوِّهِمْ يَتَنَهَبُ
 تَخْبُو وَكَادَ مَمَرُهُ يَنْقَضِبُ^(٦)

١ الدعج جمع دجاء أي الشديدة سواد العين مع سعتها . الظلم ذكر النعام
 المهذب المسرع ٢ السبب المفازة والارض المستوية البعيدة ٣ الفرات
 الاولى النهر المعروف في العراق والثانية كناية عن الممدوح اي انه كالفرات في
 جوده . جذلان مسرور ٤ المنكب مجتمع راس الكتف والعضد ٥ تهافتوا
 تسابقوا واندفعوا ٦ تخبو نطفي . يتقضب يتقطع

ضَرَبَ الْجِبَالَ بِمِثْلِهَا مِنْ عَزَمِهِ
 أَوْفَى فَظَنُوا أَنَّهُ الْقَدَرُ الَّذِي
 نَاهَضَتْهُمْ وَالْبَارِقَاتُ كَانَهَا
 وَوَقَفْتَ مَشْهُورَ الْمَقَامِ كَرِيمَهُ
 مَا إِنْ تَرَى إِلَّا تَوَقَّدَ كَوْكَبٌ
 فَمَجْدَلٌ وَمُرْمَلٌ وَمَوْسَدٌ
 سَالِبُوا وَأَشْرَقَتِ الدِّمَا عَلَىهِمْ
 وَلَوْ أَنَّهُمْ رَكَبُوا الْكَوَاكِبَ لَمْ يَكُنْ
 وَشَدَدَتْ عَقْدَ خِلَافَتَيْنِ خِلَافَةً
 حِينَ التَّوَتَ تِلْكَ الْأُمُورُ وَرُجِمَتْ
 وَتَجَمَّعَتْ بَعْدَادُ ثُمَّ تَفَرَّقَتْ
 فَأَخَذَتْ بَيْعَتَهُمْ لِأَزْكَى قَائِمٍ
 اللَّهُ أَيْدِكُمْ وَأَعْلَى ذِكْرِكُمْ
 وَلَا أَنْتُمْ عُدَدُ الْخِلَافَةِ إِنْ غَدَا
 وَالسَّابِقُونَ إِلَى أَوَائِلِ دَعْوَةٍ
 وَمُظْفَرُونَ إِذَا أُسْتَقِلَّ لَوَاؤُهُمْ

غَضَبَانِ يَطْعَنُ فِي الْحِمَامِ وَيَضْرِبُ
 سَمِعُوا بِهِ فَمُصَدِّقٌ وَمُكَذِّبٌ
 شَعَلٌ عَلَى أَيْدِيهِمْ تَتَلَبَّبُ
 وَالْبَيْضُ تَطْفُو فِي الْغُبَارِ وَتَرْسِبُ ^(١)
 فِي قَوْلِنِ قَدْ غَارَ فِيهِ كَوْكَبٌ
 وَمُضْرَجٌ وَمُضْمَخٌ وَمُخْضَبٌ ^(٢)
 مُحْمَرَةٌ فَكَانَهُمْ لَمْ يَسْلُبُوا
 لِمُجِدِّهِمْ مِنْ أَخَذِ بَأْسِكَ مَهْرَبٌ
 مِنْ بَعْدِ أُخْرَى وَالْخِلَافَةُ غَيْبٌ
 تِلْكَ الظُّنُونُ وَمَا جَ ذَاكَ الْغَيْبُ ^(٣)
 شَيْعًا يُشِيعُهَا الضَّلَالُ الْمُصْحَبُ
 بِالسَّيْفِ إِذْ شَغِبُوا عَلَيْكَ وَأَجْلَبُوا
 بِالنَّصْرِ يُقْرَأُ فِي السَّمَاءِ وَيُكْتَبُ
 أَوْ رَاحَ مِنْهَا مَجْلِسٌ أَوْ مَوْكِبٌ
 يَرْضَى لَهَا رَبُّ السَّمَاءِ وَيَغْضَبُ
 بِالْعِزِّ أَدْرَكَ رَبُّهُ مَا يَطْلُبُ

١ المراد بالبيض السيوف وقوله تطفو وترسب أي تظهر وتختفي ٢ مجدل
 مطروح ومرمل مطروح على الرمل وموسد نائم أي صريع ٣ مخرج مصبوغ بالدم
 ومثلها مخضب ومضمخ ٣ الغيب الليل والشديد السواد من الخيل

جِدْ يَفُوتُ الرَّحِمَ فِي طَلَبِ الْعُلَى سَبَقًا إِذَا وَنَتْ الْجُدُودُ الْحَبِيبُ^(١)
 مَا جَهَّزْتَ لِمُخَالَفِ رَايَاتِكُمْ إِلَّا تَهْدَمُ كَهْفُهُ الْمُسْتَصْعَبُ
 وَإِذَا تَوَثَّبَ خَالِعٌ فِي جَانِبٍ ظَلَّتْ عَلَيْهِ سِوْفُكُمْ ائْتَوْتَبُ
 وَإِذَا تَأَمَّلْتَ الزَّمَانَ رَأَيْتَهُ دُولًا عَلَى أَيْدِيكُمْ تَنْقَلَبُ

وقال يستسقي نبذًا

لَكَ الْخَيْرُ مَا مَقْدَارُ عَفْوِي وَمَا جَهْدِي وَآلُ حَمِيدٍ عِنْدَ آخِرِهِمْ عِنْدِي
 تَتَابَعَتِ الطَّاءُ أَنْ طُوسٌ وَطَيِّبٌ فَقُلْ فِي خُرَاسَانَ وَإِنْ شِئْتَ فِي نَجْدٍ
 أَتَوْنِي بِلَا وَعْدٍ وَإِنْ لَمْ تَجِدْ لَهُمْ بِرَاحَتِهِمْ رَاحُوا جَمِيعًا عَلَى وَعْدٍ
 وَلَمْ أَرَ خِلًا كَالنَّبِيدِ إِذَا جَفَا جَفَاكَ لَهُ خِلَانُهُ وَذَوُو الْوَدِّ
 وَمِمَّا دَهَى الْفَتَيَانَ أَنَّهُمْ غَدَا بِآخِرِ شَعْبَانٍ عَلَى أَوَّلِ الْوَرْدِ
 غَدَا نُحْرَمُ الْمَاءَ الْقَرَّاحَ وَتَعْتَدِي وَجُوهٌ مِنَ اللَّذَاتِ بَادِيَةِ الْفَقْدِ
 أَعِنَّا عَلَى يَوْمٍ نُشِيعُ نَهْوَنَا إِلَى لَيْلَةٍ فِيهَا لَهُ أَجَلٌ مُرْدٍ^(٢)
 فَلَسْتُ أَعُدُّكُمْ يَدٍ لَكَ سَمَحَتْ يَدِيَّ وَتَجِدُ مِنْكَ شَيْدٌ لِي مَجْدِي
 وَمَا النِّعْمَةُ الْبَيْضَاءُ فِي شِرْكَةِ الْغِنَى بَلِ النِّعْمَةُ الْبَيْضَاءُ فِي شِرْكَةِ الْحَمْدِ

وقال يعاتب الحارثي

أَخَا عِلَّةٍ سَارَ الْإِخَاءُ فَأَوْضَعَا وَأَوْشَكَ بَاقِي الْوَدِّ أَنْ يَتَقَطَّعَا

بدأت وبأدي الظلم أظلم فانتحي
 وما أنا بالظلمان فيك إلى التي
 أغار على ما بيننا أن يناله
 وآنف للديان أن ترتعي به
 وكم حفرة في غور نجران أشفقت
 ملكت عنان الهجر أن يبلغ المدى
 فإن تدعني للشر أسرع وإن تهب

بك القول شأ وأرد منك فأسرعاً^(١)
 أرى بين قطريها جنبك مصرعاً
 لسان عدو لم يجد فيك مطمعا
 غضاب قوا في الشعر خمساً وأربعاً
 ضلوعي على أصدائها أن تروعا
 ونهنت قول الشعر أن يتسرعاً^(٢)
 يصلحي فقد أقيت للصالح موضعاً^(٣)

وقال يهجو علي بن يحيى

وأكثرت غشيان المقابر زائراً
 فإلا يكن ميت الحشاشة في الذي
 ولا فضل عند الأرمي يعمده
 سرقت سهام المسلمين ولم تكن

علي بن يحيى جار أهل المقابر
 يرى فهو ميت الجود ميت المآثر
 سوى أنه ثور سمين لجازر
 لهم يوم زحف المشركين بجماضر

وقال يمدح محمد بن علي بن عيسى القمي

ذاك وادي الأراك فاحبس قليلاً
 قف مشوقاً أو مسعداً أو حزيناً
 إن بين الكتيب فالجزع فالآرام ربعا لال هند محبلاً

مقصراً من صباية أو مطيلاً
 أو معيناً أو عاذراً أو عدولاً

١ انتحي قصد الشأ والغاية ٢ نهته كف ومنع ٣ تهب تنادي

أَبَلَّتِ الرِّيحُ وَالرَّوَاحُ وَالْأَيَّامُ مِنْهُ مَعَالِمًا وَطَلُّوْا^(١)
 وَخِلَافُ الْجَمِيلِ قَوْلُكَ لِلذَّاكِرِ عَهْدَ الْأَحْبَابِ صَبْرًا جَمِيلًا^(٢)
 لَا تَلْمُهُ عَلَى مُوَاصَلَةِ الدَّمْعِ وَلَوْمْ لَوْمْ الْخَلِيلِ الْخَائِلَا^(٣)
 عَلَى مَاءِ الدُّمُوعِ يُخَمِّدُ نَارًا مِنْ جَوَى الْحُبِّ أَوْ يَبِلُ غَلِيلًا^(٤)
 وَبُكَاءُ الدِّيَارِ مِمَّا يَرُدُّ الشَّوْقَ ذِكْرًا وَالْحُبَّ نَضْوًا ضَعِيلًا^(٥)
 لَمْ يَكُنْ يَوْمَنَا طَوِيلًا بِنِعْمَانٍ وَلَكِنْ كَانَ الْبُكَاءُ طَوِيلًا^(٦)
 قَدْ وَجَدْنَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ غَايَةَ الْمَجْدِ قَائِلًا وَفَعُولًا^(٧)
 وَلَقَيْنَا شَمَائِلًا تَنْثُرُ الْمِسْكَ سَحَابًا كَمَا لَقَيْنَا الشُّمُولًا^(٨)
 وَرَأَيْنَا سِيمَا نَدَّى وَسَمَاحٍ لَمْ نَرِدْ بَعْدَهَا عَلَيْهِ دَائِلًا^(٩)
 أَشْعَرِي كَفَاهُ عَيْسَى بْنُ مُوسَى شَرَفًا بَاتَ لِلْسَّمَاءِ رَسِيلًا^(١٠)
 خَلْفَ الْبُهِرِ لِلْجِبَادِ وَالْقَى فِي مَدَى الْمَجْدِ غُرَّةً وَحُجُولًا^(١١)
 وَبَنُو الْأَشْعَرِ الَّذِي مَلَأَ الْأَرْضَ رِجَالًا وَنَجْدَةً وَخِيُولًا^(١٢)
 شَوْكَةً مَا أَصَابَتْ الدَّهْرَ إِلَّا تَرَكَتْ فِي الزَّرَارِ مِنْهُ فَلُولًا^(١٣)

١ العالم الآثار يهتدى بها . الروائح الامطار التي تجي رواحاً اي مساءً ويقابلها
 الغواذي ٢ نصبنا عهد على المفعولية من الذاكر . صبراً مفعول مطلق لفعل محذوف
 اي اصبر صبراً جميلاً والجملة مقول القول ٣ لوّم خسة وهو خبر مقدم عن اللوم
 ٤ نضواً نخيلاً . ضئيل ضعيف ٥ الشماثل الطباع . الشمول الخمر
 ٦ سيماء علامة ٧ السماك اسم كوكب . الرسيل الموافق لك في النضال
 اي انه بلغ مستوى السماك ٨ البهر الاعياء والتلث من السير ٩ الفرار
 حد السيف . فلول تلم او شق

بَلَغَ الْمَكْرُمَاتِ طُولًا وَعَرَضًا وَتَنَاهَتْ إِلَيْهِ عَرَضًا وَطُولًا
 رَادَّةُ الْحَمْدِ أَوَّلًا وَأَخِيرًا وَأَوَّلُو الْمَجْدِ وَاحِدًا وَقَبِيلًا ^(١)
 وَكَانَ الْأُصُولُ كَانَتْ فُرُوعًا وَكَانَ الْفُرُوعُ كَانَتْ أُصُولًا
 وَنُجُومٌ إِذَا تَوَقَّدْنَ فِي الْخُطْبِ تَوَهَّمَتْ فِي النُّجُومِ أَفْوَلًا
 وَمُحِبُّونَ لِلنَّبِيِّ وَأَهْلِ الْبَيْتِ حُبًّا يَرْضُونَ فِيهِ الرَّسُولَ
 تَحْسِبُ الشَّيْبَ فِي الْوَقِيعَةِ شَبَابًا إِذَا صَافَحُوا الصَّفِيحَ الصَّقِيلَا ^(٢)
 فَإِذَا حَارَبُوا أَذَلُّوا عَزِيزًا وَإِذَا سَالَمُوا أَعَزُّوا ذَلِيلًا
 وَإِذَا عَزَّ مَعَشَرٌ زَالَ يَوْمًا مَنَعَ السَّيْفُ عِزَّهُمْ أَنْ يَزُولَا
 يَا أَبَا جَعْفَرٍ لَقَدْ رَاحَ إِفْضَالُكَ خُطْبًا عَلَى الْكِرَامِ جَلِيلًا
 رَدَّ مَعْرُوفَكَ الْكَثِيرَ قَلِيلًا وَأَرَى جُودَكَ الْجَوَادَ بَخِيلًا
 لَا أَظُنُّ الْبُخَالَ يُوفُونَكَ الشُّكْرَ وَلَوْ كَانَ بَكْرَةً وَأَصِيلًا
 جَعَلْتَهُمْ مِنْ غَيْرِهِمْ دَفَعْتَ مِنْكَ أَفَادَتَ حَمْدًا وَأَعْطَتَ جَزِيلًا
 كَمْ لِحْدَوَاكَ مِنْ مَقَامٍ أَعْمَرِي كَانَ مِنْ رَيْقِ السَّحَابِ بَدِيلًا ^(٣)
 عِنْدَ وَجْهِ طَلْقٍ إِذَا مَا تَبَدَّى لِحْزُونِ الْخُطُوبِ عَادَتْ سَهُولًا ^(٤)
 يَسَّ الْحَاسِدُونَ مِنْكَ وَكَانُوا أَسَفًا يَنْظُرُونَ نَحْوَكَ حَوْلًا
 وَرَأَوْا أَنَّهُمْ إِذَا وَصَلُوا تِلْكَ الْمَسَاعِي بِالْمَكْرِ ذَابُوا نُحُولًا

١ الرادة جمع رائد أي طالب . القليل الجماعة ٢ الصفيح الصقيل . السيف
 القاطع اللامع ٣ الريق في الأصل أن يصيبك من المطر شيء يسير ٤ الحزون
 خلاف السهول والمعنى أن طلعتة أي قدومه تزيل الخطوب وتحل الأشكال

فَتَنَّا عَنْكَ أَعْيُنًا وَقُلُوبًا لَمْ يَرُدُّوا إِلَّا حَسِيرًا كَلِيلًا^(١)
وَكَفَانِي عَلَى الَّذِي يُوجَدُ الْفَضْلُ لَدَيْهِ بِالْجَاسِدِينَ دَلِيلًا

وقال يمدح ابا ايوب ابن اخت ابي الوزير

يَا يَوْمُ عَرَجَ بَلْ وَرَاءَكَ يَا غَدُ قَدْ أَتَجَمَعُوا بَيْنَنَا وَأَنْتَ الْمَوْحِدُ
أَلْفُوا الْفِرَاقَ كَأَنَّهُ وَطَنٌ لَهُمْ لَا يَقْرُبُونَ إِلَيْهِ حَتَّى يَبْعُدُوا
فِي كُلِّ يَوْمٍ دِمْنَةٌ مِنْ جَبْهَتِهِمْ نَقَوْا وَرَبْعٌ مِنْهُمْ يَتَابَعُ
أَوْ مَا كَفَانَا أَنْ بَكَيْنَا غُرْبًا حَتَّى شَجَانَا بِالْمَنَازِلِ تَهْمِدُ
أَسْنِدُ صُدُورِ الْعَمَلَاتِ بِوَقْفَةٍ فِي الْمَائِلَاتِ كَانَهُنَّ الْمُسْنَدُ^(٢)
دِمْنٌ تَقَاضَاهُنَّ أَعْلَامُ الْبَلَى هُوجُ الرِّيَّاحِ الْبَادِيَاتِ الْعُودُ
حَتَّى فَنِينَ وَمَا الْبَقَاءُ لَوَاقِفِ وَالذَّهْرُ فِي أَطْرَافِهِ يَتَرَدَّدُ
هَلْ مَغْرَمٌ يُعْطِي الْهَوَى حَقَّ الْهَوَى مِنْكُمْ فَيَنْقُدُ دَمْعُهُ أَوْ مُسْعِدُ
حَيْثُ بَلْ سَقِيَتْ مِنْ مَعْهُودَةٍ عَهْدِي غَدَتُ مَهْجُورَةً مَا تَعْهَدُ^(٣)
لَوْ كُنْتُ سَامِعَةً لَبَحْتُ بِلَوْعَتِي وَلَقُلْتُ مَا فَعَلَ الْحِسَانُ الْخُرْدُ^(٤)
وَلَوْ أَنَّ غَزْلَانَ الْكِنَاسِ تُجِيبُنِي لَسَأَلْتُهَا أَيْنَ الْغَزَالُ الْآغِيدُ^(٥)

١ الحسير ضعيف البصر ومثلها كليل ٢ العملات النياق النجيات المطبوعات

٣ ارض معهودة اي معطورة . تعهد تسقى العهدة وهي اول مطر الوسمي

٤ الخرد جمع خريدة وهي الدرة لم تثقب ويراد بها الفتاة البكر ٥ الكناس

بيت الظبي يستتر فيه . الاغيد المائل العنق الطويله

لَا يَبْعَدُوا أَبَدًا وَهَلْ يُدْنِيهِمْ
 وَأَخِ أَنَا نِي عَتَبُهُ وَكَانَهُ
 يُلْقَى شَجَاعًا حَيْثُ يَجْتَمِعُ الْعُلَى
 وَيَجْلُ مِنْ دُونِ الْقُلُوبِ إِذَا غَدَا
 يُوْهِ صِفَاةَ الْخُطْبِ وَهُوَ مُلْعَلٌ
 سِرٌّ وَإِعْلَانٌ تُسَوَّى مِنْهُمَا
 فَكَانَ مَجْلِسَهُ الْمُحَجَّبَ مُحْفِلٌ
 وَتَوَاضَعُ لَوْلَا التَّكْرُمُ عَاقِبُهُ
 وَفَتْوَةٌ جَمَعَ التَّقَى أَطْرَافَهَا
 وَشَيْبَةٌ فِيهَا أُنْهِيَ فَإِذَا بَدَتْ
 خَضِلُ الْيَدَيْنِ إِذَا تَفَرَّقَ فِي الْوَدَى
 نَشْوَانُ يَطْرَبُ لِلِسُّوَالِ كَأَنَّمَا
 جَاءَتْ عِنَايَتُهُ وَلَمَّا أَدْعَاهَا
 مَا زَالَ يَجْلُو مَا دَجَا مِنْ هِمَّتِي

يَا وَهْبُ قَوْلُهُ عَاشِقٍ لَا يَبْعَدُوا
 سَيْفٌ عَلَيَّ مَعَ الْعَدُوِّ مُجَرَّدٌ
 وَمُحَمَّدًا حَيْثُ اسْتَبَانَ مُحَمَّدٌ
 مُتَكَرِّمًا وَكَانَهُ مُتَوَدِّدٌ
 وَيَهْدُرُ كُنْ الْخُصْمُ وَهُوَ يَلْنَدُ (١)
 نَفْسٌ تُضِي وَهَمَةٌ تُتَوَقَّدُ
 وَكَانَ خَلْوَتُهُ الْخَفِيَّةَ مُشْهَدٌ
 عَنْهُ عَلُوٌّ لَمْ يَنْلُهُ الْفَرْقَدُ
 وَنَدَى أَحَاطَ بِجَانِبِيهِ السُّوَدُ
 لَذَوِي التَّوَسُّمِ فَهِيَ شَيْبٌ أَسْوَدُ (٢)
 جَمَعَ الْعُلَى فِيمَا يُفِيدُ وَيَنْفَدُ (٣)
 غَنَاءُ مَالِكُ طَيِّئٍ أَوْ مَعْبَدُ (٤)
 بَيْدٌ تَلُوحُ وَنِعْمَةٌ مَا تُجْحَدُ (٥)
 بِهِمَا وَيُشْعَلُ عَنْهُمَا مَا أُخْمَدُ

١ يُوْهِ يضعف . الصفاة الصخرة الصلبة . اليلندد الالداي الخصم الشحيح الذي
 لا يذعن للحق ٢ انهي جمع نبيه وهي العقل والحكمة ٣ الخضل الندي
 ٤ ممالك طي ومعبد مغنيان مشهوران بحسن الصوت ٥ لما حرف جزم
 ومن الفروق بينها وبين لم ان منفي تلك مستمر النفي الى الحال كما ترى في البيت . ومنفي
 لم يحتمل الاستمرار والانقطاع راجع كتاب (الاعراب عن قواعد لغة الاعراب في النحو)

عُذْرًا أَبَا أَيُّوبَ إِنَّ رَوِيَّتِي
يَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَضَبَ النَّدَى
أَشْكُو إِلَيْكَ أَنَا مِلًّا مَا تَنْطَوِي
وَأَنَا لَبِيدٌ عِنْدَ آخِرِ دَمْعَةٍ
النَّاسُ حَوْلَكَ رَوْضَةٌ مَا تَرْنَقِي
جِدَّةٌ وَلَا جُودٌ وَطَالِبُ بُغْيَةٍ
تَرَكَوا الْعُلَى وَهُمْ يَرَوْنَ مَكَانَهَا
وَتَمَاحَكُوا فِي الْبُخْلِ حَتَّى خِلَتْهُ
أَرْضِيهِمْ قَوْلًا وَلَا يُرْضُونَنِي
فَأَذُمُّ مِنْهُمْ مَا يَذُمُّ وَرُبَّمَا

تُخْطِي الْخَطَاءَ وَإِنْ رَأَيْتُ مُحْصَدًا^(١)
مِنْ كَفِّ كُلِّ أَخِي نَدَى يَا أَحْمَدُ^(٢)
بُيْسًا وَأَخْلَاقًا تُقْصِفُهَا الْيَدُ^(٣)
يَصِفُ الصَّبَابَةَ وَالْمَكَارِمَ أَرْبَدُ
رَبَا النَّبَاتِ وَمَنْهَلٌ مَا يُورَدُ
فِي الْبَاطِلِينَ وَبُغْيَةٌ لَا تُوجَدُ^(٤)
وَدَعَا الْأَجِينَ قُلُوبَهُمْ وَالْعُسْجِدُ^(٥)
دِينًا يُدَانُ بِهِ الْأِلَهِ وَيُعْبَدُ
فِعْلًا وَتِلْكَ قَضِيَّةٌ لَا تُقْصَدُ
سَامِعْتَهُمْ فَحَمِدْتُ مَا لَا يُحْمَدُ

وقال يمدح محمد بن عبد الملك الزيات

بَعْضَ هَذَا الْعِتَابِ وَالْتَفَنِيْدِ لَيْسَ ذَمُّ الْوَفَاءِ بِالْمَحْمُودِ^(٦)
مَا بَكَيْنَا عَلَى زَرُودٍ وَلَكِنَّا بَكَيْنَا أَيَّامَنَا فِي زَرُودٍ
وَدُمُوعُ الْمُحِبِّ إِنْ عَصَتْ الْعُذَالَ كَانَتْ طَوْعَ النَّوَى وَالْأَصْدُودِ

١ محصد سديد ٢ نضب جفأ ٣ اخلاقاً محرفة عن (اخلاقاً)

رهي جمع خلف اي ضرع والمعنى ان موارد رزقه انقطعت فهي كاخلاف النياق اشتد
جفافها حتى يست وصارت كالعود نقصف باليد . اما (اخلاق) بالقاف فلا معنى لها هنا

٤ الجدة الموجود ٥ اللجين الفضة ٦ بعض منصوب بفعل محذوف وقد

تقدم لنا شرح ذلك

يَا الْخُضْرُ يُحْنُ فِي الْقُضْبِ الْخُضْرُ عَلَى كُلِّ صَاحِبٍ مَفْقُودٍ
عَاطِلَاتٌ بَلْ حَالِيَاتٌ يَرْدِدْنَ الشَّجَى فِي قَلَائِدٍ وَعَقُودٍ
زِدْنِي صَبُوءَةً وَذَكَّرْنِي عَهْدًا قَدِيمًا مِنْ نَاقِضٍ لِلْعُهُودِ
مَا يَرِيدُ الْحَمَامُ فِي كُلِّ وَادٍ مِنْ عَمِيدٍ صَبٍّ بِغَيْرِ عَمِيدٍ
كَلَّمَا أَخْمَدَتْ لَهُ نَارُ شَوْقٍ هِجْنَهَا بِالْبُكَاءِ وَالتَّغْرِيدِ
يَا نَدِيمِي بِالسَّوَاجِيرِ مِنْ وَدٍّ بِنِ مَعْنٍ وَبُحْتَرِ بِنِ عَتُودٍ
أُطْلُبَا ثَلَاثًا سِوَايَ فَإِنِّي رَابِعُ الْعَيْسِ وَالْأُدْجِي وَالْأَيْدِ
لَسْتُ بِالْوَاهِنِ الْمُقِيمِ وَلَا الْقَائِلِ يَوْمًا إِنَّ الْغَنَى بِالْجُدُودِ
وَإِذَا اسْتَصْعَبَتْ مَقَادَةُ أَمْرِ سَهَّلْتُهَا أَيْدِي الْمَهَارِي الْقُودِ (١)
حَامِلَاتٌ وَقَدْ ائْتَنَاءَ إِلَى أَبْلَجٍ صَبٍّ إِلَى ثَنَاءِ الْوُفُودِ (٢)
عَلِقُوا مِنْ مُحَمَّدٍ خَيْرَ حَبْلٍ لِرُؤُوقِ الْخِلَافَةِ الْمَحْدُودِ
لَمْ يَخْنُ رَبُّهَا وَلَمْ يَمَلِّ التَّدْيِيرُ فِي حَلِّ تَاجِهَا الْمَعْقُودِ
مُصَاتِبًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَعَادِي حَدٌّ رَأْيٍ يَقُلُّ حَدَّ الْحَدِيدِ (٣)
فَهِيَ مِنْ عَزَمِ رَأْيِهِ فِي جُنُودٍ قُمْنٍ مِنْ حَوْلِهَا مَقَامَ الْجُنُودِ
كَابَدَتْهُ فِيهَا الْأُمُورُ فَلَاقَتْ قَلْبِي التَّصَوُّيبَ وَالتَّصْغِيدَ (٤)
صَارِمَ الْعَزَمِ حَاضِرَ الْحَزَمِ سَارِي الْفِكْرِ ثَبَتَ الْمَقَامِ صَلْبَ الْعُودِ

١ القود السهلة القياد ٢ ابلج مشرق وضاح ٣ صب مشتاق

٣ مصلاً مجرداً ٤ القلي البصير بثقل الامور التصويب والتصعيد الخفض والرفع

دَقَّ فَهَمًا وَجَلَّ حِلْمًا فَأَرْضَى اللَّهُ فِينَا وَالْوَاتِقِ ابْنَ الرَّشِيدِ
 وَجَهَ الْحَقَّ بَيْنَ أَخَذٍ وَإِعْطَاءٍ وَقَصْدٍ فِي الْجَمْعِ وَالتَّبْدِيدِ
 وَأَسْتَوَى النَّاسُ فَالْقَرِيبُ قَرِيبٌ عِنْدَهُ وَالْبَعِيدُ غَيْرُ بَعِيدٍ
 لَا يَمِيلُ الْهَوَىٰ بِهِ حِينَ يَمْضِي الرَّأْيُ بَيْنَ الْمَقِيلِ وَالْمَمْدُودِ
 وَسَوَاءٌ لَدَيْهِ أَبْنَاءُ إِسْمَاعِيلَ فِي حُكْمِهِ وَأَبْنَاءُ هُودٍ
 مُسْتَرِجٍ الْأَحْشَاءِ مِنْ كُلِّ ضَعْفٍ بَارِدُ الصَّدْرِ مِنْ غَلِيلِ الْحَقُودِ ^(١)
 وَكَأَنَّ أَهْتَازَهُ لِلْعَطَايَا مِنْ قَضِيبِ الْأَرَاكِةِ الْأَمْلُودِ ^(٢)
 وَكَانَ السُّؤَالُ يَنْشُرُ وَرَدَ الرُّوضِ فِي وَجْهِهِ وَوَرَدَ الْخُدُودِ
 يَا ابْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ مَلَكُ الْحَمْدِ وَقُوفٌ بَيْنَ النَّدَى وَالْجُودِ
 مَا فَقَدْنَا الْإِعْدَامَ حَتَّى مَدَدْنَا أَمَلًا نَحْوَ سَيْبِكَ الْمَوْجُودِ ^(٣)
 سُودَدٌ يُصْطَفَى وَنِيلٌ يَرْجَى وَثَنَاءٌ يَحْيَا وَمَالٌ يُودَى ^(٤)
 لَتَفَنَّتْ فِي الْكِتَابَةِ حَتَّى عَظَّلَ النَّاسُ فَنَّ عَبْدَ الْحَمِيدِ ^(٥)
 فِي نِظَامٍ مِنَ الْبَلَاغَةِ مَا شَكَّ أَمْرُوهَ أَنَّهُ نِظَامٌ فَرِيدٌ
 وَبَدِيعٌ كَأَنَّهُ الزَّهْرُ الضَّاحِكُ فِي رَوْنَقِ الرَّيِّعِ الْجَدِيدِ
 مُشْرِقٌ فِي جَوَانِبِ السَّمْعِ مَا يُخْلِقُهُ عَوْدُهُ عَلَى الْمُسْتَعِيدِ
 مَا أُعِيرَتْ مِنْهُ بَطُونُ الْقَرَّاطِيسِ وَمَا حُمِلَتْ ظُهُورُ الْبَرِيدِ

١ الضغن الحقد ٢ الاراكة نوع من الشجر. الاملود اللدن
 ٣ السيب العطاء ٤ يودي يتلف ٥ عبد الحميد احد الكتاب
 المشهورين في عصر المولدين

(١) مستعملٌ تَمَعَ الطَّرُوبِ الْمَعْنَى عَنْ أَغَانِي مَخَارِقٍ وَعَقِيدٍ
 حَجَجٌ تَخَرَّسُ الْأَلَدَ بِالْفَازِ فُرَادَى كَالْجَوْهَرِ الْمَعْدُودِ
 (٢) وَمَعَانٍ لَوْ فَصَّلْتُمَا الْقَوَائِي هَجَّتْ شِعْرَ جَرُولٍ وَلَبِيدٍ
 حُزْنٌ مُسْتَعْمَلُ الْكَلَامِ اخْتِيَارًا وَتَجَنَّبَنَ ظُلْمَةً التَّعْقِيدِ
 وَرَكِبَنَ اللَّفْظَ الْقَرِيبَ فَأَدْرَكَنَ بِهِ غَايَةَ الْمُرَادِ الْبَعِيدِ
 كَالْعَذَارَى غَدَوْنَ فِي الْحُلَلِ الْبَيْضِ إِذَا رُحْنَ فِي الْخُطُوطِ السُّودِ
 قَدْ تَلَقَّيْتُ كُلَّ يَوْمٍ جَدِيدٍ يَا أَبَا جَعْفَرٍ بِمَجْدٍ جَدِيدِ
 يَبْسُ الْحَاسِدُونَ مِنْكَ وَمَا مَجْدُكَ مِمَّا يَرْجُوهُ ظَنُّ الْحَسُودِ
 وَإِذَا اسْتَطَرَفَتْ سَيَادَةُ قَوْمٍ بِنْتُ السُّودِ الطَّرِيفِ التَّلِيدِ
 وَذَوُو الْفَضْلِ مُجْمِعُونَ عَلَى فَضْلِكَ مِنْ بَيْنِ سَيِّدٍ وَمَسُودِ
 عَرَفَ الْعَالِمُونَ فَضْلَكَ بِالْعِلْمِ وَقَالَ الْجُهَالُ بِالتَّقْلِيدِ

وقال في الحسن بن وهب عند السخطة

أَنَا أَيْهَا الْفَلَكُ الْمُدَارُ أَنَّهُ مَا تُطَرِّقُ أَمَّ جُبَارٍ (٣)
 سَتَفَنِي مِثْلَ مَا تَفَنَى وَتَبَلَى كَمَا تَبَلَى فَيَدْرِكُ مِنْكَ ثَارُ
 تَنَابُ النَّائِبَاتِ إِذَا تَنَاهَتْ وَيَدْمُرُ فِي تَصَرُّفِهِ الدَّمَارُ (٤)

١ المعنى المعضب . مخارق وعقيد علمان لمغنيين ٢ جرول ولبيد شاعران
 مشهوران ٣ أناة مفعول مطلق من فعل محذوف أي تأن . الجبار من الحروب
 ما لا قود فيها وعليه قولهم فلان جرحه جبار أي لا يطالب به ٤ تناب تصاب .
 يدمر يخرب والمعنى أن المصائب تزول والخراب ينتهي لأن لكل شيء نهاية

وَمَا أَهْلُ الْمَنَازِلِ غَيْرُ رَكْبٍ
لَنَا فِي الدَّهْرِ آمَالٌ طَوَالٌ
وَأَهْوَنُ بِالْخَطُوبِ عَلَى خَلِيعٍ
فَأَخِرُ يَوْمِهِ سُكْرٌ تَجَلَّى
وَيَوْمٍ بِالْمَطِيرَةِ أَمْطَرْنَا
نَزَلْنَا مَنَزِلَ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ
تَلَقَيْنَا الشِّتَاءَ بِهِ وَزُرْنَا
أَقَمْنَا أَكْلَنَا أَكْلُ اسْتِلَابٍ
تَنَازَعْنَا الْمُدَامَةَ وَهِيَ صِرْفٌ
وَلَمْ يَكْ ذَاكَ سُخْفًا غَيْرَ أَنِّي
رَضِينَا مِنْ مَخَارِقِ وَأَبْنِ خَيْرٍ
تَزَعَزَعُهُ الشَّمَالُ وَقَدْ تَوَافَى
غَدَاةَ دُجْنَةٍ لِلْغَيْثِ فِيهَا
كَأَنَّ الرِّيحَ وَالْقَطَرُ الْمُنَاجِي
كَأَنَّ مَدَارَ دِجْلَةٍ حِينَ جَاءَتْ

مَنَابِيَهُمْ رَوَّاحٌ وَأَبْتِكَارُ
نُرْجِيهَا وَأَعْمَارُ قِصَارُ
عَلَى اللُّوَامِ لَيْسَ لَهُ عِذَارُ^(١)
غِيَايَتُهُ وَأَوَّلُهُ خُمَارُ
سَمَاءٌ صَوْبُ وَابِلِهَا عُقَارُ^(٢)
وَقَدْ دُرِسَتْ مَغَانِيهِ الْقِفَارُ
بَنَاتِ اللَّهِوَ إِذْ قَرُبَ الْمَزَارُ
هُنَاكَ وَشُرْبِنَا شُرْبٌ بِدَارُ^(٣)
وَأَعْجَلْنَا الطَّبَاحُ وَهِيَ نَارُ
رَأَيْتُ الشَّرْبَ سُخْفُهُمُ الْوَقَارُ
بِصَوْتِ الْأَثَلِ إِذْ مَتَعَ النَّهَارُ^(٤)
عَلَى أَنْفَاسِهَا قَطْرُ صِغَارُ
خِلَالِ الرُّوْضِ حَجٌّ وَأَعْتِمَارُ^(٥)
خَوَاطِرُهَا عِتَابٌ وَأَعْتِدَارُ
بِأَجْمَعِهَا هِلَالٌ أَوْ سِوَارُ

- ١ العذار الحياء وفلان خليع العذار اي ملق عنه جلباب الحياء ٢ الصوب
الانسكاب. الوابل المطر الشديد. العقار الكلال او العشب ٣ بدار متتابع متلاحق
٤ الاثل شجر عظيم من الطرفاء. مشع النهار ارتفع وطل قبل الزوال
٥ خلال الروض وسطه. الاعتار الزيارة للمكان

أَمَّا وَأَيُّ بَنِي حَارِ بْنِ كَعْبٍ
 أَصَابَ الدَّهْرُ دَوْلَةَ آلِ وَهْبٍ
 أَعَارَهُمْ رِدَاءَ الْعِزِّ حَتَّى
 وَمَا كَانُوا فَأَوَّجَهُمْ بِدُورٍ
 وَإِنْ عَوَائِدُ الْأَيَّامِ فِيهَا
 لَقَدْ طَرَدَ الزَّمَانُ بِهِمْ فَسَارُوا
 وَنَالَ اللَّيْلُ مِنْهَا وَالنَّهَارُ
 نَقَاصَاهُمْ فَرَدُّوا مَا أَسْتَعَارُوا
 لِمُخْتَبِطٍ وَأَيْدِيهِمْ بِحَارُ
 لِمَنْ هَاضَتْ بَوَادِيهَا أَنْجَبَارُ^(١)

وقال يمدحه

مَا أَنْتَ لِلْكَلْفِ الْمَشُوقِ بِصَاحِبٍ
 عَرَفَ الدِّيَارَ وَقَدْ سَمِعَ مِنَ الْبَلَى
 فَأَرَاكَ جَهْلَ الشَّوْقِ بَيْنَ مَعَالِمٍ
 وَيَزِيدُهُ وَحْشًا نَقَارُضُ وَحْشِهَا
 تَرَعَى السَّهُولَةَ وَالْحُزُونَ يَقِينَهَا
 لَمْ يَمْشِ وَاشٍ بَيْنَهُنَّ وَلَا دَعَا
 مَا كَانَ أَحْسَنَ هَذِهِ مِنْ وَقْفَةٍ
 هَلْ كُنْتَ لَوْلَا بَيْنَهُمْ مَتَوَهِّمًا
 عُمْرِي لَقَدْ ظَلَمْتَ ظُلُومٌ وَلَمْ تَجِدْ
 صَدَّتْ مُجَانِبَةً وَخَلَفَنِي الْهَوَى
 وَإِذَا رَجَوْتُ نَتَتْ رَجَايَ شَكِيَّةٌ
 فَأَذْهَبَ عَلَى مَهْلٍ فَلَيْسَ بِذَاهِبٍ
 وَمَلَأَنَ مِنْ سُقْيَا السَّحَابِ الصَّائِبِ
 مِنْهَا وَجَدَ الدَّمْعَ بَيْنَ مَلَاعِبِ
 وَصَلِينَ بَيْنَ أَحِبَّةٍ وَحَبَائِبِ
 خَدَّيْنِ خَدَّ أَظْفَرٍ وَمُخَابِ
 بَيْنَا لَهْنٌ صَدَى الْغُرَابِ النَّاعِبِ
 لَوْ كَانَ ذَاكَ السَّرْبُ سِرْبَ كَوَاعِبِ^(٢)
 أَنَّ أَمْرًا يُشْجِيهِ بَيْنَ مُحَارِبِ
 لِمُعْذَلٍ فِيهَا بِوَعْدٍ كَاذِبِ
 عَنْ هَجْرَهَا فَوَصَلْتُ غَيْرَ مُجَانِبِ
 مِنْ عَاتِبٍ فِي الْحُبِّ غَيْرَ مُعَاتِبِ

لَوْ كَانَ ذَنْبِي غَيْرَ حَبِّكَ أَنَّهُ
سَأَرُوضُ قَلْبِي أَوْ يَعُودُ مَبَاعِدًا
فَإِذَا رَأَيْتُ الْهَجَرَ ضَرْبَةً لَأَزِبَ
وَشَمَائِلُ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ إِنَّهَا
لَيَقْصِرَنَّ لِحَاجٍ شَوْقٍ بِالْغِي
فَالْعَزْمُ يَقْتُلُ كُلَّ سَقَمٍ قَاتِلٍ
وَلَقَدْ بَعَثْتُ الْعَيْسَ تَحْمِلُ هِمَّةً
يُشْرِقَنَّ بِاللَّيْلِ التَّمَامَ طَوَالِهَا
يَمْتَنَنَّ بِالْقُرْبَى إِلَيْهِ وَعِنْدَهُ
وَإِذَا رَأَيْتُ أَبَا عَلِيٍّ فَالْعُلَى
يَبْدُو فَيُخْبِرُ آخِرَهُ عَنْ أَوَّلِ
بَطْرَائِقِ كَطَرَائِقِي وَخَلَائِقِ
وَمَوَاهِبِ كَمَبِيَّةٍ وَهَبِيَّةٍ
يَعْلُو عَلَى عِلَّةٍ بِوَفْدِ أُبُوَّةٍ
كَأَنَّا هُنَاكَ عُصَابَةٌ كَعَصَائِبِ

ذَنْبِي إِلَيْكَ لَكُنْتُ أَوَّلَ تَائِبٍ
لِمَبَاعِدٍ وَمُقَارِبًا لِمُقَارِبِ
يَوْمًا رَأَيْتُ الصَّبْرَ ضَرْبَةً لَأَزِبَ
فِي الْمَجْدِ ذَاتُ شَمَائِلٍ وَجَنَائِبِ (١)
وَلَيَقْصُرَنَّ لِحَاجٍ دَمْعٍ سَاكِبِ
وَالْبَعْدُ يَغْلِبُ كُلَّ وَجْدٍ غَالِبِ
أَنْضَتُ عَزَائِمَ أَرْكَبٍ وَرَكَائِبِ (٢)
مِنْهُ عَلَى نَجْمِ الْعِرَاقِ الثَّاقِبِ
فِعِلُّ الْقَرِيبِ وَهْنٌ غَيْرُ قَرَائِبِ
لِمَشَارِقِ مِنْ سَيْبِهِ وَمَغَارِبِ
مِنْهُ وَيُعَرِّبُ شَاهِدُهُ عَنْ غَائِبِ (٣)
كَخَلَائِقِي وَضَرَائِبِ كَضَرَائِبِ
يُوجِبُنِي فِي الْإِفْضَالِ فَوْقَ الْوَاجِبِ (٤)
يَتَوَهَّمُونَ هُنَاكَ وَفَدَ كَوَاكِبِ
فِي مَذْجِجٍ وَذُوَابَةٍ كَذَوَائِبِ (٥)

١ الشَّمَائِلُ الْأُولَى الطَّبَاعُ وَالشَّمَائِلُ الثَّانِيَّةُ جِهَةُ الشَّمَالِ وَالْجَنَائِبُ جِهَةُ الْجَنُوبِ
٢ أَنْضَتُ أَهْزَلْتُ ٣ الْخَلَائِقُ الطَّبَاعُ وَالْخَلَائِقُ الثَّانِيَّةُ السَّحَابُ فِيهَا أَثَرُ
الْمَطَرِ • الضَرَائِبُ السَّجَايَا • وَضَرَائِبُ الثَّانِيَّةُ حُدُودُ السِّيُوفِ ٤ الْعِلَّةُ لَعَلَّهَا الْعِلَّةُ
بِتَشْدِيدِ اللَّامِ يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ بَنُو عُلَاتٍ أَيْ بَنُو أَمَهَاتٍ شَتَّى مِنْ أَبٍ وَاحِدٍ ٥ يُقَالُ
هُوَ ذُوَابَةُ قَوْمِهِ أَيْ أَشْرَفُهُمْ

وَأَرَى التَّكْرُمَ فِي الرِّجَالِ تَكَارُماً
يَرْمِي النَّوَازِلُ فِي النَّدَى مِنْ جَانِبٍ
حَتَّى يَرْوَحَ مَتَارِكاً كَمُعَارِكٍ
قَهَرَ الْأُمُورَ بِدِيَهَةٍ كَرَوِيَةٍ
تِلْكَ الْخُطُوبُ وَقَدْ خُطِبْنَ لِقَاءَهُ
هَتَكَتْ غِيَابَتُهَا بِأَبْيَضٍ مَاجِدٍ
فَهَمُّ أَرْقٍ مِنَ السَّرَابِ وَفِطْنَةٌ
وَمَكَارِمٌ مَعْمُورَةٌ بِصَنَائِعِ
وَعَرَائِبُ فِي الْجُودِ تَعْلَمُ أَنَّهَا
لِلَّهِ أَنْتَ وَأَنْتَ تُحْرِزُ وَادِعَا
فِي نَوْبَةٍ مِنْ نَائِبٍ أَوْ رَهْبَةٍ
أَعْطَيْتَ سَائِلَكَ الْمَحْسَدَ سُؤْلَهُ
عَلَّمْتَنِي الطَّلَبَ الشَّرِيفَ وَرُبَّمَا
وَأَرَيْتَنِي أَنَّ السُّؤَالَ مَحَلَّةٌ
وَبَسَطْتَ لِي قَبْلَ النَّوَالِ عِنَايَةً
وَعَرَفْتُ وَدَكَ فِي تَعَصُّبٍ شِيعَتِي
فَلَمَّا شَكَرْتُكَ إِنِّي لَمُعْذَرٌ

مَا لَمْ يَكُنْ بِمُنَاسِبٍ وَمُنَاصِبٍ ^(١)
عَنْهُ وَيَرْمِيهِ النَّدَى مِنْ جَانِبٍ
بِجَمِيعِهِ وَمُسَالِمًا كَمُعَارِبٍ ^(٢)
مِنْ غَيْرِهِ وَقَرِيحَةً كَتَجَارِبٍ ^(٣)
فَرَجَعْنَ فِي إِخْفَاقِ ظَنٍّ خَائِبٍ
فَكَأَنَّمَا هَتَكَتْ بِأَبْيَضٍ قَاضِبٍ
رَدَّتْ أَقَاصِي الْغَيْبِ رَدَّ الْهَارِبِ
فَكَأَنَّمَا مَطْطُورَةٌ بِسَحَائِبٍ
مِنْ عَالِمٍ أَوْ شَاعِرٍ أَوْ كَاتِبٍ
سَبْقَيْنِ سَبَقَ مُحَاسِنٍ وَمَوَاهِبِ
مِنْ رَاهِبٍ أَوْ رَغْبَةٍ مِنْ رَاغِبِ
وَطَلَبْتَ بِالْمَعْرُوفِ غَيْرَ الطَّالِبِ
كُنْتَ الْوَضِيعَ مِنْ اتِّضَاعِ مَطَالِبِي
فِيهَا اخْتِلَافُ مَنَازِلٍ وَمَرَاتِبِ
بَسَطْتَ مَسَافَةَ لَحْظِي الْمُتَقَارِبِ
وَوُجُوهَ إِخْوَانِي وَعَظْفَ أَقَارِبِي
فِي وَاجِبٍ وَمُقَصِّرٍ عَنْ وَاجِبِ

١ المناسب النسب ٢ متاركا مهادئا ٣ اي ان ما يأتيه من الحكمة

في فصل المشاكل فوراً بلا تأمل يعادل ما يأتيه غيره مع الروية وانعام النظر

وقال يمدحه

مَنْ سَأَلَ لِمَعْدَلٍ عَنْ خَطْبِهِ أَوْ صَافِحٍ لِمُقَصِّرٍ عَنْ ذَنْبِهِ
 حَمَلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ وَهَبٍ نِعْمَةً ثَقَلْتُ عَلَى ذَلِيلِ الثَّنَاءِ وَصَعِبِهِ ^(١)
 وَوَعَدْتُهُ أَنِّي أَقُومُ بِشُكْرِهَا فَحَمَلْتُ مِنْهُ بَغْيٌ فَلَمْ أَنْهَضْ بِهِ ^(٢)
 إِلَّا أَكُنْ حَمَلْتُ مِنْهُ يَذْبُلًا فَلَقَدْ مَنَيْتُ بِخُدْنِهِ أَوْ تَرْبِهِ ^(٣)
 مَا أضعَفَ الْإِنْسَانُ لَوْلَا هِمَّةٌ فِي نَبْلِهِ أَوْ قُوَّةٌ فِي لُبِّهِ ^(٤)
 مَنْ لَا يُؤَدِّي شُكْرَ نِعْمَةٍ خِلَاهُ فَمَتَى يُؤَدِّي شُكْرَ نِعْمَةِ رَبِّهِ
 وَهَبَ ابْنُ وَهَبٍ وَفَرُّهُ حَتَّى لَقَدْ أَوْفَى عَلَى شَرْقِ الثَّنَاءِ وَغَرْبِهِ
 سَبَّاقُ غَايَاتٍ إِذَا طَلَبَ الْمَدَى بِرَسِيلِهِ فَعَدَّوهُ مِنْ حَزْبِهِ
 وَإِذَا تَقَسَّمَ قَبْرَ عَمْرِئِ فِي بَنِي الْأَدْيَانِ صَارَ إِلَيْهِ أَزْكَى تَرْبِهِ
 إِنْ شِئْتَ أَنْ تَدَعَ الْفَعَالَ لِأَهْلِهِ فَأَعْرِضْ لِمَجْدِ سَعِيدِهِ أَوْ وَهْبِهِ
 تِلْكَ الْخُصُوصُ فَإِنْ عَمَّتْ أَمَدُهَا بِرَبِيعَتَيْهِ وَحَارِثِيهِ وَكَعْبِهِ
 صَيْدٌ لَا صَيْدَ لَسْتُ تَبْصُرُ جُمْرَةً فِي النَّاسِ لَمْ تَكُ قَطْرَةً فِي صَلْبِهِ ^(٥)
 عَرَفَ الْعَوَاقِبَ فَاسْتَفَادَ مَكَارِمَهَا فَنِي الزَّمَانُ وَذِكْرُهَا فِي عَقْبِهِ
 وَكَفَى الْكَرِيمَ بِهَوْلَاءِ مَكَارِمَهَا مَا ثُرَّةٌ فِي سِلْمِهِ أَوْ حَرْبِهِ
 وَإِذَا اسْتَهْلَ أَبُو عَلِيٍّ لِلنَّدَى جَاءَ الْغَمَامُ الْمُسْتَهْلُ بِسَكْبِهِ

١ الدليل السهل ٢ بغى مصدر بغاه أي طلبه ٣ يذبل اسم جبل
 منيت أصبت . الخدن الرفيق والاليف . الترب من ولد معك أي من كان له من العمر
 مثل مالك ٤ اللب العقل ٥ الصيد الملوك

وقال في عله

عَلَّ النَّفُوسِ قَرِيبَةً أَوْطَانَهَا
سَهْلَتْ لِرَائِدِهَا الْجِبَالُ ثَبِيرُهَا
فَأَشْكُرُ يَدَ الْآيَامِ فِي حُسْنِ فَقْدِ
أَوْ مَا تَرَاهُ تَغَيَّرَتْ قَمَرِيَّةُ
نَفْسِي فِدَاؤُكَ إِنَّهَا النَّفْسُ الَّتِي
قَدَزِدْتَ فِي مَرَضِ الْقُلُوبِ فَبَرَحْتَ
مَا عِلَّةٌ كَتَمَ التَّجَهُّلُ سِرَّهَا
أَنْبَأَتْهَا بِالْغَيْبِ ثُمَّ رَأَيْتَهَا
وَسَمِعْتُ وَصَفَكُهَا فَقُلْتُ لَوْ أَنَّهَا
لَا تَبْعَثُنَّ لَهَا الْهُمُومَ قَوَاصِدًا
أَنِّي تَخَافُ جَمَاحَهَا مِنْ بَعْدِمَا
ضَرَبَتْهُ مِنَ الْمَكْرُوهِ يَدْفَعُ ضِدَّهُ
وَالسَّيْفُ قَدْ يَنْقِيهِ مِنْ كَدَرِ الصَّدَى
وَالْبَدْرُ يَكْسِفُهُ النَّهَارُ فَتَبْتَدِي
لَا تَعْدِمَنَّكَ عَشِيرَةٌ تَسْمُو إِلَى

وَصَلَتْ فَمَلَّ وَصَالَهَا جِيرَانُهَا
فَجَلِيلُهَا فَشَمَامُهَا فَأَبَانُهَا^(١)
عَفَى إِسَاءَتَهَا بِهِ إِحْسَانُهَا
مِنْ لَوْنِهِ فَتَغَيَّرَتْ أَلْوَانُهَا
لَوْ خُلِّيتْ أَوْ دَى بِهَا خُلَانُهَا
بُرْحَاوُهَا وَتَضَاعَفَتْ أَشْجَانُهَا
لَوْ لَمْ يُخَبِّرْنَا بِهِ إِعْلَانُهَا
تَدْنُو مَسَافَتَهَا وَيَصْغُرُ شَأْنُهَا
زَادَتْ وَأَكْبَرُ هِمَّتِي نُقْصَانُهَا
بَعْدَ الْهُمُومِ فَأَنَّهَا أَعْوَانُهَا^(٢)
ظَهَرَ الدَّوَاءُ وَفِي يَدَيْهِ عِنَانُهَا
كَالنَّارِ كُفَّ بِفِرْقَدِ وَقَدَانُهَا
كَدَرُ الْمَدَاوِسِ بِكُرْهَا وَعَوَانُهَا^(٣)
ظَلَمُ الدُّجَى فَتَنْيرُهُ أَذْجَانُهَا^(٤)
سَعَدَ الْعَشِيرَةَ عَمْرُهَا وَقَبَانُهَا

١ الرائد الطالب وثبیر وما يليها اسماء جبال ٢ القواصد الصوائب

٣ المداوس المصاقل • بكرها وعوانها اي الاولى والثانية ٤ الادجان

الظلمات اي ان وجود الظلام علة ظهور البدر

فَلَا نَتَّيَوْمَ نَعُدُّ أَحْسَنَ مَا لَهَا يَدُهَا الصَّنَاعُ وَوَجْهَهَا وَلِسَانُهَا

وقال يمدحه

خُذَا مِنْ بُكَاءٍ فِي الْمَنَازِلِ أَوْدَعَا
فَمَا أَنَا بِالْمُشْتَاكِ إِنْ قُلْتُ أُسْعِدَا
وَلِي لَوْعَةً تَسْتَغْرِقُ الْهَجَرَ وَالنَّوَى
عَلَى أَنْ قَلْبِي قَدْ تَصَدَّعَ شَمْلُهُ
ظَعَامَيْنِ أَظْعَمَ الْكَرَى عَنْ جَفُونِنَا
نَوَيْنِ النَّوَى ثُمَّ اسْتَجَبْنَ لِهَاتِفِ
وَحَاوِلِنِ كِتْمَانِ التَّرَحُّلِ بِاللُّجَى
أَمْوَلَةً بِالْبَيْنِ رَبِّ تَفَرَّقَ
وَمِنْ عَائِرٍ بِالشَّيْبِ ضَاعَفَ وَجْدَهُ
فَأَثْقَلْنَا عَلَيْنَا بِالْمَشْيِبِ مُسْلِمًا
أَلَمْ تَرَيَا الْبَرْقَ الْيَمَانِيَّ مُصَلَّتًا
تَرْفَعُ حَتَّى لَمْ أَرِدْ حِينَ شَمْتِهِ
فَكَمْ بَلَقَعَ مِنْ دُونِهِ سَوْفَ تَفْتَرِي

وَرُوحًا عَلَى لَوْنِي بَيْنَ أَوْ أَرْبَعَا^(١)
لِنَنْدُبَ مَغْنَى مِنْ سَعَادَ وَمَرْبَعَا
جَمِيعًا وَحُبٌّ يَنْفِدُ الدَّمْعَ أَجْمَعَا
فَنُونًا لِسْمَلِ الْبَيْضِ حِينَ تَصَدَّعَا
وَعَوَضْنَا مِنْهُ سُهَادًا وَأَذْمَعَا^(٢)
مِنْ الْبَيْنِ نَادَى بِالْفِرَاقِ فَأَسْمَعَا
فَبَاحَ بَيْنَ الْعَمْسِكُ حِينَ تَضَوَّعَا^(٣)
جَرَحَتْ بِهِ قَلْبًا بِحُبِّكَ مَوْلَعَا
عَلَى وَجْدِهِ إِنْ لَمْ نَقُولِي لَهُ لَعَا^(٤)
وَأَحْبَبَ إِلَيْنَا بِالشَّبَابِ مُودَعَا
يُضِي لَنَا مِنْ حَوْتِنَا نَيْنَ أَجْرَعَا^(٥)
مِنْ الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ أَنْ أَثْرَفَعَا
إِلَى طِيَّةِ الْعَنْسِ الْعَلْنَدَا بَلَقَعَا^(٦)

١ اربعا قفا وانتظرا ٢ الطعائن الرواحل ٣ تضوع فاح

٤ لعا هي من قولهم للعاثر لعا لك وهو دعاء له لينتشع اي سلمت ونجوت

٥ مصلتا لاما ومجردا ٦ البلقع الخراب تفتري هذا خطأ نسخ او طبع

وصوابها تفتري اي نشتبع البلاد وتخرج من ارض الى ارض . العلنداء الغليظة من النياق

إِلَى آلِ قَيْسِ بْنِ الْحُصَيْنِ وَلَمْ تَكُنْ
 مُلُوكٌ إِذَا التَفَّتْ عَلَيْهِمْ مَلِئَةٌ
 هُمْ نَارُوا الْأَخْذُودَ لَيْلَةً أَغْرَقَتْ
 صَنَادِيدُ يَلْقَوْنَ الْأَسِنَّةَ حُسْرًا
 إِذَا ارْتَفَعُوا فِي هَضْبَةٍ وَجَدُوا آبَا
 وَأَقْرَبَ فِي قَرْطِ التَّكْرُمِ نَائِلًا
 قَفَا سُنَّةَ الدِّيَّانِ مَجْدًا وَسُودَدًا
 لَمَرَّ عَلَيْنَا غَيْمُهُ وَهُوَ مُثْقَلٌ
 وَسَيْلٌ فَأَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ وَلَمْ يُسَلْ
 جَوَادُ يَرَى أَنَّ الْفَرِيضَةَ لَمْ تَكُنْ
 فَلَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا بِرُدِّ عَابَانِهَا
 أَصَابَ شَذَاةَ الْحَادِثِ النُّكْرُ إِذْ رَمَى
 كَرِيمٌ تَنَالُ الرِّاحُ مِنْهُ إِذَا سَرَتْ
 وَأَبْيَضُ وَضَاحٌ إِذَا مَا تَغَيَّمَتْ
 تَرَى وَلَعَ السُّؤَالِ يَكْسُو جَبِينَهُ
 تَخْلَفَ شَيْئًا فِي رَوِيَّةٍ حُلْمِهِ

لَتَبْلُغُهُمْ إِلَّا فَقَارًا وَأَضْلَمًا^(١)
 رَأَيْتُهُمْ فِيهَا أَضْرَّ وَأَنْفَعًا
 رِمَاحُهُمْ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ تَبْعًا
 عَجَلًا وَيَخْشَوْنَ الْمَذَلَّةَ دُرْعًا^(٢)
 عَلَيْهِمْ أَعْلَى عَلَيْهَا وَأَرْفَعًا
 وَأَبْعَدَ فِي أَرْضِ الْمَكَارِمِ مَوْقِعًا
 وَلَمْ يَرْضَ حَتَّى زَادَ فِيهَا وَأَبْدَعًا
 وَعَرَجَ فِينَا وَبَلُّهُ فَتَسْرَعًا
 لِكثْرَةِ جَدْوَى كَفِّهِ فَتَبَرَّعًا^(٣)
 تَحُوزُ بِهِ الْغَايَاتِ أَوْ يَتَطَوَّعًا
 عَلَيْهِ الْبَدْعُ خَلِينًا نَدَاهُ تَصْنَعًا
 وَأَذْرَكَ مَسْعَاةَ الْحُصَيْنَيْنِ إِذْ سَعَى^(٤)
 وَيُعْجِلُهُ دَاعِي التَّصَابِي إِذَا دَعَا
 يَدَاهُ تَجَلَّى وَجْهُهُ فَتَقَشَّعًا
 إِذَا قَطَّبَ الْمَسْؤُولُ بَشْرًا مَوْلَعًا^(٥)
 وَحَنَّ إِلَيْنَا بِذُلِّهِ فَتَسْرَعًا

١ اي انه لا يبلغ آل قيس الا وقد نحل جسمه حتى لا يبقى الا عظمه وضلوعه
 لئولئك لطول شقة السير اليهم ٢ حسر اي بلا دروع ٣ سيل مخفف من
 سئل ٤ شذاة اذية ٥ مولعًا ملعًا

تَغَطَّرَسَ جُودَهُ لَمْ يَمْلِكْهُ وَقْفَةٌ
 خَلَّاتِقُ لَوْلَاهُنَّ لَمْ تَلْقَ لِلْعُلَى
 سَعِيدِيَّةٌ وَهَيْبِيَّةٌ حَسَنِيَّةٌ
 فَلَا جُودَ إِلَّا جُودُهُ أَوْ كَجُودِهِ
 عَدَدْتُ فَلَمْ أُدْرِكْ لِفَضْلِكَ غَايَةً
 وَمَا كُنْتُ فِي وَصْفِكَ إِلَّا كَمُغْتَدٍ
 وَلِي غَرْسٌ وَدِي فِي ذِرَاكَ تَتَابَعْتُ
 وَكُنْتُ شَفِيعِي ثُمَّ عَادَتْ عَوَائِدُ
 رَدَدْتُ مَدَى الْأَيَّامِ مَثْنَى وَمَوْحَدًا
 فَيَخْتَارُ فِيهَا لِلصَّنِيعَةِ مَوْضِعًا
 جِامِعًا وَلَا لِلِسُّودِ النَّثْرَ مَجْمَعًا
 هِيَ الْحُسْنُ مَرَأَى وَالْمَحَاسِنُ مَسْمَعًا
 وَلَا بَدْرَ مَا لَمْ يُوفِ عَشْرًا وَأَرْبَعًا
 وَهَلْ يُدْرِكُ السَّارُونَ لِلشَّمْسِ مَطَالَعًا
 يَقِيسُ قُرَى الْأَرْضِ الْعَرِيضَةِ أَذْرُعًا
 لَهُ حَجَجٌ خُضْرٌ فَأَتْ وَأَيْنَعًا^(١)
 مِنَ الدَّهْرِ آتٍ بِالشَّفِيعِ مُشْفَعًا
 وَقَدُورَدَتْ مِنِّي وَرِيدًا وَأَخْذَعًا^(٢)

وقال يمازحه

يَا أَخَا الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو
 طَالَ هَذَا الشَّهْرُ الْمُبَارَكُ حَتَّى
 لَقَبُوهُ بِمَخَاتِمِ حَسَنِ الْأَمْرِ وَلَوْ أَنْصَفُوا لَكَانَ لِجَامَا
 كَمْ صَحِيحٌ قَدْ أَدْعَى السَّقَمَ فِيهِ
 وَلِخَيْرٍ مِنَ السَّلَامَةِ عِنْدِي
 أَشْهُورًا نَصُومُ أَمَّ أَيَّامَا
 قَدْ خَشِينَا بِأَنْ يَكُونَ لِرَامَا
 وَعَلِيلٌ قَدْ أَدْعَى الْبَرَسَامَا^(٣)
 لِلْفَتَى عِلَّةٌ تُحِلُّ الْحَرَامَا

١ أَثْكَرُ والتف. ابنع ادرك وطاب وحن قطافه ٢ الاخذع عرق
 في صفحة العنق قد خفي و بطن وها اخذعان ٣ البرسام مرض وهو التهاب
 يعرض للحجاب الذي بين الكبد والقلب

قَدْ مَضَتْ سَبْعَةٌ وَعَشْرٌ وَعَشْرٌ
 مَا عَلَى الْوَرْدِ لَوْ أَقَامَ عَلَيْنَا
 جَازَنَا مُعْرِضًا كَأَنَّا لَقِينَا
 أَخَذَ اللَّهُ مِنْكَ ثَارَ خَلِيٍّ
 أَنْتَ أَعْدَيْتَهُ بِحُبِّ سَعَادٍ
 قَدْ عَشِقْنَا كَمَا عَشِقْتَ وَمَا دُمْتَ
 أَفْطِرُوا رَاشِدِينَ إِنِّي أَعِدُّ الْفِطْرَ فِي هَجْرٍ مَنْ أَحَبُّ إِنَّمَا
 وَأَرَى الدَّهْرَ كُلَّهُ رَمَضَانًا أَبَدًا أَوْ يَكُونُ فِطْرِي غَرَامًا

وقال يعاتبه

أَلَيْتُ مَبْنِيَّ عَلَى أَرْكَانِهِ
 يَا عَاذِلَ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ فِي اللَّهِ
 إِنْ كَانَ شَأْنُكَ مَا أَرَاهُ فَإِنَّهُ
 لَنْ تَسْبِقَ الرِّيحُ الشَّمَالَ إِذَا طَغَتْ
 وَبِأَيِّمَا آبَائِهِ لَا يَكْتَسِي
 أَبَوَيْهِمْ وَسَعِيدِهِ أَوْ قَيْسِهِ
 لَا الْمَجْدُ بَيْنَهُمْ غَرِيبٌ زَائِرٌ
 وَالطَّرْفُ جَارٍ فِي أُمْتِدَادِ عِنَانِهِ
 مِنْ بَذْلِهِ وَالْغَمْرِ مِنْ إِحْسَانِهِ^(٢)
 عَاصِي عَلَيْكَ وَآخِذٌ فِي شَانِهِ
 فِي السَّيْرِ مَا لَمْ تَجْرِ فِي مِيدَانِهِ
 فَنَحْرًا يَفُوتُ الزَّهْرَ فِي أَلْوَانِهِ
 وَحُصَيْنِهِ أَوْ عَمْرِهِ وَقَنَانِهِ
 بَلْ فِي مَحَلَّتِهِ وَفِي أَوْطَانِهِ

١ لما أي قليلاً وحيناً بعد آخر ٢ الله العظايا. الغمر الكثير الفاض

- يَا صَيْقَلَ الشَّعْرِ الْمُقَلَّدِ بِالَّذِي
 إِسْمُهُ مِنْ قَوْلِهِ تَزَدَدُ بِهِ
 أَحْسَنْتُ فِيهِ مُبَرِّزًا فَجَفَوْتَنِي
 هَلْ تُصْغِينَ لِأَخٍ يَقُولُ بِجَالِهِ
 نَزَلَتْ بِعَقَوْتِهِ الْخُطُوبُ طَوَارِقًا
 مَا كَانَ غَرَوًا أَنْ يَضِيعَ ذِمَامُهُ
 هَذَا وَأَنْتَ الْحُجَّةُ الْعُلَيَاءِ فِي
 وَمَتَى رَأَى النَّاسُ تُحَرِّمُهُ أَقْتَدُوا
 فَتَكُونُ أَوَّلَ مَا نَعِ مِنْ نَفْسِهِ
 وَالْأَرْضُ تُبْذَلُ فِي الرِّبْعِ نَبَاتُهَا
 وَالْعُرْفُ بُنْيَانٌ فَمَنْ يَعْدُ الرَّبِّي
 وَأَعْلَمَ بَأَنَّ الْغَيْثَ لَيْسَ بِنَافِعٍ
- (١) يُخْتَارُ مِنْ قَلْعِيهِ وَبَيَانِهِ
 عَجَبًا فَطِيبُ الْوَرْدِ فِي أَغْصَانِهِ
 وَتُبْرُ أَقْوَامًا عَلَى أُسْتِحْسَانِهِ
 مُسْتَعْتَبًا إِذْ لَمْ يَقُلْ بِلِسَانِهِ
 فَتَجَوَّزَتْهُ وَأَنْتَ مِنْ إِخْوَانِهِ
 لَوْ لَمْ تَكُنْ فِي عَصْرِهِ وَزَمَانِهِ
 إِكْرَامِهِ مِنْ وَاقِدٍ وَهَوَانِهِ
 بِكَ غَيْرَ مُرْتَابِينَ فِي حِرْمَانِهِ
 مَا أَمَّلَ الْعَافِي وَمِنْ جِيرَانِهِ
 وَكَذَلِكَ بَذَلُ الْحُرِّ فِي سُلْطَانِهِ
 يُشْرِفُ وَيَعْفُ السَّيْلُ مِنْ بُنْيَانِهِ
 لِلنَّاسِ مَا لَمْ يَأْتِ فِي إِبَانِهِ
- (٢) (٣) (٤) (٥)

وقال يمدح ابا ايوب ابن اخت ابني الوزير

نَحْنُ الْفِدَاءُ فَمَا خُوذْ وَمُرْتَقِبُ
 يَنْوِبُ عَنْكَ إِذَا هَمَّتْ بِكَ النُّوبُ
 قَدْ قَابَلَتْكَ سَعُودُ الْعَيْشِ ضَاحِكَةً
 وَأَوْصَلَتْكَ وَكَانَتْ أَمْسٍ تَجَنَّبُ

١ القلعي الرصاص الشديد البياض والقلع معدن ينسب اليه الرصاص الجيد
 وقد استعارها صفة للجيد من الشعر ٢ العقوة السلحة ٣ وافد قادم
 الهوان الذل ٤ يعدُّ يتجاوز وهو مجزوم بحذف آخره لانه فعل الشرط (من)
 يعفو يمحو وهو جواب الشرط ٥ الابان الحين

وَنِعْمَةٌ مِنْ أَمِينِ اللَّهِ ضَافِيَةٌ
تَمَلَّهَا يَا أَبَا أَيُّوبَ إِنَّ لَهَا
كَمْ مِنْ رَجَاءٍ غَدَاةٍ أَقْبَدَتْ جَرِيَّتَهَا
مَا لِلْيَالِي أَرَاهَا لَيْسَ يَجْمَعُهَا
هَا إِنَّهَا عَصَبَةٌ جَاءَتْ مُخَالَفَةً
وَنَعْدُلُ الدَّهْرَ إِنْ وَافَى بِنَائِبَةٍ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا تَمَّ وَاجِبُهُ
أَرْضَى الزَّمَانَ نَفُوسًا طَالَ مَا سَخِطَتْ
وَأَكْشَفَ اللَّهُ بَالِ الْكَاشِحِينَ حَلِي
لَتَهْنِكَ النِّعْمَةُ الْمُخْضَرُّ جَانِبُهَا
قَدْ كَانَ أُعْطِيَ مِنْهَا حَاسِدٌ حَقِيقٌ
فَمِنْ دُمُوعِ عَيُونٍ طَالَ مَا دَمَعَتْ
عَافُوكَ خَصَّكَ مَكْرُوهٌ فَعَمَّهُمْ
بِحُسْنِ رَأْيٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا
مَا كَانَ إِلَّا مُكَافَاةً وَتَكَرُّمَةً
وَرُبَّمَا كَانَ مَكْرُوهُ الْأُمُورِ إِلَى

عَلَيْكَ فِي رُتْبَةٍ مِنْ دُونِهَا الرُّتَبُ
عِزُّ الْحَيَاةِ وَفِيهَا الزَّغْبُ وَالرَّهَبُ
قَدْ شُدَّ فِيهِ إِلَيْكَ الدَّلُوعُ وَالْكَرْبُ^(١)
حَالٌ وَيَجْمَعُهَا مِنْ جِذْمِهَا نَسَبُ^(٢)
بَعْضُ لِبَعْضٍ فَخِلْنَا أَنَّهُ عَصَبُ
وَلَيْسَ لِلدَّهْرِ فَيَا نَابِنَا أَرْبُ
وَالشُّكْرُ لِلَّهِ شُكْرًا مِثْلَ مَا يَجِبُ
وَأَعْتَبَ الدَّهْرُ قَوْمًا طَالَ مَا عَتَبُوا
وَعَدَ وَأَبْطَلَ مَا قَالُوا وَمَا كَذَبُوا
مِنْ بَعْدِ مَا هَاجَ فِي أَرْجَائِهَا الْعُشْبُ
سُؤْلًا وَنَيْبَ فِيهَا كَاشِحٌ كَلْبُ^(٣)
وَمِنْ وَجِيبِ قُلُوبٍ طَالَ مَا تَجِبُ^(٤)
ثُمَّ أُنْجَلَى فَتَجَلَّتْ أَوَّجُهُ شُعْبُ^(٥)
لِصَاعِدٍ وَهُوَ مَوْصُولٌ بِهِ صَبَبُ^(٦)
هَذَا الرِّضَاوُ أَمْ تَحَاذِلُكَ الْغَضَبُ
مَحْبُوبَهَا سَبَبًا مَا مِثْلُهُ سَبَبُ

١ الكرب الحبل يشد في وسط العراق (خشبات الدلو) ليلي الماء فلا يعفن الحبل

الكبير (٢) الجذم الاصل ٣ الكاشح العدو ٤ الوجيب الاضطراب

٥ العافون الفقراء المعدمون. الشحب الهزيلة (٦) الصبب النزول

هَٰذِي مَخَايِلُ بَرَقِ خَلْفَهُ مَطَرٌ
وَأَزْرَقُ الْفَجْرِ يَأْتِي قَبْلَ أَيْضِهِ
إِنَّ الْخَلِيفَةَ قَدْ جَدَّتْ عَزِيمَتُهُ
رَأَاكَ إِنْ وَقَفُوا فِي الْأَمْرِ تَسْبِقُهُمْ
كَأَنِّي بِكَ قَدْ قَلِدْتُ أَعْظَمَهَا
فَلَا تَهْمُ بِتَقْصِيرٍ وَلَا طَمَعٍ
قَلْبٌ يُطِيلُ عَلَى أَقْطَارِهِ وَيَدُ
وَقَاطِعٌ لِلْخُصُومِ أَلَدُّ إِنْ نَخِبْتَ
حُلُوهُ الْحَدِيثِ إِذَا عَاطَى مُحَاضِرَهُ تِلْكَ الْأَحَادِيثُ أَصْنَى الْمَوْكِبِ الْلَجِبِ
لَوْلَا مَوَاهِبُ يُخْفِيهَا وَيُعْلِنُهَا
يَا طَالِبَ الْمَجْدِ لَا يَلْوِي عَلَى أَحَدٍ
إِسْلَامٌ سَلِمْتَ عَلَى الْأَيَّامِ مَا بَقِيَتْ
وَلَا أَمْنٌ عَلَيْكَ الشُّكْرُ مُتَّصِلًا
وَمَا صَحْبَتِكَ مِنْ خَوْفٍ وَلَا طَمَعٍ

جُودٌ وَوَرِيٌّ زِنَادٍ خَلْفَهُ لَهَبٌ
وَأَوَّلُ الْغَيْثِ طَلٌّ ثُمَّ يَنْسَكِبُ^(١)
فِيمَا يُرِيدُ وَمَا فِي جَدِّهِ لَعَبٌ
هَدْيًا وَإِنْ خَمَدُوا فِي الرَّأْيِ تَلْتَهَبُ
أَمْرًا فَلَا مُنْكَرَ بِدْعٍ وَلَا عَجَبُ
وَلَوْ هَمَمْتَ نَهَاكَ الدِّينُ وَالْحَسَبُ^(٢)
تُمْضِي الْأُمُورَ وَتَقْسُ لَهَا أَلْتَعَبُ^(٣)
قُلُوبَهُمْ فَسَرَايَا عَزَمِهِ نَخْبُ^(٤)
حُلُوهُ الْحَدِيثِ إِذَا عَاطَى مُحَاضِرَهُ تِلْكَ الْأَحَادِيثُ أَصْنَى الْمَوْكِبِ الْلَجِبِ^(٥)
لَقُلْتُ مَا خَبَرُوا عَنْ حَاتِمٍ كَذِبُ
بِالْجِدِّ مِنْ طَلَبِ كَأَنَّهُ هَرَبُ
قَرَأْنُ الدَّهْرِ وَالْأَيَّامِ وَالْحَقْبُ
إِذَا بَعَدْتُ وَيُمْنِي حِينَ أَقْتَرَبُ
بَلِ الشَّمَائِلِ وَالْأَخْلَاقِ تَصْطَحِبُ

وقال يمدح محمد بن يوسف

أَرَى بَيْنَ مُلْتَفِ الْأَرَاكِ مَنَازِلًا مَوَائِلُ نَوَ كَانَتْ مَهَاها مَوَائِلًا^(٦)

- ١ الطل المطر الخفيف ٢ تهم من هم المضاعف أي استعد وتأهب
٣ تمضي تبت وتقطع ٤ اللد الشديد الخصومة . نخبت جئنت . السرايا الجموع
٥ اللجب الكثيف ٦ المها بقر الوحش تشبه به الحسان لسواد عيونه

فَقِفْ مُسْعِدًا فِيهِنَّ إِنْ كُنْتَ عَازِرًا
لَقِينَا الْمُغَانِي بِاللَّوْءِ فَكَانَنَا
وَقَتْلُ الْمُحِبِّينَ الْعِيُونَ وَلَمْ أَكُنْ
هُوَ أَجْرُ شَوْقٍ لَوْ تَشَاءُ يَدُ النَّوَى
وَمَذْهَبُ حُبٍّ لَمْ أَجِدْ عَنْهُ مَذْهَبًا
وَأَضَلَّتْ حِلْمِي فَأَلْتَفْتُ إِلَى الصَّبِيِّ
فَلِلَّهِ أَيَّامُ الشَّبَابِ وَحُسْنُ مَا
أَلَيْتَنَا الطُّولَى بِطُمَيْنَ هَلْ لَنَا
سَلَامٌ عَلَى الْفَتَيَانِ بِالْشَّرْقِ إِنْ نِي
مَعَ اللَّيْثِ وَأَبْنِ اللَّيْثِ يَضْحِي مَغَاوِرًا
نَزُورُ بِلَا شَوْقٍ قَذُورَةَ وَأَبْنَهَا
كَأَصْحَابِ ذِي الْقَرْنَيْنِ حَيْثُ تَبَوَّأُوا
وَمَنْ يَتَغَلَّغَلْ فِي سَرَايَا ابْنِ يَوْسُفٍ
بَيْتٌ وَرَاءَ النَّاطِلُوقِ وَرَأْيُهُ

وَسِرٌّ مُبْعَدًا عَنْهُنَّ إِنْ كُنْتَ عَازِلًا
لَقِينَا الْغَوَانِي اللَّابِسَاتِ عَوَاطِلًا
أُظُنُّ الرُّسُومَ الدَّارِسَاتِ قَوَاتِلًا^(١)
لِحَادَاتٍ بَيْنَ نَهْوَى فِعَادَاتٍ أَصَاتِلًا^(٢)
وَشَاغِلُ بَثٍّ لَمْ أَجِدْ عَنْهُ شَاغِلًا
سِفَاهَا وَقَدْ جَزَتْ الشَّبَابَ مَرَّاحِلًا
فَعَلَنْ بِنَا لَوْ لَمْ يَكُنْ قَلَائِلًا
سَبِيلٌ إِلَى اللَّيْلِ الْقَصِيرِ بِسَابِلًا
إِلَى الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ يَمُمْتُ وَاعِلًا^(٣)
حُمَاةَ الضُّوَا حِي ثُمَّ يُمَسِّي مَقَاتِلًا^(٤)
وَقَدْ صَدَّ عَنْهَا نَوْفَلُ بْنُ مُخَايِلًا
وَرَاءَ مَغِيبِ الشَّمْسِ تِلْكَ الْمَنَازِلَا
يَرِ الْحَقَّ مِنْ قُرْبِ الْأَحْبَةِ بِأَطِلًا^(٥)
يَجْرُ وَرَاءَ السَّيْسَجَانِ الْقَنَابِلَا

١ الدارسات المحورات ٢ الهواجر جمع هاجرة وهي نصف النهار أي
حين اشتداد الحر . الاوائل الوقت قبل الغروب والمعنى ان النوى لو شاء لجعل محرق
شوقي باردًا فاطفأت غلثي بمراى من احب ٣ يمت قصدت . الواغل المتوغل او
الداخل على القوم في شرايهم بلا دعوة كالطفيلي ٤ المغاور المغير من اغار على
القوم دفع عليهم الخيل واخرجهم من اطنابهم بهجومه عليهم ووقع بهم
٥ يتغلغل يسرع او يدخل على تعب وشدة

إِذَا أَسْوَدَ فِيهِ الشُّكُّ كَانَ كَوَاكِبًا
 رَمَى الرُّومَ بِالْفَزْوِ الَّذِي مَا تَتَابَعَتْ
 غَزَاهُمْ فَأَفْنَاهُمْ وَلَمْ يَقْتَصِرْ لَهُمْ
 لَكَ الْخَيْرُ أَنْظِرْهُمْ لَتَفْتَجِعَ الرَّبِّي
 فَتَمْدُ غُرَّتْ بِالْفَارَاتِ فِي وَهْدَاتِهِمْ
 وَسَقَتْ الَّذِي فَوْقَ الْمَعَاوِلِ مِنْهُمْ
 بِجَمْعٍ تَرَى فِيهِ النَّهَارَ قَبِيلَةً
 يَدْبُرُهُمْ مُسْتَرْعِفَ السَّيْفِ فَارِسًا
 طَائِعَتِهِمْ إِنْ وَجَّهَ الْجَيْشُ غَازِيًا
 وَمَا حَمِدَ الْفَتَيَانُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ
 بِعَيْدِهِ عَلَى الْحُسَادِ تَزْدَحِمُ الْعُلَى
 مُلُوكٌ يَعْدُونَ الرِّمَاحَ مَخَاصِرًا

وَإِنْ سَارَ فِيهِ الْخُطْبُ كَانَ حَمَائِلًا
 نَوَافِذَهُ حَتَّى أَصْبَنَ الْمَقَاتِلَا
 عَلَى الْعَامِ حَتَّى جَدَّدَ الْغَزْوَ قَابِلًا
 مُنَوَّرَةً أَوْ تَحَابَّ الْخُلُفَ حَافِلًا^(١)
 وَلِيًّا وَوَسْمِيًّا رَذَاذًا وَوَابِلًا^(٢)
 فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَسُوقَ الْمَعَاوِلَا
 إِذَا سَارَ فِيهِ وَالْظَّلَامُ قَبَائِلًا
 بِحَيْثُ الْوَعْيُ مُسْتَحْصِدَ الرَّأْيِ رَاجِلًا^(٣)
 وَسَاقَتِهِمْ إِنْ وَجَّهَ الْجَيْشُ قَافِلًا^(٤)
 سَنَامًا لِعِلْيَاءِ الْفَعَالِ وَكَاهِلًا^(٥)
 عَلَيْهِ إِذَا مَا عُدَّ سَعْدًا وَنَائِلًا
 إِذَا زَعَزَعُوهَُا وَالرُّوعَ غَلَائِلًا^(٦)

١ تفتجع لا معنى لها فهي خطأ ولعلها محرفة من تتجعجج أي تسافر في طلب الرزق
 الخلف الضرع . حافلا ملان ٢ الوسمي أول مطر الربيع . الولي المطر الذي يلي
 الوسمي . الرذاذ المطر القليل . والوابل المطر الغزير ٣ مسترعف مستقطر أي ان
 سيفه يقطر دماء . مستحصد سديد ٤ الساقة مؤخرة الجيش . قافل راجع
 ٥ السنام في الأصل حذبة في ظهر البعير وهي مستعارة للذروة يقال فلان سنام
 العلواء وكاهلها أي ذروتها وركنها ٦ المخاصر جمع مخصرة وهي ما يتوكل عليه كالعصا
 الغلائل النياب الرقيقة الشفافة أو ثياب النوم . والمعنى ان هؤلاء الملوك يحسبون الرماح
 عصيا لكونهم القوا حملها وهزها و يعدون الدروع غلائل لكثرة ابتذالها

إِذَا قَالَ وَعَدًا أَوْ وَعِيدًا تَسْرَعَتْ
 مَوَاهِبُ إِنْ مَتَّ الْعَفَاةُ بِحَقِّهَا
 أَدَارَ رَحَاهُ فَأَغْتَدَى جَنْدَلُ الْفَلَا
 وَزَرَ فُرُوجَ الْمَرْهَمَاتِ عَلَى بَنِي
 فَأَصْلَحَ مِنْهُمْ كُلُّ مَا كَانَ فَاسِدًا
 وَأَصْعَدَ مُوسَى فِي السَّمَاءِ فَلَمْ يَجِدْ
 وَلَمْ تَسْتَطِعْ بَدَلِيسُ تَمْنَعُ رَبِّهَا
 لِأَذْكَرْتُهُ بِالرُّمُحِ مَا كَانَ نَاسِيًا
 وَنَجَّاهُ مِنْ وَافِي الْحَمَائِلِ أَنَّهُ
 وَهَبَتْ لَهُ النَّفْسَ الَّتِي لَوْ تَوَقَّعَتْ
 أَحْطَتْ بِهِ قَهْرًا فَلَمَّا مَلَكَتْهُ
 وَلَوْ لَمْ تُنَاهِضْهُ وَأَبْصَرَ عِظَمَ مَا
 عَظَفَتْ عَلَى الْحَيَيْنِ بَكْرٍ وَتَغَلَّبِ
 وَفِي يَوْمٍ مَنُوبِلٍ وَقَدْ لَمَسَ الْهَدَى
 دَفَعَتْ عَنِ الْإِسْلَامِ مَا لَوْ يُصِيبُهُ
 لَئِنْ أَخْرَوْهَا عَنْ مَسَاعِيكَ إِنَّمَا

مَكَارِمُ تُثْنِي آجِلَ الْقَوْلِ عَاجِلًا
 إِلَى رَبِّعِهِ الْمَأْلُوفِ عَادَتْ وَسَائِلًا^(١)
 تُرَابًا وَقَدْ كَانَ التُّرَابُ جَنَادِلًا^(٢)
 فِزَارَةً فَأَخْتَارُوا عَلَيْهَا السَّلَاسِلَ
 وَقَوْمَ مِنْهُمْ كُلُّ مَا كَانَ مَائِلًا
 بِهَا مَهْرَبًا مِنْهُ فَأَقْبَلَ نَازِلًا
 مِنَ الْأَسَدِ الْمُزْجِي إِلَيْهَا الْقَنَابِلَ^(٣)
 وَعَلِمَتْهُ بِالسَّيْفِ مَا كَانَ جَاهِلًا
 تَلَقَّاكَ غَضَبَانَا فَأَنْقَى الْحَمَائِلَ^(٤)
 بِهَا إِصْبَعٌ مِنْ حَاتِمٍ ظَلَّ بِأَخِلَا
 أَحْطَتْ بِهِ مِنَّا عَلَيْهِ وَنَائِلًا
 تُبِيلُ مِنَ الْجَدْوَى لَجَاءَكَ سَائِلًا^(٥)
 وَبِعَمْرِهِنَا حَتَّى حَسْبُنَاكَ وَائِلًا
 بِأَظْفَارِهِ أَوْ هَمٌّ أَنْ يَتَنَاوَلَا
 لَمَّا زَالَ شَخْصًا بَعْدَهَا مُتَضَائِلًا^(٦)
 لَتَقْدُمُ أَيَّامُ الزَّجَالِ الْأَوَائِلَا

- ١ مت إليه بقرابة توصل ٢ الجندل الصخر ٣ المزجي الدافع والسائق
 ٤ الحمائل بنود السيف ٥ تناهضه تقاومه ٦ المتضائل هزيل

تَلَا فَيَتَ أَلْفَا فِي ثَمَانِينَ مِنْهُمْ
فِدَاؤُكَ أَقْوَامٌ إِذَا الْحَقُّ نَابَهُمْ
فَشَجَعْتَهُمْ حَتَّى رَدَدْتَ الْجَحَافِلَا
وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ سَاكِتًا كُنْتَ نَاطِقًا

وقال يمدحه

يَا أَخَا الْأَزْدِ مَا حَفِظْتَ الْإِخَاءَ
عَذَلًا يَتْرُكُ الْحَنِينَ أُنِينًا
لَا تُلْمِنِي عَلَى الْبُكَاءِ فَإِنِّي
كَيْفَ أَغْدُو مِنَ الصَّبَابَةِ خِلْوًا
غِيبَ عَيْشٍ بِهَا غَرِيرٌ وَكَانَ الْعَيْشُ فِي عَهْدٍ تَبَعَ أَفْيَاءَ^(١)
قِفْ بِهَا وَقْفَةً تَرُدُّ عَلَيْهَا
أَذْمَعًا رَدَّهَا الْهُوَى أَنْصَاءَ
إِنَّ لِلْبَيْنِ مِنْهُ لَا تُؤْدَى
وَيَدَا فِي تُمَاضِيرٍ بَيْضَاءَ
حَجَبُوهَا حَتَّى بَدَتْ لِفِرَاقٍ
كَانَ دَاءٌ لِعَاشِقٍ وَدَوَاءٌ
أَضْحَكَ الْبَيْنُ يَوْمَ ذَاكَ وَأَبْكَى
كُلَّ ذِي صَبُوحٍ وَسَرٍّ وَسَاءَ
فَجَعَلْنَا الْوَدَاعَ فِيهِ سَلَامًا
وَوَشَّتْ بِي إِلَى الْوُشَاةِ دُمُوعُ الْعَيْنِ حَتَّى حَسَبْتُهَا أَعْدَاءَ
عَقُلَ الْعَيْسِ كَيْ تَجِيبَ الدُّعَاءَ
عَارِضٌ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ دَعَانَا
وَجَعَلْنَا الْفِرَاقَ فِيهِ لِقَاءَ
بَسَنًا بَرْقَهُ غَدَاةَ ثَرَاءِ^(٢)

٢ غريزايض اے ناعم رغيد

١ النضو الهزبل الشجوا الحزن

٣ العارض السحاب الابيض

كَيْفَ تُثْنِي عَلَى ابْنِ يُوسُفَ لَا كَيْفَ سَمَا مَجْدُهُ فَقَاتِ الثَّنَاءَ
 جَادَ حَتَّى أَفْنَى السُّؤَالَ فَلَمَّا بَادَ مِنَّا السُّؤَالُ جَادَ ابْتِدَاءً
 صَامِتِي يَمْدٌ فِي كَرَمِ الْفِعْلِ يَدًا مِنْهُ تَخْلُفُ الْأَنْوَاءَ ^(١)
 فَهُوَ يُعْطِي جَزَلًا وَتُثْنِي عَلَيْهِ ثُمَّ يُعْطِي عَلَى الثَّنَاءِ جَزَاءً
 نِعَمٌ أَعْطَتْ الْعُفَاةَ رِضَاهُمْ مِنْ لُهَاةٍ وَزَادَتْ الشُّعْرَاءَ ^(٢)
 وَكَذَلِكَ السَّحَابُ لَيْسَ يَعْمُ الْأَرْضَ وَبَلَاً حَتَّى يَعْمُ السَّمَاءَ
 جَلَّ عَنْ مَذْهَبِ الْمَدِيحِ فَقَدْ كَادَ يَكُونُ الْمَدِيحُ فِيهِ هِجَاءً
 وَجَرَى جُودُهُ رَسِيلاً لِحُودِ الْغَيْثِ مِنْ غَايَةِ فَجَاءٍ سَوَاءً ^(٣)
 الْهَزِيرُ الَّذِي إِذَا انْتَفَتِ الْحَرْبُ بِهِ صَرَفَ الرَّدَى كَيْفَ شَاءَ
 تُتَدَانِي الْأَجَالُ ضَرْبًا وَطَعْنًا حِينَ يَدْنُو فَيَشْهَدُ الْهَيْجَاءُ
 سَلَّ بِهِ إِنْ جَهَلْتَ قَوْلِي وَهَلْ يَجْهَلُ ذُو النَّظَرَيْنِ ذَاكَ الضِّيَاءُ
 إِذْ مَضَى مُجَلِّبًا يُقَعِّعُ فِي الدَّرَبِ زَيْبًا أَنْسَى الْكِلَابَ الْعَوَاءَ ^(٤)
 حِينَ حَاضَتْ مِنْ خَوْفِهِ رَبَّةُ الرُّومِ صَبَاحًا وَرَاسَلَتْهُ مَسَاءً ^(٥)
 وَصُدُورُ الْجِيَادِ فِي جَانِبِ الْبَحْرِ فَلَوْلَا الْحَالِيحُ جُزْنٌ ضَمَاءُ ^(٦)
 لَمْ تُقْصِرْ عِلَاوَةُ الرُّوحِ عَنْهُ قَيْدَ شَبْرِ وَلَمْ تَضَعْهُ خَطَاءً
 أَحْسَنَ اللَّهُ فِي ثَوَابِكَ عَنْ تَغْرِ مِضَاعٍ أَحْسَنْتَ فِيهِ الْبَلَاءَ

١ الصامتي صاحب فضة وذهب. الانواء السحب ٢ العفاة الفقراء المعدمون
 الله العطايا ٣ رسيلاً مزاحماً ومسبقاً ٤ مجلباً صائحاً ٥ حاضت نزلت
 دماً وهو من الحيض الذي ينتاب المرأة مرة في الشهر ٦ الضياع قرب انتصاف النهار

كَانَ مُتَضَعًا فَعَزَّ وَمَحْرُومًا فَأَجْدَى وَمُظْلَمًا فَأَضَاءَ
 لَتَوَلَّيْتَهُ فَكُنْتُ لِأَهْلِيهِ غَنَى مُقْنِعًا وَعَنْهُمْ غِنَاءَ
 لَمْ تَنْهَ عَنْ دُعَائِهِمْ حِينَ نَادَوْا وَالْقَنَا قَدْ أَسَالَ فِيهِمْ قَنَاءَ^(١)
 إِذْ تَقْدَى الْعُلُوجُ مِنْهُمْ غُدُوءًا فَتَعَشَّتْهُمْ يَدَاكَ عَشَاءَ
 لَمْ تُسْغِهِمْ بِرُودٍ جِيحَانٍ حَتَّى قَالَسُوا فِي الدِّمَاءِ ذَاكَ الْمَاءَ^(٢)
 وَكَانَ الْغَفِيرَ حَطَّ عَلَيْهِمْ مِنْكَ نَجْدًا أَوْ صَخْرَةً صَمَاءَ
 لَمْ يَكُنْ جَمْعُهُمْ عَلَى الْمَوْجِ إِلَّا زَبَدًا طَارَ عَنْ قَنَاكَ جَفَاءَ
 حِينَ أَبَدْتَ إِلَيْكَ خَرَشَتَهُ الْعُلْيَا مِنَ الثَّلَجِ هَامَةً شَمَطَاءَ^(٣)
 مَا نَهَاكَ الشِّتَاءُ عَنْهَا وَفِي صَدْرِكَ نَارٌ لِلْحَقْدِ تَنْهَى الشِّتَاءَ
 طَالَعَتِكَ الْأَبْنَاءُ مِنْ شُرَفِ الْأَبْرَاجِ زُرْقًا إِذْ تَذْبَحُ إِلَّا بَاءَ
 بَتِّهَا وَالْقُرْآنُ يَصْدَعُ فِيهَا الْهَضْبُ حَتَّى كَادَتْ تَكُونُ حَرَاءَ
 وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ فِي مَعْشَرٍ لَا يَعْرِفُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا مُكَاءَ^(٤)
 فِي نَوَاحِي بَرْجَانٍ إِذْ أَنْكَرُوا التَّسْبِيحَ حَتَّى تَوَهَّمُوهُ غَاءَ
 حَيْثُ لَمْ تُورِدِ السُّيُوفُ عَلَى خَمْسٍ وَلَمْ تُحْرِقِ الرِّمَاحُ ظَمَاءَ^(٥)

- ١ القناء من قنا الشيء اشتدت حمرة والمعنى ان القنا اي الرماح اسالت دماءهم
 ٢ تسغهم تسلس لهم برود جمع برد بالفتح اي الماء البارد . قلس الرجل خرج
 من بطنه طعام او شراب الى الفم سواء القاه ام اعاده الى بطنه اذا كان ملء الفم او دونه
 ٣ شمطاء بيضاء من الشيب ٤ المكاء ان تصفر بفيك او تشبك باصابعك
 وتنفع فيها . ومنه في سورة الانفال « وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصديةة »
 اي صغيراً وتصفيقاً ٥ الخمس من اظياء الابل وهو ان ترعى ثلاثة ايام وترد
 الرابع وقد استعارها في البيت للسيوف

يَتَعَارَنَ فِي النُّحُورِ وَفِي الْأَوْجُهْ سَكْرًا لَمَّا شَرِبْنَ الدِّمَاءَ
وَأَزْرَتْ الْخِيُولَ قَبْرَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ سِرَاعًا فَعُدْنَ مِنْهُ بَطَاءَ
وَجَلَبَتِ الْحِسَانَ حُورًا وَحُورًا أَنْسَاتِ حَتَّى أَغْرَتْ النِّسَاءَ ^(١)
لَمْ تَدْعِكَ أَلَمَهَا الَّتِي شَخَلَتْ جَيْشَكَ بِالسُّوقِ أَنْ تَسُوقَ الشَّاءَ
عَلِمَ الرُّومُ أَنَّ غَزْوَكَ مَا كَانَ عِقَابًا لَهُمْ وَلَكِنْ فَنَاءَ
بِسَبَاءِ سَقَاهُمُ الْبَيْنَ صِرْفًا وَبَقَتِ نِسَاؤُا لَدَيْهِ السِّبَاءَ ^(٢)
يَوْمَ فَرَّقْتَ مِنْ كِتَابِ آرَائِكَ جُنْدًا لَا يَأْخُذُونَ عَطَاءَ
بَيْنَ ضَرْبِ بَيْفَلِقُ الْهَامِ إِنْصَافًا وَطَعْنِ يُفْرَجُ الْغُمَاءُ
وَبُودِ الْعَدُوِّ لَوْ تَضَعُفُ الْجَيْشَ عَلَيْهِمْ وَتَصْرِفُ الْأَرَاءَ
خَلَقَ اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ أَخْلَاقَكَ مَجْدًا فِي طَيْبٍ وَسَنَاءَ
فَإِذَا مَا رِيَّاحُ جُودِكَ هَبَّتْ صَارَ قَوْلُ الْعُدَالِ فِيهَا هَبَاءَ

وقال يمدحه

لَا دَمْنَةَ بِلَوَى خَبْتٍ وَلَا طَلَّلَ
يَرُدُّ قَوْلًا عَلَى ذِيهِ لَوْعَةٍ يَسَلُ
يَنْزِلُ دَمْعُكَ فِي آيِ الرُّسُومِ قَلَمُ
يَصُبُّ عَلَيْهَا فِعْنْدِي أَدْمَعُ ذُلُّ
هَلْ أَنْتَ يَوْمًا مُعِيرِي نَظْرَةَ قَتَرِي
فِي رَمَلٍ بَيْرَيْنِ عَيْرًا سَيْرُهَا رَمَلُ ^(٣)

١ الحو جمع حواء من الحوة وهي سمرة في الشفة والحو جمع حوراء من الحور وهو سواد في العين مثل الطباء ٢ السباء الاسر ٣ العير الابل يتحمل الميرة الرمل السير الخفيف

شَبُّوا النَّوَى بِجُدَاةٍ مَا لَهُمْ وَطَنٌ
 بَنِي زِرَارَةَ نُصَحَا مَا لَهُ ثَمَنٌ
 وَإِنَّمَا هَلَكَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ إِرْمٌ
 مُسْتَعْصِمِينَ مَعَ الْأَرْوَى كَأَنَّكُمْ
 أَنْذَرْتُكُمْ عَارِضًا تُدْمِي مَخَايِلَهُ
 هَذَا ابْنُ يُوسُفَ فِي سَرَعَانَ ذِي لَجَبٍ
 غَزَاكُمْ بِنُفُوسٍ مَا لَهَا خِلَلٌ
 قَدْ كَانَ نَارًا وَعِظَمُ الْجَيْشِ مُفْتَرِقٌ
 فَكَيْفَ وَهُوَ يَسُوقُ اللَّيْلَ فِي زَجَلٍ
 وَلَا كُمْ الْبَغْيِ ثُمَّ أَنْسَابَ نَحْوَكُمْ
 وَأَنْحَازَ مِثْلَ أَنْحِيَازِ الطَّوْدِ يَتَّبِعُهُ
 جَرَّ الرِّمَاحِ إِلَى مَرْجِ الرِّمَاحِ فَهَلْ
 فَإِنْ يَكُنْ دَوْلَةٌ دَامَتْ فَمَا أَنْقَطَعَتْ

غَيْرُ النَّوَى وَجِمَالٍ مَا لَهَا عَقْلٌ^(١)
 يُرْجَى لَدَيْكُمْ وَقَوْلًا كُلُّهُ عَذَلٌ
 لَأَنَّهُمْ نُصِحُوا دَهْرًا فَمَا قَبِلُوا
 لَا تَعْلَمُونَ بِأَنَّ الْعَصَمَ لَا يَثِلُ^(٢)
 الْقَطْرَةُ الْفَذُّ مِنْهُ عَارِضٌ هَاطِلٌ^(٣)
 فِيهِ الظُّبَى وَالْقَنَا وَالْكَيْدُ وَالْحَيْلُ
 مِنْ خَلْفِهَا وَسُيُوفٌ مَا لَهَا خِلَلٌ^(٤)
 بِالشَّامِ إِلَّا أَصِيحَابًا لَهُ قُلُلٌ^(٥)
 مِنْ عَسْكَرٍ مَا لَشَيْءٍ غَيْرُهُ زَجَلٌ
 بِالْمَشْرِقِيَّةِ فِيهَا الشَّكْلُ وَالْهَبْلُ^(٦)
 رَأْيٌ يُصْغَرُ فِيهِ الْحَادِثُ الْجَلَلُ
 لَكُمْ عَلَيْهِ بَقَاءٌ أَوْ بِهِ قَبَلُ
 عَنْ مِثْلِ صَوَاتِهِ الْأَيَّامُ وَالْأَوَّلُ

١ الجُدَاةُ الذَّهْنُ يَسُوقُونَ الْأَبْلَ بِالْغَنَاءِ . الْعَقْلُ جَمْعُ عَقَالٍ وَهُوَ حَبْلٌ يَعْقِلُ بِهِ
 الْجَمَلُ فِي وَسْطِ ذِرَاعِهِ ٢ مُسْتَعْصِمِينَ لَا جُنَيْنَ وَلَا تُذِينَ . الْأَرْوَى ذَكَرُ الْوَعُولِ
 وَيَثِلُ يَنْجِي وَيَعْصِمُ ٣ الْعَارِضُ السَّحَابُ . الْمَخَايِلُ الْعَلَامَاتُ . الْفَذُّ الْفَرْدُ
 ٤ الْخِلَلُ الْأَوَّلَى الْوَهْنُ وَالْفَسَادُ . الْخِلَلُ الثَّانِيَةُ جَمْعُ خَلَّةٍ وَهِيَ جَفْنُ السِّيفِ أَوْ
 قَرَابَةُ الْمَغْشَى بِالْأَدَمِ أَيْ الْجِلْدِ أَوْ هِيَ بَطَانَةٌ يَغْشَى بِهَا جَفْنُ السِّيفِ ٥ زَجَلُ الْأَوَّلِ
 الْمَوْكِبُ ذُو الضَّجِيجِ وَالْجَلْبَةُ زَجَلُ الثَّانِيَةِ بِمَعْنَى اللَّعْبِ وَالتَّطْرِيبِ ٦ (الشَّكْلُ) هَذِهِ
 خَطَأٌ وَصَوَابُهَا الشَّكْلُ فَحُرِفَتْ فِي الطَّبَعِ وَهِيَ بِمَعْنَى الْهَبْلِ يُقَالُ ثَكَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَبَلَتْهُ أَيْ فَقَدَتْهُ

اللَّهُ اللَّهُ كُفُوا إِنَّ خَصَمَكُمْ
 تَغْنَمُوا السَّلَامَ إِنَّ الْحَرْبَ تُوعَدُكُمْ
 الْآنَ وَالْعَذْرُ مَبْسُوطَةٌ لِمَعْتَذِرٍ
 وَلَا يَغْنَرُكُمْ مِنْهُ تَبَذُّهُ
 فَإِنْ يَكُنْ ظَاهِرًا فَالْشَّمْسُ ظَاهِرَةٌ
 طَالَ أَلْرِّ وَاءِ الَّذِي فِي رَأْسِ فَحْلِكُمْ
 وَأَمَلِ الثَّلَجِ وَالْجَوَزَاءِ مُلْهَبَةٌ
 وَعِنْدَ بَقَرَاتٍ دَاءٌ لَوْ تَصَفَّحَهُ
 وَمَا صَلَبُ ابْنِ أَشْوَطٍ بِأَمْنٍ مِنْ
 تَحْمِلُهُ الْبُرْدُ مِنْ أَقْصَى الثُّغُورِ إِلَى
 بَسْرٍ مَنْ رَأَى مِنْكُمْ سَاءَ تَجَاذِبُهُ
 تَهْفُو بِهِ رَايَةٌ صَفَرَاءُ تَحْسِبُهَا
 أَمْسَى يَرُدُّ حَرِيقَ الشَّمْسِ جَانِبُهُ
 كَأَنَّهُمْ رَكَبُوا لِلْحَرْبِ وَهُوَ لَهُمْ
 رَدَّ الْهَجِيرُ لِحَاهُمْ بَعْدَ شُعْلَتِهَا
 أَبُو سَعِيدٍ وَضَرْبُ الْأَرْوُسِ الْجَدَلُ^(١)
 يَوْمًا تَعُودُ لَهُ صَفِينٌ وَالْجَمَلُ^(٢)
 وَالْأَمْنُ مُسْتَقْبَلٌ وَالْعَفْوُ مُقْتَبَلُ
 بِالْإِذْنِ حَتَّى أَسْتَوِيَ الْأَرْبَابُ وَالْخَوْلُ^(٣)
 أَوْ كَانَ مُبْتَذَلًا فَالْزُّ كُنْ مُبْتَذَلُ
 لَا يَسْهَلُ الصَّعْبُ حَتَّى يَقْصُرَ الطَّوْلُ
 فِي نَاجِرٍ سَاءَ هَذَا الظَّنُّ وَالْأَمَلُ
 بَقَرَاتُ قَالَ الدَّوَاءُ الْبَيْضُ وَالْأَسَلُ^(٤)
 صَالِبٌ بَرْجَانِ إِذْ خَلَوْهُ وَانْجَفَلُوا
 أَذْنَى الْعِرَاقِ مِرَاعًا رِيثًا عَجَلُ^(٥)
 أَيْدِي الشِّمَالِ فُضُولًا كُلُّهَا فَضْلُ
 أَزْدِيَّةٌ صَبَغَتْهَا الْهُونُ وَالشَّلَلُ^(٦)
 عَنْ بَابِكَ وَهِيَ فِي الْبَاقِينَ تَشْتَعِلُ
 بَنْدٌ فَمَا لَفٌ مَذْأَوْفِي وَلَا نَزَلُوا
 سُودًا فَعَادُوا شَبَابًا بَعْدَ مَا كَتَهَلُوا^(٧)

١ الجدل اللدد في الخصومة ٢ صفين والجلل مكانان تنسب اليهما واقعتان
 عظيمتان ٣ الخول الخدم ٤ البيض السيوف . الاسل الرماح ٥ البرد
 جمع بر يد وهو معروف وقد جعله المولدون معرباً للبوستة . الريث التمهل ٦ تهفو
 تسرع . الهون الخقارة . الشلل ان يصيب الثوب سواد او اثر فلا يذهب بغسله
 ٧ لجاهم (صوابها الحاهم بالخاء المهملة وهي جمع لحية)

رَأَى ابْنُ عَمْرٍو أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا
 سَمَّاهُ خَاتِلُ الْأَسَادِ فِي لَمَّةٍ
 حَالِي الذِّرَاعَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ لَوْ صَدَقَتْ
 مِنْ تَحْتِ مُطْبَقِ بَابِ الشَّامِ فِي نَفَرٍ
 غَابُوا عَنِ الْأَرْضِ أَنَا فِي غَيْبَةٍ وَهُمْ
 تَعَدُّو السَّمَاءَ فَتَلَقَّاهُمْ مَرْبَعَةً
 ذَمُّوا مُحَمَّدًا الْمَحْمُودَ إِذْ نَشَبُوا
 لَوْ سِرْتُمْ فِي نَوَاحِي الْأَرْضِ عَدْلَكُمْ
 مُشِيعٌ مَعَهُ رَأْيٌ يُبْلِغُهُ
 لَا يَجْذِبُ الْوَطْنَ الْمَالُوفُ عَزَمَتُهُ
 مُسَافِرٌ وَمَطَايَا مُحَلَّلَةٌ
 يَشُ لِّلْغَزْوِ حَتَّى شَكَّ عَسْكَرُهُ
 تَجْرِي عَلَى سُورَةِ الْأَنْفَالِ قِسْمَتُهُ
 نَا ابْنُ نِعْمَتِكَ الْأُولَى أَنِّي شَكَرْتُ
 أَقُولُ فِيكَ بَوْدٌ ظَلَّ يَجْذِبُنِي
 قَالَ الْخَوَارِجُ إِذْ ضَلُّوا وَإِذْ جَهَلُوا
 مِنَ الْمَنَآيَا فَأَمْسَى وَهُوَ مُخْتَلٌ^(١)
 لَهُ الْمُنَى لَتَمَنَّى أَنَّهُ عَظِلُ
 أُسْرَى يَوْدُونَ وَدَا أَنَّهُمْ قَتَلُوا
 فِيهَا فَلَا وَصَلَ إِلَّا الْكُتُبُ وَالرُّسُلُ
 وَتَقَطَّعَ الشَّمْسُ عَنْهُمْ حِينَ اتَّصِلُ
 فِي مُصَمَّتٍ لَيْسَ فِي أَرْجَائِهِ خَلَلٌ^(٢)
 آثَارُهُ الْبَاقِيَاتِ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ
 تِلْكَ الْأُمُورَ الَّتِي مَا رَامَهَا رَجُلٌ
 وَلَا الْغَزَالَ الَّذِي فِي طَرَفِهِ كَحْلٌ
 غُرُوضُهَا وَمَقِيمٌ وَهُوَ مُرْتَحِلٌ^(٣)
 فِيهِ وَقَالُوا أَغَزَوْ ذَاكَ أَمْ قَفَلُ^(٤)
 إِذَا تَوَافَى إِلَيْهِ الْغَنَمُ وَالنَّفْلُ^(٥)
 نَبْهَانُ عَنْهَا وَعَنْ آلِئِهَا ثَعْلُ^(٦)
 إِلَى الْقَرِيضِ فَمَا يَحْطَى بِي الْغَزَلُ

١ اللمة الجماعة من الثلاثة الى العشرة ٢ الارغاء الانحاء . المصمت الذي

لا صوت له . نشبوا علقوا ٣ الغروض جمع غرض وهو للرحل كالخزام للسريرج

٤ القفل الرجوع ٥ سورة الانفال احدى سور القرآن . النفل الزيادة

عن المطلوب ٦ الآلاء النعم . ثعل اسم قبيلة

هَذَا وَلَوْ قُلْتُ نَفْسِي فِيكَ لَمْ أَرِنِي قَضَيْتُ حَقًّا وَلَا أُعْطِيتُ مَا أَسْلُ

— ٣٥٥٥ —

وقال في رفع اهل الجزيرة على ابي سعيد

هَبِيهِ لِمُنْهَلِ الدُّمُوعِ السَّوَائِبِ وَهَبَاتِ شَوْقٍ فِي حَشَاهُ لَوَاعِبِ
وَالَا فَرْدِي نَظْرَةً فِيهِ تَعْجِي صَدَدَتْ وَلَمْ يَزِمِ الْهَوَى كَشْحَ كَاشِحِ
فَلَا عَارَ إِنْ أَجْزَعُ فَهَجْرُكَ آلَ بِي وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّتِي
أَمَّا وَوُجُوهُ الْخَيْلِ وَهِيَ سَوَاهِمُ وَغَدُوةَ تَنْبِيْنِ الْمَشَارِقِ إِنْ عَدَا
وَهْدَةً يَوْمَ لِبْنِ يُوسُفَ أَسْمَعَتْ لَقَدْ كَانَ ذَاكَ الْجَاشُ جَاشَ مُسَالِمِ
مَفَازَةٍ صَدْرٍ لَوْ تَطَرَّقَ لَمْ يَكُنْ تَسْرَعُ حَتَّى قَالَ مَنْ شَهِدَ الْوُغَى
ظَلَلْنَا نَهْدِيهِ وَقَدْ أَلْفَ عَزْمُهُ نَشَبَتْ فَمَا الدَّرَبُ الْأَصَمُّ بِمُسْهَلِ
وَصَاعِقَةٍ مِنْ نَصْلِهِ تَنَكَّرَ فِي بَهَا

وَهَبَاتِ شَوْقٍ فِي حَشَاهُ لَوَاعِبِ لِمَا فِيهِ أَوْ لَا تَحْفَلِي لِلْعَجَائِبِ
وَبِنْتُ وَلَمْ يَدْعُ النَّوَى نَعْبُ نَاعِبِ جَزُوعًا وَإِنْ أَغْلَبَ فُحْبُكَ غَالِي
نَوَاكِ وَلَا جَدُوكَ إِحْدَى مَطَالِي تَهْلِلُ نَقْمًا فِي وَجُوهِ الْغِيَاهِبِ
فَبِتَّ حَرِيقًا فِي أَقَاصِي الْمَغَارِبِ مِنْ الرُّومِ مِنْ بَيْنِ الْأَصْفَافِ الْأَخَاشِبِ
عَلَى أَنَّ ذَاكَ الزَّيِّ زِيُّ مُحَارِبِ لَيْسَلُكَهَا فَرْدًا سَلِيكَ الْمَقَانِبِ^(١)
لِقَاءِ أَعَادٍ أَمْ لِقَاءِ حَبَائِبِ مَدِينَةِ قِسْطَنْطِينِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
إِلَيْهَا وَلَا مَاءَ الْخَلِيجِ بِنَاضِبِ^(٢) عَلَى أَرْوُسِ الْأَقْرَانِ خَمْسَ مَسْحَابِ

١ سليك رجل من صعاليك العرب قيل كان يطلب الخيل فيدركها وتطلبه فلا

تدركه وكان يقال له سليك المقانب ٢ ناضب جاف

لَدَى الْحَرْبِ فِي ثَنِي قَنَا وَقَوَاضِبِ^(١)
 عَنِ الدِّينِ يَوْمًا مَكْفَهَرًا لِحَوَاجِبِ
 لِيَصْدَعَ كَهْفًا مِنْ لُؤْيِي ابْنِ غَالِبِ^(٢)
 مَسِيرَ ابْنِ وَهْبٍ فِي عَجَاجَةِ رَاسِبِ^(٣)
 كَنِيكَ فِي أُولَى السِّنِينَ الدَّوَاهِبِ
 كَلِيلَ الشَّدَاةِ عَنْهُ حُرُونُ الْمَضَارِبِ^(٤)
 مَنِيتَهَا بَيْنَ السُّيُوفِ الْقَوَاضِبِ
 عَلَيْهِ وَزَيْدٍ مِنْ قَتِيلٍ وَهَارِبِ
 وَلَا الْأَمْرُ فِيمَا بَيْنَنَا بِمُقَارِبِ
 لَكُمْ أَرْجٌ مِنْ شَمَالٍ وَجَنَائِبِ^(٥)
 كَوَاكِبِ دَجَنٍ مِنْ لُهِىٍّ وَمَوَاهِبِ^(٦)
 إِذَا جَادَ أَكْبَادُ الْغَمَامِ الصَّوَائِبِ
 إِجَارَةَ مَطْلُوبٍ وَرَغْبَةَ طَالِبِ
 غُرُوبُكُمْ فِي بَحْرِهِ بِغَرَائِبِ^(٧)
 تُنَاجُونَهُ بِالْعِيِّ مِنْ غَيْرِ حَاجِبِ

يَكَادُ الْأَنْدَى مِنْهَا يَفِيضُ عَلَى الْعِدَى
 أَمَا وَأَبْنُهُ يَوْمَ ابْنِ عَمْرٍ وَلَقَدْ نَهَى
 لُؤْيٍ عَنْقَ السَّيْلِ الَّذِي أَنْحَطَّ مُحَلِّبًا
 وَقَدْ سَارَ فِي عَمْرٍ وَبَنَ غُنْمٍ بَنَ تَغْلِبِ
 سَقَيْتَهُمْ كَأْسًا سَقَاهُمْ ذُعَافَهَا
 وَنَهْنَهَتْ عَنْهُ السَّيْفَ فَأَرْتَدَّ نَصْلُهُ
 وَنَفَسَتْ عَنْ نَفْسِ الظُّلُومِ رَقَدَرَاتُ
 مَنَنْتَ عَلَيْهِ إِذْ ثَقَلَتْ الظُّبَى
 أَتَغْلِبُ مَا أَنْتُمْ لَنَا مِثْلَنَا لَكُمْ
 تَهَبُونَ نَكْبَاءَ لَنَا وَرِيَا حُنَا
 وَكَأَيِّنْ جَعَدْتُمْ مِنْ أَيَادِي مُحَمَّدٍ
 وَمِنْ نَائِلٍ مَا تَدْعِي مِثْلَ صَوْبِهِ
 أَلَمْ تَسْكُنُوا فِي ظِلِّهِ فَتَصَادِفُوا
 أَلَمْ تَرُدُّوهُ وَهُوَ جَمٌّ فَلَمْ تَكُنْ
 وَيُجِبُ فَيُكْمِ عَبْدُهُ وَهُوَ بَارِزُ

- ١ القنا والقواضب الرماح والسيوف ٢ محلبًا ساكبًا. ويصدع يشق
 ٣ العجاجة غبار الحرب ٤ نهته كف. كليل غير قاطع. الشدا الشر والقهة
 ٥ النكباء ريح انحرقت عن مهاب الرياح الاربع ووقعت بين ريحين. الارج
 الرائحة الطيبة. الشمال والجنائب ريح الشمال وريح الجنوب ٦ كأيِّن كم
 الله العطايا ٧ جم ملان. تردوه تشربوه. الغروب الدلاء العظيمة

وَيَغْدُو عَلَيْكُمْ وَهُوَ كَاتِبٌ نَفْسِهِ
لَأَقْشَعٍ عَنْ تِلْكَ الْوُجُوهِ سَوَادِهَا
بَلَى ثُمَّ سَيْفٌ مَا يَجَاوِزُ حَدَّهُ
لَهُ سُخْطُكُمْ وَالْأَمْرُ فِي دُونِهِ الرِّضَا
يَدُ اللَّهِ كَانَتْ فَوْقَ أَيْدِيكُمْ الَّتِي
فَجَاءَ مَجِيئُ الصُّبْحِ يَجْلُو غِيَايَةَ
يُزْجِي التَّقَى مِنْ هَدْيِهِ وَاعْتِلَايِهِ
أَسْأَلُ لَكُمْ عَفْوَ أَرَاكُمْ ذُنُوبَكُمْ
وَلَمْ يَفْتَرِصْ مِنْكُمْ فَرَائِصَ أَهْدَفَتْ
وَقَدْ كَانَ فِيهَا كَانَ سُخْطًا لِسَاخِطٍ
وَفِي عَفْوِهِ لَوْ تَعْلَمُونَ عَقُوبَةَ
وَلَوْ دَأَسَكُمْ بِالْخَيْلِ دُونَ مَغْضَبٍ
نَصَحْتُكُمْ لَوْ كَانَ لِلنَّصِيحِ مَوْضِعٌ
نَذِيرًا لَكُمْ مِنْهُ بَشِيرًا لَكُمْ بِهِ
فَإِنْ تَسَاءَلُوا الْحَرْبَ يَسْمَحْ لَكُمْ بِهَا
رَكُوبٌ لِأَعْنَاقِ الْأَسُورِ فَإِنْ يَمِلْ
مَشَى لَكُمْ مَشْيُ الْعَفْرِتِي وَأَنْتُمْ

وَنِعْمَتُهُ تَغْدُو عَلَى أَلْفِ كَاتِبٍ
وَأَمْطَرَ فِي تِلْكَ الْأَكْفِ الشَّوَابِ
ظُلَامَةٌ مَظْلُومٌ وَلَا غَضَبَ غَاصِبٍ
وَرَغَبْتُكُمْ فِي فَقْدِ هَذِي الرِّغَائِبِ
أَرَدْنَا بِهِ مَا فِي الظُّنُونِ الْكَوَاذِبِ
مِنَ الْبَغْيِ عَنْ وَجْهِ رَقِيقِ الْجَوَانِبِ
سَكِينَةً مَغْلُوبٍ وَأَوْبَةً غَالِبٍ^(١)
غُثَاءٌ عَلَيْهِ وَهُوَ مِلٌّ الْمَذَانِبِ^(٢)
ابْطِشَةَ أَظْفَارِ لَهُ وَمَخَالِبِ
وَهَيْجًا لِمُهْتَاجٍ وَعَتَبًا لِعَاتِبِ
تَقَعَّقُ فِي الْأَعْرَاضِ إِنْ لَمْ يُعَاقِبِ
لَظُرْتُمْ غُبَارًا فَوْقَ خُرْسِ الْكِتَابِ
لَدَى سَامِعٍ عَنْ مَوْضِعِ النَّصِيحِ غَائِبِ
وَمَا لِي فِي هَاتَيْنِ قَوْلُهُ كَاذِبِ
جَوَادٍ يَدُ الْحَرْبِ إِحْدَى الْمَكَاسِبِ
بِكُمْ مَذْهَبٌ يُصْبِحُ كَثِيرَ الْمَذَاهِبِ
تَدْبُونَ مِنْ جَهْلٍ دَيْبِ الْعَقَارِبِ^(٣)

١ يزجي يدفع برفق ٠ اوبة عودة ٢ الغناء الزيد والهالك من ورق الشجر
المخالط زيد السيل ٠ المذانب الجداول ومسائل الماء ٣ العفري الاسد

إِلَى صَامِيٍّ الْكَيدِ لَوْ لَمْ تَكُنْ لَهُ
 عَلِيمٌ بِمَا خَلْفَ الْعَوَاقِبِ إِنْ سَرَتْ
 وَصَيْقُلُ آرَاءِ بَيْتٍ يُكْدُّهَا
 يُحَرِّقُ إِحْرَاقَ الصَّوَاعِقِ أُلْهَبَتْ
 لَقِينَا هِلَالَ الْبَطْحِ سَعْدًا لَدَى أَبِي
 شَدَدْنَا عُرَى آمَالِنَا وَظَنُونَا
 تَدَارَكَ شَمْلَ الشَّعْرِ وَالشَّعْرُ شَارِدُ الشَّوَارِدِ مَرْدُولٌ غَرِيبُ الْغَرَائِبِ
 فَضَمَّ قَوَاصِيهِ إِلَيْهِ تَبَقْنَا بِأَنَّ قَوَافِيهِ سُلُوكُ الْمَنَاقِبِ



وقال يمدحه

أَفَاقَ صَبٍّ مِنْ هَوَى فَأُفِيقَا
 إِنْ السُّلُوكُ كَمَا نَقُولُ لَرَّاحَةٌ
 هَذَا الْعَقِيقُ وَفِيهِ مَرَأَى مُوْنِقُ
 أَشَقِيقَةَ الْعَلَمِينَ هَلْ مِنْ نَظَرَةٍ
 وَسَمْتِكَ أَرْدِيَةُ السَّمَاءِ بِدِيمَةٍ
 وَلَئِنْ تَنَاوَلَ مِنْ بَشَاشَتِكَ الْبَلَى
 أَمْ خَانَ عَهْدًا أَمْ أَظَاعَ شَفِيقَا
 لَوْ رَاحَ قَلْبِي لِلْسُّلُوكِ مُطِيقَا
 لِلْعَيْنِ لَوْ كَانَ الْعَقِيقُ عَقِيقَا
 فَتَبْلُ قَلْبًا لِلْغَالِيلِ شَقِيقَا
 تُحْيِي رَجَاءً أَوْ تَرُدُّ عَشِيقَا
 طَرَفًا وَأَوْحَشَ أَنْسَكِ الْمَوْمُوقَا

١ يشخذ يسن . المدى السكاكين ٢ ريب الدهر نائبة ٣ انجد ارفع

٤ العقيق الوادي . مونق جميل حسن . عقيق الاخيرة المعدن المعروف

٥ الديمة المطر . ٦ الموموق المحبوب

فَلَرُبَّ يَوْمٍ قَدْ غَيَّبَنَا نَجَاتِي
 عَلَّ الْبَخِيلَةَ أَنْ تَجُودَ بِهَا النَّوَى
 كَذَبَ الْعَوَازِلُ أَنْتِ أَقْتُلِ لِحُظَّةٍ
 مَاذَا عَلَيْكَ لَوْ أَقْتَرَبْتَ لِمَوْعِدِ
 غَدَتِ الْجَزِيرَةُ فِي جَنَابِ مُحَمَّدٍ
 بَرَقَتْ مَخَالِلُهُ لَهَا وَتَخَرَّقَتْ
 صَفَحَتْ لَهُ عَنْهَا السِّنُونُ وَوَاجَهَتْ
 رَفَعَ الْأَمِيرُ أَبُو سَعِيدٍ ذِكْرَهَا
 يَسْتَمْطِرُونَ يَدًا يَفِيضُ نَوَالُهَا
 يَقْظُ إِذَا أَعْتَرَضَ الْخُطُوبَ بِرَأْيِهِ
 هَلَّا سَأَلَتْ مُحَمَّدًا بِمُحَمَّدٍ
 وَسَلَ الشُّرَاةَ فَإِنَّهُمْ أَشَقَى بِهِ
 كُنَّا نَكْفِرُ مِنْ أُمِّيَّةَ عَصَبَةٍ
 وَنَقُولُ تَيْمٌ قَرَبْتُ وَعَدَيْهَا

مَغْنَاكَ بِالرَّشَاءِ الْأَنِيقِ أَنْيَقَا^(١)
 وَالْدَارَ تَجْمَعُ شَائِقَا وَمَشُوقَا
 وَأَغْضُ أَطْرَافَا وَأَعَذِبُ رِيَقَا^(٢)
 يُنْيِي الْجَوَى وَسَقَيْنَا تَرْنِيَقَا^(٣)
 رِيَا الْجَنَابِ مَغَارِبَا وَشُرُوقَا^(٤)
 فِيهَا عَزَالِي جُودِهِ تَخْرِيقَا^(٥)
 أَطْرَافَهَا وَجَهَ الزَّمَانِ طَلِيَقَا
 وَأَقَامَ فِيهَا لِلْمَكَارِمِ سُوقَا
 فَيَغْرِقُ الْمَحْرُومَ وَالْمَرْزُوقَا
 تَرَكَ الْجَلِيلَ مِنَ الْخُطُوبِ دَقِيقَا
 تَجِدُ الْخَيْرَ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَا
 مِنْ أَهْلِ مَوْقَانِ الْأَوَائِلِ مَوْقَا^(٦)
 طَلَبُوا الْخِلَافَةَ فَجَرَّةً وَفُسُوقَا
 أَمْرًا بَعِيدًا حَيْثُ كَانَ سَمِيقَا^(٧)

- ١ الرشا الظي اذا قوى ومشى مع امه ٢ الغض الجديد الطري
 ٣ ينئي يبعد رنق الماء صفاه ٤ ر يا مبلولة الجناب الجانب والناحية
 ٥ الخايل السحب المنذرة بالمطر العزالي جمع عزلاء وهي مصب الماء من الراوية
 اي القرية ويقال انزلت السماء عزاليها اشارة الى شدة وقع المطر على التشبيه بنزوله
 من فم الراوية ٦ الشراة الخوارج اي الذين خرجوا على خلفاء بني امية وغيرهم
 ٧ السميح البعيد

وَنَلُومُ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ كُلَيْهِمَا
وَهُمُ قُرَيْشُ الْأَبْطَحِينَ إِذَا انْتَمَوْا
حَتَّى انْبَرَتْ جُشْمُ بْنُ بَكْرٍ تَبَتَّغِي
جَاؤُوا بِرَاعِيَهُمْ لِيَتَّخِذُوا بِهِ
طَرَحُوا عِبَاءَهُ وَأَلْقَوْا فَوْقَهُ
عَقَدُوا عِيَامَتَهُ بِرَأْسِ قَنَاتِهِ
وَأَقَامَ يُنْفِذُ فِي الْجَزِيرَةِ حُكْمَهُ
حَتَّى إِذَا مَا الْحَيَّةُ الدَّكْرُ انْكَفَا
غَضَبَانِ يَلْقَى الشَّمْسُ مِنْهُ بِهَامَةٍ
أَوْفَى عَلَيْهِ فَظَلَّ مِنْ دَهْشٍ يَظُنُّ
غَدَرَتْ أَمَانِيهِ بِهِ وَتَمَزَّقَتْ
طَلَعَتْ جِيَادُكَ مِنْ رَبِّي الْجُودِي قَدْ
بَطَلْتُ نَارَ اللَّهِ عِنْدَ عَصَابَةٍ
يَرْمُونَ خَالِقَهُمْ بِأَقْبَحِ فِعْلِهِمْ

وَنَعْنِفُ الصَّدِيقَ وَالْفَارُوقَ^(١)
طَابُوا أَصُولًا فِيهِمْ وَعَرُوقًا
إِزَتْ النَّبِيُّ وَتَدَعِيهِ حُقُوقًا
عَمَدًا إِلَى قَطْعِ الطَّرِيقِ طَرِيقًا
ثَوْبَ الْخِلَافَةِ مُشْرَبًا رَاوُوقًا^(٢)
وَرَأَوْهُ بَرًّا فَاسْتَحَالَ عَقُوقًا^(٣)
وَيَظُنُّ وَدَّ الْكَاذِبِينَ صَدُوقًا
مِنْ أَرْزَنِ حَنْقًا يَمْجُ حَرِيقًا^(٤)
تُعْشِي الْعَيُونَ تَأَلَّقًا وَبَرِيقًا^(٥)
أَلْبَرَّ بَجْرًا وَالْفَضَاءَ مَضِيقًا
عَنهُ غِيَابَةُ سُكْرِهِ تَمْزِيقًا
حُمَلْنَ مِنْ دُفَعِ الْمُنُونِ وَسُوقًا^(٦)
خَلَعُوا الْإِمَامَ وَخَالَفُوا التَّوْفِيقًا
وَيَحْرِفُونَ قُرْآنَهُ الْمُنْسُوقًا^(٧)

١ طلحة والزبير من الصحابة ٠ والصدیق لقب ابی بکر والفاروق لقب عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ٢ الراووق وعاء الشراب الذي يزوق به ٣ برّ والده احسن اليه وهي ضد عقه ٤ انكفاً لونه تغير ٠ مج الشراب قذف به ٥ تعشي يجعله اعشى اي ضعيف البصر سيئته ٠ تألقاً لمعاناً ٦ الجودي اسم جبل وهو الذي رست عليه سفينة نوح ٠ الوسوق جمع وسق وهو حمل بعير ٧ القران القرآن ترك همزه هنا من باب التخفيف

وَشَدَّدْتَ فِي عُقْدِ الْحَدِيدِ فَرِيقًا
ظَنَّا يُنْزِقُ مَهْرَهُ تَنْزِيقًا^(١)
فَخَذَفْنَاهُ خَذَفَ الْمَرِيرِ الْفُوقَا^(٢)
قَعْبُهُ عَلَى بَابِ الْكَحِيلِ أُرِيقًا^(٣)
مَا جَوَّزْتَ عَوْجًا وَلَا عَمَلِيَةً
رَسَبَ الْعَبَابُ بِهِ فَمَاتَ غَرِيقًا^(٤)
زَجَلًا كَفْهَرِ الْمَنْجَنِيْقِ عَتِيقًا^(٥)
مَلَأَ الْبِلَادَ زَلَا زِلًا وَفُتُوقًا^(٦)
وَلَوَى رُؤُوسَ الْخَيْلِ تُفْرَجُ ضَيْقًا
فِي نَصْرِ دَعْوَتِهِ إِلَيْهِ طُرُوقًا
وَالْغُصْنُ سَاقًا وَالْقُرَارَةُ نَيْقًا^(٧)
قَلَقًا إِذَا سَكَنَ الْبَلِيدُ رَشِيقًا
وَمَرَى صَبُوحَ غَدٍ فَصَارَ غَبُوقًا^(٨)

فَدَعَا فَرِيقًا مِنْ سَيُوفِكَ حَتَفَهُمْ
وَمَضَى ابْنُ عَمْرٍو قَدْ أَسَاءَ بِعَمْرِهِ
رَكِبَتْ جَوَانِحُهُ قَوَادِمَ رُوعِهِ
فَأُجْتَازَ دِجْلَةً خَائِضًا وَكَأَنَّهَا
لَوْ خَاضَهَا عَمَلِيقُ أَوْ عُوجُ إِذَا
لَوْ لَا أَضْطَرَّ ابْنُ الْخَوْفِ فِي أَحْشَائِهِ
خَاضَ الْخُتُوفَ إِلَى الْخُتُوفِ مُعَانِقًا
لَوْ نَفَسَتْهُ الْخَيْلُ لَفَتَتْ نَاطِرٍ
لَثْنِي صُدُورَ السُّمْرِ تَكْشُفُ كُرْبَةً
وَأَبْكَرْتُ بَكْرًا وَرَاحَتِ تَقْلَبُ
حَتَّى يَعُودَ الذُّبُّ لَيْشًا ضَيْغَمًا
هِيَهَاتَ مَارَسَ قَلَقًا مُتَقَيِّظًا
مُسْتَسْلِفًا جَعَلَ الْغُبُوقَ صَبُوحَهُ

١ نَزَقَ الفحل أو المهر جعله ينزوعاً أي يشب ٢ الروع القلب أي
موضع الفزع منه . خذفه أي رمى به . المرير القوي ٣ القعب القدح . أريق صب
٤ رَسَبَ بقي أسفل . العباب الموج ٥ الختوف المنايا . الفهر الحجر قدر ما
يدق به الجوز . المنجنيق المقلاع ٦ جملة ملأ البلاد نعت لناظر أما جواب لو
فهو قوله (لثني) في صدر البيت الذي يليه ٧ القرارة القاع المستدير يجتمع فيه
ماء المطر . النيق بقلب الواو ياءً أرفع موضع في الجبل ٨ الغبوق شراب المساء
والصباح شراب الصباح . مرى استدر وهو مأخوذ من مرى ضرع الناقة مسحه لكي تدر

اللَّهُ رَكْضُكَ إِذْ يُبَادِرُكَ الْعِدَى
 جَاذِبَتْهُ فَضْلَ الْحَيَاةِ فَأَفَاتَتْ
 فَرَدَدَتْ مُهْجَتَهُ وَقَدْ كَرَعَ الرَّدَى
 لَبَسَ الْحَدِيدَ أَسَاوِرًا وَخَلَا خِلَا
 بِالتَّلِّ تَلِّ رَبِيعَ بَيْنَ مَوَاضِعِ
 فَرَمَاحُنَا وَسُيُوفُنَا فِي هَضْبِهِ
 حَتَّى تَتَاوَلَ تَاجَ قَيْصَرَ مُشْرَبًا
 قَتَلَ الدَّعْيَ بْنَ الدَّعْيِ بِضَرْبَةٍ
 وَالزَّابُ إِذْ حَاتَ أُمِيَّةٌ فَأَعْتَدَتْ
 كَشَفُوا بَتْلَ كُشَافِ أَرْوَقَةِ الدُّجَى
 نَلْنَاهُمْ قَبْلَ الشُّرُوقِ بِأَذْرَعِ
 حَتَّى ثَرَكْنَا الْهَامَ يَنْدُبُ مِنْهُمْ
 يَا تَغْلِبُ ابْنَةُ تَغْلِبٍ حَتَّى مَتَى
 نَتَجَاوِبُونَ بِدَعْوَةٍ مَخْذُولَةٍ
 وَلَقَدْ نَظَرْنَا فِي الْكِتَابِ فَلَمْ نَجِدْ
 وَمُبِينٌ سَبَقَكَ إِذْ أَتَى مَسْجُوقًا
 مِنْ كَفِّهِ قِمْنًا بِذَلِكَ حَقِيقًا^(١)
 اِيْحَفَّ مِنْهَا مِنْهَا مَطْرُوقًا
 فَكَفَيْتَهُ التَّسْوِيرَ وَالْأَطْوِيقَا^(٢)
 مَا زَالَ دِينَ اللَّهِ فِيهَا يُوقَى
 يَفْرِي إِيَّاسُ بِهَا الطَّلَى وَالسُّوقَا^(٣)
 بِدَمٍ وَفَرَّقَ جَمْعَهُ تَفْرِيقًا
 خَلَسَ وَحَرَّقَ جَيْشَهُ تَحْرِيقًا^(٤)
 تَزْجِي لَنَا جَعَدِيهَا الزَّنْدِيَقَا
 عَنْ عَارِضٍ مَلَأَ السَّمَاءَ بُرُوقَا
 يَهْزُزْنَ فِي كَيْدِ الظَّلَامِ شُرُوقَا
 هَامًا يَبْطِنُ الزَّابِيَيْنِ فَلَيْقَا
 تَرْدُونَ كُفْرًا مُوبِقًا وَمُرُوقَا^(٥)
 دَعَاؤِي الْحَمِيرِ إِذَا أَرَدَنْ نَهْيَقَا
 لِمَقَالِكُمْ فِي آيَةِ تَحْقِيقَا

١ القمن الخلق الجدير ٢ الخلاخل للرجل مثل الاساور المعصم . التسوير
 اقلامه الاسوار ٣ يفري يقطع . الطلى الاعناق . السوق جمع ساق ٤ الخلس
 مصدر اي الاختطاف بسرعة على غفلة وقد جعلت هنا نعتاً لضربة من باب الوصف
 بالمصدر ٥ موبقاً مهلكاً المروق الخروج من الدين ببدعة او بضلالة

أَوْ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّ سَيْفَ مُحَمَّدٍ
لَا تَنْتَضُوهُ بِأَنْ تَرُومُوا خِطَّةً
لَا تَحْسِبُنَّ النَّاسَ إِنْ صَفَرَتْ بِهِمْ
خَلَوْا الْخِلَافَةَ إِنْ دُونَ لِقَائِهَا
قَدْ رَدَّهَا زَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ بَعْدَ مَا
بِالنَّهْرِ وَإِنْ وَعَاهِدُوهُ فَأَكْدُوا
وَرِجَالُ طَيِّ مُصْلِتُونَ أَمَامَهُ
لَمْ يَرْضَهَا لَمَّا أَجْتَلَاهَا صَعْبَةً
لَوْ وَاصَلْتُ أَحَدًا سِوَى أَصْحَابِهَا

أَمْسَى عَذَابًا بِالطُّغَاةِ مُحِيقًا
عَسْرَاءَ تُعَيِّي الطَّالِبِينَ لِحُوقًا^(١)
رُعْيَانُكُمْ بِهِمَا أَطَاعَ وَنُوقًا
قَدَرًا بِأَخْذِ الظَّالِمِينَ خَلِيقًا
مَدُّوا عَلَيْهِ رِدَاءَهَا الْمَشْقُوقَا
عَقْدًا لَهُ بَيْنَ الْقُلُوبِ وَثِيقًا
وَرَقًا هُنَاكَ مِنَ الْحَدِيدِ رَقِيقًا^(٢)
لَمْ تَرْضَهُ خَدِنَا لَهَا وَرَفِيقًا^(٣)
مِنْهُمْ لَكَانَ لَهَا أَخًا وَصَدِيقًا

وقال يمدح يوسف بن محمد

بَيْنَ الشَّقِيقَةِ فَأَلْوَى فَأَلَّا جَرَعَ
فَكَانَمَا ضَمِنَتْ مَعَالِمَهَا الَّذِي
لَوْ أَنَّ أَنْوَاءَ السَّحَابِ تُطِيعُنِي
مَا أَحْسَنَ الْأَيَّامَ لَوْ لَا أَنَّهَا
كَانُوا جَمِيعًا ثُمَّ مَزَّقَ شَمْلَهُمْ
مِنْ وَاقِفٍ بِالْهَجْرِ لَيْسَ بِوَاقِفٍ

دِمْنٌ حُبْسُنَ عَلَى الرَّيَّاحِ الْأَرْبَعِ
ضَمِنَتْهُ أَحْشَاءُ الْمُحِبِّ الْمُوجِعِ
لَشَفَى الرَّبِيعُ غَايِلَ تِلْكَ الْأَرْبَعِ
يَا صَاحِبِي إِذَا مَضَتْ لَمْ تَرْجِعِ
بَيْنَ كَتَقْوِيضِ الْجَهَامِ الْمُقْلِعِ^(٤)
وَمُودِّعٍ بِالْبَيْنِ غَيْرِ مُودِّعٍ

١ تنتضوه تجردوه ٢ مصلتون مجردون ٣ الخدن مثل الرفيق

٤ البين الفراق . الجهام السحاب لا ماء فيه او اوراق ماء

وَوَرَاءَهُمْ صُفْدَاءٌ أَنْفَاسٍ إِذَا
أَمَّا الثُّغُورُ فَقَدْ غَدُونُ عَوَاصِمًا
مَدَّتْ وَلَايَةُ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ
لَا يَرْهَبُ الطَّرْفُ الْبَعِيدُ تَطَرُّفًا
وَهِيَ الْوَدِيعَةُ لَا يُؤْمَلُ حِفْظُهَا
وَأَعْنَةُ الْإِسْلَامِ فِي يَدِ حَازِمٍ
أَمْسَى يُدْبِرُهَا بِهَيْدِي أُسَامَةَ
وَكَفَالَكُمِنْ شَرَفِ الرَّئِيسَةِ مَا جِدَّ
أَدْمَى فَجَاجَ الرُّومِ حَتَّى مَالَهَا
قَطَعَ الْقَرَّائِنَ وَاللَّوَاءَ لِغَيْرِهِ
وَلَوَاؤُهُ الْمَعْقُودُ يُقْسِمُ عَنْ غَدٍ
صَدَيَانُ مِنْ ظُلَمٍ الْحَقُّودِ لَوْ أَنَّهُ
مَاضٍ إِذَا وَقَفَ الْمَشْهُرُ لَمْ يَعْفِ
وَمَهِيْجٌ هَيَّجَاءُ يَبْلُغُ رُمُحَهُ
وَيُضِيُّ مَنْ خَلْفَ السِّنَانِ إِذَا دَجَا
بَجْرٌ لِأَهْلِ الثَّفَرِ لَيْسَ بِغَائِضٍ

(١) لِيُغَوِّرَ رَأْيِي كَالْجِبَالِ الشَّرْعِ
(٢) سُورًا عَلَى ذَلِكَ الْفَضَاءِ الْبَلَقِ
عَادَ الْمُضِيعُ وَهُوَ غَيْرُ مُضِيعٍ
(٣) حَتَّى تَصِحَّ حَفِيزَةُ الْمُسْتَوْدِعِ
قَدْ قَادَهَا زَمَنًا وَلَمْ يَتَرَعَّرِعْ
وَبِكَيْدِ بَهْرَامٍ وَنَجْدَةٍ تَبَعِ
يَتْنِي الْأَعْنَةَ كُلَّهَا بِاصْبِعِ
(٤) سَيْلٍ سِوَى دَفْعِ الدِّمَاءِ الْهَمْعِ
بِالْمَشْرِفَةِ حَسْرًا فِي الْأَذْرُعِ
أَنْ سَوْفَ يَصْنَعُ فِيهِ مَا لَمْ يَصْنَعِ
(٥) يُسْقَى جَمِيعَ دِمَائِهِمْ لَمْ يَنْقَعِ
(٦) يَقِظُ إِذَا هَجَعَ السُّهْلُ لَمْ يَهْجَعْ
صَفَّ الْعَدَى وَالرُّمُحُ خُمُسُهُ أَذْرُعِ
(٧) وَجَهَ الْكَمِيِّ عَلَى الْكَمِيِّ الْأَزْوَعِ
(٨) وَسَحَابُ جُودٍ لَيْسَ بِالْمُنْقَشِعِ

١ عواصمًا حوافظًا ٢ البلقع الحرب والخواوي ٣ الحفيظة الحمية والذب

عن المحارم ٤ الجمع السائلة ٥ صديان عطشان ٦ ينقع يروي غليله

٥ هجع نام ٥ السها كوكب ٦ دجا اظلم ٥ الكي الشجاع الشاكي السلاح

٨ غائض غائر ٥ المنقشع من نقشع السحاب النجلى

نُصِرُوا بِدَوَابِّهِ الَّتِي غَلَبُوا بِهَا
 فَإِذَا هُمْ قَحْطُوا فَأَعْشَبُ مَرْبَعٍ
 رَجَعُوا مِنَ السَّبِيلِ الَّذِي عَهْدُوا إِلَى
 مَا غَابَ عَنْهُمْ غَيْرُ نَزْعَةٍ أَشْيَبِ
 هَذَا ابْنُ ذَاكَ وَلَادَةٌ وَأُخُوَّةٌ
 مُنْشَاهَانِ إِذَا الْأُمُورُ تَشَابَهَتْ
 عَوْدَاهُمَا مِنْ نَبْعَةٍ وَثَرَاهُمَا
 يَا يُوسُفُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ لِأَيِّ
 إِلَّا تَكُنْهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ يَغِيبُ
 وَلْتَهْنِكَ الْآنَ الْوَلَايَةُ إِنَّهَا
 لَمْ تُعْطِهَا أَمَلًا وَلَمْ تُشْغِلْ بِهَا
 وَرَأَيْتَ نَفْسَكَ فَوْقَهَا وَهِيَ الَّتِي
 وَصَلَتْكَ حِينَ هَجَرْتَهَا وَتَزَيَّنَتْ
 وَمَهْأُولٍ دُونَ الْعُلَى عَسَفَتْهَا
 فِي الْجَمْعِ وَأَنْتَصَفُوا بِهَا فِي الْجَمْعِ
 وَإِذَا هُمْ فَزِعُوا فَأَقْرَبُ مَفْزَعٍ
 خَلَفَ مِنَ اللَّيْلِ الضُّبَارِمِ مَقْنَعٍ (١)
 مَكْسُوءَةٍ صَدَأَ وَشَيْبَةً أَنْزَعَ (٢)
 عِنْدَ الزَّعَاذِعِ وَالْقَنَا الْمُتَزَعِّعِ
 حَزْمًا وَعِلْمًا بِالطَّرِيقِ الْمُهَيِّجِ (٣)
 مِنْ تَرْبَةٍ وَصَفَاهُمَا مِنْ مَقْطَعٍ (٤)
 يُدْعَى أَبُوكَ لَهَا وَفِيهَا فَاسْتَمِعْ
 عَمْرُو وَيَشْهَدُ عَاصِمُ بْنُ الْأَسْفَعِ
 طَلَبْتُكَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ الْمُتَزَعِّعِ (٥)
 فِكْرًا أَوْ لَمْ تَسْأَلْ لَهَا عَنْ مَوْضِعٍ
 فَوْقَ الْعُلَى مِنَ الرَّجَالِ الْأَرْفَعِ
 لِأَغْرٍ وَافِي السَّاعِدَيْنِ سَمِيدِعِ (٦)
 خُلُقًا إِذَا ضَرَّ النَّدَى لَمْ يَنْفَعِ

١ الضبارم الاسد اذا كان مجتمع الخلق موثقه والميم فيه زائدة . المقنع من اقنع
 راسه نصبه او لا يلتفت يمينا وشمالا وجعل طرفه موازيا لما بين يديه ٢ نزعة من
 نزاع الرجل كان انزع وهو من انحسر الشعر عن جانبي جبهته والاثني زعراء لا نزعا
 من لفظه ٣ المهيح الطريق الواسع البين ٤ الصفا الحجارة الصلبة
 ٥ المتزع المذهب ٦ السמידع السيد الكريم الشريف الموطن الاكناف

قَطَّعَتْهَا رَ كِضَ الْجَوَادِ وَلَوْ مَشَى
 سَعْيِي إِذَا سَمِعْتَ رَبِيعَةً ذِكْرُهُ
 أَعْطَيْتَ مَا لَمْ يُعْطِ فِي بَذْلِ اللَّهِ
 وَبَعَثْتَ كَيْدَكَ غَايَا فِي غَارَةٍ
 كَيْدٌ كَفَى الْجَيْشَ الْقِتَالَ وَرَدَّهُمْ
 جَزَعَتْ لَهُ أُمُّ الصَّالِبِ وَمَنْ يَصُبُّ
 أَعْطَا رَسُولَكَ مَا سَأَلْتَ فَكَيْفَ إِنْ
 وَاسْتَقَرَّ ضُؤَامِنْ أَهْلِ مَرْعِشٍ وَقَعَةٍ
 مِنْ أَيْيِهِمْ لَمْ تَسْتَفِدْ وَلَا يَيْيِهِمْ
 بَلْ أَيْ نَسْلٍ مِنْهُمْ لَمْ (تَسْجِ)

(١) فِي جَانِبَيْهَا الشَّفَرَى لَمْ يُسْرِعْ
 (٢) رَبَعَتْ فَلَمْ تَذْكُرْ مَسَاعِي مَسْمَعٍ
 وَمَنْعَتْ فِي الْحُرُمَاتِ مَا لَمْ يَمْنَعِ
 مَا كَانَ فِيهَا السَّيْفُ غَيْرَ مُشِيعٍ
 بَيْنَ الْغَنِيمَةِ وَالْإِيَابِ الْمُسْرِعِ
 بِحَرِيمِهِ وَبَلِ النَّمِيَةِ يَجْزَعُ
 سَافَهُتِهِمْ بِصُدُورِهِنَّ اللَّعْ
 فَقَضَوْكَ عَنْهَا الضَّعْفَ مَا تَدْعِي
 لَمْ تَنْجِرْذِ وَيَأْيَيْهِمْ لَمْ تُوقِعْ
 (٣) وَثَنِيَّةٍ مِنْ أَرْضِهِمْ لَمْ تَطْلُعْ

وقال يمدح محمد بن علي بن عيسى القمي الكاتب

أَهْلًا بِذَلِكَ الْخَيَالِ الْمُقْبِلِ
 بَرَفٍ سَرَى فِي بَطْنٍ وَجَرَةٍ فَأَهْتَدَتْ
 فَعَلَ الَّذِي نَهَوَاهُ أَوْ لَمْ يَفْعَلِ
 بِسَنَاهُ أَعْنَاقُ الرِّ كَابِ الضَّلَلِ
 فَلَوْ أَنَّهَا بُذِلَتْ لَنَا لَمْ تُبْذَلِ
 مِنْ غَادَةٍ مَنْعَتْ وَتَمْنَعُ نَيْلَهَا

١ الشفري شاعر من بني الازد كان من اشد محاضير العرب قيل سمي به لحدته
 وقيل لعظم شفثيه ومنه المثل هو اعدى من الشفري اي اشد ركضا منه
 ٢ ربع اقامت ٣ (تسج) طوقناها بهالين واهملنا ضبطها لانها ممسوخة
 ولعل اضلها (تسج) او (تسج) اي تذعر والا فان الوزن لا يستقيم والمعنى لا يقوم

كَالْبَدْرِ غَيْرَ مُخَيَّلٍ وَالْفُضْنِ غَيْرَ مُمَيَّلٍ (١) وَالِدِ عَصٍ غَيْرَ مَهِيَّلٍ (١)
 مَا الْحُسْنُ عِنْدَكَ يَا إِمَامُ بِمُحْسِنٍ
 عُدِلَ الْمَشُوقُ وَإِنْ مِنْ شَيْمِ الْهَوَى
 فِيهِمَا أَتَاهُ وَلَا الْجَمَالَ بِمُجْمِلٍ
 مَاذَا عَلَيْكَ مِنْ أَنْتَظَارٍ مُتَيِّمٍ
 عُدِلَ الْمَشُوقُ وَإِنْ مِنْ شَيْمِ الْهَوَى
 إِنْ سَيْلَ عِيٍّ عَنِ الْجَوَابِ وَلَمْ يُطِقْ
 لَا تَكْلِفَنَّ لِي الدُّمُوعَ فَإِنَّ لِي
 وَلَقَدْ سَكَنْتُ إِلَى الصُّدُودِ مِنَ النَّوَى
 وَكَذَلِكَ طُرْفَةٌ حِينَ أَوْجَسَ ضَرْبَةً
 وَأَغْرَى فِي الزَّمَنِ الْبَهِيمِ مُجْجَلٍ
 كَالْهَيْكَلِ الْمَبْنِيِّ إِلَّا أَنَّهُ
 وَافِي الضُّلُوعِ يَشُدُّ عَقْدَ حِزَامِهِ
 أَخَوَالُهُ لِلرَّسْمَيْنِ بِفَارِسٍ
 يَهْوِي كَمَا تَهْوِي الْعُقَابُ وَقَدَرَاتٍ
 يَتَوَهَّمُ الْجُوزَاءُ فِي أَرْسَاغِهِ
 مُتَوَحِّسٌ بِرَقِيقَتَيْنِ كَانِمًا
 وَالشَّرِي أَرَى عِنْدَ أَكْلِ الْخَنْظَلِ (٢)
 فِي الرَّأْسِ هَانَ عَلَيْهِ قَطْعُ الْأَكْحَلِ
 قَدْ رُحِتُ مِنْهُ عَلَى أَغْرِ مُحْجَلٍ
 فِي الْحُسْنِ جَاءَ كَصُورَةٍ فِي هَيْكَلِ
 يَوْمَ اللَّقَاءِ عَلَى أَمْعَمٍ مُخَوَّلٍ (٣)
 وَجَدُودُهُ لِلتَّبَعِينَ بِمَوْكَلٍ
 صَيْدًا وَيَنْتَصِبُ أَنْتِصَابَ الْأَجْدَلِ (٤)
 وَالْبَدْرُ فَوْقَ جَيْدِهِ الْمُتَهَلِّلِ (٥)
 تَرِيَانُ مِنْ وَرَقٍ عَلَيْهِ مُوَصَّلٍ (٦)

١ الدعص قطعة من الرمل مستديرة . مهيل مصبوب ٢ الشري الحنظل
 او نباته . ومنه يقال لفلان طعمان شري واري اي حنظل وعسل ٣ وافي تام . معم
 ومخول ذوا اعمام واخوال ٤ الاجدل الصقر ٥ الارساغ جمع رسغ وهو
 مفصل ما بين الساق والقدم ٦ ترين متراخ

جَذْلَانُ يَنْفِضُ عُدْرَةَ فِي غُرَّةٍ
 كَالرَّائِحِ النَّشْوَانِ أَكْثَرُ مَشْيِهِ
 صَافِي الْأَدِيمِ كَأَنَّمَا عُنِيتَ بِهِ
 وَكَأَنَّمَا تَفَضَّتْ عَلَيْهِ صِبْغَهَا
 لَيْسَ الْقَنُوءُ مَزْعُفَرًا وَمَعْصَفَرًا
 وَكَأَنَّمَا كُشِيَ الْخُدُودَ نَوَاعِمًا
 وَتَرَاهُ يَسْطَعُ فِي الْغُبَارِ لَهْيَهُ
 وَتَظُنُّ رِيْعَانَ الشَّبَابِ يَرْوَعُهُ
 هَزَجَ الصَّهِيلِ كَانَ فِي نَعْمَاتِهِ
 مَلَكَ الْعُيُونِ فَإِنْ بَدَأَ أُعْطِيَنَّهُ
 مَا إِنْ يِعَافُ قَذَى وَلَوْ أَوْرَدَتْهُ
 لِمُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الشَّرَفُ الَّذِي
 وَسَمَاحَةٌ لَوْلَا تَتَابَعُ مَزِينَهَا
 فَضْلٌ وَإِفْضَالٌ وَمَا أَخَذَ الْمَدَى
 وَالْجُودُ يَعْذُلُهُ عَلَيْهِ حَاتِمٌ
 يَقِي تَسِيلُ حُجُولَهَا فِي جَنْدَلٍ^(١)
 عَرْضًا عَلَى السَّنَنِ الْبَعِيدِ الْأَطْوَلِ
 لَصَفَاءُ نَقَبَتِهِ مَدَاوِسُ صِيقَلٍ^(٢)
 صَبَاءُ لِلْبَرْدَانِ أَوْ قَطْرُ بُلٍ
 يُدْمِي فَرَاخَ كَأَنَّهُ فِي خَيْعَلٍ^(٣)
 مَهْمَا تَوَاصَلَهَا بِلَحْظٍ تَخْجَلُ^(٤)
 لَوْنًا وَشَدًّا كَالْحَرِيقِ الْمُشْعَلِ
 مِنْ جَنَّةٍ أَوْ نَشْوَةٍ أَوْ أَفْكَلٍ^(٥)
 نَبْرَاتُ مَعْبَدٍ فِي الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ
 نَظَرَ الْمُحِبِّ إِلَى الْحَبِيبِ الْمُقْبِلِ
 يَوْمًا خَلَائِقَ حَمْدَوِيهِ الْأَحْوَلِ
 لَا يَلْحَظُ الْجُوزَاءُ إِلَّا مِنْ عَالٍ
 فِينَا لَرَّاحِ الْمُزْنِ غَيْرَ مُنْخَلٍ^(٦)
 بَعْدَ الْمَدَى كَالْفَاضِلِ الْمُتَفَضِّلِ
 سِرَفًا وَلَا جُودٌ لِمَنْ لَمْ يُعْذَلِ

١ جذلان مسرور . الحجول البياض . الجندل الصخر ٢ الاديم الجلد .
 المداوس المصاقل ٣ الخيعل الفرو ٤ تواصلها مجزوم لانه فعل الشرط (مهما)
 تخجل مجزوم لانه جوابه ٥ الافكل الرعدة ٦ منخل مصبوب

سَارٍ إِذَا أَدْلَجَ الْعَفَاةُ إِلَى الْوَدَى
عَالٍ عَلَى نَظَرِ الْعُيُونِ كَأَنَّمَا
أَوْ مَا رَأَيْتَ الْمَجْدَ أَلْقَى رَحْلَهُ
ضَيْفٌ لَهُمْ يَقْرِي الضُّيُوفَ وَنَازِلٌ
نَفْسِي فِدَاؤُكَ يَا مُحَمَّدٌ مِنْ فَتَى
إِنِّي أُرِيدُ أَبَا سَعِيدٍ وَالْعِدَّةَ
مُضَرَّ الْجَزِيرَةِ كُلِّهَا وَرَبِيعَةَ الْخَابُورِ
قَدْ جُدْتَ بِالطَّرَفِ الْجَوَادِ فَتَنَّهُ
يَتَنَاولُ الرُّوحَ الْبَعِيدَ مَنَالَهُ
يَا نَارَةً فِي كُلِّ حَتَفٍ مُظْلِمٍ
مَاضٍ وَإِنْ لَمْ تَمْضِهِ يَدُ فَارِسٍ
يَغْشَى الْوُغَى فَأَلْتَرُسُ لَيْسَ بِجَنَّةٍ
مُصْنَعٍ إِلَى حُكْمِ الرَّدَى فَإِذَا مَضَى
مَتَالِقٌ يَفْرِي بِأَوَّلِ ضَرْبَةٍ
وَإِذَا أَصَابَ فَكُلُّ وَشْيٍ مَقْتُلٌ
وَكَأَنَّمَا سُودُ النِّمَالِ وَحُمْرُهَا

لَا يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ غَيْرَ مُعْجَلٍ ^(١)
جَذَبَتْهُ أَفْرَادُ النُّجُومِ بِأَحْبَلٍ
فِي آلِ طَلْحَةَ ثُمَّ لَمْ يَتَحَوَّلِ
مُتَكَفِّلٌ فِيهِمْ بِبِرِّ النَّزْلِ
يُوفِي عَلَى ظَلَمِ الْخُطُوبِ فَتَنْجَلِي
بَيْنِي أَوْيَيْنَ سَحَابِهِ الْمُتَهَلِّلِ
تُوَعِدُنِي وَأَزِدُّ الْمَوْصِلِ
لَأَخِيكَ مِنْ أَدَدِ أَبِيكَ بِمَنْصِلٍ ^(٢)
عَفَوًا وَيَفْتَحُ فِي الْقَضَاءِ الْمُقْفَلِ
وَهِدَايَةً فِي كُلِّ أَرْضٍ مَجْهَلِ
بَطْلٍ وَمَصْقُولٍ وَإِنْ لَمْ يُصْقَلِ
مِنْ حَدِّهِ وَالْدَّرْعُ لَيْسَ بِمَعْقِلِ
لَمْ يَلْتَفِتْ وَإِذَا قَضَى لَمْ يَعْدِلِ
مَا أَدْرَكَتْ وَلَوْ أَنَّهَا فِي يَدِ بَلِ
وَإِذَا أُصِيبَ فَمَا لَهُ مِنْ مَقْتَلٍ ^(٣)
دَبَّتْ بِأَيْدٍ فِي قُرَاهُ وَأَرْجُلِ

١ الساري الذي يسير ليلاً . ادلج سار من آخر الليل . العفاة المستجدون المعدمون

٢ الطرف الفرس الكريم . المنصل السيف ٣ وشي السيف فرنده او جوهره

وربما كان المقصود به هنا نقش الثوب

وَكَانَ شَاهِرَهُ إِذَا اسْتَعَصَى بِهِ فِي أَرْوَاعٍ يَعْصِي بِالسَّيَالِكِ الْأَعْزَلِ
حَمَلَتْ حَمَائِلُهُ الْقَدِيمَةَ بِقَلَّةٍ مِنْ عَهْدٍ عَادٍ غَضَّةٌ لَمْ تَذُبُلْ^(١)

وقال يمدحه

أَمْوَاهِبُ هَاتِيكَ أَمْ أَنْوَاءُ هُطُلٌ وَأَخَذُ ذَلِكَ أَمْ إِعْطَاءُ
إِنْ دَامَ ذَا أَوْ بَعْضُ ذَا مِنْ فِعْلٍ ذَا ذَهَبَ السَّخَاءُ فَلَا يَحْسُ سَخَاءُ
لَيْسَ الَّذِي ضَلَّتْ تَمِيمٌ وَسَطَهَا الدَّهْنَاءُ لَا بَلْ صَدْرُكَ الدَّهْنَاءُ
مَلِكٌ أَغْرُ لَالٍ طَلْحَةُ نَجْرُهُ كَفَاهُ أَرْضٌ سَمَخَةٌ وَسَمَاءُ^(٢)
وَشَرِيفٌ أَشْرَافٍ إِذَا احْتَكَّتْ بِهِمْ جُرْبُ الْقَبَائِلِ أَحْسَنُوا وَأَسَاؤُا
لَهُمُ الْفَنَاءُ الرَّحْبُ وَالْبَيْتُ الَّذِي أُدِدْتُ أَوَاخِي حَوْلَهُ وَفَنَاءُ^(٣)
وَحَوْوَلَةٌ فِي هَاشِمٍ رَدُّوا الْعِدَى أَنْ لَمْ تَكُنْ وَلَهُمْ بِهَا مَا شَاؤُوا
بَيْنَ الْعَوَانِكِ وَالْفَوَاطِمِ مُنَمَّى يَزْكُو بِهِ الْأَخْوَالُ وَالْآبَاءُ
أَمَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ أَسْمَعُ عُذْرَةَ فِيهَا دَوَاءٌ لِلْمُسِيءِ وَدَاءُ
مَا لِي إِذَا ذُكِرَ الْوَفَاءُ رَأَيْتُنِي مَا لِي مَعَ النَّفَرِ الْكَرَامِ وَفَاءُ
يَصْفُو عَلَيَّ الْعَذْلُ وَهُوَ مُقَارِبٌ وَيَضِيقُ عَنِّي الْعُذْرُ وَهُوَ فَضَاءُ^(٤)
إِنِّي صَرَمْتُكَ إِذْ صَرَمْتُكَ وَحَشَّةٌ لَا أَعُودُ يَذْهَبُهَا وَلَا الْإِبْدَاءُ^(٥)

١ الضمير في (حمائله) يرجع الى السيف . والحمائل بنود السيف . غضة طريئة

البقلة نوع من النبات ٢ النجر الاصل ٣ الفناء الساحة . الرحب الواسع

الاواخي جمع آخية بمعنى الصلة ٤ (يصفو) والصواب يصفواى يطول

٥ صرمة قاطعة

أَخْجَلْتَنِي بِنَدَى يَدَيْكَ فَسَوَّدَتْ
وَقَطَعْتَنِي بِالْجُودِ حَتَّى إِنِّي
صِلَةٌ غَدَتُ فِي النَّاسِ وَهِيَ قَطِيعَةٌ
لِيُوَاصِلَنَّكَ رَكْبُ شَعْرِ سَائِرٍ
حَتَّى يَتِمَّ لَكَ الثَّنَاءُ مُخَلَّدًا
فَتَظَلُّ تُحْسِدُكَ الْمُلُوكُ الصَّيِّدِي
مَا بَيْنَنَا تِلْكَ الْيَدُ الْبَيْضَاءُ
مُتَخَوِّفٌ إِلَّا يَكُونُ لِقَاءُ
عَجَبٌ وَبَرٌّ رَاحَ وَهُوَ جَفَاءُ
يُرْوِيهِ فِيكَ الْحُسْنَةُ الْأَعْدَاءُ
أَبَدًا كَمَا تَمَّتْ لِي النِّعْمَاءُ
وَأَظَلُّ يُحْسِدُنِي بِكَ الشُّعْرَاءُ

—○○○—

وقال في ابي سعيد حين جلس

جُعِلْنَا فِدَاكَ الدَّهْرُ لَيْسَ بِمُنْفَكٍ
وَمَا هَذِهِ الْأَيَّامُ إِلَّا مَنَازِلُ
وَقَدْ هَذَّبْتَكَ الْحَادِثَاتُ وَإِنَّمَا
وَمَا أَنْتَ بِالْمَهْزُوزِ جَاشَعًا عَلَى الْأَذَى
عَلَى أَنَّهُ قَدْ ضَمِيمٌ فِي حَبْسِكَ الْهَدَى
أَمَّا فِي نَبِيِّ اللَّهِ يُوسُفَ أُسُوءَ
أَقَامَ جَمِيلَ الصَّبْرِ فِي السِّجْنِ بَرْهَةً
مِنَ الْحَادِثِ الْمَشْكُورِ وَالنَّازِلِ الْمَشْكِي
فَمِنْ مَنَزِلٍ رَحِبٍ وَمِنْ مَنَزِلٍ ضَنْكٍ^(١)
صَفَا الذَّهَبُ الْأَبْرَيزُ قَبْلَكَ بِالسَّبْكِ
وَلَا الْمُتَفَرِّي الْجِلْدَتَيْنِ عَلَى الدَّعْكِ^(٢)
وَأَضْحَى بِكَ الْإِسْلَامُ فِي قَبْضَةِ الشَّرْكِ
لِمِثْلِكَ مَحْبُوسًا عَلَى الْجُورِ وَالْإِفْكِ^(٣)
فَقَالَ بِهِ الصَّبْرُ الْجَمِيلُ إِلَى الْمَلِكِ

—————

١ ضنك ضيق ٢ المتفري المنشق ٣ الجأش روع القلب اذا اضطرب عند
الفرع ٣ الافك الكذب

وقال يهجو طماس

أَقُولُ لِصَاحِبٍ مِنْ سِرِّ عَبَسٍ أَرَى وَرَدِي بِرُؤْيَيْهِ وَآسِي^(١)
 شَكَوْتُ قَدِّي بِعَيْنِكَ بَاتَ يَدِي كَأَنَّكَ قَدْ نَظَرْتَ إِلَى طَمَاسِ
 فَقَدْ تَكَّ يَا طَمَاسُ فَكُلْ عَيْشَ بِقُرْبِكَ أَخْشَنُ الْجَنَابَاتِ جَاسِ^(٢)
 تَمَخَّطْ لِلزُّكَّامِ وَفِيكَ بَرْدٌ حِمَارِي يُخْبِرُ عَنْ قُعَاسِ

وقال يهجو الزقافي

أَبْلُغْ ذَفَافِينَنَا رِسَالَةَ مُشْتَاقٍ أَسْرَ الشُّكُوفِ وَأَعْلَنَهَا
 رَبِّ غَدَاةٍ لِلْقَصْفِ فِي حَلَبٍ يَجْنِي ضُحًى وَرَدَهَا وَسَوْسَنَهَا
 لِلَّهِ أَزْمَانًا بِعِلْوَةٍ مَا أَطِيبَ أَيَّامَهَا وَأَحْسَنَهَا
 نَبِئْنَهَا زُوجَتِ أَخَا خَنْتِ^(٣) أَغْنَى رَطْبَ الْبَنَانِ لَيْنَهَا
 تَرُومُ إِخْوَانَهَا وَيَمْنَعُهَا مِنْهُمْ لَقَدْ سَاءَ مَا وَأَحْزَنَهَا
 لَوْ شَاءَ لَا بُورِكَتْ مَشِئَتُهُ بَلَّغَهَا بِالطَّلَاقِ مَا مِنْهَا

وقال يهجو ابن أبي الشوارب

قَدْ قُلْتُ لِابْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ مُشْفِقًا مِنْ أَنْ يَرَى فِيهِ الْعَدُوَّ غَمِيزَةً^(٤)

١ الآس الریحان ٢ جاس خشن ٣ الخنث في الرجال ان يكون
 فيهم لين النساء وحركاتهن المبهجة ٤ الاغن الذي يجري كلامه في لاهاته
 ٤ الغميمة الضعف في العقل وفي العمل وما فيه غميمة اي مطعن

قَدْ سَاءَ فِي مِنْكَ أَشْتِمَالُكَ دُونَ مَنْ
وَهُوَ الْمَشُومُ صَدَاقَةً وَالْمُدْعَى
يَدْنُو إِلَيْكَ عَلَى أَبِي كَشْنِيزَةَ
مُخْسُوسَ أَصْلٍ وَالضَّعِيفُ نَحِيزَةُ^(١)
أَوْ مَا رَأَيْتَ الْخَنْثَ فِي أَعْطَافِهِ
وَمَقْصَصَ تِلْكَ اللَّحِيَةِ الْمَجْزُوزَةِ

وقال في سعيد الحاجب

إِلَى كَمْ أَرَى سَعْدًا مُقِيمًا مَكَانَهُ
وَيَمْضِي وَزِيرٌ عَنْهُ ثُمَّ وَزِيرٌ
يَزُولُونَ صَرْفًا أَوْ حِمَامَ مَنِيَّةٍ
وَأُرْسَى فَمَا يَنْوِي الزَّوَالِ ثَبِيرٌ^(٢)
فَلَوْ نَفْسُهُ يُغْرِي بِهَا شُومَ نَفْسِهِ
لَأَقْشَعَ إِظْلَامٌ وَأَعْقَبَ نُورٌ
إِذَا مَا طَلَعْنَا مِنْ فَمِ الصُّلْحِ شَرَّقَ الْغُرَابُ وَعَادَ النَّحْسُ حَيْثُ يَغُورُ
وَكَانَ ابْنُ سُودَاءَ كَرِهَتْ خِلَاطُهُ
فَأَنَّى رَوَّاحُ دَارِهِ وَبُكُورُ^(٣)

وقال يمدح ابن الفرات

بِتُّ أَبْدِي وَجْدًا وَأَكْتُمُ وَجْدًا
لِحَيَالٍ قَدْ بَاتَ لِي مِنْكَ يَهْدَى
أَقْسَمَ الظَّنُّ فِيهِ أَنِّي تَخَطَّى الرَّمْلَ مِنْ عَالِجٍ وَأَنِّي تَهْدَأُ
خَطَاً مَا أَزَارَنَاهُ طُرُوقًا
جَاءَ يَسْرِي فَأَشْرَقَتْ أَرْضُ نَجْدٍ
لِسُرَاهُ وَوَاصِلَ الْغَيْثِ نَجْدًا
لَا تَخِيبُ الْبِلَادَ تَخْطُرُ فِيهَا
رُسُلُ الشُّوقِ مِنْ خِيَالَاتِ سَعْدَى

١ النحيزة الطبيعة ٢ ثبير جبل اي ان سعداً المذكور في البيت السابق
راسخ لا يزول كأنه ثبير ٣ الرواح الامساء اناى ابعده

- وَعَدْتَنَا فَمَا وَفَّتْ بِوِصَالٍ وَوَفَّتْ حِينَ أَوْعَدْتَ أَنْ تَصْدَى^(١)
 قَرَّبَ الطَّيْفُ مُنْتَهَاهَا فَاصْبَحْتُ حَدِيثًا بِنَاقِضِ الْعَهْدِ عَهْدًا
 سَكَنَ لِي إِذَا دَنَا نَاءً لِيَانًا وَمَنْعًا فَازْدَادَ بِالْقُرْبِ بُعْدًا^(٢)
 سَأَلْتَنِي عَنِ الشَّبَابِ كَأَنَّ لَمْ
 لَمْ يَبْنِ عَنْ زَهَادَةٍ فِيهِ لَكِنْ
 مَا ذَخَرْتُ الدَّمُوعَ أَبْكِيهِ إِلَّا
 إِنِّي مَا حَلَلْتُ فِي الْأَرْضِ إِلَّا
 وَإِذَا الْقَوْمُ لَمْ يُرَاحُوا لِقُرْبِي
 مَنْ مُعِينِي مِنْكُمْ عَلَى ابْنِ فُرَاتٍ
 يَعْجِزُ الشَّعْرُ عَنْ مَكْفَاةِ خِرْقٍ
 كُلَّمَا قُلْتُ أَعْتَقَ الْمَدْحُ رِقِّي
 إِنْ لَقِينَا بِهِ الْخُطُوبَ مُشِيحًا
 نَوْ تَعَاطَى السَّحَابُ إِدْرَاكَ مَا تَبْلُغُ الْآوَاءُ لَقَلْنَا تَعَدَّى^(٣)
 أَرْجِي إِذَا أُجْتَدَيْنَاهُ أَجْدَى^(٤)
 رَجَعْتَنِي لَهُ أَيْادِيهِ عَبْدًا^(٥)
 كَانَ خَصْمًا عَلَى الْخُطُوبِ الدَّا^(٦)
 رَدَّ فِينَا نَسِئَةَ النَّيْلِ نَقْدًا^(٧)
 رَاحَتَاهُ أَطْلُ مِنْهَا وَأَنْدَى^(٨)
 يَسْتَضِيهِمُ الْأَنْوَاءُ جُودُ كَرِيمٍ^(٩)

١ (تصدى) والصواب (تصدا) من الصدود أي الجفاء . أما قوله تصدى
 أي نتعرض فلا يستقيم معها المعنى المقصود لأن المراد منها تعدنا بالوصال فلا تنفي بالوعد
 ونتهددنا بالصدود فتنفذ تهديدها ٢ ناء بعد ٤ بين يبعد ويفارق
 ٤ اسدى اتم احسانه ٥ اجدى اعطى ٦ الايادي النعم
 ٧ مشيحاً معرضاً متكرهاً ٨ النسبئة التأخير ٩ اطل اغزر طلاً أي ندى

لَا تَلْمُهُ عَلَى الْفَعَالِ إِنِ اسْتَأْثَرَ شَيْخًا بِسَرْوِهِ وَأَسْتَبَدَّ^(١)
 هِمَّةً أَنْزَلَتْهُ مَنْزِلَةً الْمُؤَيِّفِ عَلَى النَّجْمِ مَا ثُرَاتٍ وَمَجْدًا^(٢)
 لَيْسَ بِالْمُضَرِّمِ الْمُقِلِّ الَّذِي يُوجِدُ رَبَّ أَسْنَى الْمَسَاعِي وَأَجْدَى
 وَشَرِيفُ الْأَقْوَامِ إِنْ عُدَّ فَضْلُ^(٣) كَثُرَتْ مَا ثُرَاتُهُ إِنْ تَعَدَّ
 كَمَ لَهُ مِنْ أَبٍ يَتِيهِ بِأَثْوَابِ الْمَعَالِي مُؤَزَّرٍ وَمُرْدَى
 نَحْلَتُهُ الْعِرَاقُ مَا كَانَ نُحْلًا مِنْ عُمَانَ وَمُلْكُهَا لِلْجَانْدَى^(٤)

وقال لابي العيناء

نَعَوَّكَ بِهِمْ كَانَ النَّعْيُ وَلَمْ تَمُتْ وَلَوْ مِتَّ مَاتَ الظَّرْفُ بَعْدَكَ كُلُّهُ
 وَمَا اسْتَقْلَوْا مِنْ مُدَّةٍ قَدْ تَكَامَلَتْ وَمِنْ عُمُرٍ لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَقْلُهُ
 عَلَى أَنَّ لَهُوَ لِلصَّدِيقِ يَسْرُهُ وَبَدَأَ عَلَى حَدِّ الْعَدُوِّ يَفْلُهُ
 بَقِيَتْ أَبَا الْعَيْنَاءِ فِينَا وَلَا يَزَلْ لَنَا ظِلُّ أَنْسٍ مِنْ ذِرَاكَ نَحْلُهُ

وقال يعتذر الى احمد بن الحسين بن صدقة

طَافَ الْوُشَاةُ بِهِ فَصَدَّ وَأَعْرَضَا وَغَلَا بِهِ هَجْرٌ أَمْضٍ وَأَرْمَضَا^(٥)
 وَالْحُبُّ شَكُوهُ مَا تَزَالُ تَرَى بِهِ كَبَدًا مُجْرَحَةً وَقَلْبًا مُحْرَضًا^(٦)

- ١ السرو الفضل والسقاء في المروءة ٢ الموفي الزائد ٣ نخلته اعطته
 من غير عوض بطيب نفس . النحل اسم للشيء المعطى ٤ ارمض اوجع وآلم .
 ٥ امضه الهجر بلغ من قلبه فاحزنه ٦ محرض سقيم مضى

وَبَذِي الْغَضَا سَكَنَ لِقَلْبٍ مُتِيمٍ
صَدَيَانِ يُمَسِّي وَالْمَنَاهِلُ جَمَّةٌ
أَنَّى سَبِيلُ الْغَيِّ مِنْكَ وَقَدْ نَضَا
بَلْ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَعُودُ كَمَا بَدَا
كَانَتْ لِيَالِي صَبُوءٌ فَتَقَطَّعَتْ
بِأَبِي عَلِيٍّ ذِي الْعَلَاءِ تَحْيَيْتُ
خَرَقٌ يَزْجِي نَيْلُهُ لِعُفَاتِهِ
مُضَى الْعَزِيمَةُ لَوْ بِبَاشِرٍ حَدَّهَا
طَلَبَتْ مَسَاعِيهِ الرِّجَالُ فَقَصَّرَتْ
هَلْ أَنْتَ مُسْتَمِعٌ لِعُذْرَةٍ تَأْتِي
مَا كَانَ مَا بُلِّغَتْ غَيْرُ تَسْرَعٍ
بَدَرَاتُ مَوْتُورٍ وَهَفْوَةٍ مُحْرَجٍ
فَعَلَامَ أَمْنَحُكَ الْوِصَالَ مُقَارِيَا

حَنِيتُ أَضَالَعُهُ عَلَى جَمْرِ الْغَضَا^(١)
كَشَبًا مَحَلًّا عَنْ ذِرَاهَا مُجْهَضًا^(٢)
مِنْ صَبْعٍ رِيْعَانِ الشَّيْبَةِ مَا نَضَا^(٣)
زَمَنُ التَّصَايِي أَوْ يَجِي كَمَا مَضَى
أَسْبَابُهَا وَأَوَانُ لَهْوٍ فَأَنْقَضَى
حَسَنَاتُ دَهْرٍ فِيهِ كَانَ مُبْغَضًا
سَحًّا إِذَا مَا النَّيْلُ كَانَ تَبْرَضًا^(٤)
فَلَّتْ غِرَارِيهِ الْحُسَامُ الْمُتَنَضَى
عَنْهُ وَقَصُرُ رَسِيلِهِ أَنْ يَغْرَضًا^(٥)
مِنْ ذَنْبِهِ مُسْتَوْهَبٍ مِنْكَ الرِّضَا
مِنْ نَابِلٍ ذَكَرَ الْوَفَاءَ فَأَنْبَضَا^(٦)
أَكْنَى عَنِ التَّصْرِيحِ فِيكَ فَعَرَضَا^(٧)
جَهْدِي وَتَحْبُونِي الْقَطِيعَةُ مَعْرَضَا^(٨)

١ السكن من تسكن اليه وتستأنس به . ذو الغضا مكان . الغضا الثانية نوع من الشجر
٢ صديان عطشان . المناهل موارد الماء . اجهضه عن الامر نجاه . وابعده .
الكشب القرب
٣ نضا الصباغ او الخضاب نصل او ذهب وتغير لونه
٤ اخرق السخي . سحّا اي بسخاء ووفرة . التبرض التبغ بالقليل ٥ الرسيل
المزاحم والمسابق . قصر جهد . يفرض يكف ٦ النابل رامي النبال . انبض
الرامي القوس اصاتها او حرك وترها لترن ٧ بدرات سوابق اي ما يبدو من لسان
الانسان . مخرج متضابق ٨ تحبوني تعطيني

أَدْنُو وَتَبَعْدُ فِي الْوِصَالِ مُنْكَبًا عَنِّي وَتِلْكَ قَضِيَّةٌ لَا تُرْتَضَى ^(١)
فَتَغْمَدَنُ بِالْصَّفْحِ هَفْوَةً مُذْنِبٍ ضَاقَتْ بِهِ مَعَ سُخْطِكَ الْأَرْضُ الْفَضَا

—••••—

وقال فيه وكان اهدى اليه زجاجاً

أَخْ لِي مِنْ سَرَاةِ الْفُرْسِ قَضَتْ يَدَاهُ عَظَمَ مَا رَبَّيَ وَحَاجِي ^(٢)
كَفَانِي بَجْرُهُ الْعَذْبُ الْمُصَفَّى ^(٣) وَرُودَ شَرَائِعِ الطَّرَقِ الْأُجَاجِ ^(٤)
وَمَا أَصْدَقِي فِيمَا يَبْتَغِيهِ ^(٥) بِصَعْبِ الْمُرْتَقَى مَرَسِ الْعِلَاجِ ^(٦)
حَلَبْتُ لَهُ الثَّنَاءَ فَجَاءَ عَفْوًا ^(٧) جَلِيَّ الرِّسْلِ مَعْسُولِ الْمِزَاجِ ^(٨)
قَوَّافِي كَالسَّلَامِ تَفُوقُ حُسْنًا نُجُومَ اللَّيْلِ تُوْقِدُهَا الدِّيَاجِي ^(٩)
وَأَعْظَمُ خِطَّةٍ بِمِيزَانِ عَيْنٍ سُمُوطُ الدَّرِّ تَهْدِي بِالزُّجَاجِ

—••••—

وقال يمدح العلاء بن صاعد

شَرِطِي إِلَّا نِصَافُ لَوْ قِيلَ اشْتَرِطَ وَخَالِيلٌ مَنْ إِذَا صَافَى قَسَبَ ^(١)
أَدْعُ الْفَضْلَ فَلَا أَطْلُبُهُ حَسْبِي الْعَدْلُ مِنَ النَّاسِ فَقَطْ
وَسَطُ الْإِخْوَانِ لَا يَدْخُلُ لِي فِي حِسَابٍ وَأَخُو الدُّونِ الْوَسَطُ
وَالْمَعْنَى مَنْ تَمَنَّى خَالِيًا نَقَلَ أَخْلَاقِي مِنْ بَعْدِ الشَّمْطِ ^(٢)

١ منكباً مبعداً ومعرضاً ٢ قض دق • المأربة القصد • الحاج جمع حاجة
٣ الشرائع موارد الشاربة • الطرّاق منافع الماء ٤ المرس من الرجال
الشديد العلاج والمزاولة ٥ الرسل اللين ٦ السلام الحجارة يزيد ان القوافي
متينة صلبة ٧ قسط عدل ٨ الشمط يياض الراس يخالط سواده

أَيُّهَا الْحُرُّ الَّذِي شِيمَتُهُ صِحَّةُ الرَّأْيِ إِذَا الرَّأْيُ اخْتَلَطَ
 شَطَطٌ أخرجَ مَا كَلَفْتَنِي وَمِنْ الْجَوْرِ تَكَالَيْفُ الشَّطَطِ^(١)
 لَيْسَ لِي عَتَبٌ عَلَى حَادِثَةٍ هَبْنِي النِّجَمَ عَلَا ثُمَّ هَبَطَ
 لَسْتُ بِالْمَرْءِ إِذَا أَسْقَطَتْهُ مِنْ عِدَادٍ فِي مَرْجِيكَ سَقَطَ
 عَادَةُ الْأَيَّامِ عِنْدِي غَضَّةٌ خِلَّةٌ تَصْدُفُ أَوْ دَارُهُ تَشْطُ^(٢)

— ٥٥٥ —

وقال يستبطن الكمي

جَفَانَا الْكُمَيْتِي الْكَبِيرُ وَلَمْ يَكُنْ لَنَا فِي الْكُمَيْتِي الصَّغِيرِ شَفِيعُ
 وَمَا مَتَّعَانَا فِي الْمَقَامِ بِأَنَسَةٍ وَقَدْ عَلِمَا أَنَّ الْفِرَاقَ سَرِيعُ
 مَتَى يَصِلَانَا وَالْدِّيَارُ شَتِيتَةٌ إِذَا قَطَعَانَا وَالْدِّيَارُ جَمِيعُ^(٣)

— ٥٥٥ —

وقال يهجو ابن رياح

وَمَا خِفْتُ جِدِّي فِي الصَّدِيقِ يَسُوءُهُ وَلَكِنْ كَثِيرًا مَا يُخَافُ مِزَاحِي
 وَرُبَّ مَبَارٍ لِلرَّيَاحِ بِجُودِهِ مِنَ الْأَجُودِينَ الْغُرِّ آلِ رِيَّاحِ
 مَتَى بَعْتُ مُخْتَارًا رِضَاهُ بِسُخْطِهِ تَبَدَّلَتْ خُسْرِي كُلُّهُ بِفَلَاحِي
 وَكَمْ عَاتَبَ بِالرَّيِّ يَثْلُمُ عَتَبُهُ مَضَارِبَ سَيْفِي أَوْ يَهِيضُ جَنَاحِي^(٤)
 وَقَفْتُ لَهُ نَفْسِي عَلَى ذُلِّ مُذْنِبٍ يَكْثُرُ مِنْ زَارٍ عَلَيْهِ وَلاَحِ^(٥)

١ الشطط البعد ٢ خلة صداقة • تصدف تنحرف • تشط تبعد
 ٣ شتية مفرقة ٤ يثلم يشق • يهيض يكسر ٥ اللاحي اللائم

- (١) كَأَنَّ الرِّيحَيْنِ حَيْثُ لَقِيَتْهُمَا
وَأَمَّ أَرْقَوْمًا لَمْ يَكُونُوا لِرُشْدَةٍ
مَضَى حَسَنٌ لَا عَهْدُهُ بِمُذَمَّمٍ
وَدَارَكَ مِنْ نَجْوِ النَّغِيلِ احْتِشَاؤُهُ
وَمِنْ أُبْرَحِ الْأَشْجَانِ إِبْرَاحُ وَجَدِنَا
- (٢) وَإِنْ لَوْمُوا أَصْلًا قُرَيْشُ بِطَاحٍ
أَحَقَّ بِسَرِّهِ مِنْهُمْ وَسَمَاحٍ
لَدَيْنَا وَلَا أَفْعَالُهُ بِقِيَّاحٍ
فَبَاتَ حِبَارَى هَيْضَةٍ وَسَلَاحٍ
عَلَى مَعْدٍ مَا فُوتَهُ وَقَفَّاحٍ

وقال في علة الحسين بن اسماعيل القاضي

- نَجِيَّةُكَ عَائِدِينَ وَكَانَ أَشْهَى
قَدَرْتُ عَلَى الْمَكَارِمِ لَا أَنْتِقَاصُ
وَمَا يَتَخَالَجُ الْقَاضِي أَرْتِيَابُ
أَعَدْتُ خِلَالَهُ فِينَا وَلَوْلَا
وَأَنْتَ خَلِيفَةُ مِنْهُ تَسْوَدُ الْبَيْنُ
وَبَعْضُهُمْ يَكُونُ أَبْوَهُ مِنْهُ
- (٥) إِلَيْنَا لَوْ تَزَارُ وَلَا تُعَادُ
يُفَيْتُكَ قَدَرَهُنَّ وَلَا أُرْدِيَادُ
بَأَنَّكَ طَرَفُ حَلْبَتِهِ الْجَوَادُ
كَأَلَّكَ لَمْ تَكُنْ مِمَّنْ يُعَادُ
وَأَنْتَ خَلِيفَةُ مِنْهُ تَسْوَدُ الْبَيْنُ
وَبَعْضُهُمْ يَكُونُ أَبْوَهُ مِنْهُ

١ لَوْمُوا خَسُوا ٢ السرو والفضل والمرؤة ٣ النغيل ولد الزانية .
النجو خروج الغائط (المفزعات) من البطن . الاحتشاء الامتلاء . الحبارى طائر قيل
انها اذا ادركتها الصياد واراد ان يثناولها بيده رمت بسلحها عليه فينفر عنها ويتركها
ولذلك يقال في المثل سلح الحبارى سلاحها . السلاح النجو او الغائط . ومثله الهیضة
٤ الفقاخ جمع فقحة وهي حلقة الدبر . مأفونة ضعيفة ٥ العيادة زيارة
الطبيب وغيره للمريض فهي اخص من الزيارة

وقال يهجو

أَتَانِي كِتَابُكَ ذَاكَ الَّذِي تَهَدَّتْ فِيهِ ضَلَالًا وَنَوَاكَ^(١)
وَلَوْلَا مَكَانُ أَبِيكَ الَّذِي لَقَدْ كَانَ شِعْرُكَ وَشَيْئًا مَحْوَاكَ
وَأَكِينُ وَرِثَتْ عَنِ الْمَلَأْمَانِ فَهَمًا غَلِيظًا وَرَأْيَا رَكِيكًا^(٢)
فَقُلْ لِي يَا وَغْدُ لِمَ لَمْ تَرُدَّ مِنْ حَيْثُ أَقْبَلْتَ رَدًّا وَشَيْكًا

وقال يمدح اباسعيد

زَعَمَ الْغُرَابُ مِنْبِيءَ الْأَنْبَاءِ أَنْ الْأَحْبَبَةَ آذَنُوا بِتَنَاءِ^(٣)
فَأَتْلُجْ بِبَرْدِ الدَّمْعِ صَدْرًا وَاعْغِرَا^(٤)
لَا تَأْمُرْنِي بِالْعَزَاءِ وَقَدْ تَرَى أَثَرَ الْخَلِيطِ فَلَاتِ حِينَ عَزَاءِ^(٥)
قَصَرَ الْفِرَاقُ عَنِ السُّلُوفِ عَزِيمَتِي وَأَطَالَ فِي تِلْكَ الرُّسُومِ بُكَائِي
زِدْنِي أَشْيَاقًا بِالدَّمَامِ وَغْنِي أَعَزَزَ عَلَيَّ بِفُرْقَةِ الْقُرْنَاءِ
فَلَعَلَّنِي أَلْقَى الرَّدَى فَيُرِيحَنِي عَمَّا قَلِيلٍ مِنْ جَوَى الْبُرْحَاءِ^(٦)
أَخَذَتْ ظُهُورُ الصَّالِحِيَّةِ زِينَةً عَجَبًا مِنَ الصَّنَفَاءِ وَالْحُمَرَاءِ
نَسَجَ الرَّيِّعُ لِرَبْعِهَا دِهَاجَةً مِنْ جَوْهَرِ الْأَنْوَارِ بِالْأَنْوَاءِ

١ النوك الحق ٢ الملامان اللئيم ٣ آذنه بالامر اعلمه به . التناءى
البعد ٤ اتلج بل وانقع . الواعر الشديد الحر . المسجورة المحماة . الرضاء شدة
الحر والارض الحامية من حر الشمس ٥ الخليط الرقيق . لات مركبة من (لا)
(التاء) وهذه زائدة . حين منصوب على انه خبر (لا) واسمها محذوف اي لات
الحين حين عزاء ٦ البرحاء شدة الاذى يقال اخذته برحاء الحب اي بلغ
الحب الجهد منه

بَكَتِ السَّمَاءُ بِهَا رَذَاذَ دُمُوعِهَا
 فِي حُلَّةٍ خَضِرَاءَ نَمْنَمَ وَشِيهَا
 فَاشْرَبَ عَلَى زَهْرٍ الرَّيَاضِ يَشُوبُهُ
 مِنْ قَهْوَةٍ تُنْسِي أَلْهُومَ وَتَبْعَثُ الشَّوْقَ الَّذِي قَدْ ضَلَّ فِي الْأَحْشَاءِ
 يُخْفِي الزُّجَاجَةَ لَوْنُهَا فَكَانَهَا
 وَلَهَا نَسِيمٌ كَالرَّيَاضِ تَنَفَّسَتْ
 وَفَوَاقِعُ مِثْلِ الدُّمُوعِ تَرَدَّدَتْ
 يَسْقِيكَهَا رَشَاءٌ يَكَادُ يَرُدُّهَا
 يَسْعَى بِهَا وَبِمِثْلِهَا مِنْ طَرَفِهِ
 مَا لِلْجَزِيرَةِ وَالشَّامِ تَبَدَّلَا
 جَفَّ الْفَرَاتُ وَكَانَ بَحْرًا زَاخِرًا
 وَلَقَدْ تَرَى بِأَيِّ سَعِيدٍ مَرَّةً
 إِذْ قَيْظُهَا مِثْلُ الرَّبِيعِ وَلَيْلُهَا
 فَغَدَّتْ تَبَسُّمٌ عَنْ نَجُومِ سَمَاءِ^(١)
 حَوْلُكَ الرَّبِيعِ وَحِلْيَةِ صَفَرَاءِ
 زَهْرُ الْخُدُودِ وَزَهْرَةُ الصَّهْبَاءِ
 فِي الْكَفِّ قَائِمَةٌ بِغَيْرِ إِنَاءِ^(٢)
 فِي أَوْجُهُ الْأَزْوَاجِ وَالْأَنْدَاءِ
 فِي صَحْنِ خَدِّ الْكَاعِبِ الْحَسَنَاءِ^(٣)
 سَكْرَى بِفَتْرَةٍ مُقْلَةٍ حَوْرَاءِ
 عَوْدًا وَإِبْدَاءَ عَلَى الْأَنْدَمَاءِ
 بَعْدَ ابْنِ يُوسُفَ ظُلْمَةً بَيَضَاءَ^(٤)
 وَأَسْوَدَ وَجْهِ الرُّقَّةِ الْبَيَضَاءِ
 مَلَقَى الرَّحَالَ وَمَوَسِمَ الشُّعْرَاءِ
 مِثْلُ النَّهَارِ يُخَالُ رَادَ ضُمَاءِ^(٥)

١ بكت السماء كناية عن انها امطرت قطرات كقطرات الدموع . الرذاذ المطر القليل
 ٢ الضمير في لونها عائد الى الخمرة وهو يريد ان هذه الخمرة صفت وراقت حتى شاكت الكأس فاصبحت على حد قول الشاعر
 فكأنما خمرٌ ولا قدحٌ وكأنما قدحٌ ولا خمرٌ
 ٣ الفواقع الحباب او الفقاقع التي تطفو على وجه الماء . الكاعب الفتاة التي برز ثدياها
 ٤ كان القياس ان يقول (بيضاء) بالنصب على انها نعت لظلمة ولكنه جرها اتباعاً لحركة القافية او لسبب آخر لم اعلمه
 ٥ القَيْظُ فصل الصيف او صميمة رَأَد الضمى اي حين الضمى

رَحَلَ الْأَمِيرُ مُحَمَّدٌ فَتَرَحَّلَتْ عَنَّا غُضَارَةٌ هَذِهِ النِّعْمَاءُ
 وَالْدَّهْرُ ذُو دَوْلٍ تَنْقَلُ فِي الْوَرَى أَيَّامُهُنَّ تَنْقَلُ الْأَفْيَاءُ
 إِنَّ الْأَمِيرَ مُحَمَّدًا لَمَهْدَبُ الْأَفْعَالِ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ
 مَلِكٌ إِذَا غَشِيَ السُّيُوفُ بِوَجْهِهِ غَشِيَ الْحِمَامُ بِأَنْفُسِ الْأَعْدَاءِ
 قُسِمَتْ يَدَاهُ بِبَاسِهِ وَسَمَاحِهِ فِي النَّاسِ قِسْمِي شِدَّةٍ وَرَخَاءِ
 مَلِئَتْ قُلُوبُ الْعَالَمِينَ بِفِعْلِهِ الْمَحْمُودِ مِنْ خَوْفٍ لَهُ وَرَجَاءِ
 أَغْنَى جَمَاعَةَ طَيِّبٍ عَمَّا أَبْتَنَتْ آبَاؤُهَا الْقُدَمَاءُ لِلْأَبْنَاءِ
 فَإِذَا هُمْ أَفْتَخَرُوا بِهِ لَمْ يَنْجَحُوا بِقَدِيمٍ مَا وَرِثُوا مِنَ الْعُلَمَاءِ
 صَعِدُوا جِبَالًا مِنْ عَلَاكَ كَانَهَا هَضْبَاتٌ قُدْسٌ وَيَذْبُلُ وَحَرَاءُ ^(١)
 وَأَسْتَمَطَرُوا فِي الْمَحَلِّ مِنْكَ خَلَاثًا أَصْفَى وَأَعَذَّبَ مِنْ زُلَالِ الْمَاءِ
 وَضَمَنْتَ ثَنَارَ مُحَمَّدٍ لَهُمْ حَلَى كَلْبِ الْعَدَى وَتَخَاذُلِ الْأَحْيَاءِ ^(٢)
 مَا أَنْفَكَ سَيْفُكَ غَادِيًا أَوْ رَائِحًا فِي حَصْدِ هَامَاتٍ وَسَفْكَ دِمَاءِ
 حَتَّى كَفَوْتَهُمُ الَّذِي أَسْتَكْفُوكَ مِنْ أَمْرِ الْعَدَى وَوَقَيْتَ أَيَّ وَفَاءِ
 مَا زِلْتَ تَقْرَعُ بَابَ بَابِكَ بِالْقَنَاءِ وَتَزُورُهُ فِي غَارٍ شَعْوَاءِ ^(٣)
 حَتَّى أَخَذْتَ بِنَصْلِ سَيْفِكَ عُنُوءَ مِنْهُ الَّذِي أَعْيَا عَلَى الْأُمَرَاءِ
 أَخْلَيْتَ مِنْهُ الْبَذَّ وَهِيَ قَرَارُهُ وَنَصَبْتَهُ عَلَمًا بِسَامِرَاءِ

١ الهضبات الاكام المرتفعات . قدس ويذبل وحراء جبال فالاول في نجد
 والثالث في مكة واما الثاني فاكتفى الفيروزبادي بقوله عنه انه جبل ٢ التخاذل
 الضعف ٣ بابك رجل قال الفيروزبادي عنه انه كاد يستولي على المالك ثم قتل
 في زمن المعتصم . الشعواء المتفرقة

لَلطَّيْرِ فِي عَوْدٍ وَلَا إِبْدَاءَ
مِثْلَ أَطْرَادِ كَوَاكِبِ الْجَوَازِ
فِي أُخْرِيَّاتِ الْجِذَعِ كَالْحَرْبَاءِ
وَوَصَلَتْ أَرْضُ الرُّومِ وَصَلَ كَثِيرٌ
فِي كُلِّ يَوْمٍ قَدْ نَتَجَتْ مَنِيَّةٌ
سَهَّلَتْ مِنْهَا وَغَرَّ كُلَّ حَزُونَةٍ
بِالْحَيْلِ تَحْمِلُ كُلَّ أَشْعَثِ دَارِعٍ
وَعَصَائِبُ يَتَهَافَتُونَ إِذَا ارْتَمَى
مِثْلَ الْبَرَاغِ بَدَتْ لَهُ نَارٌ وَقَدْ
يَمْشُونَ فِي زَغْفٍ كَانَ مُتُونَهَا
بِیْضٍ تَسِيلُ عَلَى الْكُمَاةِ فُضُولُهَا
لِلطَّيْرِ فِي عَوْدٍ وَلَا إِبْدَاءَ
مِثْلَ أَطْرَادِ كَوَاكِبِ الْجَوَازِ
فِي أُخْرِيَّاتِ الْجِذَعِ كَالْحَرْبَاءِ
أَطْلَالَ عَزَّةَ فِي لَوَى تَيْمَاءَ^(١)
لِحُمَاتِهَا مِنْ حَرْبِكَ الْعَشْرَاءِ^(٢)
وَمَلَأَتْ مِنْهَا عَرْضَ كُلِّ قَضَاءِ^(٣)
وَتَوَاصَلَ الْإِدْلَاجُ بِالْإِسْرَاءِ^(٤)
بِهِمُ الْوَغَى فِي غَمْرَةِ الْهَيْجَاءِ^(٥)
لَفَتْهُ ظُلْمَةُ لَيْلَةٍ لَيْسَاءَ
فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ مُتُونُ نِهَاءِ^(٦)
سَيْلَ السَّرَابِ بِقِفْرَةٍ يَبْدَاءَ^(٧)

١ كثير شاعر مشهور كان هائماً بامرأة اسمها عزة وله فيها شوؤون وشجون
التياء الفلاة والارض المقفرة المضلة المهلكة ٢ نتج ولد العشرة من الذوق التي
مضى لملها عشرة اشهر . اراد ان حرب الممدوح تلد المنايا لاعدائه ٣ الحزونة
خلاف السهل من الارض ٤ الاشعث المغبر الراس المتلبد الشعر . الدارع
اللابس الدرع . الادلاج السير من اول الليل . الاسراء السير عامة الليل
٥ عصائب جماعات . يتهافتون يتسابقون ويندفعون . غمرة لجة ٦ الزغف
الدروع اللينة الواسعة المحكمة او الرقيقة الحسنة السلاسل . نهاء ضرب من الخرز او
هو الزجاج او ارتفاع الماء ٧ الحكمة الشجعان الشاكو السلاح . الفضول الذبول .
السراب ما تراه نصف النهار من اشتداد الحر كالماء يلصق بالارض وهو مثل الخادع
تقال هو اخدع من السراب وذلك لانه يخدع رائيه اذ يشوهمه ماء

فَإِذَا الْأَسِنَّةُ خَالَطَتْهَا خِلَتُهَا
أَبْنَاءُ مَوْتٍ يَطْرَحُونَ نَفْسَهُمْ
فِي عَارِضٍ يَدِيقُ الرَّدَى أَلْهَبَتْهُ
أَشْلَى عَلَى مَنْوِيلٍ أَطْرَافَ الْقَنَا
وَلَوْ أَنَّهُ أَبْطَأَ لَهْنٌ هَنِئَةً
فَلَمَّيْنِ تَبَقَّاهُ الْقَضَاءُ لَوْقَتِهِ
أَتَكَلَّتُهُ أَشْيَاعُهُ وَتَرَكَتُهُ
حَتَّى لَوْ أُرْتَشَفَ الْحَدِيدُ أَذَابَهُ
فِيهَا خِيَالٌ كَوَاكِبٍ فِي مَاءٍ
تَحْتَ الْمَنَائَا كُلِّ يَوْمٍ لِقَاءُ
بِصَوَاعِقِ الْعَزَمَاتِ وَالْأَرَاءِ^(١)
فَنَجَا عَتِيقَ عَتِيقَةٍ جَرْدَاءِ^(٢)
لَصَدَرْنَ عَنْهُ وَهْنٌ غَيْرُ ظِلَاءِ
فَلَقَدْ عَمَّتْ جُنُودُهُ بِفَنَاءِ
لِلْمَوْتِ مُرْتَقِبًا صَبَاحَ مَسَاءِ^(٣)
بِالْوَقْدِ مِنْ أَنْفَاسِهِ الصَّعْدَاءِ

وقال يهجو ابن رباح وكان دعاه فسقاه نبيذاً غير مرضي
عُدِمْتُ النِّعْلَ فَمَا أَدْرَمَهُ
وَأَوَّلَى الصَّدِيقِ بَأَن يَهْجُرَهُ
إِذَا قُلْتُ قَدَمُهُ كَيْسُهُ
عَنَاهُ مِنْ النَّقْصِ مَا آخِرُهُ
دَعَانَا إِلَى مَجْلِسٍ قَاحِشٍ
قَبِيحٌ بِذِي اللَّبِّ أَنْ يَحْضُرَهُ
فَجَاءَ نَبِيذٌ لَهُ حَامِضٌ
يَشُقُّ عَلَى الْكَبِدِ الْمُقْفِرَةِ
إِذَا صَبَّ مُسَوْدُهُ فِي الزُّجَاجِ فَكُؤُوسُ الْأَنْدِيمِ بِهِ مُحَبَّرَةٌ^(٤)
تَرَكَتْ مُشَمْسَ قَطْرُبُلٍ
وَجَرَعْتَنَا دَقْلَ الدَّسْكَرَةِ^(٥)
وَمَا لِي أَطْعَمْتُكَ فِي شُرْبِهِ
كَأَنَّ لَمْ أُخْبِرُهُ أَوْ لَمْ أَرَهُ

١ يدق يمطر ٢ اشلى اغري ٣ اشكل افقد ٤ المحبرة وعاء الحبر
٥ الدقل ارداء التمر. الدسكره بيوت الاعاجم يكون فيها الشراب والملاهي

وَمَا لِي شَرِهْتُ إِلَى مِثْلِهِ وَمَا كُنْتُ أَعْرِفُنِي بِالْشَّرَةِ
وَمَا يَعْتَرِينِي الَّذِي يَعْتَرِيكَ بِحَقِّ السَّوَادِ مِنَ الْأَبْخَرَةِ
لِذَاكَ عَزَمْتُ عَلَى الْإِنْصِرَافِ وَقَدْ أَوْجَبَ الْوَقْتُ أَنْ نَحْذَرَهُ
فَقُمْنَا عَلَى عَجَلٍ وَالنَّجُومُ مُوَلِيَةٌ قَدْ هَوَتْ مُدْبِرَةٌ ^(١)
وَكَانَ الْجَوَّازُ عَلَى عِلَّةٍ فَكِدْنَا نَبِيتُ فِي الْمِقْطَرَةِ ^(٢)
وَلَمَّا أَنْصَرَفْتُ أَطْلُ الْخُمَارُ بِجَدِّ سَمَادِيرِهِ الْمُسْهَرَةِ ^(٣)
فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ حَالِي بِأَيْتٍ بِهَا صَعْبَةٌ مُنْكَرَةٌ
وَلَيْلَةٌ سُوءٌ أُمِرْتُ عَلَى كَلِيلَةِ شَيْخِكَ فِي الْقَوْصَرَةِ

وقال بهجو ابن اللقاشي

أَلْ قَاشِيَكُمْ غَدَاةَ بَحْثِنَا عَنَهُ فَلَسًا وَقِيَمَةُ الْفَلَسِ فَلَسُ
سَامِرِي الْأَضْيُوفِ مِنْ دُونِ خَبَزٍ مَعَ بَيْضِ الْأُنُوقِ لَيْسَ يَمَسُ
فَارْتَحِلْ عَنْ جَوَارِ كِسْرَى فَمَا أَنْتَ كَرِيمٌ وَلَا إِيَّتِكَ أَسُ ^(٤)
نَبِطٌ مَلَكُوا عِمَارَةَ دَارٍ كَانَ عُمَارَهَا الْأَوَائِلَ فُرْسُ

وقال يمدح احمد بن الهيثم

إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالْفُتُوَّةَ وَالنَّدَى لَفَتَى السَّمَاحَةَ أَحْمَدُ بْنُ الْهَيْثَمِ

١ مولى ومُدْبِرَةٌ بمعنى ذاهبه ٢ المقطرة الحمرة ٣ السمادير ضعف
البصر أو شيء يتراءى للإنسان من ضعف بصره عن السكر. الخمار صداع الخمر وبقية
السكر ٤ الاس الاساس

جَعَلَتْهُ أَخْلَاقُ الْمَرْوَةِ غُرَّةً
 مَلِكُ بَنِي لِّلْأَوْدِ مَجْدًا عَالِيًا
 أَبَاؤُهُ صَيْدُ الْمُلُوكِ مَتَى انْتَمَى
 آباءُ صِدْقٍ قَوَّموا بِفَعَالِهِمْ
 وَرَثُوا السَّمَاخَ وَأَوْرَثُوهُ فَمَا تَرَى
 بَسْلُ جَمَاجِمَةٍ هُمْ خَلَفُوا النَّدَى
 بَيْضَاءَ فِي وَجْهِ الزَّمَانِ الْأَدِيمِ
 بِالْأَبْيَضِينَ حُسَامِهِ وَالْدَّرْهَمِ
 فَإِلَى الْمُلُوكِ ذَوِي الْمَكَارِمِ يَنْتَبِي
 صَعَرَ الزَّمَانِ وَكَانَ غَيْرَ مُقَوِّمِ
 فِي غَيْرِهِمْ لِلْجُودِ مِنْ مُتَلَوِّمِ
 فِي نَائِلٍ وَسَمَاحَةٍ وَتَكْرَمِ (١)

وقال في سعد النوشري

طَلَبَ الْبَقَاءَ بِكُلِّ قَالٍ صَالِحٍ
 سَمَاءُ سَعْدًا ظَنَّ أَنَّ يَحْيَا بِهِ
 وَبِكُلِّ جَارٍ سَانِحٍ أَوْ بَارِحِ (٢)
 عُمَرَى لَقَدْ أَلْفَاهُ سَعْدُ الدَّاحِجِ (٣)

وقال في المتوكل

بِسْرٍ مَنْ رَأَى لَنَا إِمَامًا
 خَلِيفَةً يُرْتَجَى وَيُخْشَى
 تَعْرِفُ مِنْ بَجْرِهِ الْبَحَارُ
 كَأَنَّهُ جَنَّةٌ وَنَارُ
 كَلِمَاتُ يَدَيْهِ تَقِيضُ سَحَابًا
 كَأَنَّهُ ضُرَّةٌ تَقَارُ
 فَلَيْسَ تَأْتِي الْيَمِينَ شَيْئًا
 إِلَّا أَتَتْ مِثْلَهَا الْيَسَارُ
 فَالْمَلِكُ فِيهِ وَفِي بَنِيهِ
 مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ

١ حجاجة ابطال ٢ الفال ضد الشوم الساخ الذي يأتي من جانب اليمين
 والبارح الذي يأتي من جانب اليسار ٣ سعد الداحج كوكب

وقال في المعتز

أَلَا هَلْ يَحْسُنُ الْعَيْشُ لَنَا مِثْلَ الَّذِي كَانَا
وَهَلْ تَرْجِعُ يَا نَائِلُ بِالْمُعْتَزِ دُنْيَانَا
عَدِمْتُ الْجَسَدَ الْمُلْقَى عَلَى كُرْسِي سُلَيْمَانَا
فَقَدْ أَصْبَحَ لِلْعَنَةِ نَقْلَاهُ وَيَقْلَانَا (١)

وقال

قُلْ مَا هَوَيْتَ فَإِنِّي لَكَ سَامِعٌ وَالْأَمْرُ أَمْرُكَ
وَأَعْلَمُ بِأَنْ مَسَرَّنِي لَوْ أَنَّ فِيهَا مَا يَضُرُّكَ
لَتَرَكْتُ ذَلِكَ وَابْتَعْتُ مَضَرَّتِي فِيمَا يَسُرُّكَ
وَهَوَايَ فِيمَا سَرَّنِي أَوْ سَاءَ لِي مَا فِيهِ بَرُّكَ

وقال

نَفْسِي فِدَاؤُكَ مَا أَعْلَمُ بَلْ أَيْ مَكْرُوهٍ أَضَلَّكَ (٢)
أَرَأَيْتَ وَجْهَ أَبِي فَرَاشَةَ أَمْ سَمِعْتَ غِنَاءَ عَمَلِكَ

وقال

مَا أَنَسَ مِنْ شَيْءٍ فَلَسْتُ بِنَاسِي عَهْدَ الشَّبَابِ إِذَا الشَّبَابُ لِبَاسِي (٣)

١. نقلاه نبغضه ونكرهه ٢. اعلك امرضك ٣ (ما) في هذا البيت
شرطية وانس فعلها مجزوم بها. قوله اذا (الشباب) لعل الاوجه (اذ الشباب)

إِنَّ الْخُطُوبَ طَوَيْنِي وَتَشَرَّنِي
 مَا شَبْتُ مِنْ طُولِ السِّنِّينَ وَإِنَّمَا
 نَمْتُ عَلَى مَا فِي ضَمِيرِي أَدْمُعِي
 وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْكَاسَ مِنْ يَدِ أَخَوَرٍ
 بَيْضَاءَ طَافَ بِهَا عَلَيْنَا أَبْيَضُ
 خَمْرُهُ وَسِحْرُهُ مَا زَجَا مَاءُ النَّدَى
 مَا لِي وَشَرِبْتُ نَدَاكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ
 صَبَغْتَ خِلَاقَكَ الْحِسَانَ بِنُورِهَا
 أَبَدًا يُذَكِّرُنِي أَهْتَازُكَ لِلنَّدَى
 أَسْعِيدُ مَا أَلْعَلَّيَاءُ إِلَّا مَا بَنَى
 وَإِلَيْكُمْ آلَ الْمُهَاجِرِ هَاجَرْتُ
 فَأَبُوكُمُ الْمَجْدُ الْقَدِيمُ وَفَعِلْتُكُمْ
 عَبَثَ الْوَلِيدِ بِجَانِبِ الْقِرْطَاسِ^(١)
 طُولُ الْمَلَامَةِ فِيكَ شَيْبَ رَاسِي
 وَتَتَابَعُ الصُّعْدَاءُ مِنْ أَنْفَاسِي
 مِثْلُ الْقَضِيبِ مَهْفَفِ مِيَّاسِ^(٢)
 بَأْتِ مَرَّاشِفُهُ مِزَاجَ الْكَاسِ^(٣)
 مِنْ فَضْلِ كَأْسِكَ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ
 لَيْسَ النَّدَى الْكَنْدِيُّ مِنْ أَحْلَاسِي^(٤)
 صَبَغْتَ خِلَاقَكَ الْحِسَانَ بِنُورِهَا
 أَبَدًا يُذَكِّرُنِي أَهْتَازُكَ لِلنَّدَى
 أَسْعِيدُ مَا أَلْعَلَّيَاءُ إِلَّا مَا بَنَى
 وَإِلَيْكُمْ آلَ الْمُهَاجِرِ هَاجَرْتُ
 فَأَبُوكُمُ الْمَجْدُ الْقَدِيمُ وَفَعِلْتُكُمْ
 عَمَلُ الْجَنَائِبِ فِي قَضِيبِ الْآسِ^(٥)
 لَكَ أَوَّلُ أَبْنَاءِ أُمِّ أَنْاسِ
 تُجَلُّ الْمَكَارِمُ عَنْ جَمِيعِ النَّاسِ
 وَقَفْتُ أَقَامَ عَلَى النَّدَى وَالْبَاسِ^(٦)

وقال يمدح المهدي بالله

رَأَتْ وَخَطَّ شَيْبَ مِنْ قَرِيبٍ فَصَدَّتْ وَلَمْ يَنْتَظِرْهُ بِي نَوَى قَدْ أَجَدَّتْ^(٦)

١ عبث لعب ٢ مياس متمايل ٣ المراسف الشفاه ٤ المزاج مصدر مزاج
 اي خالط ٥ الاحلاس جمع حلس وهو كساء تجلل به الدابة تحت البردعة
 والمراد ان الندى الكندي ليس من شيمته ٥ الجنائب ريح الجنوب ٥ الاس
 الريحان ٦ اي ان الندى يهز معاذف الممدوح كما تهز الريح قضيب الاس فيتمايل
 ٦ اجدت جدوت

تَصَدُّ عَلَى أَنَّ الْوَصَالَ هُوَ الَّذِي
وَمَا اللَّهُ إِلَّا بُلْغَةٌ مِنْ دُنُوهَا
تَجَنَّبْنَاهُ إِنْ تَسْلُكَ الْعَيْسُ قَصْدَنَا
وَفِي الْجَانِبِ الْأَقْصَى الَّذِي تَسْكُنُونَهُ
شَكُوتُ السَّحَابِ الْوُطْفَ حَتَّى تَصُوبَتْ
نُقَارِضُنَا لِيَلِيَ التَّهَاجُرُ بَعْدَمَا
وَمَا كَانَ لِلْهَجْرَانِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
فَأَقْصِرْ عَنِ الْوَجْدِ الَّذِي عَنْهُ أَقْصَرْتُ
وَالْمَهْتَدِي بِاللَّهِ مَجْدٌ لَوْ أَبْتَغَتْ
مَوَارِيثُ مِنْ آلِ الْكِتَابِ وَقُرْبَةٌ
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ صَرِيحَةً
مَتَى وَقَدْتُ فِي مُظْلِمِ الْغَيْبِ ضَوَاءً
وَتَأْيِيدُهُ حُكْمُ الْهُدَى بِفُشُونَةٍ
جَلَّتْ قَبْلَهُ الْمِيدَانِ آخِرَ حَلَبَةٍ
إِذَا الْخَيْلُ قَصَدَ الْخَيْلَ إِمَّا تَلَفَّتْ

وَدِدْتُ زَمَانًا أَنْ يَدُومَ وَوَدَّتْ
أُعِيرْتُ فَنَزَالَ اللَّهُ حِينَ اسْتَرَدَّتْ^(١)
أُمُّ الْعَيْسِ عَنَّا يَوْمَ عُسْفَانَ نَدَّتْ^(٢)
سَكُونٌ لِأَحْشَاءٍ بِعَدْلِكَ كَدَّتْ^(٣)
إِلَيْهِ فَأَدَّتْ مَاءَهَا حَيْثُ أَدَّتْ^(٤)
تَسَدَّتْ هَوْلًا فِي الْهَوَى وَتَسَدَّتْ^(٥)
بِدِي سِوَى أَنِّي هَزَلْتُ وَجَدْتُ
وَعَدَّ عَنِ الشَّوْقِ الَّذِي عَنْهُ عَدَّتْ
مَدَاهُ النُّجُومُ رِفْعَةً مَا تَهَدَّتْ
مِنْ الْمُصْطَفَى حَيْزَتْ إِلَيْهِ فَرُدَّتْ^(٦)
إِذَا اخْتَلَفَتْ شُورَى النَّحِيِّ اسْتَبَدَّتْ^(٧)
وَإِنْ ضَرَبْتَ فِي جَانِبِ الْخُطْبِ قَدَّتْ
مِنْ الْجِدِّ لَوْمَرَّتْ عَلَى الصَّخْرِ خَدَّتْ^(٨)
لَنَا عَنْ تَلَالِي غُرَّةٍ قَدْ تَبَدَّتْ
بِأَعْطَافِهَا مُخْتَالَةً أَوْ نَقَدَّتْ^(٩)

١ البلغة ما يتعلل به أو يتبلغ به من الحاجة يقال عندي بلغة من العيش أي
ما أتبلغ به ٢ نددت بعدت وضلت وشردت ٣ كددت اتعبت
٤ الوطف المنسكب ٥ نقارضا يقرض كل واحد منا الآخر . تسدى
ركب ٦ حيزت جمعت وضمت ٧ الصريمة العزيمة وقطع الامر
٨ خددت ثلث وشقت ٩ نقدت الدابة بفلان لزمت به سنن الطريق

حَمَلْتُ عَلَيْهَا الْبَالِغِينَ تَوَقَّيَا
 فَمَا اسْتَشَقَلْتُ فُرْسَانَهَا إِنْ تَلَا حَقَّتْ
 وَلَا عُدَّ سَبْقُ مِثْلِ سَبْقِكَ فِي الَّذِي
 وَمَا زِلْتُ بِالْمَجْدِ الرَّفِيعِ مُظْفَرًا
 تَذَكَّرْتُ أَقْوَامًا مَلَكَتْ بَعِيدَهُمْ
 وَلَا عَلِمُوا أَنَّ الْمَكَرِمَ أَبْدِيَتْ
 وَإِعْمَالُكَ الْحَقَّ الْمَجْرَدَ بَيْنَنَا
 لَعْنُ خَسَّ حَظُّ الْغَائِبِينَ لَقَدْ زَكَّتْ
 هُنَاكَ أَمِينَ اللَّهِ إِنْ كَفَايَةَ
 لَقَدْ بَسَطَ أَلَمَالِ حَادِثُ وَقَعَةٍ
 كِتَابُ لِلْعُرَاقِ سَارَتْ لِمِثْلِهَا
 وَلَمَّا تَلَا قُوا قُلْتُ مِنْ وَنِعْمَةٍ
 فَكَلِمَاتُهُمَا كُفْرًا أَضَلَّتْ وَأَوْبَقَتْ
 وَلِلَّهِ مَا لَاقَى عُبِيدَةً إِذْ رَأَى
 إِذَا بَتَكَتْ يُمْنَى الْيَدَيْنِ فَهَيْنٌ

عَلَى صَبِيَّةٍ كَانَتْ لِهْلُكَ أُعِدَّتْ
 وَلَا اسْتَبَعَدَتْ غَايَاتِهَا حِينَ مَدَّتْ
 أَتَيْتَ إِذَا آلاءُ قَوْمِكَ عُدَّتْ
 إِذَا الْأَنْفُسُ الْخُشُوعَةُ الْحُظَّ جَدَّتْ ^(١)
 وَلَمْ يَلْبَسُوا دُنْيَاكَ حِينَ اسْتَجَدَّتْ
 جَدَاعًا وَلَا أَنَّ الْمَظَالِمَ رُدَّتْ ^(٢)
 إِذَا عَصْبَةٌ مِنْ أِظْلَمٍ تَصَدَّتْ ^(٣)
 حُظُوظُ الشُّهُودِ مِنْ نَدَاكَ وَجَدَّتْ
 إِلَيْكَ وَلَمَّا تَحْتَسِبُهَا تَأَدَّتْ ^(٤)
 بِدَجَلَةٍ أَجْرَتِهَا نَجِيعًا فَمَدَّتْ
 وَكُلُّ كَفَتْ أَقْرَانَهَا وَأَبَدَّتْ ^(٥)
 مِنْ اللَّهِ أَيُّ الْعُصْبَتَيْنِ تَرَدَّتْ
 وَكَلِمَاتُهُمَا ظُلُمًا بَغَتْ وَتَعَدَّتْ ^(٦)
 فَجَاجُ الْوَعْيِ ضَاغَتْ بِهِ فَاجْرَهَدَتْ ^(٧)
 مَكَانَ الشِّمَالِ حَاجَزَتْ أَوْ تَحَدَّتْ ^(٨)

- ١ جدت اجتهدت ٢ جداعاً مجدوعة أي مقطوعة من جذع انفة
 ٣ تصدت تعرضت ٤ لما حرف جزم وقد بسطت في موضع آخر من الشرح
 الفرق بينها وبين (لم) ٥ ابدت اعطت كل واحد بدته أي نصيبه ٦ اوبقت
 اهلك ٧ فجاج فضاء ٨ اجرهد السير امتد واستمر ٨ بتكت قطعت

وَقَدْ سَارَ مُوسَى فِي رِجَالٍ لَوَانَهَا
لَهُمْ عَادَةٌ مِنْ نُصْرَةِ اللَّهِ فِي الْعِدَى
وَأَنْتَ لَهُمْ رِدْءٌ تَحُوطُ حَرِيمُهُمْ
وَكَُنْتَ أَمْرًا لَا يَتَّبِعُ النِّقْصُ رَأْيِي
وَعَيْنٌ مَتَى كَلَفْتُهَا الْخِفْظَ لَمْ تَنْهَمْ
غَيْتُ أُرَاعِي حَرِمَةً بِكَ أَكَّدْتَ
وَصَالِحَ رَأْيٍ مِنْكَ كُنْتُ ذَخْرُهُ
سَبَقَى الْقَوَائِي مَدَّةَ الدَّهْرِ كُلِّهِ

(١) تُرَادِي الْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ لَهْدَتْ
(٢) أَقِيمَ بِهَذَا دُرُ الثُّغُورِ فَسَدَتْ
(٣) بِصِحَّةِ عَزْمٍ لِلْجَلِيلِ اسْتَعَدَّتْ
(٤) وَلَا (سَعْدِي) إِلَّا كَرَمِيذٍ مَوَدَّتِي
(٥) وَنَفْسٌ مَتَى مَا سَمَّيْتُهَا الْجِدَّ جَدَّتْ
مُقَدِّمَةً الْأَسْبَابِ مِنْهَا فَشَدَّتْ
(٦) فَصَارَ عَتَادِي لِلزَّمَانِ وَعَدَّتِي
مَتَى قَصَّرْتُ عَنْ وَاجِبِ الشُّكْرِ مَدَّتِي

وقال يهجو الحارثي

يَا حَارِثِي وَمَا الْعِتَابُ بِجَاذِبٍ
لَكَ عَنْ مُعَانَدَةِ الصَّدِيقِ الْعَاتِبِ
مَا إِنْ تَزَالَ تَكِيدُهُ مِنْ جَانِبٍ
أَبَدًا وَتَسْرِقُ شِعْرَهُ مِنْ جَانِبٍ

وقال في أبي نهشل

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ ثَلَاثًا وَهَنْ الْجُوعِ وَالْغُرْبَةَ وَالْعُزْبَةَ
وَنَحْنُ أَضْيَافُ أَبِي نَهْشَلٍ نَهِيمٌ بَيْنَ الْقَصْرِ وَالرَّحْبَةِ (٧)

١ ترادي تراود ٢ (در) هذه خطأ وصوابها (در) يقال اقامت در
فلان اي قومت اعوجاجه ٣ والمعنى انهم ازالوا خلل الثغور ٣ الرد القوة والعماد
٤ (سعدى) خطأ والصواب (تعدى) ٥ سميتها كلفتها
٦ عتادي ذخري ٧ الرحبة الفسحة امام الدار

لَا نُنْفِذُ الْقُوَّةَ إِلَى غَيْرِهِ كَأَنَّمَا نُضْمِرُ لِلْحَلْبَةِ^(١)

وقال يهجو الخزاز

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَرَسَ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ الَّذِي يَجْرِي
مَا كَانَ ذَا الْعَالَمِ مِنْ عَالِي يَوْمًا وَلَا ذَا الدَّهْرِ مِنْ دَهْرِي
يَعْتَرِضُ الْخُرْمَانُ فِي مَطْلَبِي وَيَحْكُمُ الْخَزَازُ فِي شِعْرِي

وقال

يَا مُسْتَرِدًّا قَلِيلَ نَائِلِهِ أَكُلُ هَذَا حِرْصًا عَلَى الْعَشِيرَةِ
ظَنَنْتَ فِيهَا الْغَنَى فَتَأْخُذُهَا مِنْ شَاعِرٍ أَوْ حَسَبَتْهَا كَمَرَةً
دُونَكهَا إِنَّهَا مُصَرَّفَةٌ عَقَارِيًّا فِي الْبِلَادِ مُنْتَشِرَةٌ

وقال

بِأَنْفُسِنَا لَا بِالطَّوَارِفِ وَالتَّلْدِ نَقِيكَ الَّذِي تُخْفِي مِنَ الْوَجْدِ أَوْ تُبْدِ^(٢)
بِنَا مَعَشَرَ الْعَافِينَ مَا بَكَ مِنْ أَدَى فَإِنْ أَشْفَقُوا مِمَّا أَقُولُ فِي وَحْدِي
ظَلَلْنَا نَعُودُ الْمَجْدِ مِنْ وَعْكَكَ الَّذِي وَجَدْتَ وَقُلْنَا أَعْتَلَّ عَضُومُ مِنَ الْمَجْدِ^(٣)
وَلَمْ نَقْتَسِمِ حِمَاهُ إِذْ أَقْبَلْتَ تَرْدِي^(٤)

١ نضم من ضم الخيل اضعفها . الحلبة السباق ٢ الطوارف المال الحديث
والتلد المال القديم ٣ الوعك النوعك او انحراف الصحة ٤ تردي تهلك

وَمَا الْكَلْبُ مُحَمُّوْ مَاوَإِنْ طَالَ عُمْرُهُ ۖ أَلَا إِنَّمَا الْحُمَّى عَلَى الْأَسَدِ الْوَرْدِ^(١)

— ٢٥٥٥ —

وله في اسرائيل حين قوّم غلاماً للبحثري اراد بيعه

وكان يقوم بثلاثمائة دينار فقومه بنصفها

مَتَى أَرْضَى وَدَجَّالُ النَّصَارَى يَقَوْمُ مَا أَبِيعُ بِفَرْدٍ عَيْنِ
وَأَعْجَبُ مَا تَرَى طَاوُوسُ حُسْنِ يُحَكِّمُ فِي شَرَاهُ غُرَابُ بَيْنِ^(٢)

— ٢٥٥٥ —

وقال

قَدْ لَعَمْرِي آذَيْنَا يَا ابْنَ عَمْرِو بْنِ مَسْعَدَةَ
بِأَحَادِيثِكَ الَّتِي هِيَ لِلْعَقْلِ مَفْسَدَةُ
فَأَحَادِيثِكَ الطِّوَالُ صُخُورُهُ مُنْضَدَّةُ
وَأَحَادِيثِكَ الْقِصَارُ قِلَالُهُ مُبَرَّدَةٌ^(٣)

وقال

أَبْلَغُ أَبَا حَسَنِ وَكُنْتُ أَعْدُهُ مِنْ بَيْنِهِمْ قَدِينَا مِنَ الْإِحْسَانِ^(٤)
إِنْ كُنْتُ إِنْسَانًا فَقُلْ لِي صَادِقًا مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْفَرْدِ وَالْإِنْسَانِ
لَيْسَ الْمَذَارُ بِجَالِبٍ لَكَ سُوءُ دَا غَيْرَ الْجَرَارِ الْخُضِرِ وَالْكِيْزَانِ^(٥)
وَلَكِنَّ وَلِيْتَ فَبِالْمُصَانَعَةِ الَّتِي قَدَّمْتَهَا وَشَفِيعِكَ الْعُرْيَانِ

١ الورد الليث والجريء ٢ البين الفراق ٣ القلال جمع قلة وهي
لجرة العظيمة ٤ القمن القريب والخليق ٥ الكيزان جمع كوز

فَاللَّهُ مِنْ كَتَبِ حَسْبِكَ ظَالِمًا وَحَسْبُ زَوْجَةٍ صَاحِبِ الدِّيَّانِ

وقال يمدح المتوكل

أَمَّا وَالَّذِي أَعْطَاكَ فَضْلًا وَبَسْطَةً
 لَقَدْ سُسْتَنَا بِالْعَدْلِ وَالْبَذْلِ مِنْهُمْ
 وَإِنَّا نَرَى سِيمَا النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
 وَقَدْ عَلِمْتَ تِلْكَ الْعِمَامَةَ أَنَّهَا
 تَدَارَكَتْ بِالْإِحْسَانِ جَمْعًا وَأَهْلَهَا
 طَلَعَتْ لَهُمْ وَجْهَ الشُّرُوقِ فَأَبْصَرُوا
 وَمَا عَايَنُوا شَمْسَيْنِ قَبْلَهُمَا النُّقَى
 أَرَيْتَهُمْ إِذْ ذَاكَ قُدْرَةً قَاهِرٍ
 وَلَوْ شِئْتَ طَاحُوا بِالسُّيُوفِ وَبِالْقَنَا
 مَنَنْتَ عَلَيْهِمْ بِالْحَيَاةِ فَأَصْبَحُوا
 وَإِنَّ وَلَاءَ الْمُعْتَقِينَ مِنَ الرَّدَى
 بَقِيَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِأَمَّةٍ
 بَعْدَكَ تَسْتَعِذِي عَلَى الدَّهْرِ كُلِّهَا
 عَلَى كُلِّ حَيٍّ وَأَصْطَفَاكَ عَلَى الْخَلْقِ
 وَعُدْتَ عَلَيْنَا بِالْإِنَاءِ وَبِالرِّفْقِ
 وَسَنَّتُهُ فِي وَجْهِكَ الصَّاحِكِ الطَّاقِ
 ثَلَاثٌ عَلَى تِلْكَ النِّجَابَةِ وَالْعَتَقِ^(١)
 وَقَدْ قَارَفُوا فَعِلَ الْإِسَاءَةُ وَالْخَرْقُ^(٢)
 سَنَا الشَّمْسُ مِنْ أَفْقٍ وَوَجْهَكَ مِنْ أَفْقٍ
 ضِيَاؤُهُمَا يَوْمًا مِنَ الْغَرْبِ وَالشَّرْقِ
 وَعَفَوَ مُحِبٍّ لِلِسَّلَامَةِ مُسْتَبَقٍ
 وَاللَّهْذَمِيَّاتِ الْمَذْرَبَةِ الزُّرْقِ^(٣)
 مَوَالِيكَ فَازُوا بِمِنْكَ بِالْمَنْ وَالْعَتَقِ
 يَفُوقُ وَلَاءَ الْمُعْتَقِينَ مِنَ الرِّقِّ
 سَاكَتْ بِهَا نَهْجَ السَّبِيلِ إِلَى الْحَقِّ
 أَسَاءَ كَمَا كَانَتْ بِوَجْهِكَ تَسْتَسْقِي

١ ثلاث تلف وتعصب . العتق خلوص الاصل ٢ قارف قارب . الخرق
 الحق ٣ اللهذميات الحادة القاطعة من السيوف . المذربة المحددة القاطعة ايضاً .

وقال يمدحه

أَبَرَّ عَلَى الْأَنْوَاءِ نَائِلُكَ الْعَمْرُ
وَأَنْتَ أَمِينُ اللَّهِ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي
تَحَسَّنْتَ الدُّنْيَا بِعِدْلِكَ وَأَغْتَدْتَ
هَنِيئًا لِلْأَهْلِ الشَّامِ إِنَّكَ سَائِرُ
تَفِيضٍ كَمَا فَاضَ الْغَمَامُ عَلَيْهِمْ
وَلَنْ يَعْدَمُوا خَيْرًا إِذَا كُنْتَ فِيهِمْ
مَضَى الشَّهْرُ مَحْمُودًا فَلَوْ كَانَ مُخْبِرًا
عَصِمْتَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْوَرَعِ الَّذِي
وَقَدَّمْتَ سَعِيًّا صَالِحًا لَكَ ذِكْرُهُ
وَحَالٌ عَلَيْكَ الْحَوْلُ بِالْفِطْرِ مُقْبِلًا
لَعَمْرِي لَقَد زُرْتَ الْمُصَلَّى بِجَحْفَلٍ
جِبَالُ حَدِيدٍ تَحْتَهَا الْبَاسُ فِي الْوَعَى
وَسِرْتَ بِمَالِكَ قَاهِرٍ وَخِلَافَةٍ
عَلَيْكَ ثِيَابُ الْمُصْطَفَى وَوَقَارُهُ
عِمَامَتُهُ وَسَيْفُهُ وَوَرْدَاؤُهُ

وَبِنْتَ بِفَخْرٍ مَا يُشَاكِلُهُ فَخْرُ
أَبِي اللَّهِ أَنْ يَسْمُوَ إِلَى قَدَرِهِ قَدْرُ
وَأَفَاقَهَا بِيضٌ وَأَكْنَافُهَا خُضْرُ^(١)
إِلَيْهِمْ مَسِيرَ الْقَطْرِ يَتْبَعُهُ الْقَطْرُ
وَتَطْلُعُ فِيهِمْ مِثْلَمَا طَلَعَ الْبَدْرُ
وَكَانَ لَهُمْ جَارَانِ جُودِكَ وَالْبَحْرُ
لَا تُنَى بِمَا أَوَلَيْتَ أَيَّامَهُ الشَّهْرُ
لَدَيْكَ فَلَا لَعْنُ أَتَيْتَ وَلَا هَجْرُ^(٢)
وَكُلُّ الَّذِي قَدَّمْتَ مِنْ صَالِحٍ ذُخْرُ
فَبِالْيَمْنِ وَالْإِيمَانِ قَابَلَكَ الْفِطْرُ^(٣)
يُرْقِرُ فِي أَثْنَاءِ رَايَاتِهِ النَّصْرُ
وَفِيهَا النَّصْرُ ابْنُ الْهَبْرُ وَالْعَدَدُ الدَّشْرُ^(٤)
وَمَا لَكَ زَهْوٌ بَيْنَ ذَيْنِ وَلَا كِبَرُ
وَأَنْتَ بِهِ أَوْلَى إِذَا حَصَّحَصَ الْأَمْرُ
وَسِيَاهُ وَالْهَدْيُ الْمَشَاكِلُ وَالنَّجْرُ^(٥)

- ١ الاكناف الجوانب ٢ الهجرا القبيح من القول ٣ اليمين البركة
٤ ضرب هبراي يلقي قطعة من اللحم وصف بالمصدر . الدثر الكثير من كل شيء
٥ السيام العلامة . المشاكل الممازج والمشا به . النجر الاصل

وَلَمَّا صَعِدْتَ الْمَنْبَرُ اهْتَزَّ وَكُنْتُ
فَقُمْتَ مَقَامًا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ
وَذَكَرْتَنَا حَتَّى أَلَنْتَ قُلُوبَنَا
بَهَرْتَ قُلُوبَ السَّامِعِينَ بِخُطْبَةٍ
فَمَا تَرَكَ الْمَنْصُورُ نَصْرَكَ عِنْدَهَا
جَزَيْتَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ عَنِ الْهَدَى
إِرَادَتَنَا أَنْ تَكْمِلَ الْعَيْشَ سَالِمًا
عَلَى اللَّهِ يُتِمُّ الْمُنَى فِيكَ كُلَّهَا

ضِيَاءً وَإِشْرَاقًا كَمَا سَطَعَ الْفَجْرُ
مَقَامُ إِمَامٍ تَرَكَ طَاعَتَهُ كُفْرُ
بِمَوْعِظَةٍ فَصَّلَ بَيْنَ لَهَا الصَّخْرُ
هِيَ الزَّهْرُ الْمُبْعُوثُ وَاللُّؤْلُؤُ النَّثْرُ
وَلَا خَانَكَ السَّجَادُ فِيهَا وَلَا الْخَبْرُ
وَتَمَّتْ لَكَ النُّعْمَى وَطَالَ لَكَ الْعُمْرُ
وَبَقِيَ عَلَى الْأَيَّامِ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ
لَنَا وَعَلَيْنَا الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالشُّكْرُ

وقال يمدحه ويصف الصبيح والمليح

إِنَّ طَيْفًا يَزُورُنِي فِي الْمَنَامِ
غَادَةً بِتُ أَجْهِلُ اللَّوْمَ فِيهَا
نَظَرْتُ خَلْسَةً إِلَيَّ فَأَعْدَى
أُثِّتْتُ ثُمَّ ذُكِّرْتُ فَلَهَا دَلٌ
وَلِحُسْنِ الْحُلَالِ فَضْلٌ إِذَا مَا
قَدْ سَقَتْنِي بِكَاسِهَا وَبِفِيهَا
فِي أَعْتِدَالٍ مِنَ الزَّمَانِ
إِنَّمَا الْعَيْشُ أَنْ تَكُونَ الْإِيَالِي

لَحْلِيٌّ مِنْ لَوْعَتِي وَغَرَامِي
وَعَنَاءُ الْمُحِبِّ طُولُ الْعِلَامِ
بَدَنِي طَرَفُ عَيْنِهَا بِالسَّقَامِ
شَابَهُ فِي الْقُلُوبِ طَرَفُ الْحَرَامِ
مَا يُرَوِّي مِنْ غُلَّةِ الْمُسْتَهَامِ
بِيَارِيهَا فَتَحْكُمُ بِهِ بِأَعْتِدَالِ الْقَوَامِ
مُفْضِلَاتٍ طُولًا عَلَى الْأَيَّامِ

قَدْ صَفَا جَانِبُ الْهَوَاءِ وَلَدَّتْ رِقَّةُ الْمَاءِ فِي مِزَاجِ الْمُدَامِ
 وَأُسْتَتَمَّ الصَّحِيحُ فِي خَيْرِ وَقْتٍ فَهُوَ مَغْنَى أَنْسٍ وَدَارُ مَقَامِ
 نَظَرُهُ وَجِهَةُ الْمَلِيحِ فَلَوْ يَسْتَطِيعُ حَيَّاهُ مُعَلِنًا بِالسَّلَامِ
 أَلْبَسَا بَهْجَةً وَقَابَلَ ذَا ذَاكَ فَمِنْ ضَاحِكٍ وَمِنْ بَسَامِ
 كَالْمُحِبِّينَ لَوْ أَطَاقَا التَّقَاءَ أَفْرَطَا فِي الْعِنَاقِ وَالْإِلْتِمَامِ
 تَنْقُذُ الرِّيحُ جَزِيرَهَا بَيْنَ قُطْرَيْنِهِ فَتَكْبُو مِنْ وَنِيَةٍ وَسَامِ (١)
 مُسْتَمِدٌّ بِجَدُولٍ مِنْ عِبَابِ الْمَاءِ كَالْأَبْيَضِ الصَّقِيلِ الْحُسَامِ
 وَإِذَا مَا تَوَسَّطَ الْبَرْكَهَ الْحُسْنَاءُ أَلْقَتْ عَلَيْهِ صَبْغَ الرُّخَامِ
 فَتَرَاهُ كَأَنَّهُ مَاءٌ بِحَرٍّ يَخْدَعُ الْعَيْنَ وَهُوَ مَاءٌ غَمَامِ
 وَالْدَّوَالِبُ إِنْ يَدُرْنَ وَلَا نَاضِحٌ يَمْشِي بَيْنَ غَيْرِ النَّعَامِ
 بِدَعٍ أَنْشَيْتَ لِأَوَّلَى عِبَادِ اللَّهِ بِالرُّكْنِ وَالصَّفَا وَالْمَقَامِ (٢)
 إِنْ خَيْرَ الْقُصُورِ أَصْبَحَ مَرْهُوًّا بِكَرِهِ الْعِدَى لِحَيْرِ الْأَنَامِ
 حَاوَرَ الْجَعْفَرِيَّ وَأَنْحَازَ شَبْدَازُ إِلَيْهِ كَالرَّغَبِ الْمُعْتَمِ (٣)
 حِلَّ مِنْ مَنَازِلِ الْمَلِكِ كَالْأَنْجَمِ يَلْمَعْنَ فِي سَوَادِ الظَّلَامِ
 مُفْجَمَاتٌ تُعْيِي الصِّفَاتِ فَمَا تُدْرِكُ إِلَّا بِالظَّنِّ وَالْأَوْهَامِ
 فَكَانَا نُحْسِبُهَا فِي الْأَمَانِي أَوْ نَرَاهَا فِي طَارِقِ الْأَحْلَامِ

١ الونية الفتور والضعف والاعياء . السام الملل ٢ الركن والصفاء والمقام
 من مشاعر مكة ٣ المعتام من اعتمام اي اخنار واخذ العيمة وهي شهوة اللين او
 هي العطش

عُرِفَ مِنْ بِنَاءِ دِينٍ وَدُنْيَا يُوجِبُ اللَّهُ فِيهِ أَجْرَ الْإِمَامِ
 شَوْقَتَنَا إِلَى الْجَنَانِ فَرَدْنَا فِي اجْتِنَابِ الذُّنُوبِ وَالْآثَامِ
 وَبِهَا تَشْرَبُ الْأَوَائِلُ مُلْكًا وَتُبَاهِي مُكَاثِرِي الْإِسْلَامِ
 بَارَكَ اللَّهُ لِلْخَلِيفَةِ فِي الْمَجْدِ الْمُعْلَى وَالْمَأْثَرَاتِ الْعِظَامِ
 وَأَرَاهُ آمَالَهُ فِي وُلاَةِ الْعَهْدِ أَهْلِ الْوَفَاءِ وَالْإِنْعَامِ
 لَا يَزَالُوا بِغِيْطَةٍ وَسُرُورٍ وَبَقَاءٍ مِنْ مُلْكِهِ وَدَوَامِ

وقال يمدح المعتز بالله

سَرَى مِنْ خِيَالِ الْمَالِكِيَّةِ مَسَرَى فَتَيْمٌ ذَا الْقَلْبِ الْمُعْنَى وَأَسْهَرَا
 دُنُوٌّ بِأَحْلَامِ الْكُرَى مِنْ بَعِيدَةٍ تُسَيِّئُ بِنَا فِعْلًا وَتَحْسُنُ مَنْظَرَا
 وَمَا قَرُبْتُ بِالطَّيْفِ إِلَّا لَتَنْتَوِي وَلَا وَصَلَتْ فِي النَّوْمِ إِلَّا لَتَهْجُرَا^(١)
 لَقَدْ هَجَرْتُ وَالْهَجْرُ مِنْهَا سَجِيَّةٌ وَلَوْ وَصَلَتْ كَانَتْ عَلَى الْوَصْلِ أَقْدَرَا
 تَعَذَّرَ مِنْهَا الْوَصْلُ وَالْوَصْلُ مُمَكِّنٌ وَقَصُرُ نَوَالِ الْبَيْضِ أَنْ يَتَعَذَّرَا
 فَلَوْ شَاءَ هَذَا الْقَلْبُ فِي أَوَّلِ الصَّبِيِّ اقْصَرَ عَنْ بَعْضِ الْهَوَى أَوْ لَا اقْصُرَا
 وَلَكِنْ وَجَدًا لَمْ أَجِدْ مِنْهُ مَوْثِلًا وَمَوْزِدَ حُبٍّ لَمْ أَجِدْ عَنْهُ مَصْدَرَا^(٢)
 هَوَى كَانَ غَضًا بَيْنَنَا مُتَقَدِّمًا كَمَا صَابَ وَسَمِيَّ الْغَمَامِ فَبَكَّرَا^(٣)
 نَظَرْتُ وَضَمْتُ جَانِبِي الْتِفَافَةً وَمَا أَلْفَتَ الْمُشْتَاقُ إِلَّا لِيَنْظُرَا

تنتوي تبعداً أو تقصد التوى ٢ الموثل المجأ أو الملاذ ٣ الغض الطرى
 الجديد صاب انسكب الوسمي اول مطر الربيع

تَمَرَّ عَلَوِي السَّحَابِ تَعَصُّفًا^(١)
 بَصُ وَرَوْضًا دُونَ بَطْيَاسٍ أَخْضَرَا
 أَضَاءَ غَزَالًا عِنْدَ بَطْيَاسٍ أَحْوَرَا^(٢)
 مِنْ اللَّهِ جَلَّتْ أَنْ تُحَدَّ وَتُقَدَّرَا
 أَنَاخَتَ عَلَى الْإِسْلَامِ حَوْلًا وَأَشْهَرَا
 عَلَى الْأَفْقِ حَتَّى عَادَ أَقْتَمُ أَكْثَرَا
 رَأَيْتَ أَبَا إِسْحَاقَ وَالْقَوْمُ جَعَفَرَا
 عَلَى الْمَوْتِ لَمَّا كَافَعُوا الْمَوْتَ أَخْمَرَا
 إِذَا رَدَّ فِيهَا غَيْرُهُ فَتَأَخَّرَا
 وَمَا يَتَدَاعَاهُ الْآبَاعِدُ مُنْكَرَا
 وَأَبْصَرَهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ قَطُّ أَبْصَرَا
 فَأَقْبَلَ مِنْهَا كُلُّ مَا كَانَ أَذْبَرَا
 وَجُودٍ كَأَنَّ الْبَحْرَ مِنْهُ تَفَجَّرَا^(٣)
 فَعَمَّرُ الْوَدَى وَالْجُودِ فِي أَنْ تُعْمَرَا
 بِأَجْمَعِهَا حَتَّى تُحَاطَ وَتُنْصَرَا
 مَنَعَتْ أَقَاصِي سِرْبِهَا أَنْ تُنْفَرَا^(٤)
 وَأَضْيَقَ بَاعًا مِنْ نَدَاكَ وَأَقْصَرَا

إِلَى أَرْجَوَانِي مِنَ الْبُرْقِ كُلَّمَا
 يُضِي غَمَامًا فَوْقَ بَطْيَاسٍ وَاضِحًا
 وَقَدْ كَانَ مَحْبُوبًا إِلَيَّ لَوْ أَنَّهُ
 لَمَّا أُعْطِيَ الْمُعَازُ بِاللَّهِ نِعْمَةً
 تَلَا فِي بِهِ اللَّهُ الْوَرَى مِنْ عَظِيمَةٍ
 وَمِنْ فِتْنَةٍ شَعْوَاءَ غَطَى ظِلَامُهَا
 أَغْرَ مِنْ الْأَمْلَاقِ إِمَّا رَأَيْتَهُ
 أَعَيْنَ بِأَسْيَافِ الْمَوَالِي وَصَبْرِهِمْ
 تَقَدَّمَ فِي حَقِّ الْإِمَامَةِ سَهْمُهُ
 وَيُصْبِحُ مَعْرُوفًا لَهُ الْفَضْلُ دُونَهُمْ
 أَقَامَ مَنَارَ الْحَقِّ حَتَّى اهْتَدَى بِهِ
 وَعَادَتْ عَلَى الدُّنْيَا عَوَائِدُ فَضْلِهِ
 بِحِلْمِهِ كَأَنَّ الْأَرْضَ مِنْهُ تَوَقَّرَتْ
 عَمَرَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُسَلِّمًا
 وَلَيْسَ يُحَاطُ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَالْعُلَى
 وَلَمَّا تَوَلَّيْتَ الرَّعِيَّةَ مُحْسِنًا
 جَرَيْتَ وَكَانَ الْقَطْرُ أَذْنَى مَسَافَةٍ

١ نمر تشبه بالنمر في لونه ٢ الاحور من بعينه نحور اي سواد

٣ توقرت انقلت ٤ السرب الجماعة واصله للظباء

نَهَضَتْ بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ كَافِيًا
 فَلَمْ تَسْعَ فِيهَا إِذْ سَعَيْتَ مُشَبَّطًا
 وَمَازَاتِ إِنْ سَأَلْتِ كُنْتَ مُوَفَّقًا
 لَئِنْ فُتَّ غَايَاتِ الْأُئِمَّةِ سَابِقًا
 فَلَا عَجَبٌ فِي أَنْ يَغِيضُوا وَتَعَتَّلِي
 وَقَدْ تَرَكَ الْعَبَّاسُ عِنْدَكَ وَابْنَهُ
 هُمَا وَرَثَتَاكَ ذَا الْفَقَارِ وَصِيرًا
 وَأَيُّ سَنَاءٍ لَسْتَ أَهْلًا لِفَضْلِهِ
 وَأَنْتِ ابْنُ مَنْ أَسْقَى الْحَبِيجَ عَلَى الظَّمَا
 وَنَاضَلْتَ عَنْهَا سَارِيًا وَمُهْجَرًا^(١)
 وَلَمْ تَرْمِي عَنْهَا إِذْ رَمَيْتَ مُقْصِرًا^(٢)
 رَشِيدًا وَإِنْ حَارَبْتَ كُنْتَ مُظْفَرًا
 وَطَلْتَ الْمُلُوكَ سَائِسًا وَمُدَبِّرًا
 وَلَا مُنْكَرٌ فِي أَنْ يَقْلُوا وَتَكْثُرَا
 عَلَى فُتْنٍ مَرَمَى النِّجْمِ حَيْثُ تُخَيَّرَا
 إِلَيْكَ الْقَضِيبُ وَالرِّدَاءُ الْمُحْبَرَا^(٣)
 وَأَوَّلَى بِهِ مِنْ كُلِّ حَيٍّ وَأَجْدَرَا
 وَنَاشَدَ فِي الْحَمَلِ السَّحَابَ فَأَمْطَرَا^(٤)

وقال يمدح المتوكل على الله

وَمُهْتَزَّةِ الْأَعْطَافِ نَازِحَةِ الْعَطْفِ
 لَشَنَى عَلَى قَدٍّ غَرِيبٍ قَوَامُهُ
 إِذَا بَعَدَتْ أَبْلَتْ وَإِنْ قُبِئَتْ شَفَّتْ
 بَذَلَتْ أَهَا الْوَدَّ الَّذِي بَخَلَتْ بِهِ
 مَنَعَةً الْأَطْرَافِ فَاتِرَةِ الْأَطْرَفِ^(٥)
 وَتَضَحَّكَ عَنْ مُسْتَعَذِبٍ أَفْلَحَ الرِّصْفِ^(٦)
 فَهَجَرَانَهَا بِبُلِي وَلَقِيَانَهَا يَشْفِي
 وَأَصْفِيَّتَهَا الْوَدَّ الَّذِي لَمْ تَكُنْ تُصْفِي

١ اعباء احمال . ناضل جاهد وكافح وجادل . الساري السائر ليلاً . المهجر السائر
 في الهاجرة اي نصف النهار ٢ ثبت همته اضعفها ٣ ذو الفقار سيف العاص
 بن منبه قتل يوم بدر . القضيبي يراد به قضيبي الملك . المحبر الموشى ٤ الحبيج
 الحجاج . ناشد حلف ٥ نازحة بعيدة . العطف الانعطاف ٦ افلح يراد بها هنا
 المتباعد ما بين الاسنان . الرصف من رصف الحجارة وضع بعضها فوق بعض

وَأَبْدَيْتُ وَجَدَانِي بِهَا وَصَبَابَتِي وَإِنَّ الَّذِي أَبْدَى لَدُونِ الَّذِي أَخْفَى
دُنُوًّا فَقَدْ تَيَمَّتَ بِالْبُعْدِ وَالنَّوَى وَوَصَلًا فَقَدْ عَنَيْتَ بِالصَّدِّ وَالصَّدْفِ ^(١)
أَمَا يَطْمَعُ الْمَحْرُومُ عِنْدَكَ فِي الْجَدَا وَلَا يَطْمَعُ الْمَظْلُومُ عِنْدَكَ فِي النِّصْفِ ^(٢)
لَعَمْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ كَفَى نَوَائِبَ دَهْرٍ مِثْلُهُ مِثْلَهَا يَكْفِي
غَدَا وَهُوَ كَهْفُ الْمُسْلِمِينَ وَرِدْءُهُمْ فَأَكْرَمَ بِهِ مِنْ رِدْءِ قَوْمٍ وَمِنْ كَهْفِ ^(٣)
كَرِيمِ السَّحَابَا (وَإِنِّي) الْجُودِ وَالنَّدَى فَلَا نَاقِصَ الْجُدْوَى وَلَا جَامِدُ الْكَفِّ ^(٤)
يَجْنُ إِلَى الْمَعْرُوفِ حَتَّى يُنِيلَهُ كَمَا حَنَّ الْفُؤَادُ مُسْتَهَامٌ إِلَى الْإِلْفِ
وَيَقْلُقُ حَتَّى يُنْجِزَ الْوَعْدَ مِثْلَ مَا يُجَافِي الَّذِي يَمْشِي عَلَى رَمَضِ الرِّضْفِ ^(٥)
وَأَمَّا أَعِدْ نَفْسِي عَلَيْكَ رَغِيْبَةً مِنْ النَّيْلِ أَصْبَحَ فِي أَمَانٍ مِنَ الْخُلْفِ ^(٦)
وَمَا أَلْفُ أَلْفٍ مِنْ جَدَاكَ كَثِيرَةٌ وَكَيْفَ أَخَافُ الْفُوتَ عِنْدَكَ فِي أَلْفِ

وقال يمدحه

لَكَ فِي الْمَجْدِ أَوَّلٌ وَأَخِيرٌ وَمَسَاعٍ صَغِيرُهُنَّ كَبِيرٌ
يَا أَبْنَ عَمِّ النَّبِيِّ لَا زَالَ لِلدُّنْيَا ثِمَالٌ مِنْ رَاحَتِكَ غَزِيرٌ ^(٧)

- ١ دنوا مفعول مطلق لفعل محذوف أي ادني دنوا . الصدف الانحراف والميل
- ٢ الجدا العطاء . النصف اسم بمعنى الانصاف ٣ الردء العون والناصر
- ٤ قوله (وَإِنِّي) فيه تجوز عروضي غريب ولعل اللفظة محرفة عن (وَإِنِّي) جامد الكف يكنى به عن البخل ٥ الرمض شدة الحر . الرضف الحجارة المحماة
- ٦ قوله (أَمَّا) مركبة من (أَنْ) الشرطية و (مَا) زائدة . اعد واصبح فعل الشرط وجوابه . الخلف اسم من الاخلاف أي عدم انجاز الوعد وهو في المستقبل كالكذب في الماضي ٧ الثمال الغياث الذي يقوم بأمر قومه

أَيُّ مَحَلٍّ عَرَا وَكَفَّفَكَ غَيْثٌ أَوْ ظَلَامٍ دَجَا فَوَجَّهَكَ نُورٌ
 وَمَقَّتَكَ الْقُلُوبُ لَمَّا ثَرَاءُكَ وَإِيدَا وَأَكْبَرَتْكَ الصُّدُورُ^(١)
 وَأَكْتَنَى بِاسْمِكَ الرَّشِيدُ بَعْلِمُ فَيْكَ مَاضٍ وَجَدُّكَ الْمَنْصُورُ
 يَتَوَلَّى النَّبِيَّ مَا تُتَوَلَّاهُ وَيَرْضَى مِنْ سِيرِهِ مَا تَسِيرُ
 حُزْتَ مِيرَاثَهُ بِحَقِّ مُبِينٍ كُلُّ حَقٍّ سِوَاهُ إِفْكٌ وَزُورٌ
 فَلَكَ السَّيْفُ وَالْعِمَامَةُ وَالْخَاتَمُ وَالْبُرْدُ وَالْعَصَا وَالسَّرِيرُ^(٢)
 وَأُمُورُ الدُّنْيَا يُنْفِذُهَا التَّدْبِيرُ مَذْ صَبَرْتَ إِلَيْكَ الْأُمُورُ
 تَتَوَخَّى الْهُدَى وَتَحْكُمُ بِالْعَدْلِ وَتَرْجُو تَجَارَةً لَا تَبُورُ^(٣)
 إِنَّ هَذَا النُّورُوزَ عَادَ إِلَى الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ سَنَهُ أَزْدَشِيرُ
 أَنْتَ حَوَّلْتَهُ إِلَى الْحَالَةِ الْأُولَى وَقَدْ كَانَ حَائِرًا يَسْتَدِيرُ
 وَافْتَتَحْتَ الْخَرَاجَ فِيهِ فَلِلْأُمَّةِ فِي ذَاكَ مَرْفِقٌ مَذْكُورُ^(٤)
 مِنْهُمْ الْحَمْدُ وَالْتِنَاءُ وَمِنْكَ الْعَدْلُ فِيهِمْ وَالنَّائِلُ الْمَشْكُورُ
 وَأَرَى قَصْرَكَ أَسْتَبَدَّ مَعَ الْحُسْنِ بِفَضْلِ مَا أُعْطِيَتْهُ الْقُصُورُ
 رَقَّ فِيهِ الْهَوَاءُ وَأَطْرَدَ الْمَاءُ فَسَاحَتْ فِي ضِفْتَيْهِ الْبُحُورُ^(٥)
 ظَالَعَتْكَ السُّعُودُ فِيهِ وَدَامَتْ لَكَ فِيهِ النُّعْمَى وَقَامَ السُّرُورُ
 يَا ظَهِيرَ الْبُحْبُورِ وَنِعْمَ الظَّهِيرُ وَنَصِيرَ الْعُلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ

١ ومقه أحبه ٢ السيف وما بعده من شعائر الملك ٣ تتوخى تطلب

٤ المرفق من الامر ما ارتفعت وانتفعت به ٥ اطرد الماء جرى . ضفتيه

جانبيه وحافتيه

دُمْ لَنَا بِالْبَقَاءِ مَا دَامَ رَضْوَى وَأَقِمِ مَا أَقَامَ فِينَا ثَبِيرُ

وقال يمدح احمد بن عبد العزيز بن دلف

نَفَسْتُ قُرْبَهَا عَلَيْكَ كَنُودُ (١) وَالْقَرِيبُ الْمَمْنُوعُ مِنْكَ بَعِيدُ

وَأَبِيهَا لَقَدْ تَفَاحَشَ وَهْيُ (٢) فِي هَوَاهَا وَأُحْتَلَّ مِنْهَا جَدِيدُ

مَا وَفَى الْبَعْدُ بِالْأَدْنَى وَلَا كَانَ قَضَاءً مِنَ الْوِصَالِ الصَّدُودُ

شَأْنُهَا أَنْ تَجِدَ نَقْصَانَ عَهْدِي وَفَنَاءَ نَقْصَانٍ مَا لَا يَزِيدُ

وَإِذَا خَبِرْتَ بِظَاهِرٍ وَجَدِي هَانَ عِنْدَ الصَّحِيحِ أَنِّي عَمِيدُ

أَيْثَنِي الشَّبَابُ أَمْ مَا تَوَلَّى مِنْهُ فِي الدَّهْرِ دَوْلَةٌ مَا تَعُودُ

لَا أَرَى الْعَيْشَ وَالْمَفَارِقَ بِيضُ (٣) إِنَّمَا الْعَيْشُ وَالْمَفَارِقُ سُودُ

وَأَعْدُ الشَّقِيَّ جَدًّا وَلَوْ أُعْطِيَ غَنَمًا حَتَّى يُقَالَ سَعِيدُ

مَنْ عَدَّتْهُ الْعَيُونُ وَأَنْصَرَفَتْ عَنْهُ التِّفَاتُ إِلَى سِوَاهُ الْخُدُودُ

وَمَعَ الْغَانِيَاتِ تَأْوِيدُ عَهْدٍ لِلذَّيْ فِي قَنَاتِهِ تَأْوِيدُ (٤)

طَلَبْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَيْسُ مَرْحُولَةً عَلَيْهَا الْوُفُودُ (٥)

إِنْ تَرَأَخْتُ بِهَا الْمَسَافَةُ أَدْنَاهَا وَجِيفُ إِلَيْهِ أَوْ تَوَخِيدُ (٦)

١ الظهير العون والسند ٢ الكنود المرأة الكفور للمودة والمواصلة

٣ الواو في صدر البيت للقسم وابيها مجرور بها. الوهي الضعف والسقام والسقوط

٤ المفارق جمع مفرق وهو محل فرق الشعر ٥ تأويد اعوجاج. ويقال

تأودت قناته أي احدودب ظهره من الكبر. والمعنى ان الغانيات يخلفن الوعد وينقضن

العهد مع الذين كبروا في السن حتى احدودبت ظهورهم ٦ الوجيف نوع من

السير مثل العنق. التوخيد الاسراع

وَاسِطٌ مِنْ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ ^(١) حَيْثُ تَعَلُّوْا الْبَنَى وَيَزْكُو الْعَدِيدُ
 حَازَ قُطْرَ الْبِلَادِ وَأَسْتَغْرَقَ الشَّرْقَ أَنْتَظَامًا لِوَاوِهِ الْمَعْقُودُ
 يَتَصَلَّى الْهَجِيرَ بِيَسَطٍ كَرَمَانَ كَرِيمٍ ^(٢) تُشْنَى عَلَيْهِ الْبَنُودُ
 أَقْعَصَ الْفِتْنَةِ الْمُضِلَّةَ حَتَّى رَحِمَ الْقَائِمِينَ فِيهَا الْقُعُودُ ^(٣)
 حَاشِدُونَ حَوْزَةَ الْمَلِكِ بِحِمِي نَفْسُهُ مِنْ وَرَائِهَا وَيَذُودُ ^(٤)
 آلُ آلِ الدَّجَالِ كَالْأَمْسِ لَمْ يَأَلُ أَنْقِضَاءُ لِكُلِّ نَارِ خُمُودُ
 غَابَ عَنْ تِلْكَ الْخَوَائِجِ مِنْ عُوْفِي مِنْهَا وَالْأَخْسَرُونَ شُهُودُ
 فَضَّ بُجَاعَهُمْ بِرَوْذَانِ يَوْمٍ بَادَ فِيهَا مِنْ خِلَتِهِ لَا يَبِيدُ
 لَمْ يَقُمْ صَفَرُهُمْ عَشِيَّةَ زَارَتَهُمْ جِبَالٌ يُضِي فِيهَا الْحَدِيدُ
 نَسَفَتْ حَاضِرَ الْعَدُوِّ فَمَا قَامَ بِتِلْكَ الْخِيَامِ ثُمَّ عُمُودُ
 وَرَذَايَا أَصْحَابِ مُوسَى بْنِ مَهْرَانَ عَلَى مَنْظَرِ الْمَنَآيَا هُمُودُ ^(٥)
 شَرَقُوا بِالْحَدِيدِ إِمَّا سِيُوفٌ أَشْنَتَ فِيهِمْ وَإِمَّا قِيُودُ ^(٦)
 يَرْقُبُ الْقَائِمُ الْمُوجَلُ مِنْهُمْ مَا أَبْدَاهُ الْمَعْجَلُ الْمَحْصُودُ
 وَقَدِيمًا سَمَا بِهِمْ بِأَبِي الْعَبَّاسِ عَزَمَ مَاضٍ وَرَأْيٍ سَدِيدُ
 وَأَقْفٌ عِنْدَ نَفْثَةٍ مِنْ نَدَاهُ يَبْتَغِي أَنْ يُرَادَ فِيهَا مَزِيدُ
 شَيْمٌ كُلُّهُمْ عَبٌّ يُعْنِي حَامِيهِ مِنْ سَامَةٍ وَيُوُودُ ^(٧)

١ البنى جمع بنية بمعنى الاصل . يزكو يطيب ٢ يتصلى النار يقاسي حرها
 الهجير شدة الحر . البنود الرايات ٣ اقعصه قتله مكانه ٤ يذود يدفع
 ٥ الرذايا النياق المهزولة من السير او المتروكة التي حسرهما السفر لا تقدر ان
 تلحق الركاب ٦ اشنت فيهم بالغت في جراحهم ٧ يوود من آده الحمل اثقله

لَوْ يَكْفُنْ بِالْخُلُودِ لَقَدْ كَانَ مَلِيًّا بِبَعْضِهِنَّ الْخُلُودُ
 شَدَّ مَا فُرِّقَتْ طَرَائِقُ هَذَا النَّاسِ مِنْهَا الْمَذْمُومُ وَالْمَحْمُودُ
 كُلُّ ذَوْبٍ فِي فَارِسٍ مِنْ عَطَاءٍ فَهَوٍ فِي تَسْتُرٍ وَجَبِيَّ جُودٍ ^(١)
 أَصْبَحَتْ أَرْجَانُ مِنْ دُونِهَا الْبُخْلُ وَمِنْ خَلْفٍ لَابَتِيهَا الْجُودُ ^(٢)
 يَا أَبَا يُوسُفٍ وَمِثْلُكَ عَنْ نَيْلِ الْمَعَالِي مُؤَخَّرٌ مَبْلُودُ ^(٣)
 لَوْ رَأَيْنَا الْيَهُودَ أَدَّتْ نَفِيسًا لَعَجَبْنَا إِنْ خَسَّسْتِكَ الْيَهُودُ
 وَإِذَا مَا أُحْتَظِيتَ غُلَامَانِكَ الْأَعْفَارَ بَيَّنَّتْ فِيهِمْ مَا تُرِيدُ ^(٤)
 مَذْهَبٌ فِي الْبَلَاءِ بَرَزَتْ فِيهِ قَدْ يُسَادُ الشَّرِيفُ ثُمَّ يَسُودُ
 نَقْمَةٌ أَحْرَضَتْكَ نَعْتُدُّ مِنْهَا نِعْمَةً لَا يَمُوتُ مِنْهَا الْحَسُودُ ^(٥)
 قُلْ لَنَا وَالنَّجُومُ مِنْكَ بِبَالٍ لَمْ أَخْلَتْ بِطَالَعِيكَ السُّعُودُ
 وَقَفْتُ لِلرُّجُوعِ فِي الثَّالِثِ الزُّهْرَةِ فَأَبْتَزَ سِتْرَهُ الْمَوْلُودُ ^(٦)
 وَمَتَى مَا أَنْشَدْتُ شِعْرَكَ لَمْ يُعْذِمَكَ قَذْفًا لَوْلَا دِيكَ النَّشِيدُ
 وَإِذَا آتَيْتُ الْقَوَائِي تَهَاوَى رَجَزٌ مِنْ بَيُوتِهَا وَقَصِيدُ ^(٧)
 طَلَبَ الذِّكْرَ فَائْتِيََا وَتَسْمَى بِالْبَرِيدِي حِينَ مَاتَ الْبَرِيدُ
 أَوْ قَدْ أَلَّهُ فِي ضَرْيَحِ ابْنِ طُولُونٍ ضِرَامًا إِذَا نَقَضَى يَعُودُ

١ ذوب مصدر من ذاب ٢ ارجان بلدة في فارس . اللابة الحرة من الارض

٣ مبلود بليد او فاتر الطبع ٤ احتظي بمعنى حظي . الاعفار الشجعان

٥ احرض افسد ٦ الزهرة كوكب . ابتز سلب ٧ تهاوى رجز وقصيد

اي جاء الواحد في اثر الاخر

لَمْ أَكُنْ أَمْدَحُ الْبَخِيلَ وَلَا أَقْبَلُ نَيْلَ الْمَمْدُوحِ وَهُوَ زَهِيدٌ

وقال يمدح يونس كاتب احمد بن ابراهيم

قَدْ تَرَى دَارِسَاتِ تِلْكَ الرُّسُومِ وَغَرَامَ الْمَعْدُولِ فِيهَا الْمَلُومِ
(١) وَاقِفٌ يَسْأَلُ الْمَغَانِي وَيَسْتَغْزِرُ فَيْضًا مِنْ وَاصِفِ مَسْجُومِ
(٢) إِنْ أَوْهَى الْحَبَالِ حَبْلٌ وَدَادِ أَوْشَكَتْ صَرْمَةُ مَهَاةِ الصَّرِيمِ
تَابَعَتْ ظُلْمَهَا ظُلُومٌ وَلَوْلَا شَافِعُ الْحُبِّ هَانَ ظُلْمُ ظُلُومِ
(٣) وَلَعَلَّ أَنْتِصَارَ مَنْ ظَلَمْتَهُ ذَاتُ كَشْحٍ مَهْفُوفٍ مَهْضُومِ
(٤) أَمْرِي بِأَبْتِدَالِ عِرْضِي وَعِرْضِي رُقْعَةٌ مُسْتَعَارَةٌ مِنْ أَدِيمِي
مُكْبَرًا أَنَّنِي عَدِمْتُ وَعُدْمِي لِإِفْتِقَادِ الْمَكْرَمِ الْمَعْدُومِ
كَيْفَ نَقْضِي لِي اللَّيَالِي قَضَاءً يُشَبِّهُ الْحَقَّ وَاللَّيَالِي خُصُومِي
وَعَجِيبٌ أَنْ الْغَيُوثَ يُرْجِيهِنَّ مَنْ لَا يَرَى مَكَانَ الْغَيُومِ
مَنْعَ الدَّهْرِ أَنْ يُسَوِّيَ فِي الْقِسْمَةِ بَيْنَ الْمَحْظُوظِ وَالْمَحْرُومِ
أَجْتَنَّبَ مُقَدَّرٌ أَمْ بِحَقِّ وَاجِبٍ مَا أَدْعَاهُ أَهْلُ النُّجُومِ
(٥) وَمَرَامُ الْمَعْرُوفِ صَعْبٌ إِذَا لَمْ تَلْتَمِسْهُ لَدَى شَرِيفِ الْأَرْوَمِ

١ الواكف من وكف السقف قطر ماء • المسجون المصوب ٢ صرمة

قطعة • المهاة البقرة الوحشية تشبه بها المرأة الحسناء لسواد عينيها • الصريم اسم موضع

٣ الكشع ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف وهو اقصر الاضلاع • المهضوم

الضامر البطن او الدقيقه • المهفف المشوق كأنه غصن ٤ ابتدال العرض هتكه

الاديم الجلد ٥ الاروم الاصل

- وَمَتَى تَسْتَعِينُ بِيُونُسَ تَرْفَدُ ^(١) بِالْعَظِيمِ الْكَافِيكَ شَأْنَ الْعَظِيمِ
 كَرَمٌ يَدْرَأُ الْخُطُوبَ وَلَا يَدْرَأُ لَوْمَ الْخُطُوبِ غَيْرُ الْكَرِيمِ ^(٢)
 فِي الْعُلَى مِنْ مُلُوكِ غَسَّانَ وَالصَّيْدِ الصَّنَادِيدِ مِنْ مُلُوكِ الرُّومِ
 فَارِسٌ يُحْسِنُ الْبَقِيَّةَ إِنْ أُوطِيَ أَعْقَابَ عَسْكَرٍ مَهْزُومِ
 مَا أَسْتَمَاحَ الْعَافُونَ جَدْوَاهُ إِلَّا ^(٣) كَانَ عِدًّا لَهُمْ عَتِيدَ الْجُمُومِ
 نَابَهُ فِي مَكَارِمِ شَهْرَتِهِ ^(٤) لَمْ يَكُنْ فَضْلُهُنَّ بِالْمَكْتُومِ
 نَقَفُ الْمَكْرُمَاتِ لَا يَتَوَجَّهْنَ لَوَجْهِهِ إِلَّا إِلَى حَيْثُ يُومِي
 نَحْنُ مِنْ سَيْبِهِ الْمَقْسَمِ فِينَا ^(٥) فِي حَيَا وَابِلٍ عَلَيْنَا مُقِيمِ
 مِنْ إِمَارَاتِ مُفْلِسٍ أَنْ تَرَاهُ ^(٦) مُوجِفًا فِي أَقْضَاءِ دَيْنٍ قَدِيمِ
 وَعَدُوُّ الْإِفْلَاسِ نَاشِدُ عَهْدِ ^(٧) مِنْ عَهْدِ الْأَزْدِيِّ غَيْرِ ذَمِيمِ
 سَيْدٌ أَنْطَقَ الْقَوَافِي فِي بِنِعْمَاهُ وَكَانَتْ مِنْ قَبْلِ ذَاتِ وَجُومِ
 بَأْتِ الْأَزْدُ سُودَدًا يَا أَبَا الْعَبَّاسِ يَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمِ
 نَوْجَتِ كَفْكَ النَّدَى لَسَلَوْنَا مِنْهُ عَنْ غَائِبٍ بَطِيءِ الْقُدُومِ
 إِنْ يَكُنْ مَا طَلَبْتَ حَقًّا يُطَالِبُ نَفْسَهُ بِالْوَفَاءِ أَرْضَى غَرِيمِ
 أَوْ تَغَابَى مُسَامِحًا فَكَثِيرًا مَا أَرَانَا الْغِنَى تَغَابَى الْكَرِيمِ

١ ترفد تعاون ٢ يدرأ يدفع ٣ استراح سأل العطاء • العافون
 المستجدون المعدمون • العد القرن يقال هو عدك أي قرنك • العتيد الحاضر المهيأ •
 الجموم الكثرة والاجتماع • ومعنى البيت ان المدوح اذا استجداه الطالبون وجدوا فيه
 كفوًا فياض الكرم ٤ النابه الشريف العظيم ٥ الحيا المطر • الوابل الغزير
 ٦ موجفًا مسرعًا ٧ وجوم سكوت

وقال في اسماعيل بن بلبل

حُرِّمْتُ رِضَاكَ مِنْ عُدْمِي وَخُسْرِي
 أَرَدْتُ لَيْتَ شِعْرِي مَا دَهَانِي
 مَتَى أَسْأَلُ بِسُخْطِكَ مَا جَنَاهُ
 بَلَى حَضَرُوا وَغَبْتُ وَكَانَ نَقْصَا
 فَإِنْ أَضَعَفَ عَنْ أَسْتِصْلَاحِ شَانِي
 وَكُنْتُ أَعْدُ طُولَ الْعُمْرِ غَنَمًا
 لِهِنَّ حَشَدَ الرِّجَالِ عَلَيْكَ دُونِي
 وَإِنْ خَدَمُوكَ بِالْأَبْدَانِ إِنِّي
 إِذَا سَيَّرْتَهُنَّ مُسَيَّرَاتٍ
 يَجِبَنَّ الطُّولَ مِنْ شَرْقٍ وَغَرْبٍ
 عَلِمْتُ بِأَنْ مَا قَدَّمْتُ عِنْدِي
 فَإِلَّا أُعْطَ مِنْكَ فَلَيْسَ ذَنْبًا
 وَقَدْ أَوْشَكْتُ أَنْ يَتَوَي رَجَائِي
 بِوَعْدٍ بَعْدَ وَعْدٍ تَبْتَدِيهِ
 وَلَمْ يَقْصُرْ وَفَائِي عَنْ مَدَاهُ
 وَكُنْتُ أَعْدُ لِرُفُوفِ دَهْرِي
 لَدَيْكَ لَوْ أَنْتَفَعْتُ بِلَيْتِ شِعْرِي ^(١)
 دَرَى مُسْتَخْبِرٌ أَنْ لَسْتُ أُدْرِي
 عَلَيَّ حُضُورُهُمْ وَمَقِيبُ ذِكْرِي
 فَتِلْكَ أَلْسَنُ شَاهِدَةٍ بِعُذْرِي
 فَعَادَ بِضِدِّ ذَلِكَ طُولُ عُمْرِي
 لَمَّا حَشَدُوا عَلَيْكَ بِمِثْلِ شِعْرِي
 لَا بَلَّغُ خِدْمَةً مِنْهُمْ بِفِكْرِي
 كَمَا اتَّضَحَتْ نُجُومُ اللَّيْلِ تَسْرِي
 وَعَرَضَ الْأَرْضِ مِنْ بَرٍّ وَبَحْرِ ^(٢)
 حَرِيٌّ أَنْ يَبْرَّ عَلَيْهِ شُكْرِي
 عَلَيَّ قُصُورُ حَظِّي دُونَ قَدْرِي
 وَيَكْدِي مَطْلَبِي وَيَخْسُ أَمْرِي ^(٣)
 تَجَرَّمُ فِيهِمَا سَنَتِي وَشَهْرِي ^(٤)
 فَيُسَلِّمْنِي إِلَى التَّقْصِيرِ عُذْرِي

١ ليت شعري الاول في محل مفعول به من (اردد) وليت شعري الثانية في
 محل مجرور بالباء ٢ يجب يقطن . حري خليك . يبر يصدق ٣ يتوي يهلك
 ٤ تجرم تقطع

وَلَا غَطَّى عَلَى نَعْمَاكَ كُفْرِي

دَجَتْ شَمْسِي وَغَابَ ضِيَاءُ بَدْرِي ^(١)

إِمَارَةٌ يَوْمَ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ

شَرِيكَ فِي مَنَاقِبِهَا ابْنُ عَمْرٍو

وَصَعِبَ عَلَيْهَا الْأَعْلَى بْنُ بَكْرٍ

لَقَدْ نَافَسَتْ فِي الْإِحْسَانِ حَتَّى أَنْفَرَدَتْ بِكُلِّ مَأْثُورَةٍ وَفَخَّرَ ^(٢)

إِذَا أَنَا بِالْوَزِيرِ شَدَدْتُ أَزْرِي

فَلَيْسَتْ مِنْ عَوَارِفِهِ بِبَكْرٍ ^(٣)

بَنِيْلٍ مِنْ نَدَى كَفِّهِ غَمْرٍ

وَلَا سَرَقَ أَمْتَانَاكَ نَقْصُ مَدْحِي

إِذَا بَعَدَتْ دِيَارُكَ عَنْ دِيَارِي

وَالْيَوْمِ الْمَغِيبِ عَنْكَ شَخْصِي

حَلَفْتُ بِوَأَيْلٍ وَبِمَا تَرَقَّى

وَشَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْمَسَاعِي

لَقَدْ نَافَسَتْ فِي الْإِحْسَانِ حَتَّى أَنْفَرَدَتْ بِكُلِّ مَأْثُورَةٍ وَفَخَّرَ ^(٢)

أَرَى سَيْبِي سَيَقْوَى بَعْدَ ضَعْفِي

مَتَى يُطْلَقَ بِعَارِفَةٍ لِسَانِي

وَكَمْ فَجَأَتْ يَدَاهُ بَعْدَ عَدَمِ

وقال يمدح ابا ليلي بن عبد العزيز

تَحَدَّرُ مِنْ دِرَاكِ الْأَمْعِ يَطْرُدُ ^(٤)

حُلْمٌ وَلَمْ يَتَدَارَكَ غِيَّهُ رَشْدُ ^(٥)

تَرْفُضُ عِبْرَتَهُ عَنْ لَوْعَةٍ نَقْدُ ^(٦)

تَرَادَفَتْ حُرُوقَاتُ بَعْدَهَا جَدْدُ ^(٧)

يَكَادُ يُبْدِي لِلَيْلَى غَيْبَ مَا أَجِدُ

خَبِلَ مِنَ الْحُبِّ لَمْ يَزْجُرْ سَفَاهَتَهُ

مَا أَنْفَقَ الْأَمْعَ إِسْرَافًا كَذِي كَلْفٍ

إِنْ أَخْلَفَتْ حُرُوقَاتُ مِنْ صَبَابَتِهِ

١ دجت اظلمت ٢ السيب العطاء . شددت ازري شددت ظهري

٣ العارقة المعروف دراك متتابع متلاحق . يطرد من اطرد الماء جرى

٤ انخل الجنون من شدة الحب . يزجر يردع ويرد ٥ الغي الضلال

٦ الكلف شدة الشوق والحب . ترفض تفرق . نقد تشتعل ٧ ترادفت

جاءت ردفا لما قبلها ١ - بعدها . جدد جديدة

أَضْحَمْتُ مَعَاهِدُ ذَاكَ الْحَيِّ مُقْوِيَةً
وَحَشْشُهُ تَأَبَّدَ فِي تِلْكَ الطُّلُولِ وَقَدْ
لَقَدْ كَفَانَا أَعْتِسَافُ أَيْدِي أَوْبُفَتِي
زَارَ الْعِرَافِ فَقَالَ الْآهْلُونَ لَهُ
زِيَارَةٌ مِنْ عَمِيدٍ لَمْ يَزُرْ رَغْبًا
إِنْ سَاحَ فَيُضْ نَدَاهُ لَمْ يَكُنْ عَجَبًا
أَوْ ضَمَّنَ الْيَوْمُ مِنْ جَدْوَاهُ مَرْغَبَةً
يُعْمِلُ وَزْنَ الْقَوَائِي بِالنَّوَالِ وَلَوْ
وَالشُّكْرُ أَنْ يُخْبِرَ الْوُرَادُ سَائِلَهُمْ
نِعْمَ الْمَفْرَقُ مِنْ إِعْتَاقٍ مَا سَدَّ
تَنَازَعَ الْمَجْدَ أَمْجَادُ فَفَاتَهُمْ
تَوَحَّدَ الْقَمَرُ السَّارِي بِشَهْرَتِهِ
أَجِيَتْ خِلَالُ أَبِي لَيْلَى أَبَا دَلْفٍ
مَا أَنْفَكَ صَائِبُ غَزْرِ مِنْ سَمَاحَتِهِ

وَأَقْفَرَتْ مِنْهُمْ الْعُلَيَاءُ وَالسُّنْدُ^(١)
يَكُونُ أَنْاسُهُنَّ الْآنَسُ الْخُرْدُ^(٢)
جَاءَتْ مَطَايَاهُ أَرْسَالًا بِهِ تَخْدُ^(٣)
أَهْلًا وَرَحَبَ مِنْ أَنْسٍ بِهِ الْبَلَدُ
يَزْدَادُ فِي شَرْقِهِ الْأَعْلَى وَيَعْتَمِدُ
إِنْ يُسْرِفِ الظَّنُّ فِيهِ وَهُوَ مُقْتَصِدُ
كَانَ الْكَفِيلَ عَلَيْهَا بِالْوَفَاءِ غَدُ
جَاءَ النَّوَالُ وَفِي مِيزَانِهِ أَحَدُ
عَنْ فَضْلِ مُخْتَبَرِ الْعِدِّ الَّذِي وَرَدُوا^(٤)
قَدْ التَّقَتْ صَفْحُ الْهِنْدِيِّ تَجْتَلِدُ^(٥)
مَوْحَدٌ بِغَرِيبِ الذِّكْرِ مِنْفَرِدُ
وَأَنْجُمُ اللَّيْلِ تَنْتَرُ حَوْلَهُ بَدَدُ^(٦)
وَمِثْلُهُ أَوْجَدَ الْأَقْوَامُ مَا فَقَدُوا
تَضَامُ فِيهِ الْغَوَادِي ثُمَّ تُضْطَهْدُ^(٧)

١ مقوية خالية من ما كنيها ٢ تأيد توحش . الطلول الاثار الشاخصه
من الدار . الاناس جمع آنس . الخرد جمع خريده وهي البكر لم تمس ٣ الاعتساف
اخذ الطريق على غير هداية ولا دراية . البيد الفلوات . اوب رجوع . الارسال الابل .
تجد تسرع ٤ العد الماء الجاري الذي له مادة لا تنقطع كماء العين ٥ المأسدة
المكان الكثير الاسود . (تجند) يقال اجتند ما في الاناء شربة كلة ولعل المقصود منها
هنا المضاربة كالمجالة ٦ بدد متفرقة ٧ صائب منسكب

نَعَمْ الْمَفْرَقُ فِي الْهَيْجَاءِ ذُو ابْدٍ
 وَشَاغَلَ الدَّهْرُ حِينَ الدَّهْرِ مِنْ كَلْبٍ
 مُسْتَكْرَهٍ لِعُرُوضِ الْهَيْضِ إِنْ قَصُرَتْ
 لَمْ يُحْصَ عِدَّةُ مَا أَوْلَاهُ مِنْ حَسَنِ
 مَوَاهِبٍ قُسِمَتْ فِي الْخَاطِبِينَ فَمَا
 يُطَالِبُ الْأَرْجَى الْعُودُ سَهْمَتَهُ
 عَنُو مِنْ الْجُودِ لَمْ تَكْذِبْ مَخِيلَتُهُ
 إِنْ قَصُرَتْ هِمَمُ الْعَافِينَ جَاشَ لَهُمْ
 لَا تَحْقُرَنَّ صَغِيرَ الْخَيْرِ تَفَعَّلُهُ
 وَيَرْخُصُ الْحَمْدُ حَتَّى إِنْ عَارِفَةٌ
 مَا اسْتَغْرَبَ النَّاسُ إِفْضَالًا وَلَا اشْتَهَرُوا
 أَبْطَالُهُ بِصَفِيحِ الْهِنْدِ يَجْتَلِدُ^(١)
 خَصَمٌ لَنَا مَعَهُ الْإِلْطَاطُ وَاللَّدَدُ^(٢)
 طَوَالَ خَطِيئَةٍ خُرْصَانَهَا قِصْدُ^(٣)
 وَسَيْدُ النَّيْلِ مَا لَمْ يُحْصِهِ الْعَدَدُ
 تَخْلُو الرِّفَاقُ إِلَى جَسَّاتِهَا تَرْدُ^(٤)
 فِيهَا وَتَرْزُوهُ الْعَيْرَانَةُ الْأَجْدُ^(٥)
 يَقْصِرُ الْقَطْرُ عَنْهُ وَهُوَ مُجْتَهِدُ^(٦)
 جَحَافُ أَغْلَبَ فِي حَافَاتِهِ الرِّبْدُ^(٧)
 فَقَدْ يَرُوي غَلِيلَ الْحَائِمِ الثَّمْدُ^(٨)
 بَذَلُ السَّلَامِ فَكَيْفَ الرِّفْدُ وَالصَّفْدُ^(٩)
 مِنْ حَاتِمٍ غَيْرَ بَذَلٍ لِلَّذِي يَجِدُ

١ الصفيح السيوف . اللبد جمع لبدة وهي شعر زبرة الاسد وفي المثل (هو امنع
 من لبدة الاسد) لانه ابدًا يذب عنها فلا يستطيع احد الدنومنه ولا منها
 ٢ اللدد الخصومة . الالطاط الاشتداد في الخصومة ٣ الخطية الرماح .
 الخرصان الاسنة . الهيض الكسر . قصد كسر . اولعلمها من اقصد السهم اي اصاب
 فقتل مكانه ٤ الخابطون سائلو المعروف من غير آصرة اي قرابة . الجمات جمع جمعة
 وهي معظم الماء ٥ السهمة القسمة والاجد الناقة القوية الموثقة الخلق المتصلة
 فقار الظهر . العيرانة من الابل التي تشبه بالعير في سرعتها ونشاطها ٦ الخيلة من
 السحاب التي تحسبها ماطرة ٧ الجحاف السيل الاخذ يذهب بكل شيء (الربد)
 مخرفة وصوابها الربد بالزاي ٨ الحائم العطشان . الثمد الماء القليل ٩ العارفة
 العطية والمعروف . الرfd العطاء ومثلها الصدف

كَمْ قَدْ عَجَلْتَ إِلَى النِّعْمَاءِ تَفْعَلُهَا
 وَكَمْ وَعَدْتَ وَأَنْتَ الْغَيْثُ تَعْرِفُهُ
 إِنْ لَمْ تُعِنِّي عَلَى رَجْعِ الْحَبِيبِ فَلَنْ
 وَإِنْ مَلَكَتْ أَعْتِبَادِي بِارْتِجَاعِكُهُ
 وَخَيْرُ رَأْيِكَ إِنْ مِيلَتْ بَيْنَهُمَا
 وَالْبَغْلُ يَبْتَغِ الْغَادِي عُلَاةَهُ
 إِنْ أَنْتَ أَفْقَدْتَنِي ظَهْرِيهِمَا ظَهَرْتَ

مَبَادِرًا وَبَخِيلُ الْقَوْمِ مُتَّدٌ^(١)
 مَذْ حَالَفَ الْجُودَ يُعْطِي فَوْقَ مَا يَعْدُ
 يَرْجَى بِعَوْنِ عَلَيْهِ مِنْهُمْ أَحَدُ
 فَالْحُرُّ يَمْلِكُ بِالنُّعْمَى وَيَعْتَبِدُ^(٢)
 مَا قِيدَ عَنْهُ وَوَأَفَانَا بِهِ الْعَتَدُ^(٣)
 خِيَارُ مَا يُعْطَى أَيْدَا وَيُقْتَعَدُ^(٤)
 نَفَاسَةٌ مِنْ نُفُوسِ الْقَوْمِ أَوْ حَسَدُ

وقال يمدح المعتز بالله

سَلَاهَا كَيْفَ ضَيَّعْتَ الْوِصَالَ
 وَأَضْحَمْتَ بِالشَّامِ تَرَى حَرَامًا
 هَلِ الْحُسْنَاءُ مَخْبِرَتِي أَهْجَرًا
 ذَكَرْتُ بِهَا فَضِيبَ الْبَانِ لَمَّا
 تُشَاكِلُهُ أَنْعَاطًا وَأَهْتِزَازًا
 وَقَدْ عَلِمَ الْوُشَاةُ بِمَا أَلَا فِي
 وَإِنِّي لَمْ أَزَلْ كَلِفًا بِلِيلِي

وَبَتَّتْ مِنْ مَوَدَّتِنَا الْحَبَالَ^(٥)
 مُوَاصَلَتِي وَهَجْرَانِي حَلَالًا
 أَرَادَتْ بِالتَّجَنُّبِ أَمْ دَلَالًا
 غَدَتُ تَحْتَالُ فِي الْحُسْنِ اخْتِيَالًا
 وَتَحْكِيهِ قَوَامًا وَأَعْتِدَالًا
 فَأَغْلَوْا فِي مُبَاعَدَتِي أُغْيَالًا
 عَلَى طُولِ الصَّدُودِ وَلَنْ أَزَالَ

١ متد مثاهل ٢ ارتجاعك اي ارتجاعك اياه فوصل الضمير اذ لا يجوز

الانفصال حيث يصح الاتصال . يعتبد يستعبد ٣ العتد الفرس المعد للجرى

والمهمات ٤ يبتعث يبعث وهي هنا بمعنى يوجد . يقتعد يزكب ويتخذ مقعداً

٥ بتت قطعت

فَلَمْ أَعُدْ هَوَايَ لَهَا غَرَامًا وَلَا وَجَدِي التَّائِيدَ لَهَا ضَلَالًا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ أَرْضَى عِبَادِ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ حَالًا
رَدَدْتَ الدِّينَ مَوْفُورًا مَصُونًا وَقَبْلَكَ كَانَ مُنْتَقَصًا مَذَالًا^(١)
إِذَا الْخُلَفَاءُ عُدُوا يَوْمَ فَخْرٍ وَبَرَزَ مَجْدُهُمْ فَسَمًا وَشَلَا
غَدَوْتَ أَجْلَهُمْ خَطَرًا وَأَعْلَاهُمْ ذِكْرًا وَأَشْرَفَهُمْ فَعَالًا
وَمَا حُسِبَتْ نَوَاحِي الْأَرْضِ حَتَّى مَلَكَتِ السَّهْلَ مِنْهَا وَالْجِبَالَ
بُوجْهِ يَمَلَأُ الدُّنْيَا ضِيَاءً وَكَفَى تَمَلُّؤُ الدُّنْيَا نَوَالًا
فَتُوحِ دَكَّ أَرْكَانَ النُّوَاحِي كَمَا أَنَّكَ السَّحَابُ إِذَا تَوَالَى
يُحْسِنُ مِنْ مَدِيحِي مِنْكَ أَنِّي مَتَى أَعُدُّ عِلَاكَ أَجْدَ مَقَالًا
وَلَسْتُ أَلَامُ فِي تَقْصِيرِ شُكْرِي وَقَدْ حَمَلْتَنِي الْيَمِينَ التَّقِيَالَا
لَقَدْ نَوَّهْتَ بِي شَرَفًا وَفَخْرًا وَقَدْ خَوَّلْتَنِي جَاهًا وَمَالًا
أَرَى الْخَوْلَ الْجَدِيدَ جَرَى بِسَعْدٍ وَحَالَ بِزَوْقٍ لَكَ حِينَ حَالًا^(٢)
لَقِيتُ الْيَمِينَ وَالْبَرَكَاتِ لَمَّا رَأَيْتُ جَمَالَ وَجْهِكَ وَالْهَيْلَالَ
وَمَا أَلْفُ بَأْ كَثَرِ مَا أَرْجِي وَآمَلُ مِنْ نَدَاكَ إِذَا تَوَالَى
إِذَا سَبَقَتْ يَدَاكَ إِلَى عَطَاءٍ أَمَّا الْخُلْفَ عِنْدَكَ وَالْمِطَالَا^(٣)
وَإِنْ يَسَّرْتَ فِي الْمَعْرُوفِ قَوْلًا فَإِنَّكَ تُتَّبِعُ الْقَوْلَ الْفَعَالَا

١ مَذَالٌ مَمْتَنٌ ٢ حال تحول . حَالًا مَضِيٌّ وَتَمَّ . الْحَوْلُ السَّنَةُ

٣ الخلف نقص العهود

وقال يمدحه ويدم المستعين

حَذَرْتُ الْحُبَّ لَوْ أَغْنَى حِذَارِي وَرُمْتُ الْفَرَّ لَوْ نَجَّى فِرَارِي
وَمَا زَالَتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ حَتَّى غَدَتْ أَسْمَاءُ شَاسِعَةِ الْمَزَارِ
وَمَا أُعْطِيَ الْقَرَارَ وَقَدْ تَنَاءَتْ وَهَذَا الْحُبُّ يَمْنَعُنِي قَرَارِي
يَغَارُ الْوَرْدُ إِنْ سَفَرَتْ وَبَدُو تَغَيَّرُ كَأَبَةِ فِي الْجَلَنَارِ^(١)
هَوَاكِ أَلَجَّ فِي عَيْنِي قَذَاهَا وَخَلَّى الشَّيْبَ يَلْعَبُ فِي عِذَارِي^(٢)
بِمَا فِي وَجْنَتِكَ مِنْ أَنْحَرَارٍ وَمَا فِي مَقْلَتِكَ مِنْ أَحْوَرَارٍ
لَئِنْ فَارَقْتُكُمْ رَغْمًا فَإِنِّي عَلَى يَوْمِ الْفِرَاقِ الْجِدِّ زَارِ^(٣)
وَكَمْ خَلَفْتُ عِنْدَكَ مِنْ لَيَالٍ مُعْتَقَةً وَأَيَّامٍ قِصَارِ
فَهَلْ أَنَا بِسَائِعٍ عَيْشًا بَعِيشٍ مَعَا أَوْ مُبْدِلٌ دَارًا بِدَارِ
أَعَاذَاتِي عَلَى أَسْمَاءِ ظُلُمَا وَإِجْرَاءِ الدُّمُوعِ لَهَا الْغِزَارِ
مَتَى عَاوَدْتَنِي فِيهَا بِلُومٍ فَبِتَّ ضَبِيجَةً لِلْمُسْتَعَارِ
لَأَسْلَحُ حِينَ يَمْسِي مِنْ حُبَارِي وَأَقْضُمُ حِينَ يُصْبِحُ مِنْ نُحْمَارِ^(٤)
إِذَا أَحْبَابُهُ أَمْسَوْا عِشَاءً أَعَدُّوا وَأَسْتَعَدُّوا لِلْبُورِ
إِذَا أَهْوَى لِمَرْقَدِهِ بَلِيلٌ فَيَا خِزْيَ الْبَرَاقِعِ وَالسَّرَارِي

١ سفرت كشفت قناها . الجلتار زهر الرمان وهو معرب كلنار بالفارسية ومعناه ورد الرمان ٢ العذار جانبها اللحية أي الشعر الذي يحاذي الاذن وبينه وبين الاذن بياض ٣ زار من زرى عمله عليه عابه عليه وعاقبه ٤ السلخ تغوط الطائر أي مفرزاته . الحبارة طائر سبق لنا وصفه . قضم الشيء كسره باطراف اسنانه كما نقضم الدابة الشعير

- وَيَا بُؤْسًا لِهَآوٍ قَدْ تَطَلَّى
وَمَا كَانَتْ ثِيَابُ الْمَلِكِ تَخْشَى
بَيْدُ الرَّاحِ فِي يَوْمِ النَّدَامَى
يَعْبُ فَيَنْفِدُ الصُّهْبَاءُ جِلْفُ
رَدَدَنَاهُ بِرُمْتِهِ ذَمِيمًا
وَكَانَ أَضْرَفُ فِيهِمْ مِنْ سُهَيْلٍ
تَفَانَى النَّاسُ حَتَّى قُلْتُ عَادُوا
فَلَوْلَا اللَّهُ وَالْمَعْتَزُ بَدْنَا
تَدَارَكَ عَصَبَةٌ مِنْهُمْ حَيَارَى
تَلَفَاهُمْ بِطَوْلِ مِنْهُ جَمٍّ
إِمَامٌ هَدَى يَجِبُ فِي التَّآنِي
إِذَا نَظَرَ الْوُفُودُ إِلَيْهِ قَالُوا
لَهُ الْفَضْلَانِ فَضْلُ أَبِي وَأُمٍّ
هَزَزْنَاهُ لِأَحْدَاثِ اللَّيَالِي
- (١) بِخِلَاطِي جَامِدٍ مَعَهُ وَجَارٍ
(٢) جَرِيرَةٌ بَائِلٍ فِيهِنَّ حَارٍ
(٣) وَيُفْنِي الزَّادَ فِي يَوْمِ الْخِمَارِ
(٤) قَرِيبُ الْعَهْدِ بِاللَّيْسِ الْمَدَارِ
(٥) وَقَدْ عَمَّ الْبَرِيَّةَ بِالْذَّمَّارِ
(٦) إِذَا أَوْبَا وَأَشْأَمَ مِنْ قُدَارِ
إِلَى حَرْبِ الْبَسُوسِ أَوْ الْفُجَّارِ
(٧) كَمَا بَادَتْ جَدِيسٌ فِي وَبَارٍ
(٨) عَلَى جُرْفٍ مِنَ الْحَدَثَانِ هَارٍ
وَعَفْوٍ شَامِلٍ بَعْدَ أَقْدَارِ
وَيَحْسُنُ فِي السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ
أَبْدُرُ اللَّيْلِ أَمْ شَمْسُ النَّهَارِ
وَطِيبُ الْخِيَمِ فِي كَرَمِ النِّجَارِ
(٩) فَأَخَذْنَا صِيَاهِبَ ذِي الْقِفَارِ

١ تطلّى تطلّخ ٢ البائل من بال اي انزل البول ٣ الخمار السكر
٤ الجلف الرجل الجافي ٥ برمته اي كله ٦ اوبأ بمعنى وبى اي
اصابه الوباء او لعل المقصود باو بآ هنا اشار الى اوما ٧ جديس اسم قبيلة من القبائل المنقرضة كطسم وجرم وعاد وثمود ٨ الجرف
عرض الجبل الاملس ٩ الصياهب شدة الحر ١٠ اخمدنا اطفأنا
متداع الى السقوط

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَدَاكَ بِحَرْمٍ
 لَأَنْتَ أَمَدٌ بِالْمَعْرُوفِ كَفَاءٌ
 وَأَحْفَظُ لِلذِّمَامِ إِذَا مَتَّنَا
 لَمَنْ تَمَّ الْفِدَاءُ كَمَا رَجَوْنَا
 فَمِنْ أَرْكَى خِلَالِكَ أَنْ تُفَادِيَ
 بَذَلْتَ الْمَالَ فِيهِمْ أَنْ يَعُودُوا
 حُمِدَتْ بِخُطَّةٍ يَهْدِي ثَنَاهَا
 حَبُوتَ بِحُسْنِ سَمْعَتِهَا وَصِيْفَا
 رَعِيَتْ أَمَانَةً مِنْهُ وَنُصْحَا
 وَبَاءَ مِنَ الْوَفَاءِ لَكُمْ عَزِيزًا
 وَآثَرَ كُمْ وَلَمْ يُؤْثِرْ عَلَيْكُمْ
 إِذَا مَا قَرَّبُوهُ وَآتَسُوهُ
 حَيَاءً أَنْ يُقَالَ أَتَى بِعُذْرٍ
 وَهَمَّةٌ مُسْتَقِيلِ النَّفْسِ يَسْمُو
 شَكَرْتُكَ بِالْقَوَا فِي عَنْ شَيْعِي
 فَلَا نَعْدَمُ بَقَاءَكَ فِي سُورٍ

إِذَا مَا غَاضَ مَا مِنْ بَحَارٍ
 وَأَوْهَبُ لِلْجَيْنِ وَلِلنُّصَارِ
 إِلَيْكَ بِهِ وَأَخَى لِلذِّمَارِ ^(١)
 بِيَمْنِكَ بَعْدَ مَكْثٍ وَأَنْتِظَارِ
 أَسَارَى الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْأَسَارِ
 إِلَى الْأَهْلِينَ مِنْهُمْ وَالْذِّيَارِ
 إِلَى أَهْلِ الْمُخَصَّبِ وَالْجَمَارِ ^(٢)
 فَنَالِ بَنِيهَا شَرَفَ الْفَخَارِ
 وَأَنْتَ مُوَفَّقٌ فِي الْإِخْتِبَارِ
 وَخَاطَرَ عِنْدَ تَغْيِيرِ الْخِطَارِ ^(٣)
 وَقَدْ شَرِيعَتْ لَهُ دُنْيَا الْمَعَارِ
 فَلَا فِي الْبُعْدِ مِنْهُمْ وَالنِّفَارِ
 وَنَيْلًا أَنْ يَحُلَّ مَحَلَّ عَارِ
 بِحَبْتِهِ إِلَى الرُّتَبِ الْكِبَارِ
 إِلَيْكَ وَصَاحِبِي الْأَذْنَى وَجَارِي
 وَعَزِي مَا دُجِيَ الظُّلْمَاءِ سَارِ

— — — — —

١. مت إليه بقرابة توسل . الذمار ما يلزمك حفظه وحمايته من حريم وعرض
 وتاموس . ٢. المحصب موضع رمي الجمار في منى بمكة . ٣. بقاء رجع . الخطار الاخطار

وقال بمدح محمد بن صالح الهاشمي

أَكْثَرْتَ فِي لَوْمِ الْمُحِبِّ فَأَقْلِلِ
لَمْ يَكْفِهِ نَأْيُ الْأَحِبَّةِ بِاللَّوَمِ
قَسَمَ الصَّبَابَةَ فُرْقَتَيْنِ فَشَوْقُهُ
مُتَقَسِّمُ الْأَحْشَاءِ يُنْشِدُ أَرْبَعًا
حَطَّتْ عَلَى تِلْكَ الْأَجَارِعِ وَالرُّبَى
وَسَرَى الرَّيْعُ لَهَا يَنْمُنُّمْ وَشَيْهٌ
فَلَرُبَّ جَيِّدٍ وَاضِحٍ زُرْنَا بِهَا
مِنْ كُلِّ مَائِلَةٍ الْجُفُونِ إِلَى الْكَرَى
لَوْ شِئْتَ زِدْتَ الْكَاشِحِينَ مِنَ الْجَوَى
أَهْلًا وَسَهْلًا بِالْأَمِيرِ مُحَمَّدٍ
أَهْلًا وَسَهْلًا بِابْنِ صَالِحٍ الَّذِي
بِالْهَاشِمِيِّ الْأَبْطَحِيِّ الْمَكْتَسِي
جَاءَ الْبَرِيدُ بِهِ يَهْزُ سَمَاحَةً
بَحْرٌ لَكَفِ الْمُسْتَمِيعِ الْمُجْتَدِي

وَأَمَرْتَ بِالصَّبْرِ الْجَمِيلِ فَأَنْجِلِ
حَتَّى ثَبَّتَ عَلَيْهِ لَوْمَ الْعَدْلِ
لِلظَّاعِنِينَ وَدَمَعُهُ لِلْمَنْزِلِ
مُتَقَسِّمَاتٍ فِي الصَّبَا وَالْشَّمَالِ^(١)
مِنْهُمْ أَغْبَاءُ الْغَمَامِ الْمُثْقَلِ^(٢)
ضَرْبَيْنِ بَيْنَ مَعْدٍ وَمَهْلٍ^(٣)
وَمَقْبِلٍ عَذْبٍ وَطَرْفٍ أَكْحَلِ
عَنْ طُولِ لَيْلِ السَّهْرِ الْمُتَحَمِّلِ
وَوَصَلَتْ خِلَّةَ عَاشِقٍ لَمْ تُوَصِّلِ
بِالْمُقْبِلِ الْمُؤَوِّفِ بِدَهْرِ مُقْبِلِ
بِزِّ الْمُلُوكِ بِنَائِلٍ وَتَفْضُلِ^(٤)
مِنْ فَضْلِ آصِرَةِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ
قُرْشِيَّةٌ مِثْلَ الْغَمَامِ الْمُسْبِلِ^(٥)
بَدْرٌ لِعَيْنِ النَّظِيرِ الْمُتَأَمِّلِ

١ ينشد يطلب ويبحث . الصبا والشمال ريحا الجنوب والشمال

٢ الاجارع جمع اجرع وهو الكثيب جانب منه رمل وجانب حجارة

٣ ينمّن يزخرف . المهلل الرقيق ٤ يزغلب ٥ المسبل الهاطل

لَوْ أَنَّ كَفَّكَ لَمْ تَجِدْ لِمُؤْمَلٍ لَكَفَّاهُ عَاجِلُ بَشْرِكَ الْمُتَهَلِّلِ
أَوْ أَنَّ مَجْدَكَ لَمْ يَكُنْ مُتَقَادِمًا أَغْنَاكَ آخِرُ سُودَدٍ عَنْ أَوَّلِ
رَغَبْتَ قَوْمًا فِي السَّمَاحِ وَأَيْنَ هُمْ إِنَّ سَاجِلُوكَ مِنَ السَّمَاءِ الْأَعْزَلِ ^(١)
فَبَذَلْتَ فِينَا مَا بَذَلْتَ سَمَاحَةً وَتَكَرَّمَا وَبَذَلْتَ مَا لَمْ يُبْذَلِ
وَتَصَرَّفْتَ بِكَ فِي الْمَكَرِمِ هِمَّةً نَزَلْتَ مِنَ الْعَلِيَّاءِ أَعْلَى مَنْزِلِ
أَدْرَكْتَ مَا فَاتَ الْكُهُولَ مِنَ الْحِجَا فِي عُنُقِ الْوَانِ شَبَابِكَ الْمُسْتَقْبَلِ
فَإِذَا أَمَرْتَ فَمَا يُقَالُ لَكَ أَتُذْ وَإِذَا اقْضِيَتْ فَمَا يُقَالُ لَكَ أَعْدِلِ ^(٢)
جُزْتَ الْفُرَاتَ إِلَى الشَّامِ بِرَاحَةٍ أَرَبْتَ عَلَى مَدَى الْفُرَاتِ الْمُعْجَلِ ^(٣)
وَعَدَوْتَ فِي فَلَقِ الصَّبَاحِ بَغْرَةً زَادَتْ عَلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ الْمُنْجَلِ
وَرَحَلْتَ أَيْمَنَ مَرَحَلٍ وَقَدِمْتَ وَدَخَلْتَ أَيْمَنَ مَدْخَلِ
فَالْمَنُ فِيكَ وَفِي مَجِيئِكَ سَالِمًا لِلَّهِ ثُمَّ الْقَائِمِ الْمُتَوَكِّلِ ^(٤)

وقال يهجو ابراهيم بن الحسن بن سهل

أَبَا الْفَضْلِ أَنْتَ فَتَى فَارِسٍ لَكَ أَشْرَفُ الْخُسْرُوَانِي كُلِّهِ
أَرَاكَ تُحَرِّمُ لَحْمَ الْجَزُورِ وَلَوْ قَامَ أَلْفُ نَبِيٍّ يُحِلُّهُ ^(١)
وَتَغْضَبُ لِلْفِيلِ إِنْ أَزْلَقُوهُ لِأَنَّ الْأَعَاجِمَ كَانَتْ تُحِلُّهُ

١ ساجل باري وفاخر . السماك الاعزل كوكب ٢ اتدتمهل

٣ الراحة يراد بها راحة الكف كناية عن الجود . اربت زادت ٤ المن
الانعام والصنيع وفعل الجميل ٥ الجزور ما يذبح من الشاء

وقال

تَخَلَّ مِنْ الْأَطْمَاعِ إِمَّا تَخَلَّتْ
لَقَدْ كَانَ لِي فِيهَا تَطَوَّلَ جَعْفَرُ
ذَخَائِرُ تَنْهَى النَّفْسَ عَمَّا تَجَسَّمَتْ
أَبَا حَسَنٍ بَعْدًا لِرَجُلٍ تَذَبَذَبَتْ
أَرَى حَاجَتِي يَدْنُو إِلَيْكَ مَنَالَهَا
وَلَمْ أَرَ مِثْلِي قَيْدَ بِالْمَطْلِ وَالْمَنَى
وَقَدْ كَانَ عِنْدِي لِلصَّنِيعَةِ مَوْضِعٌ
نُقِلَ لَهَا بِالشُّكْرِ إِنْ هِيَ كَثُرَتْ
تَرَ كُنَاكَ لَا نَبِيَّ الرَّجَاءِ الَّذِي انْقَضَى
وَمَا عَنكَ لِلرَّكْبِ الْمَرْجِيْنِ مَرْغَبٌ

وَوَلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ مَا قَدْ تَوَلَّتْ
بِهِ مِنْ أَيَْادٍ أَنْهَضَتْ وَأَقَلَّتْ^(١)
وَمَا اسْتَحْسَنْتَ مِنْ عُذْرٍ هَاوَا اسْتَحَلَّتْ
إِلَيْكَ وَرَجُلٍ فِي رَجَائِكَ زَلَّتْ
فَإِنْ مَدَّتْ الْأَيْدِي إِلَيْهَا تَعَلَّتْ
وَلَا مِثْلَ نَفْسِي لِلدَّيْنِيسَةِ ذَلَّتْ
لَوْ أَنَّ سَمَاءً مِنْ نَدَاكَ اسْتَهَلَّتْ
وَنُكْثِرُهَا بِالْعُذْرِ إِنْ هِيَ قَلَّتْ
وَلَا نَنْدُبُ إِلَّا مَالَ حَبِينٍ أَضْمَحَلَّتْ
فِيْلَفِي وَلَكِنَّ الرَّكَائِبَ كَلَّتْ

وقال يمدح ابا طلحة منصور مسلم وفي نسخة

يمدح بها محمد بن عمر بن علي بن مر

عَسَتْ دِمْنٌ بِالْأَبْرَقَيْنِ خَوَالِي
تَرُدُّ سَلَامِي أَوْ تُجِيبُ سُؤَالِي^(٢)
إِذَا مَا تَأَبَّى الرَّكْبُ فِيهَا تَبَيَّنُوا
ضَمَانَةٌ مَتَبُولٍ وَصِحَّةٌ سَالِ^(٣)
خَلِيلِي مَا لِلرَّاسِيَّاتِ وَمَا لَهَا
وَمَا لِلشُّجُونِ الْمُبْرِحَاتِ وَمَا لِي

١ الايادي النعم. اقلت حملت ٢ عست من افعال الرجاء الحقت بها تاء

الثانيت ٣ المتبول من ذهب الحب بعقله واسقمه

صَبَا بَعْدَ مَا خَلَى لِدَا تِي عَنْ الصَّبِيِّ
 وَإِنِّي وَذَاتَ الْخَالِ فِي حَالٍ مُغْرَمٍ
 وَلَوْ ثَابَ لِي رَأْيٌ لَكَانَتْ صَرِيمَةً
 أَبَتْ أَنْ تَبْقَى رَغْبَةً عِنْدَ صَاحِبِي
 وَذِي مَلَّةٍ أَوْشَكَتُ عَنْهُ تَرْحَلِي
 وَأَكْثَرُ فِتْيَانِ الزَّمَانِ أَشَابَةٌ
 إِذَا كَلَّفُوا لِلْمَجْدِ نَهْلَةَ طَائِرٍ
 وَمَا آفَتِي فِي خِلَّتِي وَبُدُوَهَا
 تَوَاكَلْنِي الْإِخْوَانُ حَتَّى تَضَعُضَتْ
 وَمَا زَالَ خَذَلُ النَّاسِ حَتَّى تَوَقَّعَتْ
 عَلَى أَنْ لِي سُلْطَانٌ رَغْبٍ وَرَهْبَةٌ
 يُغَالُ بِهَا ذُو الطَّوْلِ وَهِيَ رَخِيصَةٌ
 مَتَى أَسْتَجِرْ فِي آلٍ مَرٍّ أَجِدُهُمْ
 وَكَمْ أَخْسَاءُ وَالْحُسَادُ أَسْتَحْدُثُوا لَهُمْ
 إِذَا سِرْتُ عَنْهُمْ أَيْلَةً وَتَلَيْهَا
 وَكَيْفَ أَلْتَخَلِّي مِنْهُمْ وَحِبَالَهُمْ
 وَتَفَرَّ عَنِّي الْبَيْضُ شَيْبٌ قَذَالِي ^(١)
 يَزِيدُ غَرَامًا مِنْ جَوَانِحِ خَالِ
 أَوَامِقُ مُخْتَارًا بِهَا وَأَقَالِي ^(٢)
 لَيَالٍ يُرِينِي الدَّهْرُ بَعْدَ لَيَالٍ
 فَلَمْ يَحْذُهُ الدَّهْرُ الطَّوِيلُ مِثَالِي ^(٣)
 مَوَازِينَهُمْ فِي الْمَجْدِ غَيْرُ ثِقَالٍ ^(٤)
 أَطَالُوا الْوَفَى مِنْ سَأْمَةٍ وَكَلَالٍ ^(٥)
 سَوَى خِلَالٍ لَمْ تُعْطَ فَضْلُ خِلَالٍ ^(٦)
 قُوَايَ وَخَافَ الْمُشْفِقُونَ وَكَأَلِي ^(٧)
 يَمِينِي غَدَاةُ النُّصْرِ خَذَلُ شِمَالِي
 أَصُولُ بِهِ فِي الْعِزِّ كُلُّ مَصَالٍ
 وَيُرْخِصُهَا ذُو النِّقْصِ وَهِيَ غَوَالٍ
 حُصُونِي كَفَتْ كَيْدَ الْعَدَى وَجِبَالِي
 خَسَاسَةٌ حَالٍ عَنْ نَبَاهَةِ حَالِي
 عَرَفْتُ أَغْتَرَا بِي فِي حَيْنٍ جَمَالِي
 إِذَا أَنْتَسَبُوا مَعْقُودَةً بِجِبَالِي

١ القذال مؤخر الراس ٢ ثاب عاد واهتدى ٣ صريمة عزيمة ٤ اوامق
 واقالي احب واكره ٥ الملة الملل ٦ الاشابة من الناس الاخلاط والرعاع
 ٧ نهلة حسوة او شربة ٨ الخلال الخصال ٩ تواكلني تركني

وَقَفْنَا النُّفُوسَ مِنْ رَجَاءِ مُحَمَّدٍ
 لَهُ جَوْهَرٌ فِي الْجُودِ يُؤْلِيهِ بَشْرُهُ
 قَرِيبُ الْمَدَى حَتَّى يَكُونَ إِلَى النَّدَى
 وَمَا نَزَلَ أَسْتَحْقَاقُهُ دُونَ حَظِّهِ
 مِنَ الْقَوْمِ مَرَجُوهٌ لِمَا الْغَيْثُ دُونَهُ
 أَشَدُّهُمْ لِلْحَرْبِ إِنْقَانٌ عُدَّةٌ
 كَرَادِيسُ خَيْلٍ بَعْدَ خَيْلٍ تَوْمَهَا
 قَطَعْنَ عَلَى النَّهْرَيْنِ كُلَّ قَرِينَةٍ
 غَدَاةٌ تَوَرَّدْنَ الْعُلَاءَ فَمَا غَدَا
 وَقَدْ حُشِدَتْ حَوْلَ الْمَرَاغَةِ مُدَّةٌ
 وَمَا تُرِكَتْ فِي أَرْدَبِيلٍ لُبَانَةٌ
 وَحَطَّتْ بِأَعْلَى شَهْرَ زُورٍ فَأَقْلَعَتْ
 فَتُوحٌ عَلَى السُّلْطَانِ لَمْ يَبْقَ مُبْتَغٍ
 لَقِينَاكَ يَوْمَ الْحَرْبِ رِثْمًا غَايَةً
 وَزُرْنَاكَ عَنْ عِلْمٍ بِأَنَّكَ دُونَهُمْ
 كَفَاكَ بَشِيرٌ مَا كَفَاكَ وَقَدْ تَرَى
 عَلَى الدَّيْمَتَيْنِ مِنْ جَدَى وَتَوَالٍ
 لَدِي الْإِثْرِ بِبَيْدِي إِثْرُهُ بِصِقَالٍ
 عَدُوُّ الْبَنِي حَتَّى تَكُونَ مَعَالِي
 وَإِنْ نَالَ أَعْلَى مُرْتَقَى وَمَنَالٍ
 وَفِي الْقَوْمِ مَنْ لَا يَرْتَجِي لِبَالٍ
 وَأَثَقَبَهُمْ فِيهَا أَشْتِعَالٌ ذُبَالٍ^(١)
 عَوَالٍ تَسُومُ الطَّعْنَ بَعْدَ عَوَالٍ^(٢)
 وَجُلْنَ عَلَى النَّهْرَيْنِ كُلِّ مَجَالٍ
 بِحَدٍّ عَلَى ذَاكَ التَّوَرُّدِ عَالٍ
 لَقَتْلٍ عَلَى أَبْوَابِهَا وَقِتَالٍ^(٣)
 لَطْلَابٍ دَحَلٍ فِي الدِّمَاءِ نِهَالٍ
 سَنَابِكُهَا عَنْ عِبْرَةٍ وَنِكَالٍ^(٤)
 لَشَرٍّ وَلَا مُسْتَنْهَضٍ لِضَلَالٍ
 وَشِمْنَاكَ يَوْمَ الْجُودِ بَارِقَ خَالٍ^(٥)
 وَلِيٍّ لَتِلْكَ الْمَكْرُمَاتِ وَوَالٍ
 مَكَانٍ أَدَانِي أُسْرَةٍ وَمَوَالٍ

١ الذبال القبس والشعلة او الفتيلة التي احترق بعضها ٢ العوال الرماح
 تَوْمَهَا نقصدها ٣ لبانة حاجة . الدحل الثار . نهال شاربين ٤ السنايك
 نعال الخيل ٥ شام البرق نظره . الخال سماب لا يخلف مطره

يَغْضُونَ عَنْهُ السَّعْيَ لَا يَبْلُغُونَهُ
رِضَاكَ مِنْ أَسْتَعْمَالِ رَأْيٍ وَحُجَّةٍ
يَرَى خَيْرَ حَظِيَّةٍ الَّذِي بَاتَ عَائِدًا
فَإِنْ يَتَقَدَّمُ فِيكَ مِنْكَ عُقُوبَةٌ
وَشَرَفَتُهُ حَتَّى عَلَا النَّجْمَ قَدْرُهُ
وَأَصُوبُ رَأْيٍ فِي الصَّنِيعَةِ رَدُّهَا
بِقَوْلٍ إِذَا أَجْرُوا وَلَا بِفَعَالٍ
وَأِرْخَاصِ نَصَحٍ دُونَ غَيْرِكَ غَالٍ
عَلَيْكَ بِهِ مِنْ زِينَةٍ وَجَمَالٍ
فَإِنَّكَ قَدْ أَعْقَبْتَهَا بِنَوَالٍ
بِأَوْسَعِ جَاهٍ يُسْتَعَارُ وَمَالٍ
إِلَى رَجُلٍ يُغْنِي غَنَاءَ رِجَالٍ

وقال يمدح محمد بن بدر

عَهْدِي بِرَبِّكَ مَا نُوسًا مَلَاعِبُهُ
يَشْبَنُ لِلصَّبِّ فِي صَفْوِ الْهَوَى كَدْرًا
أَمَا رَدَدْتَ عَنِ الْحَاجَاتِ مُفْتَقِدًا
وَكَمْ عَتَبْتُ أَخَا لَهْوٍ يُطَالِبُنِي
قَدْ نَقَلْتُ نُوبُ الْأَيَّامِ مِنْ شِيْبِي
تَجَارِبُ أَبْدَلْتَنِي غَيْرَ مَا خُلِقِي
إِذَا اقْتَصَرْتُ عَلَى حُكْمِ الزَّمَانِ فَقَدْ
كَفَّفْتَنِي قَدْرًا فَلْتَ ضَرُورَتُهُ
أَشْبَاهُ أَرَامِهِ حُسْنًا كَوَاعِبُهُ^(١)
إِنْ وَخِطُ شَيْبٍ أُعِيرَتْهُ ذَوَائِبُهُ
جَاءَ الشَّبَابُ الَّذِي قَدَفَاتِ ذَاهِبُهُ
بِهِ أَنَاسِي مِمَّنْ لَا أَطَالِبُهُ
لِكُلِّ نَائِبَةٍ رَأَيْتُ أَجَانِبُهُ
وَتُوسَعُ الْمَرْءُ إِبْدَالًا تَجَارِبُهُ^(٢)
أَرَاكَ شَاهِدُ أَمْرٍ كَيْفَ عَائِبُهُ
عَزِيمَتِي وَقَضَاءُ مَا أَغَابَهُ

١ الكواعب الفتيات اللواتي برزت اثداؤهن. الارام الطباء الخالصة البياض

٢ ما زائدة

وَعَلَى الْحُقُوقِ وَرَبُّ الْمَالِ وَاهِبُهُ
 لِصَاحِبِ الْبَابِ يَرْمِي عَنْهُ حَاجِبُهُ ^(١)
 وَالنَّاسُ أَوْسَعُ مِنْ خَلٍّ أَجَازِيهِ ^(٢)
 ثُمَّ السَّلَامُ عَلَيْهِ لَا أَعَاتِبُهُ
 أَذَاتَهُ وَصَدِيقُ الْكَلْبِ ضَارِبُهُ
 إِنْ لَمْ تُعْنِهِ عَلَى حَرٍّْ ضَرَّائِبُهُ ^(٣)
 عَلَى النَّوَالِ فَلَا تُكْذِبِي مَطَالِبُهُ
 لَطَبَقَ الْأَرْضَ بِأَدِيهِ وَثَائِبُهُ
 تُقْضَى مِنَ الشَّرَفِ الْأَعْلَى مَارِبُهُ
 وَلَمْ يَبْتَ ذِكْرُهَا غُنْمًا يُنَاهِبُهُ
 يَرْعَاهُ صَوْنًا مِنَ الْإِنْفَاقِ كَاسِبُهُ
 سُدَّ الظَّلَامَ إِذَا أَمْتَدَّتْ غِيَاهِبُهُ
 يَزُورُ عَنْ جَانِبِ الْفَحْشَاءِ جَانِبُهُ
 إِذَا لَيْمٌ كَرِيهُهُ الْوَجْهَ قَاطِبُهُ
 كَمُنْتَضِي السَّيْفِ آجَالُ مَضَارِبِهِ ^(٤)
 حُلْمٌ مُقِيمٌ وَبَعْضُ الْحُلْمِ عَازِبُهُ ^(٥)

وَعَلَيْتَ تَحْسِبُ رَبَّ الْمَالِ مَالِكُهُ
 وَمَا جَهَلْتَ فَلَا تَجْهَلْ مُحَاجِرَتِي
 الْأَرْضُ أَوْسَعُ مِنْ دَارِ الْإِطْبَاقِ
 أَعَاتِبُ الْمَرْءَ فِيمَا جَاءَ وَاحِدَةً
 وَلَوْ أَخَفْتُ لَيْمَ الْقَوْمِ جَنْبِي
 وَلَنْ تُعِينَ أَمْرًا يَوْمًا وَسَائِلُهُ
 إِلَّا فَتَى كَأَبِي الْعَبَّاسِ يُسْعِدُهُ
 وَالْبَحْرُ لَوْ زِيدَ مِثْلًا يَسْتَعِينُ بِهِ
 مُكَرَّرُهُ هِمَّةٌ فِي الْمُعْلِيَّاتِ فَمَا
 يَضِيقُ أَرْضًا إِذَا فَاتَتْهُ مَأْثَرَةٌ
 وَلَنْ تَرَى مِثْلَ كَنْزِ الْمَجْدِ مُكْتَسَبًا
 بَاتَ ابْنُ بَدْرٍ لَنَا بَدْرًا نَهْدُ بِهِ
 مُنَاكِرُ لِدَنِيَّاتِ الْأُمُورِ نَقَى
 يُحِبُّ أَنْ يَتَرَاءَى مِنْ طَلَاقَتِهِ
 وَعِنْدَ إِشْرَاقِ ذَاكَ الْوَجْهِ دَرْءٌ شَدَا
 جَدُّ يُطَارُ فِضَاضُ الْهَزْلِ مِنْهُ إِلَى

١ المحاجة المانعة ٢ الطيبها التصق بها ٣ الضرائب الطباع والسجايا

٤ الدرع الدفع ٥ الشدا الاذى ٥ المنتضي من يجرد السيف ٥ قوله آجال مضاربه

اي ان ضربات السيف تصرم الاجل وتورد الخوف فكان الآجال مكتوبة في حده

٥ الفضااض ما تفرق من الشيء عند كسره

شَدِيدُ احْصَادٍ قَتَلَ الرَّأْيَ يَنْكُلُ عَنْ
 جَنَى عَلَى نَفْسِهِ أَوْ زَادَهَا سَفَهًا
 مُطَابِقٌ بُغْيَةً فِي كُلِّ مَكْرُمَةٍ
 عَبْدُ الْمُدَانِ لَهُ جَيْشٌ يُسَانِدُهُ
 فَنِي الْعُمُومَةِ سَعْدٌ أَوْ عَشِيرَتُهُ
 قَوْمٌ إِذَا أَخَذُوا لِلْحَرْبِ أَهْبَتَهَا
 يُرْنَقُ النَّسْرُ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ وَقَدْ
 إِنْ كَانَ عِنْدَكَ خَيْرُ الْقَوْلِ صَادِقُهُ
 وَمَا حَبَوْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مَنْقَبَةً
 وَمَا تَبَرَّعْتُ بِالتَّقْرِيطِ مُبْتَدَأًا
 دُرٌّ مِنَ الشَّعْرِ لَمْ يَظْلِمَهُ نَازِلُهُ
 فِيهِ إِلَى مَا أَضَلَّتْهُ الْعُقُولُ هُدًى
 اللَّهُ جَارُكَ جَارًا لِلْحَرِيبِ وَإِنْ
 أَقَائِدِي أَنْتَ فِي جَدْوَاكَ مُنْتَسِبًا
 يَخْتَالُ فِي مَشْيِهِ حَتَّى يُزَايِدَهُ
 جَرِي إِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى مُخَاطِبُهُ^(١)
 إِلَى الْجَهَالَةِ مَغْرُورٌ يُوَارِبُهُ
 مَرْحُولَةٌ لِتَقْصِيهَا رَكَابُهُ^(٢)
 بِابْنِي جَوَانٍ إِذَا جَاشَتْ جَلَابُهُ^(٣)
 وَفِي الْخُؤُولَةِ كِسْرَى أَوْ مَرَاذِبُهُ
 رَأَيْتَ أَمْرًا قَدْ أَجْمَرْتَ عَوَاقِبُهُ
 أَوْ مَا إِلَيْهِ شِعَاعُ الشَّمْسِ يَادِبُهُ^(٤)
 فَوَاجِبٌ أَنْ شَرَّ الْقَوْلِ كَاذِبُهُ
 فِي الْمَدْحِ حَتَّى أُسْتَحَقَّتْهَا مَنَاقِبُهُ
 حَتَّى أَقْتَصَنِي فَأَحْفَتْنِي مَوَاهِبُهُ^(٥)
 وَلَمْ يَدْعُ مُخْطِيءُ التَّوَسُّيطِ ثَاقِبُهُ
 هَدَى أَخِي اللَّيْلُ هَدَّتُهُ كَوَاكِبُهُ^(٦)
 غَدَا وَرَاحَ لَنَا وَالْجُودُ حَارِبُهُ^(٧)
 إِلَى الْوَجِيهِ وَجِيهَاتٍ مَنَاسِبُهُ
 إِلَى الْمَحِيلَةِ دُونَ الرَّاكِبِ رَاكِبُهُ

١ الاحصاد الاحكام . ينكل يحيد ٢ مرحولة ملبسة رحلها ٣ جاشت
 اضطربت ٤ يرنق يخفق بجناحيه ويرفرف ولا يطير ٥ احفنتني اجهدتني
 ٦ هدته فرقته (كذا في القاموس) ٧ الحريب السليب اي المسلوب

المال

وَلَنْ تَفُوتَ الْمُغَالِي فِي الْمَدِيحِ بِهِ حَتَّى أَفُوتَ عَلَيْهِ مِنْ أَوَاكِبِهِ^(۱)

وقال يمدح ابن الفرات

سَأَلْتُكَ بِأَلْكُمِيَّتِي الصَّغِيرِ	وَبَهَجَةِ ذَلِكَ الْقَمَرِ الْبُنِيرِ
وَمَا يَحْوِيهِ مِنْ خُلُقٍ رَضِيٍّ	يُشَادُّ بِهِ وَمِنْ أَدَبٍ كَثِيرِ
وَتَجْوِيدِ الْحُرُوفِ إِذَا ابْتَدَاهَا	مُقَوِّمَةً وَتَقْدِيرِ السُّطُورِ
أَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّ بَنِي فُرَاتٍ	أُولُو الْعَلْيَاءِ وَالْخَطَرِ الْكَبِيرِ
وَأَنَّ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ سِيْمَا	تُخْبِرُ مِنْهُ عَنْ كَرَمٍ وَخَيْرِ ^(۲)
إِذَا عُرِضَتْ مُحَاسِنُهُ عَلَيْنَا	شَكَرْنَاهُ عَلَى نُصْحِ الشُّكُورِ
فُؤْمِلُهُ لِرَغْبَتِنَا إِلَيْهِ	وَنَأْمِلُهُ وَزِيرًا لِلْوَزِيرِ

وقال يمدح ابا بكر الكاتب

لَيْلِي بِذِي الْأَثَلِ عَنَّا نِي تَطَاوُلُهُ	أَرَا فِيهِ مُقْبِلًا قَرِينًا أَنَا زِلُهُ ^(۳)
وَقَدْ أَبَيْتُ وَفِي بَاعِ الدُّجَى قِصْرُهُ	بِزَائِرٍ قَرُبْتُ أَنْسَا مَخَائِلُهُ
إِذَا لَا وَسِيلَةَ لِلْوَاشِي يَمْتُ بِهَا	مَعَ الصَّبِيِّ وَهُوَ غَضَّاتٌ وَسَائِلُهُ ^(۴)
أَوْ آخِرُ الْعَيْشِ أَخْبَارُهُ مُكَرَّرُهُ	وَأَقْرَبُ الْعَيْشِ مِنْ لَهْوٍ أَوَائِلُهُ
يَجْرِي الشَّبَابُ إِذَا مَا تَمَّ تَكْمِلُهُ	وَالشَّيْءُ يَنْفَدُ نَقْصَانًا تَكَامُلُهُ

۱ واکب الموکب سائزہم اور کب معہم ۲ سیما علامہ ۳ عنانی

انہکفی وبلغ منی ۴ یت بہا یتوسل بہا

وَيَعْقُبُ الْمَرْءُ بَرِّءًا مِنْ صَبَابَتِهِ
 إِنْ فَرَ مِنْ عَنَتِ الْأَيَّامِ حَازِمَهَا
 وَإِنْ أَرَابَ صَدِيقِي فِي الْوَدَادِ فِكَمْ
 يَكْفِيكَ مِنْ عُدَّةٍ لِلدَّهْرِ تَجْعَلُهَا
 بَيْتٌ مِنْ بَيْنِهِمْ وَهُوَ الْمَحْزُورُ لَهُ
 قَدْ أَفْرَدُوهُ بِمَا يُنْتَارُ مِنْ حَسَنِ
 مَتَى تَأَمَّلْتَهُ فَالْعُرْفُ مِنْ يَدِهِ
 مُحْمَلًا كُلَّ يَوْمٍ مِنْ نَوَائِبِهِمْ
 لَمْ نَعُدْ بَعْدَادَ لَوْلَا حَظُّنَا مَعَهُ
 يُعْرِى مِنَ الْمَالِ إِفْضَالًا وَنُلْبِسُهُ
 نُرِيهِ كَيْفَ نَسِيمُ الشُّكْرِ مُحْتَضَرًا
 دَعِ الَّذِي فَاتَتْ الْعُلْيَاءُ بَسْطَتُهُ
 وَلَيْسَ لِلْبَدْرِ إِلَّا مَا حُبِيتَ بِهِ
 تَجَرَّمُ الْعَامِ يَا تِي ثُمَّ قَابِلُهُ
 فَالْحَزْمُ أَفْرَكُ مِمَّنْ لَا تُقَاتِلُهُ
 أَمْسَيْتُ أَحْذَرُ مَا أَصْبَحْتُ أَمْلُهُ^(١)
 ذُخْرًا سَمَاحُ أَبِي بَكْرٍ وَنَائِلُهُ
 عَلِيُّ الْمَعَالِي وَلِلْحُسَّادِ سَافِلُهُ
 فَمَا لَهُ فِيهِ مِنْ نِدٍّ يُسَاجِلُهُ^(٢)
 إِلَى الْعُقَاةِ قَوِيمُ النَّهْجِ سَابِلُهُ
 ثِقَلًا يُزَاوِلُ فِيهِ مَا يُزَاوِلُهُ
 وَلَمْ نُرِدْ وَاسِطًا لَوْلَا نَوَافِلُهُ
 وَشَيْءًا مِنَ الْمَدْحِ لَمْ تُخْلَقْ مَبَادِلُهُ
 أَكْثَافُهُ وَيُرِينَا كَيْفَ نَأْمَلُهُ^(٣)
 يَمُوتُ غَيْظًا وَدَعِ مَا أَنْتَ نَائِلُهُ
 أَنْ يَسْتَنْبِرَ وَأَنْ تَعْلُو مَنَازِلُهُ

وقال يمدح القاسم بن عبيد الله

أَعَلَتْ بَنِي وَهْبٍ عَلَى الْعَالَمِ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ وَفِي الْقَادِمِ^(٤)

١ ارايه جعل في نفسه شكاً اورية ٢ الند النظير ٣ الا كناف الجوانب ٤ اعال كفى

خَلَائِقُ بَرَزْنَ طُرًّا وَمَا كُلُّ سَيْوْفِ الْهِنْدِ بِالصَّارِمِ
 وَظَنُّ مَنْ يَرْجُو مَدَى شَأْوِهِمْ (١) مِنْ عَاجِزِ الْأَقْوَامِ وَالْحَاكِمِ
 أُمْنِيَّةُ الْمَغْرُورِ ضَلَّتْ بِهِ عَنْ قَصْدِهِ أَوْ حُلُمُ الْحَالِمِ
 بَنَى لَهُمْ وَهَبُ فَأَعْلَى وَلِلْبَانِي أَيْدُ الْعُلَيَّا عَلَى الْهَادِمِ
 كَمْ فِيهِمْ مِنْ حَاتِمٍ فِي الْأَنْدَى يَبْرُ إِفْضَالًا عَلَى حَاتِمِ
 مَنْ يُلْهَ عَنْ نَصْرِي فَلَمْ يَمْتَعْضْ لِسُوءِ مَا يَأْتِي بِهِ ظَالِمِي
 فَقَدْ سَعَى لِي فِي الَّذِي أَبْغَيْ أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ أَبِي الْقَاسِمِ

وقال وهو اول شعر قاله

نَبَتَتْ لَحْيَةٌ شَقْرَانِ شَقِيقِ النَّفْسِ بَعْدِي
 حُلِقَتْ كَيْفَ أَنْتَهُ قَبْلَ أَنْ يُنْجِزَ وَعْدِي

وقال يهجو ابن قماش

فُقِدَتْ مَخَارِيقُ عَبْدِ الرَّحِيمِ (٢) وَأَبْنَةُ فَقَحْتِهِ الرَّحْبَةِ
 وَمَا فِي السِّتَارَةِ مِنْ حَاجِزٍ إِذَا قَرَعَتْ رُكْبَةً رُكْبَةً
 أَتَحْجُبُ طَاقَةَ إِبْرِيَسَمٍ عَنْ الصَّبِّ مِنْهُمْ هَوَى الصَّبَّةِ

١ الشأو الغاية . وخبر (ظن) قوله أمنية في صدر البيت الذي يليه
 ٢ ما يلعب به الصبيان من الخرق المقتولة او المناديل تلف ليضرب بها . الفقحة

إِذَا السَّاقِيَاتُ حَمَلْنَ الْكُؤُوسَ دَوْرًا عَلَى الْقَوْمِ أَوْ نُجْبَةً
 فَوَاطَا عَلَى قَدَمٍ غَضَّةٍ وَقَاتَلَ أَنْمَلَةً رَطْبَةً
 فَإِنْ سَحَبَ اللَّيْلُ مِنْ ذِيْلِهِ رَأَيْتَهُمْ عَقَبَةً عَقَبَةً
 وَمَا لِلْخُصُورِكَ مِنْ هَيْبَةٍ وَمَا لِرِقْيِكَ مِنْ رِقْبَةٍ
 وَكَيْفَ يُرْجِيكَ مَنْ قَدَّرَ أَى مِكَسِكَ فِي الْفَلَسِ وَالْحَبَّةِ^(١)
 وَأَسْكَكَ مِنْ قُوْتِ أَهْلِ الْحُبُوسِ وَلَبَسَكَ مِنْ سَلْبِ الْكَعْبَةِ

وقال فيه ايضاً

دَهَتْكَ بَعْلَةٌ الْحَمَامِ فَوَزُّ وَمَالَتْ فِي الطَّرِيقِ إِلَى سَعِيدِ
 أَرَى أَخْبَارَ بَيْتِكَ عَنْكَ تُطَوِّى فَكَيْفَ وَلَيْتَ أَعْمَالَ الْبَرِيدِ

وقال يعزي موسى عبد الملك عن ابنة له توفيت

أَبَا حَسَنٍ إِنَّ حُسْنَ الْعَزَاءِ عِنْدَ الْمُصِيبَاتِ وَالنَّائِبَاتِ
 يُضَاعِفُ فِيهِ الْإِلَهِ الثَّوَابَ لِلصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ
 وَمَنْزِلَةُ الصَّبْرِ عِنْدَ الْبَلَاءِ كَمَنْزِلَةِ الشُّكْرِ عِنْدَ الْهَبَاتِ
 وَمِنْ نِعَمِ اللَّهِ لَا شَكَّ فِيهِ حَيَاةُ الْبَنِينَ وَمَوْتُ الْبَنَاتِ
 لِقَوْلِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَوْتُ الْبَنَاتِ مِنَ الْمَكْرُمَاتِ

وقال ايضاً

أَقَامَ كُلُّ مُلْتِ الْوَدْقِ رَجَاسٍ
فِيهَا لَعْلَوَةٌ مُصْطَافٌ وَمُرْتَبَعٌ
مَنَازِلُ أَنْكَرَتْنَا بَعْدَ مَعْرِفَةٍ
يَا عَلُو لَوْ شِئْتَ أَبَدْتَ الصُّدُودَ لَنَا
هَلْ لِي سَبِيلٌ إِلَى الظُّهْرِ أَنْ مِنْ حَلَبٍ
إِذَا أَقْبَلَ الرَّاحُ وَالْأَيَّامُ مُقْبِلَةٌ
أَمْدٌ كَفِيٌّ لِأَخْذِ الْكَاسِ مِنْ رَشَاءٍ
بِبَرْدِ أَنْفَاسِهِ أَشْفِي الْغَلِيلَ إِذَا
إِذَا تَعَاظَمَنِي أَمْرٌ فَرَعْتُ إِلَى
هَلْ مِنْ رَسُولٍ يُؤَدِّي مَا أُبْلَغُهُ
عَبَّاسُهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي أَرْوَمَتِهِ
أَيَّاهُ مِنْكَ لَقَدْ أَعْطَيْتَ مَأْثِرَةً
آبَاؤُكَ الْأَزْدُ تَحْوِيهِمْ وَتَجْمَعُهُمْ
وَأَنْتَ مَنَهَرْتُ الشَّدَقِينَ تَلَحَّظُنِي

(١) عَلَى دِيَارٍ بَعَلُو الشَّامِ أَدْرَاسٍ
مِنْ بَانَقُوسَا وَبَاتِلِي وَبَطْيَاسٍ
فَأَوْحَشَتْ مِنْ هَوَانَا بَعْدَ إِيْنَاسٍ
وَصَلَاً وَلَانَ لِيَصَبَّ قَلْبُكَ الْقَاسِي
وَنَشْوَةٌ بَيْنَ ذَاكَ الْوَرْدِ وَالْأَسِ
مِنْ أَهْيَفِ خَنْثِ الْعِطْفَيْنِ مِيَّاسٍ
وَحَاجَتِي كُلُّهَا فِي حَامِلِ الْكَاسِ
دَنَا فَقَرَّبَهَا مِنْ حَرِّ أَنْفَاسِ
شِعْرِي وَوَجَّهْتُ أُنْحَالِي وَأَفْرَاسِي
إِلَى الْأَمِيرِ أَبِي مُوسَى بْنِ عَبَّاسٍ
يَحْكِي أَرْوَمَةَ عَبَّاسٍ بْنِ مَزْدَاسٍ
مَأْثُورَةً عَنْ حَدُودٍ غَيْرِ أَنْكَاسٍ
مَنَازِلُ الْعَزِّ مِنْ غُلٍّ وَأَخْيَاسٍ
إِيْمَاضَ بَارِقَةٍ أَوْ ضَوْءٍ مِقْبَاسٍ

- ١ الملث المطر الذي يدوم اياماً . الودق المطر . الرجاس السحاب الشديد الصوت . ادراس محوات اي لا آثار لها ٢ الاهيف الرقيق الخصر . الميَّاس المتأيل ٣ مأثورة منقولة . انكاس مقصورة عن غاية الكرم (حدود) صوابها حدود ٤ الازد قبيلة ٥ منهرت واسع . ايماض لمح . المقياس الشعلة

وقال يرثي اخا الصابوني القاضي وكان قتله سيما الطويل

- أَجَزُ مِنْ غُلَّةِ الصَّدْرِ الْعَمِيدِ
فَمَا جَزَعُ الْجَزُوعِ مِنَ اللَّيَالِي
جَحَدْنَا سُهْمَةَ الْحَدَثَانِ فِينَا
وَنُنْكَرُ إِن تَطَرَّفْنَا أَلْمَانِيَا
فِيَا وَيْحَ الْحَوَادِثِ كَيْفَ تُعْطِي
وَكَيْفَ تَجُورُ إِن هَمَّتْ بِحُكْمِ
وَمَا بَرِحَتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ حَتَّى
أُعْزِيءَ الْأَرْبَعِيَّ أَبَا عَلِيٍّ
وَمَا عَزَّيْتُ إِلَّا بِجَرِّ عِلْمِ
قَتِيلٍ لَمْ يَمِهِلْ قَاتِلُوهُ
تُدُورُكَ ثَارُهُ غَضًّا وَلَمَّا
وَكَانَ السَّيْفُ أَدْنَى مِنْ وَرِيدِ الْمُعِينِ عَلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ
وَلَيْسَ دَمُ اللَّعِينِ وَإِنْ شَفَانَا
وَمَا أَرْضَتْكَ مِنْ مُهْجِ الْمَوَالِي
فَلَوْ عَلِمَ الْقَتِيلُ وَأَيُّ عِلْمِ
- (١) وَسَكَنَ نَافِرَ الدَّمْعِ الشَّرُودِ
(٢) بِمُحْرَزِهِ وَلَا جَلْدُ الْجَلِيدِ
(٣) لَوْ أَنَّ الْحَقَّ يَبْطُلُ بِالْجُودِ
كَأَنَّا قَدْ خُلِقْنَا لِلْخُلُودِ
شَقِيَّ الْقَوْمِ مِنْ حَظِّ السَّعِيدِ
فَتَحْمِلُ لِلْغَوِيِّ عَلَى الرَّشِيدِ
أَرْتَنَا الْأَسَدَ قَتَلَى لِلْقُرُودِ
عَلَى الْخَرَقِ الْأَغْرَ أَبِي سَعِيدِ
نُطِيفُ بَفِيضِهِ عَنْ بَحْرِ جُودِ
مَدَى الْأَجَلِ الْمُوقَّتِ فِي ثَمُودِ
يُؤَخَّرُ لِلتَّهْدِيدِ وَالْوَعِيدِ
بِأَرْضَى عِنْدَنَا لِدَمِ الشَّهِيدِ
غَدَاةَ رَزَقَتَهَا مُهْجُ الْعَبِيدِ
(٤) لَمِيتَ مِنْ وَرَاءِ التُّرْبِ مُودِ

١ غلة ظمأ ٢ بمحرزه بحافظه ٣ السهمه القسمه

٤ مود هالك

رَأَى لِأَخِيهِ عَزَمًا أَنْقَذَنَا
 سَمًا بِالْخَيْلِ أَرْسَالَ لِسِيَا
 فَمَا أَنْفَكْتَ تَجُولُ عَلَيْهِ حَتَّى
 إِذَا مَا الْخِيَّ أَعْطَى فِي أَخِيهِ الدَّيِّئَةَ فَهُوَ كَالْمَيْتِ الْفَقِيدِ
 ذَكَرْتُ أَخِي أَبَا بَكْرٍ فَقَاضَتْ
 وَلِلْفَجَعِ الْعَتِيقِ مُحَرَّكَاتُ
 سَلَامُ اللَّهِ وَالسَّقِيَا سَجَالًا
 رَزَايَا مِنْ شُيُوخِ الْأَزْدِ أَلَقْتُ
 نَصُكَ لَهَا الْجِبَاهَةَ إِذَا أُحْتَشِمْنَا
 مَنَاعُ نَسْتَزِيدُ الدَّمْعَ مِنْهَا
 أَقُولُ أَبَا عَلِيٍّ طِبْتَ حَيًّا
 لَقَدْ طَلَبْتُكَ مِنْ غُرِّ الْمَرَاثِي
 فَلَا تَبْعُدْ فَمَا كَانَ الْمَرْجِي
 هَمَمْتُ بِنُصْرَةٍ فَعَجَزْتُ عَنْهَا
 وَلَمَّا لَمْ أَجِدْ لِلسَّيْفِ حَدًّا
 صَرِيْمَتُهُ مِنْ أَلْتَلَفِ الْمُبِيدِ
 فَمِنْ شُوسٍ إِلَى الدَّاعِي وَقُودِ^(١)
 تَدَهْدُقُ رَأْسُ جَبَّارٍ عَنِيدِ^(٢)
 دُمُوعٌ غَيْرُ مُعَوِزَةِ الْوُجُودِ
 مَهِيْجَةٌ مِنَ الْفَجَعِ الْجَدِيدِ
 عَلَى تِلْكَ الضَّرَائِحِ وَالْأَحْدُودِ^(٣)
 عَلَيْنَا كُلُّ مُوهِنَةٍ هَدُودِ
 حَيَاءُ النَّاسِ مِنْ لَطَمِ الْخُدُودِ
 وَمَا لِلدَّمْعِ فِيهَا مِنْ مَزِيدِ
 وَمَيِّتًا تَحْتَ أَرْوَقَةِ الصَّعِيدِ
 قَوَافٍ مِثْلُ أَفْوَافِ الْبُرُودِ
 نَوَالِكَ مِنْ نَوَالِكَ بِالسَّبْعِيدِ
 وَأَنْتَ تُرَادُّ لِلْخُطْبِ الْمُفِيدِ
 أَصُولُ بِهِ نَصَرْتُكَ بِالْقَصِيدِ



١ الارسال الجماعات . الشوس جميع اشوس وهو من ينظر بمؤخر عينيه تكبرا
 او تغيطا وقد جعل هنا صفة للخيل . القود السهلة القيادة ٢ تدهدا لعله مثل
 تدهدق بمعنى كسر . سجالا مصبوبة ٣ الضرائح القبور

وقال يهجو الخثعمي

الآن عَلِمْتُ أَنَّ الْبَعثَ حَقٌّ وَأَنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ
رَأَيْتُ الْخَثْعَمِيَّ يَقِيلُ أَنْفًا يَضِيقُ بِعَرْضِهِ الْبَلَدُ الْفَضَاءُ^(١)
سَمَا صُعْدًا فَقَصَرَ كُلُّ سَامٍ لِهَيْبَتِهِ وَغَضَّ بِهِ الْهَوَاءُ
هُوَ الْجَبَلُ الَّذِي لَوْلَا ذِرَاهُ إِذَا وَقَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ السَّمَاءُ

وقال يمدح ابا بكر الكاتب

رَاجَعَ الْقَلْبَ بَشُّهُ وَخَبَّالَهُ لَخَلِيطٍ زُمْتُ لِبَيْنٍ جِمَالُهُ^(٢)
وَسَقِيمٍ يُخَشَى بَلَاهُ وَلَا يُرْجَى مِنَ السُّقْمِ وَالْبَلَى إِبْلَالُهُ^(٣)
يَسْأَلُ الرَّبْعَ قَدْ تَعَفَّتْ رُبَاهُ وَخَلَّتْ مِنْ أَنْيْسِهِ أَطْلَالُهُ^(٤)
عَنْ رَهِيْفِ الْقَوَامِ يَجْمَعُ فِيهِ صِفَةُ الْفُضْنِ لِينُهُ وَأَعْتِدَالُهُ^(٥)
قَدْ أَعْلَى الْفُؤَادَ تَوْرِيدُ خَدْيِهِ وَتَفْتِيرُ لِحْظِهِ وَأَعْتِدَالُهُ
زَائِرٌ فِي الْمَنَامِ يَهْجُرُ يَقْظَانَ وَيَدْنُو مَعَ الْمَنَامِ وَصَالُهُ
وَأَمَّا وَالْأَرَاكِ فِي بَطْنِ مَرْ يَتَفَيَّأَنَّ بِالْعَشِيِّ ظِلَالُهُ
وَتِلَاعِ الْغَمِيمِ يَنَادُ فِيهَا مُرْجِحُنَا أَثْلُ الْغَمِيمِ وَضَالُهُ^(٦)

١ يقل يحمل ٢ الخبال الجنون من الحب البث كشف السر الخليط
الرفيق زمت وضع لها الخطام البين الفراق ٣ الابلال الشفاء ٤ تعفت
محيت ٥ رهيف رقيق ممشوق ٦ مناد ونحن منعطف مرجحنا متايلاً مهتزاً
الاثل والضال نوعان من الشجر التلاع مسايل الماء من الجبال

وَأَعْتَسَفَ الْحَجِيجَ عَسْفَانَ إِذْ تَوَقَّدَ رَمْضَاؤُهُ وَيَخْفَقُ آلُهُ ^(٧)
 مَا اسْتَعْنَتْ الْكَرَى عَلَى الشَّوْقِ إِلَّا
 يَا أَبَا بَكْرٍ الْمَخُوفِ شَذَاهُ
 وَالْمُرْجَى كُلَّ الرَّجَاءِ نَوَالُهُ ^(٨)
 مَا سَعَى فِي تَقِيصَةِ الْمَلِكِ إِلَّا
 خَائِنٌ مُرْسَلٌ عَلَيْهِ نِكَالُهُ
 سَطَوَاتٌ بَثَّتْ عَلَى الشَّرْقِ حَتَّى
 خَضَعَ الشَّرْقُ سَهْلُهُ وَجَبَالُهُ
 تَأَلَّفَ الْمَكْرُمَاتُ سَاحَةَ خِرْقِي
 حَائِزٍ ذِكْرٍ مِثْلَهَا أَمْثَالُهُ
 رَجُلٌ الدَّهْرِ هِمَّةٌ وَأَحْتِمَالُهُ
 لِلَّذِي يُعْجِزُ الرِّجَالَ أَحْتِمَالُهُ
 حَوْلَ قَلْبٍ يَسْرُكُ الدَّهْرَ مِنْهُ ^(٩)
 قُمْ تَأَمَّلْ فَمَا الْمَحَاسِنُ إِلَّا
 نَهْضُهُ بِالْجَلِيلِ وَأَسْتِقْلَالُهُ
 حَيْثُ أَجَرَتْ شِعَابَهَا دَفْعُ الْحَرْبِ وَحَقَّتْ لِأَمَلٍ أَمَالُهُ ^(١٠)
 نَزَعَ الْحَاسِدُ الْمُنَافِسُ صِفْرًا
 فُرْصُ الْمَجْدِ أَعْرَضَتْ وَأَهْتَبَالُهُ
 عَازِمٌ لَا بَنِي يَلْقَى صَوَابًا
 رَيْثُهُ فِي الْأُمُورِ وَأَسْتَعْجَالُهُ
 بِشْرُهُ وَالرُّوَاءُ مِنْهُ وَلِلْسَيْفِ جَمَالَانِ حَالِيهِ وَصِقَالُهُ
 رَاشِنَا أَمْسٍ جَاهُهُ وَثْنَى الْيَوْمِ لَنَا بِالرِّيَاشِ أَجْمَعِ مَالُهُ
 كَانَ مَعْرُوفُهُ الْمُقَدَّمُ قَوْلًا فَقَفَا الْقَوْلُ مِنْ قَرِيبٍ فَعَالُهُ ^(١١)

٧ اعتسف الطريق سار فيه على غير هدى . الآل مثل السراب وقد مر تفسيره
 غير مره ٢ الشذا الاذاة ٢ الدهر منصوب على الظرفية متعلق بالفعل قبله
 (يسر) ٤ الاهتبال من اهتبل كلمة حكمة اغتمها وغفلته اقتنصها

ذيل بقلم الشارح

لا اقصد في ما سيلي الاحاطة بمحاسن هذا الديوان والاعراب عن منزلة المجتري بين الشعراء فان ذلك من شأن المؤرخين والنقدة البيانين فاذا جاز لي ان اعد نفسي مؤرخاً لاداب اللغة او ناقداً بيانياً فالمجال اضيق من ان يتسع للبحث في هذا الصدد والتبسط فيه الى حد الايضاح الوافي

ولكنني اريد الاشارة الى امرين لا مندوحة منهما . الاول ان ديوان المجتري على شهرته في عالم القريض وكثرة المتأدبين الحائمين حول شرعته لم يطبع طبعاً صحيحاً مضبوطاً خالياً من شوائب التحريف والتصحيف . فان طبعة الاستانة وهي الوحيدة التي عثرت عليها لا تكاد تجيل الطرف في صفحة منها حتى ترى اغلاطاً فادحة مسخت المعنى مسخاً واخلت بالوزن اخلاً شائناً . ومع ذلك لم يسعني الا اعتمادها في ضبط الديوان وشرحه فرأيت في كثير من الابيات سقطات نهت الى بعضها في خلال الشرح وصححت البعض الاخر بلا اشارة اليه لانه اكثر من ان يحصى

وقد بذلت الجهد في التصحيح والتنقيح وارجاع ما مسخه النسخ والطبع الى اصله حتى جاءت هذه الطبعة اصح واتم فائدة من سواها . ولكنني مع ما عانيت في هذا السبيل لم اتمكن من ابراز الديوان برمتيه خالياً من اغلاط الطبع فقد وقعت بضع سقطات كقولنا في الصفحة ال ٦٥ من الجزء الاول (مدافع) والصواب (مدامع) وفي الصفحة ٩٣ (محلاً) والصواب (محلاً) وفي الصفحة ٧٢ (ييجل) والصواب (ييجل) الى غير ذلك من الالفاظ التي لا يحتاج في معرفة صوابها الى روية واعنات ولذلك اغفلت تتبعها ولم اثبتها في جدول خاص .

اما الامر الثاني الذي اردته في هذا الذيل فهو الجواب على ما جاء في مجلتي المقتبس والمشرق حين نقر يظهما الجزء الاول من هذا الديوان . فقد آخذتني الاولى بحذف طائفة من ابيات الديوان ورأت ان واجب الامانة كان يقضي بابقائها . وغريب من محلة المقتبس وهي في صداد المحلات الراقية ان تعمد الى هذا المأخذ في حين ان المحذوف

من الابيات انما هو منافٍ للادب في لفظه ومعناه فكان الواجب على تلك المجلة ان تشكرني على ما فعلت لا ان تحسب ذلك التهذيب سقطة تحيز النقد وتهيب بالصديق الى المؤاخذه . على ان الديوان سيوضع بين ايدي طلاب المدارس وقد لا يحرم من نظرات السيدات ايضاً فهل يليق ان يقرأوا فيه الفاظاً يحجبها الذوق وينكرها ادب هذا العصر ؟

اما مجلة المشرق فقد ودت لو ان الشرح تناول معاني الابيات برمتها ولم ينحصر في الالفاظ فقط . وان تجعل للديوان فهارس للاعلام وغيرها وان يبسط قبل كل قصيدة السبب الذي دعا الناظم الى نظمها .

نقول اما الشرح فلم يقتصر فيه على الالفاظ بل تعديناها في مواضع كثيرة الى شرح الابيات وايضاح النكات النحوية وما دعا اليه السياق من الفوائد اللغوية ولو شاء طابع هذا الديوان لتوسعت وتبسطت الى الحد الذي تمتته المجلة . واما الفهارس وما يليها فهذه لواثبناها على ما تقتضيه من البحث والنصب وشرحنا كل بيت برمته لما جاء الديوان في اقل من الف وخمسمائة صفحة وحينئذ يضطر طابعه الى جعل ثمن النسخة نصف ليرة . وهو قدر لا يبدله من المتأدبين ورواد القريض الا نفر يعدون على الاصابع وبالتالي يفضي الامر الى خسارة مادية فادحة . وحضرة الناقد في المجلة ادرى بكساد سوق الشعر والادب في هذه الاصقاع

وهنا اشكر لصاحبي المجلتين وسائر اصحاب الصحف الذين قرظوا الجزء الاول تقديرهم ما اقتضاه ضبط الديوان وشرحه من النصب واعنائات الفكر فاثبتوا من العبارات الرقيقة ما نم بكرم اخلاقهم وشف عن ادبهم الجم وفقنا الله جميعنا الى خدمة هذه اللغة والهمنا سبيل الرشاد

شبير عطيه

وكان الفراغ من ضبطه وشرحه في اواسط ٢ سنة احدى عشرة وتسعمائة والف منقولاً عن طبعة الجوائب في الاسطانة عن نسخة بخط علي بن عبيد الله الشيرازي